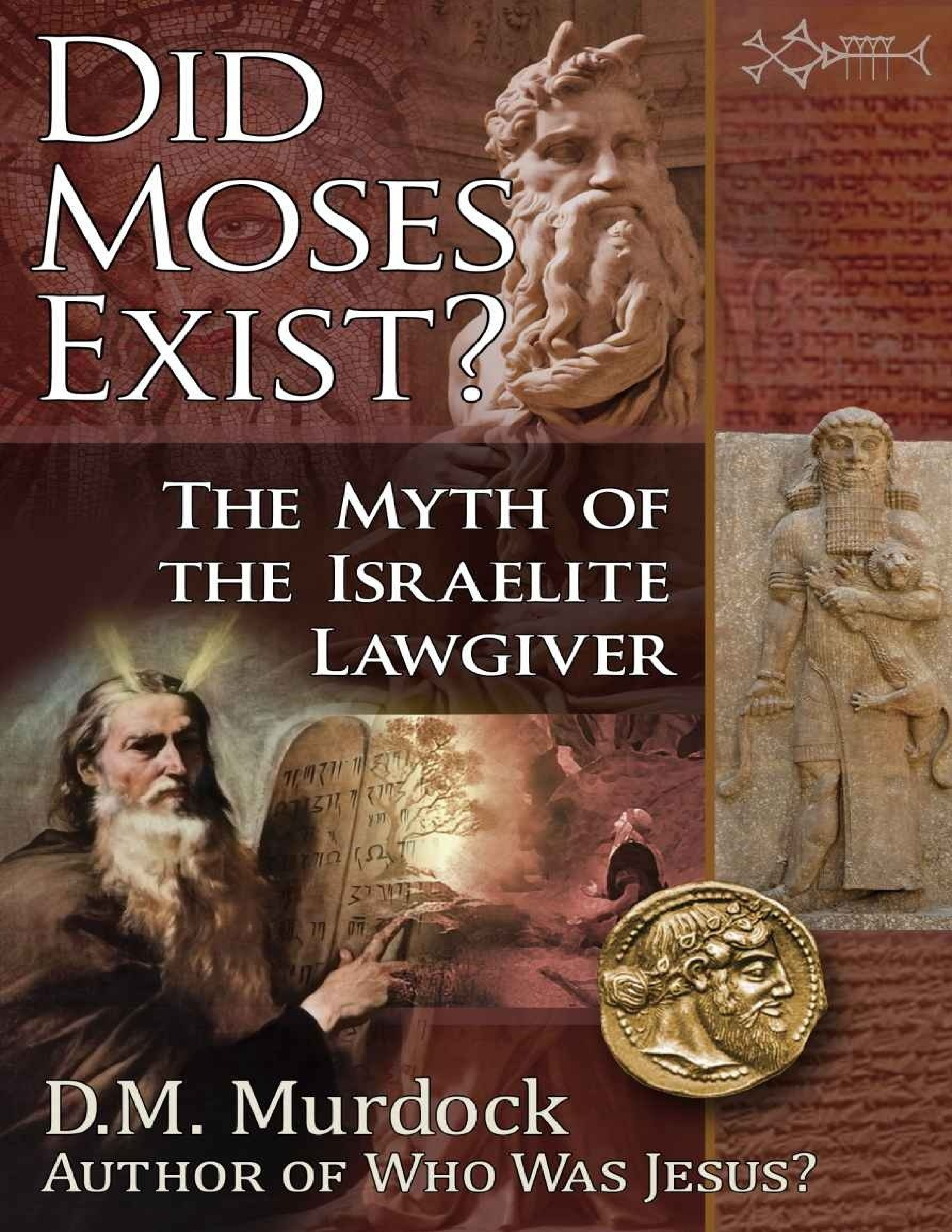


Did Moses Exist?
The Myth of the Israelite Lawgiver
D.M. Murdock
Author of Who Was Jesus?

هل كان موسى موجوداً؟

أسطورة المشرع الإسرائيلي

د. م. موردوك



Stellar House Publishing
سياتل، واشنطن
StellarHousePublishing.co
m

أيضا من قبل D.M. MURDOCK a.k.a. ACHARYA S
مؤامرة المسيح: أعظم قصة بيعت شموس الله: كشف كريشنا وبوذا
والمسيح من كان يسوع؟ بصمات المسيح
المسيح في مصر: العلاقة بين حورس ويسوع الإنجيل وفقا
لأشاريا س.
سلسلة تقويم علم اللاهوت الفلكي

هل كان موسى موجوداً؟ أسطورة المشرع الإسرائيلي

فهرسة بيانات النشر في مكتبة الكونغرس
موردوك، د. م./أشاريا س.
هل كان موسى موجوداً؟ أسطورة المشرع الإسرائيلي
1. موسى - التاريخ 2. اليهودية - الأصل يشمل المراجع
الببليوغرافية والفهرس ISBN: 0-9799631-8-4
ISBN13: 978-0-9799631-8-6

تصميم وتخطيط بواسطة D.M. Murdock ؛ غلاف بواسطة Mark Chiacchira و D.M. Murdock ؛ إصدارات Kindle و EPUB من تنسيق David Deley. صور الغلاف (في اتجاه عقارب الساعة من أعلى اليسار): موسى فسيفساء في كاتدرائية سانت لويس؛ مايكل أنجلو، موسى مع قرون، سان بيترو في فينكولي، روما ؛ المسمارية موس، السومرية ل "ثعبان" أو "الثعبان "؛ النص العبري لآيات الخروج ؛ بطل (جلجامش ؟) يمسك الأسد، قصر سرجون الثاني في خورساباد، 713-706 قبل الميلاد ؛ ملحمة جلجامش في المسمارية ؛ عملة ديونيسوس ؛ موسى العليقة المشتعلة من قبل مارك شياكيرا ؛ موسى يحمل الألواح من قبل خوسيه دي ريبيرا (1591–1652).



Black Sea
Caspian Sea
MACEDONIA
THRACE
THESSALY
HITTITE EMPIRE
Troy
PHRYGIA
Pergamon
Hurrians
Delphi
Thebes
Sardes
Athens
Ephesus
Sparta
Mycenae
CARIA
ASSYRIA
PARTHIA
CILICIA
SYRIA
MEDIA
GREECE
LYCIA
Mitanni
Nineveh
Crete
Ebla
Cyprus
MESOPOTAMIA
Ugarit
AMURRU
Mari
Mediterranean Sea
Amorites
Byblos
Kadesh
ELAM
Phoenicians
AMMON
CANAAN
Tyre
Samaria
Shechem
Philistines
Babylon
AKKAD
Jericho
Gaza
Jerusalem
Nippur
Rosetta
Tanis/
Pi-Ramesses
Hebron
SUMERIA
LIBYA
Alexandria
CHALDEA
MOAB
Ur
PERSIA
GOSHEN
Avaris
Kadesh Barnea
Eridu
Pithom
SINAI
EDOM
Persian Gulf
Heliopolis
Memphis
Nile
Gulf of Aqaba
Mt. Sinai
Herakleopolis
ARABIA
Tell-el-Amarna
Abydos
EGYPT
Thebes
Red Sea
Elephantine
Egypt, Greece and Near East
All Relevant Periods
Abu Simbel
Nile
© D.M. Murdock

جدول المحتويات

قائمة الرسوم التوضيحية

(أرسطوبولس الثاني?) يمسك غصن النخيل أو الزيتون، 55 قبل الميلاد. عملة فضية من بلوتيوس، بابل بلوتيا 13
الشكل 66. هيراكليس)و ديونيسوس،القرن الثالثوالرابع بعد الميلاد. فسيفساء في صفوريس/تسيبوري، إسرائيل الشكل 67. هراوة هرمس المجنحة مع اثنين من الثعابين
الشكل 68. ميشيل فان دير بورش، الجواسيس يعودون من كنعان مع العنب، 1332. فيلوم، المكتبة الوطنية الهولندية، لاهاي
الشكل 69. رقصة كوغول: يظهر"ديونيسوس" الأسود الصغير بأعضاء تناسلية هائلة في الوسط الأيمن؛ من بين 45 راقصة، تسعة من النساء، حوالي 10،000 قبل الميلاد؟ رسم صخري، ليدا، إسبانيا (هنري برويل)
الشكل 70. إقليم بيلاسجيانس، الألفيةالثانية قبل الميلاد (ميجيستياس)
الشكل 71. الزهرة (؟)، يطلق عليها اسم "الموناليزا الجليل،" حوالي. بعد الميلاد. فسيفساء من صفوريس، إسرائيل
الشكل 72. آشورناصربال الثاني يحمل كأس نبيذ،القرن التاسع قبل الميلاد
الشكل 73. معينات ديونيسية أو نساء مع ثيرسي وطبول يرقصن حول تمثال باكوس كعمود له فروع (غير موضح)، حوالي 420 قبل الميلاد. حجر ذو شكل أحمر لرسام دينوس ، المتحف الأثري الوطني ، نابولي ، إيطاليا
الشكل 74. أخت موسى، ميريام، ترقص مع جرس. (أندريه، 1884)

الشكل 75. زراعة العنب المصري وإنتاج النبيذ، حوالي 1500 قبل الميلاد. لوحة قبر من طيبة، مصر
الشكل 76. الملك داود في دور أورفيوس مع القيثارة والثعبان، 508 بعد الميلاد فسيفساء الكنيس من غزة، متحف إسرائيل
الشكل 77. كورنيليس كورت، سخرية من نوح، حوالي. 1560. النقش (قصة نوح، ص. 6) الشكل 78. جواسيس إسرائيليون يعيدون عنقود عنب ضخم من كنعان (كنوز الكتاب المقدس)
الشكل 79. عملة تترادراخم.عنقود عنب بين ورقتي عنب; الوجه الآخر.رأس ديونيسوس (غير ظاهر), حوالي 530 قبل الميلاد. عملة فضية, ناكسوس, اليونان
الشكل 80. تشارلز فوستر، تضحية إلمموليك، 1897. (صور الكتاب المقدس وماذا يعلمون) الشكل. 81. كوب كيدوش فضة إسترليني منقوش (ديمتري)
الشكل 82. ديونيسوس مع كانثاروس أو كأس مستلق على الحمار، حوالي. 460-423 قبل الميلاد. عملة من مقدونيا ، مجموعة شونوالتر
الشكل 83. هرمس مع الأحذية المجنحة والصولجان ، حوالي. 480 قبل الميلاد. شكل أحمر ليكيثوس ، متحف متروبوليتان ، نيويورك (ديفيد ليام موران)
الشكل 84. باكوس، المولود من فخذ زيوس، يحمل كرمة عنبية، حوالي 460 قبل الميلاد. المتحف الوطني لسبينا ، فيرارا ، إيطاليا
الشكل 85. عصا بنيكون من أوزوريس، 1224 قبل الميلاد. المتحف المصري، تورينو، إيطاليا
الشكل 86. قضيب أسكليبيوس
الشكل 87. إله العاصفة تارهونتا يحمل العنب والكروم، "على الطراز الديونيسي"، في حين استجاب له ملك تيانا، حواليالقرن الثامن . قبل الميلاد. نقش من ايفريز، تركيا، المتحف الأثري، اسطنبول
الشكل 88. يحمل باكوس كرمة عنب مثمرة في يده اليسرى وجرة نبيذ في يمينه، يواجه زوجته،

أريادن ، أو حورية ، حوالي. 520-510 قبل الميلاد. أمفورا لرسامي أندوكيدس و ليسيبيدس ، متحف اللوفر ، باريس
الشكل 89. ديونيسوس يحمل ثيرسوس وينبت كرمة العنب، حوالي 490-480 قبل الميلاد. كيليكس بواسطة ماكرون, أنتيكنموسين, برلين
الشكل 90. جيوفاني لانفرانكو، موسى والرسل من كنعان، يحملون العنب، 1621–1624. مركز جيتي، لوس أنجلوس، كاليفورنيا
الشكل 91. هيفايستوس يقود إلى السماء من قبل ديونيسوس، وركوب الحمار، حوالي 430 قبل الميلاد. إناء العلية الحمراء الشكل، متحف متروبوليتان ، نيويورك
الشكل 92. شاباش/شيبيش، إلهة الشمس من أوغاريت وإيبلا، مجنحة وفي شكل صليبي أو متقاطع،

الألفيةالثانية قبل الميلاد
الشكل 93. قرص شمس مجنح مصري، مثل "شمس البر" التوراتية (مال 4:2)، محاط بثعبانين، مثل الهراوة أو رمز الشفاء
الشكل 94. شمش بين قمم ماشو التوأم، مرتدياً خوذة ذات قرون ومع أشعة شمسية من الكتفين والذراعين، الألفيةالثالثة قبل الميلاد. الأكادية، المتحف البريطاني
الشكل 95. إله العاصفة بعل زيفون يحمل صاعقة ويقف على جبلين، مع ثعبان

أدناه، حوالي.القرن السادس عشر . قبل الميلاد. ختم اسطوانة من تل الضبعة/أفاريس
الشكل 96. جبل سيناء (يمين)، مع دير سانت كاترين عند سفح حوريب (يسار)، 1570–2. لوحة زيتية من إل جريكو ، متحف كريت التاريخي، إيراكليون
الشكل 97. المسمارية ‘يهوه هو الله’ أقراص من بابل، القرن 18 . قبل الميلاد. (روجرز، ر. و.، 91) الشكل 98. المسمارية للسامية الشمالية "جو هو الله،"القرن الثامن عشر . قبل الميلاد. (روجرز، ر. و.، 91)
الشكل 99. قرص شمس مجنح، حوالي 700 قبل الميلاد. ختم LMLK، يهودا
الشكل 100. مجهول, رؤية حزقيال ،1670. نسخة من *Iconum Biblicarum* بواسطة ماتياس ميريان الاكبر
الشكل 101. أبولو/هيليوس في عربته كوادريجا مع أربعة خيول. فسيفساء رومانية

الشكل 102. سولي القمر أوزوريس تزامن مع آية أو آية، إله القمر. (بدج، 2010:1.83) الشكل 103. الرب مكتوب كما IAO (INSET)، حوالي القرن 1 قبل الميلاد. جزء مخطوطة البحر الميت 4Q120، متحف روكفلر، أورشليم
الشكل 104. إله الشمس هيليوس محاطة بـ 12 علامة فلكية، مع أربعة انقلابات واعتدالات في الزوايا، القرن 6 . بعد الميلاد. فسيفساء الكنيس من بيت ألفا، إسرائيل (ناسا)
الشكل 105. زودياك مع هيليوس في الوسط، القرن6 بعد الميلاد. فسيفساء الكنيس، تسيبوري/سيفوريس، إسرائيل. (جي دالورتو)
الشكل 106. مايكل أنجلو، موسى بقرون، حوالي 1513–1515. رخام، سان بيترو في فينكولي، روما الشكل 107. قرص العمارنة رقم 6. (سايس، 1888:10.500)
الشكل 108. البابلية القديمة لـ "جلجامش" (ملحمة 11.322) الشكل 109.
المسمارية *muš*، السومرية ل ‘ثعبان’ أو ‘الثعبان’
الشكل 110. موشوشو أو "الثعبان المحمر/الشرس"، في الأصلالقرن السادس . قبل الميلاد. إعادة بناء بوابة عشتار من بابل، متحف بيرغامون، برلين
الشكل 111. مزهرية ليبيشن من غوديا مع التنين موشوشو، القرن 21 قبل الميلاد. لوفر
الشكل 112. مور ثان ، موسى و نَحُشْتَانَ، 1879. مخطط لنافذة الزجاج الملون، كنيسة فيرينكفاروس، المعرض الوطني المجري
الشكل 113. إلهة النبيذ والثعبان المصرية رينينوتيت ، رينينيت ، رينوت ، إيرنوت ، ثيرموثيس ، ثيرموثيس ، هيرموثيس أو بارموتيت
الشكل 114. شمعدان برونزي مع سبعة أفاعي (قضيبي)، الفترة الرومانية (؟) (تشارلزورث، 16) الشكل 115. روبرت أنينغ بيل، الثعبان النحاسي، ج. 1890. استنساخ نقش الخشب، مكتبة ويلكوم رقم 18284i
الشكل 116. المدرسة الفرنسية، موسى يتلقى ألواح الناموس من الله على جبل سيناء،القرن التاسع عشر . الطباعة الحجرية الملونة، مجموعة خاصة
الشكل 117. جان ليون جيروم، موسى على جبل سيناء، يكشف عن الجوانب الشمسية، 1895–1900. مجموعة خاصة ، الولايات المتحدة الأمريكية
الشكل 118. وجه موسى اللامع الشمسي على جبل. سيناء فنان مجهول، حوالي القرن20 بعد الميلاد.
الشكل 119. كارل هاينريش بلوخ، تجلي يسوع، مع موسى وإيلياالقرن التاسع عشر . بعد الميلاد الشكل 120. جلجامش بين "رجلين ثور مع قرص الشمس"القرن ، 10-9 قبل الميلاد. نقش من كابارا، تل حلف، سوريا
الشكل 121. أوجه التشابه بين جلجامش وموسى. (الملخص الأدبي، 35.54)

الشكل 122. الكهنة المصريون وهارون يغيرون عصيهم إلى ثعبان أمام فرعون (الخروج 4 :1).

5). صور الكتاب المقدس فوستر)
الشكل 123. موسى وطاعون الثعابين النارية على إسرائيل (العدد 6:21–9). (كنوز الكتاب المقدس) الشكل. 124. حزقيا يزيل الثعبان النحاسي (2 ملوك 18 :4). (تشارلز هورن، الكتاب المقدس وقصته) الشكل. 125. موسى يأمر اللاويين بذبح كل أولئك الذين يعبدون العجل الذهبي. نقش خشبي بواسطة جوليوس شنور فون كارولسفيلد (كتاب الكتب بالصور، 1920)
الشكل 126. جيمس تيسو، نساء مديان بقيادة الأسير من قبل العبرانيين، 1900. ألوان مائية، المتحف اليهودي، نيويورك.

مقدمة

"أَفْتَحُ بِمَثَلٍ فَمِي. أُذِيعُ أَلْغَازاً مُنْذُ الْقِدَمِ..."

مزامير 78 :2

"الكتاب المقدس مثل الماء، والمشناه مثل الخمر: من تعلم الكتاب المقدس، وليس المشناه، هو أبله".[1]

قول حاخامي من جمارا[2]

"قد يخترق المتعلمون أهمية جميع الأسرار الشرقية، لكن المبتذلة لا يمكنها سوى رؤية الرمز الخارجي. يسمح لجميع الذين لديهم أي معرفة بالكتب المقدسة بنقل كل شيء بشكل غامض".[3]

أب الكنيسة اوريجانوس، ضد سيلسوس (1.12)

"يجب ألا نفهم أو نأخذ بالمعنى الحرفي، ما هو مكتوب في كتاب الخلق [سفر التكوين]، ولا في شكله نفس الأفكار التي يشارك فيها عامة الجنس البشري، وإلا فإن حكمائنا القدامى لما أوصوا لنا بإخفاء المعنى الحقيقي له، وعدم رفع الحجاب الاستعاري الذي يغطي الحقيقة الواردة فيه. عندما يؤخذ بمعناه الحرفي، فإن هذا العمل يعطي الأفكار الأكثر سخافة والأكثر إسرافًا للإله. من ينبغي أن يُقدِم معناها الحقيقي، فعليه أن يحرص بشدة على عدم إفشاؤها".[4]

الحاخام موسى بن ميمون، دليل الحائرين (2.29)

لقد فتن الكتاب المقدس شريحة هائلة من البشرية خلال القرون العديدة الماضية إلى آلاف السنين. وكما أشار عالم الأساطير الأمريكي المحترم جوزيف كامبل ببراعة، فقد كان ينظر إلى الكتاب المقدس على نطاق واسع على أنه موضوع مقدس يجب التعامل معه بمفرده بين الأدب والتقاليد الدينية في العالم كما لو أنه لا يحتوي على أساطير فيه.[5] بقبول العديد من الحكايات التوراتية غير المعقولة إن لم تكن مستحيلة كـ "تاريخ"، يُطلب منا بالمثل أن نتفق على أن العبرانيين القدماء والإسرائيليين واليهود لم يكن لديهم أساطير على الإطلاق، في حين أن جميع الثقافات القديمة الأخرى على الأرض تمتلك بالتأكيد الأساطير بدرجة أو بأخرى.

في الواقع ، من المؤكد أن الكهنة والمثقفين والكتبة والشعراء اليهود القدامى انخرطوا في صناعة الأساطير، وكما اتضح، وكما قد يفترض المرء منطقيًا، فإن القصص التوراتية عن المشرع الإسرائيلي موسى تعتبر من أهم هذه الجهود المجازية. بسبب هذه الحقيقة وشعبية القصص التوراتية، هناك حاجة كبيرة للنظر بوضوح ودون وميض في هذه الحكايات، من أجل تحليل أصلها ومعناها؛ وبالتالي، الغرض من هذا العمل الحالي.

كتاب أخنوخ والتلمود

لاكتشاف ما إذا كان اليهود القدماء قد شاركوا في صنع الأساطير أم لا، نحتاج فقط إلى إلقاء نظرة على مختلف النصوص اليهودية غير الكتابية، مثل 1 و 2 أخنوخ (حوالي 300 قبل الميلاد -. بحكاياتهم الغريبة،

والخارقة للطبيعة وغيرها من الحكايات الدنيوية.[6]عدد قليل جدا من العلماء اليوم أو الأمس يجادلون بأن مغامرات بطريرك العهد القديم أخنوخ (تكوين 5: 18) في هذه النصوص أو غيرها من كتابات أخنوخ تسجل "التاريخ" أو "السيرة الذاتية". الوحي الأخنوخي يمثل صناعة أساطير واضحة، كما يفعل العديد من النصوص الأخرى ملفق بين الفترة الزمنية لكتابتي العهد القديم والعهد الجديد.

يمكن العثور على نفس هذه الكتابة الخيالية في النص اليهودي البارز المسمى التلمود (حوالي 200–500 بعد الميلاد):

> ...يخبرنا التلمود أن "يونيكورن شاب يبلغ من العمر يومًا واحدًا بحجم جبل تابور". وبالتالي كان واجه نوح صعوبة كبيرة في إنقاذ واحد مسن على قيد الحياة. لم يستطع إدخاله إلى الفلك، لذلك ربطه بقرنه إلى جانب الفلك. في الوقت نفسه، أنقذ عوج، ملك باشان (كونه أحد ما قبل الطوفان)، بالركوب على ظهره. كما نعلم أنه كان أحد العمالقة الذين جاءوا من تزاوج الملائكة مع بنات البشر. وكانت خطواته طولها أربعين ميلاً، وكانت إحدى أسنانه تصنع أريكة لإبراهيم. ولما جاء عليه بنو اسرائيل تحت امرة موسى استفسر عن حجم مخيّمهم وسمع انه قد مزّق جبلا بهذا الحجم ليقذفه عليهم. ومع ذلك، تم إرسال الجنادب لحفر ثقوب فيها، بحيث سقطت فوق رأسه على رقبته. كما نمت أسنانه وتشابكت في الصخور، كما يقول المزمير، "هَشَّمْتَ أَسْنَانَ الأَشْرَارِ" (مزامير. [3 :7]). ويقال أيضا أنه كان متطابقة مع اليعازر خادم إبراهيم، وأنه كان، مثل أخنوخ، نقل إلى الجنة.[7]

هذه الحكاية بعيدة المنال على أقل تقدير، وكما يوحي النص التلمودي المسمى جمارا، سنكون "بلهاء" لفهمها حرفيًا. كما اتضح، يمكن قول الشيء نفسه عن قصة موسى الخارقة للطبيعة والمعجزة والخروج، ولا يجد أي من الكيانين مكانه في السجل التاريخي ولكنه موجود فقط في الكتاب المقدس.

في هذا الصدد، نظر الفيلسوف اليهودي الشهير باروخ سبينوزا (1632–1677) بعين باردة إلى أساطير العبرانيين لكنه قبلها على أنها "ضرورية للغاية ... للجماهير التي لا تتمتع ذكائها بالقوة الكافية لإدراك الأشياء بشكل واضح ومتميز."[8]

بالإضافة إلى ذلك، كان المثل الروماني المفضل هو *Vulgus vult decipi* ؛ decipiatur،*ergo*: "عامة الناس يريدون أن يخدعوا؛ لذلك، دعهم يخدعوا".[9]

الدين المقارن المكبوت

بينما ندرس الحقائق في هذا الكتاب، قد نميل إلى التساؤل عن سبب عدم معرفة هذه المعلومات المهمة بشكل أفضل في العالم ككل. لماذا ليست حكايات الملك الأكادي سرجون، نصف إله بلاد ما بين النهرين جلجامش والإله اليوناني ديونيسوس، على سبيل المثال، التي تشبه حكايات موسى، تدرس من المنبر وفي المعاهد الدينية وكليات الكتاب المقدس والجامعات، إلى جانب القصص التوراتية؟

من خلال الكشف عن الأساطير الكامنة وراء القصص التوراتية، ولا سيما قصة موسى، فإننا لا نقوم ببساطة بهدم "التاريخ" المفترض، بل نستعيد أيضًا الأساطير المفقودة أو المخفية أو المكبوتة والأفكار والتقاليد الدينية للثقافات الأخرى. نحن عالم غير متوازن دينياً، حيث أن جزءاً كبيراً من العالم يقع تحت سيطرة التوحيد غير المتسامح الذي ابتلع الكثير من الألوان المحلية. إن هذا التدمير لمجتمعات السكان الأصليين وتقاليدهم الثقافية أمر مؤسف وينبغي أن

يصحح، خاصة من أجل الانسجام مع محيطنا الطبيعي، مصدر الكثير من التقاليد الدينية العظيمة في العالم.

الأساطير ذات المغزى

في هذا الصدد، فإن القليل من الحقائق التي تلقي بظلال من الشك على الطابع التاريخي لمختلف الشخصيات الكتابية معروفة للسكان، الذين لا يستفيدون من قراءة النصوص القديمة بلغاتهم الأصلية وسياقهم وبيئتهم. ومع ذلك، لا يحتاج المرء إلى التخلص من الطفل بمياه الاستحمام ورفض هذه التقاليد ببساطة لأنها أسطورة، لأن الأسطورة ليست بلا معنى. والعكس صحيح، لأن الأسطورة حبلى بالمعنى، أكثر مما هو مفهوم، على الرغم من الجهود الاستثنائية التي يبذلها مفكرون مثل جوزيف كامبل وكثيرون آخرون.

شكل 1. خريطة بلاد الشام والمناطق المحيطة بها (على غرار الخارطة الرئيسية)

هنا سوف أناقش ليس فقط عدم وجود تاريخية لهذه الحكايات التوراتية - أن التحليل هو مجرد بداية - ولكن أيضا المعاني المفقودة أو الخفية أو المكبوتة وراء الأساطير، حيثما كان ذلك ممكنا. الطريق ليس واضحًا دائمًا، بسبب الدمار الهائل للثقافات السابقة، بما في ذلك وخاصة التوحيد الضخم والمتعصب من بلاد الشام[10] الذي انتشر في جميع أنحاء أوروبا وخارجها، وتدمير والتهام الكثير في طريقها. يمكننا بالتأكيد بذل الجهد ليس فقط لتنوير أنفسنا فيما يتعلق بمعنى الدين القديم والأساطير ولكن أيضا لتوفير بعض العدالة لمحاولة إبادة الثقافات غير التوحيدية على مستوى العالم.

المصادر الأولية والترجمات

يقدم العمل الحالي بعض المقتطفات من العديد من كتبي الأخرى ولكن معظمها مواد جديدة، بما في ذلك اقتباسات من كل من المصادر الأولية وأعمال العلماء المعتمدين في المجالات ذات الصلة. في اقتباساتي وببليوغرافياتي تظهر العديد من المصادر القديمة مثل الكتاب المقدس، أنكريون،

أبولودوروس، أريستيدس، أرِسْطُفان، أريان، شيشرون، إكليمندس الإسكندري، ديودور، يوربيديس، يوسابيوس، هيرودوت، هسيودوس، هوميروس، يوسيفوس ، جوستن الشهيد، ميجاستين، أوريجانوس، أوفيد، بوسانياس، بيندار، أفلاطون، بلوطرخس، فَرفوريوس، سينيكا، فارو، فيرجيل وغيرها، غالبًا باللغات الأصلية، معظمها يونانية وعبرية ولاتينية. هناك سبب يسمى هذه النصوص القديمة "الكلاسيكية" لأنها تحتفظ بقيمتها على الرغم من عمرها الكبير. وبالتالي، ليس عصر النص أو عدمه وحده هو الذي يحدد قيمته.

أناقش أيضًا النصوص والكلمات بالأكادية والعربية والآشورية والبابلية والكنعانية والفينيقية والأوغارية وغيرها من اللغات السامية، إلى جانب اللغات المصرية والسومرية والفيدية والسنسكريتية. فيما يتعلق بترجماتي الأصلية هنا، وكسرًا للتقليد السابق للغة المنمقة والشعرية المصممة لإعادة إنتاج "الإحساس" بالتكوين، وتمشيا مع المنهجية الأكثر حداثة، فقد قدمت نصوصًا حتى يتمكن القارئ العادي من رؤية الكلمات الموافقة وتعلم اللغة المعنية بنفسه. لاحظ أيضًا في هذا الصدد أنني اخترت تضمين الحروف العبرية الساكنة فقط، دون نقاط حروف العلة، من أجل تبسيط النص للقارئ، الذي يتم تذكيره بأن اللغة العبرية مكتوبة من اليمين إلى اليسار.

دراسة رائدة

في هذه العملية، قمت بتوظيف أحدث الأعمال من الخبراء في المجالات ذات الصلة من قبل أفضل الناشرين باللغة الإنجليزية، مثل إي. جي. بريل و ديجروير و روتليدج والجامعات والكليات الكبرى. في العديد من الحالات، تقترن اقتباسات من حقبة سابقة من العلماء والباحثين بكلمات علماء أكثر حداثة، لإثبات مدى موثوقية هؤلاء الكتاب الأقدم.

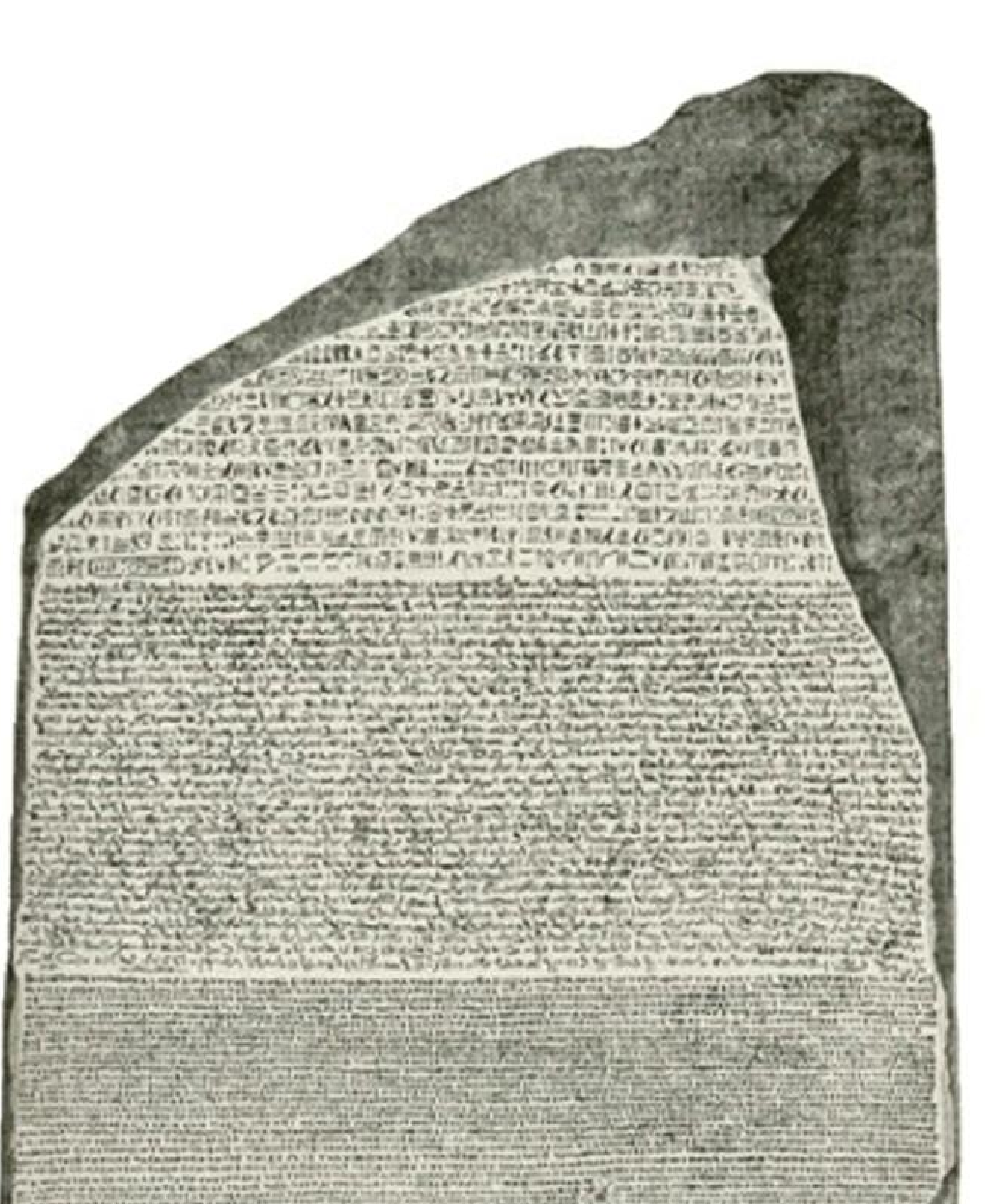
في الواقع، لا يزال العديد من تصورات العلماء الأوائل دقيقة وبصيرة بشكل ملحوظ، وتم تأكيدها والتحقق من صحتها عدة مرات من خلال الاكتشافات في السجل التاريخي والأثري منذ وقتهم. وهكذا يتم التحقق من صحة هذا الجيل السابق في العديد من وجهات نظره ولا ينبغي رفضه تلقائيًا على أنه "عفا عليه الزمن"، وهو تعميم خادع يستنكر كل من السلطات والأفراد الأقدم القادرين على التمييز بين الادعاءات غير المنطقية أو غير العلمية أو غير الصحيحة وتلك التي تكون دقيقة وصادقة وواقعية.[11]

في هذا الصدد نفسه، يتم الاستشهاد بالاقتباسات في الجزء العلوي من كل فصل ليس كدليل ولكن كمقدمة، كما يتضح من بقية الفصل أو الكتاب.

في النهاية، يمكننا أن نرى من محتويات العمل الحالي أن الجيل السابق من العلماء كان في كثير من الأحيان ذكيًا ودقيقًا، مع أو بدون اكتشافات ومعرفة أكثر حداثة، وفي هذه الحالة يتصور بشكل صحيح أن موسى والخروج يمكن أن يستمر كحكايات أسطورية، وليس كتاريخ.

الاكتشافات الحديثة

بشكل عام، عندما يتعلق الأمر بالأساطير القديمة والدائمة، فإن الاختراقات العلمية الكبرى لا تحدث في كثير من الأحيان، وقد فهمنا الكثير مما نعرفه الآن منذ العصور القديمة من خلال السجل الأدبي والآثار الأخرى. بالطبع، يتم إضافة معرفتنا على أساس منتظم، مع الاكتشافات الأثرية المذهلة على مر القرون، مثل حجر رشيد، الذي فتح مصر أمام العالم كما لم يحدث من قبل، أو الحضارة السومرية، وكلاهما اكتشافات أدت إلى كمية هائلة من المواد الدينية المقارنة العميقة.



شكل 2. حجر رشيد مع الهيروغليفية المصرية، الديموطيقية واليونانية، حوالي 196 قبل الميلاد. متحف اللوفر في باريس

حدثت هذه الاكتشافات قبل 150 إلى ما يقرب من 200 عام، ومعرفتنا الآن، على الرغم من أنها لا تزال مفقودة بسبب الخسارة الهائلة للثقافة على مدى آلاف السنين، فهي قوية نسبيًا فيما يتعلق بالعديد من الجوانب المهمة للدين القديم والأساطير. وقد أدى الحجم الكبير من الاكتشافات الأثرية منذ أواخر القرن[السابع عشر] حتى اليوم إلى قدر كبير من التكهنات، وبعضها كان في الواقع غير دقيق قليلا أو كليا.[12]

للتكرار، رأينا أيضًا رؤى مهمة تم التحقق منها من الرواد والمكتشفين. في الواقع، بنى العلماء نماذج كاملة على عمل هؤلاء الرواد، وبالتالي فإن رفض هذه السلطات السابقة المحترمة أمر غير مستحسن. إن تجاهل مجموعة هائلة من الأدبيات التي تعكس تاريخ موضوع معين، يعود تاريخه إلى آلاف السنين، لا يجعل المرء خبيرًا في هذا المجال. على العكس من ذلك، فإن مثل هذا التنازل يجعل المرء يجهل الموضوع.

اعتبارات المساحة

يتم الاستشهاد بالمصادر هنا وشرحها في أكثر من 1800 حاشية، مع ببليوغرافيا تضم حوالي 700 مورد، مستمدة من عصور الدراسة التي بدأت منذ آلاف السنين حتى اليوم. نظرًا لأن هذا الموضوع واسع جدًا، مع وجود قدر كبير من المؤلفات ذات الصلة التي تم تأليفها على مدار 2500 عام الماضية أو نحو ذلك، فإن هذه الرسالة لا يمكن أن تكون شاملة في كل قضية ولكنها تسعى إلى تقديم معظم التحليلات العلمية بشكل إجمالي في معظمها.

على سبيل المثال، يمكن كتابة دراسات كاملة على "المن من السماء" التوراتية أو "نشيد البحر". نأمل أن يتم إعفائي عن أي أخطاء داخل هذا الكم الهائل من الدراسة.

أيضًا بسبب قيود المساحة هذه، لم أقم بتضمين جدول محتويات كامل أو الملاحق. ومع ذلك، يمكن الحصول على هذه الميزات كوثيقة منفصلة عن طريق الانتقال إلى موقع الويب الخاص بي DidMosesExist.com للحصول على دليل الدراسة لـ هل كان موسى موجوداً؟، ملف PDF.

في بعض الأماكن، كان التكرار ضروريًا، كما هو الحال في فصل "اتصال ديونيسوس"، وهو جزء رئيسي من اللغز يتطلب التركيز. يمكن للقراء تخطي هذا التكرار وعرض هذا الفصل كمورد مرجعي.

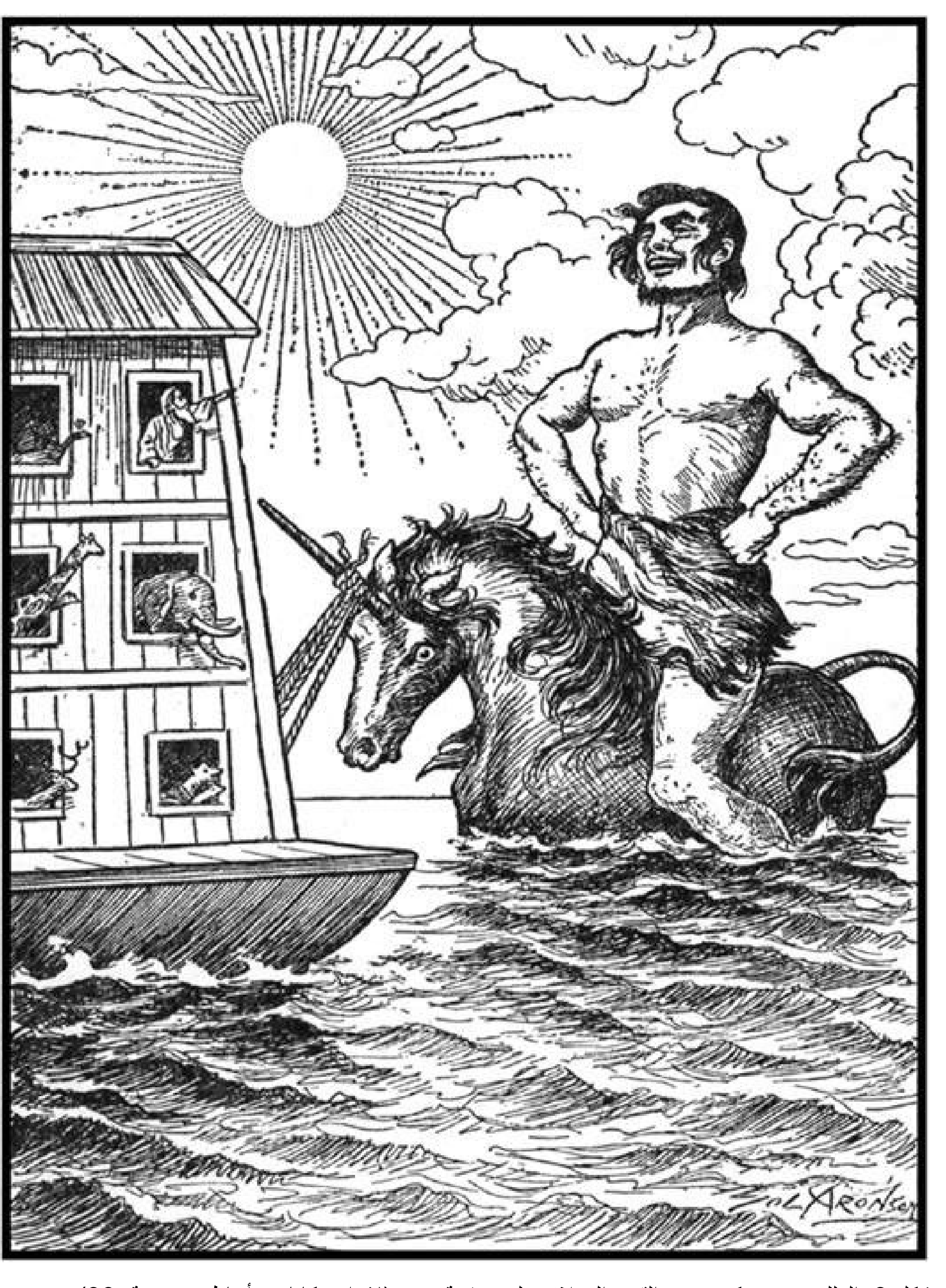
اقتباسات الكتاب المقدس هنا هي من النسخة القياسية المنقحة أو "RSV"، ما لم يذكر خلاف ذلك. وشملت أيضا 126 رسم توضيحي مستخدم وفقا لقوانين الملكية العامة وحقوق التأليف والنشر والاستخدام العادل في الولايات المتحدة.

وصول غير مسبوق

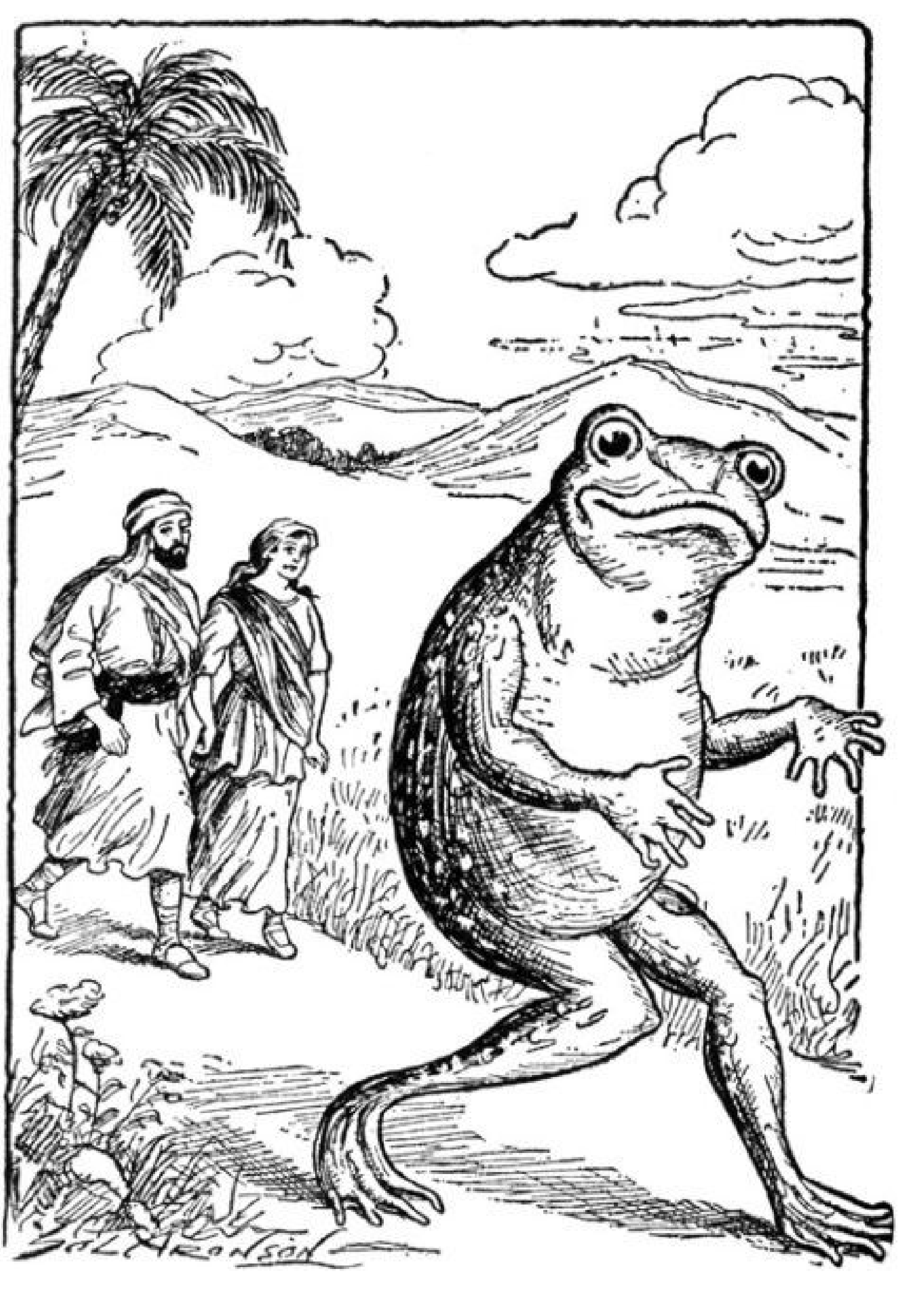
إن حاجة هذا الكتاب لتسليط الضوء على أفضل ومعظم الدراسة العلمية حول هذا الموضوع كبيرة. على الرغم من أن العلماء السابقين بشكل عام قاموا بعمل رائع بالأدوات التي يمتلكونها، إلا أنه لم يحدث من قبل في التاريخ أن كان هناك مثل هذا التوافر للبيانات كما هو الحال اليوم، مع فتح الإنترنت وملايين النصوص في مجموعة متنوعة من اللغات للعلماء على مستوى العالم. في هذا العصر الإلكتروني، لدينا الآن إمكانية الوصول الفوري في متناول أيدينا إلى النصوص المفقودة منذ فترة طويلة في أحشاء المجموعات في الأراضي البعيدة، وكذلك النسخ الأصلية الثمينة جدا لكشفها للجمهور، مثل المخطوطة السينائية، متاحة الآن على الانترنت لأي شخص لديه إمكانية الوصول إلى الإنترنت.

اجمع بين هذا التوافر غير المسبوق للبيانات مع تسهيلات للغات، ومن المحتمل أنه لم يكن هناك حجم مثل هذا تمامًا. هذا الكتاب ضروري لإخراج المعلومات المفقودة، والتي لها في الواقع تأثير موحد للغاية على البشرية، مما يساعد على تجاوز التحيزات والأحكام المسبقة التي تفرقنا وتفصلنا. أحد أهم الآثار الثقافية التي تفرق بيننا هو الدين. ومع ذلك، فإن فهم المعنى الأسطوري غير المتعرج للدين يمكن أن يقطع شوطا طويلا في زيادة الانسجام بين جميع شعوب العالم.

د.م. مردوك أبريل
2014
أمريكا



شكل 3. الملك عوج يركب وحيد القرن العملاق خلف سفينة نوح. (لاندا، حكايات وأساطير يهودية، 30)



شكل 4. الضفدع العملاق الحكيم والمتعلم، "الابن الجني" لآدم وليليث الذي وجد في عيد الفصح، "كتب القانون" وعلّم الحاخام حنينا "التوراة بأكمله". (لاندا، حكايات وأساطير يهودية، 252)

مقدمة

"إن وجود موسى وكذلك صحة قصة الخروج متنازع عليها بين علماء الآثار وعلماء المصريات، حيث يشير الخبراء في مجال النقد الكتابي إلى التناقضات المنطقية والأدلة الأثرية الجديدة والأدلة التاريخية والأساطير الأصلية ذات الصلة في الثقافة الكنعانية".

"موسى "، ويكيبيديا [13]

"لا يمكننا أن نكون متأكدين من أن موسى عاش لأنه لا توجد آثار لوجوده الأرضي خارج التقليد."

الدكتور جان اسمان، موسى المصري (2)

"لا يوجد دليل تاريخي خارج الكتاب المقدس، ولا ذكر لموسى خارج الكتاب المقدس، ولا تأكيد مستقل على وجود موسى على الإطلاق."[14]

الدكتور مايكل د. كوغان، محاضر في العهد القديم في كلية اللاهوت بجامعة هارفارد

تحتوي حياة موسى على عناصر - قانونية وملفقة - تميزه كبطل أسطوري حقيقي، وبالتأكيد هو أعظم بطل لليهودية والشخصية المركزية في الأساطير العبرية.

الدكتور ديفيد ليمنج، رفيق أكسفورد للأساطير العالمية (270)

"... قصص الخلق، والطوفان، وإبراهيم، ويعقوب، والنزول إلى مصر والخروج منها، وسيرة موسى واليهود في الصحراء، ويَشُوعُ وجنوده، والقضاة و عملاؤهم، جميعهم ملفقون، وتم اختلاقهم في فترة متأخرة من التاريخ اليهودي".

الدكتور توماس إنمان، الأديان القديمة والحديثة (5)

في الكتاب المقدس، يُنسب إلى النبي الإسرائيلي الشهير موسى الفضل في إخراج العبيد العبرانيين من مصر إلى حافة "أرض الميعاد" في إسرائيل، بعد أن استغرق الأمر 40 عامًا لعبور شبه جزيرة سيناء، وهي منطقة صحراوية تمتد لمسافة 130 ميلًا أو نحو ذلك. قبل مغادرة مصر، يتم تصوير موسى على أنه يقوم بمعجزات مختلفة بعصاه السحرية، من أجل هزيمة الفرعون المصري حتى يتمكن العبرانيون من الفرار من البلاد. بينما يقسى قلب فرعون في نفس الوقت، يرسل إله التوراة والإنجيل يهوه بلا رحمة سلسلة من الأوبئة الخارقة للطبيعة المميتة على مصر، تقتل مئات الآلاف، بما في ذلك الرجال والنساء والأطفال الأبرياء. في نهاية المطاف، بعد ذبح بكر جميع الناس والحيوانات في جميع أنحاء مصر، يتوسل المصريون المتبقون إلى الإسرائيليين للمغادرة، ويأخذون معهم كتلة من الذهب المصري والمجوهرات وغيرها من الغنائم.

استقراءًا من عدد 600,000 رجل إسرائيلي فقط، وفقًا للعهد القديم، يُصور ما بين 2 إلى 3 ملايين شخص على أنهم يغادرون مصر ، ويطاردهم جيش فرعون متقلب. هؤلاء الملايين من اللاجئين يهربون بالكاد بعد أن قطع موسى البحر الأحمر بشكل خارق للطبيعة، والذي يسقط على المصريين المطاردين، ويغرقهم. أثناء الرحلة في الصحراء، يقود الله

شعب إسرائيل بأعجوبة بأعمدة من السحاب والنار، وطوال فترة الأربعة عقود في البرية، يغذي الرب بشكل خارق الجمع الغفير بـ "المن من السماء" ويزودهم بالمياه التي ينقيها بطريقة سحرية بالخشب ويستخرجها من الصخور. من عليقة مشتعلة بشكل دائم، يدعو يهوه موسى أيضًا إلى جبل حُورِيبَ (طوى)، عموما يؤخذ على أنه جبل سيناء أو هضبة عند ذلك، حيث ينحت الرب القدير بإصبعه الوصايا العشر على لوحين من الحجر.

من هذه الحكايات غير المعقولة وغيرها، يمكننا أن نؤكد أنه، مثل الشخصيات التوراتية الأخرى، يبدو أن المشرع العبري ليس شخصًا تاريخيًا بل شخصية أسطورية موجودة في عدد من الثقافات، بشكل كبير كبطل أو إله شمسي نموذجي.

تم التوصل إلى استنتاج الطبيعة الأسطورية لموسى عدة مرات على مر القرون، وعلى الرغم من استمرار الكتاب المقدس المتحمس أو عبادة الكتاب المقدس، فقد ألقى العلماء المعاصرون أذرعهم في الهواء أثناء محاولتهم إنقاذ بعض التاريخية. على سبيل المثال، عالم الآثار الدكتور ويليام
جي. ديفر يحاول أن يكون "حساسًا ومسؤولًا لاهوتيًا" من خلال التوفيق، "إن أمكن، موسى الأسطوري للنصوص مع شخصية محتملة تشبه موسى قد تكون تاريخية".[15] بالإشارة إلى مقالته، "هل هناك أي دليل أثري على الخروج؟،" تعليقات ديفر الأخرى:

> على موسى بأنه "مؤسس الديانة الإسرائيلية" المفترضة، انظر، على سبيل المثال، سوزان نيديتش، الديانة الإسرائيلية القديمة...، التي بالكاد تذكر إمكانية وجود موسى التاريخي...[16]

بعد قرون من نقد الكتاب المقدس والتحليل العلمي، لا يميل علماء اليوم إلى تمثيل موسى كشخصية تاريخية. ويعود الفضل في ذلك إلى العديد من العلماء من الأجيال السابقة الذين كانوا يدركون جيدًا هذه الأهمية التاريخية المشكوك فيها، منذ قرون، بعد أن لاحظوا ندرة الأدلة التاريخية وكثرة النماذج الأولية والتوازيات الأسطورية والدينية.

المعرفة اليونانية الكتابية؟

في الواقع، هناك الكثير من الموافقات بين الوثنية والدين المزعوم الذي أسسه موسى، اليهودية، بحيث لم يحاول عدد قليل من الأفراد بدءًا من آباء الكنيسة الأوائل الادعاء بأن الفلاسفة اليونانيين المشهورين والشعراء وكتاب الأساطير وغيرهم في العصور القديمة كانوا على دراية بالعهد القديم.

على سبيل المثال، في ملاحظة أوجه التشابه بين الكتاب المقدس ونصوص الشاعر اليوناني هوميروس (القرن التاسع . قبل الميلاد[17] الإلياذة والأوديسة، المستكشف الإنجليزي الشهير السير والتر رالي (حوالي 1552–1618) أنه "لا يمكن الشك في أن هوميروس قد قرأ جميع كتب موسى، كما هو الحال في الأماكن المسروقة من هناك قد تظهر كلمة كلمة تقريبًا...".[18]

على الرغم من هذا الادعاء، الذي يبدو أنه يؤكد أن ملاحم هوميروس سرقت حرفيا من الكتب العبرية، لا يوجد دليل علمي قوي على أن مؤلف (مؤلفي) هوميروس قد شاهد النصوص اليهودية على الإطلاق. على الرغم من وجود أسماء أماكن وتسميات أخرى للمواقع الآسيوية الصغرى، لا توجد كلمة واحدة واضحة باللغة العبرية، لا توجد أسماء عبرية للأنبياء أو الملوك أو غير ذلك، لا توجد مواقع إسرائيلية، ولا حتى عبارة عبرية يمكن العثور عليها في الكتب اليونانية. الغرض الوحيد من مثل هذه المقارنة هو أن القصص متشابهة، وهو اعتراف من المؤكد أنه صحيح، لسبب بسيط هو أننا لا نتعامل مع "التاريخ" ولكن مع نماذج أسطورية مشتركة.

كان من بين الآخرين الذين شاهدوا هذه الموافقات بين الدين/الفلسفة اليونانية والحكايات التوراتية الكتاب المسيحيون الأوائل جاستن الشهيد (حوالي 100 - 165 بعد الميلاد)، تاتيان (حوالي 120 - 180 بعد الميلاد)، ثيوفيلوس الأنطاكي (حوالي 183 بعد الميلاد) وإكليمندس الإسكندري (حوالي 150 - 215 بعد الميلاد)، الذين "كانوا يرون أن كلا من أفلاطون وفيثاغورس قد ذهبا إلى مصر لقراءة كتب موسى".[19]

عندما يتم تحليل الأدلة بالتفصيل، مع أكبر قدر ممكن من البيانات، يبدو أنه بدلاً من العمل كنبي تاريخي وبطريرك للشعب اليهودي، فإن شخصية موسى تمثل تسليمًا يهوديًا لنموذج أصلي على الأساس التقليدي للعديد من الأمم. هذه الحقيقة من القواسم المشتركة في الأساطير ما قبل الكتاب المقدس قد يفسر لماذا يفترض أن القصة التأسيسية الإسرائيلية "التاريخية" على ما يبدو لم تكن معروفة حتى بضعة قرون قبل بداية الحقبة العامة.

فيلو يهوذا الإسكندري

بحلول وقت الكاتب اليهودي فيلو الإسكندري (20 قبل الميلاد - 50 بعد الميلاد)، تم تجاهل موسى على نطاق واسع أو استخفافه بالثقافات غير اليهودية، بحيث شعر الفيلسوف بالحاجة إلى كتابة سيرة ذاتية موسعة للمشرع. يقدم فيلو وصفاً مطولاً ومفصلاً عن "حياة" موسى، مستمدًا من الكتاب المقدس ومصادر أخرى، ولكنه يعتمد أيضًا على ما يبدو على خياله الخاص، وينخرط في الممارسة اليهودية المتمثلة في تفسير أو إضافة نصوص تسمى "مدراش".[20]

في محاولته لرفع موسى فوق جميع الأنبياء الإلهيين الآخرين في العصور القديمة ، يناقش فيلو (62–63) أسباب الملك ليكون بمثابة "راعي" لشعبه ويدعي أن موسى كان "أكثر الرعاة مهارة في عصره".[21] وبعبارة أخرى، كان المشرع اليهودي الراعي الأعظم في عصره الذي يمكن أن يقود قطيعه بخبرة، وهي مهارة قيمة في ذلك العصر والمكان.

في روايته تمجيد المشرع اليهودي، فيلو (23) يذكر أيضا أن موسى "الفلاسفة علموه الأدب الآشوري"،[22] مشيرا إلى العلاقة بين التقاليد التوراتية وتلك الثقافة.
علاوة على ذلك، يتفاخر المدافع اليهودي (موسى 2.3.12) بأن البطريرك هو الأعظم من بين جميع المشرعين
وشريعته الأكثر إلهية،[23] مما يدل على أن هناك مشرعين وقوانين أخرى في ثقافات أخرى قبل وقت فيلو.

إن تضخم فيلو في شخصية موسى أمر لا هوادة فيه، ومن الواضح أنه مصمم لجعل المشرع الإسرائيلي شخصية أخلاقية ومهيبة أكثر من أي رجل آخر منذ عصره، وهو عظيم لدرجة أن إله الكون الوحيد - يتجنب جميع الرجال والنساء العظماء الآخرين في العالم قديماً - يتحدث مباشرة إلى هذا الرجل المتفوق ومنحه أعلى درجات الشرف. يذهب فيلو (موسى 2.51.288) إلى حد الادعاء بأن البطريرك يخدم بشكل خالد في السماء مع يهوه، ويحكم العالم ويقود العناصر![24]

تاريخ أم دعاية؟

كان فيلو عضوًا في ما زُعم أنه أغنى عائلة في الإمبراطورية الرومانية، وبالتالي واحدة من أقوى العائلات. شقيق فيلو، الكسندر الابارخ (10 قبل الميلاد -؟ بعد الميلاد)، كان باني معبد أورشليم ، في حين أن ابن شقيق الكاتب، تيبيريوس يوليوس الكسندر (10–70 بعد الميلاد)، شغل منصب وكيل يهودا وبعد ذلك محافظ مصر. بعد وراثة ثروة الابارخ، ساعدت تيبيريوس في وقت لاحق الأباطرة الرومانيين فسبازيان (9-79 بعد الميلاد) وتيتوس (39–91 بعد الميلاد)، جنبا إلى جنب مع الجنرال اليهودي والمؤرخ يوسيفوس (37–100 بعد الميلاد)، لتدمير

مبنى الأب المقدس.

بسبب الموارد المالية الهائلة، يبدو أن أعمال فيلو - كبيرة جدًا ومكلفة الإنتاج - تم نشرها على نطاق واسع خلال حياته، وهو أمر نادر الحدوث إلى حد ما لم يحدث إلا مع نظام توزيع واسع وشامل، مثل شبكة الأخوة، بما في ذلك مختلف الكليات، سوداليسيا وغيرها من الأخويات في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط.[25]

كانت هذه النصوص مؤثرة للغاية على الجهد المسيحي، الذي بنى بوضوح على العديد من المفاهيم الفلونية، والتي تمثل بدورها توليفة من اليهودية والوثنية، وتحديداً الأفلاطونية في جزء كبير منها، النظام الفلسفي المسمى باسم المفكر الأثيني الشهير أفلاطون (348/347-428/427 قبل الميلاد). من الواضح أن حملة فيلو نيابة عن الجينات اليهودية أو "العرق"، كما يسميها،[26]ودينها، بما في ذلك موسى باعتباره المشرع العظيم، كانت ناجحة للغاية، حيث انتشرت العديد من أفكار اليهودية في جميع أنحاء العالم عبر المسيحية، التي تحمل موسى كواحد من أعظم رجال الله الذين عاشوا على الإطلاق.

بردية سحرية

مما يدل على مدى نجاح حملته الدعائية باهظة الثمن، بعد وقت فيلو اندلع هناك اهتمام كبير بموسى، بعدد من البرديات السحرية مكتوبة باسمه، مثل "الكتاب الثامن لموسى". يحتوي هذا الكتاب على العديد من النصوص السابقة، مثل "مفتاح موسى" و "كتاب موسى الخفي عن الاسم العظيم، لكل شيء، والذي هو اسم الشخص الذي يحكم الجميع".[27]من الواضح أن أي شكوى من تجاهل المشرع اليهودي أو الانتقاص منه قد تم علاجها.

ومن الجدير بالذكر أنه، في هذه النصوص السحرية، يتم استدعاء إله القبائل اليهودية باسم "إيو (Iao)"، النسخة الهلنستية من يهوه السامي، كما حددها بالمثل الكاتب اليوناني الصقلي ديودور الصقليّ (1.94) في القرن الأول قبل الميلاد. كما تظهر في هذه الكتابات آلهة وثنية بالمثل تلتمسوا وتوافقوا مع الأنبياء اليهود.

أسطوري، غير تاريخي

على الرغم من الجهود المستمرة لترسيخه في التاريخ، فإن الكتاب المقدس يشكل قطعة أثرية ثقافية تحتوي على مساحات كبيرة من الأساطير وبعض التاريخ الذي ينبغي النظر إليه على نفس مستوى الروايات الأسطورية والتاريخية للثقافات الأخرى، وليس موضوع مقدس ليتم رفعه فوق كل الآخرين. لذلك دعونا نعطي الكتاب المقدس فسحة ونقبل أن السلطات اليهودية المقتبسة في بداية هذا الفصل صحيحة في التأكيد على أن هناك الكثير من الرموز في الكتاب المقدس.
وبالتالي، فإن الاعتقاد في الكتاب على أنه حرفي هو علامة على "رأس جامد" ، مرة أخرى كما يقول النص التلمودي الذي ذكره الجمارا.

على سبيل المثال، من بين العديد من الاستحالة التوراتية يبرز وصف الله في خروج 24 :9–10:

> ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ وَنَادَابُ وَابِيهُو وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ اسْرَائِيلَ وَرَاوا الَهَ اسْرَائِيلَ وَتَحْتَ رِجْلَيْهِ شِبْهُ صَنْعَةٍ مِنَ الْعَقِيقِ الازْرَقِ الشَّفَّافِ وَكَذَاتِ السَّمَاءِ فِي النَّقَاوَةِ.

هل نصدق أن هذا المشهد يمثل حدثًا تاريخيًا؟ ومع ذلك، في يوحنا 1: 18، نقرأ: "اَللَّهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ

قَطُّ.[28] وفي 1 يوحنا 4: 12، قيل: "لم ير أحد الله قط".[29] كيف يمكننا التوفيق بين هذا التناقض الظاهر وبين الآية الواردة في سفر الخروج أعلاه، إلى جانب العديد من الآيات الأخرى التي يجتمع فيها موسى وأخوه الأكبر هارون وآخرون مع الرب في المشكن أو الخيمة للحضور الإلهي؟ هل تمثل هذه المقاطع التاريخ حقا؟

البيئة الغامضة لذلك الوقت

في تحليل ما حدث في العصور القديمة، من المهم معرفة أكبر قدر ممكن عن بيئة أو محيط المكان والعصر. في هذا المسعى، نحتاج إلى دراسة ليس فقط النصوص والتاريخ اليهودي والمسيحي ولكن أيضًا تلك الخاصة بالعديد من الثقافات الأخرى ذات الصلة، مثل محيط البحر الأبيض المتوسط وما وراءه، شرقًا إلى الهند وحتى غرب أيرلندا. عندما يحثنا عشاق الكتاب المقدس على ضرورة قراءة النصوص المقدسة بلغاتهم الأصلية، فإنهم لا يعرفون في كثير من الأحيان بالضبط ما يدافعون عنه، لأنه عند القيام بذلك، سنندهش على الفور من القواسم المشتركة في اللغة بين الأيديولوجيات اليهودية المسيحية والوثنية.

في الواقع، عندما يتم فحص الكتاب المقدس اليوناني والكتابات الآبائية، يمكننا أن نرى العديد من المصطلحات المستخدمة في الفلسفة والدين والأساطير والأسرار ما قبل اليهودية وما قبل المسيحية. على سبيل المثال، تظهر كلمة يونانية واحدة لكلمة "أسرار"، τελεταй teletai، في مجموعة متنوعة من الأشكال عدة مرات في كتابات الوثنيين الناطقين باليونانية، مثل أندوسيدس، أريستيديس، أرِسْطُفان، أرسطو، ديموستين، ديو كريسوستوم، ديودور، ديونيسيوس، يوربيديس، هيرودوت، إسقراطيس، يوسيفوس، يوليان، لوقيان، بوسانياس، بيندار وأفلاطون وبلوطرخس وسترابو وغيرهم.

الحرم المقدس

يستخدم كلمة teletai أيضا في العهد القديم اليوناني أو الترجمة السبعينية (" LXX ")، لوصف، على سبيل المثال، "مقدسات إسرائيل" (عاموس 7 :9): αἱ τελεταὶ τοῦ Ισραηλ العبرية الأصلية المقدمة *teletai* في الترجمة السبعينية LXX هو miqdash מקדש ، وهذا يعني:

1) مكان مقدس، حرم، مكان مقدس
 a) حرم
  1) الهيكل
  2) للمشكن
  3) لمعبد حزقيال
  4) لِيَهْوَهَ[30]

يتم تقديم الكلمة العبرية miqdash أيضًا "المكان المقدس" و "الكنيسة" و "المكان المقدس".

في سفر حزقيال التوراتي، النبي (حوالي 622 - 570 قبل الميلاد؟) لديه رؤية غريبة لمعبد أورشليم ، والذي يظهر مناقشة مفصلة للأسرار التي عقدت هناك والتي تنطوي على حيوانات غريبة وعناصر أخرى تشبه العبادة الوثنية النموذجية، فيما يتعلق بالبابليين والكنعانيين والمصريين، على سبيل المثال. يظهر مصطلح miqdash أو "الحرم" عدة مرات في حزقيال، أكثر من أي كتاب آخر من الكتاب المقدس، المقدم في الترجمة السبعينية LXX، على سبيل المثال، τὰ ἅγιά μου "أموري المقدسة".[31]

لم يتم ترجمة *Miqdash* مرة أخرى في اليونانية OT أو السبعينيه ك teletai، ومع ذلك، قد استخدمت أشكال مختلفة من teletai لتقديم مصطلحات أخرى من miqdash، مثل 1 ملوك 15 :12 الذي يستخدم عبارةτὰς τελετὰς لوصف*קדשים* ، qadeshim أو "بائعين الهوى الذكور"

قادش *(Qadesh)* باللغة الأوغاريتية

تظهر كلمة قادش في اللغة السامية الشمالية الغربية من اللغة الأوغاريتية، ك qdš، بمعنى "مقدس" وتستخدم في إشارة إلى الإله إيلو، "رئيس مجموعة الآلهة الأوغاريتية وأب البشرية والآلهة". [32]من الواضح أن اسم الإله إيلو هو إيل والله.

بالمقارنة مع الكنعانية والمتعلقة بالعبرية، الأوغاريتية هي من المنطقة المعروفة الآن باسم رأس شمرا، سوريا، حيث تم اكتشاف الآلاف من النصوص التي يعود تاريخها إلى القرنين الثاني عشر والرابع عشر قبل الميلاد. مجموعة الآلهة والدين الذي نوقش في النصوص هم كنعانيون ويشتركون في العديد من القواسم المشتركة مع التقاليد التوراتية. يميز العلماء بين الكنعانية والأوغاريتية، حيث توجد فروق دقيقة بين الثقافات واللغات، ولكن كلاهما ينتمي إلى الأسرة السامية الشمالية الغربية، إلى جانب الأموريين والعبرانيين والفينيقيين.[33]

نكتشف أيضًا أن Qdš هو اسم إلهة سامية مذكورة في النصوص المصرية في فترة الرعامسة وأن هذا المصطلح، Qdš، ربما تم تحديده مع قرين إيلو، الإلهة الكنعانية عيراتو (Aṯiratu) (قارن ، إشتار ، عشتار ، أشيرا). [34] ترتبط كلمة الجمع قادشيم (qadeshim) أيضًا بالقدوس العربي أو "الكل مقدس".[35]قد يمتد تقليد القادشيم (qadeshim) كعاهرون ذكور في المعبد إلى عصور ما قبل إسرائيل.[36]

كما نرى، فإن وضع قصص الكتاب المقدس المختلفة في سياقها الصحيح يكشف الكثير عن العبادة اليهودية، بما في ذلك حقيقة أن الإيمان لم ينشأ في فراغ ولكنه تأثر بشدة أو يعتمد على تقاليد الشعوب ما قبل الإسرائيلية، مثل الكنعانيين، بما في ذلك سكان مدينة أوغاريت العالمية. في الواقع، من الواضح أن هذا التأثير، على افتراض أن موسى شخصية تاريخية، خلص علماء الماضي إلى أن "موسى اقتبس بعض الشعر الكنعاني الوثني".[37]

في هذا الصدد نفسه، يلاحظ الباحث في دراسات الكتاب المقدس والشرق الأدنى الدكتور ويليام م. شنايدويند أن عددًا من المزامير التوراتية، مثل مزامير 29، "تفترض مباشرة من الأدب الكنعاني، كما ندرك الآن من خلال دراستنا للأدب الأوغاريتي".[38]

العديد من المشرعين ومدونات القانون

بدلاً من أن تكون بمثابة نبي عبراني تاريخي، تم العثور على أسطورة المشرع الإلهي في الجرثومة في جميع أنحاء أوروبا وأفريقيا، وكذلك في الشرق الأدنى والأوسط والشرق الأقصى، وكذلك الحكايات التوراتية الأخرى. في هذا النموذج الأصلي، تمتلك الشخصية الرئيسية أسماء وأجناس وأعراق مختلفة، اعتمادًا على اللغة: "منيو" المشرع الهندي؛[39] "ميزس" يظهر في سوريا ومصر، حيث يأخذ الملك الأول، "مينا المشرع"، المسرح ؛[40] "مينوس" هو المصلح الكريتي ؛[41] و "مانوس" المشرع التوتوني.[42]



شكل 5. المشرع المصري مينا (؟) على لوحة نعرمر، حوالي 2925 -حوالي 2775 قبل الميلاد. لوح طمي، المتحف المصري، القاهرة

علاوة على ذلك، تمثل الوصايا العشر النسخة اليهودية من قانون حمورابي البابلي، وكتاب الموتى المصري ونصوص أخرى. مثل موسى، تم وضع شخصيات أخرى مثل سرجون الكبير والهندي ابن إله الشمس، كارنا، من قبل أمهاتهم في قوارب القصب ووضعها في نهر، ليتم اكتشافها من قبل الآخرين.[43]

تم التعرف على هذا التعريف لموسى مع المشرعين الآخرين في العصور القديمة. كما يقول أستاذ جامعة جونز هوبكنز الدكتور دون كاميرون ألين، "يربط المؤرخ ديودور سيكولوس والجغرافي سترابو المشرع العبري مع ميركوريوس ومينوس وليكورغوس وأمفياراوس وأورفيوس وموسيوس وزامولكسيس وغيرهم من القادة والأنبياء من مختلف ظلال الاحترام".[44]

في كتابه " قادة الدين العظيم في العالم"، يدرج فرانسيس بوتر النموذج الأصلي للمشرع في ملخصه للقضية الأسطورية أو الخرافية[45] المتعلقة بموسى:

> تشمل أسباب الشك في وجوده، من بين أمور أخرى، (1) أوجه التشابه بين قصص موسى والقصص القديمة مثل قصة سرجون، (2) عدم وجود أي رواية مصرية لمثل هذا الحدث العظيم كما تؤكد أسفار موسى الخمسة أن الخروج كان، (3) نسبت إلى موسى العديد من القوانين التي من المعروف أنها نشأت قبل ذلك بكثير، (4) الحقيقة المرتبطة بأن الرموز العظيمة لم تظهر فجأة كاملة ولكنها تطورت ببطء، (5) صعوبات تركيب العبودية، والنزوح، وغزو كنعان في التسلسل الزمني المعروف لمصر وفلسطين، و (6) الاحتمال الشديد أن بعض القبائل الاثني عشر لم تكن في مصر على الإطلاق.[46]

تشير أسفار موسى الخمسة إلى الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، وتسمى أيضا التوراة أو هماش، وهذا الأخير من الكلمة العبرية ل "خمسة"، التي تضم سفر التكوين، سفر الخروج، سفر اللاويين، العدد والتثنية.

سنضيف إلى هذه القائمة ندرة الأدلة الأثرية لخروج ثلاثة ملايين شخص ربما منتشرين حول صحراء بعرض 130 ميلًا، على الرغم من المحاولات العديدة على مر القرون من قبل علماء الآثار والمؤمنين على حد سواء للعثور على مثل هذه القطع الأثرية.

التوفيق بين اليهود والوثنيين

في سعينا، يجب أن نضع في اعتبارنا التوفيق بين الشخصيات الإلهية أو دمجها معًا، مثل هؤلاء المشرعين المختلفين، التي يمارسها ليس فقط الوثنيون مع آلهتهم وآلهاتهم العديدة ولكن أيضًا من قبل اليهود. فيما يتعلق بالفترة اليونانية الرومانية (332 قبل الميلاد - 284 بعد الميلاد)، على سبيل المثال، يقول عالم العهد الجديد البريطاني الدكتور رالف مارتن (1925–2013) واللاهوتي الأمريكي القس الدكتور بيتر ديفيدز:

> لا يوجد مكان يتجلى فيه التوفيق بشكل أكثر وضوحًا من المعتقدات السحرية والفلكية في ذلك العصر. في هذا المجال، السلطة لها الأسبقية على الشخصية. الالتزام بإله واحد أو الإخلاص لطائفة واحدة يفسح المجال لطقوس السلطة التي تعمل. وهكذا يمكن استدعاء العديد من الآلهة والإلهات في نفس الوقت من قبل شخص واحد. يمكن استدعاء الرب (أو إيو) في نفس الوقت مثل أرتميس وهيكات. شارك الفلسطينيون ويهود الشتات في هذا الشكل من التوفيق. العديد من التمائم السحرية اليهودية، تعويذات ووثائق فلكية تشهد على انتشار السحر اليهودي التوافقي.[47]

من خلال هذا النوع من التوافق، نسلم، أن شخصية موسى قد تم إنشاؤها، إلى جانب شخصيات كتابية أخرى، بما في ذلك نوح وإبراهيم ويشوع ويسوع.

معبر رئيسي

فيما يتعلق بانتشار الأفكار في هذه المنطقة بالذات، تجدر الإشارة في هذا الكتاب إلى أن الممر عبر منطقة سيناء والبحر الأحمر يمثل أحد السبل الرئيسية التي مرت بها البشرية من إفريقيا إلى بقية العالم. على هذا النحو، تشير التقديرات إلى أن البشرية تعبر هذه المنطقة بالذات منذ ما لا يقل عن 70،000 سنة، مع حركة مرور مستمرة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط من مصر إلى البحر الأسود ونقاط الشرق والغرب.



شكل 6. نحت لثور ما قبل التاريخ، حوالي 15,000 قبل الميلاد. لوحة من جوبيكلي تيبي، تركيا (Teomancimit)

وكجزء من هذا الطريق، احتل البشر وادي النيل منذ آلاف السنين، حيث كشفت الدراسات الأنثروبولوجية القديمة الحالية عن "معسكرات من الفترة 16,000 إلى حوالي 9,000 قبل الميلاد لمجتمع يعيش على الصيد المكثف وصيد الأسماك".[48]

في إسرائيل، نجد بقايا إنسان نياندرتال منذ 45,000 عام، بالإضافة إلى أحافير الإنسان العاقل القديمة جدًا.[49] في آسيا الصغرى والشرق الأدنى بشكل عام، تظهر العديد من المواقع الأثرية القديمة للغاية، مثل چاتال هويوك (حوالي 9,000 قبل الميلاد [50]) و جوبيكلي تيبي (حوالي 10-13,000 قبل الميلاد) في تركيا، وكذلك أقدم طبقات المواقع مثل قرية أريحا، التي يعود تاريخها إلى حوالي 10,000 سنة مضت، يسكنها شعب يسميه علماء الأنثروبولوجيا "الثقافة النطوفية".[51] قبل ذلك العرق كانت ثقافة العصر الحجري "البدوية للغاية" على غرار "الحضارة الكبارية"، سميت على اسم كهف كبارة، جنوب حيفا، إسرائيل، حيث تم العثور على بقايا ثقافية بشرية يعود تاريخها إلى حوالي 18,000 إلى 12,500 قبل الميلاد.

وما يثير الدهشة هو أن أي مجموعة أو قبيلة أو ثقافة في تلك المنطقة نشأت في عزلة، بالنظر إلى هذا التاريخ الطويل من عبور المنطقة من قبل العديد من الشعوب منذ العصور القديمة البعيدة. وهكذا يبدو أن عبور منطقة البحر الأحمر في مرحلة أو أخرى كان طريق هجرة شائعًا لعشرات الآلاف من السنين من قبل قبائل عديدة من الناس.

مصر والشام

وكما هو متوقع، تطورت العلاقات والاشتباكات بين العديد من الحضارات والثقافات والأعراق في المنطقة خلال فترة الهجرة التي استمرت آلاف السنين. فيما يتعلق بالتفاعل القديم بين بلاد الشام ومصر، يلاحظ عالم المصريات الدكتور دونالد ريدفورد:

> الأدلة على تورط مصر في شؤون فلسطين وسوريا خلال السلالتينالأولىوالثانية لا لبس فيها. في الأجزاء الباقية من الحوليات من عهود الخلفاء المباشرين لمينا، غالبًا ما يواجه المرء مدخلًا مثل "ضرب الآسيويين"، أو "المناسبة الأولى لضرب الشرق"، كحدث محدد يمكن من خلاله تعيين سنة. تتضمن الزخارف الفنية في بعض الأحيان أجنبيًا أشعث الشعر ومرتدٍ للزي وذراعاه مقيدتان، وهو مغمور بالكتابة الهيروغليفية البسيطة لـ "آسيا". والسجل الأثري يؤكد الأدلة النصية. تلقي النقوش النحتية للأسرة الأولى من أبيدوس أمثلة واضحة على الفخار البرونزي المبكر (EB) II [3000-2700 قبل الميلاد]، وتشهد على استخدام الأخشاب اللبنانية في بنائها...[52]

إن انجذاب المصريين إلى منطقة جنوب فلسطين وسيناء أمر لا جدال فيه. الأبرز في السجل الموجود يلوح في الأفق التضاريس الفيروزية والنحاس الغنية في غرب سيناء، كما هو الحال في سرابيط الخادم، حيث ما يقرب من ألفي سنة من أوائل الألفية الثالثة قبل الميلاد أنفق المصريون طاقات هائلة في التعدين ونقل هذه المعادن.[53]

جُبَيْل

بدأت العلاقة بين مصر والشعب الشامي الساحلي الشمالي الذي أطلق عليه فيما بعد اسم "الفينيقيون" منذ 6,000 عام أو أكثر. يسمي ريدفورد هؤلاء الفينيقيين الأوائل "جبيليون"، على اسم مدينتهم الأكثر شهرة في جبيل، والتي تسمى "جبيل" في اللغة السامية، وتقع من أجل استغلال أرز لبنان الشهير. في هذا الصدد، يلاحظ عالم المصريات:

> سيطرت جُبَيْل في الألفية الثالثة على ذلك الجزء من الساحل الذي كان الوصول منه إلى الغابة أسهل، وبالتالي ليس من المستغرب أن يصبح الجبيليون بحارة ممتازين وتجار أخشاب داهية.
>
> على وجه التحديد متى تم تأسيس اتصال بين مصر وجبيل غير معروف، ولكن يجب أن يكون التاريخ في وقت مبكر جدا في الواقع. كان التقاليد الجبيلي يفخر بالاعتقاد بأنها كانت أقدم مدينة في العالم، التي أسسها إيل، الإله العالي لمجموعة الآلهة الكنعانية؛ وكشفت العمليات الفرنسية في الموقع عن طبقة من العصر الحجري الحديث.[54]

كان استخدام الأخشاب من الأرز اللبناني أمرًا حيويًا لبرامج البناء في مصر، وهو أحد جوانب التبادل المستمر بين المصريين والجبيليون على مدى قرون إلى آلاف السنين. في هيراكونبوليس، تم بناء أحد أقدم المعابد المعروفة في مصر، وهو ملاذ للإله المصري حورس، بأرز لبناني ضخم.[55]

تبادل ديني مصري سامي

التأثير من مصر إلى جُبَيْل واضح أيضًا، مع وجود زخارف معمارية مصرية في المباني الفينيقية وأساطير الثقافتين متشابكة، كما في قصة الحضارة المصرية.

الإلهة إيزيس تبحث عن أجزاء جسد الإله المقتول أوزوريس في جُبَيْل.[56] كانت الإلهة المصرية حتحور، وهي نظيرة لإيزيس، مفضلة لدى الجبيليون، حيث ظهرت في الأصل باسم عشتروت[57] أو أستوريث، وما إلى ذلك.

فيما يتعلق بالتبادل اللاهوتي، يلاحظ ريدفورد:

> مجموعة الآلهة الفينيقيين تعطي مكانة بارزة لإله "تاوت" الذي ليس سوى الإله المصري لكتابة تحوت ؛ ويقال إن الإله الحرفي الكنعاني كوثر لديه مقعده في *HKPT*- وهذا هو، Ḥwt-kȝ -Ptḥ "ممفيس".[58]

وجدت في النصوص من إبْلا، سوريا، التي يعود تاريخها إلى حوالي 2,250 قبل الميلاد، كوثر أو كوشارو هو "إله حرفي"قديم جدا،[59] وهو دور يتولاه الإنجيلي يسوع عندما يقال إنه "نجار" أو تيكتون. كوثر أو كر في النصوص الأوغاريتية وكاشارو في الأكادية يعني أيضا "ماهر"، وما شابه ذلك مع kasher כשר /كوشيرالعبرية.[60]

يترجم الاسم المصري لمدينة مَنْف حرفيًا باسم "معبد كا بتاح"، وهذا المصطلح الأخير هو لقب الحرفي والماسوني وإله النجار. من المنطقي بالنسبة للجبيليون أن يهتموا بالحرفي أو إله النجارة، بالنظر إلى دورهم كموردين للأخشاب المرغوبة حول البحر الأبيض المتوسط، والتي تستخدم للسفن والمعابد على وجه الخصوص.[61]

علاوة على ذلك،تمت مقارنة الإله السامي المعروف بعل، با'أل أو بالو، وهو إله أرصاد جوية يتحكم في الطقس والعواصف،[62] في العصور القديمة مع إله التمساح المصري أرسافيس، ومع الإله اليوناني الفينيقي هيراكليس، بعد ألفي عام،[63]من بين آخرين.

استمرت العلاقة الوثيقة بين الجبيليون والمصريين من الألفية الرابعة قبل الميلاد على الأقل حتى العصر الروماني، مما أدى إلى تبادل ثقافي كبير، بما في ذلك التكنولوجيا واللغة والدين.

أوزوريس في أورشليم

امتد التبادل الثقافي المصري إلى العديد من الشعوب السامية والشرق الأدنى الأخرى أيضًا، بما في ذلك أولئك الذين أصبحوا الإسرائيليين. وفي هذا الصدد، استضافت مدينة أورشليم ما قبل الإسرائيلية واللاموريّة معبداً مصرياً.[64] خلال دراسات منفصلة، اكتشف عالم الآثار الإسرائيلي الدكتور غابرييل باركاي وعالم الآثار التوراتي الدكتور بيتر فان دير فين عددًا من القطع الأثرية المصرية في أقدس مدينة يهودية، بما في ذلك "التماثيل والعناصر المعمارية والنصوص التي تشهد على وجودهم في المدينة".[65]

تحتوي إحدى هذه القطع الأثرية على نقش يذكر "أوزوريس المضيء".[66] آخر هو تمثال من الجرانيت الأحمر لملكة مصرية، يعود تاريخه إلى القرنالثالث عشر قبل الميلاد، في حين تم العثور على تماثيل أخرى للحرب المصرية وإلهة الشفاء، سخمت، في أورشليم ، بما في ذلك في أوائل طبقات العصر الحديدي.[67]

وبحلول الوقت الذي غزا فيه الملك داود المدينة، في وقت ما بين 1,000 و 800 قبل الميلاد، يبدو أن المصريين قد اختفوا، تاركين البؤرة الاستيطانية عرضة للإسرائيليين. وكما يعلق فان دير فين، "باختصار، يبدو أن المصريين حكموا المنطقة في الفترة التي سبقت قيام الإسرائيليين بتعزيز قبضتهم على المرتفعات الوسطى خلال العصر الحديدي الأول (1,200–1,000 قبل الميلاد)".[68]

وفي هذا الصدد نفسه، يلاحظ فان دير فين أن "مرتفعات أورشليم كانت مخبأ مثاليًا للعصابات وجنود الثروة؛ كانت الحامية المصرية في المالحة بلا شك محاولة للسيطرة عليها".[69] تقع على بعد ميلين إلى الجنوب الغربي من أورشليم ، كانت المالحة قرية محصنة حيث اكتشف علماء الآثار الجعران من الفراعنة أمينوفيس/أمنحتب الثالث (حوالي 1,353 قبل الميلاد) ورمسيس الثاني (1,303-1,213 قبل الميلاد).

لذلك يبدو أن قطاع الطرق واللصوص في المرتفعات - الإسرائيليون المحتملون - انتظروا فرصة لغزو المدينة بعد مغادرة القوات المصرية. احتفظت أورشليم بقيمة استراتيجية، وستوفر نعمة مالية لهذه الشعوب شبه البدوية، مثلها مثل المدينة التجارية الهامة القسطنطينية التي قدمتها للفاتحين المسلمين بعد قرون.

الاختلافات غير ذات صلة

خلال هذا العمل الحالي، سنناقش الدين المقارن والعديد من أوجه التشابه بين الكتاب المقدس وأساطير الثقافات السابقة. جنبا إلى جنب مع القواسم المشتركة التي تم إنشاؤها من خلال التبادل الثقافي، وهذا المجال من الدراسة يعترف أيضا بالاختلافات بين مختلف النظم العقائدية المحللة. بالطبع، سيكون هناك دائمًا اختلافات، لأن الأساطير والخرافات عضوية للغاية ولها علاقة كبيرة بالعصر والموقع والبيئة والمحيط، وكذلك الثقافة والعرق والقوميات والجنس والمناخ والنباتات والحيوانات وهلم جرا.

لذلك، لا يدعي أحد أن جميع جوانب الأسطورة يتم رفعها بالجملة ونقلها إلى وقت وثقافة آخر. إذا كانت هذه الجوانب مسروقة بالكامل، فإنها ستشكل نفس الأسطورة بالضبط، ولن تكون هناك حاجة لإجراء دراسات أسطورية مقارنة لها في المقام الأول.

لا يتم الادعاء بأن الأساطير قد تم نسخها أو انتحالها بالجملة. ما نؤكده هو أن الأفكار الدينية والروحية والأسطورية الشعبية غالباً ما تطفو بين الثقافات خلال اتصالات متنوعة، من غزو الشعوب إلى الزواج الملكي بين الثقافات، والتبادلات المتعمدة بين الكهنوت المتعلم والتجار المسافرين، وكذلك العبيد الأميين الذين يتقاسمون عقائدهم مع بعضهم البعض. بين الجماهير، بطبيعة الحال، ستكون هناك مجموعة من الصفات والممارسات والمذاهب وما إلى ذلك والتي تناشد الأقل علمًا وفكرًا، كما هو مذكور في الاقتباسات أعلاه التي تناقش فهمًا واحدًا للمبتدئين والآخر لعامة الناس.
وتشمل هذه الأسرار الظاهرية والباطنية تفاهمات أساسية جدا، فضلا عن الأفكار الفلسفية العميقة والحكمة.

لتوضيح كيفية عمل التوافق، نستخدم أنماط صانع الملابس لإنشاء ملابس، قد يختلف التعبير عنها من مكان إلى آخر ومن عصر إلى آخر، لكن النمط لا يزال هو نفسه. وبنفس الطريقة، عادة ما يكون للبشر ذراعان وساقان ورأس وجذع؛ ومع ذلك، لون بشرتهم ومختلف الخصائص الأخرى تختلف في جميع أنحاء العالم. ومع ذلك، لا يزالون جميعًا بشرًا. يمكن قول الشيء نفسه عن النمط الأساسي أو النموذج الأصلي للأفكار الدينية والأسطورية.

المرافعة الخاصة التوراتية

على أي حال، نحن نعلم أن الأديان تتاجر باستمرار بالسمات مع بعضها البعض؛ وبالتالي، فإن المرافعة الخاصة عندما يتعلق الأمر بالكتاب المقدس ومواضيعه المقدسة بشكل فريد تشكل مغالطة.

كما ذكرنا سابقًا، عرف عالم الأساطير جوزيف كامبل أن الحكايات التوراتية الرئيسية، مثل قصة موسى والخروج، كانت أسطورية. في كتابه الأساطير الغربية، بعد مناقشة الكتاب المقدس، يتحول كامبل إلى "آلهة وأبطال الغرب الأوروبي"، ويقول، باستياء واضح:

> لحسن الحظ، لن يكون من الضروري القول بأن الأساطير اليونانية أو السلتية أو الجرمانية كانت أسطورية. كانت الشعوب نفسها تعرف أنها أساطير، ولم يتأثر العلماء الأوروبيون الذين يناقشونها بفكرة شيء مقدس بشكل فريد حول موضوعهم.[70]

كان الناس أنفسهم يعرفون أنها أساطير؛ وبالتالي، لم يكونوا باردوس، وفقًا للترجمة اللاتينية لكلمة Gemara ، والتي تعني "الأبله" و "الغبي" و "البطيء" و "البليد".[71]لذلك، دعونا نمضي قدمًا في فحصنا العلمي لقصة الخروج وهوية موسى، دون الافتراض غير العلمي، وهو افتراض مسبق بأن هذه الموضوعات تشكل "التاريخ" و "شيء مقدس بشكل فريد".



الشكل 7 أسس المسكن من العصر البرونزي المبكر، حوالي 3,300-2,100 قبل الميلاد. تل السلطان، أريحا، إسرائيل

من كتب أسفار موسى الخمسة؟

"لقد عرف علماء الكتاب المقدس منذ فترة طويلة أن جميع أسفار الكتاب المقدس العبري قد كُتبت بعد فترة طويلة من الأحداث التي زعموا أنها تصفها، وأن الكتاب المقدس ككل قد أنتجه كتّاب ومحرّرون مركّبون في عملية أدبية طويلة ومعقدة للغاية امتدت على مدى ألف عام".

الدكتور ويليام ديفر، من هم الإسرائيليون الأوائل ومن أين أتوا؟ (1)

خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، أصبحت الأصوات أعلى التي عارضت الرأي التقليدي القائل بأن أسفار موسى الخمسة في مجملها قد كتبها موسى. وأشار العلماء إلى العديد من المقاطع التي يبدو أنها تعكس الأحداث، والعادات، وما إلى ذلك، من فترات بعد موسى.
من بين أمور أخرى، كان الوقت ومرة أخرى أشارت إلى أن موسى لا يمكنه وصف وفاته (التثنية. 34 :5–12)".
بول ساندرز، إثبات سفر التثنية *32* (2) "لم يتم العثور على روابط مباشرة

بين الأدلة الوثائقية الوفيرة من

الشرق الأدنى القديم في الألفية الثانية والسرد التوراتي لأسلاف إسرائيل
وأصولهم الموجودة في الأسفار السبعة الأولى من الكتاب المقدس. ونتيجة لذلك، من المستحيل تحديد ما إذا كان الأفراد والأحداث الموصوفة في الكتاب المقدس موجودة أم لا، وإذا كانت موجودة، فمتى يجب أن تكون مؤرخة.
الدكتور مايكل دي. كوغان، مقدمة موجزة للعهد القديم (21) "... التاريخ المبكر لمصادر أسفار

موسى الخمسة وفقًا للفرضية

الوثائقية يفتقر تمامًا إلى الإثبات الخارجي، نظرًا لأن الأدلة الأثرية، بما في ذلك
تحليل الاكتشافات المكتوبة في يهودا وفي إلفنتين، لا تدعم وجود أي كتابات مكتوبة لمواد أسفار موسى الخمسة قبل القرن الثالث قبل الميلاد".

راسل إي. جميركين ، بيروسوس وسفر التكوين، مانيثون والخروج (2)

وترد قصة موسى في الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، وتسمى أسفار موسى الخمسة أو التوراة، وتتألف من سفر التكوين، سفر الخروج، سفر اللاويين، العدد والتثنية، كما ذكر. على الرغم من أن العديد من الناس لا يزالون يعتقدون أن الكتاب المقدس هو نتاج متجانس من الله سبحانه وتعالى نفسه، سجلت بشكل لا يشوبه خطأ من قبل الكتاب المزعومين، تشير الأدلة إلى أن موسى لم يكن الكاتب لأسفار موسى الخمسة، كما يدعيه التقاليد.

مثل العديد من كتب العهد الجديد أيضًا، هناك العديد من نصوص العهد القديم الأخرى الزائفة: بمعنى آخر، لم يكتبها أولئك الذين تظهر أسماؤهم. أيضًا مثل العهد الجديد، تم تنقيح نصوص العهد القديم عدة مرات على مر القرون، وهذا يعني أنه تم تحريرها وتقريبها وتشويهها وتزويرها.

على الرغم من أن النص يحتوي على آثار قديمة من العصور السابقة، يبدو أن الكثير من العهد القديم قد تألف خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، مع اللغة القديمة أقرب إلى اقتباسات من الكتاب المقدس الملك جيمس، شكسبير أو تشوسر في كتاب حديث باللغة الإنجليزية.

إسناد الفسيفساء

إن مسألة ما إذا كان موسى قد كتب أسفار موسى الخمسة أم لا قد تم تداولها داخل الأوساط الأكاديمية منذ القرنالسابع عشر على الأقل، عندما قام الكاهن الكاثوليكي الفرنسي ريتشارد سيمون (*1638-1712*) بتأليف تاريخه النقدي للعهد القديم، والذي "منطق أن موسى لم يكن بإمكانه كتابة أسفار موسى الخمسة لأنها تحتوي على تفاصيل تاريخية وتشير إلى أحداث لم يكن يعرفها".[72]استمر هذا التشكيك في التأليف التقليدي للتوراة على مدى القرون التالية، مما أدى إلى أن معظم السلطات السائدة اليوم تشك في هذا الإسناد الفسيفسائي.

فيما يتعلق بالإجماع العلمي الحديث فيما يتعلق بموسى والتوراة، يلاحظ خبير الكتاب المقدس الدكتور ريتشارد فريدمان أنه "في الوقت الحاضر... لا يكاد يوجد عالم كتابي في العالم يعمل بنشاط على المشكلة يدعي أن أسفار موسى الخمسة كتبها موسى - أو كتبها شخص واحد".[73]

مرة أخرى، تمت مناقشة حقيقة التأليف غير الفسيفسائي لأسفار موسى الخمسة لمئات السنين، وقد أثبت النقاد الرواد الأوائل أنهم دقيقون، كما كانوا مع العديد من القضايا الأخرى. لقد تم العمل على تفاصيل أطروحاتهم منذ وقتهم، مع إجراء تعديلات وتغييرات هنا وهناك. ومع ذلك، كان هؤلاء العلماء الأوائل على حق إلى حد كبير، وكان عملهم كذلكبناء وتحسين، وليس رفض ونسيان.

المفارقات التاريخية والتناقضات

في عام 1,679، لاحظ سبينوزا بالفعل أنه في أسفار موسى الخمسة كانت بعض المدن والأماكن تحمل أسماء لم تعط لها حتى عدة قرون بعد موسى.[74]وقد ثبتت هذه الحقيقة من خلال قدر كبير من الدراسات والتحليلات العلمية منذ زمن سبينوزا.

فيما يتعلق بالعديد من المفارقات التاريخية في أسفار موسى الخمسة، يعلق المحامي جوزيف ويليس (1868-1950):

> الدليل الأول والأكثر وضوحًا على أن ما يسمى بكتب موسى الخمسة لم يكتبها موسى، ولكنها تعود إلى قرون عديدة بعد حياته وموته المشهورين، هو بسيط للغاية ولا جدال فيه. يتألف هذا الدليل من العديد من الأمثلة لما يسمى بأحداث ما بعد الفسيفساء، أو أحداث "ما بعد موسى" ، المتعلقة بتلك الكتب تحت اسم موسى كمؤلفهم الملهم؛ أحداث لا يمكن لموسى بالطبع أن يعرفها أو يكتبها، لأنها حدثت بعد وفاته بوقت طويل. [75]

يتم تلخيص عناصر ما بعد الفسيفساء هذه على النحو التالي:

> تشير العديد من التفاصيل إلى تاريخ الألفيةالأولى لكتاب الخروج: عصيون جابر، (إحدى محطات الخروج)، على سبيل المثال، يعود إلى فترة بين القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد مع احتلال محتمل في القرنالرابع قبل الميلاد، وتشير أسماء الأماكن على طريق الخروج التي تم تحديدها - جاسان وفيثوم وسكوت ورمسيس وقادش برنيع - إلى جغرافية الألفيةالأولى بدلاً منالثانية.
> وبالمثل، فإن خوف فرعون من أن الإسرائيليين قد يتحالفون مع الغزاة الأجانب يبدو غير مرجح في سياق أواخر الألفيةالثانية ، عندما كان كنعان جزءًا من إمبراطورية مصرية ولم تواجه مصر أي أعداء في هذا الاتجاه، ولكن من المنطقي في سياق الألفيةالأولى ، عندما كانت مصر أضعف بكثير وواجهت الغزو أولاً من الفرس وبعد ذلك

من سوريا السلوقية.

> يشير ذكر الجمل العربي في خروج 9: 3 أيضًا إلى تاريخ لاحق للتكوين، حيث لم يتم إدخال الجمال المستأنسة إلى مصر حتى غزو قمبيز الثاني عام 525 قبل الميلاد.[76]

الجمال؟

على مدى عقود حتى الآن، زعم الكثير من الناس أن ذكر الجمال في الكتاب المقدس يمثل مفارقة تاريخية، لأن بقايا الجمال المستأنسة لا تظهر في السجل الأثري إلا بعد قرون من استخدامها المزعوم من قبل البطريرك إبراهيم الموصوف في سفر التكوين (37: 25).[77] وبالتالي، يُزعم أن الكتاب المقدس لم يكن من الممكن كتابته حتى بداية الألفية الأولى قبل الميلاد على أقرب تقدير، عندما ظهرت العلامات الأولى لتدجين الجمال في إسرائيل، بعد فترة طويلة من عهد إبراهيم المزعوم (حوالي 2,000 قبل الميلاد).

الدحض أو الاعتذار عن هذا الخطأ المزعوم هو أن الجمال موجودة منذ ملايين السنين وأن الأدلة من شمال الجزيرة العربية تشير إلى تدجينها بحلول عام 2,000 قبل الميلاد.[78] ومع ذلك، لا يُزعم أنه لم يكن هناك جمال على الأرض قبل الألفية الأولى قبل الميلاد، حيث كان أول نوع معروف موجودًا منذ حوالي 40 إلى 50 مليون عام في أمريكا الشمالية، حيث انقرضت قبل 10 إلى 12,000 عام. كما أنه لا ينكر أن الجمال كانت على ما يبدو في بعض الاستخدام المنزلي في شبه الجزيرة العربية في وقت مبكر من 4,000 سنة مضت.

ومع ذلك، فقد تم التأكيد، على سبيل المثال من قبل عالم العهد القديم الدكتور جون فان سيترز في إبراهيم في التاريخ والتقاليد، أنه "فقط مع الألفية الأولى قبل الميلاد كان الجمل مستأنس بالكامل كحيوان ركوب وحمل الأعباء".[79] في هذا الصدد، يبدو أن عظام الجمال قد تم إدخالها فجأة في المناطق التوراتية ذات الصلة خلال القرن العاشر قبل الميلاد.[80]

علاوة على ذلك، بما أن الجمال تم تدجينها بشكل واضح في شبه الجزيرة العربية بحلول القرن قبل الميلاد، عندما وضع معظم العلماء الوقت المفترض لإبراهيم، وإذا كان البطريرك لديه مجموعات من هذه الوحوش لحمل المتاع (تكوين 24) ، يبدو أنه من غير الممكن تفسير أنها لم تُستخدم مرة أخرى بعد أن وصل معهم إلى إسرائيل كما يُزعم، وأن عظام الإبل المستأنسة المكتشفة هناك تعود إلى ما بعد ألف عام فقط.

علم الأنساب

بالإضافة إلى مفارقة الإبل التاريخية، يشير ويليس أيضًا إلى أن سلاسل الأنساب في سفر الخروج 6: 14-27 تبذل قصارى جهدها لتحديد موسى وهارون مع شخصيات أخرى من التقاليد، وهو تحديد سيكون ضروريًا فقط للكتبة بعد قرون لتوضيح الحكاية ومحاولة ربط هؤلاء المؤسسين الأسطوريين بالمملكة اليهودية المعاصرة. يقول:

> من المسلم به من قبل العلماء أن كل هذه الأنساب المفصلة المدرجة في الكتب الخمسة هي تراكيب ما بعد السبي. تم العثور على التكرارات الدقيقة في كتب ما بعد النفي من سجلات وبعض في عزرا.[81]

وبعبارة أخرى، فإن القوائم التي تحاول تصوير النسب التاريخي لموسى متأخرة جدًا، حتى وقت الكاتب التوراتي عزرا في القرن الخامس قبل الميلاد.

المدافعون المسيحيون الذين يعترفون بأن هذه المفارقات التاريخية تحدث بعد موسى ومع ذلك يصرون على أن البطريرك يشوع، الخليفة الفوري للمشرع الذي قاد المختارين في أرض الميعاد، "كان مسؤولا عن بعض، إن لم يكن كل، من ما بعد الفسيفساء تحت نفس الكلام الإلهي كموسى،" لإستكمال أسفار موسى الخمسة "تحت إشراف وإلهام الروح أورشليم ".[82] وبغض النظر عن نداء التدخل الخارق للطبيعة، فإن الخلاصة المقترحة هنا هي أن أجزاء كبيرة من أسفار موسى الخمسة لم يتم تكوينها أو تنقيحها حتى القرن الثامن إلى الرابع أو ربما القرن الثالث قبل الميلاد.

المن زيتي أم عسلي؟

كمثال على التناقضات العديدة في الكتاب المقدس، في خروج 16: 31 يوصف المن المعجزة من السماء لبني إسرائيل لتناول الطعام في الصحراء بأنه له طعم مثل "رقائق مصنوعة من العسل"، بينما في سفر العدد 11 :8، طعم المادة هو "زيت طازج". ويشير ويليس إلى أن هذا التناقض قد كتبه على ما يبدو شخصًا واحدًا ، هو موسى، الذي يبدو أن وصفه الغامض والمختصر لهذا الطعام المرسل الإلهي الذي يُزعم أنه تناوله يوميًا لمدة 40 عامًا لا يمكن تفسيره، إذا كان قد كتب بالفعل أسفار موسى الخمسة.[83]

علاوة على ذلك، يقول خروج 16: 35 أنه عند دخول يشوع إلى أرض الميعاد، تحول النظام الغذائي للشعب المختار من المن إلى الحبوب المحلية (يشوع 5 :11-12). يسأل ويليس عن حق كيف يمكن للمؤلف المفترض، موسى، أن يعرف هذه الحقيقة المزعومة، إذا كان قد مات من قبل؟[84] ومن الواضح أن موسى لم يكتب هذا الفصل أو مقاطع النص. في تحليله النقدي، هل هي كلمة الله؟
يقدم ويليس العديد من الأدلة الأخرى على حقيقة أن موسى التاريخي المزعوم لا يمكن أن يكون قد ألف أسفار موسى الخمسة.

وفاة موسى

وهناك دليل آخر قدم بغزارة أن أسفار موسى الخمسة لم يكتبها موسى التاريخي هو حقيقة أن النص نفسه يتحدث عن المشرع كشخص ثالث ويؤكد أن "لا أحد يعرف مكان دفنه حتى يومنا هذا". (التثنية 34 :6) من الواضح أنه "حتى يومنا هذا" يعني مرور الوقت، وأن موسى المتوفى بالتأكيد لم يكن يكتب عن كيف فقد قبره منذ وفاته قبل سنوات عديدة.

هذا التوضيح الزمني ينفي أيضا الاعتذار بأن موسى كان يمكن أن يتنبأ بموته في كتابة هذا المقطع. يجادل معظم الحرفيين اليوم بأن يشوع ألف هذه الآية ما بعد الفسيفساء، لكن هذا الادعاء أيضًا لن يكون له معنى يذكر، لأنه، مرة أخرى، "حتى يومنا هذا" يعني طول الوقت، وبما أن يشوع سيعرف بالتأكيد أين دفن سلفه.

حقيقة أن مؤلف أسفار موسى الخمسة يتحدث في شخص ثالث من المهم أن نلاحظ، كما لا يبدو غريبا في حالات عديدة، ولكن أيضا هناك تناقضات أخرى تشير إلى التأليف من قبل شخص آخر. على سبيل المثال، في خروج 11 :3، نقرأ أن موسى كان "مُوسَى كَانَ عَظِيما جِدّا فِي ارْضِ مِصْرَ" ؛ ومع ذلك، في سفر العدد 12 :3، هو "وَأَمَّا الرَّجُلُ مُوسَى فَكَانَ حَلِيماً جِدّاً أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الذِينَ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ". يلاحظ ويليس، "من المحتمل ألا يكون الرجل الوديع يتفاخر بنفسه بطريقة غير محتشمة."[85]

كتاب حروب الرب

علاوة على ذلك، يذكر عدد 21 :14 نصًا سابقًا رسم عليه بوضوح مؤلف (مؤلفو) الفسيفساء:

> لذلك قيل في كتاب حروب الرب: ما فعله في بحر، وفي وادي أرنون...[86]

إذا كتب موسى هذا النص، فإنه لا يمكن تفسيره لماذا كان يشير إلى نفسه كشخص ثالث وإلى تأليف سابق لروايته. على ما يبدو، تم نسخ هذا "الكتاب من حروب الرب" من قبل كتاب أسفار موسى الخمسة ثم دمرت أو فقدت.

بسبب هذه الصعوبات، خارج الدوائر الأصولية المسيحية واليهودية، يعتقد عدد قليل نسبيًا من العلماء اليوم أن موسى كتب بالفعل أسفار موسى الخمسة، مما يعكس شكًا استمر خلال قرون من الدراسات النقدية ويمتد إلى تاريخية المشرع الإسرائيلي نفسه.

عصر موسى

حتى في العصور القديمة، كان من الواضح لمختلف الكتاب أن موسى لم يكتب أسفار موسى الخمسة وأنه لم يكن هناك فترة واضحة قد عاش فيها النبي العبري. في هذا الصدد، في ضد المسيحيين (176)، الفيلسوف الفينيقي اليوناني فَرفوريوس (234 - حوالي 305 بعد الميلاد) يذكر:

> ...لم يُحفظ شيء كتبه موسى، لأن جميع كتاباته قيل إنها أحرقت مع الهيكل. كل تلك الكتب التي كتبت تحت اسمه بعد ذلك كانت تتألف بشكل غير دقيق بعد ألف ومائة وثمانين عاما من وفاة موسى من قبل عزرا وأتباعه.[87]

إذا كان عصر موسى المزعوم هو القرن الثالث عشر قبل الميلاد، فقد وضع فَرفوريوس النبي عزرا في حوالي القرنين الأول والثالث قبل الميلاد، في حين أن الدراسات السائدة ترجعه عمومًا إلى حوالي 480-440 قبل الميلاد. يبدو أنه في زمن فَرفوريوس كان موسى يعتبر أنه عاش في تاريخ أبعد، كما يعتقد حتى يومنا هذا من قبل بعض المسيحيين واليهود.

في القرن الرابع الميلادي، ادعى والد الكنيسة جيروم (*Chronicon*) (كتاب الاوقات) أن المشرع الإسرائيلي ولد في عام 1,592 قبل الميلاد. السلطات الأخرى تضع ولادته في 1,491 قبل الميلاد. وضع العلماء اليهود السائدون اليوم الفترة التي يفترض أن موسى عاش فيها حوالي 1391–1271 قبل الميلاد، مع تفضيل اليهودية الحاخامية تقليديا 1313 قبل الميلاد للنزوح.[88]يعتقد بعض المدافعين المسيحيين المعاصرين أن ولادة موسى حتى عام 1526 قبل الميلاد، استنادًا إلى خروج 7:7، مما يجعل موسى 80 عامًا وهارون 83 عندما طلبوا من فرعون السماح لشعبهم بالرحيل، وهو عمر متقدم يقود مئات الآلاف من المحاربين في المعركة.

على أي حال، يمكننا أن نرى الصعوبة هنا، حيث كان تاريخ موسى غير مؤكد حتى في العصور القديمة. في ذلك الوقت أيضًا، كان من المفهوم أن موسى لم يؤلف أسفار موسى الخمسة أو الأسفار الخمسة الأولى من الكتاب المقدس، كما يحمل التقليد.

لا وجود لموسى قبل المنفى؟

تأتي إحدى المشكلات الرئيسية في تقليد موسى في تأليف قصة أسفار موسى الخمسة والخروج عن تأسيس إسرائيل من حقيقة أن العديد من نصوص العهد القديم الأخرى تحذف رئيس الآباء إلى حد كبير أو كليًا، حتى عند مناقشة القانون أو الأساطير التأسيسية الأخرى. تنسب هذه النصوص إلى الأنبياء الذين ازدهروا تقليديا قبل الأسر البابلي أو المنفى (7/598–538 قبل الميلاد)،

الفترة التي زعم فيها أن أعدادا كبيرة من اليهود احتجزوا أسرى في بابل. وتشمل هذه الكتب: عاموس، حبقوق، هوشع، إشعياء، إرميا، يونان، ميخا، ناحوم وصفنيا.

فيما يتعلق بغياب موسى في هذه النصوص التوراتية، تقول عالمة الكتاب المقدس الدكتورة مارغريت بيكر:

> لماذا لم يكن موسى جزءا من دين الأنبياء السابقين؟ وقد اقترح حتى أن موسى لم يذكر في أي كتابة حقيقية قبل النفي.[89]

يذكر بيكر أيضا على أن "مؤلفي الأدب ما قبل النفي من العهد القديم خارج أسفار موسى الخمسة يبدو أنه لا يعرف شيئا تقريبا من التقاليد الأبوية والفسيفساء من أسفار موسى الخمسة..."[90]

يوافق أستاذ العهد القديم الدنماركي الدكتور نيلز بيتر ليمتشي (مواليد 1945) على أن "موسى لم يذكره أيضًا أنبياء ما قبل السبي".[91] يبدو، بالتالي، أن الطابع التوراتي تم إنشاؤه في الغالب ليس حتى بعد أو أثناء المنفى.

هوشع

على سبيل المثال، مؤلف كتاب هوشع، يلاحظ ليمش، "لا يعرف شيئا عن موسى، لأن هوشع 12,14 ثانوي".[92] كمثال على كيفية تنقيح نص سابق لإنشاء حكاية خيالية، على الرغم من أن هوشع لا يذكر موسى، إلا أنه تم استخدامه على ما يبدو من قبل المحررين اللاحقين (على سبيل المثال، "J" و "E ") لتأليف أسفار موسى الخمسة.[93]

اشعياء

يحتوي سفر النبي إشعياء الرئيسي على كلمة "موسى" مرة واحدة في كل آيتين (63 :11–12) ، ولكن هذه أيضًا يمكن أن تكون إقحامات ثانوية في تلاوة نموذجية لما كان يمثل في الأصل أعمال يهوه المعجزة، وليس لموسى. لم يذكر باقي هذا الكتاب الطويل جدًا البطريرك. في الواقع، يبدو أن هذه الآيات في إشعياء 63 تعكس الجوهر الأسطوري لقصة الخروج، ومن الواضح أنها ذات أهمية كبيرة لبني إسرائيل في هويتهم الوطنية، وقد بنيت على مر القرون لدمج مؤسس خيالي.

الوحي الإلهي والسلطة

على الرغم من هؤلاء الأنبياء الخمسة عشر أو نحو ذلك الذين يبدون غافلين عن وجود موسى، فإن المدافعين يستشهدون بـ 21 كتابًا كتابيًا مع 71 إشارة إلى تأليف الفسيفساء لأسفار موسى الخمسة.[94]قد يبدو هذا الرقم مثيرًا للإعجاب، لكنه يعكس مجرد تقليد استمر طوال تاريخ الكتاب المقدس واليهودية. هذا التقليد موجود لإعطاء النص والدين السلطة تحت المشرع الإلهي الذي يزعم أنه تلقى شريعته مباشرة من إصبع الله.

بالنظر إلى الزعم الكتابي المتحمس لليهود بأنهم "الشعب المختار" لإله الكون ، أمة مقدسة من الكهنة، فليس من المستغرب أن يتم تقديم هذا الادعاء بالدين الذي يتم تدوينه بواسطة "نبي الرب" مرارًا وتكرارًا، كما هو الحال اليوم، من أجل تبرير اليهودية بأنها "الدين الحقيقي".

وهكذا نُسبت الكتب إلى موسى لإعطائها سلطانًا: البطريرك هو الملهم

المشرع ويمتلك قدرات خارقة للطبيعة ومعجزة، مما يدل على أن الرب الإله يعمل بالفعل معه ومن خلاله.

حامورابي

مرة أخرى، كانت هذه الادعاءات شائعة في العصور القديمة، مع ذكر العديد من المشرعين الإلهيين في ثقافات أخرى، مثل الملك البابلي-العموري حمورابي (توفي 1750 قبل الميلاد)،[95] الذي يزعم أنه تلقى قانونه من إله الشمس شمش. كما لوحظ، فإن العديد من الوصايا العشر تشبه قانون حمورابي السابق، وهو قانون وحشي يتطلب عقوبة الإعدام على تجاوزات مثل السرقة والزنا، كما يفعل قانون الفسيفساء (شريعة موسى). إذا أردنا أن نقبل أن موسى تلقى القانون بشكل خارق على جبل سيناء خلال القرنالثالثعشر أو الخامس عشر قبل الميلاد، فيجب علينا أيضًا قبول الادعاء بأن حمورابي تلقى قانونه من شمش في القرنالثامن عشر قبل الميلاد، مشيرًا إلى أن الإله البابلي حقيقي مثل الإله الإسرائيلي.



شكل 8. حمورابي يتلقى القانون من شمش، القرن الثامن عشر قبل الميلاد. مسلة من سوسة، اللوفر (فريتز- ميلكاو- ديا-ساملونج)

تفاهمات كونية أم مخاوف تافهة؟

في جميع أنحاء أسفار موسى الخمسة/التوراة، يصور يهوه على أنه يتواصل ويظهر شخصيًا مع موسى وهارون والأشخاص الآخرين المتنوعين، في حوار مفصل على مدى سنوات. يصبح موسى مرتاحًا جدًا مع الله لدرجة أنه يتحدث كطفل إلى أحد الوالدين، ويدير السلسلة من التبعية إلى الوقاحة.

يتساءل المرء عن عدد من الأشياء من هذه المناقشات، بما في ذلك ما كان يحدث في بقية الكون بينما كان إله الكون مشغولًا بالدردشة مع موسى وممثليه المختارين في المياه الخلفية الصغيرة للأرض الضئيلة، إلى جانب واحدة من المجرات التي لا تعد ولا تحصى؟ الكون، في الواقع، يوصف بأنه لانهائي؟ ولماذا سيكون مثل هذا الكيان الهائل

مفتوناً بهؤلاء البشر الضعفاء القلائل الذين ليس لديهم مادة مادية مهمة، ولا مباني كبيرة، ولا فن حقيقي، ولا بحرية أو حتى بلد - لماذا تختار مثل هذه الوحدة من خيار يبدو لانهائيًا؟

التضحية بالحيوانات

بقبول هذا الادعاء، علينا أيضًا أن نصدق جميع الوصايا والمراسيم والتعليمات السخيفة والمخدرة للعقل في الكتاب المقدس حول كيفية التصرف وإعداد المشكن وغيرها من الأدوات والطقوس الكهنوتية، بما في ذلك صفحة بعد صفحة تتعلق بالتضحيات الدموية لمختلف الحيوانات.

في الواقع، ما الذي ينقله إله الكون إلى هذا الشعب المختار؟ علاج للمرض؟ مخططات للمحرك القابل للاحتراق - أو الأفضل من ذلك، تكنولوجيا تسلا؟ خطة لمحطة فضائية؟ يقضي القدير في حكمته المطلقة واللامتناهية سنوات يكرر مرارًا وتكرارًا تفاصيل مخدرة وبشعة حول التضحية بالحيوانات. تضحية حيوانية من العصر الحجري مصممة لإرضاء أنفه القاهر![96]

يشكل الكثير من التوراة، وخاصة سفر التثنية، مجموعة مملة من المراسيم التفصيلية التي تحكم الحياة اليومية والتي تبدو غير مفهومة لرب الكون أن يهتم بها قبل كل شيء آخر.

إراقة الدماء البشرية

إن عبثية خالق الكون المهووس بالتضحية بالحيوان واضحة بما فيه الكفاية، لكن جزءًا كبيرًا من بقية الحكاية التوراتية بغيض بالمثل. على سبيل المثال، إن تأسيس إسرائيل كـ "أرض الميعاد" مليء بالدماء والذبح، حيث أن الله - مرة أخرى، يتحدث شخصيًا تمامًا مع موسى وهارون وآخرين لعدة أشهر أو سنوات - يأمر "مختاريه" بذبح شعب تلو الآخر، مثل العماليق والكنعانيين والمديانيين والموآبيين. أعقب سفك الدماء هذا ذبح يشوع جميع أنحاء كنعان، تفاخر بفخر في جميع أنحاء كتاب يشوع، جزء من Hexateuch أو الكتب الستة الأولى من الكتاب المقدس.

لا يوجد دليل أثري

إن الهواء غير الواقعي لأسفار موسى الخمسة واضح أيضًا من عدم وجود أدلة أثرية، والتي لا تزال بعيدة عن الاكتشاف، على الرغم من الجهود العديدة للعثور عليها على مدى فترة من القرون إلى آلاف السنين. فيما يتعلق بهذا المظهر الأسطوري، يلاحظ عالم المصريات جيرالد ماسي (1828-1907):

> كتاريخ، فإن أسفار موسى الخمسة ليس لها رأس أو ذيل أو فقرات؛ إنه مزيج لا يمكن تمييزه من الأسطورة والغموض. لو كان هذا تاريخًا حقيقيًا، كان لابد من العثور على فلسطين ويهودا مليئين بأدوات الحرب والعمل، سواء من صنع العبريين أو للأجناس التي تم احتلالها، بينما خارج الكتاب، لا يوجد شيء. أرض شعب غني جدًا لدرجة أن الملك داود، في فقره، يستطيع أن يجمع ألف مليون جنيه إسترليني لبناء معبد، وجد بدون فن أو منحوتات أو برونز أو فخار أو أحجار كريمة لتوضيح حقيقة قصة الكتاب المقدس لأمة المحاربين والمفسدين للأمم التي هربت من أسرهم في مصر بمليوني قوي. ولن يتم العثور على البراهين، إلا إذا اقتلعت فلسطين في البحث....

وقد أصر رئيس المعلمين اليهود دائما على الرموز من أسفار موسى الخمسة، وضرورة التفسير الشفوي للكتب من قبل أولئك الذين كان المفتاح في حوزتهم. لا يمكن لأي اعتراف أن يكون أكثر وضوحًا من اعتراف المرنم: "أَفْتَحُ بِمَثَلٍ فَمِي. أُذِيعُ أَلْغَازاً مُنْذُ الْقِدَمِ: الَّتِي سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَآبَاؤُنَا أَخْبَرُونَا. " [مزامير 78:2] أَلْغَازاً مُنْذُ الْقِدَمِ هي حكايات الأساطير، وألغاز الحكمة القديمة لمصر تُلفظ بشكل رمزي؛ الحكمة التي أسندت لموسى من الكتاب اليهود. في المقام الأول بين هذه الأمثال والأقوال الباطنية الخروج، وشق المياه، وضرب الصخرة للشرب، وفتح السماوات لإنزال المن كطعام. هذه الأشياء التي للجهل الحديث هي معجزات، هي أمثال معبرة عنها بأقوال مظلمة قديمة، أي أنها الأساطير التي طرحت بطريقة الأسرار.[97]

منذ زمن ماسي وحتى قبله، تم اكتشاف القطع الأثرية التي تثبت وجود سكان في إسرائيل، ولكن لا شيء يوفر التحقق من حكايات خارقة للطبيعة للتوراة، أو من الحرب الضخمة مع أعداد هائلة من المقاتلين. وهكذا، كان هذا الباحث المستقل، على الرغم من الإساءة إليه، صحيحًا إلى حد كبير في تصوره لموسى والخروج، دون الاستفادة من الاكتشافات الحديثة ولكن استنادًا إلى السجل الأدبي الموجود في ذلك اليوم، وأفكار مصر، وحسّه السليم.

ويلهاوزن والفرضية الوثائقية

بدلاً من إسناد أسفار موسى الخمسة إلى مشرع تاريخي من القرن[السابع عشر] إلى القرن[الثالث عشر] قبل الميلاد - والذي يمثل مجموعة واسعة من التواريخ المعطاة لعصر موسى، مما يعكس افتقاره إلى أساس تاريخي متين - يدعم بعض العلماء تواريخ لبعض الكتب والمؤلفين الذين تتراوح أعمارهم بين القرن[العاشر] والسابع قبل الميلاد، مع أجزاء منها ربما أقدم. يعتبر آخرون أن غالبية أسفار موسى الخمسة قد التزمت بالكتابة بين المنفى البابلي/الأسر (القرن السادس) والقرن الثالث قبل الميلاد، مع كتب أخرى، مثل العهد القديم القرن(5-1). قبل الميلاد) ودانيال (حوالي 165 قبل الميلاد)، منقحة، مكماة أو ألفت في وقت لاحق.[98]

في مناقشة "أسطورة اليهوي البدائية"، يلخص الدكتور برنارد باتو الدراسة السائدة الحالية حول من كتب التوراة بالفعل، وتحديداً فيما يتعلق بـ "الفرضية الوثائقية":

> "اليهوي" هي، بطبيعة الحال، جزء من ما يسمى الفرضية الوثائقية، التي تتعرض حاليا لهجوم من عدد من الجهات. ومع ذلك، لا تزال هذه النظرية في الخطوط العريضة لها أفضل وأكثر التفسير المقبول على نطاق واسع لتطور أسفار موسى الخمسة، والكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس. من المؤكد أن العديد من جوانب النظرية كما تمت صياغتها في الأصل في البيان الكلاسيكي من قبل يوليوس ويلهاوزن في نهاية القرن التاسع عشر يجب مراجعتها في ضوء الأبحاث الحديثة. ولكن كتفسير للعديد من الروايات المزدوجة والمتناقضة على ما يبدو من أسفار موسى الخمسة، تظل الفرضية الوثائقية غير مسبوقة....
>
> بدلا من إلغاء الفرضية الوثائقية بأكملها كما اقترح البعض، يبدو أكثر تمشيا مع البيانات الأدبية من أسفار موسى الخمسة لتعديل الفرضية الوثائقية على غرار ما اقترحه فرانك كروس. يحافظ كروس على التقاليد الخماسية الأربعة الأساسية، لكنه يفترض أن التقاليد الملحمية المبكرة (J و E) أعيدت صياغتها لاحقًا من قبل P، الذي أضاف هيكله التحريري ومواده الكهنوتية لتشكيل

الكتب السبعة (بمعنى، سفر التكوين حتى العدد).... P لم تكن موجود كمصدر منفصل...[99]

وقد تم العمل على بناء مجمع أسفار موسى الخمسة على مدى قرون، بما في ذلك الشهيرة من قبل عالم الكتاب المقدس الألماني الشهير واللاهوتي القس الدكتور يوليوس ويلهاوزن (1844–1918)، واحدة من المنشئين للفرضية الوثائقية. فرضية ويلهاوزن هي كما يلي:

1. المصدر اليهوي (" J ")، ربما كتب حوالي 950 قبل الميلاد في مملكة يهوذا الجنوبية؛
2. المصدر الإلوهي (" E ")، حوالي 850 قبل الميلاد في مملكة إسرائيل الشمالية؛
3. سفر التثنية (" D ")، حوالي 600 قبل الميلاد في أورشليم خلال فترة الإصلاح الديني؛ و
4. المصدر الكهنوتي (" P ")، حوالي 500 قبل الميلاد من قبل كوهانيم (الكهنة اليهود) الذين كانوا في المنفى في بابل.[100]

وهكذا، وفقا لهذه النظرية، كان J أولا، تليها E و D، وتم تنقيحها جميعا من قبل101 P.

يشرح الكاهن اليسوعي القس الدكتور ويليام دبليو مايسنر (توفى 2010) نظام الحروف الذي طوره ويلهاوزن وحافظ عليه في الفرضية الوثائقية الحالية، إلى جانب أسباب الشك في إسناد أسفار موسى الخمسة إلى موسى:

> كشفت الدراسات الحديثة عن اختلافات في الأسلوب، واضطرابات في التسلسل، وتكرار السرد الذي يجادل ضد مؤلف واحد. بعد ويلهاوزن، اعتبر العلماء الحديثون أسفار موسى الخمسة مزيجًا من أربع وثائق، كلها مكتوبة في وقت متأخر جدًا عن زمن موسى. كان هناك في البداية مصدران للسرد، اليهوهية (J)، التي تستخدم الاسم الإلهي (يهوه) الذي أعطي لموسى، والإلوهستية (E)، التي تستخدم الاسم الشائع لله، إلوهيم. كتب J في يهوذا في القرن العاشر قبل الميلاد، وتبع E في وقت لاحق قليلا في إسرائيل. بعد سقوط المملكة الشمالية (بعد سقوط السامرة في 722 قبل الميلاد)، تم الجمع بين J و E. بعد فترة يوشيا، مصدر التثنية
> (D) تمت إضافته؛ تم ضم القانون الكهنوتي (P)، المكون من قوانين في معظمه، مع قليل من السرد، إلى التجميع الحالي (JED) بعد المنفى. لا تزال خطوات التنقيح التي تم من خلالها ضم تقاليد التثنية والكهنوتية لاحقًا إلى JE مسائل نقاش أكاديمي، ولكن من الواضح أن أسفار موسى الخمسة قد وصلت إلى شكلها الحالي بحلول فترة المنفى أو بعد ذلك بوقت قصير.[102]

في كتاب من الذي كتب الكتاب المقدس، يؤرخ فريدمان P إلى الوقت المصلح الوحشي الاسرائيلي الملك حزقيا (الفترة الزمنية 715–686 قبل الميلاد)، لأن النص المفترض يعكس اتجاهًا مركزيًا قويًا للكهنوت، والذي كان الدافع الرئيسي للإصلاح. في هذا الصدد، يقلل P من دور موسى ويرفع هارون وكهنوته إلى الهيمنة. وينعكس هذا التفوق في تدمير حزقيا لثعبان الفسيفساء في المعبد في 2 ملوك 18 :4.

كما يقول ميسنر، تم اقتراح عدد من المحررون اللاحقون على مر القرون أيضًا. يُطلق على الفرد المفترض الذي جمع بين J و E في القرن الثامن اسم "ريداكتور (محرر) JE" أو "RJE".[103] الشخص الذي يبدو أنه جمع بين جميع النصوص الخمسة بعد تكوين سفر التثنية يسمى "المحرر" أو "R". ويفترض ريداكتور/محرر آخر على أنه أعاد صياغة النصوص خلال القرن الثاني قبل الميلاد، عندما يبدو أن كتاب دانيال كان مؤلفا.[104]

ومع ذلك، لا تزال دراسة الأسفار موسى الخمسة مكسورة من قبل أطروحات بديلة متعددة.[105]

على سبيل المثال، جادل فان سيترز لتاريخ القرن السادس لـ J وليس E على الإطلاق، مما يجعل D أقدم طبقة، يعود تاريخها إلى أواخر القرن السابع.[106]علماء الكتاب المقدس الآخرين مثل الدكتور روجر إن. وايبري رؤية أسفار موسى الخمسة بأنها "مجموعة من شظايا جمعت في شكلها الحالي في فترة ما بعد النفي من قبل مؤلف واحد". [107] وقد جسد العديد من الكتاب هذا المؤلف الفرد ليكون النبي عزرا (الفترة الزمنية 480 - 440 قبل الميلاد). للأسباب التي نوقشت أدناه، الباحث الأمريكي راسل إي. جميركين يؤرخ تكوين أسفار موسى الخمسة النهائي إلى القرن الثالث قبل الميلاد.

علاوة على ذلك، لا تزال الفرضية الوثائقية محل نقاش، بطبيعة الحال، من قبل حرفيي الكتاب المقدس، الذين يحافظون على إسناد الفسيفساء التوراتية كتاريخ فعلي للألفية الثانية، وكذلك من قبل النقاد الأكثر تشككًا الذين يطلق عليهم "الحد الأدنى"، الذين يدفعون تكوين الكتاب في أحدث فترة ممكنة، حوالي منتصف إلى الربع الأخير من الألفية الأولى قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن الحجج حول العصور القديمة لأجزاء معينة على الأقل من أسفار موسى الخمسة تشمل الدراسات اللغوية التي تكشف عن اللغة العبرية في "عدة فترات متميزة"،[108] مما يشير إلى أن بعض النصوص كانت مؤلفة، شفهيًا على الأقل، قبل قرون.

تكوين الخروج

فيما يتعلق بتاريخ تكوين قصة الخروج، يقول رفيق أكسفورد للكتاب المقدس، الذي حرره الباحث التوراتي الدكتور بروس ميتزجر (1914–2007):

> رواية الخروج في أسفار موسى الخمسة هو متعدد الطبقات، وتتألف من مختلف التقاليد، وبعضها قديم جدا، مثل "نشيد البحر" في سفر الخروج 15، والجزء الأكبر من السرد النثري الذي يجع بين مصادر أسفار موسى الخمسة E ،J و P، مؤرخة من العاشر الى ربما في وقت متأخر من القرن السادس قبل الميلاد.[109]

يصف عالم اللاهوت وأستاذ الدراسات التوراتية الدكتور براين دي راسل "نشيد البحر"، وهو فصل في سفر الخروج 15 :1–18، "ربما أقدم عنصر أدبي أو نصي موجود في الكتاب المقدس العبري"،[110] استشهد كدليل على "القواعد النحوية القديمة والنحو، والافتقار إلى الجسيمات المبتذلة، واستخدام الدرج المتوازي، والعبارات وأزواج الكلمات المشتركة مع العرض الأوغاريتي".[111]

يخلص عالم اللاهوت الدكتور مايكل د. أوبلاث إلى أن ملحمة الخروج "تم إنشاؤها وإعطائها حياتها الأصلية" خلال "العصر التأسيسي" لفترة داود وسليمان[112] (من القرن[العاشر] إلى التاسع قبل الميلاد). يجادل عالم المصريات ريدفورد في وقت تكوين الدراما إلى ما بعد المنفى البابلي، خلال العصر المصري المتأخر/سايت (حوالي 712-332 قبل الميلاد) أو الفترة الفارسية (539-334 قبل الميلاد).[113] استنادًا إلى حقيقة أن النصوص السابقة للنفي خالية فعليًا من موسى، يبدو أن الجزء الأكبر من قصته قد تم تأليفه أثناء أو بعد المنفى، باستخدام نواة أسطورية قديمة مثل نشيد البحر، كما سيتم مناقشته بالتفصيل هنا.

فيما يتعلق بالتاريخ الذي تم فيه تأليف قصة الخروج بشكل كبير، يختتم عالم الآثار الإسرائيلي الدكتور إسرائيل فينكلشتاين وكاتب علم الآثار نيل آشر سيلبرمان:

> كل هذه المؤشرات تشير إلى أن سرد الخروج وصل إلى شكله النهائي خلال فترة الأسرة السادسة والعشرين، في النصف الثاني من القرن السابع والنصف الأول من القرن السادس قبل الميلاد. إن العديد من الإشارات إلى أماكن وأحداث محددة في هذه الفترة تشير بوضوح إلى أن المؤلف أو المؤلفين دمجوا العديد من التفاصيل المعاصرة في القصة.
> الأساطير القديمة والأقل رسمية للتحرير من مصر كان يمكن نسجها بمهارة

في الملحمة القوية التي استعارت المناظر الطبيعية والآثار المألوفة. ولكن هل يمكن أن تكون مجرد مصادفة أن التفاصيل الجغرافية والعرقية لكل من قصص الأصل الأبوي وقصة تحرير الخروج تحمل بصمات تأليفها في القرن السابع قبل الميلاد؟[114]

قصة الخروج هي مفارقة تاريخية للغاية وتعكس تضاريس القرون اللاحقة، وهي الحقبة التي تألفت فيها بوضوح. كان القرن السابع، بطبيعة الحال، وقت الإصلاحات العنيفة للملك الإسرائيلي يوشيا (حوالي 640–609 قبل الميلاد)، في أعقاب تلك التي كتبها حزقيا، عندما "اكتشف" رئيس كهنة يوشيا حلقيا أو، ربما، قام بتأليف "كتاب الشريعة".

هذا التاريخ من حوالي 650 إلى 550 قبل الميلاد لتكوين هذا الجزء من الحكاية منطقي في ضوء جميع البيانات، كما هو موضح هنا، بما في ذلك الوصول إلى النصوص في بابل قبل وأثناء المنفى البابلي.

في حين أن لغة بعض النصوص في جزء كبير قد تكون أقدم من المنفى البابلي، مع الاستيفاء في وقت لاحق، لا يوجد أي دليل موثوق على أن موسى موجود حتى كما هو موضح، ناهيك عن كتابة أي جزء من الكتب الخمسة الأولى من الكتاب المقدس.[115] إذا سمحنا بأن يكتب شخص آخر عن موت موسى وقبره، مثل خليفته يشوع، يمكننا أن نقترح بالمثل أن الأفراد الآخرين كتبوا أجزاء أخرى من أسفار موسى الخمسة، وهو ما احتفظت به الدراسات المتشككة والنقد التوراتي لعدد من القرون الآن.

الفولكلور السابق

كما نرى، لا يزال هناك عدم توافق في الآراء بشأن تواريخ النصوص التوراتية ذات الصلة، ولكن يبدو أن التواريخ اللاحقة لمعظم النصوص تصنف على أنها أكثر التحليلات العلمية، حيث تمثل الطبقات القديمة الفولكلور والأسطورة ليس فقط من العبرانيين ولكن أيضًا من الثقافات السابقة مثل الأكاديين والأموريين والآشوريين والبابليين والكنعانيين والإبلايت والمصريين واليونانيين والحثيين والهنود والميتانيين والفينيقيين والفرس والسومريين والأوغاريين وغيرهم.

"الأقوال المظلمة" القديمة

وبالنظر إلى حقيقة أن "رئيس المعلمين اليهود قد أصر دائما على الرموز من أسفار موسى الخمسة"، ونحن قد نفعل الشيء نفسه في الاعتراف بمختلف "الأقوال المظلمة القديمة" (مز 78 :2)[116] كإسطورة، وليس تاريخ. في الواقع، نود أن نقترح أن هذه الأمثال والأقوال المظلمة هي الأساطير والرثاء والمزامير والترانيم والكتب المقدسة والقصائد لشعوب ما قبل إسرائيل في المنطقة.

في هذا الصدد، على مدى القرنين الماضيين، قام علماء الآثار بالتنقيب في مواقع المصريين والشعوب الشامية، واكتشفوا العديد من القطع الأثرية الهامة، بما في ذلك عشرات الآلاف من النصوص. من هذه الاكتشافات، نعلم الآن أن العديد من القصص في أسفار موسى الخمسة لا تمثل "التاريخ" بل الأساطير الموجودة في هذه الثقافات السابقة. الأساطير التوراتية التي لها نظراء في هذه الثقافات السابقة تشمل الخلق، جنة عدن، برج بابل، سفينة نوح، محاكمة إبراهيم، سلم يعقوب، الخروج، تجربة أيوب، شمشون ودليلة. كان محرر واحد من العهد القديم مثل عزرا قد استخدم شظايا من مثل هذه الحكايات من عصور ما قبل الكتاب المقدس.

بعد أن بدأ اكتشاف هذه الكتلة من الأدلة النصية، تم فحص هذه الأساطير والقصص الأولية بدقة في القرن[التاسع عشر] لدرجة أنه من بين العديد من الكتب حول هذا الموضوع التي كتبت في ذلك الوقت

كانت بعنوان أساطير الكتاب المقدس وتشابهها بالديانات الأخرى. منذ ذلك الحين، أثبت علم الآثار وغيره من التخصصات أن عمليات الترحيل الكتابي هي استمرارية وتكييف لهذه الحكايات والأساطير السابقة. ومع ذلك، فإن الجزء الأكبر من البشرية لا يزال غير مدرك لهذه السوابق الأسطورية، حيث نادرا ما يتم تدريسها من المنبر وتستمر إلى حد كبير في دفنها داخل القاعات المقدسة للأوساط الأكاديمية.

سومر

خلال القرن الماضي، سلطت الاكتشافات من حضارة سومر أو سومرية ما قبل السامية قدرا هائلا من الضوء على الكتاب المقدس. بدأ استخدام السومريين للكتابة لتسجيل الأدب حوالي 2,500 قبل الميلاد، واستخدمت الكتابة المسمارية لمئات السنين بعد ذلك، وتكييفها مع عدد من اللغات الأخرى، بما في ذلك الأكادية والإبلاية والأوغاريتية وغيرها من اللغات السامية.

كما تم نقل الأساطير السومرية الهامة من ثقافة إلى أخرى في جميع أنحاء المنطقة، وتغيرت لتناسب العرق والموقع والعصر، وانتهى بها المطاف في الكتاب المقدس كعلم الكونيات العبري المزعوم.

إِبْلا

أنتج موطن الإبليون، مدينة إبلا، سوريا، الآلاف من النصوص المسمارية التي تكشف عن مركز تجاري وتعليمي وديني مزدحم على مدى ألف عام قبل الفتح المفترض لكنعان. إبلا هي أول منطقة معروفة تم فيها تسجيل لغة سامية - تسمى الآن الإبلاية - باللغة المسمارية،[117] باستخدام نص سومري مبسط.



شكل 9. لوح الطين المسماري، الألفية الثالثة قبل الميلاد. وجدت في إبلا ، سوريا

يعود تاريخ هذه التراكيب الإبلاية إلى حوالي عام 2,250 قبل الميلاد وتتضمن تشريعاً قانونيًا، تمت مقارنته على وجه الخصوص بسفر اللاويين 16. كما تم اكتشاف أسماء شخصيات كتابية مختلفة في إبلا، مثل إبراهيم وداود، قبل فترة طويلة من أي أفراد "تاريخيين" بهذه الأسماء، مما يشير إلى طبيعتهم الأسطورية المحتملة بدلاً من ذلك. وقد افترض اسم الله المفترض "يا" في أحد هذه النصوص ؛ ومع ذلك، تم دحض الاقتراح من قبل المدافعين عن الكتاب المقدس.

في "أساطير العهد القديم في سياقها القديم في الشرق الأدنى"، يعلق عالم الآثار البريطاني في الشرق الأدنى الدكتور ويلفريد لامبرت (1926–2011) على النصوص السومرية الموجودة في إبلا:

> ... تقريبًا منذ البداية تكشف الأسماء الشخصية أسماء الآلهة وأحيانًا صفاتهم. تم انتشال بقايا أقدم مجموعة من الأساطير الأدبية من ثلاثة مواقع سومرية من حوالي منتصف الألفية الثالثة ... لم يتم فك رموز سوى عدد قليل من العبارات أو الجمل الفردية حتى الآن، ولكن اثنين من هذه تعبر عن أسطورة واسعة الانتشار للفصل بين السماء والأرض، والتي تظهر، إلى حد ما

تحول، في سفر التكوين 1 كتقسيم المياه الكونية. فترة هذه الأساطير السومرية هي أيضًا فترة أرشيف إبلا، وقد تم العثور على بعض الأدب السومري في إبلا. النصوص الأدبية الأصلية الوحيدة في السامية من إبلا...هي التعويذات...[118]

يقول لامبرت أيضًا:

> واحدة من أكثر الأشياء إثارة للدهشة من دراسة أسطورة الشرق الأدنى هو التشابه الأساسي بين الكثير من الحضارات المختلفة، على الرغم من الاختلافات في التفاصيل. من بحر إيجة إلى باكستان تحدث أوجه التشابه اللافتة للنظر باستمرار للقارئ اليقظ.[119]

من المهم أن إبلا قريبة إلى حد ما من مناطق أوغاريت ومملكة ميتاني، حيث أن هذه الثقافات اللاحقة تشترك في نماذج أسطورية مماثلة مع الإبلاييين الأوائل. في النهاية، هناك تقاليد وعقائد وطقوس "توراتية" مهمة في الأدب السومري السامي، ويبقى من المنطقي والعلمي الإشارة إلى أن هذه الثقافة السابقة تمثل الأساس الحقيقي للتقاليد الكتابية، بدلاً من الأساطير التي تدعي الوحي الإلهي الخارق للطبيعة.

ماري

كانت هناك مجموعة سامية أخرى مؤثرة للغاية ومثقفة هي مجموعة الأموريين، الذين تركوا العديد من النصوص في ماري في شرق سوريا، على الضفة الغربية لنهر الفرات. حوالي 25,000 لوح مسماري (1,800–1,750 قبل الميلاد) من ماري تكشف عن مدى الحضارة الأمورية هناك. اللغة الرسمية للأقراص هي الأكدية، ولكن هناك "تلميحات في بناء الجملة" أن مواطني ماري يتحدثون لغة الشمال الغربي السامية،[120] أساسا الأموريين/الكنعانيين.

أوغاريت

للتأكيد، في مدينة أوغاريت الكنعانية أو رأس شمرا تم اكتشاف الآلاف من الألواح المسمارية باللهجة المحلية الأوغاريتية، التي يعود تاريخها إلى القرنينالرابع عشر والثانيعشر قبل الميلاد. بدأ احتلال أوغاريت في العصر الحجري الحديث (حوالي 6,500 قبل الميلاد) واستمر حتى نهاية الألفية الثانية قبل الميلاد، بما في ذلك وصول الأموريين حوالي عام 1,900 قبل الميلاد لاستيطان أراضيها. بسبب موقعها على شرق البحر الأبيض المتوسط، أصبحت أوغاريت مركزًا تجاريًا و "جذبت التجار والأجانب من المدن البحرية القريبة وكذلك المواقع البعيدة مثل مصر وقبرص وسوريا وبلاد ما بين النهرين"، التي تشمل "الفينيقيين والحثيين والمصريين والآشوريين والكنعانيين والقبارصة وسكان بحر إيجة الأخرين".[121]

يُعتقد أن الملاحم الأوغاريتية تم تمريرها شفهيًا لمئات السنين قبل أن يتم كتابتها في البداية في عهد الملك نيقمادو الثاني (حوالي 1,350 قبل الميلاد).[122] يذكر شنيتوند أن أوغاريت كمركز للكتبة كان "مهمًا بشكل خاص عندما نفكر في أوجه التشابه المهمة بين الأدب الأوغاريتي والكتاب المقدس..." ويضيف: "كانت هذه المدارس الكتابية بلا شك قناة لبعض أوجه التشابه الأدبية والشعرية بين الأدب الأوغاريتي والأدب التوراتي".[123]

فيما يتعلق بهذه النصوص، يتفق راسل على أن "هناك العديد من أوجه التشابه بين الأدب المكتشف في رأس شمرا وأدب العهد القديم في جميع الفترات".[124] ستتم مناقشة هذه النصوص السامية المختلفة، إلى جانب النصوص المصرية واليونانية وغيرها، في هذا العمل الحالي.

بالإضافة إلى أسماء الآلهة المشتركة والألقاب الإلهية، لا يمكن تمييز لغات الكنعانية والعبرية

إلى حد كبير في معظم تاريخ إسرائيل المبكر. الكثير من مصطلحات المعبد والعديد من الطقوس المقدسة التي يعتقد أنها عبرية من مناقشتها المتكررة في الكتاب المقدس هي في الواقع كنعانية/أوغاريتية/سامية غربية أو فينيقية.[125]تضمنت هذه المصطلحات الأوغاريتية/الكنعانية التي شقت طريقها إلى الكتاب المقدس "الكاهن" (kōhēn) و "خيمة الاجتماع"، والتي كانت "مشتقة من النماذج الأولية الكنعانية".[126]

كتاب الشريعة

بما أن أسفار موسى الخمسة ليست بوضوح نصًا تاريخيًا كتبه موسى، فإن القصة التوراتية في التثنية 31: 24، التي تدعي تكوين البطريرك للقانون الفسيفسائي أو اليهودي، لا يمكن استدامتها من الناحية الواقعية: "عندما انتهى موسى من كتابة كلمات هذا القانون في كتاب، حتى النهاية..." ببساطة لا يوجد دليل على نشأة القانون كما هو موضح في الكتاب المقدس. والحقيقة هي أن الأدلة، بما في ذلك الكتاب المقدس نفسه، تشير إلى أن القانون قد تم تأليفه بعد وقت طويل من زمن موسى المزعوم.

في هذا الصدد، نقرأ في 2 ملوك 22 و 2 سفر أخبار الأيام 34 حول الاكتشاف المزعوم ل "كتاب الشريعة"، في العبرية **תורה** توراة.[127] على الرغم من أنه يشير إلى أسفار موسى الخمسة بأكملها بشكل عام، إلا أن مصطلح "التوراة" يُفهم غالبًا على أنه يدل على الكتاب المقدس الفردي لسفر التثنية أو "الشريعة الثانية".

تطهير الوثنية

تؤكد القصة التوراتية أنه بعد وفاة حزقيا (687 قبل الميلاد)، أعاد ابنه مانسي (حوالي 642/64-697/6 قبل الميلاد) العبادة "الوثنية" المحلية للناس. ومع ذلك، فإن الإصلاحيين المتعصبين والعنيفين عادوا مع ملكهم المفضل، يوشيا، الذي كان أكثر عنفا من جده حزقيا في اعتداءاته على الدين القديم.

من أجل شرح لماذا ظل الإسرائيليون "يمارسون الدعارة خلف" الآلهة الأخرى 128 بعد أن اختارهم الرب لإعلانه التوحيدي، تظاهر كتّاب الكتاب المقدس بأن "كتاب شريعة موسى" قد "ضاع"، ليتم العثور عليه بعد 600 عام (622 قبل الميلاد) من قبل حلقيا، "ابن صادوق" أو الصدوقي الأولي، أحد الطائفتين الرئيسيتين للكهنة اليهود في أوقات لاحقة. بعد قراءة الناموس - أو قبل ذلك، اعتمادًا على أي من الروايات المتناقضة في "الكلمة المعصومة" التي يقرأها المرء - يذهب يوشيا في حالة من الهياج ويطهر الأماكن المرتفعة بنفس الطريقة العنيفة التي فعلها حزقيا من قبل.[129] تم وصف هذا الدمار في 2 ملوك 23 :4–11:

> وَأَمَرَ الْمَلِكُ حِلْقِيَّا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ وَحُرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الآنِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ *[בעל]* وَلِلسَّارِيَةِ [אשרה، أشيرا] [130] وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
>
> وَلاَشَى كَهَنَةَ الأَصْنَامِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ لِلْبَعْلِ: لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَنَازِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ.



Fig. 3.—Asherah.

شكل 10. شجرة نخيل منمقة أو أشيرا، مثل تلك التي هدمها يوشيا (2 ملوك 23)

وَأَخْرَجَ السَّارِيَةَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَأَحْرَقَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ، وَدَقَّهَا إِلَى أَنْ صَارَتْ غُبَاراً، وَذَرَّى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ. وَهَدَمَ بُيُوتَ الْمَأْبُونِينَ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسِجْنَ بُيُوتاً لِلسَّارِيَةِ.

وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا، وَنَجَّسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَبْعَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْيَسَارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ.

إِلاَّ أَنَّ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ يَصْعَدُوا إِلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَلْ أَكَلُوا فَطِيراً بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ. وَنَجَّسَ تُوفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هِنُّومَ لِكَيْ لاَ يُعَبِّرَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِمُولَكَ.

وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مِخْدَعِ نَثْنَمْلَكَ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الأَرْوِقَةِ، وَمَرْكَبَاتُ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.

في تعصبه، عكس يوشيا سياسات مانسي، الذي، مرة أخرى، استعاد العبادة الوثنية القديمة المشتركة بين بني إسرائيل. تم إحراق الأشياء المقدسة، وقتل الكهنة، وحرق"بستان" (أشيرا) من "بيت الرب"، ودمرت "وَهَدَمَ بُيُوتَ الْمَأْبُونِينَ" داخل المعبد.

من هذا الفصل وحده، يمكننا أن نعلم الكثير عن العبادة الإسرائيلية، بما في ذلك أنها كانت في الأساس نفس عبادة الكنعانيين والشعوب الأخرى في بلاد الشام، وكذلك أنها كانت ذات طبيعة لاهوتية فلكية إلى حد كبير، وهنا لها علاقة بعبادة الشمس. كما أدرج البغايا الذكور أو القادشيم ،الذين سبق ذكرهم.[131]

الرشوة الكهنوتية

إن هاجس منع الناس من عبادة الآلهة الأخرى مدفوع بالكهنوت الذي يرغب في السلطة والإثراء. يتخلل الجانب النقدي للسيناريو التوراتي في جميع أنحاء الحكاية التأسيسية، مع عروض ثابتة للكهنوت اليهودي، كما هو موضح في العشر، كما في سفر التثنية 14 :28-29. السياسة واضحة من سفر التثنية 16 :16-18:

> ثَلاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي المَكَانِ الذِي يَخْتَارُهُ فِي عِيدِ الفَطِيرِ وَعِيدِ الأَسَابِيعِ وَعِيدِ المَظَالِّ. وَلا يَحْضُرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارِغِينَ. كُلُّ وَاحِدٍ حَسْبَمَا تُعْطِي يَدُهُ كَبَرَكَةِ الرَّبِّ إِلهِكَ التِي أَعْطَاكَ. قُضَاةً وَعُرَفَاءَ تَجْعَلُ لكَ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِكَ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ حَسَبَ أَسْبَاطِكَ فَيَقْضُونَ لِلشَّعْبِ قَضَاءً عَادِلاً.

فيما يتعلق بهذا التطور، يلاحظ ديفير:

> يكاد يكون من المؤكد عمل مدرسة المصلحين الفسيفساء (وبالتالي "سفر التثنية" أو "الشريعة الثانية ") تحت يوشيا (650-609 قبل الميلاد)، مع الإضافات النهائية المتعلقة بنهاية يهوذا وأضاف خلال المنفى في القرن السادس قبل الميلاد[132].

إن حقيقة أن جد يوشيا حزقيا كان له يد في كتابة الكتب المقدسة يتم مناقشته كتابيًا في أمثال 25: 1 ، حيث يُزعم أن رجال حزقيا "نسخوا" أمثال "سليمان". ربما تروي هذه الآية كتابة الأقوال التقليدية والزائفة المنسوبة إلى "سليمان" التي تم تمريرها لعدة قرون، والتي زعم في الأصل أنها انبثقت من إله أو آلهة. نظرًا لأننا لم نكتشف أي نصوص مثل تكوين حزقيا سليمان، فمن الممكن أنها كتبت في مواد قابلة للتلف، مثل مخطوطات البردي، بدلاً من الألواح المسمارية. ستكون هذه الأخيرة مرهقة بالنسبة للشعوب البدوية، التي كان الإسرائيليون في الأصل.

على أي حال، في أمثال 25 :1 لدينا اعتراف واضح ليد حزقيا في تكوين الكتاب المقدس، ونحن حكماء أن نشك في أن هذا التأثير لم ينته هناك وأن الجهد استمر لعدة قرون بعد ذلك. في هذا الصدد نفسه، فيما يتعلق بالنص المصدر المفترض "P"، يوضح فريدمان أنه "يحتوي على عناصر تربطه بزمن حزقيا..."[133]

وجدت أم صنعت؟

لتكرار، في قصة يوشيا، كان "هُوَ شَعْبٌ صُلْبُ الرَّقَبَةِ." "زنوا وراء آلهة اخرى"

في طرقهم القديمة، كما لو لم يحدث أي لوم سابق، سواء مع حزقيا قبل جيلين، أو مع موسى وهارون قبل قرون. كان من المفترض أن يدعم كل من سلالة هؤلاء البطاركة الشريعة التي قدمه يهوه على مدى فترة زمنية طويلة، خلال معسكر تلقين لمدة 40 عامًا في الصحراء، والذي يزعم أن القدير ظهر فيه شخصيًا عدة مرات. وفقا للتوراة، أنفق الرب الكثير من الطاقة مع حدث خارق للطبيعة، معجز وسحري واحد تلو الأخرى لضمان فرض شريعته على من يختاره.

لا يمكن تفسير لماذا كان الله سيواجه الكثير من المتاعب للتحدث بانتظام مع موسى وهارون - وكلاهما عاملان تقيان في المعجزات ومؤسسان للنسب الكهنوتي - يعطيهما قدرًا هائلاً من التعليمات المضنية والمفصلة، ثم يدعها تضيع لمدة 600 عام. أين كان يهوه في هذا الزمان؟ يُزعم أنه كان متورطًا في كل التفاصيل الصغيرة للحياة الإسرائيلية؛ ومع ذلك، لم يذكر أنبيائه وكهنته بالشريعة المفقودة منذ فترة طويلة؟

تلاوة لمدة سبع سنوات

وعلاوة على ذلك، في سفر التثنية 31 :10–13 يصدر موسى تعليمات لقبيلة الكهنة اللاويين لقراءة الشريعة مرة واحدة تماما إلى الجماعة الإسرائيلية كل سبع سنوات، لذلك، مرة أخرى، لماذا فقدت لمدة 600 سنة؟ يبدو من الغريب أن اللاويين أو أتباعهم لن يتذكروا أيًا منها، خاصة وأن عزرا ادعى بعد قرون أنه فعل ذلك تمامًا، ويذكر من الذاكرة جميع كتب العهد القديم أو "التناخ"، كما يطلق عليه باللغة العبرية، التي كتبها وقته.

ومع ذلك، في النهاية، كان كل شيء بلا جدوى، حيث نسي الناس - بما في ذلك الكهنوت المدرب والمنظم تدريباً عالياً والذي يعتمد مصدر رزقه على الشريعة - كل شيء ببساطة.

من الواضح أن حكاية اكتشاف الشريعة هذه خيالية، لأنه في الواقع لا يمكن تفسير السبب، إذا كان موسى حقيقيًا ولديه مثل هذه الحياة الدرامية والمؤثرة، لكانت شريعته قد "فقدت" في المقام الأول. وان كان قد ضاع فكيف عرف حزقيا ان يتبعها وهو يقوم بتطهيراته واصلاحاته.

نصوص المعبد

تشير اكتشافات كتاب الشريعة تحت المعبد إلى موقع المكتبات الدينية مثل مكتب رئيس الكهنة في أوغاريت/ رأس شمرا، الذي تم اكتشافه بين معبدين رئيسيين في المدينة، أحدهما لبعل والآخر لداغان.[134] توفر المكتبة الأوغاريتية أيضًا مثالًا على نص قانوني مخصص لإله، إيل مرزية أومارزيو، يعكس قواعد مهرجان عبادة النبيذ، سيتم مناقشته أدناه.

بالنظر إلى الألواح العديدة الموجودة في أوغاريت وأماكن أخرى، من الممكن أن يكون نصًا ساميًا أو أكثر قد تم العثور عليه بالفعل في أورشليم ، من معبد أو ضريح ما قبل إسرائيل، وقد استخدم في النهاية كأساس لبعض أسفار موسى الخمسة. من الممكن أيضًا أن تكون نصوص القانون الديني من هذا النوع قد دفنت عمدًا في أماكن مقدسة مثل التعويذات أو الأشياء المخصصة لإله أو آلهة.

يهوهية يوشيا

من الحكاية التوراتية حول اكتشاف الكتاب في معبد أورشليم، بالإضافة إلى العديد من المفارقات التاريخية والتحف في أسفار موسى الخمسة، تم تخمين أن شريعة "موسى" قد كتبت أولاً في عهد يوشيا، على ما يبدو استنادًا إلى سلفه.

تصرفات حزقيا. استخدم هذان الحاكمان الدين والله لتبرير كل من اعتداءاتهم العنيفة، المصممة لذبح الكهنة والقادة المنافسين، وإخضاع شعبيهما تحت الحكم اليهودي.

في حين يزعم أن موسى اكتشف أو طور التوحيد، من الإشارات التوراتية العديدة لليهود الذين يعبدون آلهة أخرى، يبدو أنه في عهد حزقيا ثم يوشيا بدأ التوحيد المتعصب وغير المتسامح يفرض على الجماهير، بدءًا من حوالي 690 قبل الميلاد. على الرغم من عدم وجود ذكر لموسى في أنبياء ما قبل السبي الآخرين، فمن الممكن أن حكاية جرثومية من المشرع القبلي قد تم تطويرها بشكل تقي إلى حد ما في هذا الوقت، من أجل إعطاء أساس أكثر قدمًا وإلهًا للإصلاحات القانونية المتعصبة والقاسية لحزقيا/يوشيا، في ظل التوحيد المتعصب والقمعي. كانت هذه الحكاية منمقة ومتغيرة باستمرار حتى تم تدوينها أخيرًا بالشكل الموجود في العهد القديم.

كان جزء من هذا اليهوهية فرض قوانين مرهقة كما هو الحال في سفر اللاويين والتثنية، والتي يعلق عليها ديفر: "الكثير من التشريعات الكهنوتية المعقدة بشكل لا يصدق (وخاصة في جميع أنحاء سفر اللاويين) لا يمكن إلا أن تعكس العبادة المؤسسية اللاحقة للحياة الحضرية في النظام الملكي، وليس تجربة تجول الصحراء".[135]

في هذا الصدد نفسه، عند مناقشة قانون يهوه، يلاحظ ريدفورد:

> كانت القواعد التي وضعها، من جانب واحد في الواقع - الطرف البشري في العقد ليس له رأي في هذه المسألة - شديدة القسوة، وإرادة الإله همجية تمامًا. الجماعات الأجنبية التي اعتبرت أفعالها أو حتى وجودها معارضة لإسرائيل معرضة لمذبحة إبادة جماعية بأمر من يهوه (الخروج 17 :14 ؛ العدد. 31 ؛ 1 صموئيل. 15 :3) ؛ حتى التآخي مع الأجانب يجلب الطاعون (العدد. 25 :9، 18). من يعارض، فَاشْتَعَلَتْ فِيهِمْ نَارُ (العدد. 11:1–3 ؛ 16:35) ؛ اي شخص يشكو سيضرب بالوباء (العدد. 11:33 ؛ 14:37 ؛ 16:49)، او يرسل الثعابين السامه عليهم (العدد. 21 :6). الممارسات الطقوسية الشاذة، على الرغم من الانغماس في البراءة، تجلب الموت (الخروج 32 :35؛ العدد. 15: 37-40).[136]

عند قراءة هذه الكتلة المملة من التعليمات القاسية حول القضايا التي لا صلة لها حاليًا بمعظم البشرية، يصبح من الواضح لماذا تم إنشاء المسيحية كنوع من "اليهودية الخفيفة"، دون الحاجة إلى اتباع القانون بكل تفاصيله الذهنية والقاسية.

للتلخيص، على الرغم من أن أجزاء منه أقدم، فقد خمن العديد من العلماء أنه خلال فترة يوشيا حوالي عام 621 قبل الميلاد، قام شخص مثل رئيس الكهنة حلقيا وأتباعه من الكتبة بتأليف و/أو الجمع بين الكثير من أسفار موسى الخمسة. من الواضح أن هذا العمل قد تم تنقيحه خلال المنفى البابلي في القرن السادس وما بعده.

بردية إلفنتين

رمي مفك في أعمال حل لغز التأليف هذا والتأريخ المتأخر لظهور أسفار موسى الخمسة، يذكر جميركين:

> ... فشل الدليل الأثري في دعم الأهمية التاريخية لإصلاحات يوشيا، وهو أمر ضروري لنظرية ويلهاوزن للظروف التاريخية التي أنتجت - ومؤرخة - D. لا تظهر بردية إلفنتين أي دليل على وجود أي كتابات خماسية في وقت متأخر من 400 قبل الميلاد.[137]

يعود تاريخ بردية إلفنتين إلى ما بين 494-400 قبل الميلاد، "تؤكد العبادة اليهودية للإله ياو (إلى جانب عناة وبث إيل وعشوم وهيريم) ؛ الملاحظة اليهودية لأيام الخبز الفطير و (على الأرجح) عيد الفصح (المشار إليها ذات الصلة إلى كل من عيد الفصح والسبت)؛ والسلطة الدينية لرئيس الكهنة اليهودي في أورشليم الذي سعى منه مستعمرو إلفنتين للحصول على دعم لإعادة بناء المعبد اليهودي في إلفنتين".[138]



الشكل 11 رسالة أرامية من الجالية اليهودية، 407 قبل الميلاد. ورق البردي، إلفنتين، مصر

كما يمكننا أن نرى، حتى في القرن الخامس، ظل اليهود في مصر مشركين، واستمروا في عبادة أسلافهم الكنعانيين/الآلهة السامية، والممارسات الطائفية المماثلة لأولئك اليهود في "المقدسات اليهودية الأخرى السابقة، لا سيما في[القرن السابع]كونتيلة عجرود".[139] يجب أن يؤخذ في الاعتبار أنه حتى بعد القرن الخامس، استمر اليهود بشكل عام في تبجيل الآلهة بخلاف يهوه، بما في ذلك مزامنته مع الآلهة زيوس وديونيسوس وغيرهم.

علاوة على ذلك، فإن النصوص خالية من كتابات الفسيفساء، كما يشير جميركين:

> ومع ذلك، عندما يتم مسح بردية إلفنتين بحثًا عن دليل على وجود أسفار موسى الخمسة أو أي جزء منها، تكون النتائج سلبية بشكل قاطع. لا يوجد دليل على أن الكهنة في يب كانوا من أصل هاروني. في الواقع، لا يوجد ذكر لهارون أو اللاويين في البرديات. من بين أكثر من 160 يهوديًا في إلفنتين المذكورة في البردية، لا يوجد اسم واحد يأتي من أسفار موسى الخمسة. كما لا توجد أي إشارة في البردية إلى الخروج أو أي حدث كتابي آخر. الإشارة إلى شريعة موسى أو غيرها من الكتابات الموثوقة غائبة تماما.
>
> الغياب الاستثنائي لأي إشارة إلى محتويات أسفار موسى الخمسة في بردية إلفنتين هو أكثر من رائع بالنظر إلى....

الاتصالات الودية بين يهود إلفنتين وكهنة معبد أورشليم.[140]

ويبدو ان أسفار موسى الخمسة غير معروفة لهؤلاء اليهود والموجودين في أورشليم في القرن الخامس قبل الميلاد. إذا كان الأمر كذلك، فلا يزال يتعين توضيح ما إذا كان حزقيا ويوشيا شخصين حقيقيين، فماذا فعلوه بدلاً من هذه الروايات الكتابية ولماذا تم اختيارهم لتزوير التاريخ هذا.

ذكريات عزرا

كما يزعم أنه كتب في القرن الخامس، في 2 ملوك 23 نقرأ أن التوراة فقدت مرة أخرى، ليتم استنساخها من الذاكرة حوالي 425 قبل الميلاد من قبل عزرا. لأسباب مختلفة، بما في ذلك

العهد القديم بأكمله/ظهور تناخ الظاهر في السجل التاريخي خلال هذه الحقبة، اقترح بورفيري وآخرون أن عزرا نفسه يتألف من الكثير من النص. كما رأينا، يبدو أن هناك طبقات لاحقة في بعض أجزاء النص، ومع ذلك، تشير إلى التكوين و/أو التنقيح بعد زمن عزرا، لا سيما في ضوء إغفال ورق بردي إلفنتين.

بعد عزرا، تختفي هذه الكتب مرة أخرى، ويفترض أنها دمرت من قبل الملك اليوناني السوري انطيوخوس الرابع إبيفانيس في 180 قبل الميلاد، لتظهر مرة أخرى. مع كل هذا الدمار، سيكون من الصعب تصديق أننا نملك الكلمات الحقيقية لموسى منذ أكثر من ألف عام، ما لم يتم الحفاظ عليها شفهيًا، كما كانت التعليمات الأصلية التي كشفها الله للكهنة. مرة أخرى، كيف يمكن أن تضيع الشريعة لمدة 600 عام إذا كان هناك تقليد شفهي مستمر من يوم موسى؟

الإسكندرية؟

في كتابه بيروسوس و التكوين، مانيثونن و الخروج ، يجادل جميركين " أن أسفار موسى الخمسة العبرية تم تأليفها بالكامل حوالي 273-272 قبل الميلاد من قبل علماء يهود في الإسكندرية والتي نُسبت إلى تقاليد لاحقة مع الترجمة السبعينية لأسفار موسى الخمسة إلى اليونانية".[141] إن نظرية جميركين للتاريخ المتأخر للتوراة "تظهر من خلال الاعتماد الأدبي على بيروسوس و مانيثونن"، كهنة بابل ومصر، على التوالي، خلال القرن الثالث قبل الميلاد، وتشكل بشكل أساسي "الإطاحة النهائية بالإطار الزمني للفرضية الوثائقية".

ويخلص إلى ما يلي:

> هذه خطوط متعددة من الأدلة تتفق مع تكوين أسفار موسى الخمسة التي وقعت في 273-272 قبل الميلاد. يشير تحليل المصادر المستخدمة في أسفار موسى الخمسة إلى وصول اليهود إلى المخطوطات اليونانية للمكتبة الكبرى في الإسكندرية. يشير تأليف أجزاء رئيسية من أسفار موسى الخمسة من قبل علماء يهود على دراية باللغة اليونانية، والوصول إلى مكتبة الإسكندرية في 273-272 قبل الميلاد، إلى هوية مؤلفي أسفار موسى الخمسة مع فريق من سبعين (أو اثنين وسبعين) من العلماء اليهود الذين يُنسب إليهم الفضل في إنشاء الترجمة السبعينية في نفس الوقت من خلال الرعاية السخية لبطليموس الثاني فيلادلفوس.[142]

لن نتفاجأ إذا لعبت الإسكندرية دورًا أكبر من مجرد ترجمة النص العبري إلى اليونانية. ومع ذلك، فإن النص العبري يحتوي بوضوح على أقسام قديمة تتكون من قرون قبل هذا العصر، والتي يمكن تمريرها شفهيا أو في النصوص الفردية. على أي حال، لا يمكن الحفاظ على إسناد الفسيفساء.

كلمات مصرية قديمة

في محاولة للتأكيد على أن موسى قد كتب أسفار موسى الخمسة، يدعي المدافعون المسيحيون أن "50 كلمة في التوراة هي مصرية قديمة وأن التفاصيل المصرية الأصيلة موجودة في النص لا يمكن لأي محرر لاحق أن يعرفها". والحقيقة هي أنه سيكون من السهل جدًا على المحرر اللاحق أن يعرف الكثير عن مصر، لأنه لم يكن فقط قريبًا من بلاد الشام وعلى اتصال دائم بها - بعد أن احتلت الأرض بشكل متقطع لعدة قرون - ولكن أيضًا كان هناك العديد من الآلاف من الكتابات المصرية التي يمكن الاستناد إليها.

إذا كان كتاب التوراة يعرفون 50 كلمة مصرية قديمة، فمن المحتمل أن يكون بعض هؤلاء الكتبة قادرين على قراءة النصوص المصرية القديمة إلى حد ما، مما يعني أن المصطلحات يمكن أن تكون

نسخ من هذه الكتابات، بما في ذلك مختلف التفاصيل "التاريخية". ومع ذلك، فحتى مع ذلك، فإن كتبة الكتاب المقدس غامضون للغاية ولا يقدمون تفاصيل تاريخية يمكن تمييزها، مثل التواريخ أو أسماء الفراعنة.

منقذ العصر

واحدة من المصطلحات المصرية في الكتاب المقدس، פענח צפנת *Tsaphnath phanehh* أو *Zaphnathpaaneah (صفنات بانيه)* (تكوين 41 :45)، هو في الأساس نفس القبطية: 143، *Psontom phanech* الذي يظهر في وقت لاحق من ذلك بكثير، مما يدل على استمرارية المصطلح، بحيث يمكن أن يكون معروفا للكتبة خلال أواخر الألفية الأولى قبل الميلاد . السبعينيه تجعل هذا اللقب المصري *Psonthomphanex* Ψονθομφανηχ،في حين أن يوسيفوس لديه ك *Psothomphanechon*، واحدة من حوالي 11 اختلافات مختلفة في نسخ من أعمال المؤرخ.[144]

يعرّف التوافق القوي (H6847) هذا المصطلح بأنه "خزانة الراحة المجيدة"، في حين أن الترجمة الحية الجديدة (NLT) تجعل الاسم "الله يتحدث ويحيا". في كتابه الكتاب المقدس الفولغاتا، يترجم القديس
جيروم / هيرونيموس (347-420 بعد الميلاد) العبارة إلى اللاتينية كـمخلص العالم أو "منقذ العالم"، في حين أن معجم جيسينيوس يربطها بمعنى "منقذ العصر".

وبالنظر إلى شعبية الدين المصري، فإن هذه التسمية، التي يتتبعها ماسي إلى الأسطورة المصرية، قد استخدمت بشكل شائع لعدة قرون.
ما يعكسه أيضًا هو أن المصريين كان لديهم مفهوم "منقذ العالم" قبل المسيحية بوقت طويل. في الواقع، كان أحد هؤلاء المنقذين هو الإله "شو"، الذي يشبه اسمه "يهوشوه" و "يشوع" و "يشوع"،وهو لقب يدل على "الخلاص" أو "يهوه يحفظ"[145]وقدم في وقت لاحق باسم "يسوع".

حتى لو كانت هذه الكلمة المصرية قديمة جدًا، فلا يوجد سبب وجيه لعدم تمكن الكاتب بعد قرون من معرفة المصطلحات المصرية القديمة لاستخدامها في الواقعية، خاصة إذا كان المصطلح مهمًا ولا يزال قيد الاستخدام. غالبًا ما يستخدم كتّاب الروايات القديمة وقطع الفترة الأخرى المتنوعة في وضع رواياتهم في بيئة تاريخية.

روابط اللغة المصرية والسامية

ومن الغريب أنه بالنظر إلى قربها المادي، لا يزال هناك مفهوم خاطئ مفاده أن اللغتين السامية والمصرية ليس لديهما سوى القليل من القواسم المشتركة. في تناقض مع هذا الانطباع الخاطئ، يقول عالم المصريات الشهير الدكتور آلان غاردينر (1879–1963)، المتخصص في اللغة المصرية:

> لسوء الحظ، فإن أصل اللغة المصرية يكمن حتى الآن في الماضي المجهول بحيث لا يمكن قول سوى القليل عن ذلك. نظرًا لأنه من المتفق عليه عمومًا أن أقدم سكان مصر كانوا من أصل أفريقي، فقد يكون من المتوقع أن تكون لغتهم أفريقية أيضًا. وفي الواقع تم العثور على العديد من الانتماءات مع الحاميتية وعلى وجه الخصوص مع اللهجات البربرية، وليس فقط في المفردات، ولكن أيضا في البنية اللفظية وما شابه ذلك. من ناحية أخرى، فإن العلاقة مع السامية (العبرية والعربية، وما إلى ذلك) لا لبس فيها على قدم المساواة، إن لم يكن أكبر.[146]

شيم (سام)

كما ذكرت في المسيح في مصر (256)، هناك علاقة اشتقاقية مهمة بين إسرائيل ومصر تحدث في كلمة shm أو shem، والتي في لغات كلا الأمتين هي عنوان الألوهية،

يعنى "الأقوياء" أو "السلطة" في المصرية، و "الاسم" كما في "اسم الله" في العبرية.[147]

وعلاوة على ذلك، في مصر الشمس في كثير من الأحيان يعتبر Shm أو "السلطة" في "مديح القربان" من تراتيل الشمس.[148] وبالتالي، هناك علاقة شمسية بين Shm المصرية و Shmsh السامية أو Shamash، إله الشمس البابلي. هذه الحقيقة لا يمكن أن تضيع على اليهود، الذين بحثوا عن التورية البليغة ذات الروابط الكونية التي تظهر النظام الإلهي.

ثنائي اللغة؟

حتى مع هذا القرب والقواسم المشتركة، يدعي المدافعون عن الكتاب المقدس أن أسفار موسى الخمسة يجب أن تكون مكتوبة من قبل موسى، لأنه كان ثنائي اللغة ويعرف كل من العبرية والمصرية، في حين أنه "بعد ألف سنة لم يكن اليهود يعرفون تلك اللغة" وأن اليهود "ربما كانوا يعرفون القبطية، ولكن ليس الهيراطيقية أو الهيروغليفية التي فقدت في هذا الوقت".

جاء الخلاف من قبل الوزير اليهودي المسياني / نتساريم أندرو غابرييل روث:

> كتب مزامير 104 قبل 400 سنة من ولادة داود حتى ووجد على جدار قبر اخناتون، أول ملك مصري معروف لعبادة إله واحد. قام إي. أي. واليس بدج، أحد أبرز المصريين في القرنالتاسع عشر ، بترجمة نص القبر وأكد أن هذا كان حرفيًا تقريبًا. حتى أن موسى عرف كم من الوقت استغرق تحنيط يعقوب على الطراز المصري - 70 يومًا. هذه الكتلة الصغيرة لم تقترح حتى ألف سنة بعد موسى من قبل هيرودوت، وأقرب مخطوطاته [المخطوطات] هي مئات السنين بعده. ولا حتى العلماء الأكثر ليبرالية يؤرخون كتب التوراة على أنها ما بعد السبي. وبالمثل، كان دفن شخص ما في الرمال من الطقوس المصرية القديمة التي تسبق تاريخ كتاباتهم. لا يمكن أن يعرف هذه الأشياء إلا من نشأ في الديوان الملكي، وحتى إذا كان [ربما] يختلف مع هذه التفاصيل، فهناك العديد من الأمثلة من أين أتوا.

كل هذه التفاصيل كانت معروفة ومتاحة بسهولة بعد قرون، بسبب السجل الأدبي الضخم للمصريين، ومحاكاة تقاليدهم وممارساتهم الدينية، وكذلك وجودهم السابق على المدى الطويل في كنعان. من الجدير بالذكر أن مزامير 104 معروف بعلاقته بكتابات الفرعون المصري أمنحتب الرابع أو إخناتون (توفي 1,336 قبل الميلاد)، وهو ارتباط سنعيد النظر فيه لاحقًا. إن حقيقة "الاقتراض" في الكتاب المقدس مهمة للغاية وتكشف عن الاعتماد على النصوص والموضوعات غير الإسرائيلية، كما نؤكد أنه حدث أيضًا مع الجزء الأكبر من أسفار موسى الخمسة.

الدفن المصري

وبالنظر إلى حقيقة أن ربما نصف مليار أو أكثر من الناس اتبعوا الدين المصري على مدى 3,000 سنة من شعبيته، فإن تفاصيل الدفن المصري كانت معروفة على نطاق واسع في الوقت الذي كتب فيه أسفار موسى الخمسة بالفعل. كان الدفن في الرمال على وجه الخصوص معروفًا بسهولة تامة لأنه بحلول تلك الحقبة، كان ملايين الفقراء على وجه الخصوص قد دفنوا في الصحراء. هذا الدفن منطقي بالنسبة لسكان الصحاري، وخاصة تلك التي تركز على الحفظ، حيث كان هذا الدفن هو الطريقة الأقل تكلفة لتجفيف وتحنيط البقايا.

والحقيقة هي أن الشعب الخاضع في بلد أجنبي لمئات السنين سيشمل المزيد من اللغة المصرية في لغتهم بعد كل ذلك الوقت، لا سيما فيما يتعلق بأي أدوات أو تجهيزات يحتاجون إليها كعمال عبيد مفترضين خلال تلك الفترة الطويلة. من المحتمل أن يتم تسمية جميع الابتكارات

في مصر باللغة المصرية، وإذا أخذ الإسرائيليون أيًا من هذه المستجدات معهم، فمن المؤكد أنهم سيستوردون أسمائهم المصرية أيضًا.

يمكن قول الشيء نفسه على الأقل عن بعض الغنائم التي حصل عليها الإسرائيليون من المصريين، بما في ذلك صور الآلهة بأسماء مصرية. إذا كان الخروج صحيحًا، وكان العبيد الإسرائيليون قد عاشوا في مصر لعدة قرون، حيث يُزعم أن موسى قد ولد ونشأ في أسرة مصرية، فإن المرء يتوقع أكثر من 50 مصطلحًا مصريًا فقط في أسفار موسى الخمسة، والتي تحتوي على حوالي 14،691 كلمة عبرية.

الظهور العبري

علاوة على ذلك، نظرًا لأن الأبجدية العبرية لم تتطور إلا بعد إنشاء الأبجدية "الفينيقية" حوالي عام 1,050 قبل الميلاد، لم يكن موسى قادرًا على كتابة أسفار موسى الخمسة بها قبل حوالي 200 عام أو أكثر. قبل هذا التطور، تم استخدام الكتابة المسمارية والهيروغليفية/الأبجدية المصرية، مع "تكييفها للاستخدام مع أنظمة الكتابة السامية في وقت مبكر من عام 2,000 قبل الميلاد".[149] يبدو من غير المحتمل أن يكون موسى قد كتب باللغة العبرية في الألفية الثانية باستخدام الكتابة المسمارية أو الهيروغليفية أو الكتابة السامية البدائية على ما يبدو والتي تسمى "بروتو سينايتيك" (حوالي 1,700 - 1,400 قبل الميلاد). ولا يوجد دليل على أي طبعة من هذا القبيل من أسفار موسى الخمسة او التقدم نحو النص العبري كما لدينا.

بالإضافة إلى ذلك، اقتصرت اللغة العبرية كلغة منطوقة إلى حد كبير على الفترة بين القرنين[العاشر] والسابع، بعد فترة طويلة من زمن موسى المزعوم. وهكذا، يمكننا أن ننظر إلى هذا العصر لتكوين التقاليد الشفوية المختلفة التي جعلها الكثيرون في الكتاب المقدس. بعد تلك النقطة، أصبحت الآرامية اللغة المشتركة بين الساميين، وتمتد إلى مناطق أخرى، وخاصة الشمال والشرق.

علاوة على ذلك، وفقًا للإجماع العلمي، في حين تظهر استعارات قديمة في النص، فإن اللغة المكتوبة المستخدمة في العهد القديم/التناخ، العبرية الكلاسيكية، ازدهرت بشكل رئيسي خلال القرن السادس، "في وقت قريب من المنفى البابلي". وبالتالي، ليس من الممكن أن موسى كتب قبل قرون باللغة العبرية الكلاسيكية عند تسجيل أسفار موسى الخمسة.

في الواقع، يظهر أقدم نص أبجدي موجود في يهودا على جرة اكتشفت بالقرب من جبل الهيكل في القدس التي يعود تاريخها إلى القرن العاشر.[150] ومع ذلك، فإن النقش كنعاني، وليس عبريًا، والذي لا يظهر في السجل الأثري الموجود حتى القرن الثامن. كما قبل بني إسرائيل، قد تكون قطعة أثرية تنتمي إلى اليبوسي أو سكان ما قبل داود في أورشليم، واسمه "يبوس" في ذلك الوقت.[151]

الخلاصة

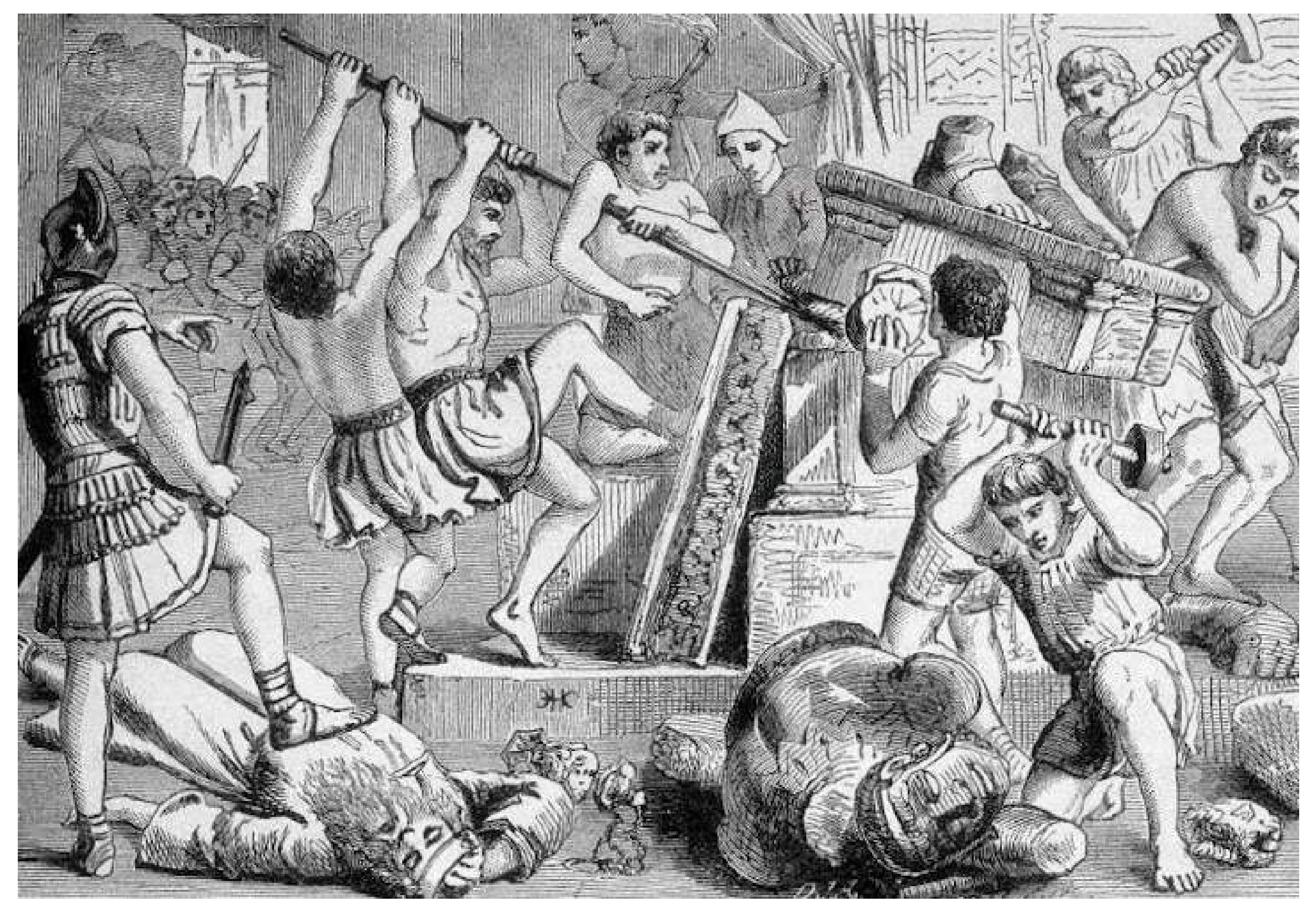
في النهاية، لا يوجد دليل علمي موثوق به للقصة التوراتية لموسى أنه كتب التوراة أو يتلقى الشريعة من الله العلي. بدلاً من ذلك، من الواضح أن أسفار موسى الخمسة تشتمل على مؤلفات من المحتمل أن تكون من القرن العاشر قبل الميلاد إلى القرن الثالث، والتي يرجع أصلها إلى الإسناد الإلهي المزعوم للتوحيد المتعصب حديثًا في عهد يهوه.

خلال المنفى في القرن السادس، من الواضح أن الكهنة اليهود درسوا النصوص البابلية في المكتبة هناك، وتعلموا الكثير عن ديانات بلاد ما بين النهرين والفارسية، والتي يُزعم أنها أدرجت في اليهودية. يمكن العثور على أجزاء كثيرة من العهد القديم في الكتابات القديمة مثل

الكنعانيون والسومريون البابليون والمصريون، وتنقيح هذه النصوص في ذلك الوقت من شأنه أن يفسر الكثير من التوفيق الديني في الكتاب المقدس. من الممكن، بالطبع، أن اليهود في الإسكندرية كان لديهم أيضًا إمكانية الوصول إلى هذه النصوص السابقة، مما يفسر التنقيح المحتمل لاحقًا هناك خلال القرن الثالث أيضًا.



الشكل 12 المصلح الاسرائيلي الملك حزقيا ورجاله يكسرون الأصنام، بما في ذلك ثعبان موسى النحاسي (2 ملوك 18)



الشكل 13 يوشيا يحطم أصنام بعل (2 الملوك 23). (إنجيل هولمان، 1890)

هل كان موسى فرعون أم كاهن مصري؟

"كاهن مصري يدعى موسى، الذي كان يمتلك جزءًا من البلاد يسمى مصر السفلى...، غير راضٍ عن المؤسسات القائمة هناك، غادرها وجاء إلى يهودا مع مجموعة كبيرة من الناس الذين يعبدون اللاهوت. أعلن وعلم أن المصريين والأفارقة لديهم مشاعر خاطئة، في تمثيل الألوهية تحت صورة الوحوش البرية ومواشي الحقل؛ أن الإغريق أخطأوا أيضًا في تصوير آلهتهم على هيئة الإنسان. لأن الله قد يكون هذا الشيء الوحيد الذي يحيط بنا جميعًا، الأرض والبحر، الذي نسميه السماء، أو الكون، أو طبيعة الأشياء."[152]

سترابو، الجغرافيا (16.2.35)

"هل كان إخناتون موسى المصري؟ هل كانت صورة موسى التوراتية تحول ذاكري للفرعون المنسي؟ فقط "الخيال العلمي" يمكن أن يجيب على هذه الأسئلة ببساطة "نعم". لكن تاريخ الذاكرة قادر على إظهار أن العلاقة بين التوحيد المصري والتوحيد التوراتي، أو بين الدين المضاد المصري والنفور التوراتي من مصر، له أساس معين في التاريخ؛ تحديد موسى مع ذاكرة مخلوعة من إخناتون قد تم بالفعل في العصور القديمة.

الدكتور جان اسمان، موسى المصري (24) ""قبل أن

تتوافر الكثير من الأدلة الأثرية من طيبة ومن تل العمارنة،

أدى التفكير القائم على التمني أحيانًا إلى تحويل أخناتون إلى مدرس إنساني
الإله الحقيقي، معلم موسى، شخصية شبيهة بالمسيح، فيلسوف قبل زمانه. لكن هذه المخلوقات الخيالية تتلاشى الآن واحدة تلو الأخرى مع ظهور الواقع التاريخي تدريجياً. هناك أدلة قليلة أو معدومة لدعم فكرة أن إخناتون كان سلفًا للتوحيد الكامل الذي نجده في الكتاب المقدس. كان لتوحيد الكتاب المقدس العبري والعهد الجديد تطور منفصل خاص به - تطور بدأ بعد أكثر من نصف ألف عام من وفاة الفرعون.

الدكتور دونالد ب. ريدفورد، "جوانب التوحيد"، مراجعة علم الآثار التوراتي

على الرغم من عدم وجود دليل قاطع على أن موسى كان شخصية تاريخية قام بتأليف أسفار موسى الخمسة بناءً على تجاربه الفعلية، فقد افترض على مر القرون أن المؤسس الإسرائيلي المزعوم كان واحدًا أو آخر من عدد من الفراعنة أو الكهنة أو الوجهاء المصريين الآخرين من أرض النيل. كان الفرعون الأكثر شيوعًا الذي تم تحديده على أنه موسى هو أمنحتب الرابع (توفي 1,336/4 قبل الميلاد)، الذي كان اسمه المستعار لاحقًا أخناتون/إخناتون، المرتبط بالبطريرك في المقام الأول لأن المصريين والعبرانيين ينسبان إليهما "اكتشاف" التوحيد. فرعون آخر يعرف باسم موسى كان تحتمس الثاني (الفترة الزمنية . 1,493–1,479 قبل الميلاد). تم افتراض الفرعون التاريخي المزعوم للقصة التوراتية بشكل مختلف ليكون أحمس الأول (1,550-1,525 قبل الميلاد)، تحتمس الثالث (الفترة الزمنية . 1,479–1,425 قبل الميلاد)، ابن أخناتون توت عنخ آمون (حوالي 1,332–1,323 قبل الميلاد)، رمسيس الأول (حوالي 1,295/2–1,290 قبل الميلاد) ورمسيس الثاني (حوالي 1,303-1,213 قبل الميلاد). كل هؤلاء الأفراد ازدهروا في فترات مختلفة، وهي حقيقة تشير إلى الأرض المستنقعية "التاريخية" التي وضعت عليها قصة الخروج.

تاريخ الخروج

لقد رأينا بالفعل أن عهد موسى قد تم تأريخه بشكل مختلف خلال الألفية الثانية قبل الميلاد. من أجل تحديد تاريخ موسى والفرعون أو الكاهن، يُقترح أن يكون، إن وجد، نحتاج إلى معرفة تاريخ الخروج نفسه. ومع ذلك، تم وضع العديد من التواريخ أيضًا كوقت للخروج "التاريخي"، الذي امتد عبر عدة قرون خلال الألفية الثانية قبل الميلاد، بما في ذلك 1,960 و 1,796 و 1,776 و 1,738 و 1,700 و 1,683 و 1,598 و 1,582 و 1,570–1,550 و 1,561–1,542 و 1,555 و 1,552 و 1,523، 1,513، 1,446، 1,290 وغيرها.[153]يكشف هذا العدد الكبير من التواريخ عن الأعماق الغامضة التي نواجهه عند محاولة وضع الخروج في التاريخ.

في 1 ملوك 6 :1، نعلم أن هيكل سليمان قد تم بناؤه في العام 480 بعد الخروج، وربما تم بناؤه حوالي 961 قبل الميلاد، والذي من شأنه أن يؤرخ الرحلة من مصر إلى 1,441 قبل الميلاد.[154] ومع ذلك، لم يتم العثور على قطعة أثرية أو حجر واحد للإشارة إلى مكان وجود هيكل سليمان، أو إذا كان موجودًا. من المفترض أن هذا الصرح قد دمر في عام 587 من قبل الفاتح البابلي الجديد نبوخذ نصر الثاني (حوالي 605–562 قبل الميلاد)، ولكن لم يتم اكتشاف أي سجل بابلي مؤيد.

أخناتون التوحيدي؟

على الرغم من عدم توافقه مع تاريخ 1,441، يُعتقد على نطاق واسع أن الفرعون أمنحتب الرابع/أخناتون (القرن الثالث عشر) كان "موسى التاريخي" لأن كلا الشخصين اكتشف التوحيد. أقام أخناتون عاصمة جديدة في مكان يسمى العمارنة وذهب في حملة بناء ضخمة لتأسيس إلهه المختار، آتون الشمسي، باعتباره الإله المصري الرئيسي. ومع ذلك، لم يكتشف إخناتون التوحيد كما نعرفه؛ بدلاً من ذلك، ركز على إله واحد كرئيس فوق كل الآخرين، الذين ظلوا مع ذلك حقيقيين. كان هذا التصور للإله قبل كل شيء موجودًا بالفعل في الدين المصري، لكنه لم يكن بالضرورة تعصبًا بين النخبة الحاكمة حتى إخناتون.

التوحيد و "تعدد الآلهة"

وتسمى ممارسة تفضيل إله واحد على جميع الآخرين "أُحادية العبادة" أو "الهينوثية".[155] تمثل الفكرة المصرية الأصلية لـ "التوحيد" أو بالأحرى، أحادية العبادة، إلهًا رئيسيًا واحدًا (على سبيل المثال، بتاح كخالق) كانت سماته "أطراف" أو "مساعدين"، يُنظر إليهم على أنهم آلهة أخرى.

من بين التسميات الأخرى، قيل إن هذه الآلهة المساعدة أو النموذجية هي "آري (Ari)" أو "آلي (Ali)"،[156]

كلمة مصرية، أو، بمعنى "أن تصنع، أن تفعل، أن تخلق، أن تشكل"، "أن تصنع" و "أن تستخدم كمساعد".[157]يُزعم أن جميع الآلهة الأخرى تنطلق من آري (Ari)، وهو مصطلح جزء منه

من اسم *Aus-ar(i)* أو أوزوريس،[158]من بين العديد من الاستخدامات المصرية الأخرى. الهيروغليفية "العين المتوجة" هي أيضا رمز حورس والشمس.[159]

THE name of the Egyptian god-man, which is commonly known by its Greek form "Osiris," is written in hieroglyphs with the signs [hieroglyphs], which are read ÅS-ÅR or ÅS-ÅRI. In the Ptolemaïc Period we have [hieroglyphs], or [hieroglyphs], which are to be read US-ÅRI. Other forms are User [hieroglyphs], Usri [hieroglyphs], Ausáres [hieroglyphs], User [hieroglyphs], etc.[1]

الشكل 14 الهيروغليفية لـ "أساري". (بدج، 1973:1.25)

فيما يتعلق بهذا "التوحيد المتعدد الآلهة"، كما، يلخص الدكتور جيمس آس غرانت بك (1840-1896):

> كان إله المصريين الواحد بلا اسم؛ لكن الجمع بين جميع الآلهة الصالحة الأخرى شكل صفاته، والتي كانت ببساطة قوى الطبيعة. لذلك، في الديانة المصرية القديمة، صورنا لنا بوضوح إلهًا قديرًا غير مسمى، غير مخلوق وموجود بذاته.[160]

في نهاية المطاف، امتلك يهوه صفات مماثلة ولكنه يظهر على هذا النحو في وقت لاحق في السجل الأدبي.

يعلق عالم المصريات الألماني الدكتور يان آسمان (مواليد 1938) بالمثل على أن "معظم الشرك المعروف في تاريخ الدين معقد بمعنى أنهم يحسبون - أو أفضل، يعيشون - في عالم إلهي يوجد وراءه" إله "أو" كائن أعلى "خلق العالم وآلهته".[161]

كما ذكرت في كتابي المسيح في مصر (56)، على الرغم من أنه يعتقد على نطاق واسع أن التوحيد تم تقديمه بشكل أساسي من قبل إخناتون، إلا أن إجماع علماء المصريات السابقين كان على أن التوحيد والشرك موجودان جنبًا إلى جنب على الأقل في وقت مبكر من الأسرة الخامسة،[162] حوالي 2,500 قبل الميلاد. نتوقع أن تكون هذه المفاهيم قد تم ابتكارها في وقت مبكر جدًا في تاريخ البشرية الطويل، وربما قبل عشرات الآلاف من السنين، كما هو الحال بين أقدم شعوب العالم مثل الأقزام أو شعب إيتوري في الكونغو.[163]

يمكن العثور على فكرة "التوحيد المتعدد الآلهة" ، الذي يعكس إلهيًا واحدًا كلياً مع العديد من المساعدين أو "الآلهة"، ويوجد في الهندوسية أيضًا، مما له شخصية براهمان، الكائن العالمي الأعلى المتعالي الذي ينبثق منه جميع الخلق ويتم التعبير عنه على أنه الآلهة عديدة.
يمكن العثور على مثال على الأحادية الهندية في ترنيمة ريجفيدا 10.121، وهو نص مختلف قليلاً عما نجده في سفر التكوين فيما يتعلق بالإله التوراتي، ولكنه يعود إلى حوالي 3,000 عام على أبعد تقدير.[164]

التوفيقية والوحدة

عند مناقشة الاندماج المقدس للآلهة المصرية، يقول عالم المصريات الدكتور جيمس ب. ألين: على الرغم من أن المصريين أدركوا معظم الظواهر الطبيعية والاجتماعية كقوى إلهية منفصلة،

فقد أدركوا أيضًا أن العديد منها مترابط ويمكن فهمه أيضًا على أنهجوانب مختلفة من قوة إلهية واحدة. يتم التعبير عن هذا الإدراك في الممارسة المعروفة باسم "التوفيق بين الاديان"، والجمع بين عدة آلهة في واحد.[165]

تظهر الأحادية المصرية في نصوص التابوت (حوالي 2,181-2,041 قبل الميلاد)، والتي تشير مرارًا وتكرارًا إلى "الإله البدائي" أو " البدائي"، الذي "يتفوق على الآلهة البدائية" (تعويذة نص نعش 39) [166] والذي "أقدم من الآلهة" (CT Sp. 317).[167]

فيما يتعلق بمفهوم الوحدانية داخل الإيمان المصري، يلاحظ آسمان، "مرارًا وتكرارًا تنبئ المصادر المصرية بوحدة/تفرد/ميزة الإله".[168] في هذا الصدد، في الدين المصري، الإله العظيم الشمس هو "وحده مع العديد من الأذرع".[169]

الأتونية

بدلاً من اكتشاف مثل هذا "التوحيد"، وهو مفهوم تم تطويره بالفعل بشكل جيد من قبل أجداده المصريين وغيرهم من قبل، أكد أخناتون على آتون (Aten)، الذي ترجم أيضًا باسم "آتون (Aton)"، وقال إنه "الإله البدائي" [170] ويمثله قرص الشمس. كانت عبادة آتون تسمى "آتون أُحادية العبادة" أو "الآتونية" أو "بدعة العمارنة". في البداية، لم يكن إخناتون متعصبًا توحيديًا يدمر جميع رموز الإله الأخرى، لكنه أصبح غير متسامح بشكل متزايد، وذهب إلى أبعد من بني إسرائيل، كما هو موضح في العهد القديم.



الشكل 15 أخناتون يعبد القرص الشمسي آتون، وتمتد الأشعة كأيدي تحمل مفتاح الحياة الواهبة للحياة أو الصلبان المصرية، القرن الرابع عشر قبل الميلاد. نحت المرمر من قبر أخناتون، العمارنة، مصر

يُظهر السجل إخناتون، مثل الملك اليهودي الجيد، يشوه المعابد ويغلقها في النهاية،

خاصة تلك الخاصة بالإله الأعلى القديم آمون، وكذلك تدمير الأصنام، بينما أعلن في "ترنيمته العظيمة لآتون ":"يا الله الأحد الذي لا يوجد غيره".[171] ومع ذلك، لا نجد روايات عن الفرعون الذي يأمر قواته بتطهير أرض الوثنيين، كما نفعل في جميع أنحاء أسفار موسى الخمسة مع موسى و "الشعب المختار"، الذي أمر بذبح ثقافات بأكملها، مثل المديانيين في العدد 31.

نبي الله أم مصاب بجنون العظمة؟

نفس التعصب جنون العظمة التي أعلن أخناتون نفسه وسيط الإله الواحد يمكن أن ينظر إليه أيضا في قصص يسوع ومحمد، وكذلك إلى حد ما من المشرع الإلهي الفارسي زرادشت، من بين العديد من الآخرين الذين أعلنوا التحدث باسم الله أو إله. بدلاً من تمثيل موسى التاريخي الذي فعل الشيء نفسه، يبدو أن إخناتون هو الشخص الأكثر وضوحًا في سلسلة طويلة من المتعصبين الدينيين. كما يبدو أنه واحد من عدد قليل نسبيا من "الأنبياء" الذين يعانون من جنون العظمة والذين كانوا في الواقع تاريخيين. الاستنتاج هو أنه في حين أن الآتونية بدأت على أنها أحادية أو إلهية، عبادة إله واحد من بين العديد من الآلهة، أصبح الفرعون فيما بعد متعصبًا بشكل متزايد، مؤكداً تفوق وهيمنة آتون.

العبرية الهينوثية

أثناء التبشير بأكثر أنواع التوحيد تعصبًا، يصور الكتاب المقدس أيضًا الإسرائيليين واليهود على أنهم يعبدون العديد من الآلهة الأخرى، ويتطور هذا السلوك الوحداني أو التوحيد الظاهر، كما في: "لا يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ اخْرَى امَامِي.". الكلمة العبرية لكلمة "الآلهة" في هذه الآية في خروج 20:3 هي אלהים *"elohiym"* (إلوهيم)،بصيغة الجمع אל لـ *"el"* (إيل)"، وهذا الأخير يدل على "الإله" ولكن أيضًا، الأهم من ذلك، اسم الإله الكنعاني العالي، El (إيل) أو Ilu (إيلو).[172]

وقد لوحظ التشابه بين إلوهيم السامي/Elim[173] والمصري آري/آلي.[174] في هذا الصدد، غالبًا ما تم مساواة "سلالة الآلهة الأولى" المصرية بإلوهيم/الآلهة ([175])، وهي كلمة جمع غالبًا ما يتم تقديمها على أنها "الله" المفرد. كما يقول جرانت باي: "إلوهيم العبرانيين كان بالضبط نفس آلهة المصريين، أي وحدة في التعددية والعكس بالعكس، والله مع العديد من الصفات".[176]

كما نرى، فإن الجمع إلوهيم/الآلهة تمثل نفس النوع من أُحادية العبادة أو "التوحيد الشركي"، في نهاية المطاف بمثابة عنوان واحد للرب، وبلغت ذروتها في الهينوثية العبرية.

وقد ادعى بالتالي أن موسى كان هينوثي أو أُحادي العبادة، بدلا من التوحيد الصارم، منذ ذلك الحين، في حكاية الكتاب المقدس، وقال انه يعترف بوجود وقوة الآلهة الأخرى. يتم توضيح أُحادية العبادة و الهينوثية من العهد القديم في المقاطع التي يتنافس فيها يهوه مع الآلهة الأخرى، وهزيمتهم، ولكن مع ذلك الحفاظ على أنهم حقيقيون ولديهم بالفعل قوى خارقة للطبيعة.

يمكن العثور على هذا التصوير للآلهة الأخرى على أنها "حقيقية" أيضًا في المسابقات التوراتية مع البشر الآخرين، كما هو الحال في 1 الملوك 17 :1، عندما النبي العبري إيليا (القرن التاسع . قبل الميلاد؟) يقطع ماء بعل الواهب للحياة، مما يعني الندى و/أو المطر. تتكرر هذه المعجزة في رسالة يعقوب في العهد الجديد (5: 17)، حيث يصور إيليا على أنه يصلي بنجاح من أجل الجفاف. هناك العديد من هذه الحالات في الكتاب المقدس التي يتم فيها تصوير آلهة الثقافات الأخرى على أنها كائنات حقيقية، بما في ذلك استخدام كلمة إلوهيم.

فيما يتعلق بادعاء التوحيد الفسيفسائي، يخلص أستاذ الدراسات اليهودية الدكتور فرانك إيكن إلى ما يلي:

> ...اعلى ادعاء يكون لموسى هو انه كان، بدلا من موحد، يعبد إله واحد مع وجود آله أخرى... ومن المؤكد أن إسناد التوحيد الكامل إلى موسى يتجاوز الأدلة. [177]

وبالتالي، مرة أخرى، يمكن النظر إلى موسى باعتباره عابد لإله واحد مع وجود آله أخرى أو هينوثي، بدلا من موحد. إذا قبلنا أن بعض أسفار موسى الخمسة قد تم تأليفها حتى القرن الثالث، فمن المحتمل أن التوحيد اليهودي أو الهينوثية مع إله قبيلة يهودا قد تأثر بأفلاطون، بدلاً من اكتشافه من قبل موسى التاريخي.

شرك ابراهيم؟

وكدليل آخر، إذا كان موسى هو "مكتشف" التوحيد الخالص، فماذا كان البطريرك السابق، إبراهيم؟ إذا كان موسى هو أول "موحِّد"، فلم يكن إبراهيم كذلك، وإلهه واحد من كثيرين. هل يجب الاعتراف بإبراهيم على أنه متعدد الآلهة؟ إذا كان الأمر كذلك، فيمكن اعتباره تابعًا لـ إيل إيلون، "الإله العلي"، وهو إله منفصل، بدلاً من مجرد اسم إله ليهوه، كما في سفر التكوين 14 :19:

> وَبَارَكَهُ وَقَالَ: "مُبَارَكٌ ابْرَامُ مِنَ اللهِ الْعَلِيِّ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالارْضِ...

النص العبري الأصلي لهذه الآية هو:

> **ויברכהו ויאמר ברוך אברם לאל עליון קנה שמים וארץ:**

هنا نكتشف ليس فقط هذه الشخصية من **עליון אל** *el 'elyown* ولكن أيضا *שמים*shamayim، تعني "السماء". *Shamayim* أو šmym هو اسم أوغاريتي/كنعاني، يعني "السماوية"[178] أو "الكائنات السماوية"، المتعلقة بإله الغرب السامي للسماء، تترجم *Šmm*.[179] في هذه الكلمات *shamayim* و *šmm*، قد نرى أيضًا استنتاجات للمصطلح السامي sh.msh، وهي كلمة **שמש** أقل حرفًا متحركًا كثيرًا ما يتم ترجمتها على أنها shemesh أوshamash، "شمس". هذه الكلمات السماوية أيضا ترتبط بشكل واضح إلى الجذر الهندي الأوروبي *sm* تدل على "الشمس"،[180] فرضية منطقية في الاعتبار حقيقة أن الشمس تهيمن على السماوات.

ال شداى

في سفر التكوين 17 :1، يصور إبراهيم على أنه يعبد إلوهيم آخر، ال شداي:

> وَلَمَّا كَانَ ابْرَامُ ابْنَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لابْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «انَا اللهُ الْقَدِيرُ. سِرْ امَامِي وَكُنْ كَامِلا.

العبرية هنا لـ "الله سبحانه وتعالى" هي **שדי אל** *"el*Shadday"(ال شداى)، وهي الكلمة الأخيرة المستخدمة 48 مرة في العهد القديم.[181] من الواضح أن ال شداي هو إله أوغاري/كنعاني، وهو واحد من 70 إلوهيم أو "أبناء إل"، مثل أطراف الإله الرئيسي في الفلسفة الدينية لمصر والهند، على سبيل المثال.

ال شداي هو أيضا لقب يستخدم في سفر الخروج 6 :3 لوصف "أحد الأسماء الأبوية للإله القبلي لبلاد ما بين النهرين"[182]:

وَانَا ظَهَرْتُ لابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِانِّي الْالَهُ ال شداي وَامَّا بِاسْمِي «يَهْوَهْ» فَلَمْ اعْرَفْ عِنْدَهُمْ.

שדי ושמי יהוה לא נודעתי להם: וארא אל־אברהם אל־יצחק ואל־יעקב

באל 47–49). (تكوين إسرائيل من الأسباط 12 ، تمثل ذريته التي كان بطريركها هو يعقوب

تفوق يهوه

وهكذا، يقدم لنا خروج 6 :3 يهوه على جبل حوريب، بينما تصوره آيات أخرى مختلفة على أنه قادم من حوريب/سيناء.[183] في هذه الآية، الكلمة العبرية التي تترجم عادة "الرب" هي tetragrammaton **יהוה** يهوه.[184] الاستنتاج هو أنه قبل هذه اللحظة في القصة الإسرائيلية، لم يكن الله معروفًا بهذا الاسم **יהוה** يهوه. المصطلح هنا لـ "اسمي" هو **שם** *shem*، كما هو الحال في HaShem أو **השם** "الاسم"، وكلمة السر الخاصة بالاسم يهوه وأدوناي، والتي يكره اليهود الأتقياء نطقها (لاويين 24 :11).



الشكل 16 Tetragrammaton العبرية تدل على "يهوه (YHWH)"، "يهوه (Yahweh)"

ومع ذلك، على الرغم من هذه المقدمة المزعومة في سفر الخروج، من الواضح أن كاتب سفر التكوين أخطأ في مفارقة تاريخية من خلال تضمين يهوه في الآية في 15 :7، حيث يظهر الإله لإبراهيم:

> وَقَالَ لَهُ: "انَا الرَّبُّ الَّذِي اخْرَجَكَ مِنْ اورِ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيَكَ هَذِهِ الارْضَ لِتَرِثَهَا."
>
> **לתת לך את־הארץ הזאת לרשתה: אני יהוה אשר הוצאתיך מאור כשדים ויאמר אליו**

في هذه الآية من سفر التكوين، يسمى الله **יהוה** يهوه tetragrammaton، على الرغم من أنه في سفر الخروج 6 :3 يزعم أن إبراهيم لم يكن يعرف الإله بهذا الاسم. بالإضافة إلى ذلك، في سفر التكوين 21 :33 نجد إبراهيم يزرع شجرة في بئر السبع ويدعو يهوه:

> **עולם אל יהוה** أو "يهوه الأبدي".

الكلمة العبرية هنا لكلمة "الأبدي" هي **עולם** *"owlam"*.

على الرغم من ادعاءات يهوه بأنه غير معروف لإبراهيم، فإن tetragrammaton (يهوه) المقدس يستخدم في جميع أنحاء سفر التكوين، والذي يُنسب بواسطة العلم الحديث لا لموسى ولكن إلى ناسخ أو كتبة غير معروفين. هذا التباين في ظهور يهوه لأول مرة على

الساحة هو أحد تلك المشكلات التي تتناولها الفرضية الوثائقية، والتي تثبت أن مناقشات يهوه في سفر التكوين تنبع من يد **"J"** أو النص المصدر "Jahwist"، في حين أن مقدمة الخروج كانت تتألف من "E" أو "Elohist" بعد قرن أو نحو ذلك.[185]

عاموس

على أي حال، يوضح الكتاب المقدس نفسه أن الرب كقوة مهيمنة هو تطور لاحق في

الآلهة الإسرائيلية من الآلهة السامية في وقت سابق. يصر كتاب عاموس التوراتي (4: 13، 5 :8) على تفوق يهوه، ويبدو أنه خلال عصر النبي العبري هذا (حوالي 750 قبل الميلاد) تم تكثيف الدفع من أجل الهيمنة والإقصاء، نتيجة لعمليات التطهير التي قام بها حزقيا، و "انتكاسة" مانسي وتعصب يوشيا اليهودي العنيف المتجدد. مملكة السامرة الشمالية هي المنطقة الخاصة التي يهتم بها عاموس اليهودي، لأن الإله كان خاصًا بالجنوب، والذي حاول باستمرار إجباره على الشمال، حيث استمر الأخير في "الزى خلف" أو عبادة آلهة أسلافهم وجيرانهم.

من قرص الشمس إلى الإله الكوني

يشبه تطور يهوه من الحرب القبلية وإله البركان [186] إلى إله الكون التقدم التوحيدي السابق لآتون من قرص الشمس إلى إله عالمي. علاوة على ذلك، فإن تعصب إخناتون في وقت لاحق لحظر الصور الدينية بخلاف القرص الشمسي يشبه القانون اليهودي، ولكنه يسبق صياغته بقرون عديدة. وبالتالي، إذا كان الاقتراض هناك، سيكون من المصريين إلى الإسرائيليين.

في التحليل النهائي، يفترض أن اليهود لم يكونوا موحدين حتى وقت المكابيين (القرن[الثاني]). قبل الميلاد). [187] ومع ذلك، استمروا في العصر المشترك لإبراز الآلهة اليونانية وغيرهم في فسيفساءهم وتصويراتهم الأخرى، وكذلك في تعاويذ التوفيق بين يهوه و الآلهة العديدة الأخرى، كما سنرى.

ترنيمة عظيمة لآتون ومزامير 104

ضمن هذا التوفيق تظهر المفاهيم الشمسية كما هو الحال في المزامير التوراتي 104، على أساس نفس النوع مثل "ترنيمة أخناتون العظيمة لآتون" الشهيرة.[188]في حين ازدهر إخناتون في القرن[الرابع عشر] قبل الميلاد، كُتب المزامير الأول من خلال التأريخ المحافظ خلال فترة الهيكل الأول، والتي بدأت تقليديًا حوالي 950 قبل الميلاد، مع تأليف أحدث مزامير ربما خلال القرن السادس قبل الميلاد. يؤرخ العلماء الناقدون تكوين أو تجميع نصوص الكتاب المقدس إلى قرون لاحقة، على الرغم من أن هذه الكتب المقدسة قد تمثل كتابات قديمة وتقاليد شفوية إلى حد ما، كما هو الحال بالتأكيد مع المزامير 104.

فيما يتعلق بالعلاقة بين النصوص المصرية والعبرية، يذكر ريدفورد:

> منذ فترة طويلة تم الإشارة إلى بعض الصلات بين ترنيمة قرص الشمس ومزامير 104، ويجب أن تؤخذ أوجه التشابه على محمل الجد. ومع ذلك، لا يوجد أي تأثير أدبي هنا، بل بقاء في تقاليد المراكز الشمالية لإمبراطورية مصر العظيمة ذات يوم لمواضيع ذلك الإبداع الشعري الرائع.[189]

بدلاً من الاعتماد المباشر، ربما كان المزامير 104 مبنيًا على نوع واسع النطاق ودائم من الترانيم الشمسية ذات الموضوعات نفسها أو ما شابهها، وربما تستند إلى ترنيمة إخناتون.

ومع ذلك، يحدد أستاذ العهد القديم بجامعة أكسفورد الدكتور جون داي العديد من القواسم المشتركة بين النصين والملاحظات:

> ...يعتم مزمور 104 في الواقع على ترنيمه اخناتون للشمس ولكن...هذا الاعتماد يقتصر على المزامير 104 .20–30.
> هذا لأن المتوازيات هنا مثيرة للإعجاب بشكل خاص، وكلها مع استثناء واحد يحدث بنفس الترتيب، وهي نقطة غالبًا ما يتم التغاضي عنها، والتي

تبدو أكثر من أن تُنسب إلى المصادفة.[190]

يخلص داي إلى أنه "يبدو إلى حد كبير كما لو أن مؤلف المزامير 104 قد تمكن بالفعل من الوصول إلى ترنيمة أخناتون للشمس بشكل ما".[191]كما يستشهد بالعلاقة الوثيقة بين الكنعانيين والمصريين في ذلك العصر، بما في ذلك "المسؤولان الكبيران من أصل كنعاني أو سوري" لأخناتون.[192] ويخمن أيضًا أن الترنيمة قد انتقلت إلى الشرق الأدنى في عهد إخناتون، عندما كانت كنعان جزءًا من الإمبراطورية المصرية. هنا تمت ترجمته إلى اللغة السامية الشمالية الغربية في مرحلة ما، وانتهى به الأمر إلى المزامير 104.

بخلاف جنون العظمة و أُحادية العبادة المتعصبين أو الهينوثية، وهي سمة مشتركة بين العديد من الأفراد الآخرين على مدى آلاف السنين، لا يوجد تشابه كبير بين حياة أخناتون وموسى. لم يتم تسجيل أخناتون على أنه طارد من قبل فرعون عبر البحر الأحمر الذي شق بأعجوبة مع ما يقرب من مليوني أو ثلاثة ملايين شخص، ليتم قيادتهم عبر الصحراء بواسطة أعمدة السحاب والنار، واستمر لمدة 40 عامًا من قبل إله القبيلة اليهودي يهوه خلق المن المعجز من السماء والماء من الصخرة، وما إلى ذلك.

وعلاوة على ذلك، فإن توقيت اخناتون (توفي حوالي 1,336/4 قبل الميلاد) لا يتوافق مع التواريخ المفترضة تقليديا من 1,441، 1,290 أو غيرها عرضت على مر القرون للخروج. لهذه الأسباب، تم رفض العلاقة التاريخية بين الشخصين من خلال الإجماع العلمي.
علاوة على ذلك، يرى علماء الآثار الإسرائيليون مثل فينكلشتاين أن الإسرائيليين خرجوا من بلاد السامري وتلة يهودا في بداية العصر الحديدي، بعد قرون من إخناتون.

تحتمس الثاني

بسبب اسمه والتاريخ في 1 ملوك 1,441، افترض بعض الباحثين أن الفرعون الذي حكم قبل ذلك الوقت، تحتمس الثاني (الفترة الزمنية 1489/79-1500/1493 قبل الميلاد)، كان موسى نفسه. على سبيل المثال، بعد محاولة تحديد أماكن مختلفة مذكورة في رواية الفسيفساء، يحاول الطبيب المسيحي الدكتور لينارت مولر تحديد "موسى التاريخي" مع تحتمس الثاني، الذي ترجم اسمه المصري *dhwty-ms* أيضًا باسم Thutmosis, Tuthmose, Tutmosis, Thothmes, Tuthmosis, Djhutmose وهلم جرا.

يعطي مولر قائمة طويلة من الموافقات بين الشخصين، ولكن لا يوجد دليل مؤيد على أن تحتمس الثاني قام بحيل سحرية ومعجزات أو ساعده إله القبيلة اليهودية يهوه في إصابة مصر بالوباء، وما إلى ذلك. ليس لدينا أي سجل لفرار تحتمس الثاني من مصر مع مطاردة الفرعون الحالي، ثم غرقه مع كل جيشه.

كما لم يتم تسجيل تحتمس الثاني على أنه شق البحر الأحمر بشكل خارق للطبيعة أو كان يسترشد بأعمدة ضخمة من الغيوم والنار التي تبين الطريق. لا نسمع شيئًا عن سقوط المن السحري من السماء خلال حياة تحتمس الثاني، أو عن استقراره في "أرض الميعاد". يمثل هذا الارتباط تكهنات تستند إلى افتراض أن قصة الكتاب المقدس صحيحة، وأن موسى كان شخصية تاريخية، وأنه نشأ في البيت الملكي المصري.

فيما يتعلق بهذا الخلاف، يعلق أحد المراجعين لكتاب مولر، الباحث المسيحي فان دير فين:

> لو كان موسى قد حكم مصر كفرعون لبعض الوقت، لكان المرء يتوقع أن يعرف الكتاب المقدس/المحررون. أيضًا، لم يكن تحتمس الثاني ابنًا إسرائيليًا باسم

عمرام (والد موسى وفقًا لخروج 6 :20) ، ولكنه في الواقع ابن وخليفة فرعون تحتمس الأول من زوجته الصغرى موت نوفر. كما انه لم يبلغ سن النضج لأكثر من مائة سنة كما فعل موسى على ما يبدو، لكنه توفي في سن العطاء لا يزيد عن ثلاثين عاما. تم العثور على مومياءه في مخبأ رويال في دير البحري في صعيد مصر. وقد سمح هذا الاكتشاف للعلماء بإثبات أنه كان بالفعل وريث تحتمس الأول ذو الصلة بالدم. الاقتراح بأن تحتمس الثاني كان في الواقع موسى الإسرائيلي هو ببساطة هراء.

في الواقع، إذا كتب موسى حقا أسفار موسى الخمسة - كما يعتقد مولر المتدين - فمن المؤكد أن البطريرك كان سيعرف أنه هو نفسه الفرعون.

مولر لديها أيضا مقارنة مطولة من موسى مع أفراد آخرين،[193] و، في حين أن الخصائص التي يضعها لا يبدو أن أوجه التشابه صالحة، فهي ليست غير عادية بحيث تشير إلى التفرد، وهو أمر واضح من حقيقة أن مولر يمكن أن يجعل هذه المقارنات بين موسى والعديد من الشخصيات التاريخية.

أصل كلمة موسى

أحد أسباب ربط موسى بمختلف الفراعنة هو الاسم المشترك "موس" أو "موسى" في ألقابهم. يتم إعطاء التعريف التوراتي لـ "موسى"، *משה* موشيه في العبرية، ببساطة على أنه "انتشل"،[194] كما في خروج 2: 10:

> وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ الَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنا وَدَعَتِ اسْمَهُ «مُوسَى» وَقَالَتْ: "انِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ."

وقد أشار المعلقون اللاحقون إلى المصطلح على أنه يعني "مستمد من المياه"، على الرغم من أن هذا الجزء الأخير يعتمد على ظروف ولادة المشرع، وليس الكلمة الجذرية، والتي تعني فقط "انتشل". يبقى أن نوضح لماذا قامت ابنة الفرعون المصري بتسمية طفل بلقب عبري في المقام الأول.

في كتابه عن موسى، أكد فيلو (1 .17) أن موس كانت كلمة مصرية لـ "الماء"،[195] لذلك يبدو أنه حتى خلال وقت الكاتب اليهودي كان هناك ارتباك فيما يتعلق بأصل ودلالة اسم موسى.

الكلمة القديمة mshh *משה* تفتقر إلى حروف العلة، وبالتالي يمكن ترجمتها بطريقة أخرى أيضًا. ويقال إن موشيه *(Mosheh)* مشتق من الكلمة الجذرية التي تهجئ نفسها بشكل أساسي: משה *mashah*.[196] يتم استخدام نفس الكلمة משה *mashah* في المزامير 18: 16 لوصف المرنم بأنه "منتشل من مياه كثيرة". يبدو أن هذه الفكرة في أسطورة موسى قد تم دمجها من الأغاني والآيات القديمة والمجازية مثل هذه النشيد، بدلاً من تمثيل "حقيقة تاريخية" حول ميلاد البطريرك.

الاسم في الكتاب المقدس اليوناني، كل من العهدين القديم والجديد، هو Μωυσῆς يكتب"Mōusēs" أو " Mōÿsēs"، حيث "موسى (Moses)"، وهو أيضا كيف يتم كتابة الاسم في النسخه اللاتينية للانجيل الفولغاتا، ويكشف أن الكلمة كانت تنتهي ب "S" في العصور القديمة. ومن ثم، كان يُنظر إليها أيضًا على أنها مشتقة من

المصطلح المصري*ms* أو *mes/mesu*، والذي يعني "مولود" أو "ولادة".

mes
mesu
mes

to give birth to, to bring forth, to be born, produced 6. 5; 11. 11; 57. 5; 123. 1; 139. 3; 140. 3; 153. 12; 188. 5, 6; 230. 3; 293. 8; 296. 3, 12; 297. 8; 346. 13; 352. 7; 398. 7; 455. 10; 481. 6, 13; 487. 3; genetrix 449.

الشكل 17 الكلمات المصرية *mes* و *mesu* تدل على "وُلد". (بدج، 1848 :149)

في الكتاب المقدس، قامت ابنة فرعون بتربية موسى على أنها ملكها بعد أن تم انتشال الطفل من النهر (خروج 2 :10)؛ ومن ثم فإن ابنها الآخر هو الأخ الأكبر لموسى، بالنظرية القائلة بأن اسم أحمس يعني "شقيق موسى" ، وبالتالي فقد عاش البطريرك في عهد الفرعون أحمس الأول. على الرغم من الادعاءات بعكس ذلك، فإن أصل كلمة أحمس (Ahmose) أو أماسيس(Amasis) أو ياحمس (Iahmes) كـ "شقيق موسى" لا تصمد، لأن علماء المصريات على يقين من أن الاسم يعني "ولد من القمر" أو "ولد القمر".[197] علاوة على ذلك، إذا كان تاريخ موسى "التاريخي" في القرن الخامس عشر أو الثالث عشر دقيقًا، فلا يمكن أن يكون شقيق فرعون من القرن السادس عشر .

فرعون تحتمس الثالث

فيما يتعلق بهوية فرعون الخروج، للتأكيد، فإن التاريخ التوراتي لعام 1,441 سيضع الحدث في عهد الفرعون تحتمس الثالث (1,479-1,426/5 قبل الميلاد)،[198] ولكن لا يمكن اكتشاف مثل هذا الحدث الضخم في السجل التاريخي أو الأثري في مصر أو في أي مكان آخر في هذا الوقت. هذا النقص في السجلات يصنف على أنه أكثر حيرة بالنظر إلى حقيقة أن تحتمس الثالث كان يعتبر "أعظم فاتح لمصر" و "نابليون مصر"، الذي تم توثيق العديد من مآثره بشكل جيد وبفخر.

ذهب تحتمس الثالث إلى بابل، ولكن في جميع النصوص المعاصرة لا يوجد ذكر لأي "يهود" أو "إسرائيليين" في مصر أو "عبرانيين" في بلاد الشام على طول الطريق. ولا يمكننا مساواة موسى نفسه مع تحتمس الثالث، لأسباب أنه لا يوجد دليل على أي أحداث خروج في حياة هذا الفرعون وأن موسى هو بوضوح شخصية أسطورية، كما سيتم إثباته بوفرة في العمل الحالي.

من الممكن أن بعض التفاصيل أو الذكريات المريرة لتوغلات تحتمس الثالث في كنعان وسوريا، مثل المعركة في مجدو ضد أمير قادش (حوالي 1,479 قبل الميلاد)، تم دمجها في قصة الخروج بعد عدة قرون. ومع ذلك، تظل الحقيقة أن الرواية التوراتية تمثل أسطورة تاريخية، وليس تاريخًا أسطوريًا، كما سيتم توضيحه في العمل الحالي.

ومن الجدير بالذكر أيضا أنه بعد توسع هذا الفرعون، فإن بلاد الشام كانت مليئة بالوجود المصري، وبالتالي دحض الانطباع الذي أعطته حكاية الخروج من القدرة على الفرار من مصر إلى هناك.

الملك توت

كما كان الحال مع تحتمس الثالث، اقتراح الملك توت عنخ آمون (الفترة الزمنية 1,335–1,325/3) كفرعون الخروج لا تصمد بالمثل. إذا كان الإسرائيليون قد حصلوا على مكافأة خارقة للطبيعة بكل ثروات مصر، فمن أين أتت كنوز توت الرائعة؟ خاصة مع مثل هذا الاقتصاد المدمر الذي كان سيتبع بالتأكيد الأوبئة والنزوح من مصر لنحو مليوني عبد يزعم أنهم قاموا بكل العمل؟ وإذا غرق توت في النيل، فكيف يمكن أن تدفن مومياءه في وادي الملوك؟ علاوة على ذلك، كان توت المراهق أصغر من أن يكون شقيق موسى البالغ من العمر 80 عامًا.

مثل هؤلاء الآخرين، لا يتم سرد توت أيضًا على أنه يشارك في أي من أحداث قصة الخروج، ويمكننا أن نقول بأمان إنه ليس فرعون الخروج التاريخي.

رمسيس الأول

أحد التقاليد العلمية يضع الخروج حوالي 1,290 قبل الميلاد[199]، ويقلل الوقت بين ذلك والتاريخ المقبول لهيكل سليمان إلى 329 سنة فقط، وليس 480 من كلمة الله المعصوم. في هذا الجدول الزمني، تم تحديد فرعون الخروج على أنه رمسيس Ramesses/Rameses/Ramses الأول (الفترة الزمنية. 1,292 - 90).[200] يحدث نفس النقص في الأدلة على هذا الزعم في السجل التاريخي/الأثري في هذه الحقبة أيضًا، لكن الاعتذار الآن هو أنه نظرًا لأن الخروج يمثل هزيمة عسكرية، فقد كان من الممكن تجاهله، لأن الحكام المصريين "لم يسجلوا أبدًا انتكاساتهم، وفي الواقع، حولوا بعضهم إلى انتصارات".[201]

إذا كان الحكام المصريون يميلون إلى تحويل الهزائم إلى انتصارات، في مثل هذه الحالة القصوى مثل حكاية الخروج يتوقع المرء أن يتباهى الفرعون بصوت عالٍ حول هزيمة مثل هذا العدو القوي مع إلهه القوي. ومع ذلك، لم يحدث شيء من هذا القبيل، ولا يوجد أي تحقق خارجي آخر لأي حدث للخروج، سواء خلال فترة رمسيس الأول أو على الإطلاق.

سيتي الأول

لأن التسلسل الزمني المنخفض على النحو الذي اقترحه المؤرخ الأمريكي الدكتور كينيث هارل يضع أيضا سيتي الأول حاكما لمصر خلال الفترة بين 1,292-1,279، 202 هذا الملك الشهير يصبح بالمثل مرشحا لفرعون الخروج. في حين أنه قد يكون هناك بالفعل استياء تجاه سيتي الأول لاعتداءاته في كنعان ضد مختلف قطاع الطرق البدو هناك، لا يمكن تتبع أي خروج "تاريخي" إلى عصره.

رمسيس الثاني

على مر القرون، كان رمسيس الثاني (1,303-1,213 قبل الميلاد) الفرعون المفضل للخروج. إذا كان رمسيس الثاني هو بالفعل فرعون الخروج، وإذا كان الخروج قد حدث بالفعل وغرق الفرعون أثناءه، فيجب أن يكون الحدث قد حدث في عام 1,213، عندما توفي الحاكم المصري. هذه الحقيقة المزعومة تعني أن رمسيس الثاني كان يبلغ من العمر 90 عامًا بينما كان يطارد موسى البالغ من العمر 80 عامًا وهارون البالغ من العمر 83 عامًا عبر الصحراء (خروج 7:7)، وهي فكرة غير معقولة إلى حد ما وواحدة بالتأكيد لم يتم تصويرها في الفيلم الشعبي مع تشارلتون هيستون القوي ويول برينر!



الشكل 18 انتصار رمسيس الثاني في حصار دابور، القرن الثالث عشر قبل الميلاد. جدارية في طيبة، مصر (*Nordisk familjebok*) دفتر العائلة الاسكندنافي

تنطبق نفس الاعتراضات هنا كما في السابق حول المرشحين الآخرين لفرعون الخروج: لا يوجد ببساطة أي دليل تاريخي أو أثري لمثل هذا الادعاء.

نختنبو الثاني

إذا تم بناء أسفار موسى الخمسة خلال القرن الثالث قبل الميلاد، وذلك باستخدام النصوص القديمة بما في ذلك الكثير من المواد الجديدة للصقها معا، عندها بعض الخصائص يمكن أن تكون قد اقترضت من الفرعون نختنبو/نختورحب الثاني (الفترة الزمنية. 360–342 قبل الميلاد) كذلك، على النحو الذي اقترحه جميركين. من الممكن أن تكون خصائص هذا الفرعون - آخر مصري أصلي يشغل هذا المنصب - قد تم دمجها مع الآخرين لإنشاء فرعون نموذجي لغرض لعب الرقائق في قصة الخروج. في هذا الصدد، يوضح جميركين أن "جغرافية الخروج تعكس أسماء المواقع الجغرافية في الفترة البطلمية المبكرة وقد تشير إلى بعض ميزات قناة النيل إلى البحر الأحمر البطلمية في مكانها في حوالي 273 قبل الميلاد."[203]

ومع ذلك، ينبغي أن يوضع في الاعتبار أن هناك أدلة من نشيد البحر وغيرها من الكتابات القديمة على ما يبدو أن هذه التسمية النموذجية للفرعون كشرير قد تم إنشاؤها قبل مئات السنين. هذه الحقيقة لن تستبعد إعادة رواية القرون في وقت لاحق مع الزينة من الملوك المصريين اللاحقين.

كاهن آتون؟

كما رأينا سابقًا، ادعى الجغرافي اليوناني القديم سترابو (حوالي 64/63 قبل الميلاد - 23 بعد الميلاد) أن موسى كان كاهنًا مصريًا، كان يشعر بالاشمئزاز من التمثيل الغريب للآلهة المصرية، وغادر مصر مع مجموعة من الأتباع لتأسيس طائفته الجديدة في فلسطين.[204]

كما تم اقتراح هذه النظرية البديلة في موسى والتوحيد من قبل المحلل النفسي الشهير في فيينا الدكتور سيغموند فرويد (1,856–1,939)، الذي اقترح أن المشرع العبري كان كاهن آتون الذي هرب مع أتباعه من التطهير بعد وفاة أخناتون، في نهاية المطاف لتأسيس اليهودية. وقد تم استبعاد هذه النظرية كذلك، لنفس الأسباب التي طبقت على أطروحة إخناتون نفسها، مثل التأريخ غير المتوافق وعدم وجود دليل حقيقي، خاصة في حالة هذا الكاهن المفترض الذي لا يوجد له سجل تاريخي.

أدون - أدونيس

ومع ذلك، لا تزال دراسة فرويد مفيدة، مثل مناقشته للعديد من أساطير المشرعين ومقارنة آتون (Aten)/آتون (Aton) بأدون/أدوناي والإله اليوناني السوري أدونيس،[205] وهذا الأخير تقييم نوقش أدناه.

كما سيتضح بمزيد من التفصيل، بدلاً من موسى الذي يمثل إخناتون أو كاهن آتون، فإن المشرع الإسرائيلي أقرب إلى إلهإخناتون، حيث يرمز الأخير بشكل كبير إلى كيان شمسي أو إله الشمس، القرص الفعلي للكرة الشمسية، في الواقع، وكذلك القوة الكونية وراءه.

خيال تاريخي

في هذا التحليل، من المهم أن نتذكر أنه على الرغم من أنها تظهر قديما في السجل التاريخي، فإن العديد من قصص هؤلاء الفراعنة المختلفين قد نسيها معظم الناس إلى حد ما، ربما بحلول الوقت الذي تألف فيه الكتاب المقدس بعد قرون. وبالتالي، فمن غير المرجح أن فرعون موسى كان يستند كليا على أي واحد منهم. في هذا الصدد، ربما تم تمرير بعض المآثر الأسطورية على مر القرون، وربما تم استدعاء بعض الحكام مثل سيتي الأول ورمسيس الثالث بعداء بسبب اعتداءاتهم المزعومة في كنعان.[206] كما سنرى بوضوح، كان الحافز الأساسي النموذجي موجودًا أولاً وتم تفصيله بتفاصيل دنيوية. وهكذا تصنف القصة التوراتية على أنها خيال تاريخي، وليس تاريخًا خياليًا. قد يكون الفرق خفيًا ولكنه مهم.

كمثال آخر، يتم وضع الشخصية الخيالية لجوليفر للمؤلف الإنجليزي جوناثان سويفت في بيئة تاريخية، إنجلترا، وتعكس بالتأكيد جوانب من شخص حقيقي أو أكثر، لأنه يتصرف مثل إنسان، وتحديدا رجل. ومع ذلك، لا يمكننا بأي حال من الأحوال أن ندعي أن جاليفر هو "شخص تاريخي" تم تصويره. بدلاً من ذلك، فهو شخصية خيالية تم وضعها في بيئة تاريخية.

اليوهيمرية/الأفيمرية

في بعض الحالات، حدث العكس، وتم تخيل التاريخ. تقليد رفع الفرد التاريخي إلى وضع الإله، على سبيل المثال، يسمى "اليوهيمرية" أو، من أجل النطق، "الأفيمرية". سمي هذا التصور على اسم الفيلسوف اليوناني يوهيميروس (القرن الرابع). قبل الميلاد)، الذي افترض أن الآلهة كانت في الأصل الملوك والملكات والأبطال والأفراد الآخرين المتنوعين من العصور القديمة الذين تم تأليههم. وتسمى هذه العملية أيضا "تأليه"، ومرة أخرى، مثل هذا التأليه للبشر قد حدث في الماضي، على الرغم من أنه أقل تواترا مما يعتقد عموما.

حدث هذا الأفيمرية/التأليه، على سبيل المثال، مع الإسكندر الأكبر (356–323 قبل الميلاد)، الذي تم تأكيده من قبل أوراكل/كاهن أنه ولد من امرأة فانية والإله اليوناني زيوس آمون،[207] مما يجعله ابن الله. ومن الواضح أن مثالا آخر من الأفيمرية اتضح مع المهندس المعماري المصري والطبيب إمحوتب (2,650-2,600 قبل الميلاد)، الذي كان محترما بحيث كان مؤله ويعبد كإله الطب. كان ينظر إلى العديد من الحكام التاريخيين على أنهم "آلهة على الأرض" أو "أبناء الله" أو مفهوم إلهي آخر، بما في ذلك بين الإسرائيليين القدماء، الذين قيل إن ملوكهم هم "أبناء يهوه المولودين" كما في المزامير 2 :7:

إِنِّي أُخْبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضَاءِ الرَّبِّ. قَالَ لِي: [أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.

هذا المرنم نفسه - تقليديا الملك داود - ليس فقط ابن الله ولكن أيضا "الممسوح"، على غرار كريستوس أو "المسيح" في السبعينيه، قرون قبل أن يعيش يسوع على ما يبدو.

الدين النجمي

ومع ذلك، تظل الحقيقة أن الجزء الأكبر من تلك الشخصيات التي اعتبرها البشر أو خلقوها "كآلهة" و "إلهات" لم يكونوا أبدًا أشخاصًا حقيقيين ساروا على الأرض قبل إضافة سلسلة من الحكايات الخيالية الرائعة إلى سيرهم الذاتية، كما هو الحال في عملية الأفيمرية.

على العكس من ذلك، فإن العديد من الآلهة هم كيانات كونية ومجازية وأسطورية تستند إلى عبادة الطبيعة، بما في ذلك الشمس والقمر والكواكب والنجوم والأبراج وما إلى ذلك، مجسمة أو مجسدة، بالنظر إلى الصفات والمغامرات البشرية التي أوضحت خصائصها وحركاتها ومراحلها وتأثيراتها. تسمى عبادة الطبيعة التي تدور حول الأجرام السماوية بالدين النجمي أو علم التنجيم أو علم الأساطير أو علم اللاهوت الفلكي.

في هذا الصدد، يعلن عالم الكتاب المقدس والأسطورة الدكتور روبرت برايس أن "العديد والكثير من الأبطال الملحميين والبطاركة القدماء والأمهات في العهد القديم كانوا نجوما وكواكب وكوكبات..."[208]يشمل هذا التقييم موسى، الذي "حياته" محملة بالأساطير الشمسية وعلم اللاهوت الفلكي، كما سنرى بوفرة.

الخلاصة

منذ العصور القديمة، شملت محاولات التعرف على موسى في السجل التاريخي مساواته مع مجموعة متنوعة من الأفراد من التاريخ المصري، مثل مختلف الكهنة والفراعنة. على مر القرون، تم ضرب أطروحة اخناتون على وجه الخصوص من أجل توفير خلفية تاريخية للبطريرك العبري، الذي هو خلاف ذلك غائب بشكل صارخ من السجل التاريخي. ومع ذلك، فإن الفرعون المصري أمنحتب الرابع، المعروف أيضًا باسم إخناتون، لم يكتشف التوحيد ولكنه ركز فقط على إله واحد في أيديولوجية دينية شاملة كانت موجودة منذ قرون، إن لم يكن آلاف السنين. بخلاف حقيقة أن الاضطراب الديني له علاقة بمصر، هناك القليل من الموافقات في قصة إخناتون لحياة موسى كما هو موجود في العهد القديم. ولا يمكننا أن نقول بأي ثقة أن حكاية موسى والخروج متجذرة في هروب كاهن آتون خلال عمليات التطهير التي أعقبت وفاة إخناتون. في الواقع، فإن تفاصيل السيرة الذاتية المزعومة للمشرع الإسرائيلي تجد مكانها في الغالب ليس في التاريخ ولكن في الأسطورة.



الشكل 19. أخناتون، نفرتيتي والأطفال مع آتون وأشعته/يديه التي تحمل العنخ، حوالي 1,350 قبل الميلاد. متاحف الدولة في برلين، ألمانيا

الخروج كتاريخ؟

"أَجَابُوهُ: "إِنَّنَا ذُرِّيَّةُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ نُسْتَعْبَدْ لأَحَدٍ قَطُّ. كَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: "إِنَّكُمْ تَصِيرُونَ أَحْرَاراً؟"

يوحنا 8 :33

"...بعد قرن من التحقيق الشامل، فقد جميع علماء الآثار المحترمين الأمل في استعادة أي سياق من شأنه أن يجعل إبراهيم أو إسحاق أو يعقوب "شخصيات تاريخية" ذات مصداقية. وبالمثل تم تجاهل التحقيق في علم الآثار لموسى والخروج باعتباره مسعى غير مثمر. في الواقع، فإن الأدلة الأثرية الساحقة اليوم من أصول أصلية إلى حد كبير لإسرائيل المبكرة لا تترك مجالًا للخروج من مصر أو الحج لمدة 40 عامًا عبر برية سيناء. ربما كان هناك شخصية تشبه موسى في مكان ما في جنوب شرق الأردن في منتصف أواخر القرن[الثالث عشر] قبل الميلاد حيث يعتقد العديد من العلماء أن التقاليد الكتابية المتعلقة بالإله يهوه قد نشأت. لكن علم الآثار لا يمكنه أن يفعل شيئًا لتأكيد شخصية تاريخية كهذه، ناهيك عن إثبات أنه كان مؤسس الديانة الإسرائيلية اللاحقة.

الدكتور ويليام جي ديفير، ماذا كان يعرف الكتاب المقدس ومتى عرفوا ذلك؟ (98–99)

"الخروج من مصر غير معروف للتاريخ باستثناء ما هو مكتوب في الكتاب المقدس العبري. وبخلاف الأدلة الظرفية الهزيلة، لا نملك أي شيء لإثبات النص".

الدكتور مايكل د. أوبلاث، مواقع خط سير رحلة الخروج (7)

"لا يمكن استخراج أي دليل مباشر على الإقامة الإسرائيلية في مصر والخروج من علم الآثار".

إسرائيل فينكلشتاين وأميهاي مزار، البحث عن إسرائيل التاريخية (59)

"الإجماع بين علماء الكتاب المقدس اليوم هو أنه لم يكن هناك أي خروج من النسب الموصوفة في الكتاب المقدس، وأن أفضل ما ينظر إلى القصة هو اللاهوت، قصة توضح كيف تصرف إله إسرائيل لإنقاذ وتعزيز شعبه المختار، وليس التاريخ..."

"الخروج"، ويكيبيديا

في قصة سفر الخروج من الكتاب المقدس، يُطلب منا أن نصدق أن ربما مليوني أو ثلاثة ملايين شخص فارين عبروا الصحراء من مصر إلى إسرائيل، مما يتطلب أربعة عقود للقيام بهذه الرحلة القصيرة نسبيًا التي تبلغ 130 ميلًا أو نحو ذلك، وضعوا على الطريق من قبل يهوه يتحدث من خلال العليقة المشتعلة وتقودهم أعمدة خارقة من الغيوم والنار. بطريقة ما فشل هذا الحدث الهائل والمذهل في أن يلاحظه أي كاتب مصري أو غيره من الكتاب القدماء، الذين لا يربطون كلمة واحدة من القضية، على الرغم من أنه كان من الممكن وكان ينبغي تسجيله من قبل أي عدد من الثقافات التي اتصل بها هؤلاء المؤرخون والجغرافيون، مثل المصريين والكنعانيين والبابليين،

والفينيقيين وهلم جرا.

المراجع غير الكتابية

تم إثبات أول إشارة لا لبس فيها وغير كتابية لقصة الخروج في كتابات المؤرخ اليوناني هيكاتايوس اوف ابديرا (حواليالقرن الرابع . قبل الميلاد)،[209] الذي يفترض أن تكون أسفار موسى الخمسة قبله، استنادا إلى ما يبدو أنه اقتباس مباشر من سفر التثنية.
ومع ذلك، فإننا نعرف عن وصف هيكاتايوس المفترض فقط من نصوص القرن الأول قبل الميلاد، ويجادل جميركين بأن ثيوفانيس من ميتيليني (62 قبل الميلاد) هو الأصل الحقيقي لهذا المقطع المنسوب إلى المؤرخ السابق. بما أن الأجزاء ذات الصلة من كتابات هيكاتايوس ليست موجودة ولكنها تظهر في السرد اللاحق من قبل ديودور (60–30 قبل الميلاد)، لا يمكننا أن نكون متأكدين من أن الكاتب المبكر أشار بالفعل إلى قصة الخروج على الإطلاق.[210] يقترح جميركين، مع ذلك، أن هيكاتايوس كان يعرف عن "شريعة موسى" ولكن ليس "كتب موسى".[211]

الكاهن المصري مانيثونن (الفترة الزمنية. 285 قبل الميلاد) يتبع فترة هيكاتايوس ويبدو أنه يشير إلى الخروج. ومع ذلك، مرة أخرى، نحن لا نملك أصوله، فقط تقارير يوسيفوس وآخرون. خلافا للمنح الدراسية السائدة، يخلص جميركين إلى أن أقدم سرد للخروج هو الترجمة اليونانية للتوراة (حوالي 270 قبل الميلاد)، والتي ليست ترجمة من نص عبري قديم ولكنها، في الواقع، كانت تستند بشكل كبير إلى كتابات مانيثونن والكاهن البابلي بيروسوس (الفترة الزمنية. 278 قبل الميلاد)، كما يمكن العثور عليها في مكتبة الإسكندرية.

على أي حال، تظل الحقيقة أنه لا يوجد سجل أدبي معاصر من أي نوع يصور الخروج كحدث تاريخي، وقد استمر هذا الصمت لعدة قرون، حتى بدأت القصص في الانتشار بعد أن بدأت الكتب المقدسة اليهودية في الظهور علنًا في النصف الأخير من الألفية الأولى قبل الميلاد.

الاستحالة الإمدادية

وقد تم الاعتراف بالطبيعة غير المحتملة لحكاية الخروج عدة مرات في القرون الماضية، من قبل الأجيال السابقة من العلماء، مثل عالم الكتاب المقدس والأسقف الأنجليكاني الدكتور جون ويليام كولينسو (1,814-1,883):

> ...الحجج الرياضية التي قدمها الأسقف كولنسو بأن جيشًا قوامه 600 ألف رجل لم يكن من الممكن حشده جيدًا في ليلة واحدة، وأن ثلاثة ملايين من الناس مع قطعانهم وأسرابهم لم يتمكنوا من الحصول على الماء من بئر واحد، ومئات آخرين على قدم المساواة كانت الأخطاء المضحكة ذات الطبيعة المتشابهة من النقاط الشائعة التي يمكن حتى لأكثر الأشخاص غير المتعلمين تقديرها، وبالتالي أثارت غضب المدافعين والمحافظين بشكل خاص.[212]

ومع ذلك، فإن المدافعين والمحافظين ليس لديهم خيار يذكر في هذه المسألة، حيث لا يوجد دليل على الخروج والتيه في الصحراء على أنه تاريخي. بادئ ذي بدء، يظهر تحليل ويليس المطول استحالة حتى 600,000 من أحفاد يعقوب الذكور خلال الأجيال الأربعة المزعومة من الإقامة العبرية في مصر (التكوين 46). ويقدر أن أكثر ما يمكن أن ينتجه العبرانيون في مصر على مدى تلك الأجيال سيكون أقل من 7,000 ذكر.[213]

وضع جانبا في الوقت الحالي ندرة السجلات الأدبية أو الأثرية للأحداث في

أسفار موسى الخمسة، دعونا ندرس القصة نفسها لتقييم مزاياها بأنها "تاريخ". حتى لو منحنا العدد المستحيل من اثنين إلى ثلاثة ملايين عبراني في الوقت الذي دخل فيه يعقوب مصر، يمكننا أن ننظر إلى هذه المسألة من الناحية الإمدادية ونقترح أنه، من خلال السير في سرب واحد، فإن حوالي 2,000 شخص سوف يتناسبون بشكل مريح في ميل واحد، مع عدم وجود ممتلكات ومساحة صغيرة بينهما. إذا كان هناك ثلاثة ملايين شخص - ليس فقط 600,000 رجل مذكور في الكتاب المقدس ولكن أيضًا النساء والأطفال (خروج 12: 37) والرجال غير العبرانيين، من بينهم العبيدالإسرائيليون[214]- مصطفين في سرب واحد، فإن الطريق سيتطلب ما يقدر بـ 1,500 ميل. من أجل أن تحتويهم سيناء التي يبلغ عرضها 130 ميلًا ، سيحتاج الإسرائيليون إلى اصطفاف أكثر من 10 جنبًا إلى جنب، دون متعلقاتهم مثل العربات والحيوانات.

تشير الترجمة السبعينية للخروج (LXX الترجمة السبعينية 13:18) بأن "اطفال اسرائيل ارتفعوا للمرتبة الخمسة في ارض مصر،"[215] و، إذا كانوا يتألفون من مليونين إلى ثلاثة ملايين فرد، فقد تم حسابهم ليساوا عمودًا من الناس يبلغ طوله حوالي 280 ميلاً، أي أكثر من ضعف عرض الصحراء.[216]

سيكون من غير المفهوم لماذا، إذا حدث مثل هذا الحدث غير المحتمل، لم يتمكن الإسرائيليون من مواصلة مسيرتهم جنبًا إلى جنب إلى أرض الميعاد ولكنهم احتاجوا إلى 40 عامًا لعبور هذه الصحراء، باستثناء أن الفترة توصف كتابيًا بأنها وقت تكييف "الشعب المختار" لاتباع شريعة الفسيفساء (العدد 32: 13).

أربعة عقود من الصدمة الصحراوية

وفقا لقصة الخروج، تعرض الملايين من العبيد الهاربين للصدمة والتعذيب في الصحراء لمدة أربعة عقود من قبل يهوه الذي يلعب كل أنواع الحيل المخيفة والألعاب الذهنية عليهم. إذا كانت الحكاية صحيحة، فإن مثل هذا السلوك سيكون مدانًا كممارسة لعبادة غريبة ومعادية للإنسان مع إله شرير. إذا كان "الشعب المختار" "صلب الرقبة" لدرجة أنهم يحتاجون إلى 40 عامًا من الرعب والإساءة في الصحراء، بينما يندهشون بالتناوب من المعجزات التي تحني العقل، يتساءل المرء لماذا يختارهم الله القدير في المقام الأول.

نعتبر مثل هذا الزعيم الطائفي شريرًا تمامًا يأخذ أتباعه إلى الصحراء ويخضعهم لحرمان شديد ويرهبهم ويدهشهم بالتبادل، وكل ذلك لغرض تدريبهم ليكونوا مطيعين. أي نوع من "الأب" سيكون مثل هذا الطاغية؟
علاوة على ذلك، مع العلم أن أرض الميعاد لم تكن بعيدة، هل من المنطقي حقًا أنه لم يتبق أي إسرائيلي، هربًا من عبادة موسى، خلال فترة الأربعين عامًا بأكملها في الصحراء؟

الحيوانات والغنائم

أضف إلى هذه الحكاية بضع مئات من آلاف الحيوانات، بالإضافة إلى كتلة الغنائم التي يفترض أنهم اكتسبوها من المصريين، وتصبح الحكاية غير قابلة للتصديق. كيف تم إطعام هذه الكمية الهائلة من الحيوانات في الصحراء؟ ما هي المادة النباتية التي يمكنهم تناولها، بالكميات الهائلة المطلوبة؟

بالإضافة إلى ذلك، كيف يمكن رعي هذه الكتلة الضخمة من الماشية في مصر؟ ويحسب ويليس أن كمية الحملان اللازمة للوفاء بمرسوم عيد الفصح في سفر الخروج 12 :21 سيكون شيئا في حدود 240،000 على الأقل، ذبح في ليلة واحدة. إذا كانت هذه هي الحملان فقط، فكم عدد الحيوانات الأخرى الموجودة، بما في ذلك جميع الأغنام البالغة والماشية والماعز والخيول، التي تم إنقاذها جميعًا بأعجوبة أثناء الأوبئة؟ ويحسب ويليس أيضًا أن المراعي اللازمة لمثل هذه الكتلة ستكون مساوية لحجم ولاية رود آيلاند الأمريكية.[217]

في خروج 3: 22 و 12: 35، يهرب الإسرائيليون عبر الصحراء بثروة مصر الهائلة، ويأخذون كتلة من الفضة والذهب. لماذا تحمل كل هذا الوزن للعيش في الصحراء، حيث لا قيمة له؟ ألم يستطع يهوه على الفور أن ينقل الذهب والفضة إلى مكان أكثر أمانًا في إسرائيل؟ ألم يكن قادراً على إخفائها وإعطائها للإسرائيليين لاحقاً؟ لماذا يحتاجون إلى هذا المال في المقام الأول، حيث يُزعم أن يهوه قادر على كل شيء وقادر على تلبية جميع احتياجاتهم؟

علاوة على ذلك، فإن مثل هذا الكم من الغنائم المنهوبة سيترك أمة مصر مفلسة ومعوزة، وبني إسرائيل أثرياء للغاية، وهو وضع لا يؤكده السجل التاريخي والأثري. لم يجد علماء الآثار أي دليل على مثل هذه الثروة بين مستوطني التلال الذين أصبحوا الإسرائيليين.

التجمعات الحديثة غير ذات صلة

تسعى إحدى الحجج إلى إثبات أن هذا العدد الكبير من الناس يمكن أن يتناسب مع شبه جزيرة سيناء التي يبلغ عرضها 130 ميلاً، لأنه في العصر الحديث لدينا حفلات موسيقى الروك، والتجمعات الدينية مثل الفاتيكان، والتجمعات السياسية التي يبلغ عددها مئات الآلاف إلى الملايين. في المقام الأول، هذه الأحداث هي تجمعات مؤقتة ، وليس 40 عامًا من محاولة العيش في مثل هذا المساحة. ولا تحاول هذه الاجتماعات الجماهيرية الحديثة أن تتحرك بضع مئات من الأميال أو نحو ذلك عبر الصحراء، مع مئات الآلاف من الحيوانات والعربات وغيرها من الممتلكات، مثل كنز ضخم.

ثانياً، نستفيد اليوم من التكنولوجيا الحديثة التي توفر الموارد لمثل هذه الاجتماعات المؤقتة؛ لا يمكننا الاعتماد على الله لإمداد المن والماء بأعجوبة. وكيف سيكون حال كل هؤلاء الناس اجتماعيا مع بعضهم البعض في ظل هذه الظروف لمدة أربعة عقود؟ الأحداث الحديثة لا تتطلب مثل هذا التعايش على المدى الطويل.

خلاصة القول هي أنه في حين أن هذه الأرقام قد تكون مستدامة في المدن ذات التكنولوجيا الحديثة، كما هو الحال في مكسيكو سيتي ونيويورك وطوكيو وهلم جرا، مرة أخرى لا توجد كميات كبيرة من الحيوانات، والناس لا يعيشون في خيام في الصحراء، اعتمادا على الغذاء والمياه المقدمة بأعجوبة.

الجغرافيا وعلم الآثار

على الرغم من أن قصة الخروج تظهر "معرفة جيدة بالجغرافيا والظروف الطبيعية في شرق الدلتا وشبه جزيرة سيناء والنقب وشرق الأردن"، إلا أن علماء الآثار "لا يستطيعون تقديم أي أدلة على الخروج كحدث حدث بالفعل". لا يمكنهم "تحديد جبل سيناء والعديد من أسماء الأماكن الأخرى في القصة؛ ولم يتم العثور على أي بقايا من هذه الفترة في أي مكان في سيناء، بما في ذلك واحة قادش بارنيا، التي تلعب دورًا مهمًا في القصة".[218]

بيتوم وبر-رمسيس

في خروج 1: 11، نقرأ عن البناء المزعوم من قبل العبيد العبرانيين للمدن المصرية بيتوم ورمسيس(Raamses) /رمسيس (Rameses) /رمسيس (Ramesses). كانت بيتوم أو "بيت أتوم"، التي سماها اليونانيون هيرو بوليس، مدينة معروفة مكرسة لأحد الآلهة الرئيسية في مصر. في العقود الأخيرة، اكتشف علماء الآثار مدينة بر رمسيس الضخمة، التي بنيت تحت حكم الفرعون رمسيس الثاني، والتي قد ينعكس بناؤها في حكاية الخروج كذاكرة بعيدة المدى. ومع ذلك، فإن أي "عبيد" يُزعم أنهم متورطون في بنائها يمكن تصنيفهم على أنهم "ساميون غربيون"، وليس إسرائيليون.

في حد ذاته.[219]

وعلاوة على ذلك، فإن تقديم الترجمة السبعينية من سفر التكوين 46 :29 يتضمن مفارقة تاريخية، عن طريق تغيير موقع يعقوب في مصر من "غوشان" إلى "Ηρώων πόλιν" أو هيرو بوليس، حيث ذهب ابن يعقوب الإحدى عشر ، يوسف، للقاء والدهم. كما نعلم الآن، لم تكن هيرو بوليس أو بيتوم موجودة في الوقت الذي كان فيه يعقوب تقليديًا في مصر، لكنها كانت محطة تجارية مهمة في الوقت الذي تم فيه تكوين الترجمة السبعينية LXX (القرن الثالث- القرن الثاني قبل الميلاد). في هذا الصدد، يذكر ريدفورد أن الأسماء التوراتية لـ بيتوم و رمسيس تعود إلى الفترة السايتية (7القرن السابع و السادس قبل الميلاد) ؛[220] وبالتالي، فإنها لا يمكن أن تكون جزءا من تقليد من الألفية الثانية.

في الواقع، ربما تم تضمين بيتوم بسبب شعبيتها بين الإغريق والرومان في الوقت الظاهر لتكوين هذا المقطع التوراتي، خلال القرن السابع إلى القرن الثالث قبل الميلاد. قرب المدينة من البحر الأحمر يعطي شرعية حكاية الخروج، وربما يفسر إدراجها في القصة.

أمر ببناء بر-رمسيس خلال فترة عندما فقدت مصر استعمارها لكنعان، بسبب الهجمات المستمرة من قبل مجموعات من الغزاة تسمى "شعوب البحر". في هذا الصدد، يذكر ريدفورد:

> في أعقاب تراجع المصريين [في عهد رمسيس الثاني]، اندلعت كل كنعان في ثورة مفتوحة. ولأول مرة منذ أكثر من مائتي عام، بالكاد تمكنت مصر من المطالبة بأي أراضٍ خارج سيناء. تم الآن بناء "مسكن جديد عظيم ورائع"، بر - رمسيس (" بيت رمسيس ") في شمال شرق الدلتا، سارع إلى الأمام بكل سرعة، "لتعزيز حدود مصر".[221]

يبدو أن هنا تفاصيل تاريخية حقيقية من حكاية الخروج، وقد تم تخمين ذلك أن واحدة من مجموعات صغيرة من العبيد الذين ساعدوا في بناء بر - رمسيس احتفظوا بذاكرة تم تجسيدها لتصبح الدراما التوراتية في القرون اللاحقة. في هذا الصدد، يروي الدكتور مايكل راوتون، أستاذ لغات وحضارات الشرق الأدنى في جامعة شيكاغو، أن نص الرعامسة الجديد نسبيًا يروي أن العمال من المجموعة المسماة "عبيرو أو" خبيرو "قد استخدموا في أعمال البناء،[222] مما يوفر فكرة عن الأصل الحقيقي للإسرائيليين، كما سنرى.

على الرغم من هذا الارتباط بين بر- رمسيس ورمسيس الثاني، لا يزال العديد من الباحثين والعلماء يطرحون الفراعنة الآخرين على أنهم في الخروج، مما يكشف مرة أخرى عن صعوبة أخذ هذا النص على أنه قصة "تاريخي".

بسوسنس الأول وصان الحجر (تانيس)

منطقة شهيرة منتجة للنبيذ "تقع في وسط كرم كبير"،[223]بر- رمسيس ظلت مشهورة بعد قرون، حيث تم نقلها من قبل الكاهن الملك بسوسنس الأول (الفترة الزمنية. 1,047–1,001 قبل الميلاد) إلى مدينة صان الحجر، التي تم إنشاؤها على ما يبدو لهذا الغرض بالذات، وبالتالي الحفاظ على ذاكرتها في الوجود. لمئات السنين، حافظ الكهنة على الموروثات الإلهية للفراعنة من خلال وراثة ممتلكات هؤلاء الحكام على وجه التحديد لهذا السبب.

كانت صان الحجر يقع في دلتا النيل على البحر الأبيض المتوسط على طول طريق حورس الشعبي، بين أورشليم والإسكندرية. من الواضح أنها بنيت لغرض الحفاظ على ذكرى بر - رمسيس و رمسيس الثاني، ومنذ أن نجت المدينة حتى القرن الثاني الميلادي، فمن المحتمل

أن اليهود خلال الألفية من وجود بر - رمسيس كانوا على علم بصلتها بالفرعون، وبالتالي، عرفوا عنه أيضًا. يروي المزامير 78، المكتوب في أوقات ما بعد السبي، أن الإسرائيليين كانوا يكدحون "في حقول صان الحجر"، وبالتالي يبدو أنهم يدركون أن بر- رمسيس كانت في صان الحجر.[224]

قد يفسر إدراج المدينة في الكتاب المقدس لماذا، على مر القرون، كان رمسيس الثاني هو الفرعون المفضل المرتبط بالخروج. على أي حال، قد يكون كتاب الكتاب المقدس يعرفون عن بر - رمسيس واستخدموها كتفاصيل تاريخية لتجسيد حكاياتهم.

أون/هليوبوليس

بالإضافة إلى ذلك، من المهم أن الترجمة السبعينية من سفر الخروج 1 :11 تشمل مدينة أخرى، "أون، وهي هليوبوليس". هذه الحقيقة من موقع إضافي يشير أيضا إلى الطبيعة الخيالية للحكاية، التي تغيرت على مر القرون من أجل تلبية احتياجات الكتاب ورعاتهم. قد يجادل الحرفيون، مع ذلك، بأن مترجمي الترجمة السبعينية LXX كانوا "يصححون" كلمة الله المعصوم بإضافة اسم أون، مدينة إله الشمس، أو أنهم كانوا ببساطة مخطئين ولم يستلهموا بالروح القدس. ومع ذلك، فمن الممكن أن المترجمين السبعينيين أرادوا لإسرائيل أن تنسب الفضل في ما صنفته بقعة سياحية وحج شعبي جدا في وقت الترجمة.

العليقة المشتعلة

بالإضافة إلى المشاكل المختلفة التي نوقشت بالفعل، من بداية قصة الخروج نواجه حكايات غير قابلة للتصديق ينظر إليها على أنها أسطورة. في سفر الخروج 3 :2 وما يليها، على سبيل المثال، يصور الرب إله الكون على أنه يتحدث إلى موسى من خلال العليقة المشتعلة. بالتأكيد، لا يمكننا أن نتوقع أن نقبل هذه الحكاية على أنها تاريخية، لا سيما أنه إذا ظهر الله لموسى في مثل هذا الشكل، فيمكنه الاعتناء برعاية شعبه خارج مصر بسهولة أكبر بكثير من الخطة التي يُزعم أنها توصل إليها للمشرع.



الشكل 20 الله يظهر لموسى في العليقة المشتعلة، 1848. لوحة من كاتدرائية القديس إسحاق، سانت بطرسبرغ، روسيا

خروج 3 :5 يعطي المشهد هواءً غير واقعي، حيث يهتم رب الكون القادر على كل شيء بأن يرتدي موسى أحذية للمشي على رقعة التراب أمامه: "فَقَالَ: "لا تَقْتَرِبْ الَى هَهُنَا. اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رِجْلَيْكَ لانَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي انْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ ارْضٌ مُقَدَّسَةٌ." وهكذا، يظهر يهوه في شكل محدود على قطعة صغيرة من الأرض، وهي حكاية لا تختلف كثيرا عن الأساطير اليونانية أو الرومانية حول زيوس/جوبيتر أو أي عدد من الآلهة والإلهات التي تتجلى للبشر على مدى آلاف السنين.

إضافة إلى بدائية المفاهيم المقدسة في الكتاب المقدس، في خروج 3 :19 يقول الرب لموسى، "وَلَكِنِّي اعْلَمُ انَّ مَلِكَ مِصْرَ لا يَدَعُكُمْ تَمْضُونَ وَلا بِيَدٍ قَوِيَّةٍ." بمعرفة هذه الحقيقة، قسى يهوه قلب فرعون، وبالتالي زاد من المعاناة الى ما وراء كل ادراك ، في حين كان بإمكانه أن يخففها بنفس السهولة.

عصى الى ثعابين

في قصة معركة الذكاء والقوة العضلية التالية، يُطلب منا قبول أن هارون والكهنة المصريين حولوا عصيهم حقًا إلى ثعابين (خروج 4 :3، 7 :10)، حكاية مستحيلة باسم "التاريخ" الذي يجد نظيره المعجزة في الأسطورة الوثنية، التي نوقشت أدناه. كما هو الحال مع موضوع الخروج ككل، العديد من العناصر الفردية من الدراما التوراتية تجد بالمثل أوجه التشابه في النصوص والتقاليد الأخرى وفي كثير من الأحيان في وقت سابق.



الشكل 21 غوستاف دوريه، موسى وهارون أمام فرعون، 1866. (الكتاب المقدس الإنجليزي لدوريه)

طوب بدون قش

أحد الأمثلة على جهاز أدبي خيالي يحدث مع عنصر من الطوب دون القش في خروج 5 :7 وما يليها، والتي يشار إليها على أنها علامة على تاريخية الحكاية. في هذه القصة، الفرعون قاسي لدرجة أنه لن يعطي العبيد مادة يُفترض أنها حيوية لأعمال الطوب الخاصة بهم، لكنه يجبرهم على العمل بجدية أكبر من أجل شراء القش بأنفسهم. يشرح المدافعون المسيحيون هذا المقطع من الناحية التاريخية، مدعين

أن مثل هذه الطوب بدون قش الموجود في مصر بمثابة دليل على أن الخروج حدث، ومن الناحية الروحية، مما يدل على أنه، بمساعدة الله، يمكن صنع الطوب بدون قش.[225]

ربما تم تضمين هذا العنصر الخيالي أيضًا للواقعية، من أجل إظهار أن الكاتب (و

بالتبعية العبرانيين) عرفوا كيف يصنعون الطوب، وبالتالي فإن دورهم كصانعي طوب يُعطى مصداقية. مرة أخرى، يتضمن كُتاب الخيال مثل هذه التفاصيل على أساس منتظم، من أجل إنتاج بيئة لقصصهم.

يستشهد حرفيو الكتاب المقدس في كثير من الأحيان بملاحظات رجل الدين البريطاني القس هنري فيليرز ستيوارت (1,827-1,895) الذي لاحظ الطوب الخالي من القش المزعوم في موقع بيتوم الذي تم حفره حديثًا.[226] صرخ فيليرز ستيوارت أنه لم ير مثل هذه الطوب في أي مكان خارج هذا الموقع، وهو اكتشاف يضفي مصداقية على قصة الخروج. ومع ذلك، أجاب عالم المصريات الدكتور جيمس بريستد (1,865–1,935): "لا يمكننا إلا أن نقول إن ملاحظات السيد ستيوارت لا يمكن أن تكون ممتدة للغاية، لأن الطوب القديم بدون قش كان شائعًا بما فيه الكفاية في مصر".[227]

ومع ذلك، تتلى رؤى فيليرز ستيوارت حتى يومنا هذا كدليل على الخروج؛ ومع ذلك، لم يكن عالم مصريات محترفًا أو عالم آثار، وتصريحاته في هذا الصدد تعتبر معيبة وعفا عليها الزمن وغير ذات صلة.

في الواقع، لا تقول الآيات الواردة في سفر الخروج أن العبرانيين لم يتمكنوا من استخدام القش؛ ينص المقطع ذو الصلة على أنه يجب على الناس جمع قشهم، مما يعني أنه كان بإمكانهم القيام بذلك وليس لديهم طوب بلا قش على الإطلاق، وبالتالي ينفي هذا "الدليل" المزعوم. علاوة على ذلك، حتى في حالة العثور على مثل هذه الطوب الخالي من القش، فإنه لا يعمل إلا كدليل على أنه في بعض الأحيان لم يكن هناك قش متاح. إنهم لم يطبعوا عليه كلمة "صنعها عبيد عبريون" ، ولا تشكل دليلاً على أن الخروج قد حدث بالفعل.

قش نادر

في الواقع، يبدو أن مثل هذه الطوب بدون قش كان نموذجي، وهذا الاعتذار خاطئ. تطلبت صناعة الطوب الطيني القديمة نفس الشيء كما هو الحال اليوم، بما في ذلك القش المضاف إلى القالب لمنع الالتصاق، ولكن ليس للطوب نفسه. وفي هذا الصدد، يلاحظ روبرت فورنو ما يلي:

> غالبًا ما يؤدي رفض تزويد الإسرائيليين بالقش إلى التكهنات حول كيفية صنع الطوب بدون قش. ولكن لم يتم استخدام القش أو الجذامة في الطوب نفسه: لقد تم رشه على أيدي العمال لمنع الطوب الطيني من الالتصاق، كما أن سحب قشور القش جعل مهمتهم أكثر صعوبة.[228]

عند مناقشة موضوع صناعة الطوب القديمة، يقول عالم الآثار الإنجيلي الدكتور جوزيف ب. فري:

> على أساس السجل التوراتي، كان من المفترض عادة أن القش كان ضروريًا كمادة ملزمة، وأن الطوب لا يمكن صنعه بشكل مرضٍ بدون قش، وأن الطوب المصري يحتوي عمومًا على كمية معينة من القش.
>
> على العكس من ذلك، ذكر تي إيريك بييت، عالم المصريات بجامعة ليفربول، أن استخدام القش في صنع الطوب كان "نادرًا إلى حد ما" في العصور القديمة وأن طين النيل يتماسك جيدًا لدرجة أن أي مادة للتماسك ستكون غير ضرورية تمامًا... وأضاف أن الإشارة إلى استخدام القش في صناعة الطوب غالبا ما تستخدم لإثبات معرفة الكاتب التوراتي بالعادات المصرية، لكنها في الواقع تثبت جهله بالممارسة المصرية... إن معالجة بييت لهذه المسألة تترك انطباعًا بأن الكتاب المقدس كان مخطئًا في الإشارة إلى أن القش كان ضروريًا في صنع الطوب.[229]

كما يفعل حرفيو الكتاب المقدس، سيزعمون أن تصريحات ببيت مبالغ فيها، لأن الطوب الطيني القديم موجود بشكل شائع بما فيه الكفاية مع القش المرئي وغير المرئي؛ وبالتالي، نحن نعلم أن القش كان يستخدم لصنعها. مرة أخرى، صحيح أن القش كان يستخدم لصنع الطوب الطيني، وقد يوجد دليل على ذلك من الخارج من القوالب. ومع ذلك، هناك أيضًا طوب طيني بدون الكثير من القش في العديد من الأماكن، وهو دليل لا يثبت أن الخروج تاريخي. وعلاوة على ذلك، فإن العديد من الناس في العصور القديمة ربما يعرفون الكثير عن صناعة الطوب، دون أن يكونوا عبيدًا في صناعة الطوب.

قد تكون هذه الزخرفة أيضًا من أساطير ما قبل الكتاب المقدس، على سبيل المثال ربما فيما يتعلق بالإله الخالق المصري بتاح.[230] حتى لو لم يتم استخدام هذه القصة المصرية لإنشاء الحكاية التوراتية، فإن هذا العنصر الواحد لا يعمل على إثبات التاريخية من أي نوع، لأنه ببساطة قد يكون أداة أدبية لأغراض المؤامرة.

القادة المسنون

لنكرر، في خروج 7:7 نعلم أن موسى كان يبلغ من العمر 80 عامًا وهارون 83 عندما زعم أنهما تحملا الأحداث الشاقة والمرهقة في الخروج. ما مدى معقولية أن يفعل رجل يبلغ من العمر 80 عامًا الأشياء المنسوبة إلى موسى إما في ذلك الوقت أو من تلك النقطة فصاعدًا، ويعيش في الصحراء القاسية حتى يبلغ من العمر 120 عامًا، في وقت كان متوسط العمر أقل من نصف ذلك؟

الأوبئة العشرة

يحتوي سفر الخروج 7–12 على سرد مفصل للأوبئة العشرة التي يفترض أن يهوه أرسلها لإجبار المصريين على إطلاق سراح الإسرائيليين. من أجل جعل المؤامرة مثيرة للاهتمام، على ما يبدو، يقسي الله قلب فرعون حتى لا يسمح لشعب موسى بالرحيل. ثم تأتي الأوبئة، واحدة تلو الأخرى، تعذب بلا هوادة ليس فقط الملك القاسي القلب ولكن أيضًا جميع شعبه، الآلاف والآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء.

الوباء الأول

يقول الكتاب المقدس أنه في الوباء الأول تحول كل الماء إلى دم وأنه قتل كل الأسماك في مصر. كيف يمكن لهذا الحدث المفرد أن يفلت من أنظار الكتاب المصريين أو العديد من المسافرين من الخارج؟ وفاة جميع الأسماك، فضلا عن عدم إمكانية شرب الماء في كل مكان في مصر، من شأنه أن يؤدي إلى مشقة هائلة من شأنها أن يتردد صداها خارج الحدود المصرية. لكننا لا نسمع كلمة واحدة عن مثل هذه الأحداث "التاريخية" في أدب ذلك الوقت. كما لا يوجد أي دليل علمي قوي على أي موت جماعي غير عادي للأسماك أو تلف المياه في ذلك الوقت.

الوباء الثاني

قيل لنا أن الضفادع "غطت مصر" خلال الوباء الثاني. مرة أخرى، لا يوجد رواية تاريخية في أي مكان لمثل هذا الحدث الاستثنائي. ستكون التكلفة الاقتصادية لغزو الضفادع الوبائي هائلة، وكذلك المرض المحتمل عندما ماتت مئات الملايين إلى تريليونات الضفادع وتعفنت.

الوباء الثالث

في الوباء الثالث، ينتشر القمل أو البعوض في كل مكان. يمكن اعتبار هذا الوباء "تاريخيًا" بمعنى أن القمل والبعوض يزدهران في مصر والعديد من الأماكن الأخرى على مستوى العالم. لكن الحدث الكتابي يتجاوز بكثير أي شيء معروف أنه يحدث بشكل طبيعي، لأن الرب الإله المزعوم كان وراءه وجعله خارقًاتمامًا. إذا كانت الإصابة بالقمل/البعوض تتجاوز القاعدة إلى هذا الحد، فقد يعتقد المرء أن المصريين والثقافات الأخرى سيذكرونها في مكان ما. ومرة أخرى، فإن مثل هذا الوباء سيكون مكلفا للغاية لاقتصادهم، وكذلك كل هذه الأوبئة، ولا يوجد دليل علمي على هذا الادعاء.

الوباء الرابع

وتغطي آفة الذباب مصر بعد ذلك، وفقا للكتاب المقدس، على الرغم من أنه من الصعب تصديق أن هناك أي شيء متبقي للوباء في هذه المرحلة. فقط مصر تتأثر، وموسى قادر على وقف هذا الوباء، مما يثبت أنه الرب اليهودي الخارق للطبيعة وراءه. مرة أخرى، لا يوجد دليل علمي على حدوث ذلك.

أدركت العديد من الثقافات في العصور القديمة إلهًا يتحكم في أي شيء يطير، كما كان دور الإله الفلسطيني بعل زبوب، "سيد الذباب" أو "سيد الأشياء الطائرة". في هذا الصدد، يبدو أن كل من هذه الضربات قد تم تضمينها من أجل إظهار تفوق يهوه كمسيطر لكل هذه العناصر المختلفة.

الوباء الخامس

تعاني الماشية من المرض خلال الوباء الخامس (خروج 9 :3–6)، وهو موجه إلى الحيوانات التي تنتمي للمصريين ولكن ليس للعبرانيين. ومع ذلك، يزعم في سفر الخروج 3 :6 أن جميع الماشية المصرية قد ماتت بالفعل، لذلك لا يمكن أن تكون قد قتلت في وقت لاحق في الوباء الخامس. مرة أخرى، ستكون التكلفة الاقتصادية مذهلة، وكذلك الوباء الناتج، ولم يتم العثور على دليل علمي لهذا الحدث.



الشكل 22 دوريه، طاعون المواشي، 1866. (الكتاب المقدس الإنجليزي لدوريه)

الوباء السادس

لأن كل الرعب السابق لم يدمر مصر ولم يخفف قلب فرعون - الذي قساه يهوه في المقام الأول واستمر في فعله طوال الوباء - أساء الله بعد ذلك إلى الناس والوحوش بدمامل غير قابلة للشفاء. لا يمكن أن يكون هذا الوباء السادس طبيعيًا، كيف يمكن أن يؤثر على الوحوش والبشر المصريين ولكن ليس على العبرانيين؟ علاوة على ذلك، إذا قُتلت جميع الحيوانات المصرية أو معظمها خلال الوباء الخامس، كيف تركت أي شيء لسوء المعاملة مع الدمامل؟

مرة أخرى، لا يوجد أي سرد لمثل هذا الحدث في السجل المصري أو أي سجل تاريخي آخر، وهذه الكارثة من شأنها أن تجثو مصر على ركبتيها ماليا، كما هو الحال مع الخمسة الأولى التي عانت منها البلاد بالفعل.
ببساطة لن يكون هناك شيء متبقي في هذه المرحلة للوباء.

الوباء السابع

بعد ذلك، من المفترض أن نصدق أن البرد الضخم سقط في مصر، مما أسفر عن مقتل كل كائن حي بقي في الهواء الطلق، كما لو كان هناك أي شيء متبقي في ذلك الوقت! وظلت المنطقة العبرية في غوشان غير متأثرة كالمعتاد. لا يوجد دليل على أن "كل شيء حي" قد قُتل في أي وقت في التاريخ المصري، سواء عن طريق البرد أو أي من الأوبئة الأخرى هنا.

الوباء الثامن

إضافة إلى التدمير المطلق الذي تم التأكيد عليه بالفعل في الرواية التوراتية وباء الجراد، والذي قد يبدو معقولًا للوهلة الأولى، لأن أوبئة الجراد ليست غير شائعة في مناطق مختلفة. ومع ذلك، يجب أن نلاحظ أن الرواية التوراتية لديه موسى المسيطر بشكل خارق على هذا الوباء عن طريق مد يده. كما انه قادر على انهاء الوباء بناء على طلب من فرعون، من خلال طلب يهوه لوقف ارسالها.

علاوة على ذلك، فإن طاعون البرد السابق كان سيقتل الكثير من أوراق الشجر، تاركًا القليل للجراد لتدميره.

على الرغم من كل هذا العذاب وشهادة موسى في السيطرة على هذا الوباء، إلا أن فرعون لا يزال لا يهدأ - ولكن كيف يمكنه ذلك، لأن الرب يتحكم في "قلبه"؟

الوباء التاسع

بعد ذلك نقرأ عن ثلاثة أيام من الظلام، ولكن من الصعب أن نصدق أنه سيكون هناك أي شخص يوجد ليتحمل هذه الفترة المخيفة. وفقًا للنص، يجب أن يكون الفرعون نفسه قويًا ومرنًا لدرجة أنه عانى من الوباء بعد الوباء دون أن يصاب بأذى نسبيًا، بعد أن عاش في الماء الدموي والبعوض، وتغلب على الدمامل غير القابلة للشفاء وبقي بالصدفة في الداخل خلال عاصفة البرد التي قتلت كل كائن حي آخر تم صيده في الهواء الطلق. كما نجا من المجاعة التي كانت من المحتمل أن تتبع وباء الجراد.



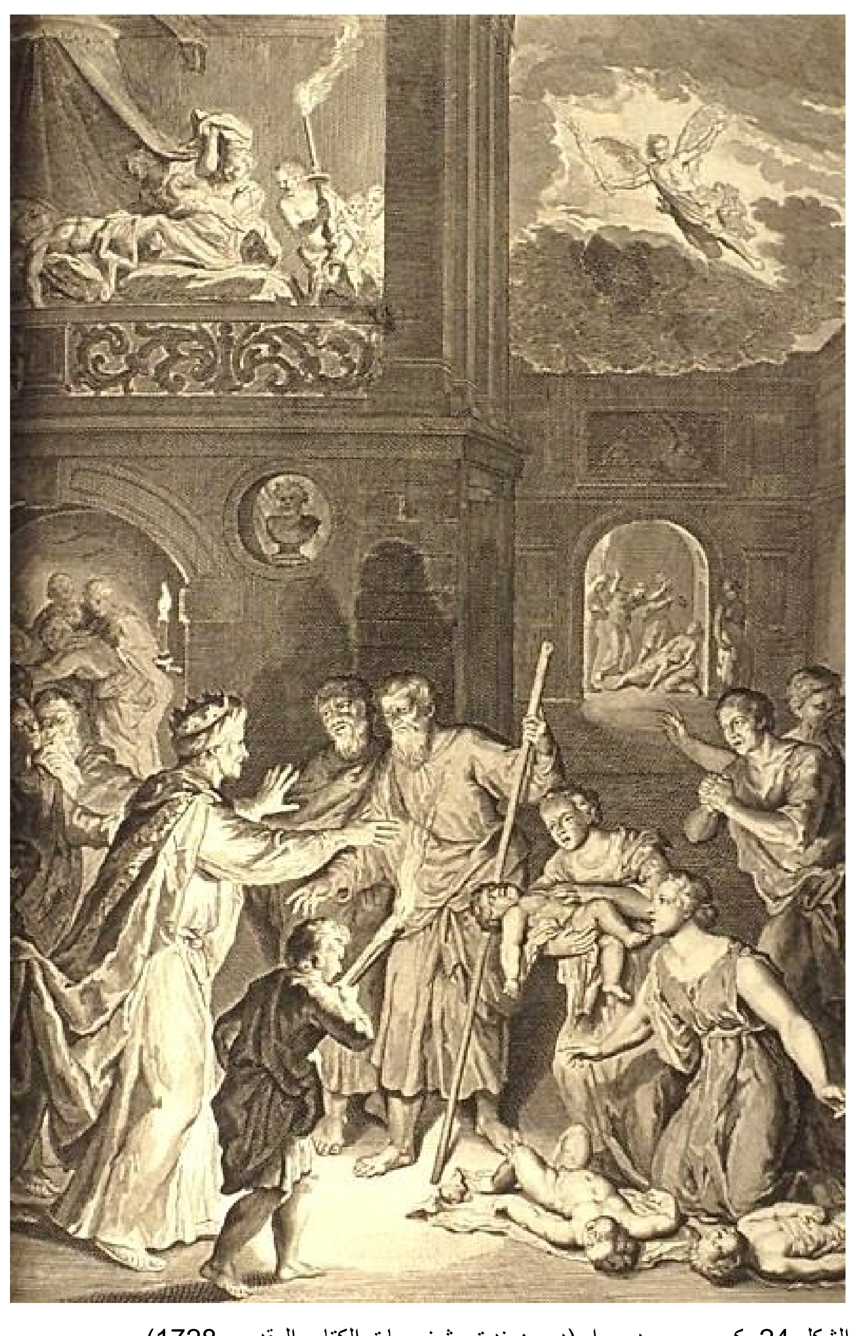
الشكل 23 دوريه، طاعون الظلام، 1866. (الكتاب المقدس الإنجليزي لدوريه)

من الواضح أنه لا توجد رواية مؤكدة لهذا التعتيم المزعوم لمدة ثلاثة أيام، والذي كان من شأنه أيضًا أن يقطع الحياة بشكل كبير في مصر وأماكن أخرى. علاوة على ذلك، يمكن العثور على هذه الثلاثية أو فترة ثلاثة أيام في أساطير الثقافات الأخرى.[231]

بالإضافة إلى ذلك، يسأل ويليس بحكمة، إذا كانت مصر قد ابتليت بثلاثة أيام من الظلام، فلماذا لم يهرب العبرانيون تحت هذا الغطاء، خاصة أنهم كانوا الوحيدين الذين يمكنهم رؤية الأنوار خلال ذلك الوقت، وفقًا لخروج 10: 23؟[232]

الوباء العاشر

أخيرًا، الوباء [العاشر] (خروج 12: 12-29) هو الحدث السيئ السمعة الذي تم الاحتفال به خلال عيد الفصح: قتل جميع البكور من البشر والكائنات الحية الأخرى، باستثناء الإسرائيليين الذين وضعوا علامة في دم الحمل على أبوابهم. يبقى أن نوضح لماذا يحتاج الرب العليم إلى مثل هذه العلامة الإرشادية.



الشكل 24 بكور مصر دمروا. (دي هوندت، شخصيات الكتاب المقدس، 1728)

فقال يهوه لموسى في البدء انه سمع صراخ قومه في مصر؛ فلم يعلم أين هم. وكيف تلقى حوالي مليوني إسرائيلي خبراً في مثل هذا الوقت القصير لتمييز عتبات أبوابهم بالدم؟ لم يكن لموسى منظمة في ذلك الوقت، حقبة قبل وقت طويل من وجود الهواتف، ومشاركة الرسائل النصية، والإنترنت، والبريد الإلكتروني ، ووسائل التواصل الاجتماعي أو غيرها من وسائل الإعلام. مرة أخرى، من أين حصل الإسرائيليون على الفور على ما يقدر بنحو 240،000 أو نحو ذلك من الحملان اللازمة لهذه التضحية الجماعية؟
بالإضافة إلى ذلك، إذا كانت جميع الحيوانات قد قتلت بالفعل في الأوبئة الأخرى، فكيف كان هناك أي بكور يتم ذبحه في الوباء العاشر (الخروج 12: 29)؟

مثل الأوبئة الأخرى، لم يتم ذكر هذه الحلقة من ذبح الله لبكور مصر، البشرية والحيوانية على حد سواء، في السجل التاريخي. لو حدث مثل هذا الحدث الصادم على نطاق واسع، لكان المصريون بالتأكيد قد شعروا بتأثير كبير في هيكلهم الاجتماعي. كان الآلاف من الناس والحيوانات قد ماتوا فجأة، ومن المحتمل أن يكون الناجون قد خافوا من الإله الإسرائيلي وأدرجوا عبادته في آلهتهم. ومع ذلك، لم نجد شيئا من هذا القبيل حدث.

علاوة على ذلك، يميل المرء إلى التساؤل عن نوع الله الذي يسبب مثل هذه المعاناة؟ تصنف قصة الأوبئة كحكاية فظيعة لا تستحق ألوهية جيدة وعادلة. إذا كان الله سبحانه وتعالى هو الإله القادر على كل شيء، فلماذا

لا ينقل ببساطة بني إسرائيل إلى أرض الميعاد في غمضة عين؟

لماذا سمح يهوه القادر على كل شيء لإسرائيل أن تكون أسيرة في مصر لمدة ستمائة سنة قبل أن يرسل موسى معها؟ لماذا تذهب إلى كل المتاعب وتسبب الكثير من المشقة والمعاناة؟ هذه القصص هي "دروس موضوعية"، وليست حقائق تاريخية. هذه الحكاية عن إرسال الوباء هي سادية باسم "التاريخ"، ولكن كأسطورة، فهي بمثابة قطعة أثرية ثقافية يمكن العثور عليها في أساطير الثقافات الأخرى أيضًا.

بالإضافة إلى ذلك، كان عدد السكان المصريين أنفسهم، في جميع أنحاء الأمة بأكملها، يقدر بثلاثة ملايين إلى ثلاثة ملايين ونصف، فكيف يمكن أن يكون هناك مثل هذا العدد الهائل من "العبيد"؟ بعد الهلاك المطلق للمصريين من قبل يهوه، لماذا يحتاج "العبيد" إلى الفرار وممن يهربون؟ من سيلاحقهم في هذه المرحلة؟ من سيحفظهم في الأرض وفي العبودية؟

إذا كانت مصر مدمرة للغاية، مع مقتل كل شيء حي تقريبًا، بما في ذلك معظم الرجال القادرين على العمل، فسيكون من السهل على ملايين العبرانيين الذين تم إنقاذهم التغلب على بقايا المصريين والاستيلاء على البلاد بأكملها، بدلاً من الفرار إلى البرية الفقيرة نسبيًا وغير المضيافة.

كما نرى، قصة الأوبئة ميؤوس منها باسم "التاريخ"، ولكن كانت هناك محاولات لتتبع هذه الحلقات إلى ثوران جزيرة سانتوريني اليونانية أو ثيرا، والتي وقعت على ما يبدو حوالي 1,600 قبل الميلاد.[233]في في حين أن بعض هذه الجهود قد تبدو شاملة، وفي حين أنه من المغري النظر في السجل التاريخي لمثل هذا الحدث الضخم، الذي كان من شأنه أن يؤثر على الحياة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط لسنوات، فإن هذه الحجة لا تزال غير مقنعة للأسباب العديدة المذكورة أعلاه، مثل عندما تظهر حكاية الخروج نفسها لأول مرة في السجل التاريخي والاستخدام الواضح للآيات التوراتية المجازية في بنائها. سبب رئيسي آخر لاقتراح حكاية الأوبئة كأسطورة - أساطير الأوبئةالوثنية - سيتم مناقشته أدناه.

خبز غير مخمر

في الخروج 12:8، نقرأ عن الخبز الفطير (matstsah מצות) مَطْزُهوالأعشاب المريرة (مر) מרר التي يجب أن تؤكل كفصح، قبل أن يهرب الإسرائيليون من مصر. في هذا الصدد، فإن محاولات شرح عيد الفطير على أنه يمثل "خروجًا حقيقيًا" فر فيه الإسرائيليون بسرعة لدرجة أنه لم يكن لديهم وقت لارتفاع خبزهم هي محاولات مبسطة ومفارقة تاريخية. يسجل الكتاب المقدس (تكوين 19 :3) استخدام الخبز الفطير من قبل ابن أخ أبرام، لوط، قبل قرون، وفقًا للقصة.

علاوة على ذلك، كان للدين المصري "خبز فطير" خاص به على شكل "كعك"، والذي كان "فطيرًا، مثل خبز التقدمة للعبرانيين، يأكله الكهنة فقط، ويقدم لهم في أكوام".[234]

الاتصال الجماهيري

يجب أن نسأل كذلك كيف عرف الإسرائيليون مغادرة مصر وأخذ الغنائم من جيرانهم المصريين (خروج 12: 35)، لأن الأمر يتطلب وقتًا طويلاً جدًا حتى تنتشر أي رسالة تنتقل من الفم إلى الأذن عبر منازل مئات الآلاف. يخبرنا سفر الخروج (12: 41، 51) أن هذا العمل الفذ المتمثل في تنظيم كل هؤلاء الناس والحيوانات، لمغادرتهم مصر، يتطلب يومًا واحدًافقط:

وَكَانَ عِنْدَ نِهَايَةِ ارْبَعِ مِئَةٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ انَّ جَمِيعَ اجْنَادِ الرَّبِّ خَرَجَتْ مِنْ ارْضِ مِصْرَ...

وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيْنِهِ انَّ الرَّبَّ اخْرَجَ بَنِي اسْرَائِيلَ مِنْ ارْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ اجْنَادِهِمْ.

من المستبعد للغاية أن يحدث مثل هذا الحدث مع عدد كبير من السكان في يوم واحد. لا يمكن حتى مع التكنولوجيا الحديثة لدينا تجهيز مثل هذا "السيل من الغوغاء" في ذلك الوقت.

لا يوجد تنظيم رسمي

وفقا للكتاب المقدس، لم يكن لدى الإسرائيليين أي تنظيم رسمي ومركزي حتى بعد أن استقروا بالفعل في الصحراء. كيف يمكن تنظيم أي من أحداث الخروج، حيث يتجول الملايين بلا هدف وبدون تسلسل قيادي؟

علاوة على ذلك، فإن التدريب العسكري لمئات الآلاف من "المحاربين" الإسرائيليين (الذين نشأوا كعبيد) لا يحدث إلا بعد وصولهم إلى جبل سيناء، على الرغم من أن سفر الخروج 13 :18 يدعي أن الإسرائيليين غادروا مصر "مجهزين للمعركة". وبغض النظر عن ذلك، كيف استطاع موسى تنفيذ تكتيكات عسكرية "عبقرية" مع مجموعة من المقاتلين غير المدربين؟ أين تعلم هؤلاء "العبيد" المفترضون هذه التكتيكات العسكرية، إذن، وحصلوا على كمية هائلة من الأسلحة؟

مثل هذه القوة الهائلة على هذه الخطوة من المؤكد أنها تركت بعض العلامات على الصحراء. ومع ذلك، على الرغم من المحاولات التمني من قبل مختلف الباحثين المتدينين، لم يتم العثور على قطعة أثرية واحدة لا لبس فيها والتحقق منها علميا من مثل هذه الهجرة الواسعة والطويلة الأجل.

طريق الخروج

هناك ثلاثة طرق رئيسية عبر شبه جزيرة سيناء: 1. على طول الساحل في الشمال، كاستمرار لـ "طريق حورس"، الذي يصبح "طريق الفلسطينيين" ؛ 2. "طريق شور" في وسط شبه الجزيرة؛ و 3. الطريق المصري العربي الأطول أو "طريق البرية"، الذي يقطع الجنوب قطريًا، إلى "طريق الملك السريع". هناك أيضا الطريق الساحلي الجنوبي، وهو أقرب إلى ما يزعم أن الإسرائيليين قد اتخذوه تقليديا، وفقا للحكاية التوراتية الغامضة.

محطات الطرق المصرية

على طول طريق "طريق حورس" الشمالي، كان هناك أكثر من 20 محطة طرق مصرية محصنة؛[235] وبالتالي، فإن العبيد الفارين لن يهربوا عبر هذا الطريق، ولكن يبقى أن نفهم لماذا لم يذكر كُتاب الكتاب المقدس هذه الحقيقة المحددة. كانوا قلقين ليس مع المصريين على طول الطريق ولكن مع الفلسطينيين، وهو العرق الذي لم يكن موجودا بعد في كنعان في الوقت المفترض لموسى.
في الواقع، لم تعد محطات الطرق المصرية مستخدمة في زمن الفلسطينيين؛ وبالتالي، لدينا مفارقة تاريخية تكشف أن القصة لم يتم تأليفها إلا بعد قرون من العصر المعني.

كما نرى من الخريطة في نهاية هذا الفصل، والتي تمثل واحدة فقط من العديد من المحاولات لتتبع الخروج، بدلاً من اتخاذ الطرق القصيرة عبر الصحراء، تجول الإسرائيليون بلا هدف في مغامرات كان من الممكن ضغطها بشكل كبير إذا كان يهوه

حقا قوي. الحدث بأكمله لديه شعور درامي خيالي من النوع الذي نستمتع بقراءته في الملاحم أو المشاهدة في المسارح وعلى شاشات التلفزيون.

حاول بعض الباحثين معالجة مشاكل مختلفة في هذه القصة من خلال تتبع مسار الخروج على طول الساحل الجنوبي لشبه جزيرة سيناء،[236] واضعين جبل سيناء في الجزيرة العربية. ومع ذلك، فإن الكتاب المقدس نفسه يشير إلى أن جبل سيناء لم تكن في الجزيرة العربية/مدين.[237]على أي حال، يعكس هذا الجهد مدى غموض "التاريخ" المزعوم للرواية الكتابية، مما يشير إلى أنها خيالية وبالتأكيد ليست "كلمة الله المعصوم". إذا كان المرء يسعى إلى أن يكون علميًا، فقد يرغب المرء في التساؤل عما إذا كانت هذه الحكاية قد حدثت بالفعل قبل افتراض حدوثها مسبقًا ثم محاولة تحديد المسار "الصحيح".

الفلسطينيون

في خروج 13: 17، يُزعم أنه من خلال اتخاذ الطريق الصحراوي، كان الإسرائيليون يحاولون تجنب الفلسطينيين أو البليستيم، وهو عرق محارب يفترض أنه همجي وعنيف قد يكون جاء من جزيرة كريت كجزء من اتحاد "شعوب البحر". حدث هذا الغزو لشعوب البحر خلال انهيار العصر البرونزي (1,550–1,200 قبل الميلاد)، والذي شمل الوقت المزعوم لموسى.
على عكس الانطباع الهمجي الذي يعطيه الكتاب المقدس، فإن الفلسطينيين، وهم شعب غير سامي، على ما يبدو من أصل هندو أوروبي، يمتلكون الفخار الفاخر والأعمال الفنية والأثاث والهندسة المعمارية، وكانوا متحضرين نسبيًا. من الواضح أن الفلسطينيين وصلوا إلى بلاد الشام حوالي عام 1,175 قبل الميلاد، وهو عام الهزيمة المفترضة لشعوب البحر على يد رمسيس الثالث، وادعوا أنهم دمروا عمور/أمورو، موطن أجداد الأموريين في سوريا.[238]

وكما نرى، فإن وطن الأموريين كان مصدرا واحدا ومحطة لهذه الجحافل المهاجرة الهائجة من شعوب البحر. كان من المفترض أن موسى قد صعد إلى هذه المعركة، لكن هؤلاء المدمرين لأرض وغزاة كنعان لم يكونوا إسرائيليين، كما يدعي الكتاب المقدس.

الإغريق إلى الكنعانيين؟

في حين أن الفخار والأوزان النول وغيرها من القطع الأثرية تشير إلى وجود علاقة مع الإغريق الميسينية،[239] بحلول القرن العاشر أو نحو ذلك من الواضح أن الفلسطينيين كانوا يتحدثون الكنعانية. من أين جاء الفلسطينيون لا يزال موضع نقاش، مع اقتراحات ليس فقط أنهم تم تهجيرهم من البيلاسجيين أو الإغريق[240] ولكن أيضا، على النحو الذي حددته زانثوس في القرن الخامس قبل الميلاد، أنهم انبثقتوا من ليديا في غرب آسيا الصغرى أو ما هو الآن تركيا.[241]يذكر ريدفورد أن "كل من الكاريانيين والكريتانيين يظهرون كمؤشرات عرقية في قوائم الحراس الشخصيين لملوك اليهود المجندين من فلسطين".[242]

حتى لو كان الفلسطينيون قد عاشوا في أرض الميعاد خلال القرن السابق عندما غزا الإسرائيليون كنعان، يُزعم أن الأخير كان لديه أكثر من 600,000 "محارب" بينهم، ويبدو من الغريب أنهم لن ينقضوا ببساطة ويسحقوا الفلسطينيين على طول الطريق، ويدمرون مدنهم، ويسرقون غنيمتهم وفتياتهم العذراء، ويذبحون كل الباقي، كما يصور الشعب المختار في وقت لاحق في العهد القديم كما يفعل مرارًا وتكرارًا.

علاوة على ذلك، يجب أن نسأل لماذا سيكون هناك الكثير من الخوف من الفلسطينيين، عندما كان الهدف الصريح لمغادرة مصر هو الغزو العسكري وتدمير شعوب كنعان (تثنية 7 :1)، والتي كان الفلسطينيون واحد فقط؟

لا يزال من غير المفهوم أن تخاف أمة إسرائيل التي يبلغ قوامها مليوني شخص من الفلسطينيين، وهم شعب متحضر إلى حد ما في الواقع، خاصة مع يهوه القدير في جانب الإسرائيليين. إذا استطاع يهوه أن يهلك أمة مصر العظيمة بالأوبئة ويغرق الفرعون وجيشه في البحر الأحمر المنشق بشكل خارق، فيمكنه بسهولة هزيمة الفلسطينيين.

على أية حال، عندما يُزعم أن موسى كان على قيد الحياة، لم يكن هناك فلسطينيونفي حد ذاته، وهذا الدافع هو مفارقة تاريخية أخرى، والتي تثبت بشكل أساسي أن الحكاية التوراتية هي قصة خيالية تتكون بعد فترة طويلة من الحقائق المزعومة.

شعوب البحر

يبدو أن شعوب البحر كانت "مزيجًا متباينًا من اللويين واليونانيين والكنعانيين، من بين آخرين".[243]يحدث أول ذكر موجود لشعوب البحر في مسلة من جبيل قد يعود تاريخها إلى حوالي 2,000 قبل الميلاد، أي بعد حوالي 2,500 عام من استيطان أسلاف الفينيقيين لتلك المدينة.[244]

فيما يتعلق بوصولهم على طول الساحل الجنوبي من كنعان خلال السنة الثامنة من عهد رمسيس الثالث، يلاحظ ريدفورد، "كان غزو السنة 8 مفاجئًا وفريدًا ؛ وجميع الإشارات إلى" الفلسطينيين "في الكتاب المقدس يجب أن ترجع إلى ما بعد التاريخ".[245] اعتمادًا على التسلسل الزمني الذي يستخدمه المرء، فإن السنة الثامنة لرمسيس الثالث ستقع حوالي 1,178 قبل الميلاد أو في وقت آخر خلال القرن الثاني عشر ، بعد عقود أو قرون من مواجهة الإسرائيليين المزعومة "للفلسطينيين" في أرض الميعاد.
أدى هذا الغزو والدمار من قبل شعوب البحر في نهاية القرن الثاني عشر إلى العصر الحديدي. يقول ريدفورد، في تلخيص عصر شعوب البحر:

تسمح لنا الأدلة المعاصرة، وكذلك الكلاسيكية، برسم الصورة التالية. في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد، أدى جهد يائس لإعادة توحيد المجتمع الميسيني المتحلل إلى توجيه تحالف فضفاض من الدول الأعضاء السابقة ضد طروادة، الزعيم السابق للاتحاد الأيوني السابق ضد الحثيين. في السنوات التي تلت مباشرة تخفيض طروادة بعض أعضاء البعثة الميسينية، تحت قيادة الجيوب في كاريا، تجمعت معا في اتحاد فضفاض وانتقلت شرقا على طول الساحل الجنوبي لآسيا الصغرى، جنبا إلى جنب مع أسرهم، ليستقر في سهول كيليكيا وشمال سوريا. انتشرت حركات الفروع على نطاق واسع. تم احتلال سارديس من قبل اليونانيين حوالي 1,200 قبل الميلاد، وسفن الحركة التي توجهت لقبرص...

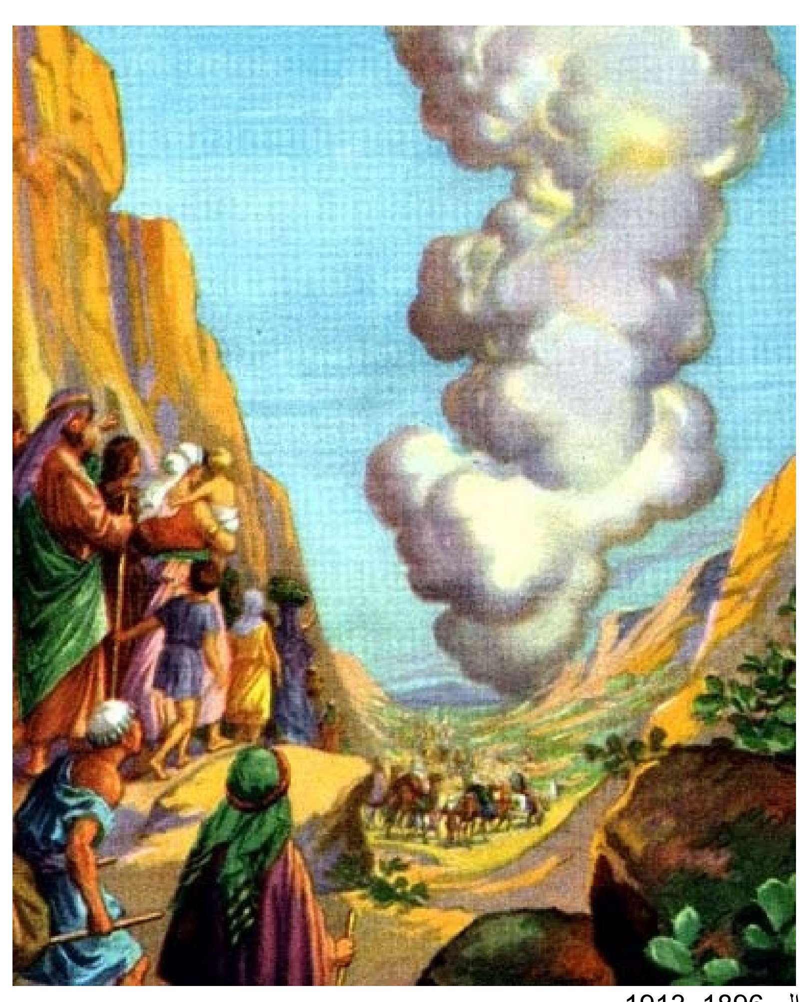
> كانت النهاية قريبة. في الحقيقة، لا يمكن لأحد أن يقف أمام هؤلاء المغيرين. تم تدمير حتوساس، وجرفت الإمبراطورية الحثية في ضربة واحدة. تم وضع طرسوس للخراب، كما كانت اجكومى في قبرص. تم هدمت ألالاخ (تل العطشانة اليوم) و أوغاريت على الأرض، ولم يتم إعادة بنائها أبدًا. اختفى العصر البرونزي المتأخر في بلاد الشام في لحظة: يعطي علم الآثار بعدًا تصويرياً للإرهاب الذي ينقله السجل المكتوب.
>
> من معسكرهم في أمورو - أي في وادي النهر الكبير الجنوبي - تدحرجت الكونفدرالية جنوبًا، والنساء والأطفال في عربات الثيران، بينما حافظت السفن على وتيرتها في الخارج.[246]

ساردیس أو ساردس هو موقع قديم في تركيا، جنوب شرق طروادة وشمال شرق أفسس، هنا يدعي ريدفورد أن اليونانيين احتلوها حوالي 1,200 قبل الميلاد. ومن ثم، لدينا ثقافة يونانية في المنطقة قبل ظهور الإسرائيليين كعرق، وهي حقيقة مهمة عند النظر

في التأثيرات المحتملة على الكتاب المقدس والمذاهب اليهودية.

أعمدة السحابة والنار

في قصة الخروج، من المفترض أيضًا أن نؤمن بمعجزة أعمدة الغيوم والنار المصاحبة لبني إسرائيل والتي تقودهم عبر الصحراء (خروج 13: 21). إذا كان الله القدير يستطيع أن يفعل كل ذلك، فلماذا لم يقم على الفور بنقل بني إسرائيل إلى أرض الميعاد وتجنيبنا كل الدراما والمعاناة وسفك الدماء؟ أيضا، كان يمكن للمرء أن يعتقد أن الله يمكن أن يأتي بتكنولوجيا أفضل من النار لإضاءة الليل، وربما أضواء الهالوجين العملاقة، ولكن هذا هو الرأي من عقل الكتابة البشرية منذ آلاف السنين، دون معرفة التكنولوجيا الحديثة.



الشكل 25 عمود سحابة يهوه. بطاقة الكتاب المقدس من قبل شركة بروفيدانس ليثوغراف، حوالي 1896–1913

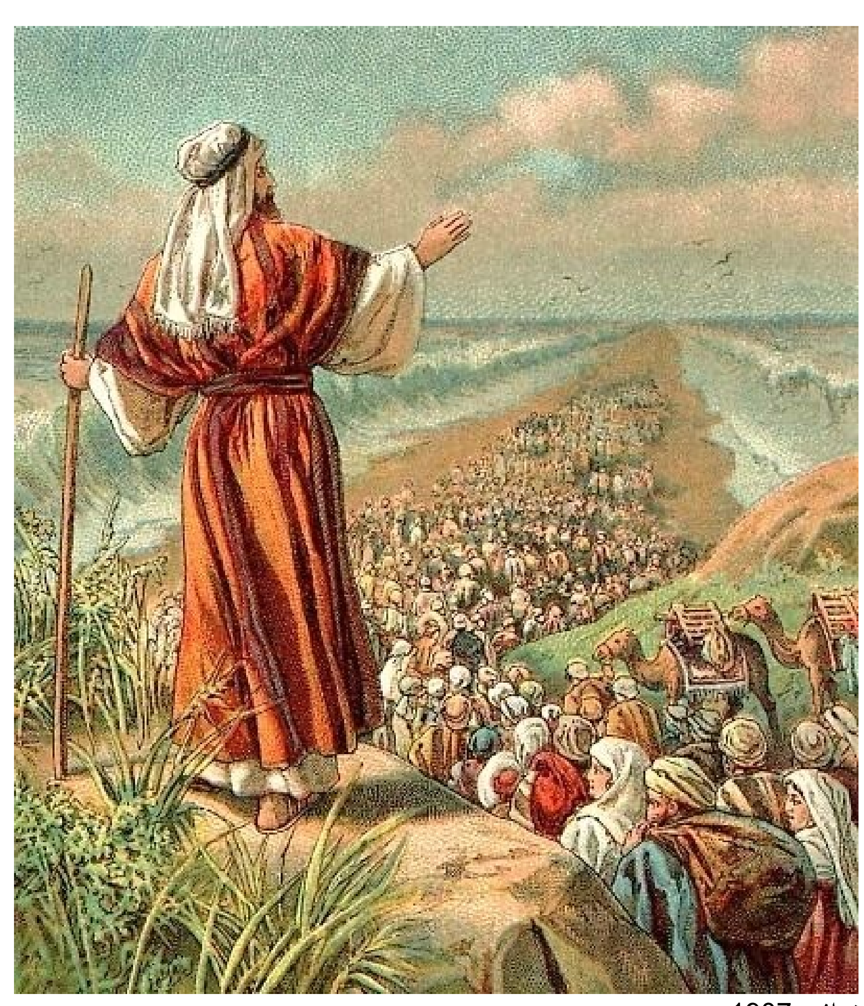
هل انشق البحر الأحمر؟

في خروج 14، نقرأ عن الشق الخارق والدرامي الشهير للبحر الأحمر، وخلال ذلك الوقت يسيطر موسى على المياه بمد عصاه السحرية ويده. بينما يقبل المدافعون عن الكتاب المقدس والخبراء العسكريون المتدينون على حد سواء دون تمحيص التفسير الخارق لأعمدة النار، يحاولون شرح عبور البحر الأحمر بشكل طبيعي من خلال وضعه في "بحر القصب" الضحل، وهي منطقة ضحلة مستنقعية إلى الشمال. في هذا التفسير الطبيعي، تقلل الرياح من الماء بشكل مريح، مما يسمح بمرور بني إسرائيل وجميع حيواناتهم وعرباتهم المحملة بكتلة من الغنائم، في حين أن العربات الخفيفة للمصريين تغرق في الوحل المكشوف.

بحر القصب

لا يحتاج أي من طرق الخروج في الواقع إلى عبور البحر الأحمر، لذلك في القصة التوراتية يجب على الإسرائيليين الخروج من طريقهم للمرور عبر المياه. لتفسير هذا الوضع الغريب، اقترح بعض الباحثين أن الإسرائيليين عبروا بالفعل بحر القصب وأن المصطلح يشير على الأرجح إلى "بحيرة المياه العذبة".[247]

تذهب النظرية إلى أن اللغة العبرية الأصلية لا تشير إلى "البحر الأحمر" ولكن إلى "بحرالقصب "، סוף ים يام سوف في العبرية، الكلمة الأولى تعني "البحر"، في حين أن الأخير، *suph* أو *cuwph*، تعرف بأنها: "1) القصب، الاندفاع، محطة المياه ؛ أ) يندفع ؛ ب) بحر الاندفاع".[248] كلمة "يام" هي أيضًا اسم إله البحر السامي، يام، أي ما يعادل بوسيدون ونبتون في الأساطير اليونانية والرومانية، على التوالي.



الشكل 26 هروب إسرائيل عبر البحر الأحمر. الكتاب المقدس بواسطة بروفيدانس ليثوغراف، 1907

ومع ذلك، فقد تم دحض فكرة "بحر القصب" هذه من قبل علماء مثل باتو، الذين يدعون أن "فرضية بحر القصب بأكملها ليست أكثر من نسج من الخيال العلمي".[249] يفضل راسل "الشكل الهجين" Re(e)d "كوسيلة للاعتراف بتعقيد القرار بين" بحر القصب "/" بحر القصب "و" البحر الأحمر "التقليدي."[250]

على الرغم من الجهود العديدة الملتوية والمعقدة في تفسير الشق المعجزة للبحر الأحمر،[251] تظل الحقيقة أنه لا يوجد دليل علمي قوي على مثل هذا الحدث السحري في التاريخ وأن التحكم في المياه الخارقة للطبيعة والعبور يمكن العثور عليه في أساطير الثقافات الأخرى، كما سنرى.

معسكرات الخروج؟

يدعي حرفيو الكتاب المقدس أن المخيمات القديمة المزعومة على طول طريق الخروج المفترض، والتي أصبحت مرئية الآن باستخدام تكنولوجيا مثل Google Earth، تثبت صحة القصة التوراتية. أولا، إذا كانت هذه هي المواقع التوراتية، فإنها تحتاج إلى أن تكون هائلة. وفيما يتعلق بالمخيمات ضخمة لبني إسرائيل وحيواناتهم، وهذا الأخير الذي يقدر أن يكون على الأقل نفس عدد بني إسرائيل، أكثر من 2 مليون،[252]يذكر ويليس:

> في كل مرة من 42 مرة تم فيها نصب المخيم [العدد 33]، يجب أن يكون هناك مساحة مناسبة لحوالي 250,000 خيمة، موضوعة [العدد 2] بشكل منتظم أربعة مربعات حول المشكن المقدس، وبعد تشييد ذلك، بالشوارع والممرات اللازمة والمساحات المناسبة بين الخيام. رجل في تابوت يشغل حوالي اثني عشر قدم مربع، ستة أقدام في اثنين. لن يكون الناس الأحياء مكتظين في خيامهم مثل الجثث في السردين؛ يجب أن يكون لديهم على الأقل ثلاثة أضعاف هذه المساحة، ستة وثلاثين قدم مربع أو أربعة ياردات مربعة لكل منهم. خيمة لإيواء عشرة أشخاص مع الحد الأدنى من الآداب يجب أن تحتل بالتالي في المتوسط من أربعين ياردة مربعة.
>
> إذا تم وضع 241،420 خيمة من هذا القبيل مقابل بعضها البعض، مع عدم وجود مساحة للتدخل أو فصل الشوارع، فإنها تحتل 9،656،800 ياردة مربعة، أو أكثر من 1,995 فدان من الأرض، أكثر قليلا من ثلاثة أميال مربعة.[253]

ثانياً، من أين أتت كل هذه الخيام؟ هل كانوا جزءًا من الغنائم التي تم نقلها من مصر، حيث كان من المفترض أن يعيش الإسرائيليون في منازل خشبية مع عتبات؟ ويقدر ويليس عدد الخيام اللازمة لاقتراحه البالغ 2،414،200 لاجئ على الأقل 241،420 [254] من كان سيمتلك هذا العدد الكبير من الخيام، أو، إذا كانت جديدًا، كيف قام العبرانيون ببنائها جميعًا في البرية الصحراوية؟ يقول خروج 12: 39 أن الإسرائيليين فروا على عجل، حتى بدون خبزهم؛ ومع ذلك، يتم تصويرهم على أنهم يحملون كمية هائلة من الذهب المصري وغيرها من القطع الأثرية الثمينة، إلى جانب كتلة من الحيوانات، وعلى ما يبدو، كمية هائلة من الخيام.

من الصعب تصديق أن الإسرائيليين يمكن أن يجدوا 42 موقعًا مختلفًا بهذا النوع من المساحة في هذه الصحراء الصغيرة. في هذا الصدد نفسه، يخبرنا سفر اللاويين 8 :3–5 أن يهوه أمر جماعته - كل إسرائيل - بالاجتماع عند أبواب المشكن؛ لكن أن يجتمع مليونان إلى ثلاثة ملايين شخص بهذه الطريقة يبدو مستحيلاً. فيما يتعلق بهذه الحكاية، يخلص ديفر إلى أنه "من المستحيل ببساطة أن تكون صحراء سيناء، آنذاك أو الآن، قد دعمت أكثر من بضعة آلاف من البدو الرحل".[255]

وعلاوة على ذلك، فإن كل واحد من هذه المخيمات يحتاج إلى حفر لإظهار ما إذا كان هناك أي قطع أثرية من الفترة الزمنية المناسبة، لتحديد ما إذا كانت المخيمات أيضا في العصور القديمة. يجب ربط أي من هذه القطع الأثرية علمياً بالحكاية التوراتية، من أجل تقديم دليل على تاريخية القصة المزعومة.

حتى لو كانت هناك طبقة أثرية من العصر الصحيح، فإن وجود هذه المواقع قد يوحي بأن من كتب قصة الخروج قد اتخذ أو عرف طريقًا مشابهًا، وهو فعل كان يمكن أن يحدث بعد مئات السنين من الحدث المزعوم. ومع ذلك، فإننا نشك بشدة في أن هذا الفرد (الأفراد) كان معه مليونان أو ثلاثة ملايين شخص.

من المرجح أن الطريق قد تم تصميمه بعد قرون، عندما تم تأليف الحكاية، باستخدام

المخيمات. أو ربما، تم إنشاء بعض هذه المخيمات كمناطق سياحية، مثل تلك التي تظهر كلما صدقت قصة مقدسة من قبل نسبة معينة من الناس. حقيقة أن أحد المعسكرات الأكثر بروزًا في الخروج، ريفيديم (خروج 17 :1)، يُترجم على أنه "أماكن الراحة" بمثابة إشارة إلى أننا نتعامل مع حكاية أسطورية.

أسماء الأماكن البسيطة

غالبًا ما يقوم الناس بتسمية المواقع والأشياء ببساطة، مثل مكان يسمى "أرض الأيل" حيث قد تكون الأيائل قد تجولت ذات مرة. في كثير من الأحيان في القصص، ومع ذلك، تشير أسماء الأماكن مثل "الماء المر" أو "توقف الراحة" إلى أننا ننظر إلى قصة خيالية أو أسطورة، ليتم تمريرها بسهولة من جيل إلى جيل. في الحالات التي تكون فيها هذه التسميات بمثابة تحذير للمسافرين الآخرين، مثل "مكان الماء المر"، يمكن العثور على هذه الأسماء في عدد من المواقع. وبالتالي، لا يمكننا أن نكون متأكدين من موقع يعتمد فقط على مثل هذه الأسماء المبسطة.

مثل تسمية "أماكن الراحة"، فإن الألقاب الأخرى في قصص الكتاب المقدس المختلفة تعمل أيضًا كعناصر خيالية لبدائية مماثلة، بما في ذلك قادش بارنيا، حيث يُزعم أن الإسرائيليين انتهى بهم الأمر إلى التخييم لمدة 38 عامًا، بعد مغادرة جبل سيناء (العدد 20). الاسم يعني "التجوال المقدس"، وبما أن الموقع التقليدي يعود إلى العصر الحديدي،[256] فمن المؤكد أنه تم تصميمه على غرار الخروج المزعوم، بدلاً من وجوده سابقًا كموقع مسمى بأعجوبة حيث نزل الإسرائيليون. بشكل عام، تحتوي قصة الخروج بأكملها على جو من الخيال، حتى بعد الأحداث المعجزة والخارقة للطبيعة.

جبل حوريب وجبل سيناء

كمثال آخر، الاسم البديل أو "التوأم" لـ جبل سيناء "جبل حوريب"חרב (Choreb)، وهو ما يعني "الصحراء"تسمية مناسبة لجبل في حكاية تحدث في الصحراء. في هذا الصدد، هناك العديد من "الجبال الصحراوية" في المنطقة المعنية، لذا فإن محاولة تحديد أحدها منذ أكثر من 3,200 عام قد يكون أمرًا صعبًا بالفعل.

يصف معجم جيسينيوس حوريب بأنه "قمة سفلية لجبل سيناء"، ومنه "يصعد لجبل سيناء كما يطلق عليه بشكل صحيح". اسم "سيناء" (סיני *Ciynay*) نفسه يعني ببساطة "شائك"، وبالتالي يمكن استخدامه للإشارة إلى أي منطقة شائكة، والكثير منها يمكن العثور عليها من مصر إلى الجزيرة العربية.

وفقا للكتاب المقدس، يقضي الإسرائيليون عامين في جبل سيناء قبل التخييم في قادش بارنيا. يقال أن جبل سيناء في خروج 16 :1 يقع في "برية سِينٍ"، وهو اسم يعني "الطين".[257] تقليديًا، تقع هذه البرية بين "إليم وسيناء". وفقًا للتقاليد، تقع سِينٍ على الحافة الشرقية لمصر، بينما يقع جبل سيناء في شبه جزيرة سيناء.

حتى لو كان جبل سيناء التقليدي حيث يقع دير سانت كاترين كانت "حقيقي"، بمعنى أنه هو في الواقع الجبل في حكاية الكتاب المقدس، فإن وجوده لن يجعل قصة الخروج صحيح، أكثر من حكايات جبل أوليمبوس، وهو مكان حقيقي في اليونان، أن الآلهة اليونانية كانت عليه وكانت أساطيرهم تاريخية.[258]

سرابيط الخادم

لأنه لا يوجد دليل على الخروج أو أي سلوكيات فسيفسائية في الموقع التقليدي لجبل سيناء، بحث الباحثون في أماكن أخرى وضربوا مواقع أخرى، مثل سرابيط الخادم في غرب سيناء. تشتهر سرابيط بمناجمها الفيروزية المكتشفة قبل 3,500 قبل الميلاد على الأقل والتي نقبها المصريون خلال الألفية الرابعة إلى الثانية قبل الميلاد. وقد عمل هذه المناجم في سرابيط في الألفية الثانية أسرى الحرب الساميين بشكل واضح من شمال غرب المشرق العربي، وكان من المفترض أن موسى قد استخدم منشآت التعدين والصهر المتطورة في سرابيط لإنشاء التابوت والمشكن وغيرها من القطع الأثرية.

علاوة على ذلك، كان هناك في الموقع معبد للإلهة المصرية حتحور البقرة، مما أدى إلى تكهنات بأن عبادتها من قبل هؤلاء الساميين هي مصدر قصة "العجل الذهبي" التوراتية.
أيضا، هناك تظهر العديد من النقوش القديمة في البدائية السينائية، يفترض أن تكون الأبجدية التي استخدمها موسى لتأليف أسفار موسى الخمسة.

على الرغم من هذه الادعاءات، لا يمكن مساواة الكنعانيين السرابيطيين بعبرانيي الخروج، كما فعل البعض، بناءً على كتابات أول عالم آثار في الموقع الدكتور فليندرز بيتري ومساعدته الباحثة الكندية لينا إكنشتاين (1857–1931).[259] نشر عمل إكينشتاين حول هذا الموضوع من قبل جمعية تعزيز المعرفة المسيحية ويتعامل مع أسفار موسى الخمسة كنص تاريخي.[260] ومع ذلك، فإن أطروحة السرابيط هذه تتناقض مع الكتاب المقدس بعدة طرق، بما في ذلك أن التوراة لا تذكر معبد حتحور والكهنوت النشط في انتظار تحية موسى على جبل سيناء.

كما حذر بيتري: "يجب ألا نتخيل أن الطقوس السامية للمعبد في سرابيط كان لها أي صلة مباشرة بالخروج بعد بضعة قرون. لا أعتقد أن الإسرائيليين رأوا المعبد أو المناجم".[261]

بعض التقاليد من الإقامة المصرية، مثل عبادة الآلهة المتنوعة، قد تم تمريرها إلى الفولكلور من ساميون إسرائيليون محتملون في سرابيط. ومع ذلك، فإن الافتراض بأن آلهة المنطقة، حتحور، كانت "العجل الذهبي" سيبدو خاطئًا، لأن الفينيقيين الساميين الشماليين الغربيين، على سبيل المثال، كانوا بالفعل من عباد حتحور لعدة قرون إلى آلاف السنين دون أي نوع من العبودية في مصر. وبالتالي، فإن هذه العبادة من قبل الكنعانيين لن تكون بالضرورة نتيجة لإقامة معينة في مصر، سواء كانت طوعية أو إجبارية.

يبدو أن هناك تاريخًا طويلًا من الوجود الكنعاني في الموقع، تاركًا وراءه الكتابة البدائية السينايتية، قبل قرون من وصول موسى إلى المنطقة، وفقًا للتواريخ المقبولة. بالإضافة إلى ذلك، لم تتم ترجمة هذه النقوش، باستثناء إعادة بناء محتملة واحدة من قبل عالم المصريات غاردينر، ولم يثبت أن لها أي علاقة بموسى أو أسفار موسى الخمسة.

وعلاوة على ذلك، يذكر إكينشتاين ان رمسيس الرابع (الفترة الزمنية 1,155–1,149 قبل الميلاد) كان آخر فرعون لعدة قرون في سرابيط،[262] نشاطًا لاحقًا للوقت المزعوم لموسى سواء تقليديًا أو كصديق مفترض لإخناتون.[263] وبالتالي، كان العديد من المصريين قد احتلوا سرابيط على مدى عدة قرون، على الأقل موسميا، حيث لم يتم العثور على حامية دائمة هناك.[264]على أي حال، كان هناك مصريون في سرابيط على نحو متقطع لعدة قرون، ولكن لا يوجد دليل على أن هؤلاء كانوا أتباعًا مهرطقين لأخناتون طاردهم مصريون آخرون إليها، كما هو متوقع في هذه الفرضية.

حتى لو تحرك الإسرائيليون على طول الطريق التقليدي، فإن منطقة سرابيط أبعد بكثير من الشمال والغرب من الموقع التقليدي لجبل سيناء، لذلك كانوا سيمرون عبر هذه المنطقة، وبالتالي

ربما يواجهون مئات المصريين الذين يعملون في عملية تعدين منظمة موجودة منذ قرون إلى آلاف السنين. ومع ذلك، فإن هذه التفاصيل التاريخية مفقودة من رواية الخروج.

ببساطة لا يوجد دليل مباشر على الاحتلال الإسرائيلي لسرابيط أو حتى الوجود الإسرائيلي على الإطلاق خلال الوقت الذي يفترض فيه أن موسى قد زار الموقع. ومع ذلك، فإن ما يثبت اكتشاف سرابيط في سيناء هو أن الصحراء لم تكن أرضًا مقفرة كما هي مصورة في الرواية التوراتية، وأن المصريين لم يكن من الممكن أن يهربوا بهذه الرحلة إلى منطقة سيناء، لأنهم كانوا هناك بالفعل و كانوا لعدة قرون.

قد تكون قصة الخروج قد وضعت عمدا بالقرب من هذا "البلد من الحجر الأزرق" المهم، كما كان يسمى في العصور القديمة،[265] لكنها لا تزال فكرة أسطورية تاريخية، وليس التاريخ، أسطورية أو غير ذلك، كما سنستمر في رؤية ذلك في العمل الحالي.

خليج العقبة

تشمل المواقع البديلة لرواية صحراء الفسيفساء شرق خليج العقبة، مما يثير العديد من المشاكل الجديدة. على الرغم من ندرة الأدلة ووجود زخارف أسطورية واضحة، فإن مقاطع الفيديو والكتب والمواقع الإلكترونية للمدافعين المسيحيين تذهب إلى حد الادعاء بأنه في "يام سوف" القديم (خليج العقبة الحديث الملقب بـ "البحر الأحمر ")" هناك" مئات من العربات المصرية...متناثرة عبر قاع البحر". كما يُزعم أن كاميرات الغواصات الروبوتية كشفت عن "ساحة معركة تحت الماء حيث لا تزال بقايا جيش الفرعون المرصعة بالشعاب المرجانية ملقاة في قاع المحيط مثل ساحة خردة قديمة".[266]

تؤكد هذه النظرية أيضًا أنه إلى جانب أجزاء العربات هذه، تم العثور على عظام بشرية وخيول بالمثل في خليج العقبة. فيما يتعلق بأحد هذه الاكتشافات المزعومة، عجلة عربة مفترضة من الخليج، نقرأ:

> وكان المركز يحتوي على بقايا ثمانية برامق تشع إلى الخارج، وقد فحصه ناصيف محمد حسن، مدير الآثار في القاهرة. أعلن حسن أنها من الأسرة الثامنة[عشرة] في مصر القديمة، موضحًا أن العجلة ذات الثمانية برامق كانت تستخدم فقط خلال تلك الأسرة حوالي عام 1,400 قبل الميلاد.
>
> من الغريب أنه لا يمكن لأحد أن يفسر المكان الدقيق لتلك العجلة ذات الثمانية برامق اليوم، على الرغم من أن حسن سجل على شريط فيديو يوضح استنتاجه فيما يتعلق بالأصالة.[267]

لا يقبل العلماء السائدون "عجلات العربات" المفترضة تحت الماء على أنها موجودة في خليج العقبة. علاوة على ذلك، كتب البروفيسور يغئال يادين أن "العربة المصرية في النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة تشبه تمامًا العربة الكنعانية".[268] يعود[تاريخ الأسرة الثامنة] عشرة إلى حوالي 1,550 إلى 1,292 قبل الميلاد، وهو العصر الذي قيل إن موسى عاش فيه. وبالتالي، فإن هذه العجلة، إذا كانت كذلك بالفعل، يمكن أن تكون من عربة كنعانية ، وليس من حدث الخروج على الإطلاق.

فيما يتعلق بمثل هذه الادعاءات، دعونا نقتبس من عالم الآثار ديفر، الذي يبذل قصارى جهده ليكون "مسؤولًا وحساسًا من الناحية اللاهوتية" من أجل إنقاذ شيء "تاريخي" من الكتاب المقدس: "في الواقع، لم يعثر أحد على أي دليل أثري على الخروج من مصر".[269]

بعل صفون ومَجْدَلَ

يؤكد حرفيو الكتاب المقدس أن اسم الإله الأوغاريتي والهكسوس بعل صفون في خروج 14 :2، بمعنى "سيد الشمال"، يعكس تفاصيل تاريخية تثبت صحة حكاية الخروج. ومع ذلك، يمكن أن يكون ببساطة مصطلحًا قديمًا حافظ على استدامته لعدة قرون بعد استخدامه لأول مرة، على ما يبدو خلال الأسرة التاسعةعشرة أو العصر البرونزي المتأخر (1,550–1,200 قبل الميلاد).[270] حقيقة أن اسم الإله هذا كان معروفًا لاحقًا لليونانيين باسم زيوس كاسيوس، مما يعكس جبل راس كسرون، مما يظهر أن عبادته استمرت في الفترة الهلنستية (323-32 قبل الميلاد)، والتي امتدت عبر القرون عندما تم تأليف الكثير من الكتاب المقدس. في حين أن إدراج هذا الاسم قد يعكس ذكريات البدو الإسرائيليين البدائيين الذين أحيوه في الفولكلور الذي استخدم في وقت لاحق لإنشاء ملحمة الخروج، إلا أن توظيفه في الحكاية كان من الممكن إدراجه في قرون لاحقة بكثير من الوقت المزعوم للحدث.

إن الاحتفاظ بأسماء الله لعدة قرون لا يثبت أن النصوص التي تظهر فيها تنبع من الاستخدام المبكر للألقاب، كما هو واضح. في هذا الصدد نفسه، فإن النصوص الحديثة التي تستخدم اسم الإله الإنجليزي "يهوه"، والذي شاع لأول مرة من قبل إنجيل الملك جيمس في القرنالسابع عشر الميلادي، لا تعود إلى تلك الحقبة.

كما أن التفاصيل الجغرافية لمدينة مَجْدَلَ الكنعانية في هذه الآية نفسها لا تشير إلى أن القصة صحيحة، أكثر من وجود كامبريدج أو لندن في رحلات جاليفر دليل على أن الخيال التاريخي صحيح. يمكن قول الشيء نفسه عن الأسماء الشيطانية الكتابية الأخرى التي تعكس أماكن حقيقية.

علاوة على ذلك، فإن بعل صفون، "حامي البحارة"،[271]قد تم مساواته بإله العاصفة بعل أداد، وهو تعريف مهم لمناقشتنا حول أساطير السيطرة على المياه وإله العاصفة أدناه.

موارد المياه

خلال الإقامة الصحراوية، سيحتاج مليونان أو ثلاثة ملايين شخص ومئات الآلاف من الحيوانات إلى كمية هائلة من المياه. يجب على المرء أن يسأل لماذا يعطي الرب الصالح في البداية هؤلاء المسافرين العطشى "الماء المر"، كما هو اسم البئر، مَارَّةَ، حيث ينتهي الأمر بالإسرائيليين في خروج 15: 25؟ هنا يحاول المدافعون تبرير إساءة يهوه لاختياره من خلال الادعاء بأن الله "يختبرهم". لكنهم تحملوا بما فيه الكفاية، فلماذا يدعهم يعانون بهذه الطريقة؟

في كتاب حالة الخروج، يحسب مولر أن الإسرائيليين ومواشيهم كانوا بحاجة إلى حوالي 8,000 متر مكعب من المياه يوميًا.[272] هذا المطلب الهائل الذي كان يفترض أن موسى قد حققه بإلقاء الخشب من شجرة معينة في المياه المرة في مَارَّةَ. ومع ذلك، لا يمكن تمييز مثل هذه الشجرة السحرية، ويمكن العثور على معجزات إنتاج المياه في عالم الأساطير.

12 بئرا

بالإضافة إلى ذلك، كانت الآبار الاثني عشر في ايلِيمَ ("النخيل") كما نوقش في سفر الخروج 15 :27 بمثابة المصدر الطبيعي الأخير الذي سيواجهه الإسرائيليون على مدى السنوات الثماني والثلاثين القادمة، حيث اعتمدوا في النهاية على معجزات موسى الأخرى لتزويدهم بالماء. مرة أخرى، تحتوي القصة على هواء غير واقعي حولها وتمتلك عناصر أسطورية، سيتم مناقشتها لاحقًا.

المن السماوي

في خروج 16 :4 تظهر قصة "الخبز من السماء"، والمعروفة باسم "المن"،[273] الذي فتن البشرية لمئات إلى آلاف السنين. على مدى قرون الآن، حير اللاهوتيون وغيرهم معنى هذه القصة عن المن السحري من السماء، والتي يزعم أنه ظهر بشكل خارق في جميع أنحاء الصحراء، من أجل إطعام الإسرائيليين بأعجوبة خلال 40 عاما من المحاصرة الصحراوية الشاقة.

لقد رأينا سابقًا أن هذا "الطعام" الغامض يوصف بشكل مختلف، على أنه رقاقة "مصنوعة من العسل" أو له طعم أيضًا مثل "الزيت الطازج". يفسر المن أيضًا على أنه "شيء يشبه الرقائق" أو "شيء مستدير"[274] أو "بذور الكزبرة"[275]بمظهر مثل "bdellium"، وهو الصمغ الراتنجية،[276]ظهر في الصقيع على الأرض مع تبخر الندى في الصباح. فيلو (موسى 1.37.200، 208) يفسد المياه أكثر من خلال الادعاء بأن المن هو مثل كل من الحبوب مثل الدخن و "كعكة جبن العسل".[277] ومما يزيد من البلبلة أن المزامير 78: 24 يصف المن بأنه "وَبُرَّ السَّمَاءِ"، وهو عرض خاطئ لأن الذرة أو الحنطة لم تجلب إلى "العالم القديم" إلا بعد كولومبوس.

الكلمة التوراتية المقدمة للمن هي מן مان، والتي يعرفها سترونج (H4478) على النحو التالي:

1) المن
a) الخبز من السماء الذي أطعم بني إسرائيل لمدة 40 عامًا من التيه في البرية
b) ماذا يعني "هذا؟"

ما هو هذا؟" تم استخدام الكلمة 14 مرة في العهد القديم.[278] جيسينيوس يعطي تفسيراً طبيعياً لهذا "الخبز السماوي":

> ... المن العربي، عسل يشبه العلكة الحلوة، والذي، في شبه الجزيرة العربية والمناطق الشرقية الأخرى، ينضح من أوراق العديد من الأشجار والشجيرات، وخاصة تلك التي من نوع الأَثْل؛ يحدث هذا في الغالب في شهري يوليو وأغسطس، قبل أن يثبت علماء الطبيعة البريطانيون
> أن بعض الحشرات...تساعد في إنتاج المن ... يتدفق المن بعد ثقب الأوراق من قبل الحشرات.

ومع ذلك، يلاحظ جيسينيوس بين قوسين:

> لا يمكن لأي شخص ينسب الفضل ببساطة إلى التاريخ الملهم لإعطاء المن أن يشك في أنه كان شيئًا مُعجَزًا للإسرائيليين، وأنه يختلف في طبيعته عن أي شيء معروف الآن.

وبالتالي، على الرغم من أن الكتاب المقدس ينص على أن المن يشبه بذور الكزبرة و الصمغ، فإن الأصولية الكتابية تستبعد أي تفسير طبيعي مثل هذا "العسل الصمغي" من النباتات مثل الأَثْل.

طبيعي أم خارقة للطبيعة؟

وبالتالي، فإن محاولات تحديد المن على أنه أشنة أو إفراز نبات الطماطم أو الحمادة أو إفراز الحشرات أو أي مادة طبيعية أخرى لم يتم قبولها عالميًا.[279] وفقًا لحرفيي الكتاب المقدس، يفشل التفسير الطبيعي، لأنه لا يمكن أن يفسر انتشار المن: "حقيقة أن المن قد تم توفيره من خلال جميع التضاريس المختلفة التي مرت بها إسرائيل تشير إلى شيء مختلف تمامًا عما يمكن أن تقدمه التفسيرات الطبيعية المختلفة".[280]

وغني عن القول، لم يكتشف أحد موقع هذه المعجزات الخارقة للطبيعة، والتي

أنتجت ما يقدر بنحو 10،000 متر مكعب من المن يسقط من السماء كل يوم. هل هذه الحكاية المعجزة ذات مصداقية حقيقية مثل التاريخ، حتى لو كان هناك مصدر طبيعي للمن، والذي لا يمكن أن ينتج مثل هذا الكم الهائل على أساس يومي؟

من أو ماذا؟

عند الحديث عن الكلمة السامية ما قبل العبرية مانا، يلاحظ الباحث في الشرق الأدنى والكتاب المقدس الدكتور إدوارد ليبينسكي (مواليد 1930):

> في الأمورية، *ma-an-na*، "من ؟"،و ma - a، "ماذا ؟"، كلاهما يشهدان بأسماء صحيحة هناك هو الاستفهام *ma-an-na*...، "ماذا ؟"، بالتأكيد تتعلق *mn*الأوغاريتي،" ماذا ؟"، والتي يمكن تفسيرها في ضوء Minaic mhn، "ماذا ؟"، باسم *[281] *mahna > manna*.

كلمة مانا في الأمورية تعني "من ؟"، بينما في الكنعانية القديمة تعني" ماذا ؟" وهكذا، على الرغم من أن هذا المصطلح يبدو غامضا بالنسبة لنا، يعطي هواءه الخارقة للطبيعة دفعة، كان المن يستخدم بطريقة شائعة ودائمة في العصور القديمة قبل العبرية، بما في ذلك كاسم. كما سنرى، يمكن العثور على حكاية شعبية مماثلة "الطعام الإلهي" في الأساطير الأوغاريتية أو الكنعانية ما قبل العبرية.

لا الأغنام والماعز والماشية؟

من أجل تحقيق الحاجة إلى المن المعجزة من السماء لإطعام مليوني إسرائيلي، يجب على يهوه أن يجعلهم يموتون جوعاً. على الرغم من تقديم العديد من الاعتذارات، إلا أنه لا يزال يتعين شرح سبب ذلك بشكل كافٍ، إذا كان لدى الإسرائيليين الكثير من الثيران والأغنام والماعز معهم، فإنهم بحاجة إلى إطعامهم من خلال وسائل خارقة.[283]

التضحية بالطيور

علاوة على ذلك، في سفر اللاويين، نقرأ عن العديد من التضحيات الحيوانية، بما في ذلك الآلاف والآلاف من الطيور في اليوم، ولكن لم يتم إخبارنا من أين تأتي هذه الطيور في وسط الصحراء.في الواقع، في جميع أنحاء أسفار موسى الخمسة تظهر تعليمات مفصلة حول كيفية التضحية بكل هذه الحيوانات، وتتكرر بكثرة؛ ومع ذلك، يبدو أن عامة الناس قد تم إبعادهم عن تلك الوليمة وتم إطعامهم أشياء مستديرة تشبه القشور الموجودة على الصخور بدلاً من ذلك.

خبز التقدمة

بينما كان الإسرائيليون يتضورون جوعاً ويعيشون على المن والماء، لم يطلب يهوه تضحية الآلاف من الحيوانات فحسب، بل طلب أيضًا أكوامًا من "خبز التقدمة" أو "خبز الوجود"[285] (خروج 25: 30) المصنوع من "دَقِيقِ حِنْطَةٍ" (خروج 29 :2، 40). من أين، يمكن للمرء أن يتساءل، هل حصل الكهنة الإسرائيليون على "دَقِيقِ حِنْطَةٍ" هذا في وسط الصحراء، حيث كان الناس يتضورون جوعا؟

هل يمكن تصديق أن 600 ألف محارب سيعيشون على المن فقط، يراقبون زوجاتهم وأطفالهم يجوعون أيضًا، بينما يتم تضحية الآلاف من حيوانات الطعام، وكان الحصول على دقيق القمح الناعم باهظ الثمن وصعبًا يُعطى ليهوه؟

تأسيس السبت

إن الاعتذار / العذر عن تجويع المختارين يجعله "اختبارًا" متعمدًا من يهوه، لمعرفة ما إذا كان "متصلب العنق" سيتبع شريعته، خاصة فيما يتعلق بالسبت، الذي يعمل به الله نفسه بعدم توفيره الكثير من كمية المن اللازمة في ذلك اليوم.

وهكذا، فإن المن المرسل من السماء يمثل أداة أدبية لتدريب الناس في الأسبوع الذي يستمر ستة أيام (خروج 20 :10-11)، مع يوم سبت غير عامل، حيث يقدم تسليم المن لمدة ستة أيام مثالًا من الله نفسه. تعمل حكاية المن الأسطورية على إعطاء الأصل والسلطة لشريعة موجودة بالفعل، ومع ذلك، يمكن العثور على أسبوع العمل الستة زائد واحد وصيغة السبت أيضًا في بابل،[286] حيث يُزعم أن اليهود قد تم نفيهم لعقود خلال القرن السادس قبل الميلاد. بعد اعتماده في اليهودية، على ما يبدو أعطي العرف السلطة اليهودية من خلال خلق هذه القصة عن موسى.

29 تريليون سمان؟

في عمل أولي واحد من الإغاثة من المجاعة، في خروج 16 :13 يجلب يهوه كمية كبيرة من السمان من البحر لإطعام مختاريه. أولا وقبل كل شيء، هل كان هناك في ذلك الوقت حتى السمان في البحر على الإطلاق، وأقل ما يقال بكميات كثيرة تعد بالملايين منها؟ ثانياً، نقرأ في سفر العدد 11 :31 أن هذه السمان كانت "مكدسة على وجه الأرض" إلى ارتفاع ذراعين، أي ما يعادل حوالي 44 بوصة، على التوالي طول "رحلة يوم واحد حول المخيم". ويحسب ويليس أنه بناءً على أوصاف المستوطنة في العدد 2 و 24، فإن الكتلة الإجمالية للمخيم ستكون 4،569.76 ميل مربع أو 452،404،727،808 قدم مكعب من الطيور![287] ويحسب أيضًا أن مثل هذه الكتلة من السمان ستعادل ما يقرب من 29 تريليون طائر فردي.[288]

حتى لو كانت هذه الحسابات متوقفة بعامل 99 في المائة، فسنظل نناقش 290 مليون طائر، ليتم التقاطها على الفور وتنظيفها وطهيها واستهلاكها من قبل بضعة ملايين من الأشخاص، مما يوفر عشرات أو مئات من السمان لكل شخص. من أين حصلوا على كل الخشب ليطبخوا به، وماذا فعلوا ببقايا الطيور؟

قد يتساءل المرء أيضًا بشكل معقول، بما أن هناك مليارات من الجياع في العالم اليوم، فلماذا لا يفعل الله الشيء نفسه بالنسبة لهم، حيث يجلب تريليونات الطيور ويظهر المن من السماء؟ الرب القوي يطعم بأعجوبة مليوني شخص في الصحراء لمدة 40 عاما، لكنه لا يستطيع القضاء على الجوع في العالم؟

خيام أم الْمَظَالِّ؟

يحدث تناقض آخر في الكتاب المقدس في حلقات التخييم المتكررة، ويفترض في "الخيام" كما في سفر الخروج 16:16، وذلك باستخدام الكلمة العبرية المستخدمة أيضا لوصف مشكن الرب. ومع ذلك، في سفر اللاويين 23 :40–43 نقرأ أن بني إسرائيل كانوا يقيمون في "الْمَظَالِّ" *סכה* (cukkah)[289]تستخدم في وقت لاحق للتراجع الروحي، وخاصة خلال وقت العيد الخريف للمشكن. هذه "الْمَظَالِّ" مصنوعة من "ثَمَرَ اشْجَارٍ بَهِجَةٍ وَسَعَفَ النَّخْلِ وَاغْصَانَ اشْجَارٍ غَبْيَاءَ وَصَفْصَافَ الْوَادِي"، ولا ينمو أي منها في الصحراء.

كما رأينا، كانت كمية الخيام اللازمة هائلة - لو كانت هذه الْمَظَالِّ كلها بدلاً من ذلك، لما كان هناك ما يكفي من أوراق الشجر في الصحراء لإنشاء كل منها.

ضرب الصخرة

في خروج 17 :6، يصور موسى على أنه يضرب صخرة، تصدر منها المياه العذبة بطريقة سحرية. في سفر العدد 20: 11، بعد ثمانية وثلاثين عامًا من أول صخرة، يصور النبي على أنه يكرر هذه المعجزة المنتجة للماء. فيما يتعلق بهاتين الحلقتين من إنتاج المياه بأعجوبة، يذكر ويليس:

> هنا لدينا صحراء سين [خروج 16 :1–3] وصحراء زين، واثنين من المياه مريبة، ولكن ثمانية وثلاثين عاما على حدة، ولكل منها ظروف مختلفة تماما. في كلتا الحالتين، بقدر ما تم الكشف عنه، فإن هذا يتعلق بكل المياه التي كان على الملايين من المختارين وملايين من ماشيتهم أن يشربوه في البرية الرهيبة لما يقرب من أربعين عامًا.[290]



الشكل 27 موسى يجلب الماء من الصخر، (دي هوندت، شخصيات الكتاب المقدس، 1728)

من الصعب أن نتوقع قبول هذه الحكايات الخارقة للطبيعة على أنها "حقائق تاريخية"، وسنرى أن هذه الفكرة أسطورية، موجودة في تقاليد الثقافات الأخرى.

العماليق والعصا السحرية

في سفر الخروج 17 :8 وما يليها، يصور الإسرائيليون على أنهم يقاتلون شعبًا "عملاقًا" يسمى العماليق - الذين حددهم المؤرخون العرب لاحقًا على أنهم أموريون وكنعانيون - في موقع استقر فيه بنو إسرائيل، مرة أخرى، يسمى بشكل ملائم ريفيديم أو "أماكن الراحة". يصور العمالقة على أنهم يهزمون بني إسرائيل كلما أنزل موسى عصاه السحرية، بينما خسروا أمامهم عندما رفع عصاه.

إذا استبعدنا الحيل السحرية وافترضنا أن القصة لها أساس ما في الواقع، فهل من الممكن، بغض النظر عن طول القامة، أن العمالقة كانوا قادرين على صد 600,000 رجل إسرائيلي في أي وقت؟ كم عدد الأشخاص الذين كانوا بحاجة للقيام بذلك؟ كيف استطاع هؤلاء الوثنيون أن يبقوا أحياء في البرية بدون المن، وأن يمدوا الناس بالماء بأعجوبة، كما حدث مع موسى وبني إسرائيل؟ ولماذا لم يستطع يهوه القدير أن يجعل العماليق يختفون بطريقة سحرية، بدلاً من وضع موسى في كل المتاعب، مما كلف حياة بني إسرائيل؟

الحكم وفقا لأية قوانين؟

هناك مفارقة تاريخية أخرى تحدث في خروج 18 :16، عندما كان على موسى أن يحكم على الناس حسب "فرائض إلوهيم وتوراته". ومع ذلك، وفقًا للكتاب المقدس، وقع هذا الحدث قبل أن يتلقى موسى الوصايا على جبل سيناء (خروج 20). في وقت سابق من سفر الخروج 15 :26، كان يهوه قد تحدث عن وصاياه وفرائضه، لكنه لم يعطها كلها لموسى بعد، بحيث يمكن أن يعمل الأخير كقاض يستخدم التوراة.

ومع ذلك، نظرًا لأن موسى قد تعب، فإن والد زوجته المديانية، يثرون ، يقترح أنه يعين قضاة للقيام بهذا العمل من أجله (خروج 18: 17-25) ، مرة أخرى على الرغم من أنهم لم يكن لديهم التوراة للحكم به. موسى يأخذ نصيحة يثرون ولكن في وقت لاحق يضع المطالبة إلى فكرة نفسه (تثنية 1 :9–19).

الكهنة قبل الكهنة؟

خروج 19 :22 و 24 يتحدثان عن "الكهنة" مفارقة تاريخية قبل أن يتم تعيين أي من هؤلاء الأفراد. يحدث التعيين الأول لهارون وابنيه - الكهنة الوحيدين أثناء الخروج - في الخروج 28 :1. في هذه المرحلة، يلاحظ ويليس:

> كدليل آخر على عدم وجود كهنة بعد، نجد موسى، بعد تسليم الدفعة الأولى من "الشريعة" [خروج 24 :4–5]، يبني بنفسه مذبح تحت التل، واثني عشر عَمُودا *mazzeboth*، وإرسال "الشبان من بني إسرائيل" للقيام بهذه المهمة الكهنوتية من صنع القرابين المحروقة والتضحية بقرابين السلام ليهوه؛ لأن جميع المختارين كانوا في ذلك الوقت "مملكة الكهنة" [خروج 19 :6]- كل رجل كاهنه الخاصة. والأخ هارون، ككاهن، خلال الأربعين يومًا التالية من مكوث موسى على الجبل، صنع آلهة من العجول الذهبية، وذبحها لهم، مما يثبت مرة أخرى أنه لم يكن هناك "شريعة" فيما يتعلق بـ "كهنة يهوه"، وأن "لن يكون لك آلهة أخرى أمامي" لم يكن شريعة بعد.[291]

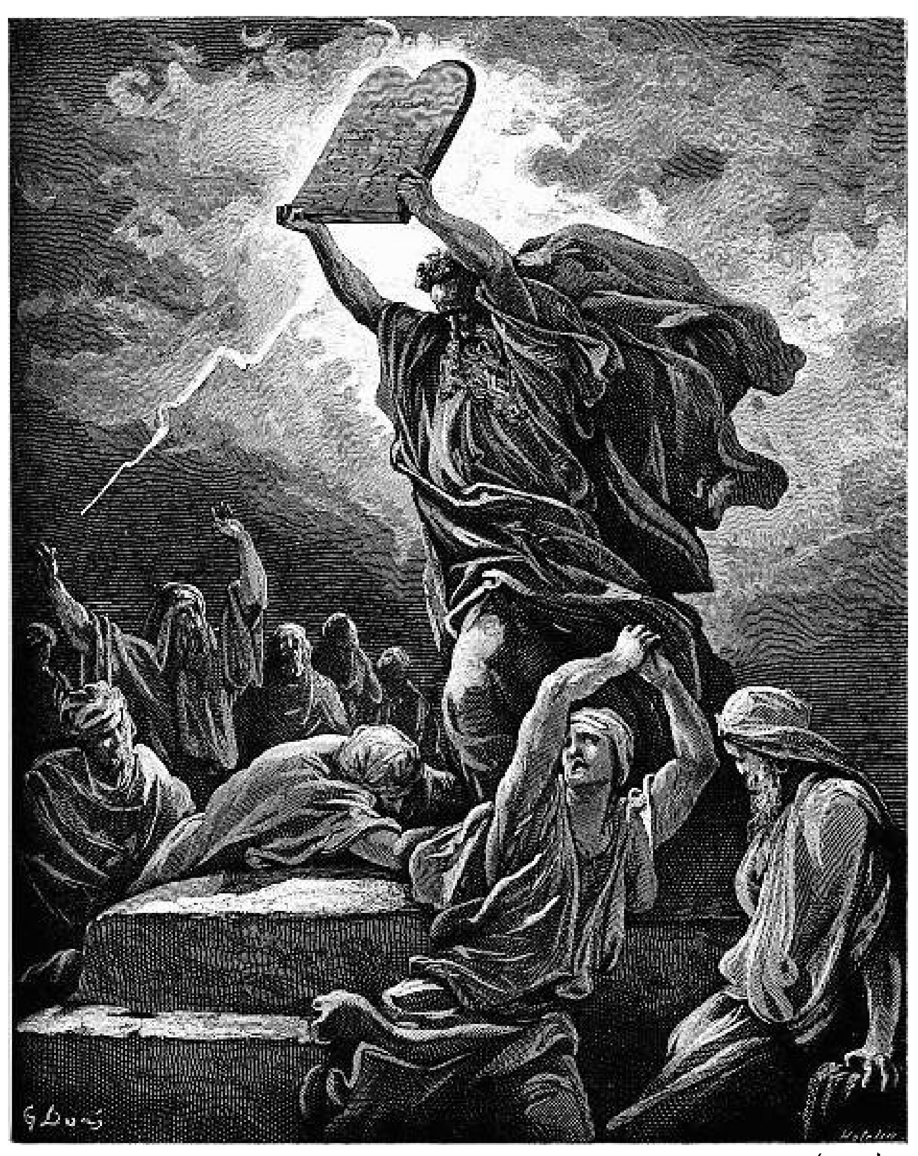
يتم تقديم מצבה كلمة matstsebah بشكل عام على أنها "عمود"، هنا تؤخذ على أنها رمز قضيبي، والتي كانت في الواقع شائعة في العصور القديمة، بما في ذلك في بلاد الشام.[292]

على الرغم من الإعلان في خروج 19 :6 أن بني إسرائيل ككل كانوا "أمة من الكهنة"، في خروج 28 قيل لنا أن هارون وأبنائه فقط يمكن أن يكونوا كهنة. يتبع ذلك في سفر الخروج 28 وفي أماكن أخرى وصفًا طويلًا للأثواب الفاخرة المليئة بالذهب مع المجوهرات التي يجب على الإسرائيليين الجائعين وضعها معًا، كل ذلك في الصحراء. يتساءل المرء، بالطبع، من أين أتت الموارد لهذه التجهيزات الكهنوتية المكلفة، ربما جزء من الغنائم المصرية، وهذا الأخير تفاصيل خيالية بشكل واضح ربما أدرجت من أجل شرح من أين جاءت هذه التجهيزات في الصحراء.

الوصايا العشرة

في خروج 20-32 تظهر قصة موسى والوصايا العشر أو مجموعة الوصايا العشر، حيث يُزعم أن النبي، أثناء وجوده في البرية بعد هروبه من مصر، تلقى وحيًا إلهيًا فريدًا يؤيد فكرة أن بني إسرائيل هم "شعب يهوه المختار." في القصة، يقضي موسى 40 يومًا وليلة على جبل سيناء، وخلال هذه الفترة يُزعم أن الوصايا مكتوبة بإصبع الله على لوحين من الحجر. يجلب البطريرك الألواح إلى أسفل الجبل إلى الناس، لكنه يحطمها بغضب عند رؤية الإسرائيليين "يمارسون الزنى خلف" آلهة أخرى، وتحديداً العجل الذهبي.

حل موسى لهذا التعدي من زملائه الطائفيين هو إراقة الدماء، لذلك يأمر قبيلة اللاويين الكهنوتية بذبح جميع الرجال والنساء والأطفال. (خروج 32: 27) على ما يبدو، لم تتمكن هذه العصابة الإلهية إلا من ذبح 3,000 شخص قبل أن تفقد زخمها، لكن موسى لم ينته من هوس الإبادة الجماعية، لأنه عندما وصل هو وفرقته في نهاية المطاف إلى كنعان، ذبحوا الجميع في طريقهم الذين لن يرضخوا أو يخدموهم بطريقة أو بأخرى.



الشكل 28 دوريه، موسى كسر الواح الشريعة، 1866. (الكتاب المقدس الإنجليزي لدوريه)

هكذا تظهر الصورة التوراتية للنبي العظيم المحترم من قبل الديانات الإبراهيمية الثلاث اليهودية والمسيحية والإسلام. لا أحد يتساءل لماذا كان هناك الكثير من المعاناة على الأرض عندما يعرف أبطال العالم المحترمين بحدث واحد من الذبح والإبادة الجماعية تلو الآخر. سيكون من الأفضل للجميع إذا قبلنا أن هذه القصة ليست صحيحة تاريخيا ولكنها تمثل أسطورة،

فولكلور وخيال وخرافة.

لا يوجد دليل أثري

ببساطة لا يوجد دليل علمي موثوق به للأحداث المزعومة على جبل سيناء، على الرغم من الادعاءات بخلاف ذلك:

> لسنوات، تكهن العلماء بموقع جبل سيناء الفعلي حيث تلقى موسى الوصايا العشر من الله. وقد ادعى ما لا يقل عن 13 موقعا في شبه جزيرة سيناء بأنها المكان الصحيح. [293]

إذا تم ايجاد موقع الجبل المقدس بشكل ملموس، فلن يكون هناك الكثير من المرشحين. هذه الحقيقة من مواقع متعددة تضفي مصداقية على الادعاء بأن الخروج خيالي.

ولصنع "تاريخ" لهذه الأحداث غير المعقولة، قيل لنا إن "خرائط العالم ستحتاج إلى إعادة رسم" لنقل جبل سيناء وأن "الكتب التاريخية وأدلة السفر والتعليقات الكتابية ستحتاج إلى إعادة كتابة".[294] في هذه المرحلة، بالطبع، يجب أن نسأل لماذا لم يكشف الله بوضوح عن أي من هذه الأخطاء السابقة في تفسير كلمته طوال هذه القرون العديدة.

المجموعة الثانية

بالإضافة إلى ذلك، هناك مجموعة أخرى من "الوصايا العشر" في الخروج 34: 28: "لدينا الوصايا العشر في تنقيحين مختلفين لا يستند أي منهما إلى الألواح نفسها، ولكن على إصدارات أخرى".[295]مصادر J و E من هذه القصة تختلف، كما هو الحال في الإلوهي، موسى يسترد أبدا مجموعة ثانية من الألواح/أقراص، وبالتالي، لا يوجد شيء لوضعه داخل "تابوت العهد" الشهير، وفي الواقع أن التابوت لم يذكر في E على الإطلاق،[296] كما لو أنه لم تكن موجوداً.

الرق؟

يتضمن هذا النقاش الكتابي للوصايا مناقشة تتعلق بالعبودية، في خروج 21، حيث لا يمنع الرب ذلك، بل بالأحرى، يحدد كيف ينبغي تنفيذه. هذه الحقيقة تلقي بظلال من الشك على هذا المقطع باعتباره يمثل أي شيء أكثر من إرادة النخبة المالكة في ذلك الوقت.

في الواقع، كما ذكرنا وكما سنرى كذلك، فإن المشرع الذي يتلقى الشريعة على جبل أو في أي مكان آخر يمثل نموذجًا أساسيًا خياليًا موجودًا في ثقافات أخرى أيضًا.

تابوت العهد

يناقش سفر الخروج 25 تابوت العهد، بما في ذلك تعليمات مفصلة حول كيفية بناء هذا التابوت المذهب والمرصع بالجواهر المصمم لحمل الطاقة والأشياء الإلهية مثل ألواح الوصايا العشر. تم وضع التابوت في الخيمة/المشكن، وتم استخدامه لقيادة الإسرائيليين في غزوهم لأرض الميعاد، وفقًا للكتاب المقدس. تم استخدام التابوت أيضا لسقوط أريحا، وحمل في جميع أنحاء المدينة لمدة ستة أيام قبل أن تنفخ قرون في السابع، لهدم الجدران.

كان التابوت الرائع مغطى بقطعة قماش زرقاء وجلود حيوانات، وكما هو الحال مع الثياب الكهنوتية، يتساءل المرء من أين أتت جميع المواد الجميلة في الصحراء لبنائه، مع معادنه الثمينة واجهزته الرائعة. هل تم صنعه أيضا من كتلة الغنائم المصرية،

التي سحبت بشكل غير معقول حول الصحراء لمدة أربعة عقود؟



الشكل 29 هنري دافنبورت نورثروب، التابوت ومقعد الرحمة، 1894. (كنوز الكتاب المقدس)

وفقًا للكتاب المقدس، تم استخدام غطاء التابوت كمسند قدم ليهوه و "مقعد الرحمة". يدعي الخروج 25: 22 أن الله تحدث إلى موسى من "فوق مقعد الرحمة، من بين اثنين من الْكَرُوبِيمِ " اللذان يزينان "تابوت الشهادة "(העדת ארן *arown 'eduwth).*[297]

هذه الصور الغريبة حية بما يكفي لالتقاطها حرفيًا من قبل الكثيرين على مر القرون، بما في ذلك أولئك الذين يرون في التابوت نوعًا من الراديو قصير الموجة، ربما من خارج الأرض. بسبب القصة في 1 صموئيل 6 :19، حيث يتم ضرب بعض رجال بيت شيمش (" بيت الشمس ") بعد النظر في داخل التابوت، تم إنشاء أسطورة مفادها أن هذه القطعة الأثرية "الغريبة" تحتوي على نوع من أسلحة الدمار الشامل، وربما ليزر. من بين القوى السحرية الأخرى، قيل إن التابوت يحلق أيضًا،[298]سمة معجزة أخرى تستخدم لتأكيد أصله الإلهي أو "الغريب".

أسر فلسطيني

وفقا للكتاب المقدس (1 صموئيل 5)، استولى الفلسطينيون في نهاية المطاف على التابوت ولكنهم أعادوه بعد سلسلة من الأوبئة التي أرسلها يهوه عليهم. بعد أن هزم الملك داود الفلسطينيين واستولى على أورشليم، بنى ابنه سليمان هيكله ووضع التابوت في "قدس الأقداس" مع الوصايا العشر، وبعد ذلك لا توجد إشارات للتابوت، حتى القرن السابع قبل الميلاد.

نعلم بعد ذلك أن أصنام مانسي الوثنية دفعت التابوت بعيدًا، بعد أن بنى ملك يهوذا المذابح "لجميع جنود السماء" (2 الملوك 21 :3). كما ذكر، هذا المصطلح الأخير *שמים* shamayim هو نفس الآلهة السماوية في الأساطير الكنعانية. كما أقام مانسي بساتين أشيرا أو بساتين مقدسة مكرسة للإلهة السامية التي تحمل نفس الاسم. من الصعب أن نفهم كيف يمكن لهذه الآلهة الوثنية الكاذبة أن تطرد التابوت القوي.
يتحدث عن التابوت، اللاهوتي الألماني و هيبرايست الدكتور فريدريش ديليتش (1813–1890) تعليقات: عندما يلتقط الفلسطينيون تابوت

العهد ووضعه في معبد داجون في

أشداد، وجدوا في صباح اليوم الثاني بعد صورة الإله داجون ملقى في شظايا أمام تابوت يهوه [1 صموئيل 5 وما يليه] وبعد ذلك عندما يتم إحضاره إلى بلدة بيت شيمش اليهودية الصغيرة الحدودية وينظر السكان إليه، سبعون منهم يدفعون ثمن النظر بالموت - ووفقًا لرواية آخر خمسين ألفًا (!) [1 صموئيل 6 :19]. حتى الذي يمس تابوت من غير قصد يقتل من قبل غضب يهوه (2 صموئيل. 6 - 7 وما يليه).

ولكن بمجرد أن نلمس تربة الفترة التاريخية، يصمت التاريخ. قيل لنا بالتفصيل أن الكلدانيين حملوا كنوز المعبد في أورشليم والمفروشات الذهبية والفضية والنحاسية للمعبد، ومقالي النار والأحواض والمجارف [2 ملوك 24 :14، 25 :13وما يليه]، ولكن لا أحد يهتم بالتابوت و اللوحين اللذين منحهما الله؛ ينهار المعبد في اللهب، ولكن لا يقال كلمة واحدة عن مصير اللوحين المعجزة من الله سبحانه وتعالى، الكنز الأكثر قدسية في العهد القديم.[299]

كان إله الخصوبة والأسماك داجون أو داجان إلهًا إيبليًا وأموريًا وأوغاريتيًا مشهورًا امتد تقديسه من عام 2,250 قبل الميلاد على الأقل إلى الألفية الأولى قبل الميلاد. يمكن للمرء أن يرى أن فصل الكتاب المقدس يعمل على إظهار سيادة يهوه على هذا الإله السامي القوي.

فيما يتعلق بالتابوت، لآلاف السنين، سئل، كيف يمكن لهذا القطعة المحورية للدين اليهودي أن يختفي؟ بعد كل التعليمات التفصيلية لتصميمه التي يزعم أنها أعطيت من قبل الرب نفسه في سلسلة من الاجتماعات الدرامية في المشكن، يختفي التابوت ببساطة وينسى. وإذا كان حقيقيًا وقويًا لدرجة قتل عشرات الآلاف، فلماذا لا يذكره المصدر النصي المفترض E أو "الإلوهي"؟

على مر القرون، بحث الكثير من الناس عن التابوت المفقود في جميع أنحاء العالم، من إثيوبيا إلى اليابان إلى أمريكا. حتى لو كان أشهرها، تابوت إثيوبيا المفترض، موجودًا حقًا ويعود إلى فترة ذات صلة - من القرن[الثالث عشر] إلى القرن[الخامس عشر] قبل الميلاد، وليس القرن السابع عندما يختفي التابوت أو في وقت لاحق - ويمكن إثبات أنه عبراني في الأصل، فإنه لن يمثل قطعة أثرية فريدة وسحرية خاصة فوق كل الآخرين، والتي سنرى أنها كانت شائعة. قوى التابوت هي سمات أسطورية ، لا أكثر واقعية من صواعق زيوس أو مطرقة ثور.

العجل الذهبي

إن فصل في خروج 32 حول العجل الذهبي، الذي يعبد عندما يصعد موسى إلى الجبل لفترة طويلة، غريب من حيث أن هارون، شقيق المشرع نفسه، هو الذي يؤسس هذه الوثنية أثناء غياب موسى. مرة أخرى، يأمر النبي ذبح جميع بني إسرائيل ولكن فقط تمكن من قتل بضعة آلاف. ومع ذلك، فإن المحرض على هذه العبادة غير المشروعة، هارون، لا يزال دون عقاب، وكما لوحظ، يتلقى في وقت لاحق التعيين الكهنوتي الوحيد، جنبا إلى جنب مع أبنائه، الذين ذبحهم يهوه في وقت لاحق.

الغريب أن فيلو (موسى 2.28.142) يدعي أن موسى اختار هارون رئيسًا للكهنة بسبب "فضيلته العظيمة".[300] لماذا يجعل يهوه البادئ بأشهر حلقة من عبادة الأوثان كاهنه الوحيد بعد ذلك؟

يتساءل المرء أيضًا لماذا، إذا أخذ الإسرائيليون معهم كنزًا كبيرًا من مصر، سيحتاج هارون إلى استخدام خواتم وأقراط العبرانيين للعجل (خروج 32 :2)، بدلاً من إذابة الذهب المصري؟ يشير هذا العنصر إلى أن كاتب هذا المقطع لم يكن مدركًا لفكرة

الغنائم المصرية، ربما لأنه لم يتم نسجها بعد في القصة الخيالية ، والتي من الواضح أنها تزينت على مدى قرون.

وفيما يتعلق بكتابات الماشية التي يزعم أنها وجدت في سيناء واحتفظ بها الحرفيون كدليل على حلقة العجل الذهبي، فإن هذه العلامات في الواقع يمكن أن تكون قد خدشت من قبل أي عدد من البدو الرحل الذين يعيشون في الصحراء أو غيرهم ممن مروا عبر المنطقة على مدى 70،000 سنة الماضية أو نحو ذلك، بما في ذلك خلال القرون الأخيرة.

دعاية عنصرية

في السعي لتحقيق سيادة يهوه على هذه المعتقدات الدينية، يسجل خروج 32 :27 إجبار موسى لرجاله على ذبح إخوتهم وأصحابهم وجيرانهم لأنهم كانوا يبجلون العجل الذهبي، مما يشير إلى أن قتل أفضل الأصدقاء وأفراد الأسرة هو أعلى أخلاقيا من عبادة الأوثان.

بدلاً من تمثيل فعل فعلي وغير منطقي وغير عقلاني، إن لم يكن شريرًا، يبدو أن هذا "الدرس الموضوعي" قد تم تأليفه خلال وقت كان فيه الجمهور المقصود يعبد العجل الذهبي. ومن ثم، تطلب هذا السلوك الإسرائيلي واليهودي هذا الدرس اللاهوتي القاسي من المؤلف(المؤلفين) اليهويين، الذين هددوا هؤلاء المصلين بالموت أو غيره من العقوبات الخطيرة.

وفقا للكتاب المقدس (1 ملوك 12 :25–33)، أول ملك اسرائيلي يربعام (الفترة الزمنية. القرن[العاشر] قبل الميلاد؟) أقام العجول الذهبية في المملكة الشمالية في دان وبيت إيل، مؤكدة أن هذه الآلهة هي الآلهة التي أخرجتها إسرائيل من مصر، غافل تمامًا عن تحريم موسى المزعوم، على الرغم من إراقة الدماء المزعومة التي تحرق الذاكرة قبل بضعة قرون فقط. ومن ثم، من الواضح أن هذه الحلقة الفسيفسائية القاتلة كانت مؤلفة بعد عصر يربعام، بعد قرون من الوقت الذي عاش فيه موسى المزعوم.
يبدو أن هذا الموضوع يعكس محاولة اليهوديين في المملكة الجنوبية لتخويف الشماليين في النسخة الأولى من الديانة الإسرائيلية، وربما بدأت في عهد حزقيا و/أو يوشيا.

الخشب السحري؟

وبمجرد التخييم لمدة أربعة عقود، صدرت تعليمات للإسرائيليين بتقديم تضحيات جماعية للحيوانات، والتي يجب حرقها. (لاويين 4 :11-12) من أين جاء الخشب لهذه المحرقات الهائلة، التي حضرها حفنة من الكهنة، هارون المسن وابنيه، قبل أن يتم ضرب هذين الأخيرين عند النظر في التابوت، وبالتالي ترك هارون فقط؟ وماذا عن كل البقايا والرماد؟ كيف تم التخلص منها كما طلب يهوه طقوس النظافة؟ (التثنية 23 :12-14)

أكل لحم البشر

في سفر اللاويين 26: 29، يهدد يهوه شعبه المختار بأكل لحوم أطفالهم إذا لم يطيعوه، وهو تهديد يتكرر في أماكن أخرى من الكتاب المقدس.[301] بمثل هذا العقاب الفظيع للعصيان و/أو الردة، يجب أن نتساءل عما إذا كان يهوه هو حقًا إله الكون و "الكتاب الصالح" التاريخ الفعلي الذي يسجل بأمانة مخاوف الله وكلماته.

التخلص في الموتى

في حلقات أخرى من هذا القبيل من تعطش اليهوبيين للدماء، بعد معجزة المن الثانية (العدد 11 :7–9)، في سفر العدد 11: 33-34 يقرر الإله معاقبة إسرائيل على "شهوتها" بقتل أعداد هائلة من شعبه بـ "وباء عظيم". تثير هذه الحادثة الدموية قضية دفن موتى إسرائيل خلال الأربعين سنة الماضية في الصحراء:

> عندما غضب يهوه من مختاريه، الذين وعدهم مرارًا وتكرارًا بإحضارهم إلى كنعان، وتسبب في وفاة كل واحد منهم، باستثناء يشوع وكالب، في البرية، كان هناك في المتوسط 1,700 حالة وفاة وجنازة يوميًا لمدة أربعين عامًا، بمعدل 72 في الساعة، أكثر من واحد لكل دقيقة من كل يوم؛ ويجب أيضًا حمل جميع الجثث "خارج المعسكر" للدفن، بمعدل ستة أميال تذهب وتعود. وكما يُظهر الإحصاء الذي تم إجراؤه في نهاية الأربعين عامًا انخفاضًا طفيفًا في الأعداد عن تلك التي كانت في البداية، فقد تم تجديد المضيف بأكمله بمعدل ولادة يزيد عن واحد في الدقيقة لمدة أربعين عامًا؛ ويجب سحب جميع الأنقاض خارج المعسكر والتخلص منها.[302]

كما يمكن أن نرى، فإن الحكاية التوراتية تصنف مرة أخرى على أنها غير قابلة للتصديق.

العمالقة في أرض الميعاد

في سفر العدد 13 :33، يؤكد الكتاب المقدس أن بني إسرائيل كانوا خائفين من "النيفيليم" (المفرد. **נפיל** نفيل) أو العمالقة الذين يحتلون أرض الميعاد، كما اقترح كأحد أسباب بقاء المختارين لفترة طويلة في سيناء.[303] هؤلاء النفيليم مذكورون أيضاً في تكوين 6 :4 كأبناء "أبناءالله" و "بنات البشر".

نحن بحاجة إلى أن نسأل لماذا لم يستطع يهوه القوي أن يخلص إسرائيل من العمالقة، بل جعل الملايين من شعبه يعانون في الصحراء لمدة 40 عامًا. بالإضافة إلى ذلك، إذا كان هناك الكثير من العمالقة، فأين عشرات الآلاف من رفاتهم، وكلها تعود إلى الألفية الثانية قبل الميلاد؟

من الواضح أن تفاصيل العملاقة هؤلاء هي أداة أدبية تستخدم لدفع الإسرائيليين إلى الصحراء، حيث يمكن غسل أدمغتهم في عبادة الفسيفساء/الشريعة، وهو الغرض المعلن من هذا الزخم الأخير.

أناكيم (بَنِي عَنَاقَ)

في سفر التثنية 1 :28، نقرأ قصة عن المزيد من "عمالقة" الكنعانيين، وأبناء **ענקים** عناقيم (*Anaqiym '*)،أحفاد عناق وجزء من النفيليم. من المفترض أن هؤلاء العمالقة المخيفين عاشوا في مدن محصنة ضخمة؛ ومع ذلك، يخبرنا علم الآثار أن هذه المدن كانت غير موجودة أو في حالة تدهور أو دمرت في وقت الخروج.[304]

كان العناقيون على ما يبدو هم حدادو الشعب الفلسطيني، الذين كانوا أيضًا من الواضح القينيين.[305] وفي هذا الصدد، فإن وجودهم في القصة سيشكل مفارقة تاريخية أخرى.

لا أدوميين

تحدث مفارقة تاريخية أخرى في الكتاب المقدس عندما يتم تصوير الإسرائيليين على أنهم يتفاوضون مع ملك أدوم لعبور أرضه (العدد 20: 14). على الرغم من أن اسم "أدوم، أدوميين" يظهر في اللغة الأوغارية

ملحمة كيريت أو نص كرت (القرن15 قبل الميلاد) باسم "Udm أو Udumu،[306] من الواضح أنه لم تكن هناك مملكة في أدوم قبل وقت الآشوريين في القرن السابع قبل الميلاد.[307] علاوة على ذلك، لم تدم المملكة طويلاً، حيث دمرها البابليون في القرن التالي، مما يشير إلى أن هذا الجزء من حكاية الخروج كان مرصوفًا معًا خلال تلك الفترة، وهو وقت حزقيا ويوشيا والمنفى البابلي.

إبادة جماعية مقدسة

وسط كل إراقة الدماء التوراتية الوحشية والإبادة الجماعية، تبرز حلقة تفاؤلية واحدة لتفاصيلها البشعة وسردها الواقعي: مذبحة المديانيين في العدد 31. يمثل هذا الفصل وقائع من الرعب:

فقال الرب لموسى: "اِنْتَقِمْ نَقْمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيل مِنَ المِدْيَانِيِّينَ ..."

فَقَال مُوسَى لِلشَّعْبِ: "جَرِّدُوا مِنْكُمْ رِجَالاً لِلجُنْدِ فَيَكُونُوا عَلى مِدْيَانَ لِيَجْعَلُوا نَقْمَةَ الرَّبِّ عَلى مِدْيَانَ. أَلفاً وَاحِداً مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيل تُرْسِلُونَ لِلحَرْبِ"...

فَتَجَنَّدُوا عَلى مِدْيَانَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُل ذَكَرٍ. وَمُلُوكُ مِدْيَانَ قَتَلُوهُمْ فَوْقَ قَتْلاهُمْ...

وَسَبَى بَنُو إِسْرَائِيل نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالهُمْ وَنَهَبُوا جَمِيعَ بَهَائِمِهِمْ وَجَمِيعَ مَوَاشِيهِمْ وَكُل أَمْلاكِهِمْ.

وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ مُدُنِهِمْ بِمَسَاكِنِهِمْ وَجَمِيعَ حُصُونِهِمْ بِالنَّارِ. وَأَخَذُوا كُل الغَنِيمَةِ وَكُل النَّهْبِ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ.

وَأَتُوا إِلى مُوسَى وَأَلِعَازَارَ الكَاهِنِ وَإِلى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيل بِالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَالغَنِيمَةِ إِلى المَحَلةِ إِلى عَرَبَاتِ مُوآبَ التِي عَلى أُرْدُنِّ أَرِيحَا. فَخَرَجَ مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الجَمَاعَةِ لاِسْتِقْبَالِهِمْ إِلى خَارِجِ المَحَلةِ.

فَسَخَطَ مُوسَى عَلى وُكَلاءِ الجَيْشِ رُؤَسَاءِ الأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ المِئَاتِ القَادِمِينَ مِنْ جُنْدِ الحَرْبِ. وَقَال لهُمْ مُوسَى: «هَل أَبْقَيْتُمْ كُل أُنْثَى حَيَّةً؟ إِنَّ هَؤُلاءِ كُنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيل حَسَبَ كَلامِ بَلعَامَ سَبَبَ خِيَانَةٍ لِلرَّبِّ فِي أَمْرِ فَغُورَ فَكَانَ الوَبَأُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

فَالآنَ اقْتُلُوا كُل ذَكَرٍ مِنَ الأَطْفَالِ. وَكُل امْرَأَةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بِمُضَاجَعَةِ ذَكَرٍ اقْتُلُوهَا. لكِنْ جَمِيعُ الأَطْفَالِ مِنَ النِّسَاءِ اللوَاتِي لمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ أَبْقُوهُنَّ لكُمْ حَيَّاتٍ....

وَقَال الرَّبُّ لِمُوسَى: "أَحْصِ النَّهْبَ المَسْبِيَّ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ ..."

فَفَعَل مُوسَى وَأَلِعَازَارُ الكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. وَكَانَ النَّهْبُ فَضْلةُ الغَنِيمَةِ التِي اغْتَنَمَهَا رِجَالُ الجُنْدِ مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسَةً وَسَبْعِينَ أَلفاً.

وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلفاً. وَمِنَ الحَمِيرِ وَاحِداً وَسِتِّينَ أَلفاً. وَمِنْ نُفُوسِ النَّاسِ مِنَ النِّسَاءِ اللوَاتِي لمْ يَعْرِفْنَ مُضَاجَعَةَ ذَكَرٍ جَمِيعِ النُّفُوسِ اثْنَيْنِ وَثَلاثِينَ أَلفاً...

هنا نرى أن إله الكون يأمر موسى بذبح الرجال والنساء والأطفال، وبعد ذلك يغضب الزعيم العبري لأن رجاله تركوا النساء على قيد الحياة. العذر هنا هو أن النساء والأطفال -جميعهم ، على ما يبدو - كانوا يتصرفون ضد إسرائيل، وهو عمل يعاقب عليه بالإعدام. من الواضح أن الرب القدير لا يستطيع أن يجد حلاً آخر إلا أن يذبح كل واحد منهم. موسى ورجاله قادرون على الحفاظ على جميع الفتيات العذارى كعبيد للجنس، ليتم احتسابهن بين الغنائم، التي يوجد عليها تركيز كبير في جميع أنحاء الفتح التوراتي.

المفارقة التاريخية

لحسن الحظ بالنسبة للمديانيين، لم يكن من الممكن أن حدوث الرواية التوراتية، لأن منطقة مديان لم تستقر بأي شكل من الأشكال حتى القرن الثامن إلى السابع قبل الميلاد،[308] تاركة لنا مفارقة تاريخية أخرى. ومن ثم، في عهد موسى المزعوم، لم يكن من الممكن أن تكون مثل هذه الأعداد قد تجمعت في مملكة ليذبحها الإسرائيليون.

هذه الرواية المقززة، مرة أخرى، هي ببساطة واحدة من أكثر الروايات فظاعة في العهد القديم، حيث يتم تصوير الشعب المختار مرارًا وتكرارًا على أنه يذبح وينهب في طريقه في جميع أنحاء المنطقة لعقود و قرون.

يبدو أن قصة المديانيين مصممة لتخويف جيران إسرائيل لإخضاعهم، وربما نسجها حزقيا في سعيه إلى السلطة المركزية. يشرح هذا العنصر كابتكار لاحق كيف يمكن تصوير موسى على أنه صهر كاهن مدياني ولكنه مسؤول عن الإبادة الجماعية اللاحقة للمديانيين.

ضغط الوقت

في سفر التثنية (1 :6 وما يليها، 2، 3)، الطريقة التي يُجبر بها موسى على التحدث إلى "جند يهوه" بعد 38 عامًا من مغادرة الإسرائيليين جبل سيناء كما لو كان هؤلاء هم نفس الأفراد الذين غادروا مصر. ومع ذلك، في سفر العدد 26 :64–65 نعلم أن جميع اللاجئين الأصليين تقريبًا قد ماتوا، ولم يبق سوى يشوع وكالب من المجموعة الأصلية المختارة الذين غادروا مصر قبل 40 عامًا، مما يشير إلى أننا نرى في هذه الخطب روايات خيالية مضغوطة بشكل خاطئ في فترة قصيرة من قبل مؤلفيها.

الكنعانيون والأموريون

في عمل آخر متعطش للدماء، يصور سفر التثنية 2: 34 و 3: 3 و 3 :6 مذبحة جميع شعب حشبون وباشان، بما في ذلك الرجال والنساء والأطفال الأبرياء. على الرغم من أن سفر التكوين 14 :13 يقول أن بعض الأموريين كانوا كونفدراليين لإبراهيم، إلا أن سفر التثنية 20 :17 يحدد مرة أخرى الإبادة الجماعية المخطط لها للشعوب الكنعانية، بما في ذلك الأموريين:

ثُمَّ أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ .... ثُمَّ عَبَرْتُمُ الأُرْدُنَّ وَأَتَيْتُمْ إِلَى أَرِيحَا. فَحَارَبَكُمْ أَصْحَابُ أَرِيحَا: الأَمُورِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ, فَدَفَعْتُهُمْ بِيَدِكُمْ.

هذه الإبادة الجماعية في وقت لاحق يزعم أن يشوع قام بها (يشوع 24 :8، 11).

أيضا في سفر التثنية (1 :20)، يذكر موسى أن الأموريين كانوا في "أرض التل" التي وعدها يهوه لبني إسرائيل. ومع ذلك، فإننا نعرف الآن أن بني إسرائيل كانوا هم أنفسهم الكنعانيين والأموريين الذين استقروا في بلد التل بين الساحل ونهر الأردن خلال اضطرابات العصر البرونزي المتأخر، والتي ستناقش أدناه.

ملابس سحرية

سفر التثنية 29 :5 يؤكد أن الملابس التي فر العبرانيون بها بأعجوبة بقيت كما هي طوال الأربعين عامًا التي قضوها في الصحراء، واستمرت أيضًا في ملاءمة الأطفال عندما نشأوا خلال هذا الوقت:

"فَقَدْ سِرْتُ بِكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ لَمْ تَبْلَ ثِيَابُكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَعْلُكَ لَمْ تَبْلَ عَلَى رِجْلِكَ.

وهكذا، كان لدى الإسرائيليين ملابس وأحذية خارقة للطبيعة لم تبل أبدًا ونمت مع الأطفال الذين ولدوا خلال العقود الأربعة، بما في ذلك ملابس أولئك الذين ماتوا، والتي تقلصت بشكل سحري لتناسب الجيل الأصغر سنا.

فتح كنعان

فيما يتعلق بالرواية التوراتية لتأسيس إسرائيل من خلال غزو الشعوب الكنعانية، يعلق ريدفورد:

> إذا نظرنا إلى الأدلة التي لدينا على ظهور إسرائيل واستيطانها في كنعان، سنجد أنها تقع في ثلاث هيئات متباينة وغير متكافئة من المواد. في المقام الأول لدينا التقاليد التاريخية المحفوظة في أجزاء من سفر العدد، يشوع والقضاة، والتي تفوق بكثير في حجم محض الاثنين الآخرين، وثانيا، والأدلة النصية خارج الكتاب المقدس، وأخيرا، والبيانات الأثرية للحفر.
>
> حتى القراءة السريعة لهذا الرواية لا بد أن تثير الشكوك. تسقط المدن ذات التحصينات الهائلة بسهولة في أيدي البدو الرحل الجدد من الصحراء ... وهو إنجاز واجه جيش فرعون صعوبة كبيرة في تحقيقه. يتم أخذ بعض المدن مرتين في السجل...، مما يشير إلى أن التقاليد المتضاربة سيئة التكامل.
>
> مقارنة مفصلة لهذه النسخة من الاستيلاء العبري على فلسطين مع الأدلة خارج الكتاب المقدس يشوه تماما الأول. ليس هناك فقط الغياب الكامل ... في سجلات الإمبراطورية المصرية لأي إشارة أو ذكر لزوبعة الإبادة هذه، ولكن أيضًا السيطرة المصرية على كنعان والمدن ذاتها التي كان من المفترض أن يكون يشوع قد استولى عليها نادرًا خلال فترة العصر البرونزي المتأخر. ومع ذلك، فإن السجل الأثري أكثر ضررًا بكثير من هذه الحجة من الصمت. كانت مواقع مثل هرمه وعراد وأريحا وعاي وجارموت قد عانت بالفعل من دمار عنيف، ولكن هذا كان خلال العصر البرونزي المبكر أو في نهاية العصر البرونزي الأوسط، وخلال العصر البرونزي المتأخر كانت غير مأهولة (باستثناء واضعي اليد)؛ لم يتم تسوية الآخرين مثل قادش بارنيا وحشبون وجيبون حتى العصر الحديدي. تلك المواقع التي تظهر دمارا هائلا في الانتقال من العصر البرونزي إلى العصر الحديدي، حوالي 1,200 قبل الميلاد،

يمكن تفسيرها بسهولة كضحايا لحركة شعوب البحر.[309]

في تصوير غزو كنعان، يستخدم يشوع 8: 28 مصطلح "إِلَى هَذَا الْيَوْمِ"، مما يشير إلى أن الآية كتبت بعد فترة طويلة من الحقائق المزعومة. إضافة إلى هذا الهواء الخيالي، يصور يشوع 10 خطوة عسكرية مستحيلة، وربما كان المصريون يحرسون مدينة جبعون المهمة في ذلك الوقت، وهي حقيقة غير معروفة للكاتب التوراتي بعد قرون.

فيما يتعلق بالغزو المزعوم، يخلص عالما الآثار الإسرائيليان الدكتور فينكلشتاين وأميهاي مزار إلى ما يلي:

> ... أصبح من الواضح أن هذا لم يكن الواقع التاريخي. وقد أظهرت التحقيقات الأثرية أن العديد من المواقع المذكورة في هذه القصص للفتح تبين أنها غير مأهولة بالسكان خلال الوقت المفترض للفتح، حوالي 1,200 قبل الميلاد وهذا هو الحال مع عراد، حشبون، آلي ويرموث. في مواقع أخرى، لم يكن هناك سوى مستوطنة صغيرة وغير مهمة في ذلك الوقت، كما هو الحال في أريحا، وربما الخليل....
>
> وبالتالي فمن المقبول الآن من قبل الجميع أن علم الآثار في الواقع يتناقض مع رواية الكتاب المقدس من الفتح الإسرائيلي كحدث تاريخي حصيف بقيادة زعيم واحد. ينظر معظم علماء الجيل الأخير إلى روايات الفتح على أنها عمل أدبي في وقت لاحق، يهدف إلى إنشاء ملحمة وطنية إسرائيلية شاملة.[310]

فيما يتعلق بغزو آي (يشوع 8)، يظن فينكلشتاين ومزار أن الحكاية الجرثومية ربما تكون قد نشأت عندما بدأت قبائل التلال في الاستقرار في المجتمعات الزراعية خلال القرنين[الثاني عشر] والحادي[عشر] قبل الميلاد.[311]تم تطوير مثل هذه الحكايات الجرثومية على أنها فلكلور قبلي خيالي، تم تزيينه على مر القرون.

القصدير؟

في جيلجال، حصل يشوع بطريقة سحرية على أسلحة برونزية لمئات الآلاف من المحاربين، مصنوعة من القصدير، وهو معدن نادر في الشرق الأوسط. يتساءل المرء، بالطبع، من أين يمكن أن يأتي كل هذا القصدير في ذلك الوقت، مما يجعل القصة غير قابلة للتصديق إلى حد كبير.

أريحا

ويزعم أن غزو كنعان دمر مدينة أريحا وأباد جميع الكائنات الحية داخل الجدران، بما في ذلك الأطفال. لقد ابتكر يهوه هذه الخطة، لكن يمكن للمرء أن يسأل لماذا لم يجعل الكنعانيين يختفون فقط، بدلاً من ارتكاب إبادة جماعية وحشية ؟

ويزعم أن قوة هائلة من بني إسرائيل وصلت في نهاية المطاف إلى مدينة أريحا (يشوع 6 :1–27)، ومع ذلك تتطلب معجزة نفخ القرن من الرب لهدم الجدران.

رحاب؟

ما هي حاجة المرأة الخائنة في الحكاية (يشوع 2 :3، 6، إلخ.)، رحاب العاهرة، لإخفاء الإسرائيليين ومنحهم إمكانية الوصول إلى المدينة، إذا كانت الجدران ستدمر بشكل خارق؟
ومن الغريب أن هذه "الزانية" مدرجة في العهد الجديد كواحدة من أجداد يسوع *(متى 1 :5)*.

المفارقة التاريخية

فيما يتعلق بأريحا والحفريات في أواخر الخمسينيات من قبل عالمة الآثار كاثلين كينيون، يقول ديفر:

> ...أظهرت كينيون بما لا يدع مجالاً للشك أنه في منتصف أواخر القرن[الثالث عشر] قبل الميلاد - الفترة الزمنية المطلوبة الآن لأي "غزو" إسرائيلي - كانت أريحا مهجورة تمامًا. لا يوجد الكثير من الخزف البرونزي المتأخر من تلك الفترة على الموقع بأكمله. يبدو هذا بمثابة ضربة للرواية التوراتية بالفعل... ببساطة، يخبرنا علم الآثار أن القصة التوراتية لسقوط أريحا، بغض النظر عن العناصر المعجزة، لا يمكن أن تكون قد تأسست على مصادر تاريخية حقيقية. يبدو أنه اخترع للقماش كله.[312]

ومن ثم، في قصة أريحا لدينا مفارقة تاريخية أخرى في الكتاب المقدس. علاوة على ذلك، لا يوجد في الموقع أي دليل على وجود أي احتلال هائل ومفاجئ من قبل كميات هائلة من الإسرائيليين مع كمية هائلة من الغنائم المصرية.

لا دليل على الفتح

في ظل هذه الظروف التي كان فيها سكان أريحا الكنعانيون أقل عددا بشكل كبير ويمكن هزيمتهم بسهولة، فضلاً عن حقيقة أنه بحلول وقت الفتح المفترض(حوالي[القرن] الثالث عشر قبل الميلاد)، كانت المدينة غير مأهولة بالسكان، ومن الواضح أنه لم يحدث أي شيء مثل التوغل الإسرائيلي الضخم في كنعان كما هو موضح في الكتاب المقدس.

مثل القصص التوراتية الأخرى، فإن قصة يشوع هذه لها سابقة في ثقافات أخرى، مثل المصريين والكنعانيين، حيث يبدو أن نسخة يشوع محلية من إله شمسي متزامن للمصريين والكنعانيين، "إله الخلاص".

لسوء الحظ، تم استخدام هذه القصة لتبرير دولة إسرائيل الحديثة، حيث أطلق الاستراتيجيون العسكريون الحديثون على مذبحة الرجال والنساء والأطفال العزل في غزو أريحا "قوات العمليات الخاصة".[313]

الإعتذارات

يحاول المدافعون المسيحيون من خلال "المنطق" المعقد الإصرار على أن الخروج كان يمكن أن يحدث كما هو موضح في الكتاب المقدس. إنهم يستغلون قصصًا أخرى لا تصدق في الكتاب المقدس، مثل سفينة نوح ويونس والحوت، كما لو أن هذه القصص الخيالية تثبت بطريقة ما أن الخروج غير المعقول كان من الممكن حدوثه أيضًا. يُقال إن "الله يعمل بطرق غامضة" وهو قادر على كل شيء، وبالتالي قادر على سحب أي شيء، بما في ذلك جميع أنواع معجزات الكاسرة لقانون الطبيعية. على سبيل المثال، فيما يلي اعتذار حول كيفية حدوث هذا الحدث الذي يتحدى السبب:

> تم الحفاظ على سكان الخروج من خلال المعجزات: قدم عمود النار النور؛ وفرت السحابة المأوى والماء (إشعياء 4 :4–6) ؛ قدم المن الطعام، ولم تبل ملابسهم وأحذيتهم؛ (التثنية 8 :4) أعطاهم الله قوة خارقة للطبيعة في الفرار من مصر وعبور البحر الأحمر.[314]

مثل هذه المحاولات المعذبة تثبت أكثر بقليل من قدرة العقل البشري على التشبث بأشياء

مبرمجة في ذلك في سن التأثر. بعد التفكير المتواصل، فإن الاستنتاج الذي توصل إليه نفس الشخص هو: "الكتاب المقدس هو كلمة الله الملهمة. ثق به!" الافتراض المسبق هو أن الكتاب المقدس صحيح، لذلك حدث الخروج، بغض النظر عن مدى استحالة أو عدم إمكانية هذه القصة.

الخيال السياسي والملحمة الوطنية

تم التأكيد على الخروج كتلفيق سياسي في وقت مبكر من 1,790–1,800 في ملاحظات نقدية على الكتاب المقدس العبري من قبل القس الدكتور ألكسندر جيديس (1,737-1,802)، وهو مفهوم أكده المفكرون المعاصرون بعد 250 عامًا تقريبًا. مرة أخرى، أثبت تقييم باحث أقدم آخر أنه ذكي وثاقب ودقيق. ستبقى الحقيقة أنه، ليس فقط هذه الهجرة فكرة سخيفة للأسباب الواردة هنا، ولكن أيضًا، بعد أكثر من قرن من الاستكشاف المكثف، لا توجد قطعة أثرية لا لبس فيها لمثل هذه الحركة الجماهيرية. علاوة على ذلك، يمكن العثور على هذه الحكاية عن الهجرة الجماعية أو الإقامة الصحراوية في الأساطيرالقديمة.

في هذا التحليل "البسيط" أو "المشنكي" ، يحل الخروج نفسه في ملحمة قومية مركزية للهوية اليهودية. وكما ذكر أوبلاث:

> إذا أزلنا قصة الخروج، وجميع الإشارات والتلويح إليها وجميع الأخلاق والقوانين المستمدة منها، فإن الكتاب المقدس سيكون في الواقع وثيقة جرداء. كيف نفسر أهميتها في التاريخ والنص، إذا كانت الأحداث الموصوفة لم تحدث أبدًا؟[315]

كما نرى، تشير الدراسات الحديثة إلى أن الهجرة الجماعية ليست روايأ تاريخيًا، والإجابة على هذا السؤال هي أن هذه الملحمة الوطنية لا تختلف كثيرًا عن الأساطير التأسيسية للثقافات الأخرى. هذه الملاحم الوطنية الأخرى أيضا يمكن أن ينظر إليها على أنها تتخلل الثقافة التي يزعم أنها ولدت. على سبيل المثال، يرتبط جزء كبير من الحياة اليومية للأمة الضخمة في الهند بأساطير خلقها فيما يتعلق بالعالم وعرقها ودينها و ثقافتها (ثقافاتها) العامة.

في الواقع، لا يمكن قبول قصة الخروج كحدث تاريخي ويجب تعريفها على أنها ملحمة وطنية.[316] كما يقول فينكلشتاين ومزار، "لا يمكننا أن ندرك أمة بأكملها [تتوه] عبر الصحراء لمدة أربعين عامًا تحت قيادة موسى، كما هو موضح في التقليد التوراتي".[317]

ومع ذلك، فإنهم يتركون مجالًا للتقليد ليكون "متجذرًا في تجربة مجموعة معينة من العبيد الساميين الغربيين الذين فروا من منطقة الدلتا الشمالية الشرقية إلى سيناء خلال أواخر القرن الثالث عشر، كما توازي الأحداث المسجلة على البرديات من المملكة الجديدة في مصر".[318]

نذكر أنه كان هناك العديد من حالات الدخول والنزوح من وإلى مصر على مدى القرون العديدة التي سبقت العصر التوراتي: "تصف البردي مجموعات صغيرة من العبيد الهاربين إلى سيناء من خلال نظام التحصين الشرقي لمصر..."[319]يقترح فينكلشتاين ومزار أن مثل هذه القصص قد تكون بمثابة "أوجه تشابه نمطية لنشأة سرد الخروج".[320]

تشكل قصة الخروج أسطورة ملحمية، ربما مع تفاصيل مضافة من أي واحد أو أكثر من هذه الإقامات المختلفة، حتى النقطة التي تم فيها تأليف الرواية التوراتية، والتي ربما تكون أجزاء منها في وقت متأخر من القرن السادس قبل الميلاد، إن لم يكن في وقت لاحق، مثل وقت عزرا (القرن الخامس) قبل الميلاد)، مع تغييرات في القرن الثالث قبل الميلاد.

الخلاصة

في النهاية، يؤكد الإجماع العلمي أنه "لا يوجد دليل أثري يدعم هجرة أواخر العصر البرونزي" وأنه "لا يمكن وضع نواة تاريخية للخروج في أي فترة محددة".[321] للتأكيد، لم يتم اكتشاف أي دليل مادي موثوق به في أي مكان منذ أكثر من قرن من الحفريات العلمية، التي تجوب صحراء سيناء بحثًا عن أي علامة على إقامة الإسرائيليين لمدة 40 عامًا هناك.

كما رأينا، تبدو قصة الخروج بأكملها غير واقعية، حتى خارج المعجزات الخارقة للطبيعة. لم يتم تسمية الفرعون أبدًا، في عشرات الصفحات من النص، على الرغم من حقيقة أن الملوك المصريين كانوا معروفين جيدًا ونقشوا أسمائهم على جميع الآثار. وفقا للكتاب المقدس، قام موسى نفسه كأخ للفرعون؛ ومع ذلك، فإن الرواية غامضة ومبهمة، مكتوبة على يد شخص ثالث. لم يتم تمييز أي من الأفراد بوضوح في التاريخ؛ لم يتم إعطاء أي تواريخ، وأسماء الأماكن، مرة أخرى، بدائية.

في حين أن التسلسل الزمني المصري لا يزال يمثل مشكلة في تفاصيله الدقيقة، فإن للحقب العامة لمختلف الفراعنة معروفة من خلال عدد من الوسائل العلمية، بما في ذلك: التسلسل الزمني في النصوص؛ اللغويات؛ أدلة الحمض النووي؛ الكربون-14 التواريخ؛ أنماط القطع الأثرية مثل الفخار؛ أساليب البناء؛ دراسات المناخ؛ التقدم التكنولوجي والمعدني؛ مقارنات مع التسلسل الزمني الأخرى مثل تلك التي من كنعان وبلاد ما بين النهرين؛ وهلم جرا. وبالتالي فإن عدم تحديد الفرعون والعصر في الحكاية التوراتية لا يمكن تفسيره.

علاوة على ذلك، يحتوي النص الكتابي على مفارقات تاريخية وفيرة، بما في ذلك أسماء شعوب مثل الفلسطينيين والأدوميين والمديانيين الذين لم يكونوا موجودين على هذا النحو في الوقت المزعوم. إن إدراج هذه المفارقات التاريخية يتناسب مع القضايا السياسية خلال القرن السابع.

من الواضح أن رواية الخروج كتبت بعد فترة طويلة من الأحداث المزعومة، وكشفت في مفارقاتها وبساطتها في كثير من الحالات. يعكس الإعداد عصرًا بعد قرون وعدم الإلمام ببيئة فترة الخروج المزعومة.

لقد رأينا أيضًا العديد من عناصر الحكاية غير قابلة للتصديق أو مستحيلة. يمكن العثور على العديد من الجوانب الأخرى غير المنطقية لقصة الخروج في التحليل المتشكك من قبل ويليس في كتابه هل هي كلمة الله ؟

تم تلخيص مشاكل رواية الخروج بواسطة مايكل دي ليمونيك في مقال بمجلة تايم
مقالة بعنوان "هل قصص الكتاب المقدس صحيحة؟":

> لكن حتى العلماء الذين يعتقدون أن [الأحداث] حدثت بالفعل يعترفون بأنه لا يوجد أي دليل على الإطلاق على أن الخروج قد حدث. لم يظهر أي سجل لهذا الحدث الضخم في السجلات المصرية في ذلك الوقت، ولم يجد علماء الآثار الإسرائيليون الذين يمشطون سيناء خلال عمليات البحث المكثفة من 1967 إلى 1982 - عندما احتلت إسرائيل شبه الجزيرة - أي دليل واحد يدعم إقامة الإسرائيليين المفترضة لمدة 40 عامًا في الصحراء.
>
> تتضمن القصة العديد من المعجزات - الأوبئة، شق البحر الأحمر، المن من السماء، إعطاء الوصايا العشر - لدرجة أن بعض النقاد يشعرون أن القصة بأكملها لها نكهة الأسطورة الخالصة. خروج جماعي أدى إلى غرق جيش فرعون، كما يقول الأب أنتوني آكس، محاضر الكتاب المقدس في مدرسة الكتاب المقدس في القدس، كان سيتردد صداه

سياسياً واقتصادياً في جميع أنحاء المنطقة. وبالنظر إلى أن القطع الأثرية التي تعود إلى أواخر العصر الحجري قد ظهرت في سيناء، فمن المحير أنه لم يتم العثور على أي دليل على مرور الإسرائيليين. وليام ديفير، عالم الآثار بجامعة أريزونا، يصف موسى بشكل قاطع بأنه شخصية أسطورية. حتى أن بعض العلماء يصرون على أن القصة كانت تلفيقًا سياسيًا، تم اختراعه لتوحيد القبائل المتباينة التي تعيش في كنعان من خلال ماضٍ بطولي مزيف.

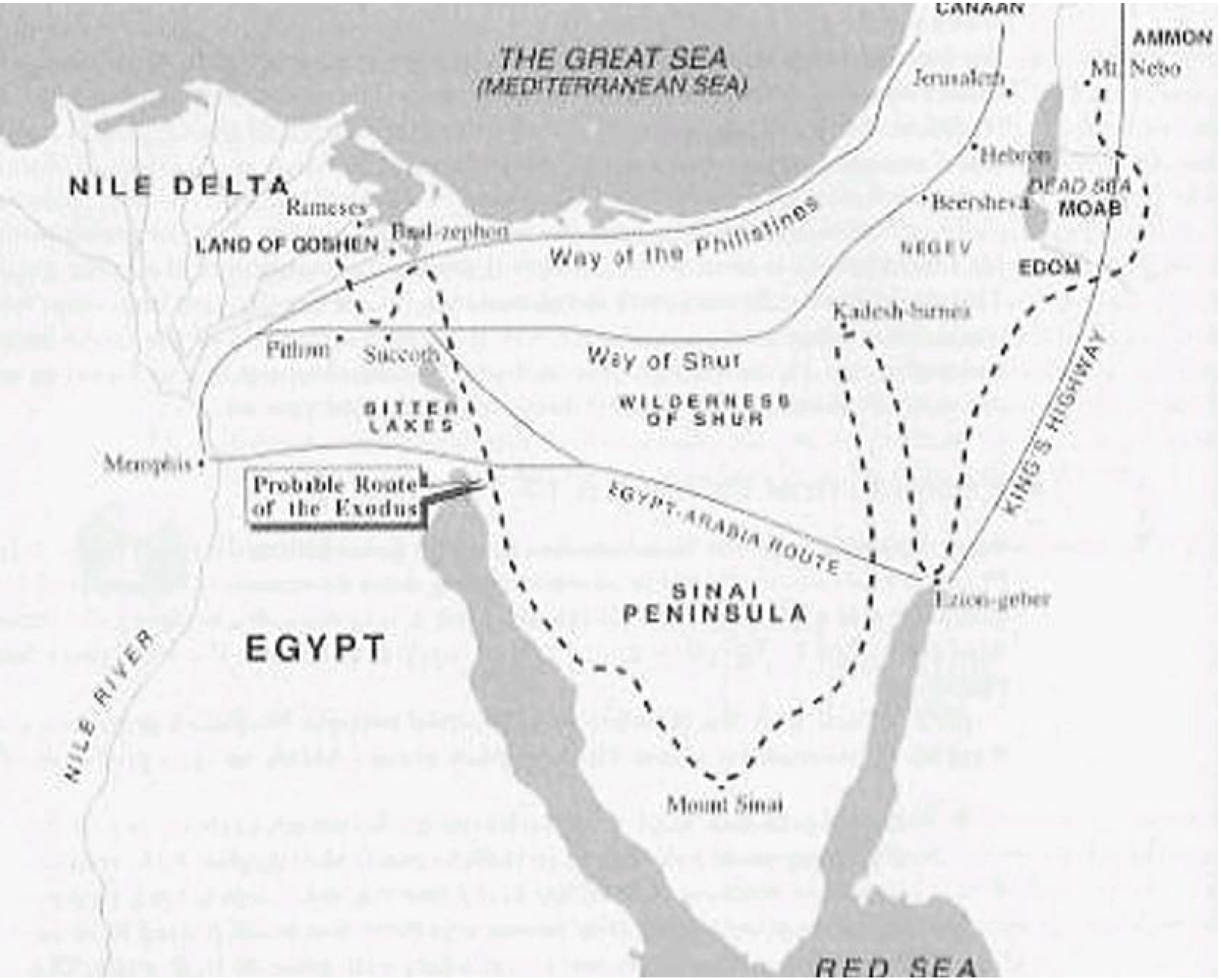
...إذا كان خط التفسير العام صحيحًا، فإن إيل، وليس يهوه، هو الإله الأصلي لبني إسرائيل الذين خرجوا من أرض مصر. في وقت لاحق فقط، تحت حافز الاتصال مع التقليد الجنوبي لأدوم، أصبح يهوه مرتبطًا بإيل.[322]

وخلاصة القول:

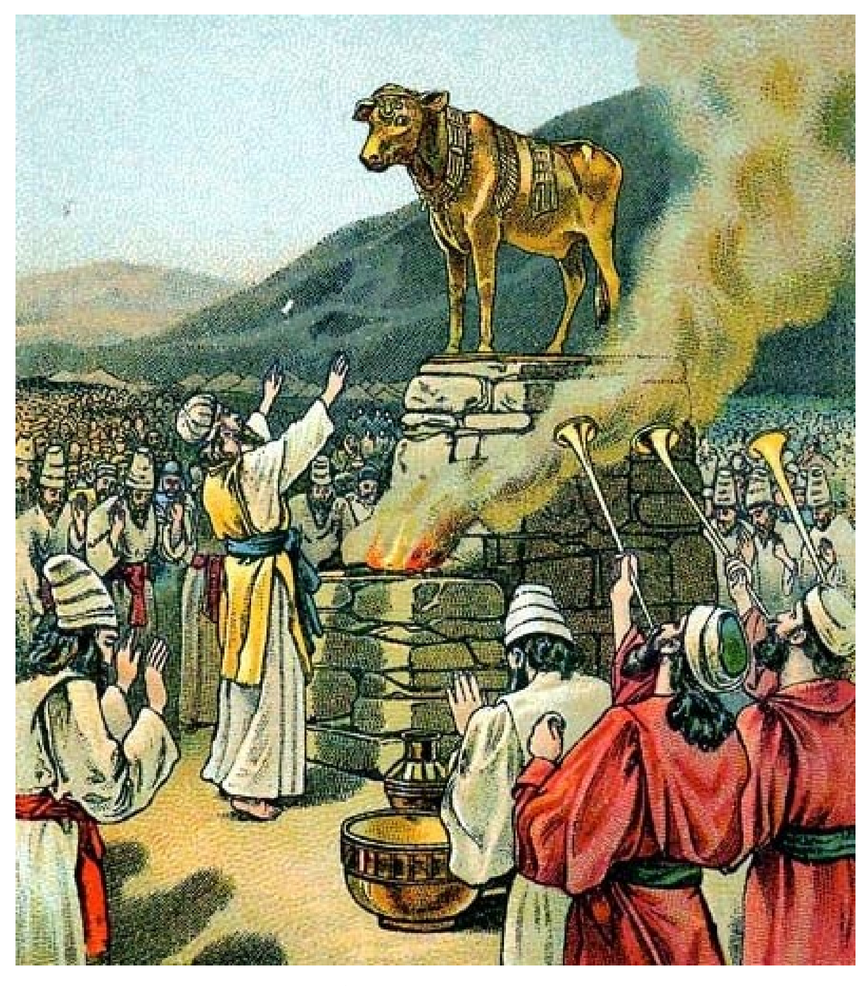
لم يجد قرن من الأبحاث التي أجراها علماء الآثار وعلماء المصريات أي دليل يمكن ربطه مباشرة بأسر الخروج والهروب والسفر عبر البرية، وقد تخلى معظم علماء الآثار عن التحقيق الأثري لموسى والخروج باعتباره "سعيًا غير مثمر".[323]

الخروج ليس حدثًا تاريخيًا خياليًا ولكنه فكرة أسطورية تاريخية. مرة أخرى، قد يبدو الفرق خفيًا ولكنه مهم للغاية. كانت الأسطورة النموذجية موجودة أولاً واستخدمت كإطار لبناء ملحمة وطنية. هذا النوع من صناعة الأساطير وفير بما فيه الكفاية - ويمكن التعرف عليه بسهولة على هذا النحو - في القصص التأسيسية للثقافات الأخرى. من، على سبيل المثال، يعتقد أن المؤسسين الأسطوريين لروما، رومولوس وريموس، قد تم إرضاعهم بالفعل من قبل ذئبة؟[324]

فيما يتعلق بخلق أسطورة الخروج، يخلص فينكلشتاين ومزار إلى أنه "خلال عدة قرون من النقل، تم تغييرها وتفصيلها باستمرار حتى تلقت الشكل المعروف لنا من الكتاب المقدس العبري".[325]



الشكل 30 مسار الخروج الذي يتجاوز البحر الأحمر، ويظهر الشق الخارق للطبيعة على أنه غير ضروري للرحلة من مصر (مولر)



الشكل 31 عبادة العجل الذهبي (الخروج 32 :1–35). بطاقة الكتاب المقدس من بروفيدانس ليثوغراف كو، 1901.

الخروج في الأدب القديم

"باستثناء القصة التوراتية، لا يوجد دليل أدبي على وجود إقامة وخروج مصريين كما هو موصوف في الكتاب المقدس. هذا صحيح بغض النظر عن التاريخ الذي يفترضه المرء للحدث، إذا كان هناك مثل هذا "الحدث" على الإطلاق.

الدكتور جون سي إتش لافلين، علم الآثار والكتاب المقدس).

نشيد موسى ، في سفر الخروج 15: 1 - - "ارَنِّمُ لِلرَّبِّ فَانَّهُ قَدْ تَعَظَّمَ: الْفَرَسَ وَرَاكِبَهُ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ- من الواضح أن تحسب من بين أقدم المؤلفات في الكتاب المقدس كله. يبدو من المرجح جدا أن سلسلة كاملة من الآيات التي تتألف منها نشيد [البحر] تحتوي في شكل شاعري جرثومة السرد الذي يصبح قصة كاملة من الخروج."

الدكتور ويليام فرانك، العالمية والتاريخ: أسس النواة (63)

على عكس أولئك الذين يدعون أن نشيد البحر يصف معركة تاريخية، مهما كان جوهرها التاريخي، فقد تحول بالفعل إلى أبعاد أسطورية حتى في هذا التكوين الشعري المبكر. يظهر النشيد نفس البنية الأساسية مثل إنوما إليش ودورة بعل الأوغاريتية. يتغلب المحارب الإلهي على عدوه المائي من الفوضى، ويخلق نظامًا جديدًا في هذه العملية... كما هو الحال في أساطير القتال ، يتقاعد المحارب الإلهي بعد ذلك إلى ملاذه الجبلي (المشيد حديثًا) ، حيث يحكم إلى الأبد عالمه الجديد (مقطع 17-18) حرم جبل يهوه هنا
هو بالطبع المعبد على جبل صهيون - يهوه "مكان الراحة" الأبدي. "

الدكتور برنارد باتو، صناعة الأساطير في التقليد التوراتي: ذبح التنين (113–114)

أدى الافتقار إلى الأدلة الأثرية التي تثبت قصة الخروج إلى الاعتذار الحرفي الذي يثبت النص نفسه، بغض النظر عن الظروف الدخيلة. وهناك وجهة نظر أكثر تشككا مثل الأفيمرية تدعي أن أقدم طبقات القصة تحتوي على حكاية جرثومية منقولة شفويا تسجل هجرة تاريخية على نطاق أصغر بكثير، منمق مع مرور الوقت مع معجزات خارقة للطبيعة وغيرها من الزخارف الأسطورية. ومع ذلك، فإن التدقيق الدقيق في الأدلة يشير إلى عدم صحة أي من الرأيين تمامًا. المنظور الثالث أو "الموقف الأسطوري" يفترض أن القصة كانت موجودة أولاً كموتيف أسطوري وتم تزيينها على مر القرون بالعديد من العناصر غير التاريخية الأخرى، إلى جانب بعض التفاصيل التاريخية أو الحرفية، مثل أسماء الأماكن أو التسميات العرقية.

استدلال دائري

في الحجة الحرفية، يُعتقد أن الكتبة التوراتيين كانوا رجالًا صادقين يخشون الله؛ لذلك، يجب أن يكون ما كتبوه صحيحًا تاريخيًا.

وكما ذكر أوبلاث:

مع الاعتراف بعدم وجود أدلة أثرية مباشرة، غالبًا ما يلجأ المؤيدون إلى سرد الخروج نفسه لتعزيز تاريخيته الخاصة. وقد روى علماء مثل أولبرايت و أر. كوهين دقة الكاتب المفترضة والضمير النقي في

الحفاظ على هذه الحكاية.[326]

يمكن تقديم نفس الحجة لملحني أي عدد من النصوص القديمة، بما في ذلك الملاحم الهومرية والهندية: هل نفترض أن هذه القصص الأخرى التي تنفجر بالمعجزات وخارقة للطبيعة تمثل "التاريخ الحقيقي"، لأن كتبتهم كانوا دقيقين ومليئين بالنزاهة وينقلون التاريخ حقًا كما حدث بالفعل؟ علاوة على ذلك، هل نتجاهل تعليق أولئك الذين استمروا في نسب الكتبة التوراتيين، الحاخامات اليهود - الذين يفترض أنهم يمتلكون أيضًا النزاهة - الذين يتحدثون علنًا عن الكتاب المقدس الذي يحتوي على الرمز؟

بغض النظر عن الإيمان بالنص التوراتي، لا يوجد دليل علمي قوي على الخروج كحدث تاريخي، كما هو موضح في العهد القديم. وبالتالي، فإن هذه الحجة ليست قائمة على أساس علمي ولكنها دائرية.

علاوة على ذلك، إذا كانت النواة تمثل ذاكرة تاريخية، فقد تم استنساخه فقط ككراهية تجاه مصر وفراعنتها بشكل عام، ربما لعدد من التجاوزات المتصورة على مدى قرون، بدلاً من حدث تاريخي واحد مع تفاصيل مسجلة بدقة.

نشيد البحر

لا يتمسك المشككون بهذا المنظور الحرفي، بالطبع، الذين قد يؤكدون مع ذلك أن هناك جوهرًا تاريخيًا للحكاية، مع زخرفة أسطورية. أحد المنظار التوراتي أو "الوحدة الأدبية المنفصلة" التي يُزعم أنها تظهر جوهرًا "تاريخيًا" هو "نشيد البحر" أو "نشيد موسى" في سفر الخروج15: 1-18. 327يزعم أن هذه النشيد قد غنيت في يوم عبور البحر الأحمر، وهو ادعاء لا يوجد دليل عليه، لأن العبور نفسه يبدو أسطوريًا.

يشير علماء النقد إلى هذا النص الأقدم المزعوم باعتباره الأساس المحتمل والنواة "التاريخية" لقصة الخروج، التي تم تفصيلها لعدة قرون قبل كتابتها خلال القرون اللاحقة. من المهم أنه في حين أن الآيات في الفصل 14 التي تسبق النشيد مباشرة تروج لموسى على أنه ناطق بلسان يهوه ومتساوٍ، لم يُذكر اسم البطريرك على الإطلاق في النشيد، بخلاف خروج 15: 1 أ ، في البداية ويمكن تحريفه بسهولة. يبدو أن الغرض من هذا النص الأساسي هو إظهار تفوق الإله اليهودي على الآلهة الموقرة في المنطقة.[328]

في دراسته حول هذا الموضوع، يجادل اللاهوتي المسيحي راسل بتكوين النشيد بين القرنين[الثاني عشر] والثامن قبل الميلاد، بعد فترة طويلة من أحداث الخروج المزعومة:

> ... شعر خروج 15 :1–21 (على وجه التحديد 18- vv. 1b) على الأرجح خلال منتصف القرن الثاني عشر قبل الميلاد (حوالي 1,150 قبل الميلاد)....
>
> ...تم تأسيس أواخر القرن الثامن قبل الميلاد كمحطة للإعلان عن الخروج 15: 18- 1b على أساس أدلة دامغة لتاريخ تكوين مزامير 78 خلال فترة حزقيا.[329]

فيما يتعلق بنقد النص المصدر، يروي راسل أن الدراسة الحالية تميل إلى تعيين الآيات 1-18 و 20–21 إلى J و E، على التوالي، في حين أن الآية 19 قد نسبت إلى المحرر الكهنوتي أو 330 P.

يؤيد أوبلات تأليف النشيد حول [القرن العاشر] ،[331] بينما يناضل آخرون من أجل جهود ما بعد

إكزيليا ، بعد منتصف القرن السادس وحتى أواخر القرن الرابع قبل الميلاد.[332]

مزامير 78

يستشهد راسل بمزامير 78 إلى جانب العديد من المزامير الأخرى التي تأثرت بنشيد البحر في خروج 15[333]التي تتنافس على تاريخ التكوين في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، "بعد سقوط المملكة الشمالية".[334] وهكذا، قد يكون المزامير 78 قد أعيدت صياغته في عهد حزقيا، بناءً على النشيد، التي تم إنشاؤها قبل قرون.

يحتوي مزامير 78 على الآية التي تفتح هذا العمل الحالي فيما يتعلق بنطق "الأقوال المظلمة من القديم" (*chiydah חידת*)،[335] في إشارة واضحة إلى القصص الاستعارية، وبعبارة أخرى الأساطير. تشير المؤهلات "القديمة" إلى أننا نناقش الأساطير ما قبل الإسرائيلية والكنعانية إلى حد كبير. بعد هذه المقدمة يأتي ملخص مفصل لقصة الخروج (مزامير 78 :12 ومايليها). ومن الغريب أن موسى لم يُسمَّ أبداً في مزامير الخروج هذا، كما كان الحال مع أنبياء ما قبل السبي.

في المزامير 78، ليس موسى بل الرب الإله هو الذي يقسم الصخرة من أجل الماء ويقوم بأعمال رئيسية أخرى في الخروج. سمي الله في مزامير 78 باسم يهوه **יהוה**/يهوه ؛ **אל** ′ايل/ايل؛**אלהים** ′إلوهيم/إلوهيم ؛ **עליון** ′إليون/إليون ؛ و**אדני** ′أدوناي/أدوناي، التي تضم صفات الله الرئيسية وآلهة ما قبل يهوه. معظم الوقت، كلمة "الله" هو ايل، في حين يوظف يهوه فقط في مكانين (78 :4، 78 :21).

ومن ثم، يبدو أن هذا النص هو طبعة جديدة للتكوين الكنعاني الذي يمجد الإله العالي إيل ويقحم لصالح مملكة يهوذا الجنوبية، على عكس إسرائيل في الشمال. بدلاً من موسى أو هارون أو أي شخصيات أخرى يفترض أنها تاريخية من حكاية الخروج، يذكر مزامير 78 يعقوب ويوسف وأفرايم ويهوذا، وهو الأخير الذي رفع فوق الشماليين الثلاثة السابقين. ويستند مزامير على ما يبدو على إقامة يعقوب المزعومة في مصر وهيمنة بني إسرائيل الجنوبيين أو اليهود على المملكة الشمالية، وخاصة أفرايم.

على أي حال، لا يوجد في مزامير 78 أي إشارة إلى "موسى التاريخي"، على الرغم من حقيقة أن النص يقدم ملخصًا مفصلاً لقصة الخروج. يبدو أن مبدعي أسطورة موسى استخدموا نصوصًا مثل مزامير 78 ونشيد البحر لتأليف ملحمتهم التأسيسية بعد قرون، وخلقوا "بطريركًا" خياليًا لإنجاز المهام المعجزة المنسوبة في الأصل إلى الله.
وبالتالي، فإن المزامير يتحدث عن "أقوال مظلمة قديمة"، ربما تدل على الكتب الكنعانية قبل إسرائيل والفولكلور الأساسي قبل الفسيفساء.

مفارقات تاريخية

تحتوي نشيد البحر على بعض عناصر قصة الخروج تتخللها تراتيل الثناء على الإله. ذكر في 15:14 من "سكان الفلسطينيون" هو مفارقة تاريخية، كما هو الآية التالية (15:15) عن "رؤساء أدوم". يبدو أن هذه الأجزاء من النص على الأقل تعود إلى ما بعد وصول الفلسطينيين وإنشاء مملكةأدوم، بعد قرون من أحداث الخروج المزعومة. مرة أخرى، كانت هذه الشعوب مزعجة خاصة خلال عصر حزقيا ويوشيا، مما يشير إلى تجديد النشيد الدعائية في ذلك الوقت.

المعبد الأول أم الثاني؟

كأحد أسباب تأريخه المتأخر للنشيد، يدعي اللاهوتي الدكتور تشارلز إف فايفر أن الخروج

15:17 يحدد الهيكل الثاني، الذي بني في 516 قبل الميلاد.[336] يشير ويلز إلى نفس المفارقة التاريخية، على الرغم من أنه يسمح بأن يكون المعبد الأول، الذي من المفترض أنه بني في وقت ما خلال القرنين[العاشر] والثامن:

> ... الدليل المهم على التأليف الطويل بعد الفسيفساء في هذه المقطوعات القديمة من النشيد: "تَجِيءُ بِهِمْ وَتَغْرِسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَاثِكَ الْمَكَانِ الَّذِي صَنَعْتَهُ يَا رَبُّ لِسَكَنِكَ. الْمَقْدِسِالَّذِي هَيَّأَتْهُ[*מקדש* miqdash]، يَدَاكَ يَا رَبُّ." [خروج 15 :17]... وكان هذا الجبل صهيون، في القدس، وكان الحرم هيكل سليمان، وأورشليم لم يأت في أيدي المختارين حتى الاستيلاء الجزئي من قبل داود. تم بناء المعبد من قبل ابنه سليمان، بعد حوالي خمسمائة عام من نشيد موسى المزعوم في البحر الأحمر، حيث يتم التحدث عن هذه الأشياء على أنها موجودة بالفعل. لذلك كتبت هذه النشيد المشهورة لموسى بعد قرون من وفاة موسى. [337]

وبالتالي، قد لا يكون هذا الجزء من النشيد قديمًا مثل الأقسام الأخرى. تجدر الإشارة إلى أنه لم يتم العثور على أي دليل على الهيكل الأول، وأن تاريخ داود وسليمان كما في العهد القديم أمر مشكوك فيه.

فيما يتعلق بالنشيد على أنها تعكس خروجًا تاريخيًا، يخلص أوبلاث إلى ما يلي:

> من الواضح أن نشيد البحر تشير إلى رحلة من عدو عدواني يطارد العدو. إنها تروي عن معبر بحري في يام سوب [*ים סוף* *yam cuwph*، بمعنى "البحر الأحمر "]، وهي أحداث مرتبطة بقوة بالخروج من مصر. يعتبر في عزلة، ومع ذلك، فإنه لا يعني أكثر من الهروب من "فرعون". يمكن وصف أي معركة في النشيد. لا يوجد دليل داخل النشيد يدعم الهروب من العبودية المصرية. [338]

على الرغم من أنه قد يمثل نصًا أساسيًا بنيت عليه بقية حكاية الخروج، إلا أن النواة تظهر أيضًا علامات قليلة على أنها "تاريخية". على العكس من ذلك، فإنه يحتوي على علامات ملحمة أسطورية نموذجية من العصر.

من الممكن أن تكون نشيد البحر عبارة عن قصيدة كنعانية/أموريه أعيدت صياغتها بعد التدمير المزعوم من قبل رمسيس الثالث من أمورو أو واحدة من العديد من التجاوزات المتصورة الأخرى من قبل مصر، لإلقاء أرض النيل وحكامها في ضوء سيء مثل "الشرير" في الأساطير القديمة. لذلك، قد تكون القصة الأساسية ملتزمة في نهاية المطاف بالكتابة باللغة العبرية ولكنها مع ذلك تعكس تقليدًا أسطوريًا ساميًا قديمًا. إن إدراج موسى في نشيد النشيد من شأنه أن يأتي بعد المزامير 78 وحزقيا.

دورة بعل

نص كتابي آخر يبدو أنه تأثر بالأساطير الأوغاريتية هو مزامير 29، الذي يلاحظ فيه شنايدويند أن صور العاصفة في النص الكتابي "لها أوجه تشابه قوية مع صور بعل لملحمة أوغاريتية". يقول شنايدويند أيضًا أن مزامير 29 "يشترك كثيرًا في" نشيد البحر "(خروج 15 :1–18)، والذي يعد من نواح كثيرة جدًلا ضد بعل والدين الكنعاني". [339]

وبتجريدها من مفارقاتها التاريخية، تمتلك نشيد البحر أوجه تشابه مع "دورة بعل" الكنعانية، التي تضفي مصداقية النص التوراتي الأساسي كتركيبة قديمة، مستعارة من الأساطيرالكنعانية، وليس تقليدًا تاريخيًا.

وكما يقول راسل:

> خروج 15 :18- 1b يشبه دورة بعل في عدد من الطرق اللافتة للنظر. يمكن تلخيص سرد بعل حول موضوعات الصراع والنظام والملكية وبناء القصر (أو المعبد). هناك صراع أولي بين بعل ويام. يمثل يام فوضى مائية وبالتالي يهدد نظام الكون. بعل منتصر ويعلن ملكا... إن انتصار النظام على الفوضى له إيحاءات كونية. ثم يتم بناء قصر لبعل كرمز لسلطته. ومع ذلك، ينشأ الصراع مرة أخرى مع تهديد جديد، موت. هزم بعل في البداية، لكنه حتما منتصر وأعلن ملكيته مرة أخرى.
>
> الحركة الشاملة في نشيد البحر من الصراع الذي ينطوي على استخدام يهوه للبحر في هزيمة جحافل فرعون إلى إشارات حول مكان يهوه المقدس، وأخيرا إلى إعلان ملك يهوه الأبدي يتبع تقريبا هذا الرسم لدورة بعل.[340]

ومن الجدير بالذكر كذلك أن بعل يركز على "جبله المقدس"، "تلة قوتي الجميلة"، بينما يدور الخروج حول جبل سيناء، تلة يهوه المقدسة.[341]

فيما يتعلق بهذه الموافقات، يعلق شنايدويند على أن "القصة المتعلقة ببعل ويام هي في نواح كثيرة نموذجية لقصص علم الكونيات في الشرق الأدنى (مقارنة. إنوما إليش; الخروج 15) ويصعد بعل إلى السلطة بهزيمته ليام (مقارنة. انتصار مردوخ على تيامات)." كما يذكر بأن "بعل كان يعبد في جميع أنحاء سوريا وفلسطين، ودورة بعل هي بالضرورة مصدر أساسي لفهم المعتقدات الدينية في الشرق الأدنى القديم بأكمله".[342]

على الرغم من أن راسل يعترف بأن أوجه التشابه لافتة للنظر، حتى بالنسبة لبعض العبارات، إلا أنه يؤكد أن الاختلافات مهمة: بالنسبة للذكاء، فإن دورة بعل هي الأساطير، في حين أن "أحداث نشيد البحر تحدث في سهول التاريخ البشري".[343] ومع ذلك، يبدو أن النشيد في الواقع هي النواة الأسطورية لقصة الخروج التاريخية اللاحقة، التي شيدت حول دورة بعل وتحولت إلى "تاريخ" مزعوم.

في هذا الصدد، يتحدث اللاهوتي الهولندي الدكتور كارولا كلوس عن خروج 15، ويذكر أن "قصة بحر ريد تنبع من أسطورة القتال مع البحر، والتي تم" تأريخها"، أي تحولت إلى تاريخ زائف، من قبل الإسرائيليين".[344] - كلوس يوافق أيضاً على أن مزامير 29 يعتمد إلى حد كبير على أساطير بعل، وتخلص إلى أن المزامير "يصور يهوه في جميع أنحاء بعل..."[345]

يعود تاريخ دورة بعل الكنعانية الأساسية إلى وقت سابق من القرن[الثاني عشر] ، وربما أعيدت صياغته خلال القرون اللاحقة ليدور حول بني إسرائيل الناشئين، كدليل على كيف كان إلههم الذي ارتقى بالدين، يهوه، متفوقًا على الآلهة المصرية.

ثقافة الخلاص

في دورة بعل ، يعتبر بطل الرواية الذي يهزم البحر أو إله البحر "يام" هو المنقذ، وقد انعكس ذلك أيضًا في خروج 15: 2:

> الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَشِيدِي وَقَدْ صَارَ خَلاصِي. هَذَا الَهِي فَامَجِّدُهُ الَهُ ابِي فَارَفِّعُهُ.

النص العبري الأصلي هو:

ואנוהו אלהי אבי וארממנה׃ו יה ויהי־לי לישועה זה אלי עזי וזמרת

العبرية هنا لـ "الخلاص" هي *ישועה* يهوشوه، وهي في الأساس نفس يهوشوه أو يشوع، "جوشوا" أو "يسوع".

كل هذه المصطلحات مستمدة من الكلمة الجذرية **ישע** *yasha'*،والتي تستخدم حوالي 200 مرة في العهد القديم،[346] مما يعكس التركيز المتكرر على النجاة والخلاص. مع مثل هذا التركيز، ليس من الصعب أن نفهم لماذا سيتم إنشاء عبادة الخلاص في نهاية المطاف، على ما يبدو كامتداد لعبادة يشوع/جوشوا على أساس دور هذا الخلاص يهودي مسيحي إسرائيلي كقائد لغزو كنعان والدخول إلى أرض الميعاد.

في هذا الصدد نفسه، يتم استخدام **ישע** ياشا لوصف الرب الإله، الذي تم تقديمه على أنه "منقذ" في 2 صموئيل 22 :3 ومزامير 106 :21، على سبيل المثال. في 2 صموئيل 22 :2–3، نقرأ عن غناء داود:

> فَقَالَ: «اَلرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي، إِلَهُ صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تُرْسِي وَقَرْنُ خَلاَصِي. مَلْجَإِي وَمَنَاصِي. مُخَلِّصِي، مِنَ الظُّلْمِ تُخَلِّصُنِي.

النص العبري الأصلي هو:

ישעי משגבי ומנוסי משעי מחמס תשענ׃י ומפלטי־ל׃י אלהי צורי אחסה־בו מגני וקרן יהוה סלעי ומצדתי

كلمة "الرب" هنا هي يهوه أو يِهْوِڤَ **יהוה** ، في حين أن "الله" هو **אלהים** "إلوهيم"، وهي كلمة الجمع لكلمة "الآلهة"، في مجموعة الآلهة الأوغاريتي/الكنعاني. يتم التعبير ب "الخلاص" ب **ישע** yesha، في حين يتم الإشارة إلى "المنقذ" و "لإنقاذ" أو "إنقاذ" على حد سواء من خلال صيغة *ישע* *yasha '.*[347] لاحظ أن كلمة "صخرة" في الترجمة السبعينية LXX هي *πέτρα*petra، وهي نفس اسم "Petros" أو "Peter".

كما نرى، هناك تركيز كبير في العهد القديم على الخلاص ويهوه كمخلص. مرة أخرى، هذه الحقيقة من تقديس الخلاص يفسر لماذا تم إنشاء عبادة الخلاص في المسيحية، مع "المنقذ"، يسوع، ومؤسسها الأسطوري.

Yahh (ياه)

يستخدم مصطلح "الرب" في سفر الخروج 15 :2، **יה** ياه ،[348]عموما في النصوص الشعرية في وقت لاحق، وتميل إلى إلقاء ظلال من الشك على تاريخ مبكر لهذا المقطع المهم. يقدم راسل المزامير 68 :5 و 19 كأمثلة على الاستخدام المبكر لياه ؛ **יה** ومعذلك، قد لا تكون هذه الأمثلة أيضًا استكمالات لاحقة؟ يشير راسل أيضًا إلى أن مصطلحات "القوة والحماية" في سفر الخروج 15 :2 -עז *"oz"* و *זמרה*"zimrah"، والتي يتم تقديمها عمومًا على أنها "نشيد" - موجودة في الشكل الدقيق كصفة إلهية في النصوص الأوغاريتية، مما يمنحها أيضًا العصور القديمة.[349]تعمل هذه الحقيقة على إثبات أن النص الأساسي تعتمد على الأدب الكنعاني وعلم الكونيات.

في الآية التالية، خروج 15 :3، يدعو "موسى" الرب أيضًا "رجل حرب" ويسميه **יהוה**
يِهْوِڤَ أو يهوه، وما إلى ذلك. ومن ثم، فإن يهوه هو محارب وإله حرب، وكذلك مخلص.

التأثير السامي على النصوص المصرية

انتشرت الأسطورة الكنعانية للمعركة بين بعل ويام/يم خارج حدود بلاد الشام، وشقت طريقها إلى مصر. فيما يتعلق بالتبادل الثقافي بين بلاد الشام ومصر، يلاحظ ريدفورد:

> يبدو أن عددًا من الأساطير الآسيوية قد تم تقديمها مع القليل من التعديل في اللغة المصرية. القصة المذكورة أعلاه عن يام والإلهة، والمعروفة جيدًا من أوغاريت والمدن الفينيقية على الساحل المشرقي، ظهرت في بردية جميلة، وإن كانت مجزأة، الآن في مكتبة جي بي مورغان. يام يتقاضى الجزية من الآلهة، الذين يعترفون به على مضض على أنه السيد الأعلى... يبدو أن سيث (بعل) دافع في نهاية المطاف عن قضية الآلهة وهزم يام. تتعامل أوراق البردي الأخرى مع الحياة الجنسية لعناة وعشيقها المفعم بالحيوية من نوع إله بعل. هنا مرة أخرى يتبنى سيث دور بعل...[350]

وهكذا، هاجرت أسطورة بعل يام إلى مصر، واستبدل الإله المصري ست / سيث ببعل. من المهم أن نلاحظ أيضًا التشابه بين سيث و يعقوب ، "المستبدل" ، الذي ربما لا يمثل بطريركًا تاريخيًا بل إلهًا ، "في مصر".[351]

يستشهد ريدفورد بكتابات أخرى تكشف عن تأثير الشرق الأدنى على الثقافة المصرية، بما في ذلك اللغة، مشيرًا إلى:

> لا ينعكس تأثير ثقافة بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين على مصر في المملكة الجديدة بشكل أكثر وضوحًا من معجم اللغة المصرية. مئات الكلمات الكنعانية تظهر في وثائق المملكة الجديدة...[352]

مرة أخرى، لعدة قرون، شمل التبادل الثقافي بين كنعان ومصر الأساطير واللغة.

الأيقونات العميقة وغيرها

وهكذا يبدو أن نشيد البحر مشتق من الأساطير السامية والمصرية، وليس خروجاً "تاريخيًا" مهما كان حجمه. بالإشارة إلى الخروج 4-5، يلاحظ راسل أن "يهوه يستخدم المياه البدائية كسلاح له".[353] - وفي هذا الصدد، يستخدم خروج 15 :5 תהום *tĕhowm*كلمة "تي هاوم" لوصف "المياه العميقة" التي يفترض أنها تغطي الفرعون؛ وكما سنرى، يستخدم هذا المصطلح في سياق وحش البحر العظيم أو اللوياثان.[354] - الكلمة نفسها مستخدمة في خروج 15 :8 لوصف "الأعماق المتجمدة في قلب البحر".

وكما يقول باتو:

> يجب أن يكون هيكل أسطورة الخلق للنشيد وحدها تأكيدًا كافيًا على أن فرعون ومضيفيه يُنظر إليهم بنسب أكبر من الحياة، وأن فرعون مصر قد تحول إلى العدو البدائي للخالق. لهذا السبب قام الشاعر بإلقاء فرعون وجيشه في البحر وغرق في أعماقها السحيقة. فرعون والبحر يندمجان ككيان واحد. وهذا ما يفسر لماذا في الآيات 6–8 غضب الرب ويبدو ان التحول من فرعون الى البحر نفسه...[355]

مرة أخرى، الكلمة العبرية لـ "البحر"، *ים* يام، هي في الأساس نفس الاسم الكنعاني/الأوغاريتي لإله البحر، يام، الذي حارب في دورة بعل. وبالتالي، في سيطرة يهوه/موسى على يام سوف أو "البحر الأحمر"، لدينا صدى لهذه المعركة.

العربات

قبل هذا اليام مقطع، كلمة "عربات" في سفر الخروج 15 :4 هي *מרכבה*[356]،merkabah في صيغة المفرد، وهو مصطلح شائع في التقليد اليهودي الصوفي والاستعاري يسمى كابالا. المفهوم المرتبط هو "العجلة الغامضة داخل العجلة" للنبي الإنجيلي حزقيال (1 :4–26)، والتي ستتم مناقشتها أدناه. يستخدم نفس المصطلح **מרכבה** مركبة *(merkabah)* لوصف "عربة العرش" ليهوه في مخطوطات البحر الميت وأماكن أخرى.[357]



الشكل 32. الإله المسمى إما "Yahu") "YHW") أو "YHD" (يهودا)، جالسًا على عجلة عربة مجنحة، يحمل الطيور، القرن الرابع قبل الميلاد. عملة فضية من غزة، المتحف البريطاني

وعلاوة على ذلك، 2 ملوك 23 :11 يستخدم نفس المصطلح لوصف **השמש רכבות***merkabah hashemesh* : "عربات الشمس" أو "عربات شمش". ومن ثم، فإن استخدام الكلمة في قصة الخروج لا يجب أن يتعلق بعربة تاريخية أو فعلية، بل يمكن أن يمثل مفهومًا استعاريًا مرتبطًا بالإله.

وفي هذا الصدد، يلاحظ الدكتور يان فان غودوفر ما يلي:

> تم تطوير لاهوت مركبة (عربة) في كتابات قمران وفي تقاليد أخنوخ، وخاصة في أخنوخ الثالث. هناك يقال: "وظهور رونقها أشبه بروعة أشعة الشمس في الانقلاب الصيفي".[358]

تظهر كلمة "عربة" في النصوص السامية في سياق شعري،[359]في حين أن العربات الحقيقية في بلاد الشام وصلت إلى فئة محترمة، يطلق عليها المصطلح الهندي الأوروبي*maryannu* ، أو mrynm في السامية.
ومن المثير للاهتمام أن أحد هؤلاء العربات في النصوص الأوغاريتية يسمى *ysril* أو "Israel".[360]على أي حال، فإن إدراج المركبات في النشيد هو انعكاس لعنصر أسطوري، وليس التاريخ.

بحر القصب؟

في السابق، ناقشنا مفهوم "البحر الأحمر" وأن باتو لا يوافق على ارتباطه الحرفي بالخروج. فيما يتعلق بالإشارة إلى "البحر الأحمر" في خروج 15 :4–5، يكرر باتو ملاحظاته:

> لقد كان من المألوف أن نترجم اليام سوب باسم "بحر القصب" وأن نقترح أننا حافظنا هنا على ذاكرة تاريخية أصيلة مفادها أن إسرائيل هربت من مصر عن طريق الخوض في مستنقع نباتي ضحل - ومن هنا جاء اسم "بحر القصب/الأهوار"- الذي لم يتمكن مطاردوهم المصريون من عبوره في عرباتهم الثقيلة التي تجرها الخيول. في مكان آخر

جادلت بأن وجود اليام سوب هنا لا يمكن أن يكون بسبب الذاكرة التاريخية الأصيلة أن المعركة وقعت في بعض "بحر القصب". إن فرضية بحر القصب بأكملها ليست أكثر من نسج من الخيال العلمي. يشير اليام التوراتي دائمًا وفي كل مكان إلى ذلك الجسم المائي الذي نحدده اليوم على أنه البحر الأحمر أو أحد ملحقاته... [361]

ويذكر باتو أيضًا أنه "من غير المحتمل أن يكون وضع خلاص إسرائيل من فرعون في البحر الأحمر أو بالقرب منه في نشيد البحر مستمدًا من الذاكرة التاريخية الأصيلة".

بدلاً من ذلك، يفسر وجود اليام سوبهنا من خلال الدلالات الأسطورية المتأصلة في الاسم نفسه. اليام سوبتعني حرفيا "بحر النهاية/الانقراض"... بالنسبة لهؤلاء الإسرائيليين القدماء كان اليام سوب هو البحر في نهاية العالم. على هذا النحو، تم شحنها بكثافة مع جميع الدلالات الأسطورية المرتبطة بالبحر البدائي.[362]

وهكذا، تم استخدام البحر الأحمر لإضفاء الطابع التاريخي على أسطورة قديمة، وهي معركة من نوع دورة بعل بين البطل ويام، بينما يسيطر الرب وموسى على يام.

روخ *(Ruach)*

في خروج 15: 10، نقرأ عن "الريح" التي هبها الرب من أجل السيطرة على المياه، والتي حاول البعض العثور عليها في "التاريخ". المصطلح العبري المستخدم في هذه الآية רוח هورواخ، والذي يشير أيضًا إلى "نفس" الله والروح القدس.[363] مرة أخرى، يبدو أن هذه النشيد بأكملها هي قصيدة مجازية وأسطورية نموذجية، وليست سردًا لحدث تاريخي. في الديانات والأساطير الأخرى، تتجسد الرياح، وتعتبر إلهًا، كما هو الحال في الإله المصري شو، وهو أيضًا مشرع مصري وإله كرمة. هنا يمكننا أن نرى جرثومة، ربما، من "الروح القدس" المجسد.

عالم سفلي

كلمة "يابسة" أو "الأرض" في خروج 15: 12—"تَمُدُّ يَمِينَكَ فَتَبْتَلِعُهُمُ الارْضُ" - وهي ארץ- *erets*[364] والتي يمكن أن تشير أيضًا إلى "العالم السفلي".[365]يستشهد راسل بالمصطلحات الأكادية والأوغارية المشابهة لـ ארץ *"erets"*،مما يشير إلى أهمية المصطلح قبل العبرية.[366] وبالتالي، مرة أخرى، يمكن النظر إلى هذه النشيد على أنها قصة رمزية شعرية تستند إلى أساطير العالم السفلي الكنعانية القديمة.

الفلسطينيون

يشير الخروج 15 :14 إلى سكان بوليشيث פלשת، *Pĕlesheth*المقدمة باللغة الإنجليزية "Philistia" وفي اليونانية Φυλιστιιμ Phulistiim، في اشارة الى الفلسطينيين. كما رأينا، لم يكن الفلسطينيون موجودين خلال الوقت الذي يُزعم أن الخروج قد حدث فيه، لذلك تمثل هذه الآية واحدة من المفارقات التاريخية المذكورة سابقًا.

بشكل عام، لا يزال هناك سبب وجيه للإصرار على أن نشيد البحر تروي حدثًا تاريخيًا. قد تكون قصيدة كنعانية قديمة، أعيدت صياغتها من قبل اليهود اللاحقين، وتستخدم كأساس لتقاليدهم التأسيسية.

نشيد موسى

وتشمل الدراسة الحالية التي تثبت عدم تأريخية أسفار موسى الخمسة مناقشة "نشيد موسى" في سفر التثنية 32 :1–43، وهي تلاوة مطولة من الواضح أنها لم تتكون من موسى التاريخي. فيما يتعلق بإسناد النشيد إلى موسى كما هو مؤكد في سفر التثنية 31 :19 و 31 :22، يلاحظ الباحث التوراتي الدكتور بول ساندرز أن "علماء اليوم ينكرون بشكل عام تقريبًا تاريخية هذه الادعاءات" وأن "التثنية. 32 كان يمكن تأليفه في فترة لاحقة من تاريخ إسرائيل.[367]

في كتابه "نشيد سفر التثنية 32"، يقدم ساندرز دراسة لهذا الادعاء من أصل غير موسيقي لـ "نشيد موسى". وبالمثل، يمكننا أن نؤكد أن بقية أسفار موسى الخمسة أيضًا لم يكتبها موسى التاريخي، بل تم تأليفها بعد قرون عديدة من وجوده المفترض، لمجموعة متنوعة من الأسباب، ليس أقلها سياسية، للتنافس مع الأساطير التأسيسية للأمم الأخرى.

كما نفعل هنا مع مختلف مواضيع الخروج، يوضح ساندرز أن عناصر نشيد موسى هي ما قبل الفسيفساء، المنبثقة من الأساطير الأوغاريتية/الكنعانية. تم رسم هذه العناصر ما قبل إسرائيل والأسطورية بدورها على الجسد من قصة الخروج.

نشيد دَبُورَةُ

على الرغم من أهمية النصوص التي زُعم أنها تحتوي على آيات جرثومية حول نزوح "تاريخي" مفترض، فإن السجلات المختلفة للعصور ذات الصلة خالية من مثل هذه الحكايات. على سبيل المثال، جنبا إلى جنب مع المزامير 78 - الذي ينسب المعجزات في رواية الخروج إلى يهوه نفسه ولا يذكر موسى أبدا - يحدث نقص غريب في الخروج في السجل الأدبي في الكتاب المقدس سفر القضاة، الذي يزعم أنه يسجل أول عصر منظم بعد وصول الإسرائيليين إلى كنعان. بالكاد يذكر موسى ويشوع في القضاة، لفترة وجيزة فقط من أجل إعطاء بعض الأساس "التاريخي".

جزء من القضاة (5 :2–31)، "نشيد دَبُورَةُ" يروي غزو الشعوب في كنعان من قبل الإسرائيليين، وهو ما يمثل ملخصا للموضوعات ذات الصلة في أسفار موسى الخمسة. ومع ذلك، لم يتم ذكر القصة التأسيسية الفعلية نفسها في أي تفاصيل. مثل نشيد البحر، تحتوي دَبُورَةُ على مفارقات تاريخية مثل الانتصار على الأدوميين، مما يعكس مرة أخرى أعداء حزقيا ويوشيا بعد قرون.

يقدر تاريخ أغنية دَبُورَةُ من 1,200 إلى 900 قبل الميلاد، مما يجعلها قديمة جدًا وتسبق النص العبري. يعتمد التاريخ الأقدم على أدلة داخلية فقط، مثل الأشكال اللغوية، و "التاريخ" المفترض الذي يحتويه ومتى عاشت دَبُورَةُ المزعومة (حوالي 1,200 - 1,124/1,067 قبل الميلاد)، وفقًا للتسلسل الزمني التوراتي. في الواقع، هذه الأشكال اللغوية القديمة يمكن أن تمثل استعارات قديمة من التقاليد الشفوية الكامنة، في الأصل الكنعانية، لأنها من الواضح كانت موجودة قبل ظهور العبرية كلهجة سامية منفصلة.

لا موسى أو يشوع

لم يتم تضمين أي من مؤسسي إسرائيل الوطنيين المزعومين، موسى ويشوع، في أغنية دَبُورَةُ حول غزو كنعان. النقاش المحدود في قضاة موسى، المشرع الإلهي المزعوم الذي يُزعم أنه عيّن قضاة إسرائيل الأوائل، غريب للغاية. في جميع أنحاء النص ، كانت هناك العديد من الفرص التي لو عرف الكاتب قصة الخروج وتسلم موسى القانون على جبل سيناء، لكان قد انتهزها لإثارة هذه المواضيع. علاوة على ذلك، تتعارض الأغنية أو تختلف عن عدد من "الحقائق" المشهورة في الفصل 4 السابق من سفر القضاة؛ ومن ثم، أحد هذين الراويتين أو كليهما

لا يمكن أن تكون دقيقة تاريخيا.

لا دليل على الخروج

في الكتاب كله، لا يوجد سوى عدد قليل من الإشارات إلى خلاص يهوه لإسرائيل من مصر، كما هو الحال في القضاة 2 :1، حيث يذكر ملاك الرب أن بني إسرائيل "قَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لآبَائِكُمْ. لا يوجد أي دليل أثري أو أدبي موجود يدعم وجود بني إسرائيل بأي طريقة ذات مغزى خلال الوقت المزعوم لدَبُورَةُ.

على أي حال، لا تقدم أغنية دَبُورَةُ أي دليل على الخروج، والذي، إذا كانت حقًا البطلة العظيمة لجيل لاحق، لا يمكن تفسيره. وكما يشير أوبلاث:

> ...نشيد دَبُورَةُ لا يذكر شيئا عن الخروج من مصر. ولا يقول النص شيئًا عن موسى، ولا حربًا بين يهوه وفرعون. باختصار، لا تصف الأغنية كيف وصل إسرائيل إلى أرض كنعان. نظرًا لعدم وجود رواية كتابية عن خروج جماعي ، لا يمكن استخلاص مثل هذا الحدث، أو حتى استنتاجه، من النص الموجود في القضاة.[368]

إذا كانت قديمة حقًا إلى أي حد، فإن قصيدة دَبُورَةُ لن تمثل سوى تقليد متكرر لإسرائيل في كنعان ولن تثبت أيًا من أحداث الخروج.

سيسرا وعربات الحديد

يمكن العثور على مثال على المكان الذي سيتذكر فيه موسى بالتأكيد، وكان الخروج تاريخيًا وشارك فيه البطريرك، في رواية هزيمة الجنرال الكنعاني سيسرا. في هذه القصة، يسلك يهوه سيسرا و "مركباته الحديدية" البالغ عددها 900 (قضاة 5: 15)، وهو مشهد يذكرنا بغرق البحر الأحمر للفرعون وجيشه في العربات. ومع ذلك، يبدو أن كاتب القضاة غافل عن هذه اللحظة الهامة والحاسمة في تاريخ إسرائيل المزعوم.

بدلاً من ذلك، فإن شخصية شمشون هي البطل الأكثر شهرة في الكتاب، حيث هزم الفلسطينيين، الذين تم تسليم بني إسرائيل إلى أيديهم لمدة 40 عامًا (القضاة 13 :1)، وهي المدة المألوفة المستخدمة مرارًا وتكرارًا في قصة الخروج. ربما كان شمشون هو لقب إله محلي للشمس والخصوبة والنبيذ في تِمْنَةَ، في كروم العنب التي يقتل فيها البطل أسدًا، ليكتشف خلية نحل مليئة بالعسل داخل الحيوان (قضاة 14: 5-9). يجب أن يكون واضحًا أن هذه القصة غير المعقولة لا تعكس حدثًا تاريخيًا.

الرمزية النجمية

تم تحليل نشيد دَبُورَةُ على أنه يعكس الدين النجمي أو اللاهوت الفلكي، مع التركيز على مقطع (القضاة 5: 20) الذي ينص على أن النجوم كانت جزءًا من الجيش الإسرائيلي المنتصر:

> مِنَ السَّمَاوَاتِ حَارَبُوا. الْكَوَاكِبُ مِنْ أَفْلاَكِهَا حَارَبَتْ سِيسَرَا.

> נלחמו עם־סיסרא: מן־שמים נלחמו הכוכבים ממסלותם

هنا الكلمة العبرية لكلمة "السماء" هي שמים shamayim،[369] نفس المصطلح المستخدم لوصف "السماء" وكذلك "سماء الله"، جنبا إلى جنب مع آلهة السماء في الأسطورة الكنعانية، التي ذكرت سابقا. *Shamayim*(السماء)

يظهر أكثر من 400 مرة في العهد القديم، بما في ذلك في إشعياء 47 :13، جنبا إلى جنب مع الفعل הבר *habar* (هابر)، "لتقسيم"، مشيرا إلى "المنجمين".

المصطلح العبري لكلمة "نجوم" في هذا المقطع هو כוכב *kowkab* ، ويستخدم أيضًا بالاقتران مع كلمة أخرى، chozeh חזה، "الرائي"، للإشارة إلى "مراقبي النجوم". (أشعياء 47 :13) ويستخدم نفس *כוכב* المصطلح kowkab للدلالة على "نجمة المسيح" أو "نجمة من يعقوب" (العدد 24 :17).

تتبع هذه القصة في أعقاب غزو يشوع لكنعان، وهو أمر خيالي بشكل واضح ويتم حذفه من القضاة، وليس هناك سبب وجيه للشك في أن نشيد دَبُورَةُ نفسه تاريخي.

اللا تاريخيه لدَبُورَةُ

في هذا الصدد، قد لا تمثل دَبُورَةُ نفسها شخصية تاريخية قديمة بل شخصية أسطورية، ربما إلهة منخفضة الرتبة أو لقب إلهي مجسم. كان هذا النوع من صناعة الأساطير، تحويل الآلهة القبلية إلى أنصاف آلهة، وأبطال، وبطاركة، وأنبياء، وشيوخ، وقديسين، وتلاميذ، وما إلى ذلك، أمرًا شائعًا في العصور القديمة، حيث اندمجت الثقافات والأعراق، كما تم تطوير العقيدة التوحيدية أو الهينوثية.

ماسي يساوي دَبُورَةُ، جنبا إلى جنب مع الأمراء السبعة ورفاقها، مع "الإلهة سبعة" من مصر:

> كانت دَبُورَةُ الكلمة الأولى، البدائية، وحي البداية، متطابقة مع تيب (على سبيل المثال)، واللسان، وتيب، وهو اسم تيفون، الكلمة الحية؛ واحد بحكمة الاعمدة السبعة وتابوت البدء. يعرّف اسمها أيضًا دَبُورَةُ بالشمال أو الجزء المعوق. قبل وقتها، قيل لنا إن الطرق السريعة كانت غير مشغولة، وكان المسافرون يسيرون عبر الطرق الجانبية. لم يكن هناك مخطط سماوي، ولا طرق مرسومة، ولا سكان في السماء. كان لها زمن الراعي، القضاة (الأمراء) الصحابة السبعة الذين هم إلوهيم من سفر التكوين ، الذين كان مقر حكمهم الجبل ، والذين ركبوا على حمير بيضاء. بعد دَبُورَةُ، "اختاروا آلهة جديدة؛ كانت هناك حرب في البوابات". [القضاة 5 :8] كان لها عصر السلام. Hept (خبت) تعني السلام والوفرة. كان لها الوقت عندما كانت البشرية بلسان واحد، العصر الذهبي المرتبط باسم سوت أو زحل.
>
> قرينها هو لابيدوث (לפידות)، المنير ؛ اسمه يدل على البرق. بطل آخر هو باراك، واسمه له نفس المعنى. باراك هو Sutekh (سوتخ)؛ بار الابن، AR، هو واحد من أسماء Sut. كان سوتخ أو باراك إله الحرب المجيد، شرسًا كالنار، مهاجمًا ضد قوى الظلام ، وكان أول من اجتاز جحيم الموت كنجم سوثيس وابن الأم الصابئة، لتمر جحيم الموت ...[370]

كان ماسي يرى أن هذه القصة، مثلها مثل الكثير في الكتاب المقدس، لا تحدث على الأرض ولكن في السماء، في محاكاة للأسطورة المصرية. تجدر الإشارة إلى أن الرقم سبعة يمثل في كثير من الأحيان في العصور القديمة الثريا أو "الأخوات السبع".

آلهة النحل

قد تكون دَبُورَةُ أيضًا إلهة النحل التي أتت مع قبيلة يساكر عندما تم إنشاء مستوطنات التل

في العصر الحديدي المبكر.[371]تجدر الإشارة إلى أن العسل كان "مادة القيامة - السحر"، و تحنيط الموتى به و "جاهز للولادة من جديد".[372] في هذا الصدد، تروي الباحثة المستقلة في علم الأساطير باربرا جي ووكر:

قدمت الأساطير العديد من التأكيدات الرمزية بأن الإلهة ستعيد الحياة إلى الموتى من خلال "بلسم النحل" السحري. أطلق عليها عبدة ديميتر اسم "النحلة الأم النقية" ، وفي أعيادها في ثيسموفوريا، تظهر كعكات عسل على شكل الأعضاء التناسلية الأنثوية. رمز أفروديت في Eryx (إريكس) كان قرص العسل الذهبي. حملت كاهنتها اسم ميليسا، "ملكة النحل"، وهو نفس اسم الملكة اليهودية ديبورة، كاهنة أشيرا، التي كان اسمها يعني أيضًا "النحل".[373]

في مكان آخر يقول ووكر:

"ملكة النحل"، حاكمة إسرائيل في الفترة الأمومية، تحمل نفس اسم الإلهة المتجسدة في أوائل الحكام الميسينيين والأناضول باسم "النحلة الأم النقية". عاشت ديبورة تحت شجرة نخيل مقدسة تحمل اسمها أيضًا، وتم التعرف عليها مع شجرة الحياة الأمومية، مثل Xikum، شجرة عشتار. وصفها الكتاب المقدس بأنها "نبية" أو "قاضية" لإخفاء حقيقة أنها كانت واحدة من الأمهات الحاكمة في عصر سابق (قضاة 4:4).

كان أحد أسماء ديبورة البديلة هو يَاعِيلُ، "الإلهة جاه"، وربما نفس الفرس البطريركيين الذين أطلقوا على "جاهي العاهرة"، وهو شكل أنثوي سابق من يهوه.[374]

الكتابة عن ياعيل (القضاة 4 :22)، يذكر ووكر كذلك:

"Wild She - Goat"، الاسم البديل للملكة الإسرائيلية ديبورة كزميل للإله كبش فداء، بعل جاد أو بان، كان يا - عيل هو نفسه إلهة الفرس البدائية جاهي، التي اعتمدتها الملكات القبلية في فترة ما قبل الأبوية. ضحى يَاعِيلُ بسيسرا بطريقة غريبة، وسمر رأسه على الأرض (قضاة 4: 21)، والتي يمكن تشبيهها بكاهنة أرتميس تاوروبوليس بتسمير رؤوس ضحاياه على الصلبان.[375]



الشكل 33 يَاعِيلُ تقتل سيسرا. (منظار الخلاص الإنساني، حوالي 1360)

فيما يتعلق بالإلهة الفارسية جاهي العاهرة، يعلق ووكر:

> ومن الغريب أن بعض الأشكال المبكرة لاسم الإله اليهودي يبدو أنه كان نسخًا ذكورية من اسم جاهي. وتشمل الاختلافات Jahu، Jah، Yahu، Iau، Jaho.
> تشير بعض الأساطير إلى أن هذا الإله مثل Ahriman (أهريمان) كان له ذات مرة شكل ثعبان وربما لعب دور ثعبان الأم العظيمة.[376]

إن ظهور يهوه كذكر للثعبان الفارسي القديم وإلهة الخصوبة جاهي أمر مهم، وكذلك دوره المبكر المحتمل باعتباره ثعبان الإلهة.

كجزء من صفاتها السحرية والإلهية، يزعم ووكر، قيل إن ياعيل/ديبورة "يلقي نوبات النصر" لبني إسرائيل (القضاة 4 :8). وقيل إنها حكمت أيضًا لمدة 40 عامًا، وهو استخدام آخر للرقم 40 في كل مكان، والذي تمت مناقشته أدناه.

خروج في الأنبياء

غائب في سفر القضاة، أقدم ما يمكن تمييزه من آثار قصة الخروج هو القرن الثامن، في كتابات الأنبياء التوراتيين:

> أقدم ذكر في الأنبياء عاموس (ربما) وهوشع (بالتأكيد) ، وكلاهما نشط في القرن الثامن قبل الميلاد إسرائيل. على النقيض من ذلك، فإن ماقبل إشعياء وميخا، وكلاهما نشط في يهوذا في نفس الوقت تقريبًا، لا يفعلان ذلك أبدًا. وبالتالي يبدو من المعقول أن نستنتج أن تقليد الخروج كان مهمًا في المملكة الشمالية في القرنالثامن ، ولكن ليس في يهوذا.[377]

من الواضح أنه بحلول هذا الوقت، لم تكن المملكة الجنوبية يهودا قد تبنت الأسطورة التأسيسية لغزو كنعان، وهو أمر منطقي لأن يشوع كان بطلًا كبيرًا في المملكة الشمالية. في الواقع، من الواضح أنه كان في الأصل "إله خلاص" سامي أعيد تشكيله ليصبح بطريركًا؛ يمكن رؤية تلميحات عن تقديره كإله في طائفة عبادة يشوع السامريين والصدوقيين في البحر الميت، وكذلك يسوع العهد الجديد.[378]

سجل مصري غائب

لقد رأينا أنه لا يوجد دليل حقيقي على قصة الخروج في الكتاب المقدس حتى وقت الأنبياء في أقرب وقت ممكن، ولا يوجد دليل على موسى حتى أوقات ما بعد السبي. كما لا يوجد أي سجل خارج الكتاب المقدس لهذا الحدث التاريخي المفترض. الاعتذارات الحرفية عن سبب عدم وجود وثائق مصرية محددة لهذه الأحداث الاستثنائية تشمل أن الأشخاص الذين يعانون من ذلك لن يكونوا مهتمين بكتابة الأشياء، حيث سارعوا للبقاء على قيد الحياة - ولحماية أطفالهم المحبوبين، بلا شك، الذين تم ذبحهم بلا رحمة من قبل يهوه.

على العكس من ذلك، شعر الناس في جميع أنحاء العالم بأنهم مجبرون على تأريخ معاناتهم، وقصة الخروج نفسها هي سجل للبؤس الإسرائيلي. من خلال هذا المنطق، لم تكن قصة الخروج مكتوبة من قبل أولئك الذين يزعمون أنهم عانوا من الضيق؛ وبالتالي، يجب أن تكون إما إشاعات أو خيالية.

كما رأينا، هناك عذر آخر لعدم وجود سجل تاريخي مؤيد هو أن المصريين

من الطبيعي أن يتعرضوا للإذلال التام ويحاولون محو هذه الهزيمة المدوية من ذكرياتهم وتاريخهم. من الصعب تصديق هذا الجزء الأخير، حيث أنه بحلول الوباء التوراتي[العاشر] ، على سبيل المثال، سيتم تدمير البلاد بالكامل، وسيهرب اللاجئون إلى أجزاء أخرى، حيث سيخبرون الآخرين بالتأكيد عما يفترض أن يكون قد حدث لهم. بالطبع، قد يكون الاعتذار في تلك المرحلة هو أنه لم ينج أحد من الفرار وإخبار أي شخص. في هذه الحالة، لن يكون هناك أيضًا أي شخص لمتابعة كتلة العبيد الفارين.

علاوة على ذلك، فإن مثل هذا التفكير لا يأخذ في الاعتبار البؤر الاستيطانية المصرية كما هو الحال في كنعان وأماكن أخرى، والتي من المؤكد أنها ستدرك أن الجميع في بلدهم إما ماتوا أو تعرضوا لكارثة مروعة كانت ستدمر الاقتصاد، بما في ذلك بقدر هذه المستعمرات ذاتها.

خلاصة القول هي أن هذه الأحداث الخارقة للطبيعة المدمرة العديدة كان من الممكن أن يتردد صداها بشكل جيد في الشرق الأدنى والأوسط، وربما أبعد من ذلك، في الهند وحتى الصين. من المحتمل أن يكون البدو وغيرهم من المسافرين عبر سيناء قد سمعوا عن كتلة من مليوني إلى ثلاثة ملايين شخص يخيمون هناك لمدة 40 عامًا، وكان هروب الكثير من العمال من مصر سيدمر الاقتصاد أيضًا.

بردية إيبوير

على الرغم من أنه تم الجدل على أن المصريين كانوا "مهانين" للغاية بسبب الخروج بحيث لم يتمكنوا من إدراجه في سجلاتهم المكتوبة، فقد أشار بعض الباحثين إلى النص المصري المسمى بردية إيبوير على أنه "ربما وصف لهذه الأحداث".

تصف بردية إيبوير، التي تسمى أيضًا "التحذيرات"، اغتصاب الثروة من المصريين لصالح عبيدهم؛ وبالتالي، فهي تشبه القصة التوراتية التي أعطت للعبرانيين ثروات "لا يمكن تصورها" للمصريين ليأخذوها معهم في رحلتهم إلى أرض الميعاد. لا يزال من الصعب شرح كيف يمكن للعبرانيين أن يحملوا كل هذه الغنائم - ومن سيعطيها لهم، لأن معظم مصر كانت ميتة.

يرجع تاريخ ورق البردي إما إلى عدة قرون قبل حدوث الخروج المفترض، ربما بين 1,850-1,600 قبل الميلاد، أو إلى القرن[الثالث عشر] على أبعد تقدير. تؤكد الدراسة الحالية أيضًا أن بعض النص قد يكون قديمًا مثل وقت الفرعون خيتي الأول (حوالي 2,130-2,080 قبل الميلاد). كما نرى، لا يوجد توافق في الآراء بشأن تاريخه، ناهيك عما يزعم أنه يحتوي على "تاريخ". ولكن بسبب عمره الظاهر، كان النص يسبق عصر موسى بقرون، وبالتالي لا يمكن أن يربط بقصة الخروج.

يتم توجيه نص بردية إيبوير إلى إله الشمس ويسمي الأجانب على أنهم *bedu* أو بدو، جحافل آسيوية نموذجية، مثل *shasu* (الشاسو) و ' *apiru* (عبيرو)، سيتم مناقشتها أدناه.[379]كان المصريون يتعاملون مع هؤلاء "الآسيويين الخسيسين" لأكثر من ألف عام قبل أن يحدث الخروج المزعوم.[380] للتأكيد، خلال هذا الوقت كان هناك العديد من المداخل والنزوح من قبل الآسيويين من الشرق، الذين جاءوا وذهبوا مرات لا تحصى على مر القرون.

أسلوب الرثاء

يبدو أن كاتب بردية إيبوير يأسف لتدمير بلد الكاتب من قبل هؤلاء الآسيويين الغرباء، الذين افترض البعض أنهم الهكسوس، الشعوب السامية التي احتلت جزءًا من

مصر السفلى خلال الألفية الثانية قبل الميلاد. يؤكد المدافع المسيحي الدكتور ستيفن ماير أن الرثاء يشير إلى "الفترة المتوسطة الثانية عندما صعد الهكسوس إلى السلطة".

وبما أن هذا النص قد تألف بوضوح على مدى قرون، فقد يكون جزءًا من نوع من "الرثاء"، مثل النصوص المماثلة للمصريين والسومريين. في هذا الصدد، يعلق عالم المصريات الألماني الدكتور لودفيج د. مورنز (مواليد 1965):

> فيما يتعلق بمحتواها وشكلها...فإن "التحذيرات" قريبة بشكل لافت للنظر من رثاء المدينة السومرية (كواك 1997)، ومن مصر نفسها، إلى رثاء الموتى في
> "الرثاء على تدمير سومر وأور"، يتم نعي تدهور الأرض ومدينة (العاصمة) أولاً، بينما يتبع ذلك المدن.[381]

ويخمن مورنز كذلك أنه، كما كان الحال مع هذه الكتابات السومرية السابقة، فإن نص إيبوير يعمل كدعاية لتبرير تحول السلطة من مَنْف إلى هيراكليوبوليس.[382] حدث التحول في نهاية المملكة القديمة، حوالي عام 2,150 قبل الميلاد، قبل عدة قرون من الهجرة التاريخية المزعومة.

هناك رثاء في الكتاب المقدس أيضًا، مع كتاب كامل بهذا العنوان يتحسر على أورشليم، مثل النصوص السومرية التي ترثي مدينة. على مدى عقود منذ اكتشاف العديد من نصوص الرثاء الوثنية، كان هناك نقاش داخل الأوساط الأكاديمية حول ما إذا كانت النسخة التوراتية مستمدة مباشرة من مؤلفات بلاد ما بين النهرين أو تمثل مظهراً مستقلاً "لتقليد أدبي واسع من الرثاء".[383]

كما يخلص مورنز: "مهما كانت علاقتهم التاريخية، من الواضح أن أدب الرثاء في بلاد ما بين النهرين وكتاب الرثاء يشتركان في نفس الزخارف والموضوعات والصور".[384] وبالتالي، إذا كان له أي أهمية في هذه المسألة، فإن نص إيبوير سيظهر الطبيعة غير التاريخية للخروج، كجزء من الأسلوب.

المسيحانية المبكرة

يجسد نص إيبوير أيضًا الأفكار المسيانية القديمة جدًا التي انعكست في الأيديولوجية اليهودية والمسيحية اللاحقة. في مناقشة رثاء إيبوير على سبيل المثال، يذكر بريستيد:

> تكمن الأهمية الغريبة للصورة في حقيقة أنه، إن لم يكن البرنامج الاجتماعي على الأقل المثل الاجتماعية، فإن الحلم الذهبي لمفكري هذا العصر البعيد يشمل بالفعل الحاكم المثالي ذو الشخصية الناصعة والأغراض الخيرية الذي يعتز ويحمي نفسه ويسحق الأشرار. سواء كان مجيء هذا الحاكم متوقعًا بالتأكيد أم لا، فإن رؤية شخصيته وعمله هنا مرفوعة بشكل لا لبس فيه من قبل الحكيم القديم الذي تم رفعه في حضور الملك الحي والذين اجتمعوا معه، حتى يتمكنوا من التقاط شيء من روعته. هذا، بالطبع، المسيحانية قبل ما يقرب من 1,500 سنة من ظهورها بين العبرانيين.[385]

في التذكير بهذا "العصر الذهبي"، ينعي إيبوير عهد الملك تحت رع أو راع، مما يعكس الألوهية الشمسية بأنها "منقذ"، وهي فكرة قديمة جدًا وواسعة الانتشار.

كما نرى، فإن الأفكار "التوراتية" الهامة تجد مكانها في الأدب الأقدم بكثير، وهو ليس "تاريخيًا" ولكنه يمثل نوعًا، بما في ذلك الرثاء والمسيانية. على أي حال، لا يمكن القول إن بردية إيبوير تعكس سردًا تاريخيًا للخروج التوراتي. إذا كان هناك أيّ

علاقة، قد تكون أجزاء من قصة الخروج بدأت على أنها رثاء استعاري و/أو دعائي كما نجد في هذا النوع.

رسائل العمارنة

تم اكتشاف رسائل العمارنة في القرن[التاسع عشر] في مقر عبادة أخناتون وكتبها باستخدام المسمارية باللغة الأكادية، أقدم لغة سامية معروفة، وتعود رسائل العمارنة إلى عهد أمنحتب الثالث حتى زوال خليفته "التوحيدي"، أخناتون ([القرن الرابع عشر] . قبل الميلاد). تمثل الرسائل مخبأ لحوالي 200 لوح مسماري يخاطب حكام العديد من المناطق المختلفة في الشرق الأدنى والأوسط، بما في ذلك الآشورية والبابلية والكنعانية والقبرصية والحثية والميتانية والفينيقية والسورية والأوغارية. ووفقًا لطبيعة عبادة إخناتون، استحضرت نصوص العمارنة باستمرار الشمس كرب، في عبارات مثل "الشمس الأبدية"، "الشمس، إله والدي"، "شمسنا" وما إلى ذلك.

وبالتالي، فإن رسائل العمارنة ليست كلها إدارية أو دبلوماسية، لأنها تحتوي أيضًا على أفكار دينية، مثل الترنيمة الشمسية التالية:

> إلى الملك مولاي، شمسي، إلهي، نفس حياتي... عبدك والغبار تحت قدميك. عند قدمي الملك مولاي، شمسي، إلهي، نفس حياتي، انحنيت سبع مرات سبع مرات. سمعت كلمات ألواح الملك مولاي، شمسي، إلهي، نفس حياتي، وحرارة عبدك والغبار تحت أقدام الملك، مولاي، شمسي، إلهي، نفس حياتي، هو تجاوز سعيد أن نفس الملك مولاي، شمسي، إلهي قد خرج إلى عبده وإلى الغبار تحت قدميه.[386]

هذه الموافقات التي استمرت 30 عامًا والتي تضم حوالي 400 رسالة وتمتد على ملوك مصريين تشمل أيضًا ملوكًا وحكامًا آخرين في مناطق أقل أو أكثر غموضًا مثل أمور، بيروتة، جازر، مجدو، قادش، كتنة، تعنك، وصيدا وأماكن أخرى. ومع ذلك، في كل هذه الكتلة، لا نجد اعترافًا واحدًا بأي وجود إسرائيلي معين، ولكن بدلاً من ذلك، إشارة إلى "لصوص" سامية بدوية تسمى "ابيرو أو خبيرو/عبيرو. في كل هذه الموافقات التي تتناول هذه الشعوب المشرقية التي كانت ستحيط بني إسرائيل، لا يوجد ذكر للعبرانيين في مصر أو في أي مكان آخر على الإطلاق، كما لو لم يكونوا موجودين أو لم يكن لهم سوى القليل من الأهمية بحيث لا يتم التعرف عليهم.

وفقًا لبعض التواريخ العديدة المخصصة للأحداث المزعومة للخروج، تم تأليف هذه الرسائل في وقت أو عقود إلى قرون بعد النصوص التوراتية. ومع ذلك، فإنها لا تشير إلى الدمار المروع للأوبئة والوفيات، على الرغم من أنها تسلط الضوء على العديد من المشاكل الأخرى. كما أنها تظهر أن كنعان في عصر الخروج النظري هذا، وحتى بعد عقود، كان مليئًا بالتأثير المصري. كما يقول ريدفورد، "إن احتلال القوات المصرية للمدن الكنعانية مشهود له في رسائل العمارنة والنقوش المصرية".[387]

في الوقت نفسه، انخرط الكنعانيون في مصر، كما كانوا لعدة قرون، بما في ذلك وخاصة أولئك الذين أطلق عليهم فيما بعد الفينيقيين:

> تم العثور على الآسيويين كصائغي ذهب وصائغي نحاس وعمال سفن، وارتفع أحدهم حتى إلى المشرف على جميع أعمال البناء للملك. أصبح أحد الكنعانيين الشباب، باس بعل، الذي يحتمل أن يكون أسيرًا تحت حكم تحتمس الثالث [حوالي 1479 - 1425 قبل الميلاد]، رئيسًا للرسامين في معبد آمون، وبعد ستة أجيال لا يزال أحفاده يشغلون هذا المنصب. عادة ما يظهر كتبة من أصل سوري، خاصة في الخزانة. رئيس الأطباء بن-عناة معروف، وينتمي إلى "القصر مدى الحياة" المرموق.[388]

وهكذا، تكشف رسائل العمارنة بوفرة عن التبادل الثقافي الطويل والحميم بين بلاد الشام ومصر، قبل و/أو خلال الوقت المزعوم للخروج.

إليملكو (*Ilimilku*) و أسطورة كيريت

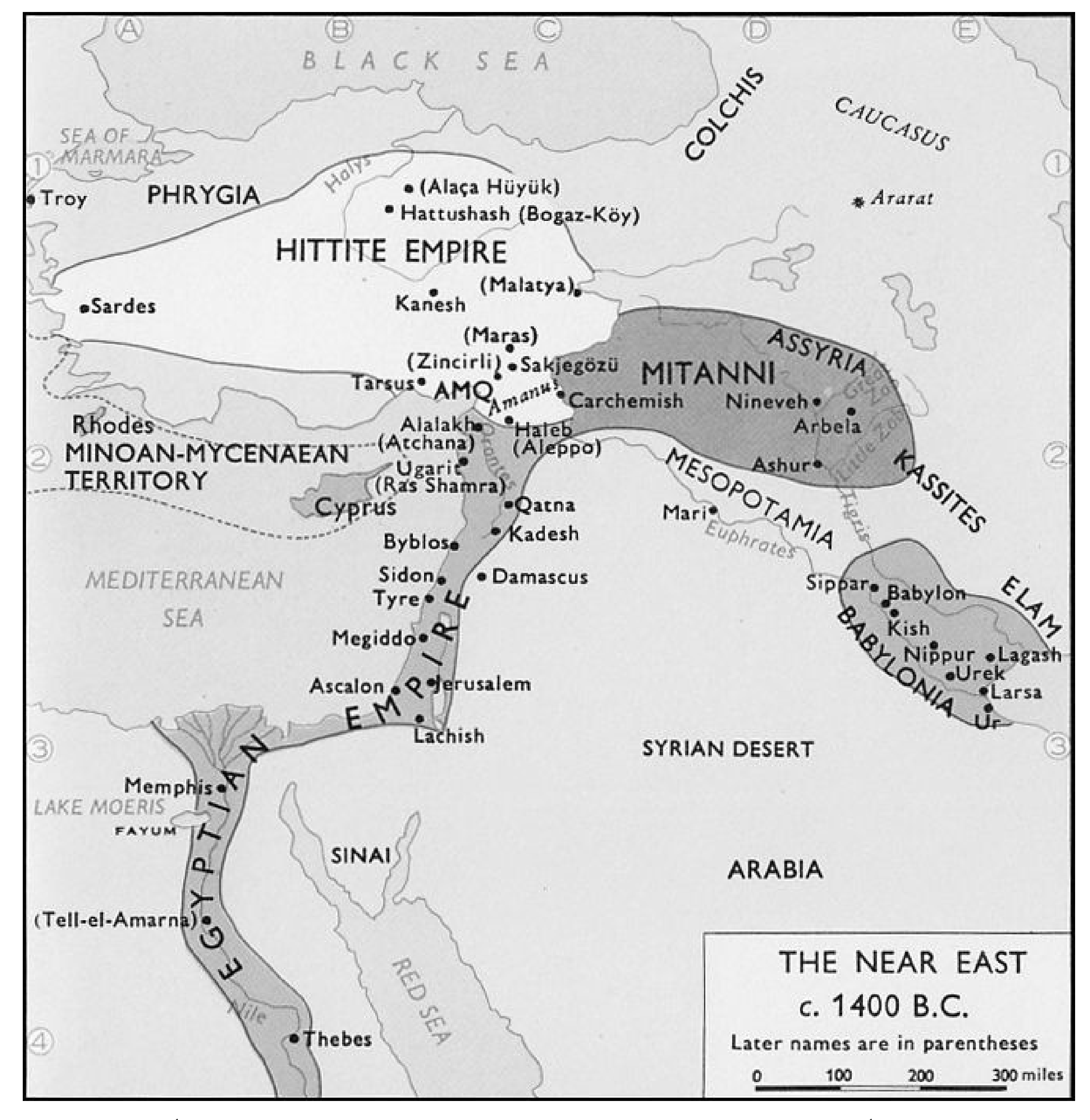
في إحدى رسائل العمارنة، تم ذكر رجل يدعى إليملكو (الفترة الزمنية. 1350–1335 قبل الميلاد)، وترجم أيضا باسم Milk - ilu ،Milkilu أو Milku - ilu، الذي "تسبب في فقدان جميع أراضي الملك".[389] كان هناك إليملكو بارز، وهو كاهن كبير أوغاريتي كتب الأساطير الكنعانية لبعل وإيل في أسطورة كيريت التي عثر عليها في أوغاريت/رأس شمرا. يبدو أن الاسم يدل على Ilu - milkom، أو "الملك Ilu/El"، مما يعكس تقليدًا شائعًا للأسماء الثيوفورية أو "الإلهية" لملوك الكهنة.

تصف أسطورة كيريت (حوالي 1,500–1,200 قبل الميلاد) محاكمات الملك - وهو ابن مزعوم للإله إيل
—الحل الذي يبدو كتابيًا للغاية، كمقدمة لقصص العهد القديم المختلفة، مثل شن حرب على المملكة المجاورة للمطالبة بزوجة وغنيمة. هذه الحكاية، مع ذلك، خالية من التأثير العبري، وكذلك نصوص العمارنة.

في النهاية، من الواضح أنه في وقت موافقات العمارنة، لم يكن هناك شعب "عبراني" إسرائيلي أولي كبير.

الخلاصة

كما كان الحال مع علم الآثار والتحليل العلمي، فإن الأدب الموجود في بلاد الشام ومصر لا يكشف عن هجرة تاريخية، سواء كانت توراتية أو غير ذلك. في النهاية، وكما كان الحال مع علم الآثار، لا يقدم السجل الأدبي دليلاً على خروج "تاريخي". بدلاً من ذلك، يبدو أن القصة الأساسية أسطورية، تستند إلى الدين الكنعاني والمصري، والأساطير والتقاليد، التي تم تغييرها من أجل تصوير مصر وحكامها كأشرار للقتال الكوني القديم. وهناك عدد من الكتب المقدسة تدعم هذا الرأي، بما في ذلك نشيد البحر، نشيد موسى ونشبد ديبورة.



الشكل 34 خريطة للشرق الأدنى خلال فترة العمارنة تظهر القوى الإقليمية: المصريون، الحيثيون، الميتانيون، الكيشيون (الأطلس التاريخي، الشكل 6)

الهكسوس والجذام

"هذه رواية مانيثونن [عن الهكسوس]؛ ومن الواضح من عدد السنوات التي حددها للانتماء إلى هذه الفترة، إذا تم تلخيصها معًا، فإن هؤلاء الرعاة، كما يسمون هنا، والذين لم يكونوا سوى أجدادنا، قد تم إخراجهم من مصر، وأتوا من هناك وسكنوا هذا البلد ... "[390]

يوسيفوس، مقابل أبيون (1.16/1.103)

"... يجب أن يكون واضحًا أن العبرانيين لم يكونوا في مصر أبدًا، وأن القصة في سفر الخروج تستند إلى مآثر الهكسوس."

القاضي باريش ب. لاد، "العبرانيون، مصر، موسى والخروج"، المراجعة الإنسانية (5.159)

"...رأى المؤرخ اليهودي فلافيوس يوسيفوس أسلاف إسرائيل في هؤلاء الحكام الأجانب لمصر. ولكن بالتأكيد لم يكن هناك صراع ديني بين الهكسوس والمصريين. لم يكن الهكسوس موحدين ولا محاربين. على العكس من ذلك، فإن آثارهم المتبقية تظهرهم وفقًا للالتزامات الدينية للفراعنة المصريين التقليديين، الذين اضطلعوا بدورهم بنفس الطريقة التي اضطلع بها حكام مصر الأجانب في وقت لاحق مثل الفرس والمقدونيين والرومان. تمسكوا بعبادة بعل، الذي كان شخصية مألوفة للمصريين، ولم يحاولوا تحويل المصريين إلى عبادة إلههم. يبدو مفهوم التحول برمته سخيفًا في سياق دين مشرك".

الدكتور جان اسمان، موسى المصري (24)

على الرغم من أن الفكرة تتناقض مع العديد من التفاصيل في الكتاب المقدس، إلا أنه تم تخمين منذ العصور القديمة أن جرثومة "تاريخية" من حكاية الخروج قد تدور حول الطرد من مصر في القرن السادس عشر قبل الميلاد من المجموعة السامية المسماة الهكسوس. في هذا السيناريو، يُقترح إضافة الكثير من المواد إلى قصة الهكسوس في القرن السابع قبل الميلاد، مع طبقات أخرى في القرون اللاحقة أيضًا، لإنشاء حكاية خروج خيالية. يدعم علماء مثل ويليام أولبرايت وستيفن ماير وريدفورد وديفيد رول وفينكلشتاين وسيلبرمان، من بين آخرين، إطارًا تاريخيًا لهكسوس للحكاية التوراتية.

الهكسوس هم شعب أو شعوب آسيوية يُزعم أنهم غزوا مصر السفلى من الشرق خلال الفترة الانتقالية الثانية (حوالي 1700 أو 1650 - 1550 أو 1441 قبل الميلاد). يُعتقد أن الاسم منذ العصور القديمة يعني "ملوك الرعاة"، كما اقترح مانيثون في القرن الثالث قبل الميلاد،[391] وفقًا يوسيفوس، الذي اعتقد أن الهكسوس هم أسلافه اليهود.
ومع ذلك، فإن علماء المصريات الحديثين يفضلون قراءة "حكام الأراضي الأجنبية" أو "رؤساء الأراضي الأجنبية" بمعنى "الهكسوس"، أو هيكا خوسوي في اللغة المصرية. يؤكد الطبيب النفسي التاريخي الإسرائيلي
أفنر فالك أن اسم "هكسوس" مشتق من عبارة *hiq shasu* أو shosu (الشاسو)،[392] والتي من شأنها أن توفر فكرة مثيرة للاهتمام عن هويتهم.

وفقا ليوسيفوس (مقابل أبيون 1.14)، وروى مانيثون أن هذا الشعب الهمجي والعنيف

من الشرق غزوا مصر، وأحرقوا المدن المصرية، ودمروا المعابد، وذبحوا السكان الأصليين. بناء عاصمة في دلتا النيل في أواريس، وهي مدينة مخصصة للإله ست/أبوفيس/تايفون، قام هؤلاء البرابرة بترويع السكان المحليين، حتى تم طردهم من قبل الفرعون أحمس الأول (1550-1525 قبل الميلاد). تم تحديد هؤلاء الهكسوس الذين احتلوا مصر السفلى من قبل المؤرخ اليهودي (آب. 1.14.74وما يليها) باسم "أبناء يعقوب الذين انضموا إلى ابنه يوسف في مصر للهروب من المجاعة في أرض كنعان".[393]

شمل الهكسوس طيف المجتمع، من السياسيين إلى الزعماء الدينيين إلى المحامين والأطباء والتجار والعمال المهرة، وكذلك الرعاع الذين تم تحديد الجزء الأكبر منهم من قبل مانيثون، الذي أطلق على الهكسوس "رجال الولادة البغيضة من الأجزاء الشرقية".[394] أو هكذا اشتكى يوسيفوس، الذي استشهد بالمثل بالكاهن المصري لربط هؤلاء الهكسوس مع الناس الذين استقروا في أورشليم.

وبالتالي، وفقًا للمؤرخ اليهودي، كان الهكسوس مانيثون هم الإسرائيليون في الخروج، على الرغم من أن الكاتب المصري لم يستخدم مطلقًا مصطلحات "العبرانيين" أو "الإسرائيليين" أو "اليهود" لوصف هؤلاء الآسيويين. في هذا الصدد، يذكر جميركين، "على الرغم من التشابه السطحي مع قصة الهجرة اليهودية، يمكن إثبات أن مانيثون اعتمد بالكامل على السجلات والأدب المصري الأصلي".[395] وبعبارة أخرى، لم تستند رواية مانيثون إلى العهد القديم ولم تحدد الهكسوس مع الإسرائيليين/اليهود.

غزاة أم أسرى؟

في كتاب آخر، كما يدعي يوسيفوس، لاحظ الكاهن المصري أن "هذه الأمة، التي تسمى الرعاة، كانت تسمى أيضًا أسرى، في كتبهم المقدسة".[396] بعد تسمية العديد من ملوك الهكسوس، يعلق مانيثون:

> وكان هؤلاء الستة أول الحكام بينهم، الذين كانوا يحاربون المصريين طوال الوقت، وكانوا راغبين جدًا في تدميرهم تدريجيًا حتى الجذور. كانت هذه الأمة كلها على غرار هكسوس، وهذا هو، الملوك الراعي...[397]

يروي يوسيفوس أنه "في نسخة أخرى يقال إن هذه الكلمة لا تدل على الملوك، ولكن، على العكس من ذلك، تدل على الرعاة الأسرى..."[398] وهكذا، فإن المؤرخ اليهودي يساوي هؤلاء الغزاة المذبوحين والغزاة المفترضين مع "العبيد" المظلومين والمضطهدين في الخروج. ومع ذلك، فإن حقيقة أن هؤلاء الهكسوس كانوا أمة مستقلة يقودها ملك من شأنه أن ينفي هذه المعادلة.

كتب مقدسة؟

في وصف "الكتب المقدسة" للهكسوس التي يُزعم أن هذا الادعاء "الأسير" ظهر فيها، يبدو للوهلة الأولى أن مانيثون يتحدث عن النصوص اليهودية، رغم أنه، مرة أخرى، لم يذكرها على هذا النحو. فيما يتعلق بالأدب المزعوم، لم تكن اللغة العبرية متميزة ولم يكن لها أبجدية في هذا الوقت؛ وبالتالي، لم يكن الهكسوس يمتلكون أي جزء من أسفار موسى الخمسة، والتي لم تكن مكتوبة حتى بعد ألف عام من طردهم. وبالتالي، فإن هذه النصوص، إذا كانت رواية مانيثون واقعية، لا يمكن أن تكون التوراة، كما يعتقد الكثيرون منذ العصور القديمة.

إذا كانت هذه كتب الهكسوس موجودة، فقد تكون أقرب إلى النصوص الأوغاريتية/الكنعانية أو السومرية.

البابلية، مع القصص الدينية مثل دورة بعل، *Enûma Eliš* أو إنوما إليش (القرن الثامن عشر-الثاني عشر قبل الميلاد) و ملحمة جلجامش. إذا كان لهذه الكتب المقدسة أي صلة بالإسرائيليين اللاحقين، فستكون بمثابة مصادر للأساطير الأساسية في العهد القديم. علاوة على ذلك، لم يكن الهكسوس معارضين لاستيعاب الأفكار الدينية المصرية، والتي ربما تم دمجها أيضًا في كتاباتهم المقدسة. في الواقع، سيشكل هذا المزيج مزيجًا شبه مثالي لإنتاج عناصر من النصوص الكتابية اللاحقة.

لا عبيد تاهيين

النصوص المصرية ذات الصلة من الوقت التقليدي للهكسوس لا تساوي هؤلاء الساميين مع الإسرائيليين أو تطابق الخروج إما زمنيا أو بالتفصيل، حيث أن الهكسوس في الواقع لم يكونوا "أسرى".

تُظهر الاختلافات بين الروايات، بما في ذلك أن الهكسوس لم يكونوا عبيداً ولم يقضوا 40 عامًا تأهيين في الصحراء، أن القصة لم تُستخدم كنواة لحكاية الخروج، على الرغم من أن عناصر العصر - ربما ذكريات مريرة من الإخلاء والهزيمة - ربما تم نسجها لاحقًا في الأساطير الموجودة.

غزاة أم متسللين؟

علاوة على ذلك، فإن السجل الأثري، كما كشفت عنه حفريات عالمة الآثار الدكتورة جانين بوريو في مَنْف، يثبت أن دخول الكنعانيين/الفلسطينيين السوريين إلى مصر تدريجي، وليس كقوة غزو ضخمة، لأنه لا يوجد دليل على الإدخال المفاجئ لفخار الهكسوس أو غيرها من القطع الأثرية. كما نرى، فإن رواية مانيثون عن الهكسوس كقوة هائلة من الغزاة لا يمكن أن تكون صحيحة؛ ولن تكون قابلة للتطبيق على الإسرائيليين، في كلتا الحالتين.

الصراع الديني؟

على الرغم من أنه قد يكون لديهم قبائل ما قبل يهوية بينهم، إلا أن الهكسوس لم يكونوا أتباعًا للإله الإسرائيلي يهوه، كما هو موضح في قصة الخروج. في الواقع، لم يكن الهكسوس في الواقع على خلاف مع المصريين دينيا ولم يغادروا مصر بسبب الاضطهاد الديني. وفقًا للروايات المصرية التي سبقت مانيثون بقرون عديدة، كان هؤلاء الأجانب كنعانيين تبنوا العادات الدينية للمضيف، كما لوحظ. الهكسوس أنفسهم لديهم أسماء كنعانية تضمنت آلهة وإلهات سامية، مثل بعل وحبيبته العذراء عناة/عناث. في حين أن بعل كان يعادل الإله المصري سيث أو ست أو أبوفيس أو تايفون، ارتبط عناة بدورها مع "عدد من الآلهة المصرية ذات التوجه الجنسي، مين وحتحور وست".[399]

كان الهكسوس معروفين بتبجيل "عشيقة الشجرتين"، وهو نوع من حتحور، إلهة جبيل المصرية، مما يشير إلى أصلهم بالقرب من فينيقيا.[400] ومن الجدير بالذكر أنه في بداية الألفية الثانية قبل الميلاد، حكم الأموريين جُبَيْل،[401] الوضع المطلوب ينعكس بوضوح في عملهم الأدبي الأكثر شهرة، ملحمة جلجامش. بعد هذه الحقبة، حدث انهيار العصر البرونزي المتأخر، إلى جانب الغزو في جنوب شعوب البحر؛ ومع ذلك، لم يتم تدمير المدن الفينيقية خلال هذه الفترة من الدمار.[402]

كان الإله الكنعاني الآخر الذي تم تبنيه في مجموعة الآلهة المصرية هي الإلهة عشترة، التي كانت خلال المملكة الجديدة "قرينة ست وابنة رع"[403] أو راع، إله الشمس.

ومع ذلك، هناك إله مهم آخر ربما جلبه الهكسوس إلى مصر وهو رشف، "إله الحرب والرعد الكنعاني" و "ملك العالم السفلي". كان رشف "يُعتقد أنه يجلب الوباء والحرب على البشرية"،[404]يشبه بقوة دور يهوه في قصة الخروج. رشب/رشف هو إله قديم جدًا، حيث كان أيضًا إلهًا لإِبْلا "للجفاف والدمار الصحراوي، وهو محارب مرتبط بالموت"،[405] موجود في النصوص التي يعود تاريخها إلى النصف الأوسط إلى النصف الأخير من الألفية الثالثة قبل الميلاد.

خدام حورس

ادعى مانيثون أيضًا أن الهكسوس كانوا "خدامًا لحورس"، وهو ما يمثل تسمية غريبة للعبرانيين، ما لم يكونوا من أتباع "العجل الذهبي"، على الرغم من أن هذا المعبود يرتبط كتابيًا ليس مع حورس ولكن مع مملكة السامرة الشمالية، كإله كنعاني (هوشع 8 :4–6). ومع ذلك، يقول الكتاب المقدس أيضًا أن عبادة العجل الذهبي جاءت مع بني إسرائيل من مصر (خروج 32 :4).

كدليل على المعرفة التوراتية لحورس، يلاحظ عالم المصريات الدكتور ريمون فوكنر أن "ممر حورس المائي" هو "شيحور الكتاب المقدس".[شيشور] المكتوبة שיחור باللغة العبرية، شيحور أو سيحور هو اسم تيار أو نهر - بعض يخمن النيل - الذي يعمل أيضا بمثابة الحدود بين إسرائيل ومصر.[407] وفقًا للقاموس اللاهوتي للعهد القديم، فإن "Hor" هي إشارة إلى حورس، شيحور تدل أيضًا على "مياه حورس" أو "بركة حورس".[408] وهكذا، نعلم أن العبرانيين القدماء كانوا على دراية بحورس، كما يجب أن يكونوا، لأن الطريق الرئيسي من إسرائيل إلى مصر كان يسمى "طريق حورس".

على أي حال، يمكننا أن نرى كيف كان الشرك بين كل من الساميين والمصريين متسامحًا وشاملًا، حيث رحبوا بسهولة نسبية بآلهة الثقافات الأخرى، وزادوا من السلام والتفاهم بين الشعوب. في المقابل، كان المصريون في عداوة مع الإسرائيليين في عدة مناسبات ولا يبدو أنهم قبلوا الإله القبلي اليهودي يهوه في معبدهم. تبقى الحقيقة أنه، من الناحية الدينية، لم يشبه الهكسوس اليهويين المتعصبين في وقت لاحق، ولم يكن الخلاف بين الهكسوس ومصر قائمًا على الدين، كما هو محور حكايات أسفار موسى الخمسة.

تاريخ أم خيال؟

فك التشابك من روايات مانيثون و أسفار موسى الخمسة، فضلا عن مشكلة الكاهن المصري نفسه لا يربط الهكسوس مع اليهود، كما لو انه لم يسمع من هذا الأخير، يمكن حلها عن طريق إعادة صياغة التسلسل الزمني عندما يظهر التوراة بوضوح في السجل التاريخي. دفع التنقيح النهائي لأسفار موسى الخمسة إلى القرن الثالث قبل الميلاد، يقترح جميركين أن الحل يكمن في رواية مانيثون الذي يسبق تكوين حكاية الخروج ويعمل كمصدر لها:

> ...استندت قصة الخروج إلى رواية مانيثون لطرد الأجانب من مصر إلى يهودا. يمكن إثبات أن التقاليد في مانيثون قد اعتمدت حصريًا على المصادر المصرية الأصلية ولا تظهر أي وعي بالرواية التوراتية. في هذه الأثناء، تُظهر قصة الخروج معرفة كبيرة بروايات مانيثون فيما يتعلق بالهكسوس والمصريين المطرودين، مما يدل على اتفاق منهجي مع مانيثون في جميع التفاصيل المواتية أو المحايدة لليهود ولكنها تحتوي على جدالات ضد تلك النقاط بالضبط في مانيثون التي انعكست بشكل سلبي على اليهود. وهكذا يبدو أن قصة الخروج قد نشأت كرد فعل على كتاب مانيثون التاريخ المصري المكتوب في حوالي 285 قبل الميلاد.[409]

سواءً أكان رواية الخروج التوراتية مأخوذًا بأي شكل من الأشكال من مانيثون، وليس العكس، فإن كتابات المصريين لا تُعد بمثابة تعريف مستقل للهكسوس مع بني إسرائيل. في الواقع، يبدو أن يوسيفوس قد دمج قصص الكتاب المقدس في نواة مانيثون التاريخية، وعمل الأخير خالي من ذكر إسرائيل أو اليهود.

لولا حقيقة أن يوسيفوس كان يجيب على الاتهام بأن اليهود كانوا أمة شابة وغير جوهرية، سيكون من الصعب أن نفهم لماذا يرغب أي شخص في المطالبة بتراث إرث الهكسوس كما وصفه مانيثون. ومع ذلك، فإن الهكسوس الذين صورهم مانيثون على أنهم مستعرين في جميع أنحاء مصر ويدمرون المواقع المقدسة يظهرون نفس النوع من التعصب الديني العنيف كما هو موجود في جميع أنحاء الكتاب المقدس، وخاصة في قصة الفتح. في هذا الصدد، إذا قرأنا العدد والتثنية، فإن الوصف الرهيب للهكسوس يعكس بالفعل أن يهوه وبني إسرائيل ينخرطون في عمل عدواني تلو الآخر، في بعض الأحيان لأسباب تافهة للغاية. مرة أخرى، ومع ذلك، تظهر الأدلة أن الهكسوس لم يكونوا غزاة أو فاتحين أو أسرى أو على خلاف ديني، وهو ما يفسر طردهم.

أحمس الأول

مرة أخرى وفقًا ليوسيفوس، حدد مانيثون الفرعون الذي خلص مصر أخيرًا من الهكسوس باسم "Alisphragmuthosis"، المقبول عمومًا أن يكون أحمس الأول (الفترة الزمنية. القرن السادس عشر قبل الميلاد)، والد "ثوموموسيس" أو تحتمس الأول الذي "حاول الاستيلاء عليها بالقوة والحصار".[410] - ولهذا السبب عُرِّف أحمس بأنه "أخو موسى"، الذي سبق ذكره.



الشكل 35 أحمس الأول يقاتل الهكسوس، القرن 16 قبل الميلاد

وذكر مانيثو أنه، بناءً على إصرار أحمس، وافق الهكسوس أخيرًا على مغادرة مصر وخرجوا مع "عائلاتهم بأكملها ومتاعهم، التي لا تقل عن مائتين وأربعين ألفًا، وانطلقوا في رحلتهم من مصر، عبر البرية، إلى سوريا؛ ولكن لأنهم كانوا خائفين من الآشوريين، الذين سيطروا آنذاك على آسيا، فقد بنوا مدينة في ذلك البلد تسمى الآن يهودا، وباتت كبيرة بما يكفي لاحتواء هذا العدد الكبير من الناس، وأطلقوا عليها اسم

أورشليم". [411]

بعد مناقشة وصف مانيثون لطرد الهكسوس، يطرح فينكلشتاين وسيلبرمان "مصدرًا مصريًا من القرن السادس عشر قبل الميلاد يروي مآثر الفرعون أحمس، من الأسرة الثامنة عشرة، الذي نهب أواريس وطارد بقايا الهكسوس إلى قلعتهم الرئيسية في جنوب كنعان - شاروهين، بالقرب من غزة - التي اقتحمها بعد حصار طويل. وبالفعل، حوالي منتصف القرن السادس عشر قبل الميلاد، تم التخلي عن تل الدبا/أواريس، بمناسبة

نهاية مفاجئة لنفوذ الكنعانيين هناك".[412] هذه الرواية المصرية المباشرة غير المبلورة كانت موجودة قبل وقت طويل من كتابة الكتاب المقدس، وبالتالي لم تتأثر به.

من الرواية المصرية لطرد الهكسوس، تم مطاردة الأجانب الفارين على طول الطريق إلى كنعان. لا يوجد سجل لأي شق للبحر الأحمر أو غرق للمصريين أو التجول في الصحراء لمدة أربعة عقود قبل الوصول إلى "أرض الميعاد". ولا، مرة أخرى، لم يكن هؤلاء الهكسوس "عبيد"، كما هو موضح في العهد القديم بشأن بني إسرائيل في مصر. أيضا، لا يوجد دليل على دخول واسع النطاق في بلاد الشام من اثنين إلى ثلاثة ملايين إسرائيلي في هذا الوقت، لذلك لا يمكن مساواة هذا الحدث مع الخروج والفتح.

مسلة العاصفة

ينسب إلى أحمس الأول ما يسمى بالعاصفة أو الزوبعة (حوالي 1550 قبل الميلاد)، والتي يدعي البعض أنها تتعلق بالهكسوس، على الرغم من أن الشظية التي نملكها لا تذكرهم. تكهن آخرون بأن النص يمثل ثوران ثيرا/سانتوريني، لكن مسلة العاصفة تبدو أشبه بالمعركة النموذجية بين إله الشمس/العاصفة والبحر، وتشبه أيضًا السيطرة الأسطورية لظاهرة الأرصاد الجوية.

وبالنظر إلى أن الحكام الآخرين يشاركون بالمثل في تسجيل هذا النوع من الكوارث والنقوش، بما في ذلك الفرعون الإناث حتشبسوت (1508-1458 قبل الميلاد) في كهف أرطاميس، يبدو أن موضوع تدمير العواصف في مسلة العاصفة هو نوع، مثل الرثاء، وليس سجلًا تاريخيًا. أحمس الأول هو ابن حتشبسوت، وسيكون من السهل عليه نسخ سجلها في تدمير العواصف خلال فترة حكمه. يبدو أن هناك القليل من الأسباب لربط هذا النص مع الهكسوس كتمثيل استعاري لـ "عاصفة" إخلائهم. ولا يمكننا تحديد إزالتها مع الخروج التوراتي أو أحمس مع فرعونهما.

تأسيس أورشليم

يمكن القول إن الهكسوس الذين يزعمون أنهم أسسوا القدس هم أسلاف اليهود في تلك المدينة، لكنهم لم يكونوا إسرائيليين الخروج. يذكر الكتاب المقدس نفسه أن هؤلاء المقدسيين قد غزاهم الملك اليهودي داود، الذي حول المدينة بعد ذلك ليصبح جيب يهودي. لن يكون من المنطقي أن يغزو داود بني إسرائيل، إذا كان الهكسوس المؤسسون للقدس في الواقع هم موسى ويشوع. على الأكثر، يمكننا أن نقول أن من بين الهكسوس كان الإسرائيليون البدائيون الذين سكن أحفادهم بعد قرون في بلاد التلال السامرية واليهودية، وانتهى بهم المطاف في أورشليم.

في الواقع، كانت مدينة أورشليم قبل العبرية، قبل إسرائيل وقبل اليهودية، مع بقايا تعود إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد، قبل فترة طويلة من الهكسوس. في نصوص العمارنة، كانت المدينة تسمى *Urušalim*. (يروشالَيم) بالأكادية. تم تكريسها في وقت ما خلال العصر البرونزي (3600–1200 قبل الميلاد) للإله ساليم، وهذا يعني "السلام"، كما أطلق عليه شاليم، إله "الغسق" الكنعاني أو الجانب المسائي من الزهرة. يدعم التحليل اللغوي فكرة أن السكان الأصليين انبثقوا إلى حد كبير من الأراضي الشمالية الغربية السامية.

يبدو أن أورشليم كانت مأهولة في نهاية المطاف من قبل الشعوب السامية الإسرائيلية الأولية مثل الأموريين، الأدوميين، اليبوسيين والقينيين/القينيين. في هذا الصدد، يحدد حزقيال 16 :3 المقدسيين كخليط أموري حثي من أصل كنعاني:

...وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأُورُشَلِيمَ: مَخْرَجُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكِ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِثِّيَّةٌ.

يزعم أن تاريخ القدس "اليهودي" بدأ مع داود حوالي عام 1000 قبل الميلاد، على الرغم من أن غزو المدينة يرجع إلى عدة عصور، من 1003 إلى 869 قبل الميلاد. على الرغم من التزيين التوراتي، بحلول هذا الوقت كانت أورشليم لا تزال قرية صغيرة، واستمرت يهودا ككل في أن تكون قليلة السكان حتى أواخر القرن الثامن قبل الميلاد.[413]

الهكسوس كما اليونانيين من أرغوس

على الرغم من أن الأدلة تشير إلى أصل سامي، إلا أن الإغريق الأرغوفيين ادعوا أيضًا أن الهكسوس كانوا أسلافهم ، مدعين أن القصة تشير إلى "طرد بيلوس (بعل) وبنات داناوس"[414] أو دانايوس، الملك المصري الأسطوري الذي من المفترض أنه أسس مدينة أرغوس اليونانية.

من الواضح أنه لا يمكن أن تكون كل هذه السيناريوهات صحيحة، خاصة وأن الهكسوس كانوا من الساميين بوضوح، بينما لم يكن اليونانيون كذلك. لكن ما تكشفه هذه الحكاية هو أن مجموعات مختلفة ادعت نوعا من "الخروج" من مصر، وهو ما يمكن أن يكون صحيحا، استنادا إلى دراسات علم الوراثة "خارج أفريقيا".[415]

فيما يتعلق بمن هم الهكسوس، يذكر ريدفورد:

> يمكن الآن التحقق من الهوية الحقيقية للهكسوس بسهولة من خلال فحص مجموعتين من الأدلة: الأثرية واللغوية... وقد كشفت الحفريات الأخيرة في مواقع الهكسوس في الدلتا الشرقية مثل تل الضبعة وتل المشكوتا عن ثقافة تطفلية لا يختلف محتواها الخزفي والصناعي على الإطلاق عن ثقافة العصر البرونزي الأوسط الثاني لفلسطين وفينيقيا المعاصرة. الصورة اللغوية متسقة تمامًا. النصوص المصرية المعاصرة...تسمي الغزاة...متحدثين بلغة سامية غربية.... من الواضح تمامًا من مثل هذا التحليل أننا نتعامل مع أسماء شخصية من لهجة سامية غربية - جميع الأسماء باستثناء اسمين يحافظان على اشتقاق سامي غربي، ولا يسمح أحد باللغة الحورية.[416]

يشير "MB IIB" إلى العصر البرونزي الأوسط الثاني، حوالي 1750 إلى 1650 قبل الميلاد في الشرق الأدنى. وهكذا، كان الهكسوس في الأساس "فلسطينيين" و "فينيقيين"، ساميون غربيون إلى حد كبير على طول المناطق الساحلية.

الأموريون الإسرائيليون البدائيون

أحد المرشحين الرئيسيين لهوية الهكسوس هو الأموريون، الذين يوصفون كتابيًا بأنهم "أبناء كنعان"، ابن حام (تكوين 10: 16).
"الأموري" هو اسم، يقول العلماء مثل خبير اللغة الأوغاريتية الدكتور جون غراي أفير هو لقب أكثر ملاءمة لـ "الكنعانيين". [417]

يعلق ريدفورد قائلاً: "في تقاليد عائلتهم، يبرهن الهكسوس مرة أخرى على أصولهم التي لا لبس فيها في الملكية" الأموريه "البرونزية الوسطى..."[418]ينعكس هذا التقليد العائلي في حقيقة أن "معظم الأسماء الشخصية للهكسوس هي سامية غربية، في نفس المجموعة اللغوية مثل الأموريين واللهجات الكنعانية والآرامية".[419]

تم اقتراح العلاقة بين الهكسوس والأموريين بشكل أكبر من قبل لقب أحد حكام الهكسوس، خيان، الذي تم تفسيره على أنه الاسم الأموري "هايانو"، والذي يظهر في قوائم الملوك الآشورية على أنه ينتمي إلى "سلف بعيد" للملك القوي شمشي أدد الأول (1813–1781 قبل الميلاد)، الذي حكم الكثير من الشرق الأدنى وآسيا الصغرى. ابن الأب الأموري، كان شمشي أدد معاصرًا لحمورابي، الذي هزمه في المعركة.

التاريخ والهيمنة

ازدهر الأموريون لآلاف السنين التي بدأت في القرنالخامس والعشرين قبل الميلاد على الأقل، وكانوا يطلقون على الأموريين اسم MAR.TU باللغة السومرية، وتم تحديدهم على أنهم بدو إلى الغرب قبل أن يهاجروا شرقًا وساهموا في سقوط الحضارة السومرية. المصطلح الأكادي لهم، Amurru ،كان أيضًا اسم إلههم الرئيسي ومملكة الأموريين في المنطقة الشمالية الغربية السامية التي يزعم أنها دمرت من قبل رمسيس الثالث.

يشبه وصف الأموريين القاسي والهمجي وصف الهكسوس والإسرائيليين/اليهود، وهذا الأخير كما هو موضح في الكتاب المقدس والكتاب اليونانيين والرومان في فترة لاحقة. في البداية، كان الأموريون رعاة بدو عدوانيين استولوا على الأراضي كما يحلو لهم، مما تسبب في احتكاك وكراهية لهم من قبل الشعوب الأخرى، مثل الأكاديين:

> بحلول الأيام الأخيرة لإمبراطورية أور الثالثة السومرية، أصبح الأموريون المهاجرون قوة لدرجة أن ملوكًا مثل شو سين اضطروا إلى بناء جدار طوله 170 ميلًا (270 كم) من دجلة إلى الفرات لإيقافهم. يظهر هؤلاء الأموريون كعشائر بدوية يحكمها زعماء القبائل الشرسة، الذين أجبروا أنفسهم على الأراضي التي يحتاجون إليها لرعي قطعانهم. بعض الأدب الأكادي في هذا العصر يتحدث باستخفاف عن الأموريين، ويعني أن الأكاديين والسومريين نظروا إلى أسلوب حياتهم البدوي باشمئزاز واحتقار[420].

في وقت مبكر من منتصف القرنالعشرين قبل الميلاد، أصبح الأموريون مملكة قوية، بعد أن عاشوا في السابق "حياة ريفية بدوية على السهوب السورية"، قبل أن يتأثروا بالثقافة الأكادية.[421] يقول ريدفورد، "في فلسطين وسوريا أيضًا بحلول منتصف القرن التاسع عشر، كانت المجتمعات الأمورية في صعود".[422] - الاموريون هم الذين أسسوا مدينة بابل، والشخصية الأسطورية جلجامش كانت واحدة من أبطالهم.

كانت واحدة من مدنهم الرئيسية ماري، التي سميت على اسم إلهة سامية، والتي ازدهرت في البداية سومرية ثم بلدة أموريه بين 2900 و 1759 قبل الميلاد، عندما غزاها حمورابي.
انتهت هيمنة الأموريين في بلاد ما بين النهرين في أوائل القرنالسادس عشر بهجمات من الآشوريين والحثيين، الذين أدخلوا الكاشيين إلى المنطقة. بعد السيطرة منذ حوالي عام 2000 قبل الميلاد، حوالي عام 1595 تم طرد الأموريين من بابل وأجبروا على العودة إلى سوريا/كنعان.

وقد تم مساواة الأموريين طوال القامة أيضا مع العماليق، وقيل انهم "عمالقة" (مثلا: 17 :8 وما يليه). بعد أن هزم يشوع الأموريين، أصبح أحفادهم من الجبعونيين، ويبدو أنهم ولدوا أيضًا العمونيين والعديد من القبائل الأخرى.

أمورو و عبيرو

على مقربة من جُبَيْل والمدن الكنعانية الأخرى، كانت مملكة أمورو العمورية الخارجة عن القانون موطنا للعبيرو، الذين ربما كانوا من بين الهكسوس. فيما يتعلق بأمورو وعبيرو،

يذكر ريدفورد:

> ابتداءً من عهد أمينوفيس الثالث، أصبح الأمورو مطارد مفضل لتلك العصابات "القوزاقية" من الخارجين عن القانون المعروفة باسم "عبيرو"، بالإضافة إلى العشائر شبه السامية الغربية. تحت قيادة عائلة من الأفراد الناطقين باللغة الكنعانية برئاسة شيخهم عبدي عشيرتا، نمت أمورو لتصبح كانتونًا حربيًا يشكل تهديدًا سياسيًا لجيرانها. كان نضال أمورو من أجل الاعتراف و "مصيرها الواضح" المتصور للتوسع إلى الساحل الفينيقي والعاصي هو الذي شكل المشكلة الرئيسية في الإمبراطورية الشمالية لمصر.
>
> ...كان أمورو "مجتمع عبيرو، لكنه تخرج مؤخرًا من هذا النوع من اللصوصية عديمي الجنسية التي تفتقر إلى القانون والتي كانت عصابات عبيرو في جميع أنحاء بلاد الشام سيئة السمعة.[423]

أمينوفيس هو الاسم اليوناني لأمنحتب الثالث، الذي قد يكون حكم من 1391/88/86 إلى 1353/51/50/39 قبل الميلاد أو أوقات أخرى، اعتمادا على التسلسل الزمني.

ميتاني

من أجل حماية نفسها من مصر، لجأت المملكة العمورية إلى الميتاني، الذين فرضوا "ضرائب مفرطة" على أمورو لتحقيق هذه الغاية.[424] كان الميتانيون شعبًا يحتل جزءًا من تركيا اتبع قادته الآلهة الهندية/الفيدية، من بين آخرين. تزوجت عائلة ميتاني من أصول فارسية هندية واضحة من عائلة أمنحتب الثالث، حاملين معهم آلهتهم.

آلهة الأموريين

لقد لاحظنا أن الأموريين كان لديهم إلهة تدعى ماري، وهي مهمة لدراسات الأساطير المسيحية أيضًا، وإله يدعى أمورو. يروي الباحث التوراتي والعبري الدكتور فرانك كروس (1921–2012) أن "الإله الأموري المدعو أمورو وإيلو أمورو...في المصادر المسمارية له علاقة وثيقة بشكل خاص بجبل أو جبال..."[425]

يروي كروس أيضًا الاستنتاج القائل بأن أمورو هو إله عاصفة، مثل هدد/أداد السامي، بالإضافة إلى "المحارب الإلهي"، الأدوار التي أخذها الرب اللاحق.[426]- الدراسات الحديثة تقترح أن أموراو هو نفس شداي، "إله الآباء" الكنعاني الذي عبده إبراهيم في الكتاب المقدس.[427] - يقترح كروس أيضاً أن إيلو أمورو هو إل أموري.

بعد أن اغتصب الأموريون الحضارتين السومرية والأكادية خلال النصف الأول من الألفية الثانية قبل الميلاد، تبنوا الآلهة السابقة في المنطقة في جزء كبير منها: "استمروا في عبادة الآلهة السومرية، وتم نسخ الأساطير السومرية القديمة والحكايات الملحمية أو ترجمتها أو تكييفها، بشكل عام مع تغييرات طفيفة فقط".[428] - من خلال الأموريين، تم الاحتفاظ بالآلهة السومرية داخل مجموعة الآلهة البابلية. وبالتالي، فإن أولئك الذين يمرون على طول الأساطير السومرية، مثل كتاب العهد القديم، هم أحفاد روحيون للأموريين أيضًا.

الهجرة

في حين أن لغتهم السامية الشمالية الغربية تشير إلى أن مكانهم الأصلي هو شمال سوريا/كنعان، احتل الأموريون في نهاية المطاف الكثير من الشرق الأدنى من الساحل الشرقي إلى نهر الفرات وإلى جنوب سوريا/كنعان وشرق الأردن، المنطقة الشرقية من نهر الأردن

إلى بلاد ما بين النهرين، وكذلك بلد التل الذي أصبحت السامرة ويهودا.

الآراميون

من الواضح أن هؤلاء الساميين الغربيين استقروا في أورشليم، ومع القبائل الكنعانية/الأموريين الأخرى مثل القينيين اليهويين واليبوسيين، أصبحوا في نهاية المطاف إسرائيليين، بالإضافة إلى أعراق أخرى مثل الآراميين: "يبدو أنهم قد تم تهجيرهم أو استيعابهم من قبل موجة جديدة من الساميين شبه الرحل، الآراميين، من حوالي 1200 قبل الميلاد فصاعدًا، ومن هذه الفترة أصبحت المنطقة التي سكنوها معروفة باسم آرام (آراميا)".[429] وبعبارة أخرى، بعد انهيارهم في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، "عاد الأموريون إلى الظهور كشعب نابض بالحياة والحيوية، والمعروف باسم الآراميين".[430]

اليبوسيون و أورشليم

وقيل إن الأموريين "يسكنون في الجبال"، كما هو واضح مستوطني التلال الأوائل في إسرائيل (يشوع 10 :5–6). في العدد 13 :29، نقرأ أنهم شاركوا بلد التل مع الحثيين واليبوسيين، و الكتاب السري ليشوع يساوي بشكل أساسي الأموريين واليبوسيين.[431] - يدعي الكتاب المقدس أن اليبوسيين والأموريين (يشوع 10 :5، إلخ) احتلوا أورشليم قبل فتحها. تم إدراج هذين الشعبين كشعبين منفصلين وقابلين للتبادل، مما يشير إلى الوضع القبلي اليبوسي داخل الشعوب الأمورية بشكل عام:

> ويبدو أن هؤلاء الأموريين قد ارتبطوا بمنطقة أورشليم، وربما كان اليبوسيون مجموعة فرعية منهم. وتسمى المنحدرات الجنوبية لجبال يهودا "جبل الأموريين" (التثنية 1 :7, 19, 20).[432]

يُعتقد أن اليبوسيين هم أموريون و / أو حوريون ، ويستند الأخير إلى الاسم الحوري لحاكمهم ،[433] الذين ربما كانوا أعضاء في طبقة حورية نخبوية أو سامية متأثرة بالدين الحوري. احتل الحوريون غير الساميين وغير الهنود الأوروبيين منطقة شمال بلاد ما بين النهرين والأناضول، وشكلت ميتاني متعددة الأعراق واحدة من ممالكهم.

وقيل إن حكام أورشليم ملكي صادق وأَدُونِي صَادَقَ كانوا من اليبوسيين. ومن ثم، يبدو أن اليبوسيين كانوا المحتلين الأموريين ليبوس/ أورشليم، الذين ادعى أنهم "أسسوا" الهكسوس. وهكذا، من الواضح أن هؤلاء اليبوسيين كانوا من نسل الهكسوس الأموريين.

كان الأموريون واليبوسيون من بين الشعوب المقدر أن يذبحوا حتى آخر واحد من قبل الإسرائيليين، كما في سفر التثنية 20: 16-17:

> وَأَمَّا مُدُنُ هَؤُلاءِ الشُّعُوبِ التِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيباً فَلا تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَا، بَل تُحَرِّمُهَا تَحْرِيماً: الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرِزِّيِّينَ وَالحِوِّيِّينَ وَاليَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلهُكَ...

تمثل هذه السجلات أو الأساطير بشكل كبير ما يرقى إلى قتال داخلي بين القبائل اللاأخلاقية السامية ذات الصلة.

العرب

وفقا ليوسيفوس (أبيون. 1.14.82)، ذكر مانيثون أن الهكسوس كانوا يعتقدون أيضًا من قبل البعض أنهم "عرب". إذا كان جزء كبير من الهكسوس هم من الأموريين، فإن هذه الحقيقة يمكن أن تفسر أيضًا التسمية "العربية"، حيث تحدث الأموريون بلهجة سامية شمالية غربية تتعلق بالعبرية اللاحقة (القرن العاشر . قبل الميلاد) ولكنها هاجرت إلى منطقة بلاد ما بين النهرين السفلى، بالقرب من شبه الجزيرة العربية.

فيما يتعلق بهذا الوصف لـ "الجزيرة العربية"، يشير ريدفورد إلى أن "الاستخدام المستمر" للمصطلح يشير إلى "الشرق"، الذي يستخدمه الكتاب الكلاسيكيون "لتعيين مناطق آسيا الأقرب إلى حدود السويس، وهي المناطق التي كانت تعرف في العصور الفرعونية مجتمعة باسم " الدول الشمالية "، وهي فلسطين وسوريا".[434] علاوة على ذلك، يُزعم أن جميع الساميين، بما في ذلك الأموريين، انبثقوا في الأصل من شبه الجزيرة العربية، وهو ادعاء تدعمه أدلة الحمض النووي.[435]

من شأن معادلة الهكسوس مع الأموريين أن تفسر تنوع الأعراق، ضمن إطار ناطق بالسامية، حيث يبدو أن الأموريين انتشروا حول الشرق الأدنى والأوسط لعدة قرون. يوصف الأموريون بوضوح في اللغة المصرية باسم عمار، بدلاً من الهكسوس أو *hiq shasu*، لكن هذه الحقيقة لا تنفي الهوية مع الهكسوس، حيث كان لهذه الأخيرة العديد من الأسماء المتعلقة بالقبائل أو الأعراق.

الخمارون

هناك علاقة أخرى بين أمورو و هكسوس تأتي من خلال زراعة الكروم. كجزء مهم من اقتصادهم ومهم لهذا العمل الحالي، تمتع الهكسوس بالنبيذ المنتج من كروم العنب إلى الشرق من مملكتهم المصرية.[436] كانت أمورو أيضاً تعتبر منطقة جيدة لإنتاج النبيذ، بينما كانت فلسطين تشتهر بعنبها.[437]

على الرغم من أنه لا يمكن القول أن القصة تمثل طرد الهكسوس التاريخي، إلا أنه يمكن للمرء أن يشير إلى أن أسطورة الخروج تم إنشاؤها كدعاية أموريه تعبر عن الاستياء من هيمنة مصر وطردها، وتصف الفرعون بأنه الشرير في الأساطير القديمة بسبب العداء الدائم والعداء القديم.

وسرسف والجذام

في حكاية مشوشة أخرى من قبل مانيثون في يوسيفوس (أبيون. 1.26)، ظهر الهكسوس مرة أخرى بعد قرنين أو ثلاثة قرون فيما يتعلق بنزوح آخر قام فيه كاهن مصري لأوزوريس يدعى "وسرسف" أو "أوسارسيف" بقيادة تمرد من حوالي 80،000 "مجدوم" وهراطقة ضد الفرعون "أمنوفيس"، وبعد ذلك أطلق على نفسه اسم "موسى". فهم يوسيفوس وآخرون أن هذا النزوح الجماعي هو أيضًا خروج بني إسرائيل، مما يعني أن لدينا نزوحان من مصر، من بين العديد للبشرية جمعاء على مدى آلاف السنين.

عندما تم تهجير هؤلاء "الناس القذرين" إلى أواريس، أرسل زعيمهم، وسرسف، دعوة إلى "الرعاة" الذين استقروا في أورشليم، الهكسوس، الذين طردوا من مصر قبل بضعة قرون، مطالبين إياهم بالعودة إلى مدينتهم المصرية.[438] من أواريس، طبقاً ليوسيفوس، نهب 200,000 من الهكسوس الذين استجابوا للدعوة واغتصبوا الأرض، ودمروا بتعصب الآلهة والمعابد المصرية، كما يصور الإسرائيليون في العهد القديم على أنهم يفعلون بالكنعانيين والشعوب الشامية الأخرى. هنا يمكننا أن نرى مرة أخرى أن الهكسوس يتم تصويرهم على خلاف كبير مع المصريين، ولكن، كما نوقش، فإن علماء المصريات مثل آسمان يؤكدون خلاف ذلك.

أمنوفيس/إخناتون

في هذه المرحلة من حكاية يوسيفوس، قام أمنوفيس (أمنحتب) وابنه رمسيس بطرد الهكسوس من مصر مرة أخرى. منذ تسمية إخناتون في الأصل باسم أمنحتب، يُعتقد أن وسرسف كان كاهنًا متعصبًا لآتون يسعى للفوضى.[439]

وهكذا، فإن النظرية السائدة بين علماء المصريات هي أن هذه "قصة رائعة إلى حد ما عن الجذام واليهود المحفوظة في التاريخ المصري لمانثتون يمكن أن تشير فقط إلى اخناتون وثورته التوحيدية".[440] فيما يتعلق بحكاية "اليهود" والجذام في مانيثون، يعلق آسمان:

> القصة كما رواها مانيثون وآخرون دمجت العديد من التجارب التاريخية المختلفة، من بينها طرد الهكسوس من مصر في القرن السادس عشر قبل الميلاد، لكن جوهر القصة هو مواجهة دينية بحتة، وهناك حلقة واحدة فقط في التاريخ المصري تتوافق مع هذه الخصائص: فترة العمارنة.[441]

كما نرى، فإن آسمان يرفض أن يكون صدع إخناتون حدثًا أكثر ملاءمة مقارنة بسرد وسرسف. من المقارنة، تم التوصل إلى استنتاج مفاده أن وسرسف يجب أن يكون اسمه "موسى"، لأنه من الواضح أن قصة هذا الأخير يتم سردها، مما يعني أن موسى كان كاهنًا لآتون، موضحًا توحيده غير المتسامح.

ومع ذلك، فإن التسلسل الزمني ليوسيفوس يضع وسرسف بعد رمسيس الثاني (الفترة الزمنية. 1279–1213 قبل الميلاد)، بعد فترة طويلة من زمن إخناتون، ويصف المؤرخ اليهودي أمينوفيس مانيثون بأنه "شخص وهمي".[442]

فيما يتعلق بقصة وسرسف، نقرأ:

> تم اقتراح ثلاثة تفسيرات للقصة: الأول، كذكرى لفترة العمارنة ؛ والثاني، كذكرى للهكسوس؛ والثالث، كدعاية ...معادية لليهود. كل تفسير لديه أدلة لدعم ذلك: اسم الفرعون، أمينوفيس، والطابع الديني للصراع تناسب إصلاح العمارنة للدين المصري؛ اسم أواريس وربما اسم وسرسف تناسب فترة الهكسوس؛ والمؤامرة الشاملة هي انعكاس واضح للقصة اليهودية من الخروج يلقي اليهود في ضوء سيئ. ومع ذلك، لا توجد نظرية واحدة يمكن أن تفسر جميع العناصر. يشير اقتراح مؤثر من عالم المصريات يان آسمان إلى أن القصة ليس لها أصل واحد، بل تجمع بين العديد من التجارب التاريخية، ولا سيما فترتي العمارنة والهكسوس، في ذاكرة شعبية.
>
> اقترح بعض العلماء المعاصرين أن قصة وسرسف، أو على الأقل النقطة التي يغير فيها وسرسف اسمه إلى موسى، هي تغيير لاحق لتاريخ مانيثون الأصلي الذي تم فيالقرن الأول قبل الميلاد، وهو الوقت الذي كانت فيه المشاعر المعادية لليهود مرتفعة في مصر؛ بدون هذا، لا يذكر تاريخ مانيثون اليهود على الإطلاق....[443].

يبدو أن استنتاج الخلط المشوش الوهمي، بدلاً من حدث تاريخي واحد، يصنف على أنه التحليل العلمي الأكثر لهذه القصة. نضيف الملاحظة القائلة بأن الحكاية تمتلك إطارًا أو نواة أسطورية أيضًا. على أي حال، لا تتوافق هذه الأحداث مع قصة الخروج خارج أعداد كبيرة من الساميين الذين يغادرون مصر، على الرغم من أن بعض التفاصيل قد تكون استخدمت لتاريخ الأسطورة المركزية.

تزوير؟

لقد تم التأكيد على أن الإشارة المزعومة في مانيثون إلى مساواة أوسارسف / أوسارسيف بموسى كانت "بلا شك استيفاء - تزوير ، والذي أثبت الباحث الفرنسي الشهير في الشرق الأوسط الدكتور جوزيف إرنست رينان (1823-1892) أنه تم إجراؤه في الإسكندرية بواسطة كاهن عبري بعد موت مانيثون، فمن المعروف أن هناك بعض الكتب الزائفة المنسوبة إليه".[444]

استنتج القاضي الأمريكي باريش ب. لاد (توفي 1912) أن المعادلة المزعومة للشخصيتين في مانيثون قد صيغت من أجل إعطاء شرعية تاريخية لحكاية الخروج: "كان المقصود من هذا الاستيفاء دعم القصة التوراتية للخروج، ويتماشى مع تكتيكات الكهنوت في كل مكان عندما يحتاجون إلى مزيد من الأدلة لدعم دينهم".[445] - وعلى أية حال، لن نجد في وسرسف والجذام موسى التاريخي وشعبه المختار، كما هو مبين في العهد القديم.

يمكن للمرء أن يجادل بالتالي أن التركيز على الهكسوس يصنف كمحاولة أخرى لترسيخ الخروج في التاريخ. من السابق لأوانه أن يكون الهكسوس إسرائيليين في حد ذاته، ولكن من الواضح أن مستوطنات تلال العصر الحديدي شملت بعض أحفادهم، مثل أولئك الذين انتهى بهم المطاف في أورشليم على مدى عدة قرون.

تم تثبيت هذه القصص الهكسوسية المختلفة في العصور القديمة من أجل توفير تاريخية للحكاية التوراتية، مرتبكة ومنمقة بحيث تبدو أشبه برواية الخروج. علاوة على ذلك، من الواضح أن يوسيفوس واليهود الآخرين انغمسوا فيها من أجل دحض الادعاء السائد بأن اليهود كانوا شبابًا؛ وبالتالي، عمل المؤرخ آثار اليهود. في الواقع، فإن المصادر المصرية القديمة لقصة الهكسوس خالية من هذا الاتصال العلني، حيث لم يكن هناك إسرائيليون أو يهود في الوقت الذي كتبت فيه هذه الروايات السابقة وعندما كان الهكسوس في مصر.

سوريون من فلسطين

على الرغم من أن يوسيفوس يؤكد أن الهكسوس كانوا "يهودًا"، إلا أنه لم تظهر كلمة "يهودي" في أي لغة في السجل التاريخي حتى بعد ألف عام من طرد الهكسوس الأولي وبعد عدة قرون من الطرد الثاني. ونبذًا أيضًا أن حكاية وسرسف هي مزيج ليس فقط من إخناتون ولكن أيضًا لغيرهم، يذكر أسمان أن أقدم قبيلة معينة من "اليهود" يمكن أن تكون واجهتهم المصريين هي القرن السادس قبل الميلاد.[446]

في القرن الخامس قبل الميلاد، أشار المؤرخ اليوناني هيرودوت (2.104) إلى المختونين "الفينيقيين والسوريين في فلسطين"، الذين تم اعتبارهم منذ وقت المؤرخ اليوناني يهودًا، على الرغم من أنه لم يسمهم بهذا الاسم. في 3.5، يقول هيرودوت أيضًا:

> المدخل الوحيد إلى مصر هو من خلال الصحراء. من فينيقيا إلى حدود غزة، تنتمي البلاد إلى السوريين المعروفين باسم "الفلسطينيين"...[447]

في 3.91، هيرودوت يشير إلى "ذلك الجزء من سوريا الذي يسمى فلسطين، باستخدام الكلمة اليونانية
Παλαιστίνη *Palaistinē*[448] مشتق من الواضح من פלשתים، *Pĕlishtim* وتعني "مهاجرين"[449] - هؤلاء "السوريون" مرة أخرى لا يعرّفون بأنهم "يهود"، ولا نملك أي مؤشر على أن هيرودوت قد سمع عن مثل هذه القبيلة، ناهيك عن مملكة يهودا.

في 7.89، يناقش المؤرخ اليوناني معركة تنطوي، من بين العديد من الشعوب الأخرى مثل

الفرس في عهد الملك خشايارشا الأول (519-465 قبل الميلاد)، "الفينيقيون، مع سوريي فلسطين" كحلفاء لبعضهم البعض. هذه الإشارة إلى تحالف "سوري" مع الفينيقيين يبدو من غير المرجح أن تعني اليهود من قبيلة يهوذا الإسرائيلية.

فيما يتعلق بهذه المسألة، يقول محرر هيرودوت القس الدكتور جورج رولينسون:

> من قبل "سوريي فلسطين"، أو "سوريي فلسطين" [2.104، 7.89]، كان من المفترض عموما أن هيرودوت يعني اليهود على وجه الحصر؛ ولكن لا توجد أسباب كافية لقصر المصطلح عليهم. يجب أن يكون اليهود في زمن هيرودوت عنصرا ضئيلا جدا في سكان البلاد المعروفة له باسم فلسطين سوريا [3.91]... فلسطين سوريا تعني بشكل صحيح "سوريا الفلسطينيين"، الذين كانوا في العصور القديمة حتى الآن أقوى عرق في جنوب سوريا...، والذين يعتقد البعض أنهم كانوا الهكسوس أو غزاة الراعي في مصر... حتى في جنوب سوريا، لم يكن اليهود سوى قبيلة واحدة من قبائل كثيرة، واستمر الفلسطينيون أقوياء حتى الوقت الذي كتب فيه هيرودوت. (زكريا [9 :5–6]). المفهوم الشائع بأن هيرودوت من قبل "سوريي فلسطين" يعني أن اليهود يعتمدون بشكل أساسي على البيان [2.104] بأنهم مارسوا الختان، والذي يُعتقد أنه كان طقسًا يهودياً حصرياً. ولكن يمكن التساؤل عما إذا كانت الأمم المحيطة لم تكن قد تبنت بحلول وقت هيرودوت إلى حد ما ممارسة اليهود.[450]

كما نعلم أيضًا من هيرودوت، أخذ هؤلاء السوريون ممارستهم للختان من المصريين، لذلك فإن هؤلاء الأشخاص الأخيرين، وليس اليهود، هم الذين يجب أن نبحث عن أصل العرف بين الأعراق الشامية الأخرى. وهكذا، فإن تسمية "السوريين" من قبل هيرودوت قد لا تمثل اليهود بعد كل شيء، ولكن حتى لو سمحنا بذلك، يمكننا أن نرى أن هذه القبيلة الأخيرة كانت من الواضح صغيرة جدا وتافهة حتى لا تكون معروفة بالاسم من قبل القرن الخامس قبل الميلاد.

في القرن الخامس قبل الميلاد، كان "اليهود" (*יהווים Yehudim*) على هذا النحو في الواقع تطورًا جديدًا إلى حد ما كقبيلة مهيمنة في المنطقة، ومن المفترض أن اليهودية التوحيدية أو اليهودية على هذا النحو لم يتم إنشاؤها حتى الفترة السلوقية (323–64 قبل الميلاد)، والتي قد تفسر لماذا لم يتم توجيه اليهود إلفنتين في التوحيد الصارم في بياناتهم من كهنوت أورشليم.

بعد أن بدأ اليهود في الظهور في السجل التاريخي، تبع ذلك سلسلة من التعليقات التي تصورهم على أنهم أحفاد قطاع الطرق والجذام، متجنبين ومعارضين لبقية البشرية. وقد تم تأكيد هذا التصور لتمثيل الدعاية المعادية لليهود وكراهية الأجانب. ومع ذلك، كان الغريب بينهم جديدًا بالفعل، مما يدل على أنه في السابق، كان اليهود غير معروفين لهؤلاء المعلقين، مما يشير إلى أن "التاريخ" التوراتي، مع الدراما الفخمة التي يزعم أنها تعود إلى آلاف السنين، هو وهمي إلى حد كبير. وعلاوة على ذلك، يبدو أن كراهية الأجانب قد ينظر إليها من قبل الوثنيون على أنها قادمة من اليهود في البداية، وحتى يوسيفوس اليهودي أكد في نهاية المطاف أن التصور العام يبدو أن اليهود كانوا ينحدرون من الهكسوس اللصوص و "الناس النجسين".

انطيوخوس الرابع

وضع مانيثون جنبا إلى جنب مع التاريخ اليهودي للقرون الثانية إلى الأولى قبل الميلاد، ناقش ديودور (34.1) حصار القدس من قبل الملك اليوناني انطيوخوس الرابع أبيفانيوس (الفترة الزمنية. 175–164 قبل الميلاد):

فحاصر الملك انطيوخوس اورشليم ولكن اليهود وقفوا فيها زمانا: فلما انفقت كل امداداتهم اضطروا الى ارسال سفراء اليه ليعاملوه بشروط. أقنعه العديد من أصدقائه باقتحام المدينة واجتثاث أمة اليهود بأكملها؛ لأنهم فقط من بين جميع الناس الذين كرهوا التحدث مع أي من الأمم الأخرى وعاملوهم جميعًا كأعداء؛ واقترحوا عليه أن أسلافهم طردوا من مصر كرها للآلهة وكراهية للآلهة، لأن أجسادهم كانت منتشرة، ومصابة بالحكة والجذام، (على سبيل الكفارة) وطردهم من سواحلهم بوصفهم فقراء دنسون وأشرار، وأن الذين طردوا هكذا جلسوا حول أورشليم، وبعد أن تجسدوا في أمة واحدة (تسمى أمة اليهود) نزلت كراهيتهم لجميع الرجال الآخرين بالدم للأجيال القادمة. لذلك صنعوا شرائع غريبة ومختلفة تماما عن الشعوب الاخرى: لا يأكلون ولا يشربون مع احد من الامم الاخرى ولا يتمنون لهم خيرا.[451]

من الواضح أن ديودور نظر إلى اليهود على أنهم الهكسوس الجذام في مانيثون، وربط كرههم لجميع الأمم الأخرى بحالتهم المريضة البائسة.

وصف ديودور تمثالًا عثر عليه انطيوخوس في المعبد، وقال إن الملك اعتقد أن "موسى هو الذي بنى أورشليم، وأقام الأمة، وأنشأ بموجب القانون جميع عاداتهم وممارساتهم الشريرة، التي تزخر بالكراهية والعداء لجميع الناس الآخرين".[452]

يتابع المؤرخ اليوناني الصقلي:

لذلك كان انطيوخوس يمقت هذا، ونقضهم مع جميع الناس الآخرين، استخدم أقصى ما في وسعه لإلغاء قوانينهم. ولهذه الغاية ذبح خنزيرا عظيما على صورة موسى وعلى مذبح الله الواقف في الدار الخارجية ورشهم بدم الذبيحة. وأمر كذلك بأن الكتب المقدسة، التي تعلموا بواسطتها أن يكرهوا كل الأمم الأخرى، يجب أن تُرش بالمرق المصنوع من لحم الخنازير: وأطفأ السراج (الذي سموه أبدي) الذي كان دائمًا يحترق في الهيكل. وأخيراً أجبر رئيس الكهنة واليهود الآخرين على أكل لحم الخنازير. عندما كان أصدقاء انطيوخوس قد ناقشوا هذه الأشياء ونظروا فيها، كانوا جادين جدًا معه لاستئصال الأمة بأكملها، أو على الأقل أنه سيلغي قوانينهم، ويجبرهم على تغيير طريقة معيشتهم السابقة والمحادثة. واما الملك فروحه كريمة وشخصيته معتدلة فاستقبل رهائن وغفر لليهود وهدم اسوار اورشليم واخذ الجزية المستحقة.[453]

تمثل التدابير القاسية المزعومة التي اتخذها انطيوخوس رد فعل متطرفًا على انفصال اليهوديين المطلق عن السكان غير اليهود المعبر عنهم في العهد القديم وفي الحياة المعاصرة. امتد هذا التفوق المعادي للأجانب إلى زمن انطيوخوس وكان ملحوظًا بشكل واضح ومهينًا إلى حد كبير لـ "الأمم" أو גויהם [454]،*goyim* حيث يتم وصف الثقافات غير اليهودية في جميع أنحاء التناخ.

بعد ديودورو في القرن الأول قبل الميلاد، كان سترابو (16.2.34) لديه انطباع بأن اليهود كانوا من نسل المصريين، وسمي موسى ككاهن مصري غير راضٍ.[455]

ليسيماخوس و شريمون

وفقا ليوسيفوس، تم تكرار قصة الجذام بقيادة وسرسف/موسى من قبل المؤرخين القدماء

ليسيماخوس من الاسكندرية (القرنالاول قبل الميلاد) و شريمون الإسكندرية (القرنالأول بعد الميلاد)، على ما يبدو استنادًا إلى رواياتهم ليس فقط على الكتابات المصرية مثل مانيثون ولكن أيضًا على النصوص اليهودية.[456]- من الواضح أن هؤلاء المؤرخين اعتبروا وسرسف/موسى في الأصل مصرياً، وليس عبرانياً أو هكسوسياً.

يوسيفوس (أبيون. 1.34) يقتبس من ليسيماخوس قوله:

> "وكان شعب اليهود مصابين بالجذام والجرب، ويتعرضون لأنواع أخرى من الأمراض، في أيام بوخوريس، ملك مصر، هربوا إلى المعابد، وحصلوا على طعامهم هناك من خلال التسول: وبما أن الأعداد كانت كبيرة جدًا التي سقطت تحت هذه الأمراض، فقد نشأت ندرة في مصر. هنا أرسل بوخوريس، ملك مصر، بعضًا للتشاور مع عرافي هامون [المشتري] حول هذه الندرة. كان جواب الإله هو التالي: أنه يجب عليه تطهير معابده من الرجال النجسين والأشرار، عن طريق طردهم من تلك المعابد إلى أماكن صحراوية؛ ولكن بالنسبة للشعب الجرب والجذام، يجب عليه إغراقهم، وتطهير معابده، والشمس لديها سخط على هؤلاء الرجال الذين عانوا من العيش؛ وبهذه الطريقة ستخرج الأرض ثمارها. ولما اخذ بوخوريس هذه المهتفو دعا كهنتهم والقائمين على مذابحهم وامرهم ان يجمعوا النجس ويسلموه الى الجنود ليحملوه الى البرية: بل ليأخذوا المصابين بالجذام ويلفّوهم في صفائح من الرصاص ويرموهم في البحر. عندئذٍ غرق الجرب والبرص، والباقي اجتمعوا وأرسلوا إلى الأماكن الصحراوية، لكي يتعرضوا للدمار. وفي هذه الحالة اجتمعوا ونصحوا بما يجب ان يفعلوا؛ وقرروا انه عند حلول الليل يشعلون النيران والمصابيح ويحرسون؛ وانهم يصومون ايضا في الليلة التالية ويسترضون الآلهة لكي ينالوا النجاة منهم. أنه في اليوم التالي، كان هناك موسى واحد، نصحهم بضرورة المغامرة في رحلة، والسير في طريق واحد حتى يأتوا إلى أماكن صالحة للسكن: وأمرهم ألا يكون لديهم أي تحيات لأي رجل، ولا تقديم المشورة الجيدة لأي شخص، ولكن دائمًا تقديم النصح لهم في الأسوأ؛ وقلب كل معابد ومذابح الآلهة التي يجب أن يلتقوا بها: وأثنى الباقون على ما قاله بموافقة واحدة، وفعلوا ما توصلوا إليه، وهكذا سافروا على الصحراء. ولكن بعد أن انتهت صعوبات الرحلة، جاؤوا إلى بلد مسكونة، وهناك أساءوا إلى الناس ونهبوا وأحرقوا معابدهم، ثم دخلوا تلك الأرض التي تسمى يهودا، وهناك بنوا مدينة، وسكنوا فيها وأن مدينتهم سميت، بيت المقدس *Hierosyla*من هذا نهبهم للمعابد؛ لكن مع ذلك، بعد النجاح الذي حققوه بعد ذلك، قاموا بتغيير طائفتهم بمرور الوقت، حتى لا تكون عارًا لهم، وأطلقوا عليها اسم المدينة بيت المقدس*Hierosolyma*، وأنفسهم المقدسيون.[457]

بدلاً من أن تكون مجرد دعاية معادية لليهود، فإن العديد من هذه الملاحظات المثيرة للجدل لا تستند بلا شك إلى هكسوس مانيثون فحسب، بل تستند أيضًا إلى الكتب المقدسة لليهود، والتي تصورهم ينخرطون مرارًا وتكرارًا في أعمال مدمرة، خاصة الإطاحة بالمعابد وتدمير أماكن العبادة العالية التي تنتمي إلى القبائل غير اليهودية، بما في ذلك الإسرائيليين المشركين في المملكة الشمالية.

يذكر يوسيفوس أن شريمون أعطى عدد "الأشخاص المصابين" المنفيين إلى منطقة أواريس ليس 80،000 ولكن 250،000[458] الذين يجتمعون مع 380،000 آخرين في مكان يسمى بيلوسيوم. وبالتالي، لدينا هنا واحدة من العديد من التناقضات التي تجعل من الصعب فرز الحكايات وتحليلها بشكل قاطع. من المثير للاهتمام أن الرقمين يضيفان ما يقرب من 600,000، العدد المزعوم لـ

الرجال الإسرائيليون الذين غادروا مصر أثناء الخروج.

روى شريمون في وقت لاحق أنه، غير قادر على هزيمة هذا الرعاع الهائل، فر أمينوفيس إلى إثيوبيا، في حين أنجبت زوجته المهجورة ابنهما رمسيس، الذي نشأ لدفع السكان اليهود الذين تقلص عددهم الآن من 200،000 إلى سوريا. هذه الحكاية تبدو منطقية مثل الخروج، خاصة وأن الفرعون المعني هو رمسيس، وقد وضعت التقاليد التي استمرت قرونًا طويلة رحلة الكتاب المقدس خلال فترة رمسيس الثاني. ومع ذلك، يوسيفوس يوضح التناقضات، ويشكك في صحة القصة. يبدو أن الحكاية عبارة عن سرد مشوه للعديد من الفراعنة، ربما بما في ذلك أمنحتب الثالث، الذي كانت والدته من عابدي الشمس الإثيوبيين وقيل إنه مررت شغفها بأتين إلى ابنه الظاهر، أمنحتب الرابع أو أخناتون.

تاسيتس عن أصول اليهودية

في تاريخه (5.2–4)، يكرر المؤرخ الروماني تاسيتس (56–117 ميلادي) النظريات البارزة للأصول اليهودية في عصره، بما في ذلك قصة بوخوريس/بوكوريس والمرض المشوه، وكذلك حاجة الملك إلى "نقل هذا العرق الذي تمقته الآلهة إلى بعض الأراضي الأجنبية". ثم يلخص الروماني سردًا لموسى وتجوله في الصحراء، بحثًا عن الماء وإيجاده. بعد رحلة متواصلة لمدة ستة أيام، في السابع امتلكوا بلدًا طردوا منه السكان وأسسوا فيه مدينة ومعبدًا.

الجذام

كما يذكر تاسيتس "الجذام" من الخنازير التي يزعم أنها أصابت أتباع موسى، والتي قد تشير إلى داء الشعيرات، وهو مرض طفيلي تطور من تناول منتجات الخنازير النيئة أو غير المطبوخة جيدًا. هذه الحالة المرضية المزعومة قد تفسر لماذا أصبح الإسرائيليون المتأثرون معادين للأجانب وعدائيين تجاه الخنازير. يعتقد آسمان أن هؤلاء المصابين بالجذام الذين نزحوا إلى أواريس، عاصمة الهكسوس، طوروا "ثقافة الجيب" في محاولة لمنع أي استيعاب من شأنه أن يدمر عرقهم المتميز.[459] مثال على ثقافة الجيب هي اليهودية نفسها، بقوانينها "النقاء" المتطرفة.

من الواضح أن قلة من اليهود يرغبون في الاعتقاد بأن النبي الإسرائيلي موسى كان "ملك الجذام"، ومرة أخرى، تم رفض هذه الحكاية باعتبارها "دعاية معادية لليهود".

يُعتقد أن الكتاب الآخرين الذين يشير إليهم تاسيتس على أنهم يناقشون المرض الشبيه بالجذام هم شريمون و ديودور و ليسيماخوس و مانيثون والمؤرخ الروماني بومبيوس تروجوس (القرن[الأول] قبل الميلاد). [460] - نقلاً عن جده لامبرياس، المؤرخ اليوناني القديم بلوطرخس (46-120 ميلادي) ينسب صراحة كراهية اليهود للخنازير إلى "الجذام" (أسئلة ودية. 4.5.3):

> لكن اليهود يكرهون لحم الخنازير، لأن جميع البرابرة يخافون بشكل طبيعي من الجرب والجذام، الذي يفترضون أنه يأتي عن طريق أكل مثل هذا النوع من اللحم.[461]

في هذا المقطع نفسه، يروي بلوطرخس أيضًا أن كاليستراتوس، الأركون الأثيني ووكيل أمفيكتون (القرن[الثالث،الثاني] قبل الميلاد)، كان يعتقد أن الامتناع اليهودي عن لحم الخنزير يستند إلى تبجيل هذا الحيوان.

هاربون من كريت؟

ويتناول تاسيتس كذلك الأصول اليهودية:

> يقول البعض أن اليهود كانوا هاربين من جزيرة كريت، الذين استقروا على أقرب ساحل لأفريقيا في الوقت الذي طرد فيه زحل من عرشه بقوة المشتري. والدليل على ذلك مطلوب في الاسم. هناك جبل مشهور في جزيرة كريت يسمى إيدا؛ القبيلة المجاورة، Idæi، سميت بعد ذلك Judæi يهودا عن طريق إطالة بربري من الاسم الوطني. ويؤكد آخرون أنه في عهد إيزيس، قام سكان مصر الفائضون، بقيادة هيروسوليموس ويهوذا، بتفريغ أنفسهم إلى البلدان المجاورة.
> كثيرون، مرة أخرى، يقولون أنهم كانوا من أصل إثيوبي، الذين كانوا في زمن الملك سيفيوس مدفوعين بالخوف والكراهية لجيرانهم للبحث عن مكان جديد للسكن. ويصفها آخرون بأنها حشد آشوري، لم يكن لديه مساحة كافية، استولى على جزء من مصر، وأسس مدنًا خاصة به في ما يسمى البلد العبري، على حدود سوريا. آخرون، مرة أخرى، يعينون أصلًا متميزًا جدًا لليهود، زاعمين أنهم هم سوليمي، وهي أمة احتُفل بها في قصائد هوميروس، الذين أطلقوا على المدينة التي أسسوها Hierosolyma (بيت المقدس) على اسمهم.

في المقطع أعلاه، يذكر تاسيتس أطروحة أن اليهود كانوا من جزيرة كريت، وتحديدا جبل إيدا، من حيث اسمهم. قد تعكس العلاقة الكريتية أصل الفلسطينيين، وربما الميسينيين الفارين من تلك الجزيرة، ومن الواضح أنه لا يمكن تمييزها عن اليهود في يوم تاسيتس، بعد أن تكيفت مع الثقافة واللغة المحلية قبل قرون.

كما ذكر المؤرخ الروماني الادعاء بأن اليهود كانوا جزءًا من "سكان مصر الفائضين"، الذين امتدوا إلى جنوب فلسطين، تحت إشراف الزعيمين المسميين هيروسوليموس (القدس) ويهوذا (يهوذا). ادعت نظرية أخرى أن اليهود كانوا جزءًا من "الحشد الآشوري"، والذي يمكن أن يعكس وضعهم كهكسوس وأموريين. وأخيرا، تم مساواة سكان القدس مع هوميروس ' *Il.* 6.184 Σόλυμοι(ssolymi)، أسلاف الليسيين،[462]ذكر لوكا في السجلات المصرية أنه كان من بين شعوب البحر.

يقول تاسيتس أيضًا عن المنفيين:

> ...قيل لنا أن ما تبقى من اليوم السابع قد تم تبنيه، لأن هذا اليوم جلب معه إنهاء شدائدهم؛ بعد فترة، دفعهم سحر التراخي إلى التخلي عن السنة السابعة للتقاعس عن العمل. ولكن آخرين يقولون انه هو احتفالا تكريما لزحل، إما من العناصر البدائية من ايمانهم بعد أن أحيلت من Idæi، الذين يقال إنهم قد شاركوا في رحلة ذلك الله، وأسسوا العرق، أو من الظروف التي من النجوم السبعة التي تحكم مصائر الناس يتحرك زحل في أعلى المدار ومع أقوى قوة، وأن العديد من الأجرام السماوية استكمال اللفات والدورات في مضاعفات سبعة.[463]

يشير تاسيتس إلى أن بني إسرائيل في عهد موسى طوروا "شكلًا جديدًا من العبادة، يعارض كل ما يمارسه الناس الآخرون". بسبب الطائفية الصارمة وكراهية الأجانب تجاه غير المؤمنين، ترك أتباع القانون اليهودي المتدينون انطباعًا مشابهًا على العديد من كتاب العصور القديمة، بما في ذلك الفيلسوف الروماني ورجل الدولة لوسيوس أنايوس سينيكا (حوالي 4 قبل الميلاد - 65 ميلادي) سينيكا. ومن الجدير بالذكر أن رواية خروج تاسيتس تحدث فقط خلال أسبوع، بدلا من 40 عاما.

رحلة زحل

يروي تاسيتس أسطورة رحلة "زحل"، الاسم اللاتيني للإله اليوناني كرونوس، الذي تمت مزامنته مع تايفون أو أبوفيس أو سيت أو سيث، هربًا بعد هزيمته من قبل حورس. يقول مترجمو المؤرخ الروماني الدكتور ألفريد جون تشيرش وويليام جاكسون برودريب إنه يتبع تقليدًا "يمثل Idaei [يهودا] كجنس كريتي قديم شارك في طرد زحل".[464]



الشكل 36 زحل في عربة تسحب بواسطة تنانين مجنحة تشبه الثعبان. نقش بيترو بوناتو (1765-1820)، روما، إيطاليا

كان تايفون أو ست/سيث، إله الصحراء والوباء، الإله الرئيسي للهكسوس، ومرة أخرى، يساوي طردهم هروبه من مصر. يرتبط هروب تايفون- سيث "من المعركة" بالأصول اليهودية، وهي قصة رواها أيضًا بلوطرخس، وهو "كاهن كبير" للعرافيين في معبد إله الشمس أبولو في دلفي، اليونان، الذي اعترض على هذه الصلة.

ومع ذلك، فإن هذه هي القصة الأسطورية التي يعتقد تاسيتس وآخرون أنها في قلب الهجرة التوراتية. قد تكون رواية الخروج في جزء منها محاكاة لرحلات هذه الآلهة من مصر، للتنافس مع أساطيرهم.

يتبع الجدول الزمني لكوكب زحل والمشتري انقسامات ما بعد الطوفان حيث حكم زحل "العصر الذهبي"، أول 100 عام بعد الطوفان، قبل أن يحل محله المشتري/زيوس، الذي حكم العصر الفضي.[465] علاوة على ذلك، تم تعريف يهوه بزحل/كرونوس منذ العصور القديمة في العديد من الحالات خارج هذه الحلقة.[466] هذه الحقيقة تفسر لماذا قيل إن السبت اليهودي سيعقد في يوم كرونوس، الذي أصبح يسمى "السبت".[467]

هناك أيضا أسطورة هروب الآلهة الأخرى من تايفون الوحشي، الذي يطاردهم إلى مصر، حيث يختبئون كحيوانات.

إن قصة إله الهكسوس الرئيسي، بعل، الذي تم تحديده مع سيث/تايفون وزحل، قد يمثل بالمثل جرثومة أسطوريةلحكاية الخروج. حقيقة أن كل من الهكسوس واليهود يبجلون تايفون سيث/بعل يضيف إلى ارتباط هذه المجموعات ببعضها البعض.

الحمار المقدس

حدثت رحلة سيث بشكل أسطوري على ظهر الحمار، وهو حيوان تم تعريف الإله المصري معه. فيما يتعلق بتعليق تاسيتس حول عبادة اليهود لحيوان خلاصهم من مصر، ذكر مترجموه:

> كانت فكرة منتشرة على نطاق واسع أن الحمار أو رأس الحمار كان كائنًا للعبادة اليهودية. قيل لنا في إحدى أجزاء تاريخ ديودورو أن أنطيوخس إبيفانيس دخل إلى الجزء الداخلي من الهيكل، ووجد هناك صورة رجل بلحية طويلة، جالسًا على حمار، ممسكًا بكتاب في يده ، وخمن أنها صورة لموسى الذي أسس أورشليم وأسس الأمة. يلمح كل من ترتليان ومينوسيوس فيليكس إلى هذا المفهوم الخاطئ عن اليهود (Tert. *Apol*. 16, Minuc. Felix *Oct*. 28).[468]

بالنظر إلى حقيقة أن بني إسرائيل كانوا يشاركون في عبادة العديد من الآلهة، وأن الحمار كان رمزًا لتايفون- سيث، الذي تم مزامنته مع بعل، فإن افتراض عبادة الحمار قد لا يكون "مفهومًا خاطئًا"، وقد يكون أنطيوخس قد وجد بالفعل مثل هذا التمثال. كما يقول جميركين:

> كان الحمار رمزا لسيث تايفون، الذي في النقوش المصرية من الفترة البطلمية كان يصور أحيانا كرجل مع رأس الحمار. وفقًا لأحد التقاليد المصرية، بعد هزيمة سيث تايفون على يد حورس، فر من مصر على ظهر حمار ثم أنجب ولدين، هيروسوليموس ويهوذا. الاكتشاف المزعوم لتمثال موسى على ظهر حمار كان بلا شك يهدف إلى مساواة موسى، مؤسس الأمة اليهودية، بتايفون.[469]

من المهم أن موسى - الذي يمكن التعرف عليه مع سيث - تايفون - بعل - يصور على أنه يركب على الحمار، وكذلك ديونيسوس وهيفايستوس/هيفايستوس، ليتم مناقشته أدناه. أيضا مثل هذين، يتم تصوير إله الغلاف الجوي الشمسي المصري شو في قبر سيتي الأول بأنه "يركب على الحمار".[470]

إعادة سرد وسرسف

في حكاية الهكسوس اللاحقة عن وسرسف، بدلاً من سرد تاريخي لموسى والخروج، تبعا لتاسيتوس وآخرين، يرى غاري غرينبرغ أيضًا أسطورة أوزوريس وإيزيس وست وحورس:

> يجب أن يكون التشابه بين موضوع مجموعة حورس وقصص موسى/وسرسف واضحًا. من الناحية الأيقونية، أوزوريس هو الملك النازح، ست هو الملك المغتصب، إيزيس هي الأم التي تخفي الطفل، وحورس هو الابن العائد الذي يهزم الملك المغتصب.[471]

وهكذا، يمكن تحليل الخروج من حيث الأساطير المصرية، وإعادة صياغتها كملحمة وطنية. هذا التحليل مثير للاهتمام، خاصة عندما يعتبر المرء أن الملك/الفرعون في مصر كان يعتبر حورس على الأرض. كان من الممكن أيضًا أن تتضمن قصة وسرسف الخيالية هذه أحداثًا حقيقية، حيث حدثت فتوحات من هذا النوع باستمرار عبر التاريخ. بالإضافة إلى ذلك، هناك سبب لذكر أوزوريس وموسى في نفس الخطاب، كما سنرى لاحقًا.

ابن يوسف السارق؟

بينما يذكر في تاريخ الفيليبيات (حوالي 7 ميلادي) قصة أكثر تطوراً حول "الجذام الجرب" بعد موسى، الذي طرد من مصر بسبب مرضهم، يروي بومبيوس تروجوس

قصة أخرى جعل فيها المشرع ابنا للبطريرك العبراني يوسف. في هذه الحكاية، لا يجلب موسى الأمراض والأوبئة إلى مصر فحسب، بل يسرق أيضًا الأشياء المقدسة المصرية، في حين أن العواصف تطارد المصريين الذين يطاردونهم.

إذا كان موسى ابن يوسف وكتب أسفار موسى الخمسة حقًا، فلماذا لم يعرف نفسه على هذا النحو؟ يصف مؤلف (مؤلفو) التوراة حياة يوسف بتفصيل كبير ولكنه لا يقول كلمة واحدة للإشارة إلى علاقته بالبطريرك. قد يعتقد المرء أن موسى سيعلن بفخر مثل هذا الانتماء، لكنه لا يفعل ذلك. بدلاً من ذلك، كاتب سفر الخروج 2: 1 ، يتحدث عن موسى بصيغة الغائب، يحدد والد مشرّع القانون المستقبلي على أنه "رجل مجهول من بيت لاوي". في المقطع نفسه، يصف الكاتب والدة موسى فقط بأنها "امرأة"، وهو أمر غريب للغاية إذا كتب البطريرك نفسه هذه الآيات.

علاوة على ذلك، تم التشكيك في تاريخية حكاية يوسف التوراتية نفسها:

> يعتقد علماء العصر الحديث أن تاريخية الأحداث في سرد يوسف لا يمكن إثباتها. حدد هيرمان جونكل وهوجو جريسمان وجيرهارد فون راد قصة يوسف كتكوين أدبي، في النوع الرومانسي، أو الرواية. كرواية، يُقرأ على أنه إعادة صياغة الأساطير والخرافات، ولا سيما زخارف إعادة دفنه في كنعان، المرتبطة بالإله المصري أوزوريس. يقارن آخرون دفن عظامه في شكيم، مع التخلص من عظام ديونيسوس في دلفي. بالنسبة لشينكه، يُفهم تقليد دفن يوسف في شكيم على أنه تفسير تاريخي ثانوي إسرائيلي منسوج حول ضريح كنعاني قديم في تلك المنطقة. ربما تم إدراج الأساطير والفولكلور المعاد صياغتها في التقليد النصي المتطور للكتاب المقدس بينالقرنينالثامن والسادس قبل الميلاد. يضع معظم العلماء تكوينه في النوع الذي ازدهر في الفترة الفارسية من المنفى.[472]

وهكذا ، يبدو أن قصة يوسف تم إنشاؤها أيضًا خلال القرنين الثامن والسادس أو بعد ذلك، ومن المحتمل أن تنتج أسطورة لاحقة تخلط بين أوزوريس أو أوسار ويوسف، باعتبارها "وسرسف". ومن الجدير بالذكر أن اسم زوجة يوسف، أسينات (تكوين 41 :45)، يعني "المقدسة لعناة"، آلهة سامية شعبية ترجم أيضا كعنات، المعبودة من قبل الكنعانيين/سامي الغربية، بما في ذلك الهكسوس. تم ذكر الإلهة عنات ياهو/يهوه في بردية يهودية من إلفنتين من القرن الخامس والتي تدعي أن الإله "كان يعبد في المعبد ليهوه الذي بناه أصلاً اللاجئون اليهود من الفتح البابلي ليهوذا".[473]

الحكمة المصرية

فيما يتعلق بحكاية الأشياء المقدسة في بومبيوس، يعلق آسمان:

> لذلك، يجب أن تكون عبادة موسى التي تأسست في أورشليم هي عبادة هذه "المقدسات"- "الترجمة الدينية" الحقيقية.[474]

الكلمة اللاتينية *sacra* تعني "الأشياء المقدسة"، في حين أن عبارة *translatio* religionis تعني "ترجمة" أو "نقل" أو "تسليم" الدين. وبعبارة أخرى، أخذ اليهود العديد من أفكارهم الدينية والأسرار المقدسة من مصر. قبل ألفي عام، كانت العلاقة بين اليهودية ومصر واضحة لدرجة أن حكاية صورت موسى على أنه يسرق دينه من أرض النيل.

كما هو مذكور في سفر أعمال الرسل في العهد الجديد (7: 22):

> فَتَهَذَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانَ مُقْتَدِراً فِي الأَقْوَالِ وَالأَعْمَالِ.

الكلمة اليونانية في آية العهد الجديد هذه عن "الحكمة" هي صوفيا، اسم اللاهوت الأنثوي المجسد في أدب الغنوصية والحكمة، كما هو الحال في مفهوم هوخماه العبري،[475] وكذلك التقاليد الأفلاطونية والمصرية الصوفية.

خلال الفترة التي كُتبت فيها هذه الآية في أعمال الرسل - في وقت ما في نهاية القرن الثاني ،[476] كما يتضح من الأدلة الموجودة - كانت صوفيا الغنوصية معروفة جيدًا، لا سيما كما عوملت من قبل الغنوصيين فالنتينيان في الإسكندرية، مصر. وبالتالي، قد يفهم شخص يقرأ هذه الآية التوراتية باللغة اليونانية أن المؤلف يحاول تأكيد الخبرة في موضوع صوفيا المعرفية، وهو أمر مهم في هذا العصر.

العلاقة بين حكمة المصريين وموسى في وقت لاحق كونها "قوية في كلماته وأفعاله" جديرة بالملاحظة، لأنها تكشف عن تقدير كبير للمعرفة المصرية والحكمة، فضلا عن كونها بمثابة اعتراف صارخ بأن التقاليد اليهودية كانت تستند بشكل كبير على الدين المصري والأساطير.

نحن نختلف، بالطبع، مع افتراض أن موسى كان شخصية تاريخية، في الواقع، يمكن أن ينشر المرض أو يحمل القطع الأثرية الدينية المسروقة. وبدلاً من تقديم مثل هذا الافتراض، يمكننا أن نستنتج أن الأصل المصري للكثير من اليهودية مشار إليه في هذه الحكاية الملفقة.

التأثير الثقافي المصري

على الرغم من الحكاية التي هاجموا بها المصريين، وذبحوا ونهبوا، ودمروا المعابد والمؤمنين، تبنى الهكسوس العديد من الأخلاق المصرية، كما لوحظ، بما في ذلك أفكارهم الدينية، على الرغم من أنهم فضلوا تسليمهم "الآسيوي" لبعل سيث، الذي أطلقوا عليه اسم "أبوفيس"، وأيضًا اسم أحد ملوكهم. لذلك من المحتمل أن الهكسوس أخذوا الأفكار الدينية المصرية معهم من حيث أتوا. إذا أصبح بعض من هذه المجموعة فيما بعد إسرائيليين، فإن هذه الحقيقة ستفسر إلى حد كبير سبب وجود الكثير من الديانات والأساطير المصرية في العهد القديم. من الواضح أن هذه الحقيقة يتم التعبير عنها لاحقًا في الحكاية الخيالية لموسى وهو يسرق الأشياء المقدسة ويهرب لتأسيس عبادة معهم.

من المؤكد أن الهكسوس التقطوا بعض اللغات المصرية خلال مئات السنين في مصر. من الممكن أن يكون بعضها قد تم تمريره في الفولكلور والأغاني والقصائد والتقاليد الشفوية الأخرى لعدة قرون حتى تم تدوينها.

الخلاصة

الهكسوس أو الأموريون/اليبوسيون في أورشليم كانوا ساميون غربيون قبل إسرائيل أو كنعانيون كانوا يعبدون الآلهة السامية والسومرية البابلية والمصرية، مثل بعل سيث. من بين الهكسوس ربما كان أسلاف مختلف الشعوب الذين اجتمعوا معا لخلق أمة إسرائيل بعد قرون:

> تم طرح عدد من النظريات لتفسير أصول بني إسرائيل، و

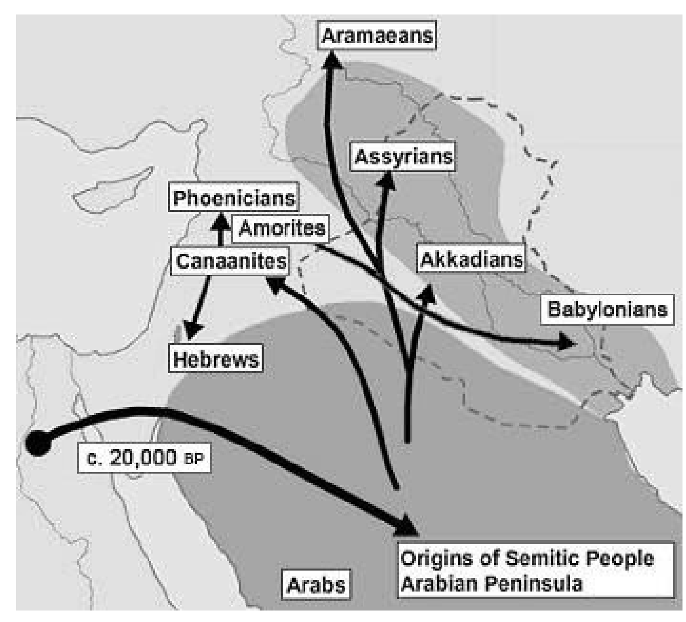
على الرغم من اختلاف التفاصيل، فإنهم يتفقون على الأصول الكنعانية للإسرائيليين. ثقافة أقدم المستوطنات الإسرائيلية هي الكنعانية، وأشياء عبادتهم هي تلك الخاصة بالإله الكنعاني إيل، ويبقى الفخار في التقليد الكنعاني المحلي، والأبجدية المستخدمة هي الكنعانية المبكرة، وتقريبا العلامة الوحيدة التي تميز القرى "الإسرائيلية" من المواقع الكنعانية هي عدم وجود عظام الخنازير، على الرغم من أن ما إذا كان هذا هو علامة عرقية أو بسبب عوامل أخرى لا تزال مسألة خلافية. هناك أدلة أثرية على انتقال شعب الهكسوس الكنعاني من وإلى شمال مصر، على الرغم من أن علاقة تواريخهم بالرواية التوراتية يناقشها العلماء.[477]

لم يحدث التحول من الهكسوس إلى الإسرائيليين كما هو موضح في التوراة أو في كتابات المؤرخين القدماء مثل مانيثون. لم يكن هناك عليقة مشتعلة، ولا مشرع إلهي بعصا سحرية، ولا مسابقات أو أوبئة معجزة وخارقة للطبيعة، ولا أعمدة سحابة ونار، ولا شق للبحر الأحمر، ولا من أو ماء رائع، ولا صوت إلهي يتحدث من جبل أو وصايا نحتت بالأصابع على ألواح من الحجر، ولا إقامة صحراوية عمرها 40 عامًا، ولا غزو لأرض موعودة وما إلى ذلك.

بحلول وقت رسائل العمارنة (1350-1330 قبل الميلاد)، لم يكن للعبرانيين وجود كبير، حتى لو كانوا موجودين كقبيلة أو عرق. من الواضح أن الإسرائيليين اللاحقين لم يكونوا بالمثل مثل المبالغة التي تم وصفهم بها في العهد القديم. يمكن قول الشيء نفسه عن قبيلة يهوذا اليهودية، والتي حتى في زمن هيرودوت (القرن الخامس قبل الميلاد) كانت ضئيلة جدا بحيث لا تستحق أي ذكر من المؤرخ اليوناني. أقرب ما يأتي إليه هو وصف "السوريين" وأولئك الذين يختتنون محاكاة لمصر.

تمثل ملحمة الخروج تفصيلاً لحدث أسطوري مع تفاصيل تاريخية أو شبه تاريخية تضاف إليه، وليس العكس. هل يمكن أن يكون رواة القصص قد أدرجوا بعض الرحلات التاريخية، مثل طرد الهكسوس؟ في الواقع، وضع مؤلفوا الخروج القصة في أماكن حقيقية، مثل مصر والبحر الأحمر وسيناء وكنعان/إسرائيل. وكذلك كان الحال بالنسبة لكتاب الأساطير من الأساطير الأخرى في مجموعة واسعة من المواقع، بما في ذلك رحلة زحل/سيث تايفون من مصر وكريت. هل علينا أن نقبل هذه الأساطير المشابهة كـ "التاريخ"؟

مثل هذا التطور في الواقع سيطلق عليه "الخيال التاريخي" وسيشكل خرافة مختلفة قليلاً عن ثقافات أخرى، مثل الإغريق مع ملاحم هوميروس، أو الهنود مع رامايانا وماهابهاراتا، أو الإدا الاسكندنافية وهلم جرا. بدلاً من قبول قصة تأسيس أسطورية نموذجية كـ "تاريخ"، سننظر في الفصل التالي عن كثب في الأصل الحقيقي للإسرائيليين.



الشكل 37 هجرات الشعوب السامية من أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام وبلاد ما بين النهرين وآسيا الصغرى (بعد "بلاد ما بين النهرين القديمة"، *Worldology.com*)

الشكل 38 "الآسيويون" (الساميون) الذين يدخلون مصر، حوالي 1900 قبل الميلاد. نقش من قبر خنوم حتب الثاني في بني حسان، مصر.

من هم الإسرائيليون؟

من هم الساميين في مصر؟ هل يمكن اعتبارهم إسرائيليين بأي معنى؟ لم يتم العثور على أي ذكر لاسم إسرائيل في أي من النقوش أو الوثائق المرتبطة بفترة الهكسوس. كما لم يرد ذكرها في النقوش المصرية اللاحقة، أو في أرشيف مسماري واسع النطاق من القرن الرابع عشر قبل الميلاد عثر عليه في تل العمارنة في مصر، والذي يصف ما يقرب من أربعمائة رسالة بالتفصيل الظروف الاجتماعية والسياسية والديموغرافية في كنعان في ذلك الوقت ظهر الإسرائيليون تدريجياً فقط كمجموعة متميزة في كنعان، ابتداء من نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد. لا يوجد دليل أثري معروف على وجود إسرائيلي في مصر قبل ذلك الوقت مباشرة ".

الدكتور إسرائيل فينكلشتاين ونيل سيلبرمان، الكتاب المقدس المكتشف (57)

لا يمكن أن تعزى أي آثار أثرية إلى بني إسرائيل الأوائل في كنعان قبل العصر الحديدي المبكر (بعد 1200 قبل الميلاد)، وليس هناك دليل على وجود سكان متميزين من بني إسرائيل الأوائل في مصر. تكشف المنطقة الواقعة غرب نهر الأردن عن صورة أثرية تتعارض تمامًا مع الروايات التوراتية للرحلة الإسرائيلية إلى أرض الميعاد، ولا يوجد دليل يذكر على الفتح، كما هو موضح في سفر يشوع، في السجل الأثري للعصر البرونزي المتأخر (1550–1200 قبل الميلاد). كنعان

د. باربرا ج. سيفرتسن، شق البحر (14)

"العناصر التي تشكل إسرائيل مستمدة من الكنعانيين والأموريين، وتحدثت لهجة كنعانية جنوبية، وحافظت على تقاليد شمال بلاد ما بين النهرين القديمة والتقاليد الكنعانية المتجذرة في الألفية الثانية قبل الميلاد، ولم يخرجوا من الصحراء كقادمين جدد إلى الثقافة الكنعانية، ولم يتحدثوا لغة شمال الجزيرة العربية".

الدكتور فرانك م. كروس، الأسطورة الكنعانية والملحمة العبرية (99)

"...إسرائيل هي كونفدرالية من قبائل عبيرو في تلة كنعان التي شكلت

أمة إسرائيل في العصر الحديدي. في الأصل، كان إبراهيم جزءًا من هجرة أموريّة
جنوبًا إلى كنعان من بلاد ما بين النهرين التي استمرت وصولًا إلى مصر، وبلغت ذروتها في حكم الهكسوس... ".

الدكتور ستيفن سي ماير، "علم الآثار التوراتي: تاريخ الخروج وفقا للكتاب القدماء"

لقد رأينا أن موسى والخروج كما هو موضح في الكتاب المقدس لا يمكن اعتباره تاريخيًا، على الرغم من عدد من النظريات التي تقترح تحديد البطريرك والإسرائيليين بأفراد وشعوب تاريخية معروفة، بما في ذلك وخاصة الهكسوس الأموري. في حين أنه من الواضح أنه كان هناك ما قبل- القدس وما قبل- الإسرائيليون بينهم، إلا أن طرد الهكسوس لا يفسر بشكل مرضٍ تأسيس الأمة الإسرائيلية، كما هو موضح في حكاية الخروج. كيف جاء الإسرائيليون إلى الوجود؟ من كانوا في الأصل؟

يمكن العثور على مصطلح "إسرائيل" في النصوص الكنعانية ما قبل العبرية كاسم للشخص، بأشكال مثل I - šar - il و Iš - ra - il و Išra 'il، المكتشفة في أقراص من إبْلا و أوغاريت يعود تاريخها إلى العصر البرونزي (الألفية الرابعة-الثانية قبل الميلاد).[478] وهكذا، فإن اسم "إسرائيل" يظهر في الكتابات السامية قبل إسرائيل، بما في ذلك ليس فقط باعتباره قائد العربة الشهير، المذكور سابقا، ولكن أيضا في الأختام الاسطوانة للملوك الأموريين،[479]مؤشرا آخر على اتصال الأموريين ببني إسرائيل.

كشعب وأمة، لم نجد وجودًا كبيرًا لإسرائيل حتى قرن أو أكثر في العصر الحديدي (حوالي 1300-600 قبل الميلاد). تشير الأدلة الأثرية من مستوطنات التلال الكنعانية إلى ظهور إسرائيل كإثنية قبلية، وإن لم يكن بهذا الاسم، حوالي 1200 قبل الميلاد،[480] بالقرب من وقت وصول الفلسطينيين إلى الساحل، في نهاية تدمير العصر البرونزي المتأخر.

يعقوب إلى إسرائيل

تمت مصادفة اسم "إسرائيل" كتابيًا أولاً في سفر التكوين 32: 28، في قصة يعقوب، التي سمي لاحقًا "إسرائيل". لقب "يعقوب"، الذي يعني "المستولي" ، هو اسم أموري شائع، ويقال في تثنية 26: 5 أن البطريرك هو "الآرامي المتجول" ، وهو مصطلح عفا عليه الزمن يقال إنه يشير ضمنيًا أيضًا إلى "الأموريين". مثل إبراهيم وإسحاق وآخرين، يبدو أن يعقوب كان شخصية غير تاريخية، وربما إله مثل سيث، المغتصب المصري.[481]يمكن أن تمثل إقامة يعقوب في مصر (تكوين 46) الوقت الذي عاش فيه أتباع الهكسوس في بعل سيث في دلتا النيل، وقد يشير تغيير اسم "البطريرك" إلى "إسرائيل" إلى فترة لاحقة عندما كان أتباع الإله خاضعين أو تحولوا إلى إيل/ال كإلههم الأعلى.

إيل يسود

كلمة "إسرائيل" نفسها هي إشارة إلى المكان الذي نشأ فيه بعض الإسرائيليين. في الواقع، يمثل *ישראל* اسم يسرائيل مزيجًا من *sarah*[482] שרה و *אל el'*، لإنتاج "إسرائيل"، بمعنى "إيل يسود". سفر التكوين 14 :18 يعلن إيل انه "الله العلي"، الذي كان الكاهن الحرف التوراتي ملكي صادق، كما يفترض "رئيس كهنة" يهوه.

في هذا الصدد، يقوم أستاذ دراسات الشرق الأدنى والباحث التوراتي الدكتور مارك سميث (مواليد 1956) بتحليل ما إذا كان الإله الكنعاني الأعلى إيل، بالتالي، هو الإله الأصلي لإسرائيل والخروج:

> لأن اسم الإله إيل يظهر كعنصر إلهي باسم إسرائيل، فقد كان من المفترض أن إيل كان الإله الأصلي لإسرائيل. قد تشير بعض الأدلة إلى إيل باعتباره الإله المرتبط بالخروج من مصر في بعض التقاليد الكتابية المبكرة.[483]

يعلق خبير النص الكنعاني جراي على أن تركيز إسرائيل على إيل استمر في زمن الملوك وأنه "يجب أن نؤكد على تأثير الأيديولوجية الكنعانية لبعل كملك، وكذلك سيادة إيل، في الأيديولوجية الملكية الجديدة في إسرائيل تحت بيت داود".[484]

على الرغم من أن المدافعين يحاولون جعل الإسرائيليين معاصرين للأوغاريتيين، إلا أن سميث صرح بلا تردد أن هؤلاء هم أسلاف الأول.[485] خلافاً للمفاهيم الشائعة والانطباع الذي يعطيه الكتاب المقدس نفسه، كان الإسرائيليون في نواح كثيرة مختلفين قليلاً عن أسلافهم وجيرانهم الكنعانيين.

يؤكد سميث أيضًا أن اعتماد يهوه كإله إسرائيل الوحيد أو الأكثر هيمنة كان تطورًا طويلًا وتدريجيًا، مما يعني أن حكاية الخروج على جبل سيناء مع عرضه المفاجئ ليهوه كرئيس اللاهوت هي رواية خيالية.[486] ويتجلى هذا الزعم بالإضافة إلى ذلك في حقيقة أن يهوه قد تم تقديمه في وقت سابق لإبراهيم، الذي بنى للإله مذبحاً في شكيم (تكوين 12 :6–7).

مسلة مرنبتاح

في جميع الآثار العديدة وفي النصوص التي لا تعد ولا تحصى من مصر، نجد ذكرًا مزعومًا لكلمة "إسرائيل" مرة واحدة فقط،[487] وهذه الإشارة الواحدة لا تثبت صحة الحكايات التوراتية لبني إسرائيل، بما في ذلك الخروج. الإشارة إلى "Ysrir"، التي تم تفسيرها على أنها "Ysrael" (يسرائيل)، على مسلة/لوحة للفرعون مرنبتاح (الفترة الزمنية. 1213–1203 قبل الميلاد) يشير إلى أن هذا "الشعب الأجنبي" قد دمره الزعيم المصري خلال سنته الخامسة في كنعان. نُقِش النقش المختصر (KRI IV، 19) على النحو التالي: "إسرائيل تهدر؛ بذورها/حبوبها لم تعد موجودة".[488]كانت هذه الجملة الواحدة كافية للباحثين عن المصادقة التاريخية لإسرائيل لإعلان الخروج على أنه "حقيقة تاريخية".[489]



الشكل 39 مسلة مرنبتاح، القرن الثالث عشر قبل الميلاد. متحف القاهرة (Webscribe)

إذا كان مرنبتاح قد كتب اللوحة بعد بضعة عقود فقط من هروب إسرائيل من مصر بطريقة هائلة ومثيرة، بعد هلاك هائل للأمة المصرية، لماذا

لا يوضح "Ysrir" بتعليق؟ بالتأكيد، كانت البلاد بأكملها تدوي باسم موسى وإسرائيل، إذا كان الخروج قد حدث حقًا!

إذا كان العبيد العبريون قد شاركوا في الحياة اليومية المصرية، وقاموا بالكثير من العمل للسكان الأصليين، بما في ذلك صنع الطوب من مبانيهم، فإن المرء يعتقد أن الفرعون قد يشير إلى هذه الحقيقة الهامة للغاية أيضًا.

لا خروج

في هذا النص المصري، لا يوجد أي ذكر لأي استعباد في مصر لموسى والشعب المختار، سواء كعمال بناء أو غير ذلك. لا يقول مرنبتاح شيئًا عن الأوبئة، أو دمار الأمة، أو الاستيلاء على كل الثروة المصرية، أو الشق المعجزة للبحر الأحمر، أو تدمير الفرعون السابق وجيشه. يُزعم أن كل هذا الخراب قد حدث خلال العقود السابقة، لكن مرنبتاح لم يجد أنه من المناسب تضمين كلمة واحدة للإشارة إليه، مع رفع توجيهه المفترض لـ "إسرائيل". ليس "إسرائيل، التي دمرت أرضنا"، لا شيء من هذا القبيل، مجرد كلمة واحدة غامضة.

كان من شأن الخروج الحرفي أن يسبب تداعيات واسعة في جميع أنحاء العالم المتوسطي بأكمله، ويعتمد على مصر في أشياء كثيرة. لا شك أن هذا الفرعون سوف يتفاخر بفخر بكيفية تدميره للأمة العظيمة التي كادت أن تقضي على مصر خلال القرن الماضي! ومع ذلك، لم يفعل ذلك، وإذا كانت هذه اللوحة تشير إلى سبط إسرائيل، فإنها تدحض رواية الخروج بحكم بساطتها.

يؤكد علماء يهود مثل عالم الآثار الإسرائيلي الدكتور زئيف هرتسوغ (مواليد 1941) أنه "لا يوجد دليل في السجل الأثري على أن إسرائيل كانت قوة قوية، سواء في وقت إنشاء المسلة أو في أي وقت آخر خلال تلك الفترة العامة."[490] وبعبارة أخرى، لا يوجد دليل على أن أحفاد حوالي مليوني أو ثلاثة ملايين شخص يحتلون كنعان على مدى العقود أو القرون الماضية، وفقا لأسطورة الفتح.

"بذوره ليست"

فيما يتعلق بـ "بذرة إسرائيل"، زعم عالم المصريات بريستد أن سياقها والاستخدام الشائع لعبارة "حبوبه ليست" قد تم تطبيقه في العصور القديمة أيضًا على شعوب أخرى، مما يعني أن "العبارة لا يمكن أن تشير إلى حادثة خاصة بتاريخ إسرائيل، ولكن لدينا فيها عبارة تقليدية نمطية، والتي يمكن تطبيقها على أي شعب تم قهره ونهبه". وأضاف: "إنه لا يشير إلى شيء أكثر من فقدان إمداداتهم من الحبوب أو إنتاج حادثة لبعض الهزيمة".[491]

الناس وليس الأرض

على الرغم من الجهود المبذولة لتحديد هذا المصطلح "Ysrir" بمواقع معروفة مثل "يزرعيل" و "سوريا"، فإن الهيروغليفية تشير إلى مجموعة أو شعب "اجتماعي عرقي"، وليس دولة مدينة أو أرض، والبذور في سياق إيل قد لا تشير إلى الزراعة ولكن الإنجاب. يوضح أخصائي اللغة السامية الدكتور أنسون ريني أن "البذرة" في لوحة مرنبتاح لا تشير إلى المحاصيل بل إلى النسل، كما هو الحال في "بذرة إبراهيم". ومع ذلك، فإن ذبح ذرية إسرائيل لا يعكس المذبحة التوراتية للمولود البكر، كما خمن البعض.[492] بدلاً من ذلك، كان تدمير البذور أو الفاكهة تعبيرًا شائعًا في شرق البحر الأبيض المتوسط.[493]

الشكل 40 الهيروغليفية المصرية على مسلة مرنبتاح ترجمت باسم "Ysrir"

يقول ريني إن النقش يشير إلى "إسرائيل" كشعب شبه بدوي واسع الانتشار في بلد التل: "قد تكون المجموعة المعينة على هذا النحو تعيش على مستوى ثقافة القرية، أو يمكن أن يكونوا رعاة لا يزالون في المرحلة البدوية".[494] تم افتراض أن هذه المجموعة البدوية تتألف من الشاسو، التي تمت مناقشتها أدناه.

"النص الشعري"، ليس إسرائيلياً؟

ومع ذلك، لم يتم قبول المسلة من قبل الجميع كدليل على وجود شعب إسرائيلي في هذا الوقت. يصف فنكلشتاين ومزار مسلة مرنبتاح بأنها "نص شعري" ويذكران أن الإشارة المزعومة إلى "إسرائيل" كـ "شعب" هي "محيرة"، متسائلين:

> هل كانت إسرائيل في نهاية القرن الثالث عشر قبل الميلاد كونفدرالية كبيرة من القبائل تشكل تهديدًا لإمبراطورية مصرية حكمت كنعان لما يقرب من ثلاثمائة عام؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأين تعيش إسرائيل؟ لا تزال الإجابات على هذه الأسئلة محل خلاف. يحاول علماء المراجعة الذين لا يقبلون إعادة البناء التقليدية للتاريخ المبكر لإسرائيل رفض الإشارة إلى إسرائيل في هذا النص.[495]

نظرًا لأن الاسم الشخصي "إسرائيل" كان موجودًا بالفعل في الأدب الإبلاي والكنعاني لعدة قرون في زمن مرنبتاح، وبما أن الكثير من اللغات السامية كانت معروفة من قبل المصريين في تلك الحقبة، يتساءل المرء لماذا يبدو كاتب المسلة غير مألوف إلى حد كبير مع اللقب حتى يتمكن من تهجئتها بشكل غير واضح. سيكون هذا الإغفال غريبًا بشكل خاص إذا كان الأشخاص الذين يستخدمون هذا الاسم يعتبرون مزعجين وسيئ السمعة بما يكفي لاستحقاق سجل من هزيمتهم. من المؤكد أن الكاتب (الكتبة) كان سيفهم الاسم على أنه يعني "إيل يسود" وكان سيقدمه بشكل صحيح باللغة المصرية. المعنى هو أن المصطلح الموجود على المسلة ليس هو الاسم الكنعاني المعروف لـ "إسرائيل".

مسلة ميشع

على أي حال، لا يوجد أي ذكر آخر لإسرائيل على أنها عرق أو أمة أو أرض في السجل التاريخي الموجود حتى القرن التاسع قبل الميلاد، مع مسلة ميشع أو الحجر الموآبي. تم إنشاء النصب التذكاري حوالي عام 850 من قبل الملك الموآبي ميشع لإحياء ذكرى انتصار الإله كيموش على إسرائيل، التي أخضعت موآب في السابق. يؤكد هذا اللوح التناحر المرير بين هذه الشعوب الأمورية التي استمرت في عهد حزقيا ويوشيا، مما أدى إلى أن يكون الموآبيون أشرارًا في حكايات أسفار موسى الخمسة التي عفا عليها الزمن.

عبيرو

قبل قرن من مرنبتاح، كانت رسائل العمارنة تشير إلى الأشخاص الذين يطلق عليهم اسم"عبيرو/خبيرو/هبيرو"، والذين تم تحديدهم مع الهكسوس والعبرانيين. تتضمن مراسلات العمارنة رسالة (EA 286) إلى عبدي هيبا من قرية صغيرة في المرتفعات في القدس (حوالي 1330 ق.م) ، وهو زعيم قبلي من قبل إسرائيل يشير اسمه إلى أنه كان من أتباع الإلهة الحوريين

هبات. اشتكى عبدي هيبا من قيام هذه العصابات البدوية بنهب قريته، مما أدى إلى فقدان جميع أراضي الفرعون. وألقى باللوم على زعيم عبيرو والفرع المصري لبايو/لبايا في التخلي عن الأراضي للقبائل الهمجية.

في النصوص السومرية والمصرية والأكادية والحثية والميتانية والأوغارية التي يرجع تاريخها إلى حوالي 1800 إلى 1100 قبل الميلاد، يتم تصوير العبيرو على أنهم "بدو أو شبه بدو، متمردون، خارجون عن القانون، غزاة، مرتزقة، ورماة، خدم، عبيد، عمال مهاجرون" وما إلى ذلك. فيما يتعلق بالعبيرو، يذكر ريدفورد:

> مهما كان السبب، فإن "عبيرو كما يوحي اسمهم ("صانعو الغبار" ، أي الأشخاص الذين يغادرون المبنى بسرعة) يظهرون نوعية تشبه الغجر ، وثبت أنه من الصعب على سلطات الدولة إخضاعهم للسيطرة الفعالة. وتتجلى طبيعتها غير المتجانسة بوضوح في قوائم التعداد من ألاخ، حيث تضم فرقة عبيرو لصًا مسلحًا واثنين من العربات واثنين من المتسولين وحتى كاهنًا لعشتار.[496]

يتم وصف عبيرو بشكل أساسي على أنهم "طبقة اجتماعية أقل شأناً ومحددة بشكل فضفاض تتكون من عناصر سكانية متغيرة ومراوغة دون روابط آمنة مع المجتمعات المستقرة".[497] يتتبع راوتون تطور فئة "عبيرو" إلى القبائل البدوية التي احتاج أعضاؤها الفقراء إلى الانتقال إلى المدن للبقاء على قيد الحياة، "وغالبًا ما يدخلون الخدمة العسكرية".[498]قد يكون بعض هؤلاء البدو قد تشكلوا "في عصابات مفترسة إلى حد ما، والتي كان المجتمع الحضري ينظر إليها على أنها أفضل قليلاً من عصابات اللصوص".

كأمثلة أخرى على هذا النوع من الهامش المجتمعي، يناقش راوتون مصطلحات "ترك" و "كرد" و "كازاك" و "موالي" **עברים** وربما "Iḇrîm ʿ"، كلمة العهد القديم لكلمة "العبرانيين".[499]مصطلح آخر يستخدم لوصف البدو الساميين الغربيين هو "Sutean" أو "محاربي سوت"، في إشارة إلى أولئك الذين ازدهروا في سوريا وفلسطين خلال منتصف الألفية الثانية.[500]

عصابة متعددة الأعراق

يتم التعرف على عبيرو باللغة السومرية من خلال اللوغرام SA.GAZ وفي المصادر الأكادية باسم " *ḫabbātu*"، بمعنى "لص، قاطع طريق، مهاجم". تضمن العبيرو العديد من الأفراد الذين يحملون أسماء أكادية، في حين أن البعض الآخر ساميون غربيون، مما يشير إلى أصل أموري ينتشر شرقًا. وفي هذا الصدد، يذكر راوتون ما يلي:

> مصطلح ʿعبيرو هو من اصل غرب سامي، ويبدو لأول مرة في بلاد ما بين النهرين في المجتمع الحضري في وقت كان فيه هذا المجتمع يجري اختراقها من قبل الأموريون. هذا يشير إلى أنه تم جلبهم من قبل الأموريين وأنه يشير في الأصل إلى بعض جوانب المجتمع القبلي ...[501]

مساهمة في هذه الصورة متعددة الأعراق، تصف وثائق من مدينة نوزي القديمة في بلاد ما بين النهرين عبيرو المحلية بأنها "حورية في الغالب، في حين أن ما يقرب من ثلثي أسماء العبيرو سامية؛ من هذه، كلها سامية شرقية (أكادية)، لا شيء سامي غربي".[502]في حين كان من الواضح أن هناك ما قبل العبرانيين بينهم، فإن كلمة "عبيرو" يبدو أنها تحدد مجموعة متعددة الأعراق تشارك في أسلوب حياة "غجري" بدوي، بدلاً من إثنية أو شعب معين.

إضافة إلى هذا المزيج، فر ملك الميتاني، إدريمي حلب (حوالي 1500-1450 قبل الميلاد)، من مدينة إعمار العمورية في سوريا [503]للانضمام إلى عبيرو في "أميجا في أرض كنعان"، التي تقع على ما يبدو بالقرب من جبيل. ربما في هذه المرحلة أو في وقت سابق، تم تقديم الأفكار الهندية لهذه السامية؛ في هذا

الصدد، من الواضح أن كلمة "سوريا: Surya" مشتقة من الكلمة الفيدية "سوريا"، التي تعني "الشمس"،[504] مما يدل على التأثير الهندي في المنطقة.

شكيم

في القرن الرابع عشر، قام زعيم عبيرو لابايو بتجنيد مجموعة من الرجال لمهاجمة بلدة مجدو المشرقية، والتي كافأ أنصاره بسبب جهده بقرية شكيم (Shěkem) שכם ، التي لم تكن محتلة من قبل، خلال العصر البرونزي الوسيط.[505]- هذه البلدة الأخيرة هي موضع هام في الكتاب المقدس، وهي بمثابة عاصمة المملكة الشمالية (1 ملوك 12: 25)، حيث يزعم أن المذبح أنشأه إبراهيم ومكرس יהוה ليهوه/يهوف. وهكذا، في شكيم، أقسمت عرقية إسرائيل بالولاء ليهوه، على الرغم من أن سفر الخروج ادعى بشكل متناقض أن إبراهيم لم يكن يعرف الإله، الذي تم تقديمه أولاً إلى موسى على جبل
سيناء.

فمن الممكن أن هذه العصابة من عبيرو الذين انضموا الى لابايو كانت أسلاف لشمال اسرائيل في جزء كبير، مختلطة مع سامية أخرى.[506] مجموعة أخرى من هؤلاء البدو الخام كانت تتألف بشكل كبير من ساميون مركزيون، كما في سجلات الفرعون المصري سيتي الأول (توفي
1279 قبل الميلاد) من هجمات عبيرو من"جبل يارموتا."[507] كما لوحظ، كان هناك أيضًا العديد من عبيرو في مملكة أمورو، موطن أجداد الأموريين، الذين احتلوا في نهاية المطاف أورشليم قبل إسرائيل كاليبوسيين.

في مراسلات العمارنة في القرن الرابع عشر ، أصبح العبيرو مصدر إزعاج للمصريين في بلاد الشام لدرجة أن السلطات هناك اشتكت من أن هؤلاء الرحل المتجولين سيسيطرون في النهاية على المنطقة بأكملها. يبدو أنهم فعلوا ذلك بالفعل، كجزء من الكونفدرالية الإسرائيلية، يتبعون إلههم إيل، الذي يسود. كيف يمكننا تفسير صعود الإسرائيليين في نهاية المطاف؟ قد يكون الجواب أن بعض من عبيرو أصبح بني إسرائيل، وعدد منهم تطور بدوره إلى يهويين متحمسين.

عبرانيون؟

ويستند الموقف القائل بأن عبيرو/هبيرو كانوا على وجه التحديد العبرانيين إلى كل من أصل الكلمة وقبول قصص الأساس التوراتية لإسرائيل على أنها "تاريخ". بمعنى من المعاني، فإن حكايات العهد القديم هي تاريخ، لأنها تصف الناس الهائجين في جميع أنحاء بلاد الشام، مثل عبيرو/هبيرو غير المتحضر والفظي، الذين يعتبرون لصوصًا وناهبي المدن.

المصطلح "العبري"עברי (' عبري)،ومع ذلك، يبدو أن مشتق من اسم بلدة عابر أو Heber[508] وتكون غير مرتبطة اشتقاقيا ب ʿعبيرو. ومع ذلك، استنادًا إلى دراسة لهذه المصطلحات "الدلالات"، يقترح خبير لغات الشرق الأدنى راوتون أن ″عبيرو و ″ عبري″″ يدلان بشكل أساسي على نفس العنصر الاجتماعي".[509]-يميز الأول على أنه يمثل منبوذاً اجتماعياً مقتلعاً من مجتمع قبلي أو حضري، في حين أن الأخير يشير إلى نفس العنصر ولكن فقط من المجتمع القبلي الإسرائيلي.[510]من المثير للاهتمام أن النصوص الفلسطينية لا تستخدم أبدًا مصطلح "إسرائيلي" ولكنها تستخدم عبري فقط للإشارة إلى العبرانيين،[511] مما يشير إلى أن الكلمة السابقة كانت غير معروفة أو ثانوية بالنسبة لهم.

مدعيا أنه "لا توجد علاقة على الإطلاق" بين هابيرو والعبرانيين، ريني وآخرون يؤكدون أن أساس إسرائيل ينبع من شاسو بدلا من ذلك. على الرغم من وجود اختلافات كبيرة، كانت المجموعتان تتألفان من البدو الرحل ،إلا أن المصطلح المصري مرر

"البدو"، وهم أيضًا جزء من الإمبراطورية الأموريّة.

بدو

فيما يتعلق بالبدو، يذكر ريدفورد:

> أثار البدو في الدلتا مشاعر مختلطة بين المصريين. كبار السن، التقليديين في نظرتهم، يحتقرون هؤلاء المتجولين وماعزهم؛ كان ينظر إلى البدو على أنهم قذرون وغير مهذبين في عربتهم وغير مبالين بطرق المعيشة المتحضرة. لكن بالنسبة للشباب، فقد جسّدوا المثل الأعلى لحياة خالية من السلطة[512].

استخدم المصريون مصطلح عبيرو لوصف قطاع الطرق البدو في دولة التل الشمالي لإسرائيل،[513] بينما يبدو أن شاسو في المنطقة الجنوبية الشرقية أكثر نفوذاً في الأجزاء الجنوبية من إسرائيل، وهي المنطقة التي أصبحت تعرف باسم يهوذا/يهودا.

الحملات المصرية

مثل العديد من الفراعنة الآخرين فعلوا وسيستمرون في القيام بذلك، في القرن الخامس عشر قبل الميلاد شارك أمنحتب الثاني في حملات عسكرية ضد كنعان، وهي أرض تسمى "رتنو" باللغة المصرية. وتشمل قوائم أسرى الحرب 3600 عبيرو و 15200 شاسو. من أجل حماية السكان من هؤلاء اللصوص، قاتل سيتي الأول أيضًا كل من عبيرو وشاسو في سوريا وفلسطين: "يقال إن سيتي الأول (حوالي 1290 قبل الميلاد) قد غزا شاسو، البدو العرب الذين يعيشون جنوب وشرق البحر الميت، من قلعة تارو في" كا-ن "- نا ".[514]ربما وجدت هذه الهزيمة طريقها إلى الأسطورة والخرافة حول العدو المكروه، مصر. كان ابن سيتي رمسيس الثاني، الحاكم الذي يعتبر في معظم الأحيان فرعون الخروج. كما اقترحنا سابقًا، قد تفسر هذه الحقائق إلى حد كبير إعادة تجهيز المعارك الكنعانية والكونية العمورية لتمثيل مصر وحاكمها (حكامها) كعدو.

يشير سيتي أيضًا إلى الشاسو "من قلعة سيل حتى با كنعان"، بما في ذلك "رتنو العليا".[515] وبالتالي، يبدو أن "شاسو" هنا يشير إلى عرق أيضًا من شمال إسرائيل، بدلاً من أن يقتصر ببساطة على الجنوب، وهي هوية مشوشة تشبه الأموريين.

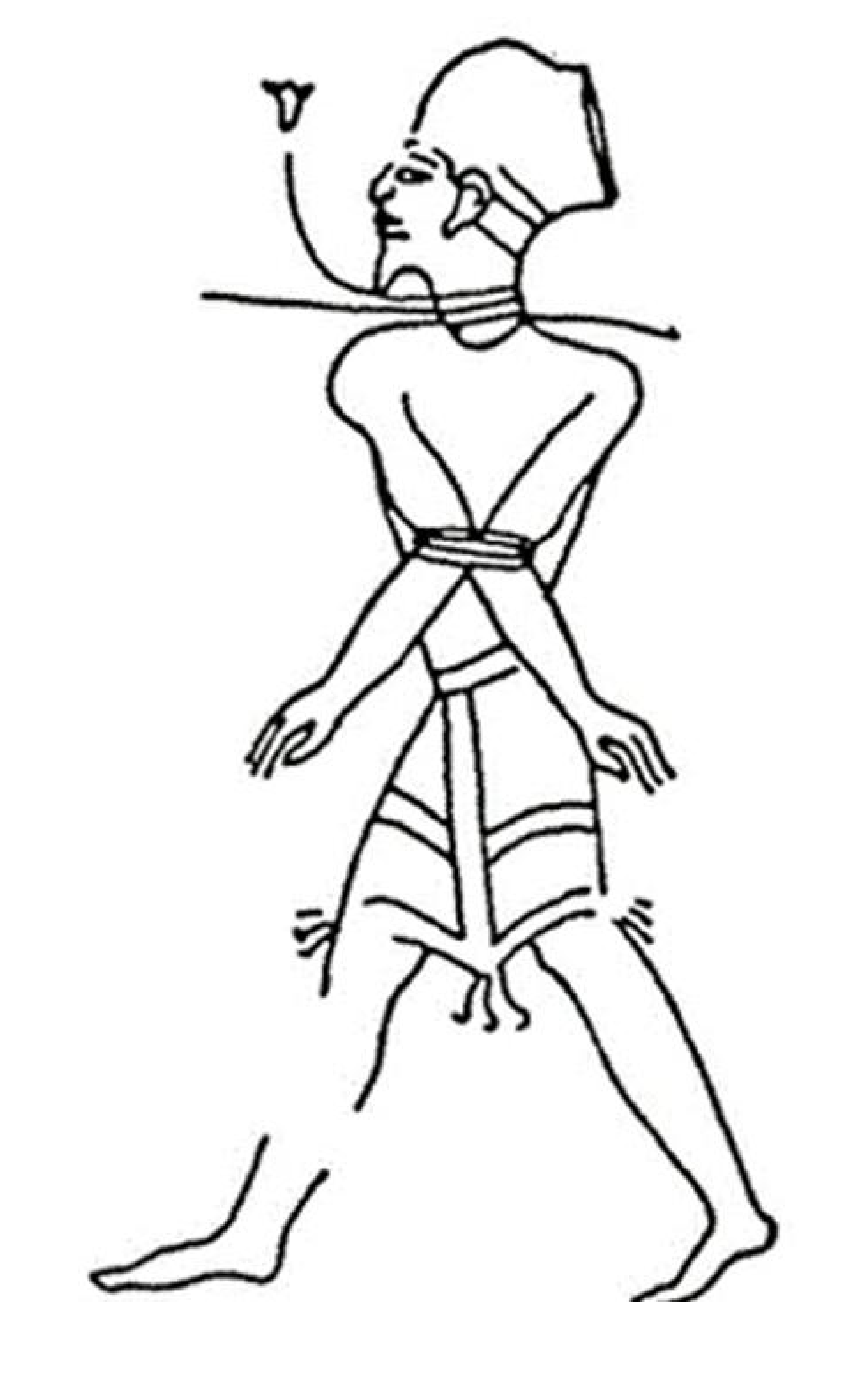
شاسو من يهو

كما رأينا، قيل إن الهكسوس يمثلون hiq shasu */shosu*،مما يعني "حكام الأراضي البدوية".[516] تم العثور على *3 š/ś* š3sw/š*ś* *ś .w* أو Shasu المزعج في العديد من النصوص المصرية، بما في ذلك قائمة بالشعوب الشرقية الأردنية من القرن الخامس عشر. في زمن أمنحتب الثالث (حوالي 1400 قبل الميلاد) تم إنشاء قائمة طوبوغرافية في معبد آمون في سليب تم نسخها "لاحقًا إما من قبل سيتي الأول أو رمسيس الثاني في عمارة الغرب" والتي "تذكر ست مجموعات من شاشو: شاسو سور، شاسو لبن، شاسو سمت، شاسو وربر، شاسو يهو، وشاسو بيسبس".[517]

متجولون

ويقال إن اسم "شاسو" يأتي من فعل مصري يعني "التحرك سيرا على الأقدام"، وكثيرا ما يستخدم لوصف الرحلات أو "الحركة اليومية للشمس".[518]تم استخدامه في النهاية للإشارة إلى "المجموعات المتجولة التي نسميها البدو، مع التمييز الكبير الذي على عكس

نظرائهم الحديثين كانوا يفتقرون للجمل".[519]



الشكل 41 سجين شاسو مقيد حول الذراعين والرقبة، القرن الثاني عشر قبل الميلاد. رسم خطي لنقش لرمسيس الثالث في مدينة هابو، مصر

مزيج من هذه المجموعات، عبيرو الشمالية والجنوبية شاسو، جنبا إلى جنب مع غيرها من الأموريين وبدو سامية، من شأنه أن يفسر العديد من الخصائص من بني إسرائيل في وقت لاحق، كما هو مبين في العهد القديم والتي أشارت إليها التحف الأثرية.

ناهبون

قد تنشأ كلمة شاسو بدلاً من ذلك مع المصطلح الأوغاريتي " النهب" وربما يعني "النهب" وينعكس في *w. ś 3 š*المصرية، مما يدل على "نهب البدو الرحل".[520] واصفًا شاسو، يقول ريدفورد:

> أدى غياب القانون لديهم وميلهم إلى شن غارات إلى ظهور الفعل الكنعاني (والعبرية) إلى الفعل الطائفي *(šasā(h*،"النهب".
>
> تم العثور على شلسو في النصوص المصرية من الأسرة الثامنة عشرة [حوالي 1550 - 1292] خلال الفترة الانتقالية الثالثة [664-1069]... قوائم من صوليب و عمارة، في نهاية المطاف من أصل القرن الخامس عشر، تشير إلى أن التركيز الأصلي لمستوطنات شاسو يكمن في جنوب شرق الأردن في سهول مواب وشمال أدوم.[521]

ومن ثم، احتل الشاسو في الغالب الأراضي التي استوطنها أولئك الذين أطلق عليهم فيما بعد اسم "الموآبيين" و "الأدوميين"، ربما كأسلافهم. يظن المؤرخان تشارلز ألينغ وكلايد بيلينغتون أن المصريين جمعوا معًا تحت اسم شاسو "جميع الأدوميين، العمونيين، الموآبيين، العماليق، المديانيين، القينيين، عبيرو والإسرائيليين"، وهي قائمة "يجب أن تشمل أيضًا الأموريين والآراميين".

أصل شرق الأردن

من المصادر المصرية، يبدو أن الشاسو "مختلف إلى حد ما" عن الإسرائيليين الأوائل في سفر القضاة. ومع ذلك، في حين أن الهكسوس يتألفون بوضوح من شاسو ربما من المنطقة الغربية من كنعان، ليس هناك شك في أن نفس "الرعاة الحل" احتلوا الأراضي التي خرج منها الإسرائيليون، التي كانت تسكن المنطقة الشرقية الأردنية في القرنين الرابع عشروالثاني عشر قبل الميلاد.

فيما يتعلق بالشاسو والمستوطنة في العصر البرونزي المتأخر لبلد التل الإسرائيلي، يخلص ريني إلى ما يلي:

> اليوم لا يوجد سبب لتجاهل شرق الأردن باعتباره المصدر الأكثر احتمالا للمهاجرين الجدد الذين أنشأوا القرى الصغيرة على مرتفعات جبل أفرايم (تلال السامرة). أن الفخار وغيرها من القطع الأثرية تظهر بعض الاستمرارية مع الثقافة المادية البرونزية المتأخرة ليست رادعة.
>
> تكشف السجلات المصرية أن رعاة الشاسو أصبحوا أكثر عددًا وإزعاجًا خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد. تشير المسوحات الأثرية في بلد التل الأوسط إلى أن مستوطنات الحديد الاول نشأت في البداية في مناطق هامشية حيث يمكن للرعاة رعي قطعانهم والانخراط في الزراعة الجافة. في وقت لاحق انتشروا غربا، وطهروا الغابات وبدأوا في بناء المدرجات الزراعية. في الوقت الحاضر لا يوجد سبب مقنع للشك في الاتجاه العام للتقليد التوراتي بأن هؤلاء الرعاة كانوا في الأساس مهاجرين من شرق الأردن.[522]

يشير أصل شرق الأردن إلى الجذور الأمورية لهؤلاء الشاسو، ويتحدثون البابلية ويحافظون على عناصر تلك الثقافة.

الدفع غرباً

من الواضح أن شاسو موآب وأدوم بدأوا في تحركهم غربًا بشكل جدي خلال أواخر القرن الرابع عشر إلى منتصف القرن الثالث عشر قبل الميلاد.[523] رداً على هذه الهجرة، عزز المصريون وجودهم في المنطقة، مما يعني أن أي "إسرائيلي" من الخروج كان سيواجه القوات المصرية عدة مرات خلال إقامتهم المزعومة في سيناء وإلى كنعان. على الرغم من وجود شعب أموري، في هذه المرحلة لم يكن هؤلاء الشاسو متعلمين،[524] مما يعني أنهم ربما لم يكونوا الهكسوس الكنعانيين مع النصوص المقدسة، على الرغم من أنهم ربما كانوا من بينهم. علاوة على ذلك، من المحتمل أنهم يمتلكون تقاليد شفهية، وربما ترانيم وأغاني وشعر، ويسجلون الأساطير والخرافات.

بيتوم

تناقش رسالة مصرية من حوالي عام 1192 قبل الميلاد "قبائل الشاسو في أدوم" التي "تمرر قلعة مرنبتاح حتب هير ماعت...إلى برك بير أتوم...التي تقع في تكيكو".[525] - المدينة الأخيرة، پر- آتوم، هي بيتوم، حيث استقر الشاسو بوضوح. وبالتالي، فإن إدراج بيتوم في العهد القديم قد يستند إلى تقاليد شاسو التي عاشت وعملت هناك، على الرغم من وجود العديد من "بيوت أتوم" التي يمكن أن يرتبط بها الشاسو. تمت ترجمة كلمة "شاسو: بدوي" في هذا المقطع على أنها "بدوي"،[526] مما يعكس العلاقة بين الاثنين.

غوشان ويوسف

يُعتقد أن الموقع العام الذي استقر فيه الشاسو في مصر كان موقع غوشان، التقليدي

منزل العبرانيين، حيث قيل البطريرك يوسف قد انتهى، بعد الفرار من المجاعة في الخليل (تكوين 46 :28 -29). تقع غوشان وأفاريس، عاصمة هكسوس، داخل دلتا النيل، بينما تقع بيتوم إلى الجنوب الشرقي من أفاريس، وبالتالي يمكن أن تكون المنطقة بأكملها مأهولة من قبل الهكسوس/شاسو، الذين يبدو أنهم جاءوا في موجات، ربما ممثلة في قصص الهكسوس المختلفة التي نوقشت سابقا.

يُزعم أن "معاملة شاسو أدوميين من قبل مسؤولي فرعون تذكرنا بمعاملة فرعون السابقة لبني إسرائيل في مصر خلال عهد يوسف"،[527] هذه القصة الأخيرة وفقًا للكتاب المقدس ولكن ليس السجل التاريخي. كما أنهم لم يتكلموا العبرية، وهي لهجة سامية في وقت لاحق تنتج بوضوح من خليط من الكنعانيين والأموريين والمتحدثين البابليين من قبائل عبيرو وشاسو.

حتى لو كان الشاسو من بينهم الإسرائيليون الأوائل، وعلى الرغم من أنهم أسروا بأعداد كبيرة، لا يوجد سجل تاريخي أو دليل أثري على أن ما بين مليوني وثلاثة ملايين منهم يعيشون في جيب كعبيد في مصر.

ربما كان هؤلاء الشاسو يتألفون من الأموريين الإسرائيليين البدائيين الذين عاشوا في مصر، وكان بعضهم أيضًا من نسل الهكسوس الذين طردوا من الدلتا واستقروا لاحقًا في بلد تلة يهودا. قد يكون هؤلاء أحفاد الهكسوس هم الشاسو الغربيين حسب نقش سيتي الأول، وكذلك عبيرو، في حين تم استقطاب المستوطنين اللاحقين من التلال من البدو الجنوبي الشرقيين أيضًا.

العلكة العطرية

يصف ريدفورد الشاسو على النحو التالي:

> ...بالفعل في النصف الثاني من القرن الخامس عشر قبل الميلاد كانوا يشكلون حوالي 36 في المئة من الأسرى الفلسطينيين الذين أعادهم أمنوفيس الثاني. يتم وصفهم باستمرار على أنهم مقسمون إلى "عشائر"، يحكم كل منها "رئيس"... وقد أثار ميلهم إلى الصراع الداخلي تعبيرات عن الازدراء من مصر. لم ينشأ صراعهم مع فرعون، وبدرجة أقل، بدائل الأخير داخل الإمارات الكنعانية، ليس بسبب اعتراضات على الضرائب أو التجنيد ... لكن في سمعتهم التي يستحقونها عن جدارة بأنهم لصوص وقطاع طرق لا تسمح قواعد سلوكهم إلا بالقليل من الرحمة على ضحاياهم. كانوا يعيشون في خيام، في مناطق جبلية بعيدة عن المدن، حيث جعلت الغابات والحيوانات المفترسة السفر محفوفًا بالمخاطر. كان مصدر ثروتهم الرئيسي هو ماشيتهم، وكانوا مشهورين أيضًا بعلك عطرية، والتي ربما وجدوها في البرية. لكن يجب أن تكون حياتهم قد بدت للمصريين متقشفين لدرجة أنهم أشاروا إليهم بازدراء على أنهم "يعيشون مثل اللعبة البرية".
>
> مستوطنة الشاسو في المرتفعات الفلسطينية، أو إسرائيل الوليدة كما يجب أن نسميها بلا شك، وأي مجموعة ذات صلة بدأت تتجمع في التلال اليهودية في الجنوب، عاشت حياة من البساطة الريفية في البداية لدرجة أنها بالكاد تركت بصمة على السجل الأثري.[528]

تشبه "العلكة العطرية" التي عُرف بها الشاسو المانا، وربما تفسر جزئيًا إدراج هذا الأخير في أسطورة الخروج. كما نرى، كان هناك الكثير من التبادل بين الشاسو والمصريين على مدى قرون، بما في ذلك العديد من المناوشات، وكذلك الدخول إلى مصر والخروج منها.

ومن الجدير بالذكر أن اللبان والمر المتباهرين به، اللذان يقدمان مع الذهب للمخلص الوليد،

يسوع، هو أيضًا علكة عطرية، مما يدل على قدر كبير من الخشوع والطلب على هذه المواد. كما قد نتوقع، كان اللبان "يستخدم على نطاق واسع من قبل المصريين القدماء في طقوسهم الدينية"، ومن الواضح أنه يستخدم في عملية التحنيط، مما يدل على أن المتطلبات المصرية ستكون كبيرة.

مستوطنة التل

حوالي بداية القرنالثاني عشر قبل الميلاد، بدأ الشاسو في محاكاة أبناء عمومتهم الكنعانيين في مستوطناتهم، من خلال سكنهم في بلد التل. جاءت مستوطنة الشاسو أثناء تدمير شعوب البحر الغازية، عندما فقدت كل من كنعان ومصر السيطرة على المنطقة.[529]

تضمنت الاختلافات بين هؤلاء "الإسرائيليين" الجدد وأسلافهم الكنعانيين الميل نحو موقع عبادة واحد لعدة قبائل محيطة، بدلاً من "الأماكن المرتفعة" الفردية التي دمرها أتباع يهوه في وقت لاحق مرارًا وتكرارًا في جميع أنحاء العهد القديم، وكشف عن التعصب الديني لليهود/اليهويين الأموريين الجنوبيين الشرقيين على الكنعانيين الإسرائيليين الشماليين. إن النفور الإسرائيلي من صور الإله هو أيضًا عربي أكثر من كنعاني، ولا يعكس فكرة "الضريح الفارغ" لـ "اللاهوت الشمسي"، كما يسميها ريدفورد، بل بالأحرى التحريم القبلي الصحراوي للأصنام.[530] أيضًا، قد يعكس نقص عظام الخنازير التي تميز بني إسرائيل عن الكنعانيين محرمات بناءً على التجارب السابقة مع الجذام، والتي يعتقد خطأً أنها تحملها وتنقلها الخنازير، أو مع داء الشعيرات.

يهو هو يهوه؟

كما لوحظ، واحدة من المجموعات الشرقية الأردنية المعينة في النصوص المصرية هي *t3 ssw yhw3* أو "Shasu of Yhw" (شاسو يهو)، وهو المصطلح الأخير الذي تم تأكيده على نطاق واسع للإشارة إلى يهوه. في حين أن معظم الأمثلة الأخرى لشاسو بالاقتران مع اسم آخر تشير عمومًا إلى أسماء الأماكن أو الأسماء الطبوغرافية، بدلاً من أسماء الله أو الأسماء الدينية، فمن الممكن أن تكون هذه الشاسو معروفة باسم إلههم. فبدلاً من العلم الذي يمثل أمتهم، قد يكون بدو الشاسو قد حملوا معيارًا لإلههم، وكذلك رمزًا لشعبهم.

فيما يتعلق بمصطلح "يهو"، نقرأ أن "التقديم الهيروغليفي يتوافق بدقة شديدة مع tetragrammaton YHWH العبرية، أو يهوه، ويسبق أقدم حدوث حتى الآن لهذا الاسم الإلهي - على الحجر الموآبي - بأكثر من خمسمائة عام".[531]يؤكد ريدفورد أيضًا أن Yhw of the Shasu يشير بلا شك إلى YHWH/يهوه، مما يعني أن لدينا سجلًا قبل إسرائيل من أواخر القرنالخامس عشر قبل الميلاد لهذا الإله القبلي.[532]

سعير

فيما يتعلق بأصل شرق الأردن الظاهر ليهو / يهوه، في التثنية 33: 2 نقرأ فَقَال: «جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرَ :

جَاءَ الرَّبُّ مِنْ سِينَاءَ وَأَشْرَقَ لَهُمْ مِنْ سَعِيرَ وَتَلأْلأَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَأَتَى مِنْ رَبَوَاتِ الْقُدْسِ وَعَنْ يَمِينِهِ نَارُ شَرِيعَةٍ لَهُمْ.[533].

تُعرف سعير بأنها "أرض أدوم، جنوب البحر الميت" و "سلسلة جبال في أدوم تمتد من البحر الميت إلى الخليج العقبة (Elanitic)".[534]مقاطع كتابية أخرى تصور يهوه على أنه

"يَا رَبُّ بِخُرُوجِكَ مِنْ سَعِيرَ, بِصُعُودِكَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ (القضاة 5 :4).

الصور الشمسية هنا جديرة بالملاحظة، حيث تصف يهوه كإله الشمس الناري، الذي يلمع من الجبل، هنا على غرار "فاران פארן" (باران)، وهو مايعني "مكان الكهوف"، وهو لقب مناسب للموقع في الشرق حيث يخرج إله الشمس من الكهف الليلي.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن اسم "سعير" قد تم تحديده مع هيليوس وسيريوس،[535] وهذا الأخير في العصور القديمة بشر بوصول "المسيح" الشمسي أوزوريس.[536]

10,000 من القديسين

"عشرة آلاف من القديسين" (qodeshim קדש) *537*في التثنية 33 :2 بالتأكيد لا يشير إلى بني إسرائيل التاريخية. فيما يتعلق بهذه الفكرة اللاهوتية الفلكية، يعلق ماسي:

> تحت اسم خابسو في المصرية النجوم مرادفة للأرواح. هؤلاء في صعودهم الليلي من أمنتا كانت صور الأرواح التي تمجد. خرجوا بالآلاف وعشرات الآلاف من مصر السفلى من الأساطير الفلكية، وكان أول خروج نجمي. وهكذا يمكننا أن ندرك زعيم شو، الذي يقف على ارتفاع السماء، والعصا في يده، والذي تم تصويره في كوكبة كيفيوس كنجم المليك أو مانح القانون في القطب.[538]

بالنظر إلى حقيقة أننا نعرف أن الكتبة استخدموا التراتيل والقصائد الشمسية المصرية والبابلية القديمة وما إلى ذلك، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، فلن يفاجئنا إذا فعلوا الشيء نفسه في هذه الآية في سفر التثنية في استعارة أساطيرهم الفلكية اللاهوتية من مصر.

سين

في الأساطير القمرية السامية القديمة، التي سبقت في العديد من الأماكن الأساطير الشمسية، يقال إن إله القمر يلد الشمس، حيث أن سين هو والد شمش.[539] - في هذه الآية التثنية، يمكننا أن نرى أن يهوه يخرج من جبل سيناء تعكس هذه الأسطورة، وكذلك فكرة أن الشمس "تولد" من كهوف سماء الليل وكهف/رحم الأرض، وتجلب معها النجوم المختلفة المرئية في ساعات الفجر. علاوة على ذلك، فإن الاقتراح هو أن سيناء كانت منطقة لعبادة القمر للساميين القدماء.[540] - كما قال إكنشتاين، "تحتوي الآثار الموجودة في سيناء على معلومات تشير إلى وجود عبادة القمر هناك في فترة بعيدة من التاريخ".[541]

وقد تم التأكيد على أن هوية الشاسو بالإسرائيليين ربما لا يمكن أن تستمر، كما تم تعيين الاثنين بشكل مختلف، يحملان مظاهر مختلفة. ومع ذلك، بما أن بني إسرائيل هم من صنع القرون اللاحقة، فمن الممكن أن أحفاد الشاسو كانوا جزءًا من الكونفدرالية القبلية الإسرائيلية المدمجة في وقت لاحق، لا سيما يهوذا/يهودا،[542] بحلول هذا الوقت يتبنون مظهرًا مختلفًا، مع الحفاظ على العبادة العاطفية لإلهتهم.

والنتيجة النهائية هي "الاعتراف بأن الإسرائيليين خرجوا من مجموعات سكانية غير مستقرة من البرونز المتأخر معروفة من مصادر مكتوبة، مثل الشاسو التي تشهد عليها المصادر المصرية".[543]

الديانة الإسرائيلية المبكرة

بالإضافة إلى دين يهوه، كان الإسرائيليون - الشماليون بشكل خاص - من أتباع إيل وغيرها من الآلهة الكنعانية، مثل تلك الخاصة بالبابليين الأموريين. في حين أن الشاسو الذين استقروا في بلد التل الجنوبي ربما كانوا من اليهوديين إلى حد كبير، فمن الواضح أن الشماليين كانوا بشكل كبير عبيرو الذين كانوا جزءًا من الشعوب الأمورية، سواء الكنعانية أو البابلية. بما أن الكتاب المقدس يدعي أن الأموريين "يسكنون الجبال" (العدد 13: 29)، فمن المنطقي أن يتبعوا ال شداي، "إله الجبل".

يجب ألا يغيب عن البال أن الهكسوس والكنعانيين الساميين تأثروا بمصر في الأمور الدينية، والعكس صحيح. تعود النصوص الأوغاريتية الموجودة في رأس شمرا إلى القرنين[الثاني عشر والرابع عشر] قبل الميلاد، وتكشف أن العديد من الحكايات والمذاهب والمصطلحات التوراتية لها سابقة في الدين الكنعاني. تثبت النصوص أن كتاب أسفار موسى الخمسة، على سبيل المثال، كانوا على دراية جيدة بهذه الأساطير والتقاليد والممارسات، والأدلة التي تثبت أن النصوص التوراتية كتبت بعد قرون، مما يحظر السلوك الذي يمارسه الإسرائيليون الذين ظلوا جزءًا من عشيرتهم الكنعانية الأصلية.

من أجل الحفاظ على التاريخية والحرفية المزعومة للكتاب المقدس، يدعي بعض المدافعين أن يهوه ألهم كتّاب الكتاب المقدس مثل موسى لمعرفة كل شيء عن الدين الكنعاني مسبقًا، من أجل منع "المختارين" من الوقوع في فخ والإغراء من قبل هذا الشعب الشرير المزعوم. يحمل المدافعون أيضًا النصوص الأوغاريتية كدليل على سبب حاجة يهوه إلى إبادة الكنعانيين الأشرار من خلال غزو أراضيهم بوحشية من خلال يشوع والإسرائيليين.[544]ومع ذلك، ، كما نعلم، لا يوجد دليل على حدوث مثل هذا الغزو على الإطلاق، وهذا الاعتذار ليس فقط أجوفًا ولكن أيضًا إبادة جماعية.

تشير الحقائق مجتمعة إلى أن الإسرائيليين كانوا في الأصل من ممارسي الديانة الكنعانية - الأموريّة وأن أقوى التحريم ضد إيمانهم ظهر على ما يبدو خلال عهدي الملك حزقيا ويوشيا، عندما ربما سفر التثنية قد تم تأليفه.

الخلاصة

في حين أن عبارة "العبرية" و "عبيرو" قد لا تكون ذات صلة اشتقاقية، يبدو أن قبائل إسرائيل قد انحدرت إلى حد كبير من البدو السامي، وتحديداً الشاسو و عبيرو، إلى جانب آخرين من بين الأموريين والكنعانيين. تتشابه أوصاف العبيرو والشاسو مع أوصاف الهكسوس والإسرائيليين، مثل المواد التاريخية المفترضة في الكتاب المقدس والتي تتضمن الهياج عبر كنعان والذبح والنهب وأخذ الفتيات العذارى كعبيد. وبطبيعة الحال، فإن النطاق الذي تم فيه تضخيم هذه الأعمال الغادرة لا يؤكده السجل الأثري أو التاريخي، ولكن في تصوير العبيرو والشاسو قد نجد بعض المواد التاريخية التي تشكل الأساطير في الكتاب المقدس.

في نهاية المطاف، انتقلت المجموعة المدمجة إلى الجزء الجنوبي من سوريا/فلسطين، واستولت على أورشليم. إذا كانت القبائل التي استقرت في الأصل في بلد التل الشمالي هي أتباع كنعانيون لـ إيل، انضم إليهم البدو والبابليون الأموريون، وكذلك اليهوديون من الجنوب الشرقي، فإن هذه الحقيقة ستفسر العديد من خصائص الكتاب المقدس واليهودية.



الشكل 42. خريطة بمناطق مظللة تظهر مستوطنات تلال السامرة ويهودا، بين نهر الأردن/البحر الميت وساحل البحر الأبيض المتوسط (سميث، جورجيا)

الخروج كأسطورة

"...يُظهر موسى، أو جامع سفر التكوين، أياً كان، معرفة مألوفة بالملاحم الدينية لبابل، والتي تعود إلى القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد، أي قبل 800 عام تقريبًا من تاريخ وقت موسى المشهور. من خلال العمل في هذه الوثائق العبرية المبكرة، تم ضمان استمرار الأفكار البابلية والحصول على إستمرارية عالمية."

القس الدكتور أ. سميث بالمر، التأثير البابلي على الكتاب المقدس والمعتقدات الشعبية (3–4) "الغرور في بناء التاريخ

من الأسطورة من خلال عملية تبرير الخرافات البدائية

لا يمكن وصفه! ... المعجزات العبرية هي أساطير مصرية، وعلى هذا النحو يمكن أن
تفسر وفقا للطبيعة...

"علينا أن نواجه الحقيقة، ومن الجيد أن نفعل ذلك بطريقة رجولية. لا يمكننا التملص منه عن طريق التلوي؛ يجب ألا نتجنب الاصطدام بالرجفان. لن يتم إغلاق المصباح عن طريق وميض العينين. قدمت أساطير مصر أسرار العالم. إن أساطير مصر هي معجزات الكتابات العبرية، ويجب أن يفجر التفسير الحقيقي لأحدها حتماً الادعاءات الكاذبة للآخر. يجب أن ينفق نصف عملي في الحد من الأساطير اليهودية من حالة الوحي الإلهي وإثبات أهميتها النسبية من خلال الطريقة المقارنة، والتي سيتم تطبيقها باستمرار وبلا رحمة. مفتاح هذه الكتابات قد ضاع، وهو موجود في مصر.

"إن المسألة التأسيسية الأصلية لجميع كتابات الفسيفساء المسماة باقتدار ليست، ولم تكن، تاريخية على الإطلاق، ولكنها أسطورية تمامًا. الخروج البدائي، مثل سفر التكوين، ينتمي إلى الرمز السماوي.

"...سيتم العثور على أساطير مصر قد تم نسخها واستنساخها، وأعلن أنها قد أعطيت مباشرة من يد وفم الرب، في حين لم يكن هناك الوحي أو الأصل الإلهي في هذه المسألة. وأخذها العبرانيون من المصريين..."

جيرالد ماسي، كتاب البدايات (2.176–178)

وقد تبين أن موسى لا يمكن أن يكون قد كتب أسفار موسى الخمسة، وأنه لا يمكن التعرف عليه في السجل التاريخي، وأن قصة سفر الخروج التوراتية تصنف على أنها غير قابلة للتصديق إن لم تكن مستحيلة مثل التاريخ، وتتحدى المنطق والقوانين الفيزيائية، وليس لها إثبات خارجي، مثل القطع الأثرية أو الروايات الأدبية. لقد ناقشنا أيضًا أن هناك عددًا من الهجرات الجماعية من مصر، والتي كان من الممكن استخدام تفاصيلها لتجسيد دراما الخروج التوراتية، والتي لم تحدث أبدًا كما هو موضح. علاوة على ذلك، اكتشفنا من هم الإسرائيليون، وأن أساسهم لم يكن مثل القصة في الكتاب المقدس، وأنهم مارسوا الدين الكنعاني المتأثر بالمصريين ودين بلاد ما بين النهرين. في الواقع، لا يوجد سبب يذكر لإعلان ملحمة الخروج الخارقة للطبيعة أكثر تاريخية من الدراما العظيمة للإلياذة والأوديسة ، وكذلك ملحمة جلجامش، أسطورة بعل، مهابهاراتا، رامايانا، بيوولف، إيداس ، بوبول فوه وغيرها من الكتابات القديمة.

العديد من القصص الرئيسية من العهد القديم أسطورية إلى حد كبير، مثل، بشكل أكثر وضوحًا، القصص الخارقة للطبيعة المليئة بالسحر والمعجزات. على الرغم من أن المعالم التاريخية والجغرافية قد

تم نسجها في الحكاية الكتابية لترسيخها في التاريخ، فإن الموضوع العام أو جوهر الخروج ليس أيضًا حدثًا تاريخيًا ولكنه يشكل فكرة موجودة في الأساطير الأخرى، بما في ذلك، من الواضح، مصر، وكذلك بابل وغيرها من المناطق.

في الواقع، تكشف قصة موسى ككل عن كونها نموذجًا أسطوريًا من عصر بعيد، ملفوفًا بالعناصر والسمات والإضافات المحلية المختلفة في بيئة من الخيال التاريخي.

ذبح الأبرياء

بادئ ذي بدء، في سفر الخروج 1 :22، من أجل إحباط الإطاحة به، أمر الفرعون بقتل جميع الأطفال العبرانيين الذكور بإغراقهم في النيل. وبسبب هذا القرار وضعت والدة موسى طفلها في النهر. ومع ذلك، فإن ذبح الأطفال الأبرياء أو الرضع هو فكرة أخرى موجودة في عدد من الأساطير، حيث يحاول الملك الحاكم منع تحقيق نبوءة مفادها أن ملكًا جديدًا سيولد ويخلعه. كما يقول ووكر، "تم ذبح الأبرياء في أساطير سرجون، نمرود، موسى، جاسون، كريشنا وموردريد وكذلك في يسوع."[545] - الأطفال يُقتلون أو يهددون أيضاً في قصص أوديب، برسيوس، رومولوس وريموس، وزيوس، الذين تشمل أساطيرهم حبسهم في صناديق ورميهم في جسم مائي.[546]

يُعتقد أن فكرة قتل الأطفال هذه لها علاقة بالمعركة بين النهار والليل الموجودة في عدد من الأساطير، بما في ذلك القصة المصرية لأوزوريس وسيث وحورس. في هذا التفسير اللاهوتي الفلكي، فإن "الرضع" هم النجوم التي مسحها ثعبان الليل أو "أمير الظلام"، في محاولة لتدمير الشمس كواحد منهم، وهذا التصور الأخير للكرة الشمسية كنجم يمثل البصيرة الفلكية التي تثبت أنها صحيحة.

في الأساطير السومرية، كانت النجوم تعتبر جنودًا أنشأهم الإله السماوي والقاضي العظيم آنو "لتدمير الأشرار".[547] وبالتالي، يمكن للمرء أن يفهم لماذا "أمير الظلام" يرغب في التخلص منهم. هنا نرى أيضًا أن فكرة الإله السامي كخالق للنجوم والأجرام السماوية الأخرى لا تنشأ مع يهوه الكتاب المقدس. يرتبط آنو بابنه إنليل والإله إنكي/إيا، وهو جزء من الثالوث، قبل آلاف السنين من الإله التوراتي الأب والابن والروح القدس.

النموذج الأصلي للرحلة

يبدو أن موسى والخروج هما محاكاة يهودية لنموذج أسطوري قديم موجود في العديد من المناطق ذات الصلة، كما ذكر. لقد رأينا بالفعل أن تاسيتس ناقش "رحلة زحل" كأساس لتأسيس مدينة أورشليم. كما كان آخرون منذ العصور القديمة، في كتابه 34) Hierozoicon)، ربط الباحث التوراتي الفرنسي المؤثر القس صموئيل بوشارت (1599-1667) أيضًا الهجرة الجماعية بقصة سيث/تايفون، مع التركيز على الأوبئة كجوانب من الأسطورة الأخيرة وإعلان أن "هروب تايفون هو خروج موسى من مصر".[548]

كما لوحظ أيضًا، اشتكى بلوطرخس من تهويد أسطورة سيث تايفون المصرية الهارب من معركته مع حورس.[549] في *De Iside et Osiride* أو "إيزيس و أوزوريس" (31)، الموجود في كتابه *Moralia*، يلاحظ مؤلف الأساطير اليوناني:

ملاحظات:

لكن أولئك الذين يروون أن هروب تايفون من المعركة تم على ظهر حمار واستمر لمدة سبعة أيام، وأنه بعد أن هرب، أصبح والدًا للأبناء، هيروسوليموس ويهوذا، من الواضح، كما تظهر الأسماء نفسها، في محاولة لسحب التقاليد اليهودية إلى الأسطورة.550

اليونانية الأصلية من حكاية تايفون بلوطرخس (ت فى حوالي 363) هي:

οἱ δὲ λέγοντες ἐκ τῆς μάχης ἐπ’ ὄνου τῷ Τυφῶνι τὴν φυγὴν ἑπτὰ ἡμέρας γενέσθαι καὶ σωθέντα γεννῆσαι παῖδας Ἱεροσόλυμον καὶ Ἰουδαῖον, αὐτόθεν εἰσὶ κατάδηλοι τὰ Ἰουδαϊκὰ παρέλκοντες εἰς τὸν μῦθον [mython].

لاحظ أن الكلمة الأخيرة في الفقرة اليونانية أعلاه هي أسطورة mython، وهي اتهام أسطورة، تم تقديمها هنا على أنها "أسطورة" ولكنها تعني أيضًا "أسطورة"، بالإضافة إلى "كلمة، كلام"،551 وبالتالي "فم".552 - في القرن الثاني الميلادي، يؤكد بلوطرخس أساساً أن الحكاية اليهودية مبنية على أو منسوجة في أسطورة: وهكذا، فإن فكرة الهروب أو الخروج هي أسطورة تاريخية، وليست أسطورة حرفية.

كما نرى، بالطريقة القديمة النموذجية المتمثلة في عزو الثقافة إلى الأبطال الأسطوريين والمسميين، مثل رومولوس وريموس المؤسسين لروما، أثبت البعض في العصور القديمة وجود شقيقين يهوديين اسمهما "هيروسوليموس" و "يهوذا" أو "أورشليم" و "يهودا"، على التوالي. علاوة على ذلك، قيل إن هؤلاء الإخوة هم أبناء الإله سيث أو تايفون، المعروف أيضًا باسم أبوفيس وبعل، إله الهكسوس الرئيسي، ومن الواضح أنهم بمثابة إلهين قبليين تم تخفيض رتبتهما إلى حالة الإنسان.

بعل سيث

فيما يتعلق بالإله المصري الهكسوسي الهجين، يقول سيث بعل أو بعل سيث اللاهوتي الكاثوليكي السويسري وعالم المصريات الدكتور أوتمار كيل وأستاذ الدين الألماني الدكتور كريستوف أوهلينجر:

تأثير الإله المصري سيث على البعل الكنعاني مؤكد.... (سيث بعل) يصادف بانتظام على تمائم الختم

التي انتجت بكميات كبيرة خلال فترة رمسيس... يظهر في بعض الأحيان بالفعل في العصر البرونزي المتأخر.553



الشكل 43 سيث- بعل (أعلى)، بعل- سيث وإله الشمس (أسفل اليسار اثنين)، وسيث مع اسم آمون (أسفل اليمين)، حوالي القرن. 16-11 قبل الميلاد. تمائم الختم (and Uehlinger، 115)

تمائم ختم المصرية سيث بعل في الصليب تظهر نموذجا محتملا ل "Alexamenos" الكتابة على الجدران الشهيرة وللقصة أن اليهود يعبدون الحمار.

استمرت موفقة بعل سيث في الصدارة، خاصة كإله حرب وبالاشتراك مع إله الشمس. ويقال إن كل من بعل وسيث يقهران ثعابين البحر أيضًا، بينما "في لخيش، يظهر بعل سيث مزينًا بقرنين ثور" وفي "يد واحدة ضرب ثعبانًا قرنيًا على الجزء الخلفي من الرقبة"،554

عنصرًا مشابهًا لتلك الموجودة في أسطورة موسى أيضًا.

يدعو كيل وأولينجر سيث بعل بـ "الإله الرئيسي"، معلقين:

من خلال الجمع بين بعل وسيث كغزاة الثعابين، أصبحت الثعبان، وهو رمز مصري للخطر في ظلام الليل ورمز كنعاني للبحر العاصف، رمزا للخطر بشكل عام. يتم التعامل مع الإله الذي يمكن أن يهزم مثل هذا المخلوق كمنقذ، نقي وبسيط.555

أولئك الذين يروجون لهذه الأسطورة ربما كانوا يهودا يدعون أن سيت أو سيث هو سلفهم، كما هو الحال مع سيث سفر التكوين التوراتي (4 :25)، الطفل الثالث لآدم وحواء وسلف البشر "الطيبين". هذه القصة تتناسب مع الهكسوس بعد سيث، وربما مع سيثيان في وقت لاحق من ذلك بكثير

غنوصية

مسلة منديس العظيم

يمثل هروب تايفون من مصر موضوعًا نموذجيًا داخل الديانة المصرية أو "الكامية". يتبع تفسير مهم لهذه الفكرة على غرار "كما هو مذكور أعلاه، لذلك أدناه"، مع دلالة لاهوتية فلكية لـ "الخروج من مصر":

"الخروج من مصر" هو تعبير كاميت للصعود من السماء السفلى إلى السماء العليا، والتي تم تقسيمها إلى علامات متعادلة.556

مصدر هذا الخلاف هو مسلة منديس العظيمة، كما نوقش في

سجلات الماضي (8.91–92).



الشكل 44 مسلة منديس

العظيمالقرن الثالث قبل الميلاد. سابقا في متحف بولاق، مصر

تم العثور عليها في بولاق/بولاق أو منديس/تانين، وقد ترجم المسلة/اللوحة من قبل عالم المصريات الدكتور هاينريش كارل بروجش- باي (1827-1894) ويعود تاريخها إلى الأسرةالثانية والثلاثين (305–30 قبل الميلاد). في الجزء العلوي من المسلة يوجد قرص أو هتشمسي مجنح نموذجي، متبوعًا بنقش:

هت، الإله العظيم، رب السماء، مانح العوارض، الذي يخرج من الأفق على جانب صعيد مصر، ويعطي حياة نقية!557

يشير الجانب الآخر إلى "الخروج من مصر السفلى"،558 وهي نفس المنطقة التي يفترض أن موسى وبني إسرائيل خرجوا منها. كما نرى، تحتوي المسلة على تركيز على "الخروج من مصر"، كلا الجانبين العلوي (الجنوب) والسفلي (الشمال)، في هذه الحالة يمثل حركة الشمس عبر السماء.

الشمس حورس

كما يصور على اللوحة، باسم "إله منديس العظيم"، حورس في شكله من هربوقراطيس، الطفل، شمس الصباح، على غرار رع هوراختي أو "حورس من الأفقين". مثل هت، وهو إله شمسي، موجود على المسلة وهكذا:

يحيا حورس الشمس، الشاب القوي، رب الإكليل، المجيد، حورس الذهبي، الذي توج والده، ملك مصر العليا والسفلى، رب البلاد، صديق آمين، الذي منحته الشمس النصر، ابن الشمس...559

يُطلق على حورس هنا اسم "ابن الشمس" و "بطليموس"، مما يعكس الاعتقاد بأن الفرعون بطليموس الثاني فيلادلفوس (309–246 قبل

الميلاد)560 هو حورس الحي. على هذا النحو، هو أيضًا "الذي يحب الكبش" و "الذي تمدحه الآلهة، والذي تمدحه الآلهة في شكله من الكبش الحي، الغني بقوة الذكور، وهو أمير الآلهة".561

الكبش وابن الكبش

تمشيا مع هذا الموضوع المجترة، فإن مسلة منديس تحتوي على تمثيل لكبش مع قرص وقرون، جنبا إلى جنب مع النقش: "الكبش المقدس، الإله العظيم، حياة رع، الكبش المولد، أمير الشابات..." في هذه اللوحة، نقرأ أيضًا عن "الكبش المقدس في مروج منديس" الذي هو "رب مدينة منديس".562

على الجانب الآخر مكتوب، "الحياة، رب الأرض، رب القوة، مير- آمين، ابن رع..." يلاحظ بروغش باي أن هذا الجزء يشير إلى بطليموس الثاني فيما يتعلق بأسطورة الكبش: "الملك، الكبش، حياة رع، الكبش، حياة أوزوريس، كبش الأكباش، أمير الأمراء..."563

ويسمى الملك حورس أيضا "هذا الإله الممتاز صورة الكبش الإلهي"، وكذلك "التدفق الإلهي للكبش الغزير" و "الابن الأكبر للكبش، خالق ما هو موجود، الذي يتوج في مقعد أمير الآلهة..."564- حورس الطفل يُعتبر ابن إله الكبش أيضاً.565

كما نرى، هناك تركيز هائل على الكبش الرجولي، المرتبط بالألوهية والفرعون والشمس. في جميع أنحاء أسفار موسى الخمسة يتم وضع تركيز كبير جدا على الكبش المقدس، والتضحية في مجموعة متنوعة من المناسبات من أجل إرضاء واسترضاء يهوه، بما في ذلك جميع من خلال قصة الخروج.

في هذا الصدد، يروي الحاخام اليهودي الأرثوذكسي أبراهام غرينباوم تقليد الخروج في الربيع كما يحدث في علامة برج الحمل:

حدث الخروج من مصر تحت العلامة الفلكية لربيع برج الحمل، الكبش. في تحد صارخ للعبادة المصرية للكبش، أخذ بنو إسرائيل حملانهم الفصح وذبحوها كذبيحة لـ HaVaYaH، مما يدل علىأن الله وحده يحكم في السماء وعلى الأرض.566

في هذه الحالة، يمثل الخروج حركة الشمس من علامات الشتاء المقفرة إلى أرض أو مروج الربيع الموعودة.

نزوح أوزوريس من مصر

كجزء من تقليد "الخروج من مصر"، يروي ديودور قصة مغادرة أوزوريس لمصر للسفر إلى الهند، ونشر زراعة الكروم على طول الطريق. نفس قصة السفر إلى الهند تروى عن نظير أوزوريس اليوناني ديونيسوس أو "باكوس"، الذي يقال إنه قام بتحضر أرض جديدة. فيما يتعلق بخروج أوزوريس من مصر، يلاحظ ديودور (1.17):

وعلاوة على ذلك ذكرت، أن أوزوريس كونه أمير الروح العامة، وطموح جدا من المجد، أثار جيش كبير، الذي عقد العزم على الذهاب من خلال جميع أنحاء العالم التي كانت مأهولة بالسكان، وتعليم التاس كيفية زراعة الكروم، وزرع القمح والشعير. لأنه كان يأمل أنه إذا كان بإمكانه أن يحضّر الناس، ويخلعهم من وقاحتهم

ومسار حياة شبيه بالوحش، من خلال مثل هذا الصالح العام والميزة، يجب أن يرفع الأساس بين البشرية جمعاء...567

قد يمثل هذا الحساب التوضيحي لأوزوريس، الذي صوره ديودور في وقت واحد على أنه الشمس والشخص التاريخي، تشويشًا في الأساطير الفلكية. فكرة أوزوريس كنوع من "الأمير"568جديرة بالملاحظة، حيث أن موسى قد أطلق عليه "أمير مصر". في النصوص المصرية، يطلق على أوزوريس وحورس وغيرهم العديد من الألقاب الإلهية، بما في ذلك "رب الأرباب" و "ملك الملوك" و "الأمير بين الأمراء".569

مثل ديونيسوس، يرتبط أوزوريس بزراعة العنب، ويتم تحديد الشخصين بوضوح مع بعضهما البعض في عقل ديودوروس، الذي يؤكد أن الشاعر والنبي اليوناني الأسطوري أورفيوس جلب عبادة أوزوريس إلى اليونان وجعل الإله في اليونانية، ديونيسوس / باكوس.570

في أسطورة أوزوريس- ديونيسوس، نرى زخارف مشابهة لحكاية الفسيفساء، بما في ذلك أصل "أمير" في مصر يقود جيشًا من المحاربين في رحلة حضارية، في سياق مهمة إلهية.

مثل موسى، يصور أوزوريس كما يرافقه شقيقه، وفقا لديودور (1.17):

ثم خرج من مصر، وبدأ رحلته، وأخذ معه شقيقه، الذي دعاه الإغريق أبولو...

ويقال أن اثنين من أبنائه رافقوا والدهم أوزوريس في هذه الحملة، واحد يدعى أنوبيس والآخر ماسيدو، وكلاهما من الرجال الشجعان....571

جالب الضوء

وهكذا، كما فعل موسى مع هارون، أوزوريس يترك مصر مع شقيقه حورس، وهذا الأخير يساوي مع أبولو، والشمس، في حين أن هارون אהרון (' Aharown) يعني "جالب الضوء".572 في هذا الصدد، فإن الكلمة اللاتينية "لوسيفر" والعبرية הילל heylel ضمنا بالمثل "حامل الضوء"،573 كما يفعل المصطلح اليوناني "يوسفوروس". وكان هذا الشخص أيضا الإله اليوناني Εωσφόρος يوسفوروس

—"حامل الفجر"- الجانب الصباحي لكوكب الزهرة، يساوي

الإله الكنعاني شحر، الذي كان شقيقه التوأم، سالم، هو الجانب المسائي لكوكب الزهرة. ومن الجدير بالذكر أيضا أن مصطلح "عر" أو "النور" "قد يشهد في نصوص أوغاريت كمكون في الأسماء الشخصية"،574التي سبقت الكتاب المقدس بقرون.

رحلة شرقاً

إن خروج أوزوريس من مصر أكثر إثارة للإعجاب من موسى، حيث قيل إن الإله المصري قد سافر أيضًا "عبر إثيوبيا وكل شبه الجزيرة العربية والهند وأوروبا".575

من أوزوريس نقرأ كذلك في ديودورو (1.19):

ثم مر عبر شبه الجزيرة العربية، المتاخمة للبحر الأحمر حتى الهند، والسواحل القصوى التي كانت مأهولة بالسكان؛ وبنى بالمثل العديد من المدن في الهند، واحدة منها سماها نيسا، على استعداد لتذكر ذلك في مصر حيث نشأ 576

هذه الرواية تبدو أيضا فسيفسائية، في أن طريق الخروج يمر عبر البحر الأحمر على طول الساحل الجنوبي، نحو شبه الجزيرة العربية والهند.

إلى جانب النطاق الأكبر للتأثير من قبل الأسطورة الأوزيرية، هناك اختلاف رئيسي آخر هو أنه، على عكس موسى، الذي أمر بذبح عشرات الآلاف من الرجال والنساء والأطفال الأبرياء، فإن أوزوريس "لم يكن من أجل الحرب، ولم يأت للقتال ، والبت في الخلافات بحد السيف، استقبلته كل دولة لمزاياه وفضائله كإله".577

نزوح يسوع

كما قد نتوقع بالنظر إلى أوجه التشابه العديدة الأخرى بين أوزوريس ويسوع،578تم وصف موت يسوع المنتظر في إنجيل لوقا (9: 30-31) بأنه "خروج"، تم تقديمه في النسخة القياسية المنقحة على أنه "رحيل":

وَإِذَا رَجُلاَنِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، اَللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

المقطع في اليونانية هو:

.οἳ ὀφθέντες ἐν δόξῃ ἔλεγον τὴν ἔξοδον αὐτοῦ ἣν ἔμελλεν πληροῦν ἐν Ἰερουσαλήμ

المصطلح اليوناني ذو الصلة هنا هو "Exodos/ خروج"،والذي يعرفه سترونج (G1841) على النحو التالي:

الخروج، أي المغادرة

نهاية الحياة المهنية، ومصيره النهائي

الابتعاد عن الحياة، وفاة

تستخدم هذه الكلمة في العبرانيين 11: 22 لوصف نزوح موسى أيضًا، بينما في 2 بطرس 1: 15، يتحدث المؤلف عن موته القادم كخروجه.

وفيما يتعلق بخروج يسوع من مصر، فإن العهد الجديد (1 كورنثوس 10 :4) يعرّف المسيح بأنه "الصخرة" الخارقة للطبيعة التي رافقت بني إسرائيل من العبودية إلى البرية والتي استمد منها موسى الماء الواهب للحياة. تذكرنا هذه الزخارف أيضًا بدور أوزوريس كإله الماء.

علاوة على ذلك، يصور الرب يهوه أنه يقول: "وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي" (هوس 1: 11)، والذي يشير إلى يعقوب/إسرائيل، ولكن الذي يربط المذهب المسيحي مع يسوع (متى 2: 15). لذلك نحن متأكدون من أن المسيح أخرج بني إسرائيل من مصر. ومن ثم، فإن خروجههو موضوع السؤال أيضًا. وعلاوة على ذلك يدعي الكتاب المقدس أن يسوع انتهى في مصر عندما فر والديه هناك خلال مذبحة الأبرياء من قبل هيرودس. ومرة أخرى يخرج من مصر.

الهجرات الوثنية

يُترجم مصطلح " ἔξοδος" أيضًا إلى "الخروج" ويمكن العثور عليه في الكتابات القديمة لأرسطوفان، أريستيدس، أرسطو، ديونيسيوس، هيرودوت، لوسيان، بوسانياس، أفلاطون، بلوطرخس، سترابو، ثوسيديديس وزينوفون. في كتابه الغيوم (579)، الكاتب المسرحي اليوناني أرِسْطُفان (حوالي 446 -حوالي

386 قبل الميلاد) يستخدم ἔξοδος (الخروج) بمعنى "البعثة". في Lysistrata

(16)، الكاتب المسرحي لديه واحدة من شخصياته تتحدث عن النساء "الابتعاد"

من أعمالهم اليومية والتزاماتهم،579 ينقل شعور "الفرار".

في وصف مشهد الملك الفارسي خشايار في القرن الخامس قبل الميلاد بعد نهر بينيوس في ثيساليا، يقول هيرودوت (7.130) إن الحاكم "سأل مرشديه عما إذا كان هناك أي منفذ آخر لبينيوس في البحر"، وكان الجواب لا. الكلمة هنا ل "منفذ" هي ἔξοδος أو خروج

في القرن الرابع قبل الميلاد، أشار أفلاطون (فيليبوس 33E) إلى النسيان باسم "نزوح الذاكرة"،580 الذي كرر في ندوته (208A)، مشيرًا إلى أن "النسيان هو خروج [نزوح] المعرفة".581 - استخدامات أخرى تصبح "مخرجاً" و "خروجاً" و "غزوة"، كما في كتابات بوسانياس وبلوطرخس أثناء القرن الثاني الميلادي. كما نرى، كانت كلمة "الخروج" شائعة في العصور القديمة، ولا تقتصر على الأسطورة الكتابية.

الخروج كدراما

تم استخدامالخروج أيضًا لوصف عنصر من عناصر المسرحية، والذي يبدو مناسبًا للهواء غير الواقعي للسيناريو التوراتي. في كتابه

الشعر (12.1452b)، يعرّف الحكيم اليوناني أرسطو (384–322 قبل الميلاد) النزوح كجزء من مأساة:

لقد تحدثنا بالفعل عن الأجزاء المكونة التي ستستخدم كمكونات للمأساة. الأعضاء المنفصلون الذين يتم تقسيمها كميًا هم: مقدمة، حلقة، خروج، أغنية كورالية، آخرها ينقسم إلى Parode و Stasimon. هذه هي مشتركة لجميع المآسي...582

يبدو أن خروج موسى هو بالمثل جزء من مسرحية، مثل آلام يسوع وبقية قصة الإنجيل، والتي يتم تكثيفها في فترة قصيرة ولديها العديد من العناصر الأخرى التي تدل على الدراما التي يتعين القيام بها. تم سن دراما طقسية مماثلة في قصص العديد من الشخصيات الإلهية قبل يسوع، بما في ذلك أوزوريس وديونيسوس على وجه الخصوص.

دراما ديونيسيان

في الواقع، كانت أسطورة باكوس معروفة جيدًا، حيثسافرت قواته التبشيرية من المصلين، على غرار "فناني ديونيسوس"، 583 حول

البحر الأبيض المتوسط وما وراءها، يتم عرض المسرحيات غالبًا في المسارح المصممة خصيصًا لهذا الغرض.584 وعلاوة على ذلك، فإن الكهنة والكاهنات من الطوائف اليونانية الأخرى، مثل تلك زيوس، أرتميس وأبولو، يحضروا هذه المسرحيات الدينية، كجزء من الطقوس المقدسة.

وبهذه الطريقة، أصبحت التقاليد والطقوس الدينيسية منتشرة على نطاق واسع وكانت معروفة من قبل الشعوب الشامية، بما في ذلك أولئك الذين أصبحوا في نهاية المطاف "يهودًا". أعمال الفنانين باكيك التبشيرية تشبه في وقت لاحق الكتاب المقدس "اللجنة الكبرى" المخصصة لتلاميذ يسوع لنشر "الأخبار السارة" إلى حد كبير نفس المناطق التبشير سابقا من قبل ديونيسيانس (متى 28 :16–20).

النزوح مثل المدراش

بالإضافة إلى محاكاة أساطير الثقافات الأخرى، كما فعل الكتبة اليهود في العديد من الأماكن الأخرى في العهد القديم/تناخ، ربما استخدم واضعو حكاية الخروج أيضًا الفصل المسمى "إشعياء الثاني" أو "التثنية - إشعياء" من أجل "فكرة الخروج من أرض القمع".585 - سفر التثنية- إشعياء يضم المقاطع التوراتية من أشعياء 40–55، التي يعتقد حالياً بالإجماع العلمي أنها كتبت أثناء و/أو بعد الفترة البابلية في القرنالسادس قبل الميلاد. يبدو أن اليهود المتعلمين الذين عرفوا الكثير من الكتاب المقدس كانوا يرمزون إلى إشعياء الثاني، من بين نصوص أخرى، من أجل خلق مسيح أسطوري، وهو في الواقع دور موسى في إنقاذ بني إسرائيل من العبودية.

تشمل النصوص التوراتية الأخرى التي ربما تستخدم لإنشاء قصة الخروج نشيد البحر والمزامير 78، الذي تمت مناقشته سابقًا، بالإضافة إلى المزامير 68 و 74، وهذا الأخير في الآيات 13–15:

> أَنْتَ شَقَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ. كَسَرْتَ رُؤُوسَ التَّنَانِينِ عَلَى الْمِيَاهِ. أَنْتَ رَضَضْتَ رُؤُوسَ لَوِيَاثَانَ. جَعَلْتَهُ طَعَاماً لِلشَّعْبِ لأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. أَنْتَ فَجَّرْتَ عَيْناً وَسَيْلاً. أَنْتَ يَبَّسْتَ أَنْهَاراً دَائِمَةَ الْجَرَيَانِ.

في هذا الفصل وحده يمكننا أن نرى الموضوعات المستخدمة من قبل المبدعين من أسطورة الخروج، مثل: تقسيم البحر.

(المصريون/فرعون) دمرت؛ الطعام الذي أعطاه الله في البرية؛ تشقق الينابيع المفتوحة؛ وتجفيف الجداول، كما في قصة فتح يشوع عبور نهر الأردن الجاف.

هذه المقاطع وغيرها الكثير من المقاطع التوراتية المماثلة وذات الصلة لا تمثل سردًا تاريخيًا للخروج ولكنها تتحدث مجازيًا عن عجائب يهوه، وليس موسى، في شق البحر وما إلى ذلك. يبدو من الواضح أن مثل هذه الآيات تم استخدامها بشكل متوسط لإنشاء حكاية الخروج وأن الأشرار الأصليين للقصة كانوا التنانين واللوياثان، الذين نوقشوا أدناه.

عصا سحرية

في إنتاج معجزات متنوعة، عصا النبي ليست فريدة من نوعها ولكنها تمثل عصا سحرية يستخدمها عدد من الشخصيات الأسطورية الأخرى، مثل الإله اليوناني عطارد/هرمس:

> عصا هِرْمِس أو عصا عطارد معروفة جيدًا في الخرافات الشعرية. وهي نسخة أخرى من عصا موسى. ويقال أيضا انه [عطارد/هرمس] قد أحدث العديد من المعجزات بعصاته، وعلى وجه الخصوص ويقال انها تقتل وتحيي، وترسل الأرواح إلى العالم الغير مرئية واعادتها من هناك. يمثل هوميروس عطارد وهو يأخذ عصاه لعمل المعجزات، بالضبط بنفس الطريقة التي يأمر بها الله موسى بأخذ عصاه.[586]

في هذه المقارنة، نرى اللاهوتي البريطاني الدكتور آدم كلارك (1760/1832-2) يحاول جعل الرواية الوثنية ناسخة للحكاية الفسيفسائية، عندما يكون العكس هو الحال، أو ربما، كلاهما يرسمان من نفس النموذج الأسطوري القديم.



الشكل 45 بنيامين ويست، الثعبان النحاسي، 1790. معرض ومتحف جامعة بوب جونز للفنون، جرينفيل، ساوث كارولين

يمكن العثور على قصة أرواح هرمس المستيقظة في ملحمة هوميروس (24.1):

> الآن دعا سيلينا هرمس من القاعة الأرواح أرواح الخادمين، وأمسك بيده عصاه التي هي عادلة وذهبية، حيث يهدئ أعين الرجال، الذين سيفعل بهم ما يشاء، بينما يستيقظ الآخرون مرة أخرى من النوم .[587]

وهكذا، كان هذا الحافز موجودًا في السجل الأدبي قبل قرون من تأليف أسطورة موسى. مرة أخرى، إذا كان الاقتراض هناك، فهو من الوثنية إلى اليهودية. هنا الكلمة اليونانية ل "عصا" هو *rhabdos*، وهو نفس المصطلح المستخدم في الترجمة السبعينية لوصف عصا موسى السحرية، التي ستناقش بالتفصيل في وقت لاحق.

الأوبئة العشرة؟

لقد رأينا أن أوبئة الخروج لا يمكن أن تكون تاريخية. يناقش الباحث التوراتي والحاخام الدكتور موشيه غرينبرغ (1928–2010) في مقالته "تنقيح سرد الوباء في الخروج" حقيقة "أن هناك أدلة كبيرة على أن النص الحالي ليس قطعة واحدة". [588]يبين غرينبرغ أن السرد كان يتألف على مراحل، أولاً بأجزاء يبلغ مجموعها ستة أوبئة، والتي أضيفت إليها الأربعة الأخرى.[589]كما يحلل حقيقة أن "بعض النقاد يفترضون ثلاثة تقاليد سردية متميزة في قصة الوباء"، مستشهداً بـ P و J وE .590 ويخلص غرينبرغ إلى أن "سرد الوباء هو نتاج نمو متقن للتقاليد..."[591]

إن ابتلاء البشرية بنوع من المرض أو البلاء أمر شائع عبر التاريخ، وكثيرا ما تعزى هذه الكوارث إلى التدخل الإلهي من نوع أو آخر. إذا كان هناك إله واحد أو أكثر قادر على كل شيء، فقد كان يعتقد، يجب أن يكون هو (أو هم) الذي تسبب في الوباء أو الكارثة. في الواقع، تم إلقاء اللوم على أي عدد من الآلهة أو الإلهات على مدى آلاف السنين بسبب الكوارث الطبيعية والأمراض، بما في ذلك سيث/بعل، إله الهكسوس والطوائف اليهودية في وقت لاحق. في هذا الصدد، رأينا بالفعل اقتراحًا بأن قصة الأوبئة تحاكي وباء تايفون/سيت.

وبالتالي، تمثل حكاية الخروج أداة أدبية تعتمد على النظرة العامة للعالم في المنطقة، من خلال التفكير الديني. إذا كان أحد يحاول أن يجعل إلهًا قويًا فوق البقية، فمن المؤكد أن ينسب إليه سلسلة من الضربات وحدها، وإذا كان يهوه هو الإله و عبدة شيث أيضًا، فمن المنطقي أن صفات إله الوباء كانت مرتبطة به واكد عليها.

التدخل الإلهي الوثني

كما هو الحال في ملاحم هوميروس، بالإضافة إلى العديد من القصص الدينية الأخرى على مستوى العالم التي تنطوي على تدخل إلهي، تم تصوير الآلهة القديمة باستمرار على أنها "تعبث" مع البشر الصغار. مرة أخرى، السيطرة على الأوبئة من قبل الإله يو فكرة شائعة نسبيا في العصور القديمة. على سبيل المثال، يعزو باوسانياس (حوالي 110–180 ميلادي) مرارًا وتكرارًا إما بقاء أو تجنب الأوبئة لآلهة مختلفة، بما في ذلك أبولو (1.3.4، 7.41.8، ff8.41.8)، أرتميس (ff2.7.7)، هرمس (9.22.1) وبان (2.32.6).[592]

يلخص المؤرخ الأوروبي الدكتور جوزيف بيرن هذا الشعار الشائع:

> كانت الأوبئة تُفهم عادةً على أنها قد تم إطلاقها على العالم من قبل قوى خارقة للطبيعة: واحد أو العديد من الآلهة أو الشياطين أو أرواح الموتى. في معظم الحالات، لم يُنظر إلى هذه الكائنات السماوية على أنها تتصرف بشكل عشوائي ولكن على أنها تستجيب لأفعال بشرية معينة تسيء إليها.[593]

في هذا الصدد، نجد العديد من القصص عن الأوبئة في اليونان، وخاصة واحد في أثينا وصفها ثوسيديديس، والتي يُزعم أنه قتل الزعيم الأثيني بريكليس (حوالي 495-429 قبل الميلاد). ثم قام بيرن بتسمية الكتاب اللاتينيين لوكريتيوس (55-99 قبل الميلاد) وفيرجيل (70–19 قبل الميلاد) وأوفيد (43 قبل الميلاد17 -ميلادي) على أنهم يستخدمون رواية الوباء الأثيني في أعمالهم الخاصة. في هذا الصدد، يتم تسليط الضوء على أبولو على وجه الخصوص، حيث كانت الشمس تعتبر المعالج العظيم ضد المرض والعجز. حدثت حلقة أخرى شهيرة من المحنة التي يسببها الله في قصيدة عن قتل أوديب لوالده للكاتب اليوناني سوفوكليس ((496-406 قبل الميلاد[594].(

الوباء الروماني

كما احتفظ الرومان بسجلات للأوبئة، والتي تم دمرت بعضها مع نهب سلتيك الغال لروما في 390 قبل الميلاد [595]- الكاتب الروماني اللاحق تيتوس ليڤيوس أو "ليڤي" (1.31) يؤلف رواية عن أحد ملوك روما الأوائل، تولوس هوستيليوس (الفترة الزمنية 673–641 قبل الميلاد)، الذي "جلب وباءاً للمدينة ولنفسه بسبب إهماله للآلهة، مما جعل [المدينة] ونفسه خائفًا وغير فعال".[596]كما يذكر بايرن ما يلي:

> تم توجيه تهمة مماثلة لجلب الطاعون إلى روما نتيجة لمخالفة دينية لسكيبيو اميليانوس (الرقيب في 142 قبل الميلاد) من قبل أحد منافسيه. كما هو الحال في العديد من الثقافات، أشار الطاعون للرومان أن مجتمعهم كان بطريقة ما غير صالح في عين الآلهة، وأن التشاور الخاص والعمل المجتمعي مطلوبان.
> دفعت الأوبئة المدمرة حوالي 436-33 قبل الميلاد وحوالي 293 قبل الميلاد الرومان إلى الرجوع إلى كتب سيبيلين (مجموعة من الكتابات الصوفية والنبوية المنسوبة للكاهنات العرافات) واتخاذ إجراءات من خلال الإهداء إلى أبولو المعالج في 433 قبل الميلاد.

> وجلب عبادة إله الشفاء أسكليبيوس إلى روما وتأسيسها على جزيرة تيبور حوالي 293 قبل الميلاد... في كلتا الحالتين، قيل إن هذه الإجراءات كانت ناجحة على الفور...
>
> ومع ذلك، فإن قصة روما هي أيضًا واحدة من الحروب المستمرة تقريبًا، وقد لعبت العديد من الأوبئة والأمراض الوبائية أدوارًا في مراحل مختلفة وفي لحظات مهمة في تلك القصة ....
>
> بالإضافة إلى روايات الأوبئة التاريخية، أصبح الوباء نوعًا من الزخارف الأدبية في الأدب الروماني في العصر الذهبي (القرن الأول قبل الميلاد...). يدين معظم المؤلفين... بأوصافهم وهيكلهم للروايات الشهيرة للوباء الأثيني (427-428 قبل الميلاد) للمؤرخ ثوسيديدس (2.47–54)....[597]

كما نرى، كان إلقاء اللوم على الآلهة والإلهات أمرًا شائعًا، ويُعتقد أن الاسترضاء الديني هو العلاج، مما يفسر إنشاء وتركيب طوائف الشفاء في أماكن مختلفة. هذا هو المنظور أيضا في روايات الكتاب المقدس، والتي تسعى إلى استرضاء الرب عن طريق التضحيات الجماعية، باتباع قانون مرهقة، فضلا عن العديد من التدابير الأخرى.

كان لدى المؤلفين التوراتيين لقصة الأوبئة الخيالية الكثير من الأوبئة الطبيعية التي يمكن رسمها أيضًا، بما في ذلك الجراد الذي اجتاح مصر وإسرائيل باستمرار. نظرًا لأن الأوبئة والطاعون غالبًا ما تم تسجيلها في العصور القديمة، فمن الممكن أن تكون هناك نصوص مكتوبة من روايات الأوبئة المختلفة التي استخدمها كُتاب الكتاب المقدس، ربما أثناء المنفى البابلي، إذا كان هذا الجزء من قصة الخروج خلال ذلك الوقت.

رع. وحتحور والنيل الدامي

في أسطورة مشابهة للطاعون التوراتي الذي يتحول فيه ماء مصر إلى دم (خروج 7 :14-25) ولكن قبل تكوين تلك الأسطورة التوراتية بمئات إلى آلاف السنين، يرسل إله الشمس المصري رع "عينه الإلهية" في شكل حتحور لمعاقبة الناس على خيانتهم وتمردهم ضده. تذبح حتحور الكثيرين لدرجة أن دمائهم تغمر النيل وتحوله إلى اللون الأحمر. في هذه المرحلة، يتوب رع، ومن أجل التخلص من تعطش حتحور للدماء، يصبغ بحيرة ببيرة باللون الأحمر. [598]من الجدير بالذكر أن حتحور

هي إلهة السكر التي أصبح المشاركون في مهرجانها مخمورين بالنبيذ على وجه التحديد، في فعل "سُكر مقدس".[599]

نرغال الوبائي

خلال الألفية الثانية قبل الميلاد، كتب كتبة بلاد ما بين النهرين عن إله العالم السفلي السامي نيرغال، مثل الإله اليوناني للموت هاديس، "الخير والعقاب"، باعتباره "حامي الملوك". إنه أيضًا "لهب مدمر" و "عاصفة قوية"، "إله محارب مخيف يطلق الحرب والوباء والدمار على الأرض".[600]

في ترنيمة من العصر البرونزي بعنوان "An adab *to* Nergal for Šu - ilīšu" (39–53)، نقرأ:

> سيد العالم السفلي، الذي يتصرف بسرعة في كل شيء، والذي يضرب غضبه المرعب الأشرار، نيرغال، محطم بمفرده، الذي يعذب العاصيين، الرعب المخيف للأرض، الرب المحترم والبطل، نيرغال، انت تصب دمائهم في الوديان [أخاديد] مثل المطر. انت تصيب جميع الشعوب الشريرة بالويل وتحرمهم جميعا من حياتهم.[601]

يبدو أن نرغال الى حد كبير مثل يهوه اللاحق في الكتاب المقدس، على النحو الوارد في العديد من الآيات التوراتية.

إله العاصفة حاتي

نجد "صلوات الطاعون" الأخرى في الكتابات الحثية من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، قبل قرون من كتابة قصة الخروج، من قبل هذه العرقية الهندية الأوروبية التي ازدهرت لعدة قرون في بلاد الشام. قيلت أحد هذه الصلوات من قبل "كاهن الآلهة"، الملك الحثي مورشيلي الثاني (حوالي 1321-1295 قبل الميلاد)، الذي اشتكى إلى "إله العاصفة حاتي" من أن الوباء كان يسبب "الموت المستمر" منذ حوالي 20 عامًا. "ألن يتم القضاء على الطاعون من أرض حاتي؟" يسأل بيأس. [602]- اقتُرح أن أسرى الحرب جلبوا الطاعون إلى أرض مورشيلي.

رشيف الكنعاني

وهناك سابقة أكثر مباشرة ليهوه كإله الطاعون هو إله العالم السفلي الكنعاني/الأوغاريتي رشيف، كما نوقش في نصوص رأس شمرا. [603]يصور رشيف مرتدياً قرون الغزال، التي تشبه صورة آمون، بعل، ديونيسوس، موسى، بان وغيرهم. في هذا الصدد، يتحدث غراي عن "الثيران" و "الغزلان" في تركيبة أوغاريتية من رأس شمرا النص *KRT* الذين قد يمثلون المسؤولين البشريين، ويلاحظ أنهم على الأرجح "الكهنة" وأنهم قد يمثلون بعل، "الذي كان حيوان عبادته الثور، ورشيف، الذي يمثله بغطاء الرأس بقرون الغزال".[604]

ويذكر غراي كذلك أن "الثيران" كانت "سبعين في العدد" وربما تعكس النظام الكهنوتي لبعل، الذي "كان حيوان عبادته الثور والذي يمثله بقرون الثور على خوذته". [605]- السبعون (70) بارزون أيضاً في نص يناقش ذبح الثيران والأغنام والماعز والحمير وغيرها من الحيوانات لبعل، كذبيحة في جنازته. -[606]سبعون أيضاً هو رقم إلوهيم الكنعاني، "الآلهة" أو "أبناء إيل"، الذي نوقش أدناه.

تم تبجيل ريشف خلال القرن الثامن في الدول الآرامية في سوريا، كما تم تضمينه في نقش فينيقي يصوره على أنه "رشيف الغزلان". [607]ومن ثم، فإن عبادته تمتد من قبل كتابة الكتاب المقدس وحتى الوقت الذي ظهر فيه اليهود لأول مرة كقبيلة منفصلة، مما يشكل سابقة ثقافية مباشرة.

كما نرى، كان موضوعًا دينيًا أسطوريًا شائعًا لإلقاء اللوم على تصرفات شعب ما بسبب وباء أو كارثة تضربهم. إذا كان على المرء أن يكتب قصة تدخل إلهي للنجاة، فإن الأوبئة سوف تتناسب كأداة أدبية أسطورية أو مجازية. من الممكن أن يكون المؤلفين التوراتيين قد استمدوا من مصادر مثل حكايات الطاعون والوباء المصرية والبابلية والكنعانية والحثية أو النموذج الأصلي السائد الذي أثر عليهم جميعًا.

ثلاثة أيام من الظلام

واحدة من الأوبئة التوراتية، وهي فكرة ثلاثة أيام من الظلام، تبدو كما لو أنها مأخوذة من أسطورة شمسية، حيث تعتبر الشمس في الانقلاب الشتوي على حد سواء "تقف بلا حراك" لمدة ثلاثة أيام وتكون في "رحم الليل"، حيث تكون الأيام أقصر في السنة. وعلى نفس المنوال، فإن موضوع

الشمس تقف بلا حراك في قصة يشوع التوراتية (يشوع 10 :12-13)، وكذلك موسى في التلمود،[608]يمثل أيضا الانقلاب، من الكلمات اللاتينية *sol*و sistere، وهذا يعني "الشمس تقف بلا حراك".



الشكل 46 يشوع يأمر الشمس بالوقوف بلا حراك. (كنوز الكتاب المقدس(1894 ,

بدلا من العمل كمثال خاص لغضب يهوه، تشكل أوبئة الخروج حلقة واحدة فقط من الكتاب المقدس، حيث أن الكتاب الجيد مليء بمثل هذا العقاب الإلهي، ضد كل من أعداء بني إسرائيل والمختارين أنفسهم. كان من الممكن استخدام بعض الأوبئة التاريخية في بلاد الشام خلال القرون السابقة لتكوين الأسطورة في النص، [609]إلى جانب ملاحظة المياه الموحلة والحمراء في الأنهار المغمورة مثل أدونيس أو النيل، لكن هذه الحقائق لا تزال لا تجعل الخروج نفسه "قصة حقيقية".

600,000 كعدد غامض

لقد رأينا أن الخروج نفسه لا يمكن أن يكون قد حدث كما هو موضح في العهد القديم وأن الفكرة أسطورية. وعلى هذا النحو، فإن عناصرها ليست تاريخة حرفية، بل هي استعارية ومجازية وأسطورية وخيالية. في هذا الصدد، لا يوجد دليل علمي موثوق به على استعباد عدد كبير من الإسرائيليين في مصر، بما في ذلك المحاربين الإسرائيليين المفترضين البالغ عددهم 600,000.

في العدد 1، يأمر الرب باحصاء مضنية لجميع ذكور الاسرائيليين، وهو الانجاز الذي سيستغرق قدرا كبيرا من الوقت والطاقة، في خضم جميع الأعمال الأخرى المخصصة للمختارين. وبما أن الرقم الذي تم التوصل إليه في (العدد 1 :46) كان الرقم الدقيق كما هو الحال في الخروج الأصلي، 603،550 رجل (خروج 38 :26)، فإنه لا يزال غير قابل للتفسير لماذا يهوه العارف لكل شيء أن يضيع وقت شعبه في مثل هذه العملية العقيمة.

يبدو أن الرقم رمزي، وليس فعليًا، مقربًا إلى تمثيل 600,000، مع أهمية عددية مقدسة. هذا الفهم شائع بما يكفي ليظهر في مقالة "الخروج" في ويكيبيديا:

> لم يتم العثور على أي دليل يشير إلى أن مصر عانت من أي وقت مضى مثل هذه الكارثة الديموغرافية والاقتصادية أو أن صحراء سيناء استضافت (أو كان يمكن أن تستضيف) هذه الملايين من الناس وقطعانهم. قام بعض العلماء بترشيد هذه الأرقام إلى أرقام أصغر، على سبيل المثال قراءة العبرية على أنها "600 عائلة" بدلاً من 600,000 رجل، لكن كل هذه الحلول تثير مشاكل أكثر مما تحل. وجهة نظر الدراسة الحديثة السائدة في الكتاب المقدس هي أن عدم احتمالية قصة الخروج تنشأ لأنها لم تكتب كتاريخ، ولكن لإثبات غرض الله وأفعاله مع شعبه المختار، إسرائيل. وهكذا يبدو من المحتمل أن يكون 603،550 شخصًا تم تسليمهم من مصر (وفقًا للعدد 1 :46) ليس مجرد رقم، بل هو علم الأعداد اليهودي (رمز تمثل فيه الأرقام حروفًا أو كلمات) لـ *bnei yisra'el kol rosh*، "أطفال إسرائيل، كل فرد..."

بدلاً من تمثيل كمية غير محتملة من "الأشخاص الحقيقيين"، فإن الرقم الكتابي

600,000 من الواضح أنه يشكل رقمًا باطنيًا، مصممًا لأغراض سحرية، مثل علم الأعداد اليهودي أو رمز رقمي. هذه الحقيقة من شأنها أيضًا أن تنفي الحجة، التي سبق ذكرها، بأن الكلمة العبرية אלף *"eleph"*، التي تُترجم عادةً ك "ألف"، تعني أيضًا "مجموعة" أو "قوات"، مما يشير إلى احتمال وجود قوة أصغر بكثير. هذا الاعتذار يتعارض مع التقاليد اليهودية وغيرها من الكتابات، مثل الكابالا.

الكابالا

في الكابالا، نجد 600,000 "رسالة" و "جوانب ومعاني" و "تفسيرات" للتوراة. نقرأ أيضًا عن "ستمائة ألف روح"، من الواضح أنه عدد مجازي ذو أهمية في اليهودية الصوفية، يستند ظاهريًا إلى أهميته في الخروج. [610]كما يقول الحاخام أفراهام يعقوب فينكل (مواليد 1926):

> هناك 600,000 نسمة في العالم السماوي؛ هذه الأرواح هي جذور جميع نفوس إسرائيل. تتكون كل روح من جزأين، أي أن كل روح لها جزء علوي يبقى في السماء بينما يسكن نظيره في الأسفل [في هذا العالم] جسم الإ
>
> نسان
> انفس جميع اليهود متجذرة في 600,000 روح سماوية.[611]

الكابالا كنص هو ابتكار لاحق ؛ ومع ذلك، فإن جزءًا كبيرًا منه، مثل هذا المفهوم، يمثل استمرارًا للأفكار اليهودية القديمة، من بين أمور أخرى.

يصف خبير التصوف اليهودي الدكتور جيرشوم جيرهارد شولم (1897–1982) المفاهيم الكابالية لـ 600,000:

> بدأوا من المفهوم القديم أن أرواح إسرائيل الذين خرجوا من مصر وتلقوا التوراة في جبل سيناء بلغ عددهم 600،000. وفقا لقوانين الهجرة وتوزيع الشرارات الذي تتفكك فيه الروح، فإن هذه النفوس البدائية البالغ عددها 600,000 موجودة في كل جيل من أجيال إسرائيل.[612]

لتلخيص هذا المنظور الأخير من الرواية التاريخية: "إن الـ 600,000 رجل الذين خرجوا من مصر كمحاربين عبرانيين في سفر الخروج هم 600,000 من سكان إسرائيل في السماء وفقًا لليهود

كابالا"[613]...

وبالتالي، فإن الرقم لا يمثل مجرد حدث تاريخي مزعوم واحد ولكن جانبا مستمرا من اليهودية الصوفية. يبقى السؤال، بما أن الخروج هو بوضوح حدث أسطوري، هل يوجد 600,000 كعدد باطني يستخدم عمداً في الرواية الخيالية للخروج بسبب أهميته السابقة ؟

بردية نيبسيني

ربما تكون الأساطير المصرية مصدرًا لـ 600,000 "روح" قبل الكتاب المقدس:

> في بردية نيبسيني، يُحسب عدد الخوس أو الأرواح على أنه "أربعة ملايين وستمائة ألف ومائتان" (Rit.، الفصل. 64، بردية نيبسيني).[614]

بردية نيبسيني (BM EA 9900) هي نسخة من كتاب الموتى المصري الذي سمي باسم كاتبه في الأسرةالثامنة عشرة (حوالي 1587 قبل الميلاد.(

في نسخة بردية آنى من كتاب الموتى، لم يتم تحديد الأرقام، لأن "الممجدين" هم ببساطة "ملايين ومئات الآلاف". تتضمن ترجمة عالم المصريات السير بيتر رنوف لبردية آنى، الفصل 64، جملة مثيرة للاهتمام: "أعرف أن المياه العميقة هي اسمي". -[615]وهكذا، نرى إشارة إلى "المياه العميقة"، في العبرية المسماة تهوم תהום ،والتي تعني "الهاوية". (تكوين 1 :2) هذا الفصل من كتاب الموتى بشكل عام يبدو كالكتاب المقدس، يذكرنا بأجزاء من سفر الرؤيا في وقت لاحق من ذلك بكثير.

يؤكد عالم المصريات البريطاني الدكتور أي. إي. واليس بدج (1857–1934) أن الفصل/الإملائي 64 "ربما يكون واحدًا من أقدم الفصول على الإطلاق..." في طبعته من بردية نيبسيني، نقرأ:

> ...“أعرف أن الهاوية" هي اسمك. أنا أعمل لديك يا خوسأربعة ملايين، ستمائة ألف، ألف ومائتان هم... [أنا] أعمل على شؤونهم لساعات وأيام في تقويم أكتاف آلهة الساعي الاثني عشر وضم أيدي رفاقهم ...[616]

هنا نرى موضوعات مألوفة، مثل "الهاوية" وعشرات الآلهة، بالإضافة إلى الرقم 600,000 كوحدة من خوس أو "الأرواح".

الخوس أو الأرواح

تم ذكر الخوس في جميع أنحاء كتاب الموتى، وخاصة كجزء من المناقشات حول حقول إليسيون أو إليسيوم أو السماء. 617- في نفس المقطع من الفصل 64، نقرأ أن المتوفى، بصفته "رب الحياة"، يطلب "أن يحلق مثل الطائر ليرى جماعات الخوس في حضور رع يوماً بعد يوم، الذي يحيي كل إنسان يمشي على المناطق التي على الأرض". 618وهكذا، يرتبط الخوس بإله الشمس؛ وبالتالي، يمكن تحديد رع و 600,000 مع موسى الشمسي وبني إسرائيل في أرض الميعاد السماوية.

في مكان آخر س أو أجزاء "مشرقة" من "الجسم الروحي" هي "عنابر" التي تسكن مع الآلهة في السماء، وأيضا العالم السفلي أو *tuat* (دوات).619 -عالم المصريات الأمريكي الدكتور أوغدن جوليت يقدم الخوس على أنها "مساحات مشرقة من المجد"،620تعكس بوضوح السماوات و/أو شاغليها المرصعين بالنجوم. يبدو أيضًا أنهم نجميين، فهم أيضًا أبناء الآلهة، غير قابلين للتلف وغير قابلين للتدمير. 621يشبه الخوس بالمثل "عشرة آلاف من القديسين" الذين يرافقون الشمس عند خروجها من كهفها الليلي. كما رأينا، يبدو أن هؤلاء "القديسين" يمثلون النجوم.

في "ترنيمة لغروب الشمس" من بردية موت - حتب (BM No. Mut-ḥetep) (10,010)، نقرأ أن كل خو "يجب أن تخرج في النهار" و "يجب أن تكتسب القوة بين آلهة Tuat (دوات) (العالم السفلي)، ويجب أن يعترفوا به كواحد منهم؛ ويدخل عند البوابة الخفية بقوة". 622- غروب الشمس في هذه الترنيمة، را- تيم، (Ra-Tem) "يعشقه الآلهة والخوس في العالم السفلي". وهكذا، فإن الخوس في الحقول السماوية التي يظهر فيها "الإله العظيم"، 623مثل يهوه الذي يقدم الطعام لموسى والـ 600،000 من اتباعه.

نقرأ أيضًا في النصوص المصرية عن "صانع الآلهة"، الذي "مد السماء" و "جعل الأرض غرفة واسعة لخوسك 624"...مرة أخرى، نرى العديد من الموضوعات الشمسية والنجمية، بما في ذلك السماوات والأرض كغرفة، مثل الرحم أو العالم السفلي

الليلي. هناك أيضًا إشارات إلى "سبعة خوس"، الذين عينهم إله العالم السفلي أنوبيس كحماة لجثة أوزوريس أثناء إعدادها للقيامة.[625]

كيك خو

يتم تقديم الكعك للخوس، والذي يجب ألا يسرق، كما يجب على المرء أن يشهد في قاعة ماعت أنه لم يفعل ذلك، في التعويذة الشهيرة 125 من كتاب الموتى:

> لم أسرق كعك الآلهة. لم أحمل الكعك المقدم للخوس[626].

تبدو كعكات الآلهة والأرواح المجيدة مشابهة للمن من السماء للشعب المختار.

العديد من هذه الموضوعات أساسية للدين المصري، ومن المرجح أن الكهنة والكتبة اليهود المتعلمين كانوا على دراية بها. في الواقع، تتناسب هذه الصفات الميتافيزيقية والاستعارية بشكل جيد مع التفسير الكابالي للإسرائيليين الـ 600,000 على أنهم "أرواح سماوية".

كما تجدر الإشارة إلى أن كتاب الموتى بشكل أو بآخر تم نقله من قبل الناسخين من أول ظهور له في القرن السادس عشر قبل الميلاد إلى الفترة الرومانية، حوالي 50 قبل الميلاد، في نهاية المطاف كان متاح على نطاق واسع للكهنة وعامة الناس على حد سواء من مختلف الثقافات.

كورش المسيح

في إشعياء 45 :1، يتم الاحتفال بالملك الفارسي كورش (576-530/600 قبل الميلاد) باسم "الرب الممسوح" أو المسيح، كما تظهر الكلمة في الترجمة السبعينية:

> οὕτως λέγει κύριος ὁ θεὸς τῷ χριστῷ μου Κύρῳ
>
> הֲכֹּה־אָמַ֣ר יְהוָה֮ לִמְשִׁיחוֹ֮ לְכ֣וֹרֶשׁ[627]

العبرية الأصلية لـ "Christos" هي משיח *mashiyach*، "المسيح".

وقيل إن كورش قد استخدم 600,000 جندي مشاة في هجومه على

بابل الذي يفترض أنه حرر اليهود في المنفى. [628]يمكن أن يكون هذا الرقم في الخروج قد تم ضربه أيضًا كذكرى لحدث التحرر من العبودية، إذا كان إدراجه بعد تاريخ قصة كورش، أو أن الرقم في حكاية كورش هو مثل رواية "الأعداد المقدسة".

في كلتا الحالتين، من الممكن أن يتردد صدى سفر الخروج جزئيًا أو يستمد من هذا الموقف مع المسيح كورش، الذي أصبح شخصية محبوبة في التقليد اليهودي لأنه يفترض أنه حرر اليهود من الأسر. يمكن أيضًا تفسير هذا الهروب المزعوم من بابل على أنه حدث خروج مقدس إلهيًا.

كانت هناك شكوك حول تاريخية حكاية كورش أيضًا، حيث قد يكون بعض اليهود قد أقاموا طوعًا في بابل، ويدرسون في الجامعة و/أو المكتبات هناك، في حين يبدو أن قصة "القبائل المفقودة" مبالغ فيها من أجل تفسير سبب عبادة المملكة الشمالية بشكل مختلف عن المملكة الجنوبية.

على أي حال، يتم تصوير كورش المسيح، منقذ اليهود، على أنه يتجول في البرية مع 600,000 رجل. يمكن أن تكون حلقة موسى قد أدرجت بعضًا من أسطورة كورش فيها أيضًا، أو يمكن أن يكون كلاهما قد استمد من نفس الفكرة الأسطورية.

مثل كورش من قبله، قيل أن الإسكندر الأكبر كان لديه "ستمائة ألف فارس" خلال حملته. [629]عوضاً عن تمثيل القوى العبرية التاريخية، يبدو أن لهذا العدد أهمية من تلقاء نفسه، بما في ذلك وخصوصاً عند وصف المحاربين الصالحين أو الجيوش السماوية أو النفوس الروحية بطريقة ما.

الأعمدة الأسطورية

لقد ثبت أن قصة أعمدة يهوه من السحاب والنار لا يمكن اعتبارها تاريخية بشكل حرفي. واصفا ظهور عمود الكتاب المقدس من النار والتوجيه اللاحق للمصريين، في كتابه (متفرقات) (Miscellanies *1.24*) أكد أب الكنيسة في وقت مبكر إكليمندس الإسكندري القرن(3-2 ميلادي) أن اليونانيين اقترضوا هذه الاستراتيجية العسكرية النارية:

إدراكًا لهذا، قام ملتيادس [حوالي 550-489 قبل الميلاد]، الجنرال الأثيني، الذي غزا الفرس في معركة ماراثون، بتقليده بالطريقة التالية. أثناء سيره فوق صحراء بلا مسارات، قاد الأثينيين ليلاً، وتملص من البرابرة الذين كانوا على وشك مشاهدته....

...عندما ثراسيبولوس [توفي 388 قبل الميلاد] كان اعادة المنفيين من فايلو، ورغب في مراوغة المراقبة، وهو عمود اصبح له دليل عندما سار على منطقة بلا مسارات. بالنسبة لثراسيبولوس ليلا، والسماء بلا قمر وعاصفة، ظهرت نار تقود الطريق، والتي، بعد أن قادتهم بأمان، تركتهم بالقرب من مونيخيا، حيث يوجد الآن مذبح جالب الضوء (الفوسفور) [الزهرة].

من هذه الحالة، فلنجعل رواياتنا ذات مصداقية لليونانيين، أي أنه كان من الممكن للإله كلي القدرة أن يصنع عمود النار، الذي كان مرشدهم في مسيرتهم، يمضي ليلاً أمام العبرانيين. ويقال أيضا في عرافة معينة، "عمود إلى طيبة هو باكوس ملهم فرح..."[630]

يزعم إكليمندس أنه في عدة مناسبات، اعتمد الوثنيون هذا الأعمدة من الكتب المقدسة العبرية، مما يجعل ارتباطًا وثيقًا بين الاثنين. في الواقع، فإن أب الكنيسة يساوي أساسًا عمود يهوه بـ "ديونيسوس العمود"، سيتم مناقشته. سنفعل بالمثل، مع ذلك، نؤكد أن كَاتب/كُتاب (الكتاب المقدس) اقترضوا الفكرة الأسطورية الوثنية القديمة وأعادوا صياغتها لتدور حول الإسرائيليين.

شق وعبور البحر

لقد أدهش "شق البحر الأحمر" المعجزة وعبوره الجاف الجماهير السخيفة والعلماء الرصينين على حد سواء، الذين طرحوا كل أنواع التكهنات لتفسير ذلك. ومع ذلك، كما هو موضح، لم يتم تسجيل شق المياه وتدمير جيش الفرعون في البحر الأحمر من قبل أي مؤرخ معروف، وهو وضع مفهوم، لأن هذه الموضوعات ليست تاريخية ولكن، مرة أخرى، وجدت في ثقافات أخرى كأسطورة.

اتخذت هذه الزخرفة الكونية أشكالًا عديدة في بلاد الشام. وكمثال واحد، فإن "معجزة موسى في تجفيف المياه من أجل السفر في حالة جفاف

كانت قد نفذتها إيزيس أو حتحور في طريقها إلى جُبَيْل". [631]كذلك عبر جلجامش بحرًا لا يمكن عبوره أثناء سفره على طول طريق الشمس: "يقف البطل عند مدخل مياه الموت، التي من المفترض أن تحيط بالمحيط. ويعتقد أن "جزيرة المباركين" وراء مياه الموت هذه، تماما كما هو الحال في العالم السفلي.[632]

عشتار والبوابة المائية

كمثال مبكر آخر، في أسطورة نزولها إلى العالم السفلي، والتي تظهر في النصوص السومرية البابلية التي يرجع تاريخها إلى العصر البرونزي المتأخر على الأقل، يتم تصوير الإلهة البابلية عشتار أيضًا على أنها "شقت المياه":

> عند وصول عشتار، إلى بوابة الهاوية،
> خاطبت حارس البوابة بالكلمات:
> "يا حارس المياه، افتح بابك! افتح بابك لأدخل...!"[633]

قد تكون الحكاية التوراتية مرصوفة معًا من هذه الحكايات وكذلك من كتابات العهد القديم مثل إشعياء 19 :5، حيث يتنبأ "العراف" يهوه قائلاً: " وَتُنَشَّفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ وَيَجِفُّ النَّهْرُ وَيَيْبَسُ...." في الواقع، يبدو أن الكثير من إشعياء 19 قد استخدمه كتاب الحكايات أسفار موسى الخمسة، لأنه يكرر موضوعات تشبه إلى حد كبير الخروج دون أي إشارة إلى معرفة موسى أو أحداث الخروج على أنها "تاريخ".

سنوحي يعبر الممر المائي

ومع ذلك، تحدث رحلة أخرى من مصر على وجه التحديد عبر ممر مائي في الحكاية المصرية الشعبية المسماة "قصة سنوحى"، التي قبلها معظم العلماء كحكاية خيالية ولكنها مع ذلك تحتوي على أوجه تشابه مع الروايات التوراتية اللاحقة.

في هذه الحكاية، يهرب "ابن الجميز"، كما يعني اسم سنوحي، من الملك أمنمحات الأول (1991–1962 قبل الميلاد) إلى كنعان، حيث يتعاون مع الزعيم المحلي والآباء زعماء المستقبل. في شيخوخته، يتوق سنوحي إلى العودة إلى مصر، وبعد أداء الصلاة، تتم دعوته مرة أخرى من قبل فرعون ذلك الوقت، سنوسرت الأول، ابن أمنمحات الأول للعودة

لمصر، حيث يموت ويدفن في "قبر جميل".

مثل موسى، لا يهرب سنوحى من مصر عبر المياه فحسب، بل يعتبر أيضًا تحت العناية الإلهية: "عند الفرار من مصر، يعبر سنوحى ممرًا مائيًا مرتبطًا بالإلهة ماعت، المبدأ المصري القديم للحقيقة والنظام والعدالة، بالقرب من شجرة الجميز".[634]

وقد تمت مقارنة قصة سنوحي بالمثل بقصة يوسف في الكتاب المقدس، الذي، بعد أن أجبر للذهاب لأرض غريبة، وتبنته الطبقة المالكة. ما إذا كان يمكن استخدام هذه القصة أم لا في إنشاء حكايات كتابية مماثلة قد تعتمد على شعبيتها المستمرة لألف سنة أو أكثر، حتى تكوين الكتاب المقدس.

أقدم مخطوطة موجودة من حكاية سنوحي يعود تاريخها إلى حوالي عام 1,800 قبل الميلاد، قبلالوقت المزعوم لموسى والخروج بمئات السنين وما تعادل ملحمة جلجامش. هناك العديد من الأجزاء الباقية من هذه الحكاية، مما يدل على جاذبيتها المستمرة، ومن الممكن أن عناصر منها انتهى بها الأمر إلى الفولكلور المسجل في النصوص التوراتية اللاحقة.

على الرغم من أنه قد تم استخدامها في إنشاء أسطورة الخروج، إلا أن هذا الرواية نفسها لا يمكن اعتبارها تاريخية. كما يقول عالم المصريات الألماني الدكتور هانز فيشر إلفرت:

> لا يبدو أن حكايات مثل "Sinuhe" أو "الفلاح الفصيح" كانت مرتبطة بأي راوي أصيل أو "تاريخي".[635]

على أي حال، للتأكيد، كما هو موضوع الخروج بشكل عام، فإن الفكرة الكتابية لشق و/أو المرور فوق الماء ليست أصلية.

كوبري راما

يحدث هروب خارق آخر عبر ممر مائي في أساطير سيلان/سريلانكا، حيث تم دفع ملوك الراعي الفاتحين من راجبوتانا أو أفغانستان أسطوريًا عبر "جسر راما"، المعروف أيضًا باسم "جسر آدم"، وغرقوا.[636]في سياق مماثل، على الرغم من أنه تم التأكيد على أنه معنى "الهكسوس"، فإن عبارة "ملك الراعي" ستكون أكثر ملاءمة للفراعنة، الذين كانوا ملوك الله الذين يحملون

عصا الراعي ويعملون كـ "الراعي الصالح".[637]



الشكل 47 "جسر راما" بين الهند (أعلى) وسريلانكا (أسفل). (وكالة ناسا)

من قبيل الصدفة، فإن اسم الجزيرة التي تشكل الرابط الأول في جسر راما/آدم من البر الرئيسي الهندي إلى سريلانكا هو "رامسوارام"، الذي يشبه رمسيس او رم سيس، ويستمد من اسم الإله راما وإيسوار، بمعنى "الله".[638] وهكذا تنص الأسطورة الهندية على أن الإله راما عبر البحر عبر "جسر راما"، في حين يفترض التقليد اليهودي المسيحي أن الملك الإله رمسيس حاول المرور عبر البحر الأحمر بفضل "جسر موسى"، إذا جاز التعبير. يأتي الاسم المصري رمسيس أو رم سيس من الإله رع (Ra) و *ms*، بمعنى "مولود من (الإله) رع"، والذي لا يختلف كثيرًا عن اللقب الذي يشير إلى "الإله راما (Rama)". هذه المقارنة لم يتم الإشارة إليها اشتقاقيًا، وبالتأكيد كانت هناك سلسلة من رمسيس التاريخية،

لكن هذه المصادفة لا تزال مثيرة للاهتمام.

اليهود الهنود

في عدد من الحالات، يبدو أن الجراثيم الأسطورية القديمة جدا يمكن العثور عليها في كل من الثقافتين الهندية والمصرية، والتي تشترك في العديد من الصفات الأخرى، كما يفعل الهنود واليهود. في الواقع، هناك عدة أسباب لتفادي أن "الإبراهيميين" يمثلون قبيلة من أتباع براهما السامية الذين هاجروا إلى ما أصبح إسرائيل، عبر أور، ربما من الهند. ليس أقل هذه الأسباب هو المقارنة بين إبراهيم والإله براهما، لا سيما بالنظر إلى حقيقة أن نفس الاسم وجد في إبلا في أقراص من القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد.

أيضا موحية للغاية هو ملاحظة أرسطو، وفقا ليوسيفوس (*Ap.* 1.179/1.22)، أن اليهود كانوا من بقايا الفلاسفة الهنود القدماء على غرار Καλανοί *Kalanoi* كالانوي، عادة ما يتم تقديم "كالامي" أو "كالاني"، و "يهوذا" من السوريين. [639] علاوة على ذلك، نحن نعلم أن التجارة بين سومر ووادي السند حدثت في وقت مبكر من الألفية الثالثة قبل الميلاد [640]، مع الاستيطان البشري في السند ربما في وقت مبكر من 7,500 سنة مضت. [641] لا يوجد سبب وجيه للإصرار على عدم وجود معتقدات دينية مشتركة أو مستعارة أو متبادلة في هذه المناطق خلال هذه الآلاف من السنين.

من الممكن أيضًا أنه خلال هذه الحقبة، انتهى الأمر ببعض الساميين في وادي السند مع أي سومري، وفي وقت لاحق، عادت قبيلة منهم إلى منطقة بلاد ما بين النهرين لتصبح "إبراهيمية". قد يكون هؤلاء قد انتقلوا بعد ذلك إلى بلاد الشام واختلطوا مع ساميين آخرون هناك، واكتسبوا سمات آلهة أخرى وخفضوا رتبة إلههم القبلي براهما إلى بطريرك. قد تفسر هذه الحركة فلاسفة أرسطو الهنود اليهود.

علاوة على ذلك، ازدهرت القبائل الهندية الأوروبية مثل الحيثيين والميتانيين في بلاد الشام لعدة قرون، وكان الأخير منهم يعبد الآلهة الهندية.

الكسندر وقبرص

يوسيفوس (*Ant.* 2.348/2.16.5) يتعلق بعبور بحري آخر، عندما "تراجع" بحر بامفيليان وسمح بمرور الإسكندر وقواته،

لأنها كانت "إرادة الله لتدمير ملكية الفرس..."[642]

يروي سترابو (14.6.3) قصة أيضًا عن بحر بامفيليان وجزيرة قبرص، مستذكرًا مشهدًا مشابهًا لعبور البحر في نفس المنطقة بينما تطارده "السهام". يروي المؤرخ أن الشاعر، الذي يظن أنه هديلوس (القرن الثالث قبل الميلاد)، كتب عن رحلة من الشاطئ القيليقي إلى شاطئ كورياس في قبرص، عبر "البحر الذي لا يمكن عبوره"، في إشارة إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط بين تلك الجزيرة والساحل الجنوبي لتركيا:

> ...نحن الظباء، المقدسة لفيبوس، نسابق عبر العديد من الأوتاد، جئنا هنا في مسارنا السريع للهروب من سهام مطاردينا...إنها مسألة دهشة لا توصف للناس للتفكير في كيفية ركضنا عبر تيار لا يمكن عبوره بمساعدة الرياح الغربية الربيعية...[643]

يمكن العثور على الممر الأسطوري عبر جسم مائي في الأمريكتين أيضًا، كما هو الحال في قصة المايا المسجلة في بوبول فوهفيما يتعلق بالقبائل التي "عبرت البحر، والمياه التي انفصلت عندما مرت"، مما يعكس هجرة الأجداد من وطن تولان.[644]وبالتالي، فإن هذا الزخرفة الأسطورية تعكس بوضوح نموذجًا أصليًا يعود إلى آلاف السنين، وربما يرافق شعوبًا مختلفة أثناء هجرتهم من إفريقيا إلى الشرق الأدنى والأوسط والأقصى.

الإنقسامات المائية الاثني عشر

إضافة إلى الفكرة الأسطورية لشق البحر الأحمر هي فكرة من العصور القديمة أن المياه تم تقسيمها إلى 12 قسمًا، تمثل القبائل الاثنتي عشرة:

> يقول مترجم جوناثان، تم تقسيم المياه إلى اثني عشر جزء، وفقا للاثني عشر سبط من إسرائيل، ويذكر الأمر نفسه من قبل الكتاب اليهود الآخرين...تستند إلى مقطع في مزامير 136: 13 ويفترض أن كل قبيلة سلكت طريقها الخاص.[645]

تجدر الإشارة إلى أن تقسيم 12 في الأساطير القديمة بعد الألفية الأولى قبل الميلاد كان في كثير من الأحيان يتعلق بعلامات البروج، التي يجب مناقشتها.

السيطرة على المياه

كما يمكن أن نرى، فإن موضوع عبور البحر/الماء ليس أصليًا أو فريدًا في قصة الخروج، وهناك العديد من القصص القديمة الأخرى لشخصيات أسطورية تفعل الشيء نفسه، [646]تعكس الفكرة الأسطورية للسيطرة على "المياه الجامحة". كجزء من دورات التحكم في المياه هذه، نجد قصصًا عن معارك بين الأبطال الإلهيين ووحوش البحر حول البحر الأبيض المتوسط.

بعل وبحر الأمير/نهر القاضي

في وصفه لحكاية الخروج، يشير رفيق أكسفورد للكتاب المقدس إلى القصة على أنها "منمقة" و "أسطورية"، باستخدام الأسطورة الأساسية القديمة قبل إسرائيل للمعركة بين إله العاصفة والبحر:

> في الترجمة السبعينية، تتم ترجمة العبارة العبرية التي تعني "قصب بحر" (sea of reeds) على أنه "البحر الأحمر"، مما يعزز المعجزة. وبالمثل، فإن عدد الفارين، وفقًا لخروج 1 :15، وهي مجموعة صغيرة لا يمكن التعامل مع احتياجاتها التوليدية إلا من قبل قابلتين، يصبح ستمائة ألف رجل، وكذلك النساء والأطفال (الخروج 12 :37)، وهو عدد سكان مستحيل من عدة ملايين.
>
> اتجاه آخر هو الأسطورة. يتم إعادة صياغة هروب العبرانيين في البحر باعتباره سنًا تاريخيًا لأسطورة كونية قديمة عن معركة بين إله العاصفة والبحر، توجد أيضًا في النصوص التوراتية المتعلقة بالخلق (أيوب 26 :12–13 ؛ إرميا 31 :35 ؛ مزامير 74 :12–17؛ 89 :9–12؛ 93؛ 104...). يتم تطبيق هذه الأساطير صراحة على الخروج في مزامير 114، حيث خصوم الإله هم البحر المجسد ونهر الأردن، الذين يفرون من اقتراب الله على رأس إسرائيل...من الواضح أن البحر والأردن مرتبطان ببحر الأمير ونهر القاضي، الألقاب الموازية لخصم إله العاصفة الكنعانية بعل في الأساطير الأوغاريتية (لاحظ أصداء هذا الزخرفة في العهد الجديد، في مقاطع مثل مرقس 4 :35–41 .par ;. الرؤيا. 21.1).[647]

هنا نرى الرأي المستفاد بأن الخروج، إذا كان في الأصل حدثًا تاريخيًا صغيرًا، فقد تم تزيينه مباشرة من أساطير

الكنعانيين، وتحديدا فيما يتعلق بالمعركة بين بعل و "بحر الأمير" أو "نهر القاضي"، يجسد العناصر الطبيعية. [648]من خلال ما تم توضيحه هنا، فإن الخروج ليس حدثًا تاريخيًا مع إضافات أسطورية ولكنه أسطورة ما قبل إسرائيل تم تأريخها. يشير غراي إلى أن هذه الأسطورة تمثل المهرجان السنوي الذي يحتفل بـ "السنة الزراعية الجديدة". [649]

كجزء من هذه الحرفية للأساطير، ينص المزامير 114 على ما يلي:

> عِنْدَ خُرُوجِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَبَيْتِ يَعْقُوبَ مِنْ شَعْبٍ أَعْجَمَ: كَانَ يَهُوذَا مَقْدِسَهُ وَإِسْرَائِيلُ مَحَلَّ سُلْطَانِهِ. الْبَحْرُ رَآهُ فَهَرَبَ، الأُرْدُنُّ رَجَعَ إِلَى خَلْفٍ. الْجِبَالُ قَفَزَتْ مِثْلَ الْكِبَاشِ وَالآكَامُ مِثْلَ حُمْلاَنِ الْغَنَمِ. مَا لَكَ أَيُّهَا الْبَحْرُ قَدْ هَرَبْتَ وَمَا لَكَ أَيُّهَا الأُرْدُنُّ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى خَلْفٍ؟ وَمَا لَكُنَّ أَيَّتُهَا الْجِبَالُ قَدْ قَفَزْتُنَّ مِثْلَ الْكِبَاشِ وَأَيَّتُهَا التِّلاَلُ مِثْلَ حُمْلاَنِ الْغَنَمِ؟ أَيَّتُهَا الأَرْضُ تَزَلْزَلِي مِنْ قُدَّامِ الرَّبِّ مِنْ قُدَّامِ إِلَهِ يَعْقُوبَ!الْمُحَوِّلِ الصَّخْرَةَ إِلَى غُدْرَانِ مِيَاهٍ الصَّوَّانَ إِلَى يَنَابِيعِ مِيَاهٍ.

يظهر في هذا المنظر الهروب من البحر المتجسد، بالإضافة إلى معجزة من الصخور إلى الماء، وكلاهما وضعت الزخارف في سياق الخروج من مصر. الكلمة هنا ل "البحر" هي ים اليام، والتي قد يتعرف عليها المتحدث السامي أيضًا كإله البحر يام، خاصة إذا تم تجسيده، كما في هذه الآية الكتابية. "الأردن" يشير إلى النهر، وهو جسم مائي آخر، واحد محلي في إسرائيل، قيل أن الإسرائيليين بقيادة يشوع يمشون عبره جافًا، [650]وهي زخرفة من المحتمل أن تكون فكرة مبنية على التفسير المدراشي في المزامير 114.

على أي حال، يمكننا أن نرى أن بعل مقابل يام يعادل الرب/موسى يسيطر على يام. يحتوي هذا المزامير أيضًا على معجزة إنتاج الماء من صخرة، يُنسب الفضل فيها في العصور القديمة ليس فقط إلى إله يعقوب و/أو موسى ولكن أيضًا إلى آلهة الثقافات الأخرى. إن وجودها في هذا المزاميز - الذي لا يعزى إلى موسى بل ليهوه - يؤكد طبيعته المجازية أو الأسطورية.

مثال آخر على سيطرة يهوه على الأنهار والبحر يظهر في حبقوق 3 :8:

> هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ حَمِيَ يَا رَبُّ هَلْ عَلَى الأَنْهَارِ غَضَبُكَ أَوْ عَلَى الْبَحْرِ سَخَطُكَ حَتَّى أَنَّكَ رَكِبْتَ خَيْلَكَ مَرْكَبَاتِكَ مَرْكَبَاتِ الْخَلاَصِ؟[651]

مثل مزامير 114 والعديد من الآيات التوراتية الأخرى، يبدو هذا المقطع مثل جوهر غير تاريخي وأسطوري وفلكي ضربه مؤلفي أسفار موسى الخمسة في حكاية الخروج، الذين حولوها إلى "تاريخ".

الأبطال والوحوش

وهكذا، بدلاً من أن تكون "حدثًا تاريخيًا"، يبدو أن حكاية موسى تمثل إلى حد كبير الفكرة القديمة لإله الشمس والعاصفة الذي يقاتل البحر و/أو يتحكم في المياه، كما هو موجود في الأساطير السومرية البابلية والمصرية واليونانية والفينيقية والأوغارية/الكنعانية في شرق البحر الأبيض المتوسط.

في العصور القديمة، نظر عدد من الثقافات إلى البحر المفتوح كتهديد شيطاني مليء بالوحوش، بما في ذلك اللوياثان والثعابين والتنانين والشياطين بكل الطرق. علاوة على ذلك، كان ينظر إلى البحر نفسه على أنه ثعبان خطير أو ثعبان أو تنين، وكان هذا التصور البدائي متوقعًا في العديد من الاشتقاقات من النموذج الأصلي.

يتم تمثيل هذا الصراع النموذجي بين الخير والشر في أساطير العديد من الثقافات، مثل:

- أبولو و بايثون بعل و يام
- بعل و ثامتي[652]
- بياولف وجريندل بيلوبوج وتشرنوبوج
- دانيال والتنين ديونيسوس وبينثيوس [653]
- إنكي وتنين كور [654]إندرا وفريترا[655]
- كرونوس وأوفيون مردوخ
- وتيامات ميثرا وأهريمان مردخاي
- وهامان [656]موسى وفرعون
- أوزوريس/حورس وسيث
-
-

- بيرسيوس وجورجون
- القديس جورج والتنين القديس باتريك
- والثعابين يهوه ولوياثان زيوس
- وتايفون
-

تيامات، وحش الأعماق

تظهر هذه الفكرة البحرية بشكل بارز في الأسطورة البابلية لإله المدينة مردوخ الذي أطاح بالوحش المائي في الأعماق، تيامات، وهي قصة تمثل إله سيطرة الضوء على البحر وكذلك هاوية سماء الليل. في هذا الصدد، فإن المناقشة في سفر التكوين (1 :2–3) "للعميق" و "المياه" تصبح أكثر منطقية مع خلفية الأساطير البابلية:

> وَكَانَتِ الارْضُ خَرِبَةً وَخَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظُلْمَةٌ وَرُوحُ اللهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللهُ: "لِيَكُنْ نُورٌ" فَكَانَ نُورٌ.

في حين من الواضح انها رسمت من علم الكونياتإنوما إليشالبابلية،[657]ويساوي كُتاب الكتاب المقدس الإله الرئيسي فيها، مردوخ، بيهوه. الأوغاريتي لـ "المحيط البدائي، عميق" ه □ thmtفي حين أن الأكادية *tiāmtu/tâmtu*والمصطلح التوراتي תהום658[tĕhowm/tehom]كلمة مستعارة أشورية مشابهة لتيامات.[659]يشترك هذا المصطلح في نفس المعنى مع ثالاسا *thalassa* أو "البحر" من الإغريق والغنوصيين في وقت لاحق، الذي أدرج الأخير منهم أساطير سوميرو البابلية الهامة في علم كونياتهم الغريب.

في هذا الصدد، يمتد تعريف *tehom*نفسه إلى ما وراء البحر "المجرد" ويعطى على النحو التالي: "1) عميق، أعماق، أماكن عميقة، هاوية، العمق، بحر ؛ أ) عمق (المياه الجوفية)؛ ب) عمق، بحر، هاوية (البحر)؛ ج) المحيط البدائي، عمق ؛ د) عمق، عمق (النهر)؛ هـ) الهاوية، القبر". [660]- الكلمة الإغريقية من العهد القديم لـ תהום tĕhowm هي *abyssos* ἄβυσσος في حين أن "الهاوية" تعني القاع،السحيق."

إن سقوط البشرية الموضح أيضًا في سفر التكوين هو أسطورة أخرى من ما قبل العصر العبرية لبلاد ما بين النهرين، ممثلة في التقليد الأكادي على أنها إغراء

للإنسانية من خلال "إغراء تنين العمق".[661]

التانين واللوثيان

في الكتاب المقدس، نقرأ الحكاية في إشعياء 27 :1 عن يهوه الذي يقاتل "التنين" تانين (أوغار Heb *Tnn*;[662] .תנין *(tanniyn* و"وحش البحر" لوياثان (לויתן :[663]*(livyathan*

> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيَةَ وَيَقْتُلُ التِّنِّينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

فيما يتعلق بهذا الموضوع، يعلق لامبرت:

> من المعروف الآن أن التانين واللوثيان (ولكن ليس حتى الآن راحاب)... مستعاران [ليس] من أساطير مردوخ في بلاد ما بين النهرين، ولكن من التقاليد السامية الغربية حيث كان بعل هو قاتل الوحش.[664]

وبالتالي، في حين أن قصة سفر التكوين من الهاوية مستمدة من الأسطورة البابلية، فإن نمط إشعياء هو كنعاني/أوغاريتي، مثل دورة بعل. هذا المزيج هو بالضبط ما نتوقع أن نجده نتيجة لاندماج الشعبين الكنعاني والأموري.

صيغة الجمع תנין من tanniyn هي نفس الكلمة المستخدمة لوصف "الثعابين" المنتجة من عصا هارون والسحرة المصريين في الخروج 7 :9–12، واليونانية منها، δράκων *drakon* أو "التنين"، هو المصطلح الدقيق المستخدم لتصوير الثعابين التي توجت ديونيسوس عند ولادته. [665] نوع من أشكال التانين تُستخدم 28 مرة في الكتاب المقدس لوصف التنين، الثعبان، الثعبان السام، وحش البحر، و وحش النهر.

يعرّف سترونج (8577H) التانين بأنه: "1) التنين، الثعبان، وحش البحر؛ أ) التنين أو الديناصور؛ ب) وحش البحر أو النهر؛ ج) الثعبان، الثعبان السام." [666] تستخدم الترجمة السبعينية كلمة κῆτος [ketos] وتعني "الهاوية، وحوش بحرية،"[667] كما في "الحوتيات" في اشارة الى الحيتان. يستخدم نفس المصطلح κῆτος*ketos* من قبل هوميروس *Il*. 20.147) لوصف "وحش العمق" الذي يلاحق "الإله ذو الشعر الداكن" أو بوسيدون.

كلمة "لوياثان" يمكن العثور عليها في الأوغاريتية كـ *ltn*أو *lothan*/*lotan*، وهي تعني "تنين البحر"[668] وتمثل "تجسيد" لإله البحر يم/يام/يامو، [669]الذي هو أيضا على غرار "الإله الهائل (المياه)". [670]- نعت هذا الوحش الأوغاريتي من البحر هو "المهيمن الذي له سبعة رؤوس"، [671]يذكرنا بالوحش في رؤيا 13 :1: "ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشاً طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْدِيفٍ." تصف النصوص الأوغاريتية أيضًا لوياثان/لوثان بأنه "الثعبان (؟) الهارب"، [672]باستخدام عبارات مماثلة كما في إشعياء 27.



الشكل 48. دوريه، تدمير لوياثان1865 ،

من الجدير بالذكر أن الاسم الكهنوتي "اللاوي" مشتق أيضًا من مصطلح يعني "الحية". يتم تعريف الكلمة العبرية לוי *Leviy* بواسطة سترونج (3878H) على أنها "انضم إلى" و بواسطة جيسينيوس على أنها "التصاق" أو "إكليل" أو "تاج". يمكن العثور على دلالة السربنتين في كلمة الجذر לוה *lavah*، وكذلك في مصطلح לויתן *livyathan* أو لوياثان.

راحاب، وحش البحر

يعتبر التنين "شيطانًا"، وقد ارتبط التنين ليس فقط بـ تيامات و لوياثان ولكن أيضًا بشخصية راحاب الغامض. في إشعياء 51 :9–10، يهزم يهوه البحر، والتنين والأعماق وراحاب معًا:

> اِسْتَيْقِظِي اسْتَيْقِظِي! الْبِسِي قُوَّةً يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ! اسْتَيْقِظِي كَمَا فِي أَيَّامِ الْقِدَمِ كَمَا فِي الأَدْوَارِ الْقَدِيمَةِ. أَلَسْتِ أَنْتِ الْقَاطِعَةَ رَهَبَ الطَّاعِنَةَ التِّنِّينَ؟ أَلَسْتِ أَنْتِ هِيَ الْمُنَشِّفَةَ الْبَحْرَ مِيَاهَ الْغَمْرِ الْعَظِيمِ الْجَاعِلَةَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقاً لِعُبُورِ الْمَفْدِيِّينَ؟

مرة أخرى، الكلمة العبرية لـ "البحر" هي ים يام، أساسا نفس إله البحر يام. الكلمة التي تعني "عميق" هي תהום *těhowm*، مثل تيامات، بينما "التنين" هو תנין تانين. تشير الإشارة إلى "الأيام القديمة" و "الأجيال القديمة" إلى معرفة هذه الأساطير القديمة، والتي من الواضح أنها استمرت في التأثير على الفكر والتقاليد اليهودية. يشير "المرور" عبر البحر من قبل "المفديين" إلى فكرة أسطورية استخدمت في منتصف الطريق لتجسيد حكاية موسى.

في أيوب 26: 12 تُستخدم كلمة רהב، راحاب لوصف وحش البحر الذي تغلب عليه بطل الكتاب. يعرّف سترونج (7293H) راحاب على النحو التالي: "1) الفخر، المتفجر؛ أ) العاصفة، الغطرسة (ولكن فقط كأسماء)؛ 1) وحش البحر الأسطوري؛
2) الاسم الرمزي لمصر". حقيقة أن مصر كانت تسمى بنفس اسم وحش البحر الأسطوري أمر مهم ويجب أن يؤخذ في الاعتبار، مما يعكس النموذج الأصلي للتنين/وحش البحر المعبر عنه في أسطورة الخروج.

وتجدر الإشارة إلى רחב أن Rachab أو راحاب [673]هو أيضا اسم "الزانية" في سفر يشوع (2 :1) الذي ساعدت بني إسرائيل في تدمير مدينة أريحا. مرة أخرى، تم تسمية هذه "العاهرة" في العهد الجديد كواحدة من أسلاف يسوع الإناث الأربعة المدرجة في علم الأنساب في متى (1 :5) ولكن مفقودة في لوقا (3).

فرعون كوحش

لنكرر، من الواضح أن هذا الشكل الأسطوري للوحش قد استخدم لإنشاء

أسطورة الخروج، التي يلقى فيها الفرعون ومصر في دور الشرير البحري القديم والنموذجي، مع استخدام كل من التانين وراحاب في النصوص التوراتية كأسماء للفرعون و/أو مصر.[674]يشير حزقيال (29: 3) كذلك إلى تحديد حكاية البحر الأحمر كأسطورة طبيعة ما قبل إسرائيل، ويشير حزقيال (29 :3) إلى "فرعون ملك مصر" على أنه "التنين العظيم الذي يقع في وسط تياراته"، باستخدام نفس المصطلح من תנין *tanniyn*، في حين أن الترجمة السبعينية توظف كلمة δράκων *drakon*.[675]

في حزقيال 32 :2، فرعون "ارْفَعْ مَرْثَاةً عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُلْ لَهُ: أَشْبَهْتَ شِبْلَ الأُمَمِ وَأَنْتَ نَظِيرُ تِمْسَاحٍ فِي الْبِحَارِ. انْدَفَقْتَ بِأَنْهَارِكَ وَكَدَّرْتَ الْمَاءَ بِرِجْلَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ."، المصطلح المناسب هنا مرة أخرى هو תנין *tanniyn*/δράκων *drakon*. وهكذا، يحدد الكتاب المقدس الفرعون مع التنين، والذي يرتبط بدوره بوحش البحر والثعبان.

مرة أخرى، حقيقة زعم أن مملكة أمورو دمرت من قبل رمسيس الثالث قد تفسر جزئيا على الأقل وصف "فرعون" باسم "التنين" في النسخة الإسرائيلية من هذه الأسطورة الكونية، كما هو الحال في مطاردة عباد سيث/بعل الهكسوس من مصر من قبل أحمس الأول وغيره من الاحتكاك من هذا القبيل على مر القرون. في هذا الصدد، من المهم أن يتم تحديد الإله أمورو مع إيل و مردوخ و بعل، وجميعهم قاتلوا الوحش.

التنين العظيم

يمكن العثور على هذا "التنين العظيم" و "الثعبان القديم" في سفر الرؤيا التوراتي (12 :9) أيضًا، الذي يحاربه البطل الشمسي يسوع المسيح، ويصمم خصيصًا هناك على شكل دراكون (*drakon*)و أوفيس (*ophis)*: ὁ δράκων ὁ μέγας ὁ ὄφις ὁ ἀρχαῖος ὁ καλούμενος Διάβολος καὶ ὁ Σατανᾶς "التنين العظيم، الثعبان القديم يسمى إبليس و [الشيطان]،" الذي "ألقى إلى أسفل".

يمثل هذا التنين/الثعبان الشيطاني نفس نوع "وحش العمق" الذي تدل عليه الإشارات التوراتية المتكررة إلى وحوش البحر أو الثعابين أو اللوياثان أو "الحيتان"، كما تقدمها نسخة الملك جيمس KJV *tanniyn* (التكوين 1: 21).

كرونوس وأوفيون ونشاش

آخر في هذا النوع هو أسطورة العملاق اليوناني كرونوس (Kronos)/كرونوس (Cronus) وأوفيون (Ophion)، الأول منهم هو أيضا زحل، الذي تقليديا يعرف به يهوه

، كما لوحظ، وفي موضوع مماثل يهوه مقابل الثعبان في جنة عدن. لقب "أوفيون" مشتق من المصطلح اليوناني *ophis* ὄφις وتعني "ثعبان" أو "حية" مستخدمة في الترجمة السبعينية في التكوين 3 :1

> وَكَانَتِ الْحَيَّةُ احْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي عَمِلَهَا الرَّبُّ الالَهُ فَقَالَتْ لِلْمَرْاةِ: "احَقّا قَالَ اللهُ لا تَاكُلا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟"

الكلمة العبرية هنا لـ "الثعبان" هي נחש [676]*nachash*،تستخدم 31 مرة في العهد القديم، بما في ذلك لوصف الثعابين التي تم إنشاؤها بطريقة سحرية من عصى كهنة فرعون وموسى (خروج 4 :3).



الشكل 49. تحولت عصا موسى إلى ثعبان، (إنجيل هولمان(1890 ،

يوجد موضوع متعلق بالعمق والثعبان في شعر الشاعر اليوناني نونوس، ديونيسياكا8.158f))، وهي قصيدة ملحمية مكرسة لباكوس، تلتها الإلهة اليونانية هيرا:

> سأذهب إلى أقصى حدود المحيط (Oceanos) وأشارك أرض تيثيس (Tethys) البدائي؛ ثم سأمر إلى منزل هرمونيا (Harmonia) وألتزم بأوفيون (Ophion).[677]

Oceanos هو "المحيط العالمي" الإلهي، في حين أن Tethys (تيثيس) هي إلهة البحر، Harmonia (هرمونيا) إلهة الانسجام، و Ophion (أوفيون) الثعبان الإلهي. ربما تظهر نسخة أقدم بكثير وسابقة لأسطورة البطل مقابل الوحش هذه في أساطير الأقزام المتعلقة بالوحش الأفعواني - Lulu Ngoogounogounmbar.[678]

إله العاصفة والشمس

تمثل السيطرة على المياه الجامحة والوحشية العميقة ومكافحتها سمات إله العاصفة، الذي غالبًا ما يكون الشمس أيضًا. في نصوص الألفية الثالثة التي عثر عليها في إبْلا، كان الإله الأكثر ذكرًا هو إله العاصفة أدا، وهو نفس هدد/أداد وبعل. فيما يتعلق بآلهة العاصفة المشرقية، في "يهوه كإله عاصفة وإله الشمس"، يعلق الدكتور بول إي ديون:

> خلال الألفي سنة الماضية قبل العصر المسيحي، أعطت الأديان الرئيسية في غرب آسيا القديمة أهمية مركزية لإله ذكر معين، سيد العواصف والأمطار، الذي سيطر على العامل الأكثر أهمية في الاقتصاد الزراعي لتلك الثقافات. كان هذا الإله Tarkhunda (تاروخودا) للحثيين، Teshup (تشوب) للحوريين، Haddu (حدو) إلى للأموريين، Hadad (هدد)، أو ببساطة Baal (بعل)، "الرب"، للكنعانيين في الساحل السوري والآراميين. حتى في ثقافة بلاد ما بين النهرين القائمة على الري، كانت آلهة العواصف مثل أداد (Adad) ونينورتا (Ninurta) تعتبر أيضًا آلهة رئيسية.
>
> كانت أمم الشرق الأدنى القديم على دراية بكل تلك الأسماء، مضروبة أكثر في تركيباتها مع التسميات الجغرافية (تشوب حلب، بعل زافون، إلخ)، في الواقع كانوا يوجهون تفانيهم إلى رب واحد للطقس والخصوبة. يمكن لجميع أولئك الذين يعبدون إله العاصفة استخدام ديم Dim الكتابة المسمارية لكتابة اسمه في الكتابة المسمارية؛ وسمى المصريون بعل جميع مظاهر إله العاصفة الآسيوي، أو تحديدهم بسيث الأصلي الخاصة بهم؛ وفي العصر اليوناني الروماني، آلهة العاصفة من جميع غرب آسيا، سواء من الأناضول أو من سوريا،

أصبح زيوس أو جوبيتر.[679]

قد تكون هذه الأسطورة عن ألوهية الغلاف الجوي والطقس والخصوبة واحدة من أقدم الموضوعات الكونية المعروفة التي ابتكرها العقل البشري، والتي يمكن إرجاعها إلى عصور بعيدة في إفريقيا، قبل عشرات الآلاف من السنين.
وبالنظر إلى مظهرها الدرامي وحركاتها، فمن المفهوم أن العواصف سوف ينظر إليها على أنها حية، تجسد أو متحركة من قبل قوة إلهية أو وحدة تحكم.

غالبًا ما يُنظر إلى آلهة العواصف التي تتحكم في المياه على أنها شمسية، لأن الشمس اعتبرت أنها تخلق العواصف وتتلاعب بها وتتغلب عليها، والتي كان ينظر إليها أحيانًا على أنها وباء من قبل الخصم.

فيما يتعلق بدور إخضاع الماء لإله الشمس، يعلق بالمر:

> اعتبرت القدرة الأسطورية في كل مكان أن الشمس المشرقة تخرج إلى صراعها اليومي وانتصارها كإله محارب، كان رمحها وسهامها أشعة ساطعة مبعثرة حولها؛ في حين أن المياه المظلمة، التي شنت عليها منتصرة، وسحب الليل التي وضعتها للطيران، كانت الوحوش المهزومة التي دمرتها، إما الثعبان الملتهم للأعماق أو تنانين الهواء الطائرة.[680]

هنا نرى أن الغيوم المحملة بالماء كانت أيضًا وحوشًا أفعوانية وشبيهة بالتنين تغلب عليها "الرمح والسهام" أو أشعة الشمس.

مردوخ والشمس

في هذا الصدد، يمتلك Marduk (مردوخ)/ (مروداخ) Merodach المتحكم في المياه طبيعة شمسية، كما يلاحظ عالم اللاهوت والقس في أكسفورد الدكتور أبرام سميث بالمر:

> احتل مرودخ، قاهر التنين الفوضوي وخالق العالم المنظم، بصفته في الأصل إله الشمس، مكانًا ذا أهمية عليا في الديانة البابلية، ويبدو أنه ساهم في تشكيل المفاهيم اللاهوتية لليهود على حد سواء كالربوبية واللوغس. في نظام أكاديان ما قبل التاريخ كان اسمه أمار- أوتوكي (Amar-utuki)،

> "سطوع الشمس"، وبقدر ما يبدو أن هذا المصباح يرتفع من البحر، فقد كان يعتبر ابن إيا (Ea)، إله الأعماق، "أول مولود في الأعماق".... من بين البابليين والآشوريين أصبح أمار-أوتوكي أو أمار- أودوك مقصورة على مروداخ ومردوخ (ولاحقًا ميروداك)...[681]

فضل الأموريون في بداية بابل حمورابي، مردوخ، وتشمل الأشكال المختلفة لاسمه AMAR.UTU (أمار.أتو) السومري و *Mar - Tu* (مار-تو). مناقشة "أمار- أودوك" (Amar-uduk) يعيد إلى الأذهان الإله الأموري Amurru (أمورو)، ويقال أيضا أن يسمى "مارش (Mash)". في هذا الصدد، يقول عالم الآشوريات الأمريكي القس
الدكتور ألبرت تي كلاي (1866–1925):

> يُنظر إلى مردوخ على أنه النطق المقتصر عليه الاسم المتزامن ب أمار أوتوغ (Amar-Utug)، الذي يجمع بين الإله الغربي السامي أمار (Amar) أو آمور (Amur) مع أوتوغ (Utug)... كان ماش اسم إله في أمورو وكذلك اسم بلد وجبل.[682]

يدعي كلاي أن اسم "مردوخ" بابلي وأن وجوده خارج تلك المنطقة يكشف عن تأثير بابلي واضح. مردوخ يظهر في الكتاب المقدس، في الآية تهدف إلى تبعيته تحت يهوه (ارميا 50 :2). لن يكون إدراجه ضروريًا إذا لم يكن هناك مردوخ بين بني إسرائيل. اسم "مارش" له أهمية فريدة في سعينا وسيتم مناقشته بعمق أدناه.

اسم مردوخ، من السومرية أمار-أوتوك (*Amar-utuk*) أو (أمار.اود) *amar.UD*، يبدو أنه يعني "عجل ثور الشمس". [683]- في حين أن أوتو هو إله الشمس السومري، فإن المصطلح السومري *amr* /*amar* يشير إلى "العجل" و "عجل الثور" و "العجل المقدس" و "عجل الله". [684]وهكذا، يقال إن "مردوخ" هو "العجل الشمسي"، الذي يذكرنا بالعجل الذهبي، مما قد يعني أن القصة التوراتية تمثل انتقادًا في عبادة مردوخ للأموريين. في هذا الصدد، يشير إرميا 50 :2 מְרֹדָךְ إلى مروداك أو مردوخ، الذي "تحطم" (NASB) أو "تحطم" (KJV).[685]

في هذا الصدد نفسه، ينسب النص البابلي في الألفية الثانية إنوما إليشخصائص كل من الطاقة الشمسية والعواصف إلى مردوخ:

> يسند إنوما إليش 101:1–2، 157 و 11:128–20 الصفات الشمسية على

مردوخ، على الرغم من أن لغة العاصفة هي أكثر سمة له. إن الجمع بين الصور الشمسية والعواصف والأيقونات في مصادر بلاد ما بين النهرين والنصوص التوراتية يثير قضية مهمة.[686]

القضية الأكثر أهمية هنا هي دور إله الشمس والعاصفة في الكتاب المقدس وأسطورة الخروج.

أبولو وبايثون

يمكننا أن نرى الدلالة الشمسية لأسطورة الوحش هذه أيضًا في قصة أبولو الذي تقاتل تايفون/بايثون، الثعبان الوبائي والمميت. يعود تاريخ المعركة بين أبولو وبايثون إلى قرون سابقة، وقد تم شرحها في القرن الخامس الميلادي من قبل الكاتب الروماني ماكروبيوس أمبروسيوس ثيودوسيوس (1.17.57 – 58) على النحو التالي:

> فيما يلي شرح علمي طبيعي لموت الثعبان، وفقًا للرواقي أنتيباتر. ارتفع انبعاث الأرض التي لا تزال رطبة بسرعة إلى المناطق العليا، وأصبح دافئًا، وتراجع إلى المناطق السفلى، مثل الثعبان القاتل، وأفسد كل شيء بقوة التعفن التي تؤدي إليها الرطوبة والدفء، وبدا أنه يمحو الشمس نفسها بظلالها السميكة، وبمعنى ما، ضعفت وجفت ودمرتها الحرارة الإلهية لأشعة الشمس، وسقطت مثل دش من السهام - ومن هنا جاءت حكاية الثعبان الذي ذبحه أبولو. هناك أيضًا تفسير آخر لتدمير الثعبان: على الرغم من أن مسار الشمس لا يختلف أبدًا عن مسار الشمس، إلا أن الرياح المتغيرة تختلف مسارها بحركة منتظمة لأعلى ولأسفل، تتدحرج مثل الثعبان المنزلق.[687]

يستمر ماكروبيوس (1.17.59) في مناقشة فكرة قتل الثعبان الشمسي، مشيرًا إلى أن الشمس تسمى "Pythios (بيتثيوس)" لدورها في تدمير الثعبان، حيث أن الكرة الشمسية "أكملت المسار الصحيح لرحلتها السماوية".[688]يشرح الكاتب اللاتيني النعوت الشمسية ذات الصلة لأبولو من "مطلق النار البعيد" أو "بعيد المدى" على أنها تمثل أطول "سهام" شمسية أو أشعة في الانقلاب الصيفي، عندما تكون الشمس أعلى في السماء لأطول فترة من الزمن.[689]

أبولو من هيرابوليس يساوي إله الحكمة البابلي و

الكتابة، نيبو أو نابو، [690]الذي قيل إنه مشرع إلهي، كما كان إله الشمس اليوناني نفسه. ماكروبيوس (1.18.1) ينص في وقت لاحق أن ما قيل عن أبولو يمكن تأكيده على "ليبر (Liber)"- وهو لقب لمشرع آخر، ديونيسوس/باكوس، ويعني "الحرة" - مشيرا إلى أن "أرسطو، الذي كتب خطابات عن الآلهة، يقدم العديد من البراهين لدعم ادعائه بأن أبولو والأب ليبر هما واحد ونفس الشيء...". [691]- إله الشمس وإله الخمر متشابهان، أحدهما متشابك مع الآخر، مثل كروم العنب نفسها.

بما أن باكوس هو أبولو، فإنه يمتلك نفس السمة الشمسية كما الاستغناء عن التنين من المياه (Pentheus)، كما قيل أيضا أن موسى قد فعل في هزيمة فرعون.

حورس والثعبان/التمساح

أسطورة حورس يطعن بالرمح الثعبان أو التمساح (سيث)، كما هو الحال في إدفو، [692]يوفر مثالا مصريا لهذه الأسطورة الشمسية النموذجية. بالإضافة إلى كونه شعاعًا شمسيًا يقتل سحابة التنين، فإن الرمح هو رمز لعبادة الحداد، وهو شائع في إدفو ، وربما يفسر إدراج السلاح في قصة الإنجيل أيضًا.



الشكل 50 حورس من ادفو يطعن برمح سيث التمساح (بدج، 1920:16)

القديس جورج والتنين

مثل الشخصيات "المسيحية" الأخرى، فإن شخصية القديس جورج هي إله قديم نزل إلى رتبة قديس، أشار بالمر حول أسطورته إلى أن "القديس جورج قهر التنين في الأصل كان مجرد الشمس التي تخترق الغيوم المعوقة ... وحورس الذي يقهر الأفعى الجهنمية يحمل نفس المعنى".[693]

في إشارة إلى العصور القديمة، يمكن العثور على أسطورة الوحش الشمسي هذه أيضًا في الأمريكتين، على سبيل المثال في قصة ميشابو، إله الضوء الذي "يخترق مع سهمه أمير الثعابين الذي يعيش في بحيرة ويغمر الأرض بمياهها".[694]

قصة هروب موسى في المياه، بعيدًا عن الشرير المطارد الذي غرق بعد ذلك، تذكرنا بحكاية البطل النموذجية المتمثلة في أساطير آلهة الشمس أو أبطال الشمس الذين تغلبوا على "أمير الظلام" أو سماء الليل/ سماء غائمة/ سماء عاصفة، صورت "كهاوية مائية" أو ثعبان/ تنين يبتلع النور والخير قبل أن يهزم.

التيه في البرية

تم العثور على فكرة التيه في الصحراء في قصص ديونيسوس وجلجامش ويوحنا المعمدان ويسوع والإله الهندي بوذا وغيرهم، والتي تمثل مخططًا نموذجيًا لإظهار التغلب على المصاعب. مثل موسى، يصل جلجامش إلى جبل المشرع الإلهي بعد "التجول والتيه في جميع أنحاء البرية". [695]على الرغم من أنه قد يكون لها تبديلات ودلالات أخرى، إلا أن الأسطورة تمثل بشكل أساسي رحلة الشمس، التي يقال إنها مقفرة في أوقات مختلفة من السنة، اعتمادًا على الموقع والعصر.

وقدم نفس الادعاء من الملك الفارسي كورش، المسيح الحبيب لليهود، الذي أنقذهم من بابل، وفقا للكتاب المقدس: "قال التقليد أن كورش قد توغل مرة واحدة في جدروسيا في حملة ضد الهنود، وفقد جيشه بأكمله في بلا ماء وبلا أثر

وصحراء..."[696]

الكلمة اليونانية لكلمة "البرية" في الترجمة السبعينية والعهد الجديد هي erēmos (ἐρῆμος "إيريموس"، والتي تعني شيئًا أو شخصًا "مقفرًا، وحيدًا، منعزلًا"، وهو شكل تم استخدامه مئات المرات في العصور القديمة، بما في ذلك من قبل الكاتب المسرحي اليوناني إسخيلوس (525-456 قبل الميلاد) لوصف العملاق الأسطوري بروميثيوس على "الصخور المقفرة والكئيبة" (-.[697](*PB* 273قسطنطين جريتنباخ يرى أن "إسرائيل في Mad-Debar أو" البرية "لها أساس الأسطورة الشعبية لنزول البطل إلى الهاوية". [698]بالتأكيد، كانت الهاوية تعتبر مكانًا للخراب؛ إنها أيضًا العالم السفلي، وهو تقليديًا المكان الذي تغرب فيه الشمس في الليل.

12 بئر و 70 نخلة

مثل أسطورة موسى بشكل عام، لا يوجد سبب يذكر لقبول الآبار الاثني عشر والنخيل السبعين في إيليم أو عليم كتفاصيل تاريخية. شرح المعنى الصوفي والفلكي للآبار/النوافير الـ 12 و 70 شجرة، في في الرحلة والعثور)دي فوجا33 :184–186) ملاحظات فيلو:

> ... 12 هو الرقم المثالي، الذي تشهد عليه دائرة الأبراج في السماء، مرصع كما هو الحال مع عدد من الأبراج الرائعة. دورة الشمس الدورية شاهد آخر، فهي تكمل دائرتها في اثني عشر شهرًا، ويحسب الناس أيضًا ساعات النهار والليل مساوية لعدد أشهر السنة، والمقاطع ليست قليلة التي يحتفل به موسى بهذا الرقم، واصفاً الأسباط الاثني عشر من أمته، وحدد بموجب القانون تقديم الإثني عشر كعكة من خبز التقدمة، وطلب اثني عشر حجراً، منقوش عليها نقوش، ليتم نسجها في رداء الثوب المقدس ...
>
> كما انه يحتفل بالعدد سبعة، مضروبا في الرقم عشرة؛ في وقت واحد يتحدث عن سبعين شجرة نخل عند النوافير، وفي مقاطع أخرى يتحدث عن الشيوخ، الذين كانوا فقط سبعين في العدد، الذين منح لهم الروح الإلهية والنبوة.[699]

وهكذا، كان رأي هذا الفيلسوف اليهودي قبل 2,000 سنة أن الرقم 12 قد استخدم بسبب رمزية البروج. على نفس النحو

فيما يرى، فيلو الـ 70 كسبعة مضروبة في 10، من الناحية اللاهوتية عدد 70 يمثل الاثنا عشري أو 72 قسما من دائرة البروج إلى خمس درجات لكل منها، وهو موتيف مثل 12، والتي توجد عادة في العديد من الأساطير، مثل التي تتعلق بآلهة مصر واليونان وروما. [700]من الممكن أن يكون فيلو قد رغب في رؤية "سبعة" لأن العدد "يمارس تأثيرًا كبيرًا على تطور الكائنات الحية والنباتات"، كما أكد الفيلسوف اليهودي أريستوبولوس من بانياس (حوالي 160 قبل الميلاد[701].)

يقال إن أحفاد يعقوب/إسرائيل البالغ عددهم 72 قد تكاثروا في مصر "بسرعة تشبه الأرنب"، حيث تضاعف عدد سكانهم كل ثلاثة عقود أو نحو ذلك، إلى النقطة التي يُزعم أن لديهم فيها 600,000 رجل بعد أربعة قرون.[702]من المحتمل أن يكون لهذا الزخارف الأسطورية الواضحة علاقة بـ 72 دوديكان، وهو رقم يتم اختصاره في كثير من الأحيان إلى 70. أحفاد 72 و 70 من الشيوخ أو التلاميذ يرمزون إلى نفس الموضوع الأسطوري.

المن والخبز السماوي

قصة المن غير قابلة للتصديق كتاريخ، وكما لوحظ سابقًا، فإن "الكعك" الغامض للآلهة المصرية والأرواح الممجدة المسماة خوس تبدو مشابهة لجوهر الكتاب المقدس. تجدر الإشارة إلى أن شاسو الذي يبدو أنه إسرائيلي بدائي كان معروفًا بالعلكة العطرية، وربما أدرج في أسطورة موسى من أجل إعطاء أصل إلهي لمنتجهم الشهير.

لقد رأينا أيضًا أن خروج 16: 15 يربط المن بالخبز، كما يفعل خروج 16: 29، 31:

> ...انَّ الرَّبَّ اعْطَاكُمُ السَّبْتَ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خُبْزَ يَوْمَيْنِ... وَدَعَا بَيْتُ اسْرَائِيلَ اسْمَهُ «مَنّا». وَهُوَ كَبِزْرِ الْكُزْبَرَةِ ابْيَضُ وَطَعْمُهُ كَرِقَاقٍ بِعَسَلٍ.

إن فكرة الخبز السماوي وفيرة في الأساطير المصرية أيضًا، ويبدو أن الفكرة التوراتية مصممة للتنافس مع الموضوع المصري الشعبي وإخضاعه أيضًا.

مصر

بالإضافة إلى كعك الخو كنوع من المن، يمكن العثور على المفهوم المصري لـ "خبز الحياة" في كتاب الموتى، كما في الفصل/التعويذة 53: "أكل الخبز من بيت رب القرابين". -[703]هذا الخبز المقدس استخدمه المصريون لإرضاء الآلهة، وقدم بأعجوبة أيضاً للمتوفى من أجل إطعامه أثناء الرحلة عبر الآخرة البرية. كما أذكر في كتاب المسيح في مصر، الخبز هو أحد الرموز الرئيسية للرزق لخلود الأموات في السماء المصرية، كما هو الحال في نصوص الهرم أيضًا.[704]

في نصوص الهرم (حوالي الألفية الخامسة قبل الميلاد)، نقرأ:

> ...[أوزوريس] ن. يعيش على خبز الصباح، والذي يأتي في وقته (المحدد).
>
> ...خبز أبيك لك...[705]

هنا هو خبز الصباح، مثل المن يشكيل من الندى في الصباح.

كما تناقش نصوص التابوت في الألفية الثالثة الوجبة المقدسة، بما في ذلك "خبز أوزوريس" المسمى أيضًا "الخبز اليومي". [706]- إن الإشارات العديدة في النصوص المصرية لهذا الخبز الروحي للحياة ينعكس أيضاً في إنجيل يوحنا، الذي قال فيه يسوع: "أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ" (يوحنا 6: 35) وهكذا.في الواقع، يمكن رؤية الطبيعة الاستعارية لقصة المن وعلاقتها بالمسيح في وقت سابق في يوحنا 6: 31-33، حيث "آبَاؤُنَا أَكَلُوا الْمَنَّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: بَلْ أَبِي يُعْطِيكُمُ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ."[708]

سومر

في النص السومري نزول إنانا إلى العالم السفلي (حوالي 1900-1600 قبل الميلاد)، نرى إشارة إلى "طعام الحياة" و "ماء الحياة" الذي استخدمه الأب إنكي لإعادة الآخرين إلى الحياة. -[709]هذه الطقوس تتصرف أيضاً كمعمودية، كما في قصة الإلهة إنانا عن الموت والقيامة، بعد قتلها وشنقها "من الظفر":

> واحد منكم يرش عليها "طعام الحياة"، والآخر "ماء الحياة". ثم إنانا سوف تقوم.[710]

بعد رش إنانا، تبعث من العالم السفلي، في قصة من الواضح أنها مرت بشكل أو بآخر لعدة قرون ومحاكاتها في جزء كبير من أسطورة المسيح.

أوغاريت

يمكن العثور على فكرة المواد الغذائية من السماء وفي الوديان الصحراوية أيضًا في النصوص الأوغارية، مع التذكير بالادعاء التوراتي بأن طعم المن كان يشبه "الزيت ":" السماء تمطر الزيت؛ الوديان يتدفق منها العسل... " -[711]هذا المقطع يشبه هوشع 6 :1–3 ومزامير 65 :9–13 و68 :9، لا يعكس المن الجسدي بل دورة بعل للخصوبة الربيعية، بأمطارها الواهبة للحياة.[712]

الهند

كما تصور نصوص أخرى، مثل أتهارفافيدا الهندي (حوالي 1,000 قبل الميلاد)، بالمثل يحاكي سقوط غذاء الخلود و "تيارات العسل" التي تتدفق "على الأرض"، [713]تشبه أسطورة ديونيسوس أيضًا، ستتم مناقشتها لاحقًا.

ماء من صخرة

مثل معجزة المن/العسل، يجب اعتبار معجزة إنتاج الماء من الصخور أيضًا أسطورة، يذكر ووكر حيالها:

> كانت عصا موسى المزهرة، ونهر الدم، وألواح الشريعة كلها كانت رموز للإلهة القديمة. تم تنفيذ معجزته سحب المياه من صخرة لأول مرة من قبل الأم ريا بعد أن أنجبت زيوس، وأتلانتا بمساعدة أرتميس.[714]

في ترنيمته لزيوس 28ff))، كتب الشاعر اليوناني كاليماخوس (305-240/310 قبل الميلاد) أن والدة الآلهة "ريا تتسبب في انفجار المياه الأولى من صخور التل المقدس حيث ولد زيوس". [715]يخبرنا باوسانياس (3.24.2) أن أتلانتا اليونانية "أنتجت الماء من حجر في براري أركاديا عن طريق ضرب الصخرة برمحها".[716]

خبير الميثرائية الدكتور مارتن جوزيف فيرماسيرين وعالم الآثار الهولندي الدكتور

كاريل كلوديوس فان إيسن أيضًا يلخصان عددًا من المعجزات القديمة التي تنتج المياه:

> ميثراس ليست وحده بأي حال من الأحوال في أداء هذا العمل المعجزة، التي يتم إنشاء الربيع به. في الفيدا هو إندرا، الذي بعد شرب جرعة الخلود، سوما، يشرع في إخضاع فوتا، الثعبان الذي يطوق الربيع ويراقبه، وبالتالي يجعل المياه في متناول البشرية. شيفا أيضا بدوره فتح العديد من الينابيع والجداول بضربة من رمحه الثلاثي. في الأساطير اليونانية هناك بوسيدون الذي ضرب المياه من الصخور برمحه الثلاثي، ومن اللافت للنظر أنه، بصرف النظر عن الأكروبوليس، تسبب أيضا في ظهور ينابيع جديدة في أتلانتس... في هذا الصدد، كان ديونيسوس أيضًا صانع معجزات، ووفقًا لفلوستراتوس تخيل،. أنا، 14 الأرض سوف تفضله حتى في هذا...
>
> أتلانتا، العائدة من الصيد، تضرب أيضًا صخرة برمحها وتخلق ينبوعًا، وسيكون من السهل إضافة العديد من الأمثلة الأخرى لهذه الظاهرة. وكما وفر بروميثيوس النار للبشرية، فهناك آلهة وأبطال وقديسون قدموا للإنسان الماء، وخاصة السائل الصحي المشبع بالخلود.[717]

وكما نرى، فإن هذا الفعل المقدس المتمثل في إنتاج المياه بأعجوبة أمر شائع وليس فريدًا في الأسطورة اليهودية. في هذا الصدد، يمكن العثور على مثال مبكر لإله الشمس الذي يستحضر المياه العذبة من الأرض في النص السومري "إنكي وننهورساج"، الذي يناقش أيضًا "أرض الميعاد" الخصبة، قبل [718] ألف عام من تأليف حكاية الخروج.

ميثرا

أحد الأمثلة الأكثر شهرة على إنتاج المياه المعجزة يحدث مع الإله الفارسي الروماني ميثرا "يطلق النار على الصخرة"، والتي تدفقت منها المياه، [719]مشهدًا مشابهًا لـ "موسى يضرب الصخرة" (العدد 20 :11) في الأيقونات المسيحية. واصفا صورة ميثرائية معينة من هذا المشهد، يذكر فيرماسيرين وفان إيسن مزيد من ذلك:



الشكل 51. ميثرا يطلق سهمًا على صخرة لإنتاج الماء، حوالي. القرن 2 ميلادي. معبد ميثرا في نوينهايم، ألمانيا

يجلس ميثراس على صخرة و قوس في يده، يطلق منه سهمًا على صخرة أخرى، مما ينتج عنه تدفق وفير من الماء. أمام هذه الصخرة يركع هناك شخص في اللباس الشرقي وأحيانا هناك اثنان، الذين يشربون على الفور من الماء...
مهما كانت التغييرات التي قد أدخلت، تكشف الآثار بوضوح أن الأخوة التوأم الجوزاء [الأخوة التوأم] في ديبنتو [اللوحة] ليسا الديوسكوري، ولكن كوتس وكوتوباتس، الذين عادة ما يتم تمثيلهم في نقوش ميثراس على أنهم حاملي الشعلة. والشخصيتان في اللباس الشرقي هما، وفقا لبعض البيانات من العصور القديمة، أقنوميات [شخصيات داعمة] لإله الشمس ميثراس.
هذه ترمز إليه في الصباح والمساء، وهي على التوالي الشمس الشرقية [" شمش شرق "] و الشمس الغربية [" شمس غرب "]. هم موجودون بالفعل في ولادة ميثراس من بترا جينيتريكس [الصخور التوليدية] وأحيانا حتى أنها تعمل كمساعدين. هنا، ومع ذلك، فإنهم يتمتعون بالمعجزة التي من خلال ضربة من قوس ميثراس تطلق *fons concluse petris* [" الينبوع الصخري"]. بنفس الطريقة التي ترمز بها الصخور التوليدية إلى قبو السماء الذي ولد منه الإله، والمغارة (antrum)، حيث يذبح ميثراس الثور، تكون أحيانًا مرصعة بالنجوم، ليكون النبع هنا داخل الكهف، أي قبو السماء.[720]

تولد الشمس كل صباح، من "الكهف" أو "المغارة" أو "الصخرة"، التي ترمز ليس فقط إلى قبو السماء أو قبر العالم السفلي ولكن أيضًا إلى رحم الأرض الأم. في اليونانية، اسم "الصخرة"، petra هو المؤنث، بينما في اللاتينية، "الأم" هي *mater*، جذر "material" و "matter". تبرز فكرة الولادة العذرية لميثرا في النسخة الفارسية

من أسطورته، حيث يتم تمثيل الإلهة العذراء أناهيتا على أنها والدة الإله.[721]

حاملي الشعلة على جانبي ميثرا الشمسي تمثل شروق الشمس أو الصباح وغروب الشمس أو المساء، وكذلك الاعتدالات الربيعية والخريفية. وهكذا، فإن فكرة الإله بين اثنين آخرين، كما هو الحال في أسطورة يسوع مع "اللصوص" المصلوبين على كلا الجانبين، ترمز إلى الشمس المركزية محاطة بشمس الصباح والمساء. في هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن الصليب قد أشار إلى الشمس منذ العصور القديمة البعيدة.

في إشارة إلى العلاقة بين الدافع الميثرائي لإنتاج الماء وليس فقط موسى ولكن أيضًا أسطورة يسوع ، يعلق عالم الأسطورة كين همفريز:

> لدينا دليل على أن ميثراس قام بمعجزة واحدة على الأقل: أطلق الإله الماء الواهب للحياة من صخرة عن طريق إطلاق سهم.
> ادعى إله المسيحيين، بعد تجدده في قصة يسوع، أنه يقدم، أو حتى يكون، "ماءً حيًا":
>
> "وَلَكِنْ مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا فَلَنْ يَعْطَشَ إِلَى الأَبَدِ." يوحنا 4 :14[722]

كما رأينا، فإن التحكم في المياه وإنتاجها هو سمة شمسية، حيث كان ينظر إلى الشمس على أنها تسبب الأمطار في موسمها.

صخرة روحية

في بيان ضد التفسير الحرفي لفكرة الكتاب المقدس، يخبرنا الرسول بولس (1 كورنثوس 10 :4) أن صخرة موسى لم تكن "حقيقية" بل روحية ورمزية للمسيح:

> وَجَمِيعَهُمْ شَرِبُوا شَرَاباً وَاحِداً رُوحِيّاً - لأَنَّهُمْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَابِعَتِهِمْ وَالصَّخْرَةُ كَانَتِ الْمَسِيحَ.

كما نرى، هناك عدد من أوجه التشابه والسوابق لهذه "المعجزة" الروحية أو الأسطورية في الأديان والأساطير من مختلف الثقافات. يبدو أن هناك سببًا علميًا ضئيلًا لقبول الظاهرة الخارقة للطبيعة باعتبارها أسطورة والأخرة كتاريخ.

كريشنا

في الأساطير الهندوسية، بالإضافة إلى إندرا وشيفا كمفجرين للينابيع والآبار نجد أيضا قصة كريشنا يضرب صخرة بالشاكرا أو القرص، مما تسبب في "انفجار ربيع المياه العذبة"، [723]تذكرنا أيضا بقصة الخروج 15 :25، الذي يغير موسى فيها المياه المالحة إلى "مياه عذبة" بطريقة سحرية.

بوسيدون

في مسابقته مع الإلهة أثينا على المدينة التي سميت فيما بعد "أثينا" للفائز، قام الإله اليوناني بوسيدون أيضًا "بضرب الصخرة"، وضرب الأكروبوليس برمحه الثلاثي لإنشاء تيار من المياه المالحة أو بركة أو بحر، أسطورة ذات صلة ذكرها هيرودوت وجسدها الكتاب اللاحقين. [724]- أحد هؤلاء المؤلفين اللاحقين، ابولودوروس (القرن الثاني قبل الميلاد)، الملاحظات (3.14.1):

> لذلك جاء بوسيدون إلى أتيكا أولا وضرب رمحه الثلاثي على الأكروبوليس منتجا بحرا، يسمى الآن إريخثيوس.[725]

يمكن للمرء أن يقترح أن إنشاء معدلات البحر بأكملها كمعجزة أكثر إثارة للإعجاب من مجرد جلب نبع صغير نسبيا. يبدو أنها مسألة تحيز أي حكاية خارقة للطبيعة نختار أن نصدقها على أنها "تاريخ"، تعكس المعجزات الإلهية "الحقيقية".

ديونيسوس

يتخيلالنص ويعزى تقليديا إلى السفسطائي اليوناني فيلوستراتوس من ليمنوس (حوالي 190 ميلادي) هو جزء من مجموعة تتألف من الواضح من قبل اثنين أو ثلاثة أفراد من نفس الاسم، يعود تاريخها إلى القرنين الثاني والثالث ميلادي . في هذا النص (1.14)، نقرأ:

> يجب ألا نتفاجأ إذا توجت الأرض بالنار على شرف ديونيسوس، لأن الأرض ستشارك في النار في كشف باكيك وستمكن المحتفلين من أخذ النبيذ من الينابيع وسحب الحليب من تراب الأرض أو من صخرة من الثديين الأحياء. ميغيرا يسبب التنوب لاطلاق النار بجانبه ويجلب للضوء ينبوع من الماء، في رمزية، واتخيل، من دم

أكتيون و بينثيوس.[726]

قبل قرون، روى الكاتب المسرحي الأثيني يوربيديس (480–406 قبل الميلاد) قصة ديونيسية مماثلة عن النبيذ والحليب والعسل المنتج بأعجوبة، كما سيتم مناقشته أدناه.

أربعون يوماً وليلة وسنة

في خروج 24: 18، تم تصوير موسى على أنه يقضي 40 يومًا وليلة على جبل سيناء/حوريب:

> وَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسَطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ الَى الْجَبَلِ. وَكَانَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ ارْبَعِينَ نَهَارا وَارْبَعِينَ لَيْلَةً.

تتكرر قصة أيام موسى الأربعين على الجبل في التثنية 9 و 10، مع نفس السلوك الموضح لإيليا في 1 ملوك 19 :8، حيث يصور النبي الأخير يصوم لمدة 40 يومًا وليلة على جبل حوريب، البديل أو التوأم من سيناء.

يمكن العثور على فترة 40 يومًا/ليلة في مكان آخر في الكتاب المقدس، في قصة نوح والفلك (تكوين 7)، وكذلك في حكاية والد يوسف، يعقوب/إسرائيل، الذي تم تحنيطه (تكوين 50 :2–3). تظهر فكرة الأربعين يومًا أيضًا في قصة التجسس على كنعان (عدد 13: 25) وفي قصة يسوع وإغراءه في الصحراء من قبل الشيطان (متى 4 :2 ؛ مرقس 1: 13 ؛ لوقا 4 :2)، وكذلك
ظهور 40 يوما بعد القيامة لتلاميذه (أعمال 1 :3).

يظهر هذا الموضوع في الأساطير السامية قبل قرون من زمن موسى أو يسوع، في قصة البطل البابلي إنكيدو[727]الذي يقاتل غروره الشرير، جلجامش، لمدة 40 يومًا وليلة.

هناك أيضًا فترة الأربعين يومًا من "الصوم الكبير" والصوم الذي يحتفل به المسيحيون كل عام كزمن لتفتح الربيع. تمثل فترة الأربعين يومًا هذه في الأسطورة القديمة على ما يبدو الوقت الذي تستغرقه بعض البذور لتنبت بعد زراعتها في الربيع. [728]علاوة على ذلك، يبدو أن الأربعين عامًا من الخروج هي تكرار لهذا الرقم الأسطوري والمقدس. في هذا السيناريو لدينا فترة 40 من التربة القاحلة للصحراء التي تنبت في أرض "الحليب والعسل".

المشناة

يظهر العدد المقدس 40 بالمثل بشكل بارز في أسطورة الأصل حول المشناه، "الشريعة الثانية" للتلمود، الذي قيل إنه تم إرسالها لموسى على جبل سيناء ولكنه في الواقع يمثل التحليل الكتابي والتعليق من قبل الحاخامات من القرن الأول قبل الميلاد إلى الثاني الميلادي. وفقا لهذا التقليد، تم تمرير المشناه عبر الجيال شفويا من موسى من قبل 40 "متلقي"، الذين كانوا "مؤهلين عن طريق التنسيق لتسليمها من جيل إلى جيل"، حتى وقت الحاخام يهوذا "المقدس".[729]

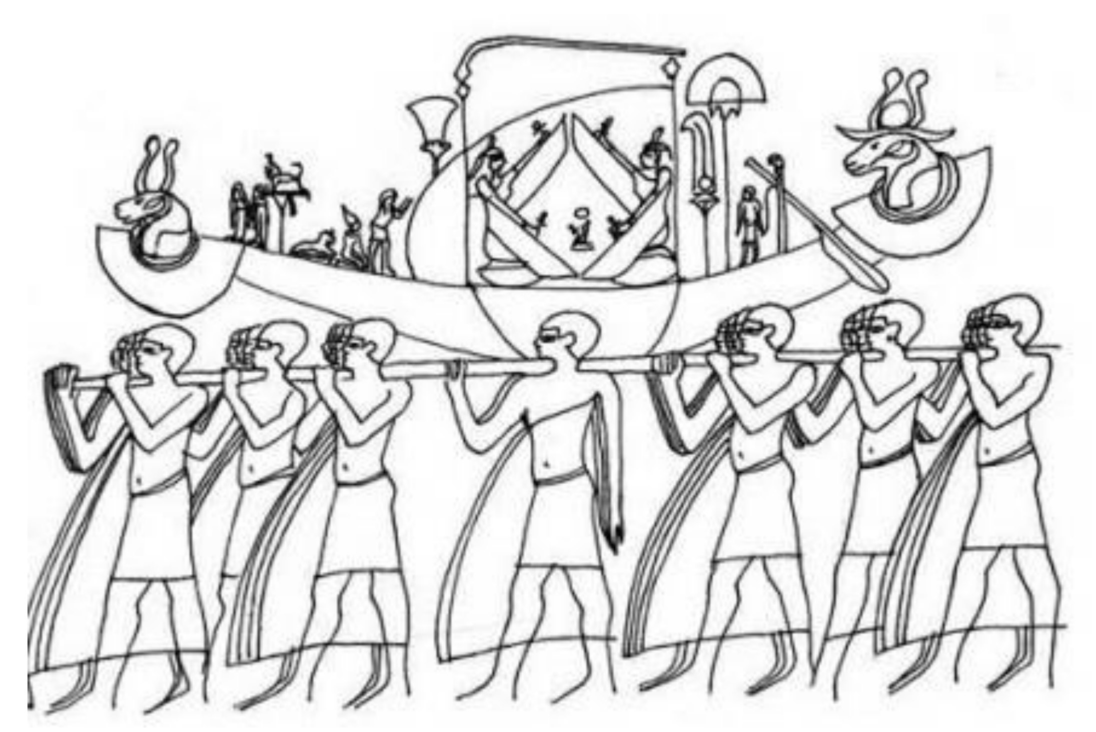
العديد من التوابيت

لقد رأينا أن حكاية التابوت السحري للعهد غير قابلة للتصديق كـ "تاريخ". ومن الجدير بالذكر أيضا أن يتم التأكيد على أهمية التابوت في النص المصدر جنوب المملكة اليهوهية أو "J"، في حين أن الإلوهي شمال إسرائيل أو "E" لم يذكر هذه القطعة المفترض كونها حيوية لوجود إسرائيل.[730]

حتى لو كانت القطعة الأثرية حقيقية - وإغفالها في E يشير إلى خلاف ذلك - لما كانت فريدة أو أصلية، حيث كان هناك العديد من هذه التوابيت الإلهية في العصور القديمة، وهي شيء طقوسي مستمر في الاستخدام حتى يومنا هذا في أماكن مثل الهند والتبت. في هذا الصدد، يصور خروج 25: 40 الرب على أنه يقول لموسى أن يبني التابوت، "على الطراز لهم":

> وَانْظُرْ فَاصْنَعْهَا عَلَى مِثَالِهَا الَّذِي اظْهِرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.

حول هذه الآية، يلاحظ رجل الكنيسة كلارك أن هناك العديد من "التقليد" لتابوت العهد "بين العديد من الأمم الوثنية". ويستشهد الكاتب اللاتينية من القرن الثاني الميلاديأبوليوس *De Aur. Asin*. 2) بأنه "في وصف موكب وثني مهيب، على النمط المصري "يقول فيه المؤلف:" كان صندوقًا أو تابوتاً يحمله آخر، يحتوي على أشياءهم السرية، ويخفي أسرار الدين تمامًا."[731]يبدو أن "الوضع المصري" يتعلق بـ "تابوت يحمل الإله المصري آمون خلال مهرجانات الأوبت". وبما أن هذه المواكب تعود إلى وقت أبكر بكثير من قصص التابوت التوراتي، يمكن تخمين أن "التقليد" حدث من مصر من قبل الإسرائيليين اللاحقين.



الشكل 52. التابوت أو اللحاء أو البارك أو قارب آمون، يتم حمله في موكب في مهرجان أوبيت

الكلمة اللاتينية التي تعني "الصندوق" أو "التابوت" في أبوليوس هي *cista*، والتي يمكن أيضًا أن يعتبر "صندوق" و "سلة منسوجة أو خُوَخ". يستخدم الكتاب المقدس باللغة اللاتينية الفولغاتا لجيروم كلمة *arca*لوصف تابوت الكتاب المقدس، سواء لنوح وموسى.

هارون وحورس

الكلمة العبرية ل "الصندوق/تابوت" هي ארון "arown"، التي لا تختلف كثيرا عن اسم" هارون אהרון "، *Aharown*، شقيق موسى (الخروج: 4 :14) ورئيس كهنة عبادة التابوت والشريعة الفسيفسائية. من الممكن أنه بدلاً من تمثيل شخص حقيقي، تم تسمية هذه الشخصية الأسطورية على وجه التحديد لواجبه في حفظ التابوت.

يمكن أن يحل هارون أيضًا محل حورس، وهو اسم ليس ابن أوزوريس فحسب، بل أيضًا شقيقه، الذي لقبه باللغة اليونانية هو ͅfiρος أو ͅfiρον في حالة النصب ، والذي يمكن نطقه "حورون" أو "أورون" ، بدون الحرف الأول "ح/هـ". اسم "هارون" لديه أيضا حرف أول وينطق "a·har·ōn". في حين أن أصل الكلمة لا يشير إلى وجود علاقة، فمن الممكن أن المتحدثين باللغة العبرية واليونانية في العصور القديمة لاحظوا بالمثل التشابه بين الأسماء. علاوة على ذلك، فإن Aaron باللغة العربيةهارون Harun، على غرار اسم الإله السامي حورون، الذي تم تحديده بحورس.[732]

كما لوحظ، فإن اسم هارون يعني "جالب الضوء"، في حين أن حورس هو إله شمسي بشكل كبير، وهو أيضًا جالب الضوء، كما هو الحال مع نظيره اليوناني، أبولو.
كان لدى حورس أيضًا تابوته الخاص، وهو مثال جميل تم اكتشافه في إدفو.

بالإضافة إلى ذلك، تم إحضار إله الشمس المصري الصغير سوكر، الأنا الأخرى لحورس، في تابوت سنويًا في الانقلاب الشتوي. [733]مرة أخرى، حتى يومنا هذا، يتم عرض الآلهة والإلهات في الاحتفالات الهندوسية والبوذية بالمثل في مثل هذه التابوت، كما كانت منذ العصور القديمة.

كيبوتوس (الصندوق)

في العدد 10 :33، اليونانية من الترجمة السبعينية لـ " تابوت العهد" هو ἡ κιβωτὸς τῆς διαθήκης، الاسم الأول، κιβωτός *kibotos*، وتعني "صندوق، حاوية، تابوت" و διαθήκης *diathekes*تشير إلى "التصرف" وكذلك "الترتيب؛ سوف؛ معاهدة؛ عهد."[734]

يمكن العثور على نفس المصطلح κιβωτός *kibotos* في باوسانياس (1.18.2)، على سبيل المثال، فيما يتعلق بالآلهة الساموثراسية المسماة (ديوسكوري) Dioscuri (توأمي السماء)، في قصة مماثلة لتلك الموجودة في الكتاب المقدس في 1 صموئيل 6: 19:

> حرم ديوسكوري قديم فوق حرم ديوسكوري يوجد ضميمة مقدسة لـ أغلاوروس. كانت أغلاوروس وأخواتها، هيرس وباندروسوس، هم الذين قالوا إن أثينا أعطت إريكثونيوس، التي خبأتها في صندوق، مما منعهم من التنقيب بفضول في ما أوكلت إليهم مهمتهم. لقد أطاع باندروسوس، كما يقولون، لكن الاثنان الآخران (لأنهما فتحا الصندوق) أصابهما الجنون عندما رأيا إريكثونيوس، وألقيا بأنفسهما في الجزء الأكثر انحدارًا من الأكروبوليس.[735]

هنا كلمة "الصندوق" هي الترجمة المفضلة لـ كيبوتوس. كما تمت مناقشته، في الكتاب المقدس، نعلم أنه من المميت أن ننظر إلى التابوت، كما هو الحال في هذه القصة اليونانية.

كان إريكثونيوس ملكًا أسطوريًا مبكرًا لأثينا قيل إنه ولد من السائل المنوي للمغتصب المحتمل هيفايستوس، حيث مسحته أثينا من فخذها وألقته على الأرض. على الرغم من أنها ظلت عذراء، إلا أن أثينا قامت بتربية الطفل

كطفله، جلبت إليها من خلال الشفاعة المعجزة. في الأساس، في هذه القصة لدينا إلهة عذراء تضع إلهًا آخر في تابوت/صندوق، مما يدفع الناظر إلى الجنون القاتل عند فتحه. هذه الأسطورة التي تدور حول طفل يفرز في صندوق أو "تابوت" ، والتي تستدعي قاربًا، تتناسب أيضًا مع نوع الرضيع الذي تم إلقاؤه بعيدًا في قارب أو صندوق من القصب.

صندوق الكنز

يستخدم الخطيب اليوناني ليسياس (حوالي 445 - 380 قبل الميلاد) في ضد إراتوستينيس (12.10) مصطلح كيبوتوس لوصف ما تم تقديمه على أنه "صندوق نقود"، مثل صندوق كنز أو خزانة معبد، الذي كان تابوت العهد المرصع بالجواهر والذهب محورها في أورشليم.

بيلوبس وكليوميدس

أيضا وفقا باوسانياس (6.22.1)، تم استخدام كيبوتوس أو صندوق/تابوت ليحتوي عظام الملك اليوناني الأسطوري بيلوبس بالقرب من الحرم في مدينة بيزا اليونانية، التي أسسها بيسوس. [736]سرد كل من باوسانياس (6.9.7)[737] وبلوطرخس [738](*Rom.* 28.4–5) حكاية "الرجل المجنون" كليوميدس من أستيباليا، الذي، بعد تدمير عمود يرفع سقف مدرسة للأطفال، ويسقطه عليهم، يختبئ في كيبوتوس كبير لا يمكن لأحد فتحه لاحقًا. عندما يتم إزالة الغطاء أخيرًا، يتم اكتشاف أن الصندوق فارغ بأعجوبة. بعد ذلك، زُعم أن قاتل الأطفال المختفي كان "بطلًا" و "خالدًا"، ومرة أخرى ربط الألوهية بالتابوت.

تابوت أوزوريس

لنكرر، تم استخدام نفس المفهوم الأساسي والكلمة، كيبوتوس، لوصف تابوت نوح التوراتي (تكوين 7:7). مثل نوح، كان أوزوريس أيضا "محبوسا في فلكه"، كما يعلق بلوطرخس (*De Iside* 39:)

> يبدو أن القصة التي قيلت عن إسكات أوزوريس في الصندوق لا تعني شيئًا آخر غير اختفاء الماء واختفائه.
> وبناء على ذلك يقولون إن اختفاء أوزوريس حدث في شهر أثير، في الوقت الذي يتراجع فيه النيل إلى مستواه المنخفض

> وتتعرى الأرض بسبب توقف رياح إيتسيا. مع ازدياد طول الليالي، يزداد الظلام، وتختفي قوة الضوء وتضعف.[739]

على الرغم من أن التقويم المصري كان يتجول، إلا أن أثير في هذه الأسطورة يشير على ما يبدو إلى شهر نوفمبر، وهو شهر جاف ونفس الوقت من العام عندما قيل أن نوح دخل فلكه، قبل هطول الأمطار مباشرة (تكوين 7). كما نرى، يقدم هذا المصدر القديم تفسيرًا طبيعيًا لهذا الدافع: التلاشي السنوي وظهور المياه في المنطقة.

أيضا في نفس القسم من *De Iside* (39)، يستخدم بلوطرخس مصطلح كيبوتوس لوصف الطقوس المقدسة لأوزوريس:

> في اليوم التاسع عشر ينزلون إلى البحر ليلاً؛ ويخرج حراس الثياب والكهنة الصندوق المقدس الذي يحتوي على صندوق ذهبي صغير، يصبون فيه بعض مياه الشرب التي تناولوها، وتنشأ صيحة كبيرة من الرفقة للفرح بأن أوزوريس موجود.[740]

تابوت ديونيسوس

كما تم وضع نظير أوزوريس ديونيسوس في تابوت، كما هو الحال في حكاية رواها بوسانياس (7.19.6-9) عن إغريق طروادة الذين "وجدوا تابوتًا مقدسًا لليبر [ديونيسوس]، والذي عندما فتحه يوريبيلوس ورأى صورة باكوس مخبأة بداخله، أصبح مجنونًا على الفور". -[741]كان يوريبيلوس أو يوروبولوس (Εὐρύπυλος) خاطبًا لهيلين طروادة وبطلًا من حرب طروادة، كما وجد في هوميروس.

كما يقول باوسانياس (7.19.6)، فإن قصة التابوت/الصندوق هذه تنسب إلى وقف التضحية البشرية للإلهة أرتميس. -[742]لاحظ أن المسيحية قد خُلِقَت بشكل واضح جداً من أجل إنهاء التضحية البشرية الواسعة النطاق؛ ومن هنا، في هذه الحكاية اليونانية لدينا سابقة للجهد المسيحي اللاحق.

قرأنا أكثر في كلارك عن التابوت المقدس لطروادة، والذي احتوى على صورة ديونيسوس:

بوسانياس يشهد بالمثل [7.19.6] أن طروادة القديمة كان لها تابوت مقدس، حيث كانت صورة باكوس، التي صنعها فولكان، والتي أعطيت لداردانوس من قبل جوبيتر. كما تم إيداع التابوت في قدس الأقداس، لذلك كان لدى الوثنيين في الجزء الداخلي من معابدهم، حرم مقدس أو قدس الاقداسلا يمكن لأحد الوصول إليها سوى الكهنة. ومن اللافت للنظر أنه من بين المكسيكيين، كان ويتزيلوبوتشتلي، إلههم الأعلى، ممثلاً تحت شكل بشري، جالسًا على عرش، مدعومًا بكرة زرقاء سماوية أطلقوا عليها السماء؛ أربعة أعمدة أو عصي خرجت من جانبي هذا العالم، في نهاية الأمر كانت رؤوس الثعابين منحوتة، الكل صنع فرشة حملها الكهنة على أكتافهم كلما تم عرض المعبود في الأماكن العامة.[743]

الكلمة اليونانية في مقطع بوسانياس ذات الصلة بـ "التابوت" أو "الصندوق" هو *larnax* λάρναξ, تعني "تابوت، صندوق ، حاوية". بغض النظر عن الكلمة المفضلة، فإن المفهوم هو في الأساس نفسه كما في قصة أغلاوروس، باستخدام مصطلح كيبوتوس. علاوة على ذلك، لا نتعرف هنا على تابوت ديونيسوس فحسب، بل أيضًا تابوت سكان أمريكا الوسطى، الذين يشتركون في العديد من الطقوس والتقاليد والأساطير المشتركة مع "العالم القديم".[744]

كجزء من عيد الربيع باكيك، "تم نقل سفينة مقدسة، يقودها كاهن ديونيسوس، عاليا في موكب حول السوق". [745]- أثناء هذا المهرجان السنوي أيضاً، حملت صورة لباكوس نفسه كجزء من الموكب في الشوارع، مبشراً بالإله.[746]

مرة أخرى، إذا كنا سنصور القصص الخيالية المذهلة لثقافة ما على أنها "تاريخ"، فيجب أن نكون مستعدين لتضمين قصص الثقافات الأخرى في هذه الفئة أيضًا. أو يمكننا أن نختار قبولها على أنها أسطورية، مجازية، خيالية ورمزية.

بدلاً من أن تكون بمثابة أحداث تاريخية قدس فيها الله التابوت، تمثل قصة الصندوق السحري أداة أدبية وموتيف موجود في الأديان والأساطير الأخرى.

العهود والوصايا

كما لوحظ، الكلمة اليونانية لـ "العهد (covenant)" أو "العهد (testament)"، διαθήκη

diatheke،[747]ويمكن أيضا أن تكون موجودة في عهد الله مع نوح، وكذلك في العهد الجديد في متى (26 :28)، مرقس (14 :24)، لوقا (1 :72 ؛ 22 :20)، أعمال
(3 :25 ؛ 7 :8)، الرؤيا (11 :29) ورسائل مختلفة.

عهود وثنية

فيما يتعلق بالاستخدام غير الكتابي، تظهر كلمة διαθήκη *diatheke* في أعمال العديد من الكتاب الوثنيين في العصور القديمة، مثل أبيان وأرِسْطُفان ودِمُسْتين وديودور وإيسقراط ويوسيفوس ولوسيان وأفلاطون وبلوطرخس.
يستخدمأرِسْطُفان (الطيور، 440) المصطلح لنقل "الترتيب ترتيب"، باسم أبولو. [748]في الدبابير (584)، يستخدم الكاتب المسرحي diatheke للدلالة على الإرادة، كما في "الإرادة الأخيرة والوصية"، وهي دلالة يقصدها أيضًا الخطيب اليوناني دِمُسْتين (384–322 قبل الميلاد [749](وأفلاطون، كما في قوانينه 11.923–924. تستخدم قوانين أفلاطون (b11.926) أيضًا مصطلح diatheke للإشارة إلى "القوانين المرسومة المتعلقة بالوصايا"،[750]وقد تم تخمين أن الكتاب المقدس استند إلى أفلاطون أيضًا، وهو ما سيكون ممكنًا إذا تم تكوين أجزاء من أسفار موسى الخمسة أو تنقيحها في وقت متأخر من القرن الثالث

قبل الميلاد.

ديودورو (*Lib*. 12.12.4) يستخدم المصطلح على وجه التحديد لنقل "العهود"، في مناقشة تشاروندناس، "المشرع الشهير في كاتانيا، في صقلية"، الذي تم تحديده على أنه عاش خلال القرن السادس قبل الميلاد، ربما كطالب لفيثاغورس الحكيم العظيم (حوالي 580-504 قبل الميلاد). بعد مناقشة "القانون الفريد للمشرع على جمعية الشر"، يذكر المؤرخ الصقلي:

> كتب تشاروندناس أيضًا قانونًا آخر أعلى بكثير من القانون المذكور للتو، كما تم تجاهله من قبل المشرعين قبل وقته. لقد صاغ القانون الذي ينص على أن جميع أبناء المواطنين يجب أن يتعلموا القراءة والكتابة، وأن المدينة توفر رواتب المعلمين؛ لأنه افترض أن الرجال الذين لا يملكون الوسائل وغير القادرين على توفير الرسوم من مواردهم الخاصة سيتم قطعهم عن أنبل المساعي.
>
> في الواقع، صنف المشرع القراءة والكتابة فوق كل نوع آخر من التعلم، ولسبب وجيه صحيح؛ لأنه من خلالهم يتم الانتهاء من معظم شؤون الحياة وما هو أكثر فائدة، مثل الانتخاب والرسائل والعهود والقوانين وجميع الأشياء الأخرى التي تقدم أكبر مساهمة في الحياة المنظمة.[751]

قيل أن تشاروندﺍس انتحر وفقًا لقوانينه الخاصة، بعد أن ارتكب جريمة الإعدام المتمثلة في دخول التجمع العام وهو يرتدي سيفه.

كما نرى، لا يوجد شيء خاص أو مقدس بشكل فريد حول استخدام مصطلحات العهد هذه في حكاية المشرع.

جلد العجل الذهبي المسترجع

العجل الذهبي الذي أغضب موسى المهووس بيهوه لدرجة أنه حطم ألواح الوصايا العشر، أعلن أنها نقلت مع بني إسرائيل من مصر، كما في سفر الخروج (32 :4، 8): "هَذِهِ الِهَتُكَ يَا اسْرَائِيلُ الَّتِي اصْعَدَتْكَ مِنْ ارْضِ مِصْرَ!"

ادعى فيلو من الإسكندرية وآباء الكنيسة المختلفة أيضا أن العجل الذهبي جاء من مصر، بعد الكتاب المقدس. لقد رأينا بالفعل كيف تبنت مصر مختلف الآلهة السامية؛ حدث هذا التبادل الثقافي في الاتجاه الآخر أيضًا. فيما يتعلق بالتأثير الديني المصري على بلاد الشام، بما في ذلك آلهتها، يعلق الدكتور تريغف ن. د. ميتنغر، أستاذ دراسات العهد القديم في جامعة لوند:

> يجب أن تكون الآلهة المصرية معروفة في بلاد الشام خلال العصر البرونزي المتأخر، وقت الإمبراطورية المصرية، وربما بالفعل خلال الجزء الأخير من العصر البرونزي المبكر. خلال الفترات اللاحقة، تظهر أسماء الآلهة المصرية كعناصر ثيوفورية في الأسماء الشخصية الفينيقية والبونيقية. وهذا يدل على استمرار أهمية الاتصالات الثقافية بين مصر وبقية العالم المتوسطي. وهكذا، ظهرت إيزيس كعنصر تسمي من القرن الثامن وما بعده وأوزوريس في وقت مبكر.[752]

وشمل هذا التبادل معبد أوزوريس في القدس ما قبل إسرائيل، ذكر سابقا. في هذا الصدد، تم تصوير الإله الشمسي حورس على أنه ابن حتحور، "البقرة". وبالتالي، سيكون "عجلًا ذهبيًا"، بينما، كما نوقش، كان مردوخ أيضًا "العجل الشمسي" الذي "تم تقسيمه إلى قطع". (إرميا 50 :2)

مولوخ

وقد تم تحديد العجل الذهبي أيضا مع الإله السامي مولوخ، الذي، وفقا للكتاب المقدس (هوشع 8)، كان الإسرائيليون يعبدونه لسنوات، على الرغم من أنهم يفترض أنهم كانوا في مصر خلال ذلك الوقت.

بما أن الكتاب المقدس يصور الإسرائيليين المعزولين في البرية على أنهم يعبدون العجل الذهبي تلقائيًا، يُستنتج أنهم كانوا يعرفون هذه العبادة جيدًا، بحيث كانت مألوفة لهم بشكل طبيعي. تبدو هذه الفكرة غريبة بالنظر إلى أن الإسرائيليين يزعمون أنهم كانوا في مصر منذ حوالي 600 عام، منذ زمن يوسف. كيف أصبحوا على دراية بمولوخ؟

بعل، إيل، وعتاك

مرشح آخر للعجل الذهبي هو بعل، يصور على أنه مقرن ويمثل الثور. [753]- الكنعاني "أبو الآلهة" هو أيضاً "الثور" أو"الثور إيل *ṯr ʾil*." [754]كما يقول مارك سميث:

> يميل العديد من العلماء إلى رؤية أيقونات إيل بدلاً من أيقونة بعل وراء "العجل الذهبي" الشهير في خروج 32 وصور الثور التي أقامها يربعام الأول في بيت إيل ودان (1 ملوك 12)، ولكن تم تتبع هذه الأيقونات إلى بعل أيضًا. هنا قد لا ندرج فقط تصوير بعل في النصوص الأوغاريتية ولكن أيضًا "الثور الشاب الشرس" (رمز) لإله العاصفة أداد. ومع ذلك، فإن التقليد في إسرائيل القديمة يفضل بيت إيل في الأصل كموقع عبادة قديم للإله إيل (مغطى بشكل ثانوي - إن لم يتم تحديده - مع عبادة يهوه)، ربما باسم المكان بيت إيل (حرفيًا، "بيت إيل ") يوحي (تكوين 28: 10-22).[755]

قد ينتج الارتباك بأن العجل الذهبي سامي ومصري في نفس الوقت ناتجًا جزئيًا عن حقيقة تزامن بعل مع سيث المصري، ونتيجة لذلك، تم تصوير بعل- سيث بالقرون.

كما يبدو أن التدمير التوراتي للعجل الذهبي هو نمط أسطوري في حد ذاته، موجود في النصوص الأوغاريتية مثل KTU 1.3:III:46، والذي يقرأ أعمال بعل، بما في ذلك ضرب يام وإبادة إله "المياه الهائلة". في مرحلة ما، يقول المتحدث: "لقد دمرت عجل'[756]''…Ilu, ʻtkإن عجل الإله الكنعاني العالي إيل - أحد الآلهة الرئيسية

في العهد القديم - هو الرب *tk*أو Atk/Atak/Atik/Atiku/Ataku، "عجل الثور الإلهي" أو "الثور الإلهي".[757]

على أي حال، من الممكن أن يكون أي واحد أو كل هذه الآلهة في أذهان كتّاب التوراة الذين يحاولون تحريم عبادة الكل ما عدا يهوه. هذا الاقتراح صحيح بشكل خاص بالنظر إلى مدى شعبية نمط إله العجل في المنطقة، مما يعكس أهمية الثور والبقرة في دعم الحياة في العصور القديمة.

العمالقة الأسطوريون

على الرغم من أن بعض القبائل المحلية الأطول مثل العماليق قد تم إضاءتها من أجل جلب الواقعية إلى القصة، فإن "عمالقة" الخروج أو حكاية نيفيليم لا تمثل "التاريخ" ولكن نمط نجمي أو فلكي. في اللغة الآرامية، تشير كلمة nephila إلى كوكبة Orion (كوكبة الجبار)،[758]الصياد العملاق في السماء الذي يلعب دورًا مهمًا في الدين المصري، من بين أمور أخرى كثيرة. يستشهد جسينيوس بـ "الكلدانية" [759] (الأكادية) لهذا المصطلح נפלאnephla، بمعنى "العملاق في السماء، أي كوكبة Orion، الأبراج الكبرى."[760]وبالتالي، فإن مصطلحالجمع nephilim (نيفيليم)، يمثل الأبراج أو النجوم، مثل خوس من مصر.

مصطلح سامي آخر يستخدم لجوريون، גבור *gibbowr*، يعني "الرجل القوي" أو "العملاق"[761] وكان "مأخوذًا من أساطير الشرق الأدنى القديمة". -[762]يُطلق على Orion اسم "العملاق" أيضًا باللغة العربية، مثل الجباروبالمثل تم توظيفه أيضًا لوصف الكوكبة في ترجمة بشيتا أو السريانية لعاموس 8 ، أيوب 9: 9 وأيوب 38 :31. :[763]في المزامير 19 :5، وهي الشمس التي تسمى גבור gibbowr أو "عملاق."

أبناء الله

مرة أخرى، في سفر التكوين 6 :1–4، يقال إن هؤلاء النيفيليم كانوا نتاج "أبناء الله" التزاوج مع "بنات البشر". يعتقد جراي أن هذه الآيات التي تصف "عشق" أبناء الله "لبنات البشر" تعكس الأسطورة الكنعانية لإيل، "أبو العائلة الإلهية"، التي أنجبت أولاً نجوم الفجر والغسق. يظهر هذا الحافز أيضًا في أيوب 38 :7، حيث يتم ذكر "أبناء الله" "بالتوازي" مع

"نجوم الصباح". [764]في الأسطورة، يصور إيل على أنه يغوي امرأتين وينجب "الآلهة التوأم" *Ŝḥr*و *Ŝlm* "الفجر" و "المساء". " -[765]هذان التوأمان، شحر وشاليم، يطلق عليهما *elm*، "آلهة"،[766]في الأساس نفس كلمة إلوهيم في العبرية التوراتية.

هذا النمط يشبه موضوع الميثرائية للإله بين اثنين من حاملي الشعلة أو "dadophoroi"، التي تمثل الفجر والغسق، وكذلك للأيقونات المسيحية، حيث يرمز اللصان المحيطان بالمسيح إلى السماء والجحيم. الاسم الكنعاني لنجمة إله الغسق هو أساسا شاليم، تدل على "السلام" في وقت العبرية اللاحقة، كما هو ك أورشليم، وفي التحية العربية، سلام[767].يشير غراي إلى أن معنى كلمة سالم "السلام" ثانوي، في حين أن "الإكمال" هو الجذر، وهنا يجب أن يعني إكمال يوم، والذي يمكن اعتباره وقتًا سلميًا.[768]

على أي حال، يؤكد فان سيترز أن الكتبة التوراتيين اقترضوا من الأساطير اليونانية "فكرة أن الآلهة تعايشت مع نساء بشريات وأنجبن ذرية عملاقة خارقة".[769]

المعركة

لا تمثل حدثًا "تاريخيًا" فريدًا، توجد أسطورة المعركة مع العمالقة في عدد من الثقافات على مستوى العالم. كمثال واحد فقط، يخبرنا بوسانياس (1.25.2) عن "حرب أسطورية مع العمالقة الذين سكنوا ذات مرة حول تراقيا وعلى برزخ بالين". -[770]هذا الحدث الأسطوري يُسجل بالحجر في المسرح المخصص لأتالوس الأول (197-269 ق.م.)،ملك بيرغامون، [771]،ويُدعى سوتر أو "المنقذ" قبل قرون من مجيء المسيح المزعوم.

وصف قصص المعارك بين الآلهة، يقول عالم الأساطير الكنعاني الدكتور أولف أولدنبورغ:

> التشابه الوثيق بين الحوريين والفينيقيين واليونانيين يظهر أن لدينا علاقة مع نمط أسطوري واحد و... يجب أن يكون اليونانيون قد تلقوا هذا من الشرق، ربما عن طريق فينيقيا.[772]

يبدو أن الأقزام/إيتوري/إيفي يعودون إلى آلاف السنين، ولديهم قصة انتصار رجلهم الأول، إيفي، على "وحوش السماء العملاقة". [773]- في النموذج المصري، يقال إن الصراع يمثل انتصار الشمس على الظلام، كما في قصة أوزوريس/حورس ضد ست/سيث.

الخلاصة

لا تشكل قصة الخروج تاريخًا بل أساطير وقصص وتقاليد ثقافات مختلفة كانت بمثابة انعكاسات مهمة لملاحظات البشرية لبيئتها الطبيعية على مدى آلاف السنين.

كانت أوجه التشابه بين الكتاب المقدس والتقاليد "الوثنية" صارخة لدرجة أن علماء سابقين مثل السير رالي أكدوا أن كتب الفسيفساء "سرقت كلمة كلمة تقريبًا" من قبل هوميروس، على سبيل المثال.[774]تكشف الأدلة على عكس ذلك أن هذه العناصر "المسروقة" تم دمجها بطريقة مميزة لإنتاج أسطورة موسى، من أجل توفير تقليد تأسيسي يساوي أو أفضل من ملاحم الثقافات الأخرى.

الشخصية الرئيسية للملحمة، موسى، ليست بشكل كبير فردًا تاريخيًا ولكنها شخصية أسطورية ذات سمات شمسية، من بين أمور أخرى، كما سنرى. سيتم مناقشة العناصر الأخرى لأسطورة الخروج التي لم يتم تغطيتها في الفصل الحالي، مثل الوصايا العشر، بالتفصيل أدناه.



الشكل 53 رجل برأس الحمار مصلوب، مع نقش "أليكسامينوس يعبد إلهه"، حوالي القرن الثالث. ميلادي. العثور على جرافيتو في روما



الشكل 54. وحش المحيط الفوضوي يقاتل إله الشمس السامي، حوالي القرن السابع قبل الميلاد؟ (لايارد، اللوحة 83/19)

النموذج الأصلي للمشرع

ولكن يجب أن نذكر المشرعين الذين نشأوا في مصر والذين رسموا بعض العادات الغريبة والرائعة. في مصر البدائية، بعد أن استقرت الحياة (التي حدثت وفقًا للأسطورة في عصر الآلهة والأبطال)، يقولون إن أول شخص أقنع الناس باستخدام القوانين المكتوبة كان منيفيس (Mneves)، وهو رجل سامي الروح و الأكثر إيثارًا في أسلوب حياته من أي مشرع في الذاكرة. وادعى أن هرمس قد أعطى هذه القوانين له كمصدر لكثير من الفوائد الكبيرة، وهذا، كما يقولون، هو بالضبط ما فعله مينوس من كريت بين اليونانيين وليكورغوس بين الاسبرطيين، و أكد السابق أنه قد تلقى الوحي من زيوس، وهذا الأخير من أبولو. ومن التقاليد كذلك بين معظم الدول الأخرى أن هذا النوع من الإلهام كان هو الحال، كونه سبب العديد من النعم لأولئك الذين آمنوا.
بين الآريين، سجلوا أن زثراوستس [زاراثوسترا / زرادشت] تظاهر بأن الروح الطيبة أعطته القوانين؛ ومن بين أولئك الذين يطلق عليهم القوط ، الذين يطمحون إلى الخلود ، قام زالموكسيس بنفس الطريقة بنسب الوحي إلى هيستيا بالوحي؛ وبين اليهود، نسبها مويس إلى الإله الذي يُدعى باسم ياو (Iao). لأنهم جميعًا اعتقدوا إما أن نواياهم كانت إلهية رائعة وشاملة إذا كانت النتيجة ستكون مفيدة لجماهير البشر، أو أنهم عرفوا أن عامة الناس سوف يطيعون بسهولة أكبر إذا واجهوا عظمة وقوة كائنات قيل أنها ابتكرت القوانين."[775]

ديودور الصقليّ، آثار مصر (1.94)

لقد رأيت أنه لا يوجد دليل علمي على موسى التاريخي أو الخروج كما هو موضح في الكتاب المقدس، وأن بني إسرائيل قد تأسسوا ككونفدرالية من قبائل التلال، وليس من W خلال

خروج دراماتيكي من مصر. لقد خلصنا إلى أن محاولات ربط أو تحديد مختلف الشخصيات والأحداث التاريخية المزعومة مع موسى والخروج كانت غير ناجحة، وغالبًا ما تشكل جهودًا معقدة لتناسب التاريخ المزعوم مع الحكايات التوراتية والعكس صحيح. كما يتضح من حقيقة أن العديد من هذه الموضوعات التوراتية هي

من الواضح أنها أسطورية، بما في ذلك الخروج نفسه، والإقامة في الصحراء/البرية، وشق البحر، والخبز السماوي، والأوبئة، والتابوت الإلهي، والعهود والمعارك مع العمالقة.

مع مثل هذه الحقائق، فإن شخصية موسى لا تحل شخصية تاريخية ولكن أسطورية، من الواضح أنها لم تخلق فقط لإعطاء الشرعية الإلهية للقانون التوراتي ولكن أيضًا لدمج عباد الديانات الأخرى، مثل أتباع شمش، إيل، بعل، ديونيسوس، حورس والعديد من الآلهة الأخرى الشعبية في شرق البحر الأبيض المتوسط وما وراءه.

كما ذكرنا سابقًا، كان هناك العديد من الأنبياء والمشرعين في عدد من الثقافات على مستوى العالم، وغالبًا ما يمثلون أشخاصًا غير حقيقيين ولكن تعبيرًا قبليًا أو عرقيًا لنموذج أصلي يعود إلى آلاف السنين. حدثت هذه الحقبة قبل وقت طويل من الوقت المزعوم لموسى التاريخي المزعوم خلال القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وقبل عدة قرون من كتابة الحكاية اليهودية. في الواقع، قد يعود مفهوم القائد المستوحى من الإله أو المعين إلى عشرات الآلاف من السنين، إلى أقدم المجتمعات البشرية.

ولادة البطل

أحد الأشكال الشائعة بين المشرعين والملوك والأبطال والآلهة القديمة هو ولادة معجزة أو غير عادية. في قصة ميلاد الفسيفساء في الخروج 2 :1–10، يتم وضع النبي حديث الولادة في سلة من القصب ووضعه في نهر، ليتم اكتشافه وتربيته من قبل عائلة أخرى. تمت مقارنة هذه القصة بشكل متكرر بحكايات ميلاد أفراد أسطوريين آخرين، مثل الملك الأكادي سرجون الكبير (حوالي 2334–2279 قبل الميلاد) والبطل الهندي البكر كارنا، وكلاهما تم تصويرهما على أنهما وضعا من قبل أمهاتهما في قوارب القصب على نهر، ليتم اكتشافه من قبل الآخرين. [776]- كما ذكر، يقال أن "موسى" تعني "مسحوب"، كما هو الحال من الماء، وهو لقب يمكن تطبيقه على مختلف الأبطال الذين تم إنقاذهم من الماء. علاوة على ذلك، فإن حقيقة أن "سيرة" موسى — التي من المفترض أن يكتبها البطريرك نفسه - تتخطى طفولته تمامًا تشير إلى الطبيعة الخيالية والأسطورية للقصة.

سرجون العظيم

فيما يتعلق بهذه الأساطير المختلفة، يلاحظ الأستاذ الأمريكي الدكتور ديفيد ليمنج أن "ترك الطفل في سلة في نهر

تربط موسى إلى بدايات غير عادية للعديد من الأبطال الأسطوريين أو الخرافيين، بما في ذلك، على سبيل المثال، سرجون أكاد وسيغفريد في ألمانيا. [777]- كل من سرجون وسيغفريد يستمران في الحكم، كما يفعل موسى.

فيما يتعلق بـ "موسى البابلي"، سرجون، يقول عالم الآشوريات البريطاني الدكتور جورج سميث (1840-1876):

> في قصر سنحاريب في نَيْنَوَىٰ [Kuyunjik]، وجدت جزء آخر من التاريخ الغريب لسرجون... يشير هذا النص إلى أن سرجون، وهو ملك بابلي مبكر، وُلِد من أبوين ملكيين، لكن والدته أخفته، التي وضعته على نهر الفرات في تابوت من القصب، مغطى بالقار، مثل ذلك الذي أخفت فيه أم موسى طفلها. (انظر الخروج 2). تم اكتشاف سرجون من قبل رجل يدعى عكي، سقى مياه، الذي تبناه كابنه، وأصبح بعد ذلك ملك بابل تاريخ سرجون، الذي يمكن أن يسمى
> موسى البابلي، كان في القرن السادس عشر قبل الميلاد أو ربما في وقت سابق.[778]

وضع سميث حقبة سرجون الأول في القرنين الثالث والعشرين و الرابع والعشرين قبل الميلاد، قبل وقت طويل من الوقت المزعوم لموسى. كما نرى، كان هذا الباحث للحقبة السابقة على دراية علمية بموضوعه؛ في الواقع، كان سميث عالم آثار في التنقيب المهم في نينوى، عاصمة الآشوريين، حيث اكتشف هو نفسه أسطورة سرجون.

وعلاوة على ذلك، سميث هو مكتشف ومترجم ملحمة جلجامش، واحدة من النصوص القديمة الأكثر شهرة وأهمية في كل العصور. كان عمل الباحث البريطاني رائداً ومثالياً، وكانت استنتاجاته صحيحة إلى حد كبير، وليست "قديمة" لمجرد أنه جاء إليها خلال القرن التاسع عشر . ربما يكون أكبر تعديل خلال القرن ونصف القرن منذ زمن سميث هو التأريخ، الذي تم ضبطه بدقة بسبب الاكتشافات اللاحقة.

تم التحقق من العديد من الاستنتاجات الأخرى من العلماء السابقين أو قبولها في القرن الماضي، بما في ذلك الشك في موسى والخروج ككيانات تاريخية، ومقارنة، على سبيل المثال، ولادة موسى مع ولادة سرجون لإثبات أسطورية هذا الحافز، كما فعل سميث بعد وقت قصير من اكتشاف أسطورة سرجون.

لأن قصة موسى تحتوي على كلمات مصرية، يقال إنها لا يمكن أن تكون مبنية مباشرة على قصة سرجون. [779]ومع ذلك، لا تزال القصة البابلية في أذهان مؤلفي أسطورة موسى، باستخدام الاستعارات القديمة المصرية والمصطلحات المضافة للواقعية، كما يفعل كتّاب الخيال في كثير من الأحيان.

رع حوراختي

ربما يكون صانعو الأساطير التوراتية قد استمدوا أيضًا من روايات الولادة المصرية لرع حراختي وآخرين لإنشاء مزيج. رع حوراختي هو رع وحورس مجتمعين، وكلاهما آلهة شمسية، يمثلان "رع، وهو حورس الأفقين"، الشمس عند شروق الشمس وغروبها. فيما يتعلق بصناعة الأساطير التوراتية، يقول أستاذ الدراسات الدينية الدكتور روبرت ك. غنوس: "في رأيي، استخدم المؤلف التوراتي أسطورة سرجون وأسطورة حورس".[780]

يشرح ووكر بالمثل هذا الموضوع، مشيرًا إلى العديد من ولادات الأبطال المماثلة، بما في ذلك ولادة رع حوراختي المتزامنة:

> كانت حكاية موسى في الأصل قصة بطل مصري، رع حوراختي، إله الشمس المولود من جديد لكانوبوس، الذي نسخ علماء الكتاب المقدس قصة حياته. وروى نفس القصة عن بطل الشمس [أيون] الذي أنجبه أبولو على الكريوسا العذراء؛ من سرجون، ملك أكاد في 2242 قبل الميلاد؛ ومؤسسي روما التوأم الأسطوريين، من بين العديد من أبطال الأطفال الآخرين الذين انجرفوا في سلال القصب. كان موضوعا مشتركا. نسخة مصرية أخرى من سلة نبات البردي جعلتها كتلة كثيفة من نباتات البردي التي تنمو من الماء، حيث وضعت إيزيس الرضيع حورس. في الهند، أنجبت الإلهة كونتي طفلاً بطلاً ووضعته في سلة مماثلة من القصب على نهر الجانج.[781]

في فكرة موسى، لدينا ما يبدو أيضًا أنه تجسيد يهودي لإيزيس الهاربة التي تلد حورس سراً في المستنقع، وبعد ذلك تسحب الطفل من الماء وتنعشه عندما يقتله سيث، كما هو الحال في ديودور (1.25.6).

ديونيسوس

إن ارتباط ديونيسوس الشمسي بالمستنقعات [782]يذكرنا أيضًا بقصة حورس هذه في مستنقع أو أهوار مهدد بالانقراض من قبل أمير الظلام سيث.[783]تبدو القصة وكأنها تصوير للشمس التي يتم سحبها من "الفجر المستنقعي" أو شروق الشمس فوق "بحر القصب"، الذي أنقذته إلهة فجر الأم العذراء من الماء.

أبولو وكريوسا

كما نرى، فإن فكرة الولادة المعجزة تمتد إلى العديد من الشخصيات، بما في ذلك أبطال الطاقة الشمسية مثل حورس وأبولو. فيما يتعلق بأسطورة أبولو وكريوسا، تقول اللاهوتية الدكتورة مارغريت ريغوليوزو:

> كريوسا، ابنة الملك الأثيني الأسطوري إيريخثيوس (حفيد اريختونيوس المولود بأعجوبة)، حملت من قبل أبولو وأنجبت طفلها في كهف، حيث تركته ليموت. ومن المثير للاهتمام، كانت بيثيا دلفي التي وجدت وربت الرضيع (يوربيديس، ايون 12–28، 1334–69)، مما يشير إلى وجود علاقة حميمة بين كريوسا، أبولو، الكهف، ولادة العذراء، وكهنوت دلفي.[784]

مرة أخرى، تم استدعاء أبولو باسم ديونيسوس، الذي تم تحديده بدوره مع الإله المصري أوزوريس، وجميعهم يمتلكون سمات شمسية بارزة. في هذا الصدد، اعتبر المعبد المصري "مكان ولادة الشمس"، [785]مذكراً بـ "خيمة الشمس" في التراتيل الشمسية لمصر وبابل وإسرائيل، والتي سيتم مناقشتها أدناه.

مرة أخرى، فإن ولادة الطفل الذي يولد من الشمس في كهف هو نمط شمسي شائع يمثل دخول نجم النهار إلى سماء الليل أو القبر/الكهف، حيث يُنظر إليه على أنه يموت ويبعث أو يولد من جديد.

شمش

استمرارًا لموضوع المهد هذا، تشير المؤرخة الدينية الألمانية الدكتورة كلوديا بيرغمان إلى التشابه بين فكرة ولادة موسى والأخرى التي تتضمن شمش الشمسي، عندما رأت ابنة الفرعون الرضيع العبري في السلة، تمامًا كما وُصِف مولود الزورق القديم في الشرق الأدنى على أنه قد رآه الإله شمش [شمش].[786]

أودنيس

ولد الإله اليوناني السوري أدونيس في شبه الجزيرة العربية حيث سكن موسى، وكان، في أسطورته، مخبأ في تابوت عهد به إلى بروسربينا [بيرسيفون/كوري]
"[787]
.....

توائم تيرو

كمثال آخر على بطل مائي، في مذكرة تشرح " التيرو" لأرسطو (الشاعر. 1454 ب)، الذي سمي على اسم الأميرة اليونانية التي حملها بوسيدون، يذكر المحرر الدكتور دبليو إتش فايف أن "توأم تيرو من بوسيدون، الذي ظهر لها في ستار نهر إنيبيوس، كانا مكشوفان في قارب أو سفينة صغيرة، مثل موسى في القصب، وهذا أدى إلى التعرف عليهما".[788]

سلة نوح؟

نفس الكلمة العبرية لـ "سلة" في الخروج 2 :5 لتصوير وعاء موسى التخلي תבה *tebah* طيبة، تستخدم أيضا لوصف "سفينة" نوح.[789] سمة الفلك هذه في أسطورة نوح قيل إنها تمثل أطوار القمر، وهو نمط مرتبط أيضاً بأوزوريس، الذي، مرة أخرى، قيل إنه مغلق في فلكه في نفس اليوم الذي يقوله التقليد للبطريرك التوراتي.

فيلو

تعكس الطبيعة الأسطورية لحكايات موسى، في استعارة كراهية النساء اللافتة للنظر لأسطورة الولادة هذه، يطرح فيلو (موسى، 27/39) الفكرة "الغنوصية" لموسى بدون أم، "ولد من الأب وحده":

> ... تماشياً مع التكريم المستحق لخالق الكون، قدس النبي اليوم السابع المقدس، ناظراً بعيون ذات رؤية أكثر حدة من عيون البشر، جمالها الفائق ، الذي كان بالفعل متأثرًا بعمق في السماء و العالم كله، وقد تحملته كصورة بطبيعتها في حضنها؛ أولاً وقبل كل شيء، وجد موسى في ذلك اليوم محرومًا من أي أم، وخالي من أي مشاركة في الجيل الأنثوي، حيث وُلِد من الآب وحده دون أي تكاثر عن طريق البذرة، وولد دون أي حمل من أي

> أم. وبعد ذلك لم ير هذا فقط، أنه كان جميلًا جدًا ومفتقرًا لأي أم، وليس مولودا من الفساد ولا معرض للفساد....[790]

كما نرى، من الواضح أن فيلو كان يعتقد أنه من الرائع أن يولد دون أي "مشاركة في جيل الإناث"، "معدم من أي أم"، وبالتالي "لا يولد من الفساد ولا عرضة للفساد". وبعبارة أخرى، فإن "الأم" و "الأنثى" تساويان "الفساد"، وفقًا للفيلسوف اليهودي.

على أي حال، كانت فكرة الولادة الإلهية الأسطورية شائعة جدًا وغالبًا ما تمثل مفهومًا شمسيًا أو قمريًا أو فلكيًا آخر أو تعبد الطبيعة.

المشرعون الإلهيون

مثل الولادة الإلهية، كان التقليد الآخر في كل مكان هو قوانين الحضارة والنصوص التي تنتقل من الإله إلى النبي أو الرجل المقدس، كما يتضح من اقتباس ديودور على رأس هذا الفصل. يتم تلخيص أسطورة المشرع الإلهي الشائعة بالمثل من قبل الدكتور هنريكوس أورت، عالم اللاهوت الهولندي وأستاذ الآثار العبرية في جامعة ليدن:

> لن يفاجأ أي شخص لديه أي معرفة بالعصور القديمة بهذا [إسناد الحضارة] إلى واحد أو أكثر من الرجال العظماء، وجميعهم، دون استثناء، كان من المفترض أن يتلقوا معرفتهم من بعض الآلهة. من أين استمد (زرادشت)، نبي الفرس، دينه؟ وفقا لاعتقاد أتباعه، ومذاهب كتاباتهم المقدسة، كان من أهورامزدا (أورموزد) إله النور. لماذا كان المصريون يمثلون الإله تحوت بلوح كتابة وقلم رصاص في يده، ويكرمونه خاصة كإله الكهنة؟ لأنه كان "رب الكلمة الإلهية"، الذي استمد منه الكهنة، الذين كانوا العلماء والمشرعين والمعلمين الدينيين للشعب، كل حكمتهم. ألم يكن مينوس، مانح القانون للكريتانيين، صديق زيوس، أعلى الآلهة؟ ألم يصعد إلى المغارة المقدسة في جبل ديكت لانزال القوانين التي وضعها إلهه له.[791]

بالإشارة في القرن الأول قبل الميلاد إلى "القانون المزدوج"، كما هو الحال في سفر التثنية، سترابو (*Geo*. 16.38 -40) ناقش مختلف المشرعين في العصور القديمة، من بينهم موسى:

القانون ذو شقين، إلهي وإنساني. كان القدماء يعتبرون ويحترمون القانون الإلهي، مفضلين على القانون البشري؛ في تلك الأوقات، كان عدد الأشخاص كبيرًا جدًا ممن استشاروا العرافيين، ورغبة منهم في الحصول على مشورة المشتري، سارعوا إلى دودونا، "لسماع إجابة جوف (المشتري) من البلوط النبيل". ذهب الوالد إلى دلفي، "حريصًا على معرفة ما إذا كان الطفل الذي تعرض (للموت) لا يزال على قيد الحياة" ؛ بينما ذهب الطفل نفسه "إلى معبد أبولو، على أمل اكتشاف والديه". ومينوس بين الكريتيين، "الملك الذي تمتع في السنة التاسعة بالتحدث مع المشتري العظيم"، كل تسع سنوات، كما يقول أفلاطون، صعد إلى كهف المشتري، وتلقى المراسيم منه، ونقلها إلى الناس. تصرف ليكرجوس، مقلده، بطريقة مماثلة؛ لانه كثيرا ما اعتاد، كما يبدو، مغادرة بلده للاستفسار من الالهه بيثيان عن المراسيم التي كان سيصدرها للاسبرطيين.

ما هي الحقيقة التي قد تكون في هذه الأشياء لا أستطيع أن أقولها؛ على الأقل اعتبرها البشر واعتقدوا أنها حقيقية. ومن ثم نال الأنبياء قدرًا كبيرًا من التكريم حتى اعتبروا أنهم يستحقون حتى العروش، لأنه كان من المفترض أن ينقلوا المراسيم والمبادئ من الآلهة ، خلال حياتهم وبعد وفاتهم؛ على سبيل المثال تيريسياس، "من أعطى بروسربينا وحده الحكمة والفهم بعد الموت: الآخرون يرفرفون كالظلال." ...

مثل هذه كانت أمفياروس، تروفونيوس، أورفيوس، موسيوس: في الاوقات السابقة كان هناك زامولكسيس، فيثاغورس، من كان يمثل الله بين القوط ؛ وفي عصرنا، ديسينيوس، عراف من بوريبيستا. بين البوسفورانين، كان هناك المنجميين بين الهنود، كانت الحكمة العارية بين الفرس، المجوس و المتنبئين، وإلى جانب هؤلاء المشعوذين و المنجمون بين الآشوريين، كان الكلدان. وبين الرومان، عرافو الأحلام التيرانيون.

هكذا كان موسى وخلفاؤه؛ كانت بدايتهم جيدة، لكن

تدهورت.[792]

وهكذا، كان العالم القديم يدرك جيدًا المشرعين الإلهيين وقانونهم المزدوج. هنا نرى مقارنة قديمة من 2,000 سنة مضت بين موسى والعديد من المشرعين الآخرين، مثل هؤلاء المشرعين غالبا ما يقال أنهم ولدوا من بشري وإله.[793]

كشف فيلو أيضًا (موسى 2.3.12) أنه كان على دراية بمشرعي الأمم الأخرى لكنه أصر على أن موسى كان "الأكثر إثارة للإعجاب من بين جميع المشرعين الذين عاشوا في أي بلد سواء بين اليونانيين أو بين البرابرة، وأن يملكه هو"الأكثر إثارة للإعجاب من بين جميع القوانين والإلهية حقًا".[794]تشكل هذه الجهود دعاية واضحة تهدف إلى الهيمنة القانونية والسيادة الثقافية.

وتشمل القائمة التالية المشرعين في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط وأفريقيا وأوروبا وآسيا على مدى عدة آلاف من السنين الماضية. هذه القائمة من المشهورين لا تمثل فقط الأنبياء الأتقياء والأبطال الفانين المفترضين ولكن أيضًا الآلهة نفسها التي يقال إنها مشبعة بقوة التشريع. والقائمة ليست شاملة، حيث أن هناك العديد من هذه الشخصيات المقدسة التي يُزعم أنها أسست العديد من الحضارات أو الثقافات أو الأعراق، بما في ذلك، على سبيل المثال، في الأمريكتين.

1. أخايكاروس/ أخيقار/ أخيكا الآشوري [795]
2. ادار / نينيب من نيبور[796]
3. أماسيس من مصر[797]
4. أمفياروس من أرغوس[798]
5. أبولو من اليونان
6. بعل بريث من كنعان
7. بوكوريس/بوخوريس/باكنرانيف من مصر[799]
8. بوذا من الهند/آسيا
9. تشاروندداس من صقلية
10. ديسينيوس من بيريبستاس[800]
11. ديميتر وكوري من اليونان
12. ديونيسوس من اليونان
13. إيل / إيلو كنعان / أوغاريت
14. إنكي/إنليل من بلاد ما بين النهرين
15. جلجامش من بلاد ما بين النهرين

16. حمورابي من بابل
17. هرمس مصر/اليونان
18. إنانا/اينانا من سومر [801]
19. إيزيس من مصر[802]
20. المتحدث الاسكندنافي
21. ليكرجوس الاسبرطي[803]
22. مانيس من مايونيا / ليديا[804]
23. مانيس فريجيا[805]
24. مانوس من ألمانيا
25. مانو من الهند
26. عطارد من روما
27. مينوس من كريت
28. منيفيس / مينا / ميناس مصر[806]
29. مونيوس مصر[807]
30. موسى من إسرائيل
31. موسو من إسرائيل[808]
32. موسايوس من اليونان[809]
33. نبا أو نبو بابل وبورسيبا وسومر[810]
34. نمرود من بابل
35. أورفيوس من اليونان
36. أوزوريس من مصر
37. أفلاطون من اليونان
38. المشرع القزم من الكونغو
39. رومولوس من روما
40. ساسيشيس من مصر[811]
41. سيسوس من مصر[812]
42. شمش من بابل
43. شاباش من أوغاريت
44. شو من مصر[813]
45. سولون من اليونان
46. تحوت من مصر
47. تروفونيوس من بيوتيا[814]
48. أور نمو من سومر
49. أورغنير من أيسلندا
50. زالموكسيس من القوط[815]
51. زاراثوسترا/زرادشت من بلاد فارس

52. زيوس من اليونان[816]

لنكرر، كان بعض هؤلاء المشرعين الإلهيين آلهة، بينما قيل إن آخرين أبطال أو أنبياء يُزعم أنهم تلقوا القوانين من إله أو إلهة. في بعض الحالات، يحدث كلاهما، كما هو الحال مع أبولو، الذي هو نفسه المشرع الإلهي ولكن الذي ادعى أيضا لاستخدام وكلاء الإنسان مثل ليكرجوس من اسبرطى. حدث نفس التطور مع آهورا مازدا وشمش وزيوس وهرمس/تحوت، الذين قيل إنهم الكيانات المتحضرة نفسها ولكن أيضًا لتوظيف وسطاء بشريين لنقل التشريع. تقليديا، الشمس هي التي تعطي القانون للبشرية، وبالتالي، أبولو، شمش، وهلم جرا.

أور نمو

كجزء من أدب المشرعين الذي يمتد إلى آلاف السنين، تم تسجيل أساطير المشرعين السومريين على الألواح المسمارية من أواخر القرن الثالث إلى أوائل الألفية الثانية قبل الميلاد، قبل قرون من طلوع موسى التاريخي المزعوم لجبل سيناء وخدم كنبي لحاكم اليهود السماوي الكوني، يهوه.

نقلا عن الشخصية السومرية أور نمو (فلوريدا 2112-2095)، في التاريخ يبدأ في سومر ضمن الدكتور صموئيل كرامر فصلا كاملا بعنوان "موسى" الأول، والذي يذكر،" هناك دلائل على أن هناك مشرعين في سومر قبل وقت طويل من ولادة أور نمو". [817]ويذكر أيضًا أن أدب السومريين "ترك انطباعًا عميقًا على العبرانيين"، موضحًا أن التأثير كان غير مباشر، من خلال الكنعانيين والبابليين وغيرهم بعد الثقافة السومرية.[818]



الشكل 55. الملك السومري أور نمو يقترب من الإله إنليل، حوالي القرن. 21 قبل الميلاد. مسلة من بلاد ما بين النهرين

كان أور نمو هو باني الزقورة العظيمة في أور، وهي أفضل صروح بلاد ما بين النهرين وأكثرها شهرة، والتي كانت مخصصة لإله المدينة الراعي، إله القمر نانا. يُعرف أور نمو أيضًا بالنزول إلى العالم السفلي بأسطورة أقدم من نفس التقليد فيما يتعلق بيسوع المسيح بألفي عام. قانونه القانوني هو أقدم ما هو موجود ويحتوي على العديد من القوانين المشابهة لتلك الموجودة في قانون حمورابي وقانون الفسيفساء اللاحق.

مينا/مانيس، مانيس ومانوس

حتى قبل أور-نمو كان الملك المصري Μήνης مينا ، كما هو الحال مع هيرودوت ومانيثون ، يعتقد أنه عاش في مرحلة ما بين 5,867 و 3,000قبل الميلاد، وهذا التاريخ الأخير يمثل تأسيس الأسرة الأولى، كما قبلت من قبل الإجماع الحديث. ويقال إن مينا، المعروف أيضا باسم رجال حور آحا وطوسو مينا، قد أسسوا مدينة ممفيس (مَنْف)، فضلا عن توحيد مصر العليا والسفلى. يعتقد علماء المصريات أن هذا "الاسم"، مينا، قد يكون في الواقع لقبًا للفرعون المعروف باسم نعرمر، المؤسس التاريخي للأسرة الأولى، وكذلك للأفراد الآخرين.

في مسعاه، قاد مينا جيشه "عبر الحدود وفاز بمجد كبير".[819]تبدو حكاية مينا كإطار نموذجي أساسي تم بناء عليه نسج موسى/أرض الميعاد وغيرها من قصص المشرع/النبي،

بعضها يحمل أسماء أو ألقابًا متشابهة.

على سبيل المثال، هناك أيضًا مانيس أول ملك لمايونيا/ليديا، [820]وكذلك مانيس، أول ملك لسومرية وفريجيا، ومانوس، المشرع الإلهي للألمان. على الرغم من أنه يبدو أنه غادر عن الأنظار بعد ذلك، فقد ناقش تاسيتس مانوس *Germania*2)، متحدثا اولا من الالمان:

> في أغانيهم القديمة، طريقتهم الوحيدة لتذكر أو تسجيل الماضي، يحتفلون بإله ولد على الأرض، تويسكو، وابنه مانوس، كأصل عرقهم، كمؤسسيهم. قاموا بتعيين ثلاثة أبناء لمانوس، من أسمائهم، تسمى قبائل الساحل إنجيفونيس ؛ تلك الموجودة في الداخل ، هيرمينونيس؛ كل ما تبقى، إستيفونيس. يؤكد البعض، مع حرية التخمين المسموح بها في العصور القديمة، أن الإله كان له عدة أحفاد، والأمة عدة تسميات، مثل مرسي، غامبريفي، سويفي، فانديلي، وأن هذه أسماء قديمة حقيقية.[821]

يذكرنا علم الأنساب المخصص لمانوس وأبنائه الثلاثة بنوح وأبنائه الثلاثة، وربما يمثل نموذجًا أسطوريًا قديمًا جدًا يسبق الثقافتين بآلاف السنين. يبدو أن الكلمة القبلية التيوتونية الأصلية التي تعني "الألمان" *Alemanni*، مشتقة من مانوس، كما هو الحال في *alle Männer*، والتي تعني "جميع الرجال". [822]
في هذا الصدد، كان مانوس يعتبر "الرجل الأول"، وهو دور مشترك للمشرع، مثل مينو في الأساطير الهندية.

مينو/مانو

تم تتبع موسى الأصلي أيضًا إلى مينو أو مانو، وهي الكلمة السنسكريتية مانو التي मनु لا تعني فقط "الإنسان" ولكن أيضًا "الحكيم" و "الذكي" و "التفكير"، كما هو الحال في "التفكير"المشتق من اللاتينية. مثل مينا، على ما يبدو، مانو ليس بالضرورة اسم شخص معين ولكن عنوان يدل على "الرجل بامتياز أو الرجل الممثل والأب للجنس البشري"، [823]أيضا "المشرع" أو "واضع القوانين". هذا اللقب الذي يدل على المشرع، كما قيل لنا، كان "يطمح إليه جميع قادة العصور القديمة".[824]

مينوس

آخر من الإصدارات المذكورة أعلاه من هذا النموذج الأصلي هو الملك الكريتية مينوس، وهو عنوان يقال أن مستمد من مينا. [825]فيما يتعلق بهذا "موسى الكريتي"، لاحظ عالم الآثار الشهير السير آرثر ج. إيفانز، منقب موقع كنوسوس على جزيرة كريت:

> ... كان أول مشرع في اليونان [مينوس] هو الذي حقق شهرة كبيرة، وأصبح قانون مينوس مصدر جميع التشريعات اللاحقة. بصفتك الحاكم الحكيم والمشرع الملهم، هناك شيء كتابي تمامًا في شخصيته الأسطورية. هو موسى الكريتي، الذي كل تسع سنوات يصلح كهف زيوس، سواء على جبل عايدة الكريتية أو على جبل ديكتا، وتلقى من إله الجبل القوانين لشعبه. مثل إبراهيم، يوصف بأنه "خليل الله". [826]

وبالتالي فإن الصفات الهامة المختلفة لكل من موسى وإبراهيم ليست أصلية أو فريدة بالنسبة لهم، كما يمكن أن يقال عن العديد من الزخارف والخصائص الفسيفسائية والإبراهيمية الأخرى.

مدونة القانون/ألواح القانون

عادة ما يتضمن النموذج الأصلي للمشرع رمزًا أو رموزًا قانونية، تضم وصايا من نوع أو آخر. لنكرر، من الواضح أن الوصايا العشر تمثل نسخة معدلة من الكتابات القديمة المختلفة، كما هو الحال في النصوص المصرية والبابلية وغيرها. بالإضافة إلى الوصايا العشر توجد العديد من القوانين في سفر اللاويين، سفر التثنية وأماكن أخرى، مثل سفر الخروج 20 :22-23: 23. في هذا الصدد، يعكس "كتاب العهد" التوراتي هذا "الاختلاف الكنعاني" لمختلف القوانين المدنية في الألفية الثانية قبل الميلاد، مثل قوانين البابليين والحثيين والآشوريين. [827]

إبلا وبعل بريث

في نصوص إبلا من الألفية الثالثة قبل الميلاد يمكن العثور على العديد من الممارسات الدينية والاجتماعية السامية التي تسبق المذاهب والطقوس والتقاليد العبرية المماثلة بقرون عديدة. وتشمل هذه الممارسات المماثلة مدونة قانونية معقدة وطقوس كبش فداء، تسبق ليس فقط العبرية ولكن أيضا المعادلات الثقافية الكنعانية/ الأوغاريتية. لا يوجد سبب كافٍ

للاعتقاد بأن القانون الإسرائيلي قد سلمه الرب بشكل خارق للطبيعة إلى موسى التاريخي، بدلاً من أن يمثل استمرارًا لهذا القانون القديم جدًا.

تروي ووكر أن "ألواح الشريعة الحجرية التي يُفترض أنها أعطيت لموسى قد تم نسخها من الإله الكنعاني بعل بريث [القضاة 8: 33]،" إله العهد". [828]ثم تضيف أن الوصايا العشر الكنعانية كانت "مشابهة لوصايا الوصايا العشر البوذية" وأنه، في العالم القديم، "جاءت القوانين عمومًا من إله على قمة جبل"، كما هو الحال في قصة الإله الفارسي أهورا مازدا يعطي ألواح القانون للنبي زرادشت أو غيره من الأشخاص الذين نوقشوا هنا، بما في ذلك جلجامش وحمورابي ومينوس.

كتاب الموتى المصري

يمكن العثور على المشاعر الأساسية للوصايا التوراتية المختلفة في كتاب الموتى المصري، وخاصة الفصل 125 أو تَعوِيذَة ، الذي كان موجودًا على الأقل في القرن[التاسع عشر] قبل الميلاد. تحتوي هذه التعويذة على الكثير من الوصايا التي تتجاوز الوصايا العشر، ومع ذلك، تشبه بعض الوصايا والمراسيم والتعليمات العديدة الأخرى في سفر الخروج وسفر اللاويين وسفر التثنية.

كما يصور كتاب الموتى "قاعة القانون المزدوج أو الحقيقة حيث ترأس المشرع الإلهي أوزوريس كقاضي الموتى". [829]أمام أوزوريس في هذه القاعة يجب أن يظهر المتوفى ليذكر 42 تأكيدًا وإنكارًا أو "اعترافات سلبية" حول السلوكيات خلال حياة المتوفى.

لأن هذه "اعترافات سلبية"، بدلاً من الوصية، "لا تسرق"، يقول المتوفى، آملاً في حياة أبدية في السماء، "أنا لم أسرق". [830]

إنكي وإنليل وألواح مي

يمكن العثور على رمز آخر "تم تسليمه إلهياً" في أصل إنانا (الألفية[الثانية] قبل الميلاد) في قصة "القوانين الإلهية السبعة"، التي "ربطتها الإلهة إنانا على جانبها"، بينما وضعت في يدها "جميع القوانين الإلهية"،

عندما نزلت إلى العالم السفلي.[831]في سياق مماثل، المراسيم أو*mes*التي جمعها إنليل في البداية، والتي أعطيت في النهاية لأخيه ووالد إنانا، إنكي، إله الحكمة والسحر.



الشكل 56. إنكي، إله الحكمة والمياه العذبة السومري، حوالي 2200 قبل الميلاد. ختم اسطواني، المتحف البريطاني

المشرع، "ملك الآلهة" و "حاكم الكون"، كان إنليل يسمى أيضًا "الجبل(kurgal")، وكان معبده "بيت الجبل". وكان بالمثل "النبي" أو لسان حال آنو السماوية أو آن، قرون قبل موسى على جبل. سيناء مع يهوه. مثل يههوه، خلق إنليل البشر وأهلكهم بالطوفان. وبالتالي فإن النظير "التوراتي" هو نموذجي وأسطوري، ولا يعكس "التاريخ".

ألواح القدر

تتكرر أسطورة بلاد ما بين النهرين حول المراسيم التأسيسية الحضارية والهدايا الإلهية في إنوما إليش، في الحكاية البابلية لـ تيامات و "ألواح القدر" بعد معركة شرسة بين تيامات و مردوخ أعيد تمثيلها خلال مهرجان السنة الجديدة في الربيع، هذه القطع الأثرية القوية

انتهى بها الأمر في أيدي مردوخ، ومنح حاملهم (حامليها) "السلطة العليا كحاكم للكون".[832]

شريعة حمورابي

يمكن العثور على بيانات قانونية مفصلة للعديد من المواقف أيضًا في قانون حمورابي، الذي يعود تاريخه إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والذي تظهر فيه أربع من الوصايا التوراتية العشر مرارًا وتكرارًا.

على سبيل المثال، الوصية التاسعة من الوصايا العشر أو الوصايا العشر هي "لا تشهد الزور على قريبك"، بينما نقرأ في شريعة حمورابي: "1. إذا وجه رجل اتهاما ضد رجل، واتهمه بجريمة (كبرى)، لكنه لم يستطع إثبات ذلك، فإنه، هو المتهم، ويعدم.... 3. إذا كان الرجل، في قضية (في انتظار الحكم)، يشهد الزور (تهديد)، أو لم يثبت الشهادة التي أدلى بها، إذا كانت هذه القضية تنطوي على الحياة، فإن هذا الرجل سيحكم عليه بالموت."[833]

مثال آخر، الوصية الثامنة المألوفة، "لا تسرق"، تشبه وصية حمورابي السادسة: "إذا سرق رجل ممتلكات إله (معبد) أو قصر، يُقتل ذلك الرجل؛ ومن يقبل من يده المسروقة (الممتلكات) يُقتل أيضًا". كما أن عقوبة مخالفة الوصايا الكتابية هي الموت.

ألواح القانون الروماني

بالإضافة إلى ذلك، كان "العرف بين القدماء [نقش] قوانينهم على طاولات من النحاس الأصفر، وتثبيتها في بعض الأماكن البارزة، حتى يكون في متناول الجميع للاطلاع عليها". [834]في هذا الصدد، في كتابه تاريخ روما (3.34-37)، يشير ليفي إلى "ألواح القانون العشرة" التي "أقرتها جمعية القرون"، وهي هيئة تشريعية تسمى "Comitia Centuriata"[835]تم إنشاء هذه حوالي 451–449 قبل الميلاد من قبل 10 رجال أو اللجنة العشرية، الذين قدموا في البداية 10 الواح ثم أضافوا لوحين آخرين. هذه الـ 12 الواردة في قانون القانون الروماني، تسمى "قانون الألواح الاثني عشر" أو [836]، *Lex XII Tabularum* التي شكلت جوهر الدستور الروماني، المدرجة على 12 لوح أو إما عاج أو برونز وعلقت في المنتدى.

قوانين أفلاطون

عدد من المعلقين في العصور القديمة - بما في ذلك أرسطوبولس بانياس (القرن الثاني قبل الميلاد) وآباء الكنيسة جوستن الشهيد، [837]إكليمندس الإسكندري (*Strom*. 1.22)، أوريجانوس (254-182 ميلادي) ويوسابيوس (263–339 ميلادي [838](- إلى الموافقات بين موسى وأفلاطون، في محاولة لجعل الأخير ينتحل الأخير، لتتناسب مع عقيدة الكتاب المقدس والأسبقية. ومع ذلك، يروي التسلسل الزمني قصة أخرى، وهناك جهود علمية حديثة لإثبات أن قانون الفسيفساء في أسفار موسى الخمسة يستمد من أفلاطون.[839]

من المفترض أن أرسطوبولس بانياس كان فيلسوفًا يهوديًا هلنستيًا متجولًا درس في الإسكندرية خلال القرن الثاني قبل الميلاد. يُعتقد أنه هو أرسطوبولس الذي تم توجيه النص اليهودي الملفق 2 المكابيين (حوالي 124 قبل الميلاد)، مما يشير إلى أنه ربما كان على علم بعبادة ديونيسوس اليهودية التي نوقشت فيها.

يُزعم أن أرسطوبولس يشير إلى الترجمة اليونانية السابقة المعيبة لأسفار موسى الخمسة التي تم استبدالها بالسبعينية. ومن المثير للاهتمام أن روايته تبدو خالية من أي إشارة إلى الأحداث في سفر التكوين، مما دفع بعض العلماء إلى استنتاج أن الكتاب لم يكن في هذه الطبعة السابقة. [840]- إلا أن وجود هذا النص اليوناني السابق المزعوم كان موضع تساؤل.

في جزء من كتاباته المحفوظة من قبل مؤرخ الكنيسة يوسابيوس(*Praep. ev*). يستنتج أرسطوبولس من بعض المناقشات السابقة (التي لم تعد موجودة) أن كلا من أفلاطون وفيثاغورس استندوا إلى ترجمة لقانون الفسيفساء قبل زمن ديميتريوس الفالرومي (وهذا قبل السبعينيه...).[841]

ومع ذلك، يؤكد محررو الموسوعة اليهودية أن "الفحص الإضافي للأعمال المنسوبة إلى أرسطوبولس يؤكد الشك في صدقها الناجم عن طابعها الانتقائي" وأن الاقتباسات المنسوبة إليه "ربما تكون زائفة" ، بالاعتماد على فيلو المتأخر ، على سبيل المثال. [842]- على أية حال، فإن هذه الاقتباسات، التي قد تعود إلى القرن الثاني من العصر المشترك بدلاً من ذلك، تثبت مرة أخرى أنه في العصور القديمة كان يتم مقارنة موسى وأفلاطون.

كان فيلو مفتونًا أيضًا بالفلسفة الأفلاطونية، و "في العديد من النقاط لدينا انطباع بأنه اعتبر أفلاطون بمثابة موسى الراسخ". [843]حقيقة

أن فيلو يقضي الكثير من الوقت على أفلاطون، "سيده الفلسفي" الذي يسميه "أفلاطون الأكثر قداسة" (*Prob.*13)،[844] يدل على أن اليهود كانوا مهتمين بالفيلسوف اليوناني لبعض الوقت.

في التحضير للإنجيل (11.10.14 وما يليه)، يقضي يوسابيوس وقتًا طويلاً في هذا الموضوع الخاص بأفلاطون أنه "يسرق" أفكار الفسيفساء؛ ومع ذلك، فإن الدراسة الحديثة التي تعترف بالتأريخ المتأخر لكثير من أسفار موسى الخمسة قد تثبت العكس.

فيما يتعلق بتقدير القديس أغسطينوس الأفلاطوني والحاجة مع ذلك إلى إخضاع الفيلسوف اليوناني للكتاب المقدس، يذكر الدكتور بول سيهولاس:

> نوقش تأثير أفلاطون على المسيحية في الغالب في الكتابين الثامن والعاشر من مدينة الله. هناك يعتبر أفلاطون واحدا من أعظم العقول في العصور القديمة، متفوقاً على العديد من الآلهة. مهمة أغسطينوس هي الدفاع عن عظمة أفلاطون في حين يعلن أنه أدنى من الأنبياء والرسل.
>
> دَين المسيحية للنظام الأفلاطوني يتم التنازل عنه فقط على مضض من قبل أوغسطينوس.[845]

كانت أوجه التشابه بين الأيديولوجية التوراتية والأفلاطونية واضحة جدًا في العصور القديمة لدرجة أنه تم تخمينها، كما فعل أمبروز الميلاني، أن أفلاطون قد سافر إلى مصر والشام، حيث التقى بالنبي إرميا (655-586 قبل الميلاد)، ابن حلقيا الكاهن، الذي يزعم أنه "وجد" أسفار موسى الخمسة.

وقد تم دحض هذه الفكرة التي عفا عليها الزمن، وهناك القليل من الأدلة على أن الفلسفة اليونانية قبل المسيحية تأثرت بالنصوص اليهودية، وليس العكس. توضح حقيقة الحاجة لترجمة الكتب المقدسة اليهودية إلى اليونانية مدى شعبية وتقدير وترسيخ هيليننة البحر الأبيض المتوسط في ذلك الوقت.

بدلاً من افتراض أن أفلاطون كان لديه نسخة من نص لا يظهر في السجل التاريخي إلا بعد قرون - نص مقدس لواحدة من أكثر الطوائف السرية، الذين اعتقدوا أنه من التجديف أن يقرأه الغرباء - يبدو أن كل من اليونانيين واليهود كان لديهم إمكانية الوصول إلى قوانين أقدم بكثير، كما نوقش هنا.

هيكاتايوس اوف ابديرا

قانون الفسيفساء ليس أصليًا ولم يُعط للمشرع العبري من قبل يهوه عبر حدث معجزة على جبل سيناء. فيما يتعلق بالمؤرخ اليوناني هيكاتايوس اوف ابديرا، الذي كان معروفًا في العصور القديمة أنه وضع قصة تأسيسية لموسى والإسرائيليين، يذكر جميركين:

> قوانينأفلاطون - التي اعتبرها جيجر مصدرًا رئيسيًا في قصة هيكاتايوس التأسيسية - أوصت باثنتي عشرة قبيلة كرقم مثالي. كانت تحالفات اثني عشر قبيلة سمة مشتركة في التقاليد اليونانية.[846]

على النقيض من المدافعين عن الماضي اللذين يعتقدون أن افلاطون سرق موسى، يفترض جميركين ان مؤلفي فسيفساء القانون كان أمامهم نسخة من قوانين افلاطون، في الاسكندرية خلال القرن الثالث قبل الميلاد، عندما صاغوا أسفار موسى الخمسة كما نعرفها.

في حين أن تأليف الكتاب المقدس يعود بالتأكيد إلى فترة لاحقة، فإن مستوطنات تلال العصر الحديدي التي ظهرت كإسرائيليين كان لديها بالفعل قانون من نوع ما، وقد نفترض أن الكهنة والكتبة اليهود وصلوا إلى مكتبات آشور بانيبال وبابل خلال القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. لا تمنع هذه الحقائق إعادة صياغة التقاليد والنصوص الشفهية بشكل مستمر لعدة قرون حتى اتخذت الشكل في أسفار موسى الخمسة، وربما تأثرت بأفلاطون.

المشرع القزم

تعود فكرة المشرع الإلهي إلى آلاف السنين، وربما إلى أقدم المجتمعات البشرية. ومن بين هذه المجموعات أقزام وسط وجنوب أفريقيا، الذين تم تسجيل أساطيرهم في العصر الحديث من قبل عالم الأنثروبولوجيا البلجيكي الدكتور جان بيير هاليه (1927–2004). على مدى عقود، عاش هاليت بشكل متقطع بين شعب البيغمي المسالم في الكونغو المسمى إيفي، وسجل تقاليدهم بأكبر قدر ممكن من الدقة وأظهر أنهم لم يتأثروا بالحكايات التوراتية في تلك المرحلة.

في هذا الصدد، فإن كتاب هاليت بأكمله كتاب القزم (*Pygmy Kitabu*) مكرس ليس فقط لتسجيل هذه القصص ولكن أيضًا لإظهار أنه لا يوجد سبب لاسناده

للكتاب المقدس وأي نشاط تبشيري محتمل. على العكس من ذلك، يبدو أن هذه الأساطير تمثل نسيج أقدم بكثير من القصص التوراتية والمصرية والشرق الأدنى، من بين أمور أخرى.

فيما يتعلق بالعصور القديمة للمشرع ونمط القانون، فيما يتعلقبكتاب الموتى وقانون الفسيفساء، يلاحظ هاليت ومساعده أليكس بيلي:

> يشبه قانون أوزوريس القانوني بشكل لافت للنظر وصايا الأقزام على غرار سيناء. التاريخ الأسطوري لأوزوريس يردد قصص الأقزام من المشرع السلف. تروي أساطير إيفي كيف صعد هذا البطل المتحضر إلى السماء وتولى دوره كقديس شفيع أو ملاك القمر. ونُسب صعود مماثل إلى أوزوريس وإلى ألوهية مصرية أخرى، تحوت، الذي قد يمثل أوزوريس في الدور المحدد لإله القمر، لأنه تم تصويره مثل أوزوريس على أنه البطل المتحضر و "والد القانون". [847]

كما لوحظ، كتب فيلو عن صعود موسى، باعتباره خالدًا للجلوس مع الله، والعهد الجديد يمثل المشرع العبري الذي ظهر في تجلي يسوع كخالد في السماء. (متى 17 :3) كما نرى، يبدو أن المشرع الإلهي ما قبل التاريخ ويعكس في البداية الأساطير القمرية القديمة التي ربما يعود تاريخها إلى آلاف السنين.

يكرس هاليت و بيلي مساحة كبيرة لأساطير المشرعين، مشيرين إلى:

> ...حدد مؤسسو أقدم حضارة تاريخية للإنسان الأقزام بآلهة أجدادهم العظيمة.
>
> يتم تمثيل إله هذه "الآلهة" القزمة الجميلة على أنه مانح القانون. "في البداية،" يقول الأقزام، "عاش الله مع الإنسان وأعطاهم وصاياه." يمارس دين الآلهة من قبل كل شخص يراعي وصايا الأقزام على غرار سيناء. حول قانونهم القانوني، يقول [عالم الأنثروبولوجيا] شيبستا، "إن وصايا ومحظورات المشرع الأعلى هي شيء آخر من المحرمات، وليست مجرد مبادئ اقتصادية أو اجتماعية: فهي ذات طبيعة أخلاقية." ...
>
> ...عادة ما يتم تمثيل الله كمصدر أصلي

للوصايا، الملاك القمري كوسيط ينقل قوانين الإله إلى أمة الأقزام البدائية.[848]

يشرح هاليت وبيلي أن الإنسان الأول هو الملاك القمري الذي يتلقى الشريعة والوصايا من الله. كما يقولون: "مثل تحوت وأوزوريس، يتم تمثيل المشرع إيفي الأجداد كمخترع لجميع الفنون والعلوم." [849] وشملت هذه الفنون والعلوم علم الفلك وعلم النبات والطب والموسيقى وعلم الحيوان، والتي ربما تم تمرير بقاياها من العصور البعيدة وحملها مع الهجرات من أفريقيا. وبطبيعة الحال، ستتغير هذه الملاحظات على أساس البيئة الطبيعية مع هجرة الشعوب. نظرًا لأن قصص الأصل هذه مدمجة في الدين بطرق لا حصر لها، فقد رافقت الأفكار الدينية أيضًا الشعوب المهاجرة لآلاف السنين، وكذلك التغيير وفقًا للبيئة والعصر.

جبال القمر

كما ذكر هاليت وبيلي، ادعى الأقزام أنه "في العصور القديمة، حكم والدهم المشرع - الله الملك بالقرب من روينزوري، جبال القمر". [850]ذكر العلماء كذلك:

> في هذا الحي، وفقًا للأقزام، تلقوا قوانين الإله ووصاياه. كتاب موسى في سفر الخروج يحدد موقع مشهد التشريع في جبل يسمى سيناء. واسمه له صلات معروفة مع سين البابلي، إله القمر. تقول مقالة بريتانيكا عن هذا الإله أنه "في شبه الجزيرة العربية وفي جميع أنحاء الأجناس السامية في غرب آسيا، كان إله القمر منذ البداية هو الإله الأكثر أهمية". من خلال وضع مشهد التشريع في سيناء، جبل سين، يبدو أن الكتاب المقدس يؤكد أن الوصايا صدرت من جبل القمر.[851]

وبالتالي، لدينا مشرع مرتبط بالجبال. في الواقع، سيطلق على جبل القمر اسم "سين" في اللغة السامية، وهو اسم إله القمر، الذي يقال إنه مرتبط بسيناء الأسطورة التوراتية. ويشير هاليت وبيلي كذلك إلى أن المشاهد البركانية في الحكاية التوراتية غير مناسبة لمنطقة بلاد الشام والجزيرة العربية؛ من المحتمل أن تأتي هذه القصص القديمة جدًا من مكان آخر، وبالتالي، ربما "براكين فيرونجا التي لا تزال نشطة...

على مسافة قريبة من الغابة المأهولة بالأقزام بالقرب من جبال القمر".[852]

عند الأخذ في الاعتبار جميع الأبحاث الأخرى التي أجراها هاليت و بيلي وغيرهم فيما يتعلق بالأقزام، إلى جانب ما نعرفه عن الدين المقارن في أماكن أخرى، من المعقول أن نرى في هذه الأساطير نسيج قديم جدًا من القصص التي تم تسليمها إلينا في الأدب من مواقع أخرى وعصور لاحقة.

الخلاصة

تأخذ أسطورة المشرع النموذجي كما نوقشت في الفصل الحالي الإطار الأساسي التالي:

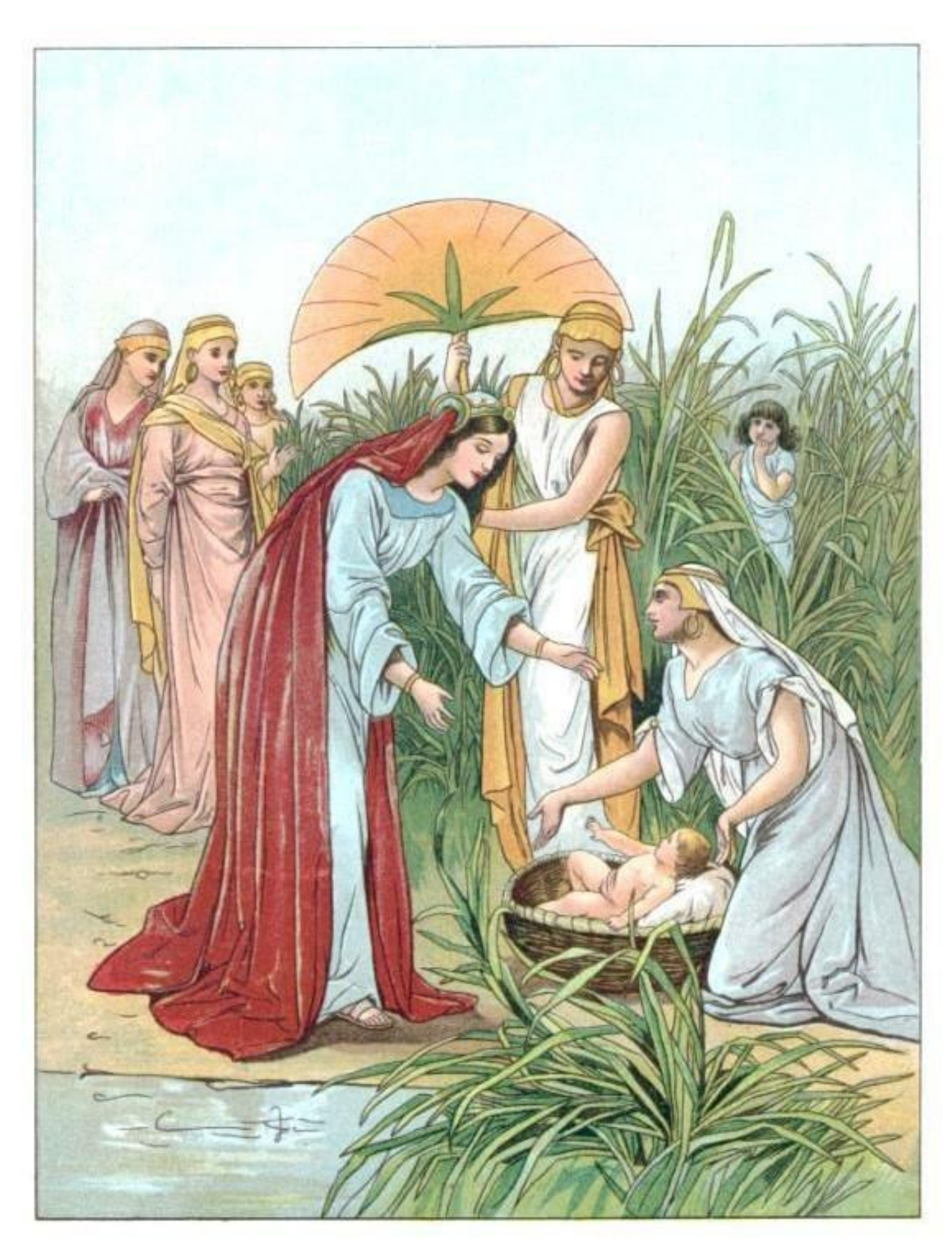
1. يذهب البطل في رحلة شاقة.
2. يجب أن يعبر جسم لا يمكن عبوره من الماء.
3. يتسلق جبلاً.
4. هناك يتحدث مع الإله العظيم أو الأعلى.
5. يتلقى قانونًا أو قانونًا حضاريًا.
6. إنه يمضي إلى "أرض الميعاد"، حيث يعلّم الناس.

ليس كل المشرعين يمتلكون كل هذه الصفات، في حين أن البعض الآخر لديه أكثر من ذلك. تختلف العديد من التفاصيل، وكذلك الأمر، بناءً على الموقع والعصر والعرق واللغة وما إلى ذلك.

ومع ذلك، فمن الواضح أن فكرة رجل أو امرأة أو إله ينقل القانون الإلهي إلى الإنسانية تصنف على أنها قديمة جدًا وقبل الفسيفساء، حيث ينتج نموذج أصلي أسطوري تم التعبير عنه في العديد من الأماكن. وعلاوة على ذلك، فإن العديد من هذه الشخصيات لديها الكثير من القواسم المشتركة مع موسى في العديد من التفاصيل ولكن تسبق ظهوره في السجل التاريخي، والذي يحدث بعد قرون من عصره المزعوم.



الشكل 57 شروق الشمس فوق الأقصر، مصر، حيث يخرج إله الشمس حورس من قصب النيل. (رانيا حلمي)



الشكل 58 ماري أ. لاثبري، ابنة فرعون تجد موسى، تسحب الطفل من قصب النيل، 1898. (قصة الطفل من الكتاب المقدس(

رابط ديونيسوس

"الآلهة الوحيدان اللذان يعرفهما العرب هما ديونيسوس وأورانيا؛ الطريقة التي يقصون بها شعرهم — كلها دائرية في شكل دائرة، مع حلق الصدغ — هي، كما يقولون ، تقليدًا لديونيسوس. ديونيسوس بلغتهم هي ذو الشرى، وأورانيا اللات ".[853]

هيرودوت، التاريخ (3.8.3)

"... إن وقت وطريقة الاحتفال الأعظم والأقدس لليهود يتوافقان تمامًا مع طقوس باكوس المقدسة؛ من أجل ذلك الذي يسمونه الصيام يحتفلون به في وسط خمر ... "

بلوطرخس، *Symposiacs* (4.6.2)

"في باكوس لدينا بوضوح موسى. يقول هيرودوت كان [باكوس]
رجل مصرى... وتتعلق الآيات الأورفكية أنه حفظ من المياه، في صندوق صغير أو حاوية، وأنه كان يسمى Misem (ميسم) في ذكرى هذا الحدث، أنه تلقى تعليمات في جميع أسرار الآلهة، وأنه كان لديه عصا، والتي تحولت إلى ثعبان متى اراد، وأنه مر عبر البحر الأحمر الجاف شود، كما فعل هرقل في وقت لاحق، وأنه عندما ذهب إلى الهند، استمتع هو وجيشه بضوء الشمس خلال الليل: وعلاوة على ذلك، يقال، أنه لمس بعصاه السحرية مياه الأنهار العظيمة العاصي و جيلوم؛ وعندها تراجعت تلك المياه وفتحت له طريق للمرور. حتى يقال أنه اعتقل مسار الشمس والقمر. كتب قوانينه على لوحين من الحجر. لقد تم تمثيله قديمًا بقرون أو أشعة على رأسه".[854]

السير غودفري هيغينز Anacalypsis (2.19)

"أن الإله باكوس كان النموذج الأصلي لموسى يبدو أنه

كان رأي العديد من الرجال المتعلمين، وخاصة المشاهير
المطران هويت، و...فوسيوس، الذين يتفقون على أن الاسم العربي من باكوس هوميسيس (Meses).”

لوجان ميتشل، كشف النقاب عن الأساطير المسيحية (13)

كان ني (NE) من المشرعين القدماء المشهورين هو الإله اليوناني ديونيسوس، الذي قيل إنه سافر على نطاق واسع وحضر العديد من الأراضي بقوانينه. على مر القرون، لاحظ العديد من العلماء الموافقات

بين ديونيسوس/باكوس وموسى، كما لاحظنا بالفعل، بما في ذلك التابوت والإقامة في البرية. هناك العديد من أوجه التشابه الأخرى، كما سنرى أيضًا، مفصلة في العديد من الروايات من العصور القديمة التي توضح أن الارتباطات بين الديانتين الديونيسيانية واليهودية قد لوحظت منذ آلاف السنين.

التاريخ المبكر

أقرب إشارة موجودة إلى ديونيسوس بهذا الاسم تظهر على لوحة من القرن الثالث عشر قبل الميلاد وجدت في مدينة بيلوس القديمة على بيلوبونيسوس اليونانية، المنزل التقليدي للملك نسطور من إلياذة هوميروس. DI - WO - NI - SO - JO المكتوب في النص الميسيني المسمى خطي B، "ديونيسوس" قد يكون اسم بيلاسجيان قبل اليوناني لإله الكرمة والنبيذ. في هذا الصدد، يعلق عالم اللغة الدكتور كارل جيه بيكر على أن"* *Deiw*...هو أيضًا جذر ديونيس، لقب سبزيوس، إله البيرة [855]"ويذكر أيضًا:

> كان ديونيس هو لقب الكاهن أو المساعد لتقليد هرمس الذي كان انتمائه السابق إلى سبزيوس، إله البيرة. وفقًا لأنطوني سكوكلجيف وإيفان سكوكلجيف، كان ديونيس، وهو إله بيلاسجيان، ابن زيفس من نيسا، وهي تلة حرجية في تراقيا. عرف اليونانيون الهيلينيون ديونيس باسم ديونيسوس، إله النبيذ في عصر الحديد.[856]

يمكن أن يعود تاريخ ديونيسوس البدائي إلى منتصف القرن الثاني أو ربما قبل ذلك.

البيلاسجيانيون

مصدر محتمل لأساطير النبيذ اليونانية البدائية، يُعتقد أن السكان البيلاسجيانيين الأصليين في اليونان قد أتوا من مصر، [857]كما تم التأكيد عليه قديمًا من ديونيسوس أيضًا. وقد قيل أن اسمهم يعني "رجال البحر"، ووصفهم في الأوديسة بأنهم موجودين "بين القبائل في تسعين مدينة في كريت،" اختلطت اللغة مع اللغة الأخرى جنبا إلى جنب"،[858]

يبدو أنهم كانوا جزءًا من شعوب البحر، وكذلك طبيعتهم الحربية الشهيرة.

كريت

مثل نظيره المشرع موسى مينوس، ديونيسوس لديه تاريخ طويل مع جزيرة كريت، حيث ربما تتشارك هذه الشخصيات البارزة في السمات الأسطورية. في هذا الصدد، قام الباحث الديونيسي الدكتور كارل كيريني (1897–1973) بفحص دليل على شخصية ديونيسوس البدائية في قرون كريت إلى آلاف السنين قبل ظهور الإله الواضح تحت هذا الاسم، كإله ميد، العسل المخمر الشعبي في الجزيرة قبل زراعة كرمة العنب وصنع النبيذ.

من المحتمل أن يعود تقديس إله النبيذ إلى آلاف السنين، استنادًا إلى العصور القديمة لصنع النبيذ، والتي تمتد إلى ما لا يقل عن 7,000 عام في ما يعرف الآن بدولة جورجيا. إيران وأرمينيا هي أيضا مواقع لزراعة الكروم في وقت مبكر، يعود تاريخها إلى حوالي 4,500 و 4,100 قبل الميلاد، على التوالي.

يبدو أن ديونيسوس كإله نبيذ كريتي قد رافق انتشار زراعة الكروم من مصر، حيث يمكن تتبع صناعة النبيذ إلى ما قبل الأسرة الحاكمة منذ 5,200 عام أو أكثر.[859] ربما تم تسهيل إدخال كرمة العنبهذا لجزيرة كريت، إلى جانب تطوير زراعة الكروم،[860]من قبل الناس الذين عرفوا فيما بعد باسم الفينيقيين، الذين احتلت مدينتهم الرئيسية، بيبلوس، بدءًا من حوالي 8,800 إلى 7,000 قبل الميلاد[861].

بالعودة إلى الوراء، يرى عالم أكسفورد روبرت غريفز (1895–1985) إله الاحتفالات المسكرة في لوحة كهف يعود تاريخها إلى 10,000 سنة أو أكثر، ومن الواضح أنها لم توصف باللقب اليوناني "ديونيسوس" ولكنها تمتلك سمات قديمة ذات صلة. في الالهة البيضاء، يصف غريفز أولاً مهرجان ديونيسية الشعبي المحتمل به لعدة قرون قبل الحقبة العامة:

> أثينا، مهرجان [باكيك]، ويسمى لينيا، (" مهرجان المرأة البرية ") يعقد في الانقلاب الشتوي، ووفاة وإعادة ولادة رضيع الحصاد ديونيسوس كانت درامية بالمثل. في الأسطورة الأصلية، لم تكن الجبابرة، بل النساء المتوحشات، الممثلين التسعة لإلهة القمر هيرا، الذين مزقوا الطفل إلى

> أشلاء وأكلوه. وفي لينيا كان طفلًا يبلغ من العمر عامًا، وليس ثورًا، تم أكله؛...يقول ابولودوروس أن ديونيسوس تحول إلى طفل...[862]

هنا نرى أن ديونيسوس يموت ويولد من جديد في الانقلاب الشتوي أو "عيد الميلاد"، وهو الوقت التقليدي لميلاد يسوع. [863]تم الاحتفال بشغف أوزوريس أيضًا في ذلك الوقت حول منعطف الحقبة العامة، وفقًا للتقويم المصري المتجول، وولادة العديد من الآلهة الشمسية الأخرى حدثت تقليديًا طوال شهر ديسمبر أيضًا.[864]من الجدير بالذكر أيضًا أنه في حين أن يسوع هو الحمل، فإن ديونيسوس هو الطفل أو الماعز الصغير.

ملاحظات القمر

كموضوع فلكي آخر، يقال إن "النساء المتوحشات" التسع اللواتي يعملن كأقمار صناعية للإلهة القمرية يمثلن مراحل القمر، والتي "تأكل" ضوء شمس الشتاء الضعيف أثناء انحساره، وتمزق الكرة الشمسية إلى أشلاء. يمكن العثور على فكرة مماثلة في حكاية أوزوريس الأنا الأخرى لباكوس، الذي تصدع إلى 14 قطعة - أيام الأسبوعين القمريين المتضائلين - من ثعبان الليل، سيث. يعكس التفاعل في هذه الأسطورة المصرية تفاعل الشمس والقمر، وهي دورة طبيعية بدت مقدسة وإلهية للقدماء، والتي تم أخذ تقديسها على محمل الجد.

وبسبب هذا التكوين الأسطوري واللاهوتي الفلكي، حدد غريفز بعد ذلك لوحة الكهف القديمة على أنها تتعلق بنفس المشهد "باكيك ":

> أقدم سجل موجود للممارسات الدينية الأوروبية هو رسم كهف الأورينياسية في كوغول في شمال شرق إسبانيا من العصر الحجري القديم لينيا. يقف ديونيسوس الشاب ذو الأعضاء التناسلية الضخمة غير مسلح، وحيدًا ومرهقًا في وسط هلال من تسع نساء راقصات يواجهنه. إنه عاري، باستثناء ما يبدو أنه زوج من الأحذية المتقاربة المربوطة على الركبة ؛ يرتدون ملابس كاملة ويرتدون قبعات صغيرة على شكل مخروط. هؤلاء النساء المتوحشات، اللائي تميزن بشخصياتهن وتفاصيل لباسهن، يكبرن تدريجياً عندما يبدو المرء بالنظر على مدار الساعة حول الهلال ...[865]

مرة أخرى، باستخدام مصطلح "ديونيسوس"، لا يؤكد غريفز أنه مكتوب على جدران الكهف؛ بدلاً من ذلك، يستخدمه لوصف نموذج أصلي قديم جدًا. امتدت فترة الأورينياسية من 34,000 إلى 23,000 سنة مضت، وبينما تم وضع هذه المجموعة الخاصة من لوحات الكهوف من قبل العلماء الأحدث في أوقات لاحقة خلال الـ 10،000 سنة الماضية - وهو تاريخ غير مؤكد أيضًا - لا يزال من الممكن أن العبادة البدائية لإله الطبيعة البرية كانت موجودة في وقت لاحق، ربما في المناطق التي كانت خصبة الآن مغمورة أو تصحرت أو دمرت بطريقة أخرى.

تم العثور على العديد من لوحات الكهوف القديمة في أماكن مغمورة الآن في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، والتي قد يكون لها نوع من زراعة الكروم البدائية وزراعة الكروم باستخدام العنب البري منذ آلاف السنين. يُظهر جمال ونعمة هذه اللوحات وجود شعب مثقف، بالإضافة إلى شخص من بينهم يتمتع من بين أفراد معينين - هنا فنانين ربما كانوا قساوسة أيضًا - بوقت فراغ كافٍ لإنشاء أعمال فنية صمدت أمام اختبار الزمن.

ديونيسوس السومري؟

لقد رأينا بالفعل أن لقب "ديونيس" يمثل بوضوح إلهًا بيلاسجياً مرتبطًا بإله البيرة. فيما يتعلق بأصل مبكر غير يوناني محتمل لديونيسوس، يفترض بيكر جذرًا سومريًا لأسماء ديونيس وديونيغي وديونيزي:

> كان ديوني (Diony)...الذي من شأنها أن سافر إلى الشرق الأدنى والتقاط *SUS*لاحقة، وهذا يعني "الشفاء" في سومر. في سومر كان يعرف باسم *IA-U-NU-ShUSh*وهذا يعني "بذرة السائل المنوي لوهب الحياة، والشفاء". عند عودته إلى أوروبا أصبح يعرف باسم ديونيسوس (Dionysus).[866]

لاحظ البعض تشابه اسم إله الشفاء السومري هذا IAUNuShUSh مع " Yah ") "Yehoshua saves ")، وهو في الأساس نفس "يشوع (Joshua)"، وهو "يسوع (Jesus)" أو "يسوس (Iesous)" في اليونانية الأيونية. [867]ويرتبط هذا الاسم "Iesous" بدوره إلى شكل العلية "Iaso" و "Iasios" أو "Jason"، والتي تعني "المعالج".[868]

يقول بيكر أيضًا:

في التقاليد الدانوبية القديمة، ارتبط ديونيس بإله البيرة وبالحصان ؛ يرتبط ديونيسوس بالعنب والماعز.[869]

في هذا الصدد، ربما تم اكتشاف أقدم سيناريو معروف في موقع الدانوب في تارتاريا، رومانيا، على أقراص يعتقد أنها تعود إلى 5,300-5,500 قبل الميلاد. لم يتم بعد فك رموز الألواح الثلاثة الصغيرة من الطين المنقوشة بـ "الكتابة الأولية" المسماة "رموز فينكا" أو "علامات فينكا".



الشكل 59 رموز فينكا، حوالي 5,300 قبل الميلاد. تميمة الطين من تارتاريا، رومانيا

ديونيسوس في الأدب

فيما يتعلق بالسجل التاريخي الموجود، تم ذكر ديونيسوس أو عرضه من قبل العديد من الكتاب القدماء، الذين كتب بعضهم مساحات كاملة أو تواريخ أو مسرحيات عنه، وقد تم أداء هذه الأخيرة في العديد من المسارح في جميع أنحاء المنطقة، كما لوحظ. إله بشعبية كبيرة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط أينما نمت كرمة العنب، تم رفع اسم ديونيسوس مئات المرات في الأدب، وظهرت صورته على الآلاف من القطع الأثرية.

لذلك، سنركز فقط على هؤلاء الكتاب والأساطير ذات الصلة بهذه الدراسة المقارنة الدينية الحالية. أيضا، في الأماكن التي يوجد فيها تكرار، تم تضمين الشهادة الكاملة لهؤلاء الأفراد المختلفين سواء من العصور القديمة أو في العصر الحديث، في دليل الدراسة.

وتلخيصا لأعمال بعض هؤلاء الكتاب القدماء، يلاحظ الباحث الإسرائيلي الدكتور أبراهام شاليت (1898-1979):

زعم غير اليهود في الإسكندرية وروما أن عبادة ديونيسوس كانت منتشرة بين اليهود. يعطي بلوطرخس تفسير حفلة عربدة و تهتك لعيد المظلة... وفقا لبلوطرخس أثير موضوع العلاقة بين طوائف ديونيسيا واليهودية خلال ندوة عقدت في أيدبسوس في يوبويا، مع بعض مويراجينيس ربط السبت اليهودي مع عبادة باكوس، لأن "حتى الآن كثير من الناس يسمي باكي 'سابوي' وينادوا تلك الكلمة عندما يؤدون العربدة باكوس". اعتقد تاسيتس أيضًا أن اليهود خدموا الإله ليبر، أي باكوس ديونيسوس، ولكن "في حين أن مهرجان ليبر سعيد، فإن مهرجان ليبر اليهودي قذر وسخيف". وفقا لبليني، تم تأسيس بيسان من قبل ديونيسوس بعد أن دفن مرضعته نيسا في أرضها. كان ينوي توسيع مساحة المقبرة، التي يحيط بها جدار المدينة، على الرغم من عدم وجود سكان. ثم اختار الله السكيثية من بين رفاقه، ومن أجل تشجيعهم، كرمهم من خلال تسمية المدينة الجديدة سيثوبوليس على اسمهم (بليني، التاريخ الطبيعي .(74 ،5:18

نقش عثر عليه في بيسان يعود تاريخه إلى عهد ماركوس أوريليوس [121–180 ميلادي] يذكر أن ديونيسوس تم تكريمه هناك [كمؤسس]. يذكر ستيفن البيزنطي أسطورة تربط بين تأسيس مدينة رافا وديونيسوس أيضًا (للاطلاع على أساطير مؤسسة ديونيسوس للمدن في المنطقة ، انظر دراسة ليشتنبرغر). من الخطأ أن نفترض كما يفعل البعض أن بلوطرخس أخذ قصته في مهرجان المشكن من مصدر معاد للسامية، لأنه على الرغم من كل الجهل البائس في قصته فإنها لا تحتوي على أي اتهام ضد اليهود أو إساءة معاملتهم.

فمن الأرجح أن بلوطرخس وصف مهرجان المشكن من الملاحظة، وتفسيره وفقا لتوقعاته الفلسفية الخاصة، والتي لا تمنعه، ومع ذلك، من الإدخال فيها ملامح عبادة معبد أورشليم الشهير الذي جمعه قراءته الواسعة. الوصف ككل، ومع ذلك، هو لمشكن كما كان يحتفل به في شتات اليونان

في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الميلادي ،وليس كما تم الاحتفال به في الهيكل، الذي تم تدميره بالفعل لأكثر من جيل. مما لا شك فيه أن المهرجان استوعب التأثيرات من البيئة، بحيث يمكن أن يكون بلوطرخس قد شهد بالفعل ما اعترف به كعادات العيد الديونيسي.[870]

في ضوء ما رأيناه وسنستمر في رؤيته هنا، فإننا نؤكد أن رواية بلوطرخس ليست "جاهلة بشكل يرثى له" وأن تأثير الديونيسيانية على الدين اليهودي بدأ قبل فترة الهيكل الأول، بما في ذلك بين الإسرائيليين الأموريين الذين استقروا في نهاية المطاف في بلد التل.

بيسان

المدينة القديمة الهامة بيسان أو بيت شيان (بيتشان،Βαιθσάν، Βεθσάνη) - وتعني "بيت الهدوء" - كان يُطلق عليها باللغة اليونانية "Scythopolis" ومن المفترض أن يكون قد أسسها ديونيسوس. يشار إلى بيسان عدة مرات في الكتب التوراتية لصموئيل الأول والثاني، وكذلك في القضاة وغيرهم، وتقع بشكل استراتيجي في وادي الأردن الخصيب، جنوب بحر الجليل وشرق تلة السامرية.
تقع هذه المنطقة عند المنعطف بين الأردن ووديان يزرعيل، وتعتبر أيضًا "الضفة الغربية" لنهر الأردن. ومن الجدير بالذكر أنه تم العثور على واحدة من أكبر معابد النبيذ في المنطقة في يزرعيل، واحدة من العديد من هذه الأماكن في إسرائيل القديمة.[871]



الشكل 60. بيسان، هنا تسمى بالاسم اليوناني، سايثوبوليس (نيكالب)

بدأ احتلال منطقة سيثوبوليس/بيسان منذ الألفية الرابعة قبل الميلادعلى الأقل، مع المستوطنات في الألفية الثالثة فصاعدًا، حتى دمرها زلزال في الفترة العربية المبكرة (749 ميلادي.(

في العصر البرونزي المتأخر(القرن 12-15قبل الميلاد)، كانت بيسان مركزًا إداريًا مصريًا، تليها مدينة كنعانية (من القرن 12 إلى 11قبل الميلاد) ثم مستوطنة إسرائيلية (القرن العاشر 732 - قبل الميلاد). خلال هذا الوقت، كان الناس يعبدون العديد من الآلهة المختلفة، بما في ذلك آلهة الكنعانيين والمصريين واليونانيين والفلسطينيين. لوحة من عهد الفرعون سيتي الأول يذكر انتصار مصر على قبائل التلال المجاورة، من بينهم عبيرو.[872]

بدأت زراعة الكرمة في منطقة بيسان على ما يبدو خلال الألفية الرابعة قبل الميلاد [873]،ويمكن القول أن عبادة الكرمة والنبيذ كانت موجودة في المنطقة قبل وقت طويل من وصول الإسرائيليين أو ظهورهم. كما لوحظ، بدأ الاحتلال اليوناني لآسيا الصغرى في الشمال الغربي بحلول عام 1200 قبل الميلاد، تاركًا عدة قرون بين ذلك الوقت و ظهور أسفار موسى الخمسة بوضوح في السجل التاريخي.

لذلك، من المحتمل أن تكون طقوس اليهود خلال فترة ديودوروس وبلوطرخس مستمدة من قرون عديدة قبل ذلك، مع تأثير من ثقافات أخرى على مر القرون التي احتلت فيها المنطقة. هذا التأثير، بالطبع، سوف يمتد إلى خصائص عبادة ديونيسوس كما تطورت هيلينيًا. كان ارتباط المدينة مع باكوس راسخًا للغاية، في الواقع، أن بليني الأكبر (23–79 م) ساوى بيسان/سيثوبوليس مع نيسا، "سميت باسم أب ليبر، لأن مرضعته دفنت هناك". [874]

وبالتالي، لا ينبغي أن يفاجئنا إذا كانت المدينة قد "تأسست" من قبل إله النبيذ القديم وإذا كان مهرجان الخصوبة والحصاد اليهودي يضم العديد من عناصر الديانة باكيك، التي ربما تم استيعابها أثناء احتلال بيسان من قبل الإسرائيليين. كما زعمت مدن أخرى، مثل رفا أو رفحه أو رافيا (رفح المصرية) في جنوب إسرائيل/فلسطين على حدود مصر، كما ادعى ستيفانوس البيزنطي (الفترة الزمنية القرن 6م)، تم تأسيسها من قبل إله النبيذ.

هوميروس

قبل قرون من ظهور موسى في السجل الأدبي، تم تضمين ديونيسوس حوالي 900 قبل الميلاد فيالإلياذة والأوديسة. في الإلياذة (6.130 - 141)، يصور هوميروس بطل حرب طروادة ديوميديس - معربًا عن خوفه من محاربة الآلهة - كما يصف لقاء الملك المتقشف والمشرع ليكورغوس مع ديونيسوس:

> حتى ابن درياس، ليكرجوس القوي، عاش لفترة ليست طويلة، ورأى أنه سعى مع الآلهة السماوية - أنه في وقت ما [قاد] إلى أسفل فوق جبل نيسا المقدس الأمهات المرضعات لديونيسوس المجنون؛ وتركوا جميعًا عصيهم تسقط على الأرض، وضربوا بمنديل ثور ليكرجوس قاتل الإنسان. لكن ديونيسوس هرب، وسقط تحت

موجة البحر، واستقبلته ثيتيس في حضنها، مملوءة بالرهبة، لأن الرعب العظيم تملكه بتهديدات البشر. ثم ضد ليكرجوس صنعت الآلهة التي تعيش في راحة غضب الشمع، وابن كرونوس جعله أعمى؛ ولم يعش لفترة طويلة، ورأى أنه مكروه من جميع الآلهة الخالدة. لذلك لن أهتم بمحاربة الآلهة المباركة.[875]

هنا نجد ذكر ديونيسوس على جبل نيسا، المولودة من والدتين، ويهرب إلى البحر من طاغية قُتل، مما يشير إلى أن هذه الزخارف تعود إلى القرن[العاشر] قبل الميلادعلى الأقل. قد يعكس إخضاع ليكورجوس تحت حكم ديونيسوس تغييرًا سياسيًا أو رغبة، مثل رفع مدينة طيبة "ديونيسية" فوق أسبرطة.

في الأوديسة (11.321–325)، تم ذكر أسطورة أريادني، ثيسيوس وديونيسوس لفترة وجيزة، ذات الصلة خاصة لأن زوجة باكوس، أريادني، هي ابنة المشرع الكريتي مينوس. ربما يعكس هذا "الزواج" اندماجًا بين الشعوب، التي كان أحد مشرعيها مينوس وباكوس الآخر.

بالنظر إلى كيفية تعامل الشاعر اليوناني مع موضوعه، كما لو كانت هذه القصص المتطورة معرفة شائعة، يمكننا أن نثبت أن العديد من هذه الموضوعات الأسطورية في شكل ما قد تكون أقدم من قرون إلى آلاف السنين من فترة هوميروس.

هسيودوس

العنب والنبيذ موجودان دائمًا في ملاحم هوميروس، [876]بينما حوالي 750 إلى 650 قبل الميلاد الشاعر اليوناني هسيودوس (*Theog*، 614. *Op*. 914) أن المشروب المقدس كان هدية من ديونيسوس. في كتابه Theogony (940–949)، يصف هسيود ولادة ديونيسوس للمرأة الفانية سيميل، المؤله في وقت لاحق، وكذلك زواجه من أريادني. [877]يصنف الشاعر باكوس على أنه "الشعر الذهبي"، ويمثل لقبًا شمسيًا واضحًا؛ وكذلك كان أبولو "الشعر الذهبي".[878]

في كتابه درع هرقل (394–401)، يتحدث هسيودوس عن الجراد الصاخب في حرارة الصيف:

> وعندما يبدأ الجندب الطنين ذو الأجنحة الداكنة، الجاثم على فرع أخضر، في غناء الصيف للناس - طعامه وشرابه هو الندى اللطيف - وطوال اليوم من الفجر يصب صوته في أشد درجات الحرارة فتكًا، عندما يحرق سيريوس الجسد (ثم تنمو اللحية على الدخن الذي يزرعه الناس في الصيف)، عندما يبدأ العنب الخام الذي قدمه ديونيسوس للناس - الفرح والحزن على حد سواء - في التلوين، في ذلك الموسم قاتلوا وأطلقوا الصخب بصوت عالٍ.[879]

هنا نرى وصفا لنضج "العنب الخام"، والتي هي أيضا هدية من باكوس. إن ارتباط ديونيسوس بسيريوس جدير بالملاحظة، حيث أن أوزوريس لديه صلة وثيقة بسيريوس، بما في ذلك تحديد هويته مع "النجم الحاد"، وكذلك زوجها، عندما تعتبر إيزيس. في الواقع، ارتفاع سيريوس في الصيف يدل على ولادة أوزوريس، وكذلك نهر النيل يفيض على ضفافه (إيزيس) لإنتاج القمح وأوراق الشجر الأخرى، مثل كرمة العنب الشعبية والمقدسة.

في الأعمال والأيام (609–614)، يروي هسيودوس عملية صنع النبيذ، ويستخدم أيضًا التفاصيل الفلكية للتوقيت:

> ولكن عندما يأتي أوريون وسيريوس إلى منتصف السماء، ويرى الفجر ذو الأصابع الوردية أركتوروس، ثم يقطع كل عناقيد العنب، وپرسس، يعيدهم إلى ديارهم. أرهم إلى الشمس عشرة أيام وعشر ليالٍ، ثم غطهم لمدة خمسة أيام، وفي اليوم السادس اسحب إلى الصناديق هدايا ديونيسوس المبهج.[880]

يشير مترجم هسيودوس، الدكتور هيو ج. إيفلين وايت، أن الوقت الذي "يرى فيه الفجر ذو الأصابع الوردية أركتوروس (السِّماك الرَّامح)" هو شهر سبتمبر ، وهو الحصاد الكامل للعنب.
ثم يتم تحويل الثمار إلى إكسير إلهي لإله الاحتفال والحقيقة، كما هو الحال في القول، في *In vino veritas*أو "في النبيذ، الحقيقة"، في إشارة إلى الحد من التثبيط بعد أن يشرب المرء الكحول.

كتب هسيودوس خلال الحقبة التي كان فيها الملوك الإصلاحيون اليهود حزقيا ويوشيا يؤلفون أو يكلفون أجزاء من أسفار موسى الخمسة. ومع ذلك، يبدو أن عناصر ملحمة الفسيفساء تأتي من العقود التالية إلى القرون، بعد أن كتب هوميروس وهسيودوس عن ديونيسوس.

تراتيل هوميروس

ننتقل بعد ذلك إلى التراتيل المنسوبة إلى هوميروس والتي يعود تاريخها إلى حوالي القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. يصف هوميروس ترنيمة 1 إلى ديونيسوس ولادة الإله، التي تمت معالجتها على أنها "مولودة في السماء" و "محبوسة"، ولدت لزيوس من قبل "سيميلي الحامل" بالقرب من "نهر ألفيوس العميق". [881]توضح الترنيمة أن هناك عدة نسخ من ولادة الإله، وهو أمر متوقع لإله العنب، وهو نبات انتشر على نطاق واسع في العصور القديمة، بين العديد من الثقافات حول البحر الأبيض المتوسط وما وراءه، في الهند والعديد من المناطق الأخرى.

أحد هذه الروايات الأخرى عن ميلاد الإله موصوف على النحو التالي: "أب البشر والآلهة أعطاك ولادة بعيدة عن الناس وسرا من هيرا ذات السلاح الأبيض". [هيرا]، بطبيعة الحال، هي زوجة زيوس، وهذا الأخير الذي يمكن أن نرى هنا ينادى بصفته "والد الإنسان والآلهة"، وعرض مفهوم الله الآب عدة قرون قبل الحقبة العامة وصعود المسيحية. [883]في هذا الصدد، يتم تصوير هيرا في الأساطير على أنها تستحم مرة واحدة في السنة من أجل تجديد عذريتها؛ وبالتالي، فهي أم عذراء. [884]

في هذه الترنيمة هوميروس (1)، نقرأ أيضا عن جبل نِيسا أو نَيسا: "هناك جبل نَيسا معين، وهو جبل مرتفع وغني بالغابات، بعيد في فينيسيا، بالقرب من تيارات إيجبتوس [مصر]." [885]

في اللغة التي تبدو توراتية، وصفت والدة الإله، سيميلي، في هذه الترنيمة بأنها "ثيون" أو "Θυώνη"، بمعنى "جزء من التضحية"، من الفعل اليوناني θύω، ثيولـ"تقديم التضحية المحروقة"، في إشارة إلى حرقها من قبل زيوس عند ولادة باكوس. وبالتالي، فإنها تضحي بنفسها لتلد المسيح، كما هو الحال مع ديونيسوس "المنقذ"، [886]باستخدام نفس المصطلح المستخدم في الكتاب المقدس لوصف الرب ويسوع. [887]- التضحية كبش فداء لشخصية مقدسة لصالح الإنسانية، كما نجد في المسيحية اللاحقة، كانت شائعة قبل قرون من مجيء يسوع المزعوم، الذي تجسد أيضاً في قصتي بروميثيوس وبرسيفون.

في ترنيمة هوميروس 26 إلى ديونيسوس، نقرأ المزيد عن "الإله الصاخب، ابن زيوس الرائع سيميلي المجيد" الذي نشأ "في في وادي نَيسا" في "كهف ذو رائحة حلوة". [888]في هذه الترنيمة، يُطلق على باكوس أيضًا "إله العناقيد الوفيرة"، في إشارة إلى العنب المهم للغاية.

أنكريون

الشاعر الغنائي اليوناني أنكريون (582–485 قبل الميلاد) ألف عدد من القصائد لباكوس والنبيذ. كما يؤكد الشاعر (قصيدة 6 في باكوس) على الإله بأنه "شاب وعادل" [889]و "شاب"، مما يرمز إلى حياته غير القابلة للتدمير والخلود والتجديد. القصيدة 18 يشيد بـ ديونيسوس بأنه "إله النبيذ والفرح". [890]لدى أنكريون أيضًا قصيدة (26)، "في مدح النبيذ"، حيث يمجد فضائل هذا الدواء القديم والمسكرات التي تساعد الناس على نسيان مشاكلهم.[891] - قصيدة 27 تشيد بباكوس مرة أخرى كإله الخمر والفرح. [892] في قصيدة 50،يمجد أنكريون مساهمة باكوس الطبية للنبيذ والعنب، والتي تثبت أنها "أفضل طبيب". [893]

بندار

مثل أنكريون، ألف الشاعر اليوناني بندار (522-443 قبل الميلاد) ترنيمة dithyrambic أو "متحمس بعنف" لباكوس في قصيدة البرزخ السابعة، بما في ذلك سمات مثل النعت الشمسي "الشعر الفاتح" أو "الشعر المتدفق" (εὐρυχαίτης). يعمل كل من أنكريون و بندار على إظهار مدى أهمية عبادة إله النبيذ. في الواقع، انتشار عبادة ديونيسية من قبل هذا الوقت، يتجلى في الاحتفال على نطاق واسع والأدب بشأن الإله، بمثابة دليل على العصور القديمة.

هيرودوت

في القرن الخامس قبل الميلاد، في مناقشة مدينة مروي الإثيوبية، علق هيرودوت (2.29)، "يعبد السكان زيوس وديونيسوس وحدهما من الآلهة، ويبجلونهما بشرف عظيم". [894]في 2.42، يروي المؤرخ اليوناني أن ديونيسوس هو نفسه أوزوريس:

> ...ليس كل المصريين يعبدون نفس الآلهة - اثنان فقط عبدا عالميا هما إيزيس وأوزوريس، الذين، كما يقولون، هو ديونيسوس.[895]

من بين عدد من أوجه التشابه الأخرى مع أوزوريس، يقطع ديونيسوس إلى قطع،

من قبل العمالقة، وبعد ذلك تضعه والدته، إلهة الطبيعة والحبوب ديميتر/سيريس، مرة أخرى وتعيده إلى الحياة، وهي أسطورة مماثلة لعناصر الوفيات والقيامة لكل من أوزوريس وحورس.

التضحية بالخنزير

يروي هيرودوت (2.47-49) كذلك أنه في مصر، تم التضحية بالخنزير "النجس" فقط لديونيسوس والقمر، ورعاة الخنازير كانوا فئة "لا يمكن المساس بها":

> الخنازير تعتبر غير نظيفة. إذا لمس أي شخص خنزيرًا بطريق الخطأ، فسوف يغمر في النهر بالملابس وكل شيء، ليغسل نفسه؛ ورعاة الخنازير، على الرغم من الدم المصري النقي، هم الوحيدون في البلاد الذين لا يدخلون المعبد أبدًا، ولا يوجد أي تزاوج بينهم وبين بقية المجتمع...
>
> الآلهة الوحيدة التي يعتبرها المصريون مناسبة للتضحية بالخنازير هم ديونيسوس والقمر. لكليهما يقدمون الخنازير في نفس الوقت، في نفس القمر الكامل، وبعد ذلك يأكلون اللحم...
>
> الجميع، عشية مهرجان ديونيسوس، يضحي بخنزير أمام باب منزله. بطرق أخرى، فإن الطريقة المصرية للاحتفال بمهرجان ديونيسوس تشبه إلى حد كبير الطريقة اليونانية...
>
> الآن لدي فكرة أن ميلامبوس ابن أميثاون كان يعرف كل شيء عن هذا الاحتفال؛ لأنه هو الذي أدخل اسم ديونيسوس إلى اليونان... جاءت أسماء جميع الآلهة تقريبًا إلى اليونان من مصر.[896]

كما هو واضح، فإن المحرمات ضد الخنازير لا تقتصر على الثقافة اليهودية ولكنها موجودة في مصر أيضًا، مما يدل على أنها لم تكن نتيجة وصية من يهوه حصريًا لمختاريه. إن الغمر في الماء المتعلق برعي الخنازير يذكرنا بتدمير يسوع لتوابع الشيطان عن طريق رميهم في الخنازير وإغراقهم (مرقس 5: 13).

بشكل مناسب، تم التأكيد على حاكم بيلوس الأسطوري والعراف ميلامبوس تقليديًا لإدخال ديونيسوس إلى البر الرئيسي اليوناني. بيلوس، كما لوحظ، هو المكان الذي تم فيه اكتشاف أقدم إشارة معروفة في اليونانية

للإله.

التجسد

في 2.123، هيرودوت يروي أن ديونيسوس وجدته ديميتر، إلهة الأرض والحبوب، قدم مفهوم هجرة الروح، والمعروف أيضا باسم التجسد أو التقمص:

> يقول المصريون إن ديميتر وديونيسوس هما القوى الرئيسية في العالم السفلي؛ وكانوا أيضًا أول من طرح عقيدة خلود الروح، والحفاظ على أنه بعد الموت يدخل مخلوقًا آخر في لحظة ولادة ذلك المخلوق. ثم تدور في جولة لجميع الكائنات الحية - الحيوانات والطيور والأسماك - حتى يمر في النهاية مرة أخرى، عند الولادة، في جسم الإنسان. فترة الهجرة بأكملها تحتل ثلاثة آلاف سنة. وقد اعتمدت هذه النظرية من قبل بعض الكتاب اليونانيين، وبعض في وقت سابق، وبعض في وقت لاحق، الذين طرحوها على أنها خاصة بهم....[897]

كلمة "transmigration" هنا هي *perielysis* περιήλυσις، والتي تعني "المجيء" أو "الدورة". كما نرى، كانت فكرة إعادة الميلاد أو الإحياء في جسم جديد معروفة جيدًا قبل ما يقرب من 500 عام من الحقبة العامة، وتمتد بلا شك إلى أبعد من ذلك بكثير وربما يكون أصلها في الهند أو حتى في وقت سابق في أفريقيا. يُعزى إدخال هذا النوع من القيامة إلى ديونيسوس، أحد الآلهة الرئيسيين في العالم السفلي، مثل أوزوريس، رب القيامة.[898]

ذو الشرى

كما رأينا، وصف هيرودوت (3.8) وجود إله النبيذ الشعبي بين العرب، قائلاً إن باكوس وزوجته، "أورانيا" (فينوس/أفروديت)، كانا الآلهة الوحيدة المعترف بها من قبلهم، وأصبح اسم الإله العربي "ذو الشرى". [899]ملائماً لهذه المقارنة مع ديونيسوس، كان الإله العربي/الأنباط ذو الشرى معروفاً بلقب دو شارا أو دوشارا أو دوساريس، بمعنى "سيد الجبل". هنا مرة أخرى هو موضوع المشرع المرتبط بجبل وإلهه، في هذه الحالة جبل سعير، [900]من حيث قيل إن يهوه ينبعث أيضًا (تثنية 33 :2)، كاشفاً عن تشابه مهم بين "ديونيسوس" والإله اليهودي.

يمكن تعريف ذو الشرى مع الإله A'arrā أي ما يعادل ذو الشرى، "الإله الأنباط الأكثر أهمية، الذي تم تحديده بديونيسوس..."[901] يقترح آخرون أن "ذو الشرى" يمثل فسادًا أو "نسخًا صوتيًا" لاسم روضا أو رضوى/رضوا/رضوي، إله الشمس العربي [902] "متطابق مع أحد آلهة دوما".[903] من الواضح أن دوما يشير إلى مدينة أدوماتو الأكادية القديمة، في ما هو الآن شمال غرب المملكة العربية السعودية، بالقرب من الأردن.

الأنباط الأنيقون

كان يعبد هذا الإله الشمسي من قبل التجار العرب المشهورين، الأنباط، الذين كانوا يتاجرون في التوابل، مثل اللبان والمر، وكذلك الأدوية، من بين منتجات أخرى. على الرغم من أنهم في مرحلة ما امتنعوا عن استهلاك الكحول، إلا أن امتناعهم في نهاية المطاف طبق في الإسلام، يبدو أنه من بين "الأدوية" التي يتاجرون بها كان النبيذ: وفقًا لديودور (19.94.3)، هيرونيموس الكاردي (القرن (4 قبل الميلاد) روى أن الأنباط كان يمتنعون عن المُسكّرات؛ ومع ذلك، كتب "أثينودوروس معين"، حوالي 60 قبل الميلاد، أن الأنباط "عقدوا جلسات شرب رائعة".[904]

فيما يتعلق بتصريحات هيرونيموس، نقرأ: "مع مرور الوقت غير الأنباط أسلوب حياتهم ليصبحوا مزارعي نبيذ ممتازين، سواء في النقب أو في شرق الأردن". [905] في هذا الصدد، زرع الأنباط المجتهدون كروم العنب وغيرها من النباتات في الصحراء. [906] العملات المعدنية التي يرجع تاريخها إلى القرن الثالث الميلادي من منطقة البصرة، حيث كانت تمارس زراعة الكروم لعدة قرون إلى آلاف السنين، تصور معصرة نبيذ ونقش على "الدوسرية" [907] (ذو الشرى/ديونيسوس)، كاشفة أن الممارسة استمرت في المنطقة في الحقبة العامة.

قد يكون حلاقة الشعر العربية المكرسة - باكيك التي ذكرها هيرودوت (3.8.3) شكلاً من أشكال الحلاقة، وهي طقوس ما قبل المسيحية التي اعتمدها رهبان بعض الطوائف المسيحية، مع حلق الجزء الأكبر من الرأس، وترك حلقة فوق الأذنين.



الشكل 61. رأس سلتيك مع تونور، حوالي القرن الثالث قبل الميلاد. حجر نحت من جمهورية التشيك ((CeStu

أسرار ديونيسوس

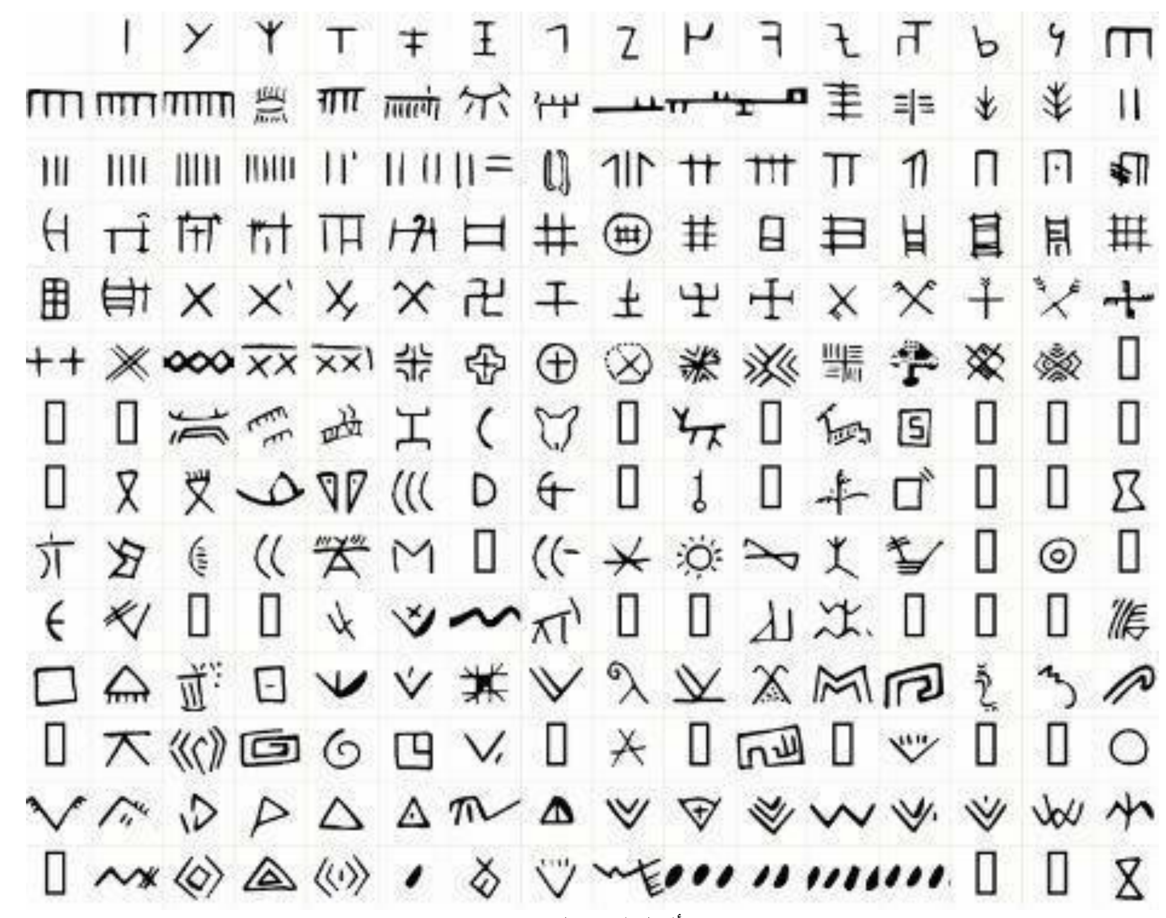
نعلم المزيد من هيرودوت (4.79) عن الانطباع السكيثية لـ "أسرار ديونيسوس"، والتي دفعت المشاركين إلى "جنون باكيتش".يناقش المؤرخ اليوناني (4.65) " أغنية Iacchus، التي تغنى في أسرار ديونيسوس"، مألوفة من "الاحتفالية الدينية في إليوسيس". -[909]هيرودوت (8.65) يروي أيضاً أن "ياخوس" هي "صرخة الأسرار". [910]- مصطلح Iacchus أو Iakkhos يعني "أغنية"، وتنطبق على ديونيسوس كلقب ويرتبط بآلهة أخرى، مثل زوجته، إلهة الحب أفروديت. [911]- الإله الذي حظي بشعبية كبيرة كان شخصية رئيسية في الأسرار، خصوصاً أسرار إلوسيس الشهيرة.

علاوة على ذلك، تمت مساواة Iakkhos بـ "Iao" و tetragrammaton يهوه اليهودي. [912]ومن ثم، مرة أخرى، لن يكون من المستغرب أن يشارك اليهود في عبادة باكوس.

تراتيل أورفكية

إن شخصية أورفيوس اليونانية ليست فرداً "تاريخياً" واحداً، بل هي مزيج من الشخصيات، الحقيقية والأسطورية، إلى جانب العديد من الأشخاص الذين كتبوا التراتيل المنسوبة إليه بشكل زائف. تم تصوير هذا المركب الخيالي في العصور القديمة باسم "القديس بولس" في وقته المزعوم، حيث سافر في نفس المناطق تقريبًا مثل الرسول المسيحي اللاحق، بينما كان يبشر بالإله المعروف باسم "المخلص" (باكوس)، قبل قرون من حياة يسوع المسيح المفترضة.

وتؤرخ التراتيل الأورفكية من قبل الدراسة السائدة إلى ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الرابع الميلادي، في حين تبقى خالية من أي تأثير مسيحي كبير. هناك أولئك، علاوة على ذلك، الذين يرون في هذه التراتيل أفكارًا قديمة جدًا ربما تنبع من ثقافة بيلاسجيان ما قبل اليونانية، [913]والتي ارتبطت بدورها في العصور القديمة بكل من البر الرئيسي لليونان وكريت.يخبرنا ديودور (3.67.5) أن أورفيوس كان يكتب تقليديًا بأبجدية بيلاسجيان، مما يجعله شخصية قديمة.



الشكل 62 مخطوطة فينكا البدائي المحتمل، حوالي الألفية الخامسة قبل الميلاد، رومانيا

بحجة التأريخ الأخير للتراتيل الأورفكية إلى القرنين الثالث أو الرابع الميلادي، أستاذ العهد الجديد الدكتور ماثيو إي. جوردلي ومع ذلك يذكر أنها تحتوي على أفكار أقدم من ذلك بكثير:

> أولا، على الرغم من أن ألفت في وقت لاحق من ترنيمة كولوسي، والتراتيل الأورفكية تحتوي داخلها عناصر مستمدة من العبادة الأورفكية، والدين اليوناني بشكل عام، التي نشأت بالتأكيد قرون قبل ولادة المسيح. الموقف الذي يفضله غالبية العلماء يرى أن التراتيل لم تكن ببساطة تتألف من الهواء من قبل شاعر من القرن الثالث أو الرابع مع قائمة طويلة من الألقاب الإلهية جاهزة في متناول اليد. بدلاً من ذلك، في القرن الثالث، تم استغلال المصادر الأدبية المبجلة الموجودة بالفعل لإنشاء أدب عبادة مناسب للحركة الدينية الشائعة حديثًا المرتبطة بأورفيوس.[915]

سواء كانت التراتيل متأخرة أم لا، فإن العناصر الدينية الأورفكية تسبق

المسيحية عبر القرون. وتشمل هذه خصائص "حياة" ديونيسوس، وكذلك الطقوس والتقاليد والمذاهب، المشتركة مع حكاية الفسيفساء والدين.

بيرغامون وتينيدوس

يقترح غوردلي أيضًا أن "المكان المحتمل لتكوين هذه التراتيل كان بيرغاموم [Pergamum] في آسيا الصغرى".[916]على هذا النحو، قد تعكس في الأصل سمات إله النبيذ القديم في تلك المنطقة في ما يعرف الآن بتركيا، حيث تم زراعة العنب وصنع النبيذ لآلاف السنين. حتى يومنا هذا، وعلى الرغم من الوضع الإسلامي للأرض، فإن هذه المنطقة الشمالية الغربية من تركيا تنتج النبيذ الشعبي، مثل جزيرة بوزكادا أو تينيدوس، التي تشتهر بعنبها منذ العصور القديمة، حيث يستخدم 80 في المائة من أراضيها الصالحة للزراعة في الكروم.

موسيوس المولود في النيل

وفقا ليوسابيوس (*Praep. ev.* 13.12)، نقلاً عن أرسطوبولس بانياس (حوالي 160 قبل الميلاد؟)، تضمنت التراتيل الأورفكية المشاعر التالية حول المشرع الأثيني الأسطوري موسيوس (حوالي 450 قبل الميلاد)، الذي يظن والد الكنيسة أنه موسى:

> ...هكذا يقول كبار السن، هكذا يقول الحكيم المولود في النيل، الذي
>
> يدرسه لوح مزدوج من شريعة الله...[917]

في حين أن هذه القصيدة بشكل عام موجهة ظاهريًا إلى موسيوس، فإن هذا الجزء منها

على ما يبدو لا يشير إلى الفيلسوف التاريخي بهذا الاسم، أو إلى موسى العبرية، ولكن، بدلا من ذلك، إلى ديونيسوس.

توضيح الطبيعة الشمسية ديونيسوس، في التراتيل الأورفكية أبولو في كثير من الأحيان يتم استدعاء باسم باكوس.[918]

يوربيديس

الكاتب المسرحي الأثيني القديم يوربيديس (القرن الخامس .(قبل الميلاد) رواية مطولة عن ديونيسوس وأتباعه الإناث تسمى الباكوسيات،

بدء القصة مع الله يتحدث عن نفسه، كابن زيوس/ الله(Διὸς παῖς*dios pais*)و سيميلي.

بعد ذلك يصور يوربيديس ديونيسوس في طيبة واصفا أسفاره المختلفة، مما يعكس بوضوح انتشار زراعة الكروم أو زراعة الكروم:

> لقد تركت الأراضي الغنية من الليديين والفريغيين، والسهول المجففة بالشمس من الفرس، وجدران باختريا، وقد مرت فوق الأراضي الشتوية من الميديين، ومباركة شبه الجزيرة العربية، وجميع آسيا التي تقع على طول ساحل البحر المالح مع مدنها الجميلة المليئة بالهيلينيين والبرابرة اختلطت معا؛ ولقد جئت إلى هذه المدينة الهيلينية أولا، بعد أن وضعت بالفعل تلك الأراضي الأخرى للرقص وأنشأت أسرار بلدي هناك، بحيث قد أكون إله واضح بين الناس.
>
> في أرض هيلاس هذه، قمت أولاً بإثارة طيبة لبكائي، حيث قمت بتركيب جلد ظبي على جسدي وأخذت ثيرسوس (عصا) في يدي، سلاح اللبلاب. بالنسبة لأخوات أمي، الذين هم أقل ما ينبغي، ادعوا أنني، ديونيسوس، لم أكن ابن زيوس، لكن سيميلي حملت بطفل من أب فاني ثم نسبت خطيئة سريرها إلى زيوس، خدعة من قدموس، والتي تفاخروا من أجلها بأن زيوس قتلها، لأنها أخبرت قصة كاذبة عن زواجها. لذلك اخرجتهم من البيت بجنون وهم ساكنون في الجبال بذكائهم وأجبرتهم على لبس ثوب غموضي. وجميع نسل طيبة الإناث، كما العديد من النساء، لقد دفعت جنون من المنزل، وأنها، مختلطة مع بنات قدموس، والجلوس على الصخور بلا سقف تحت الصنوبر الأخضر. يجب أن تعلم هذه المدينة، حتى لو لم تكن راغبة، أنها لم تدخل في طقوس باكيك، وأنني أدافع عن قضية والدتي، سيميلي، في الظهور أمام البشر كإله حملت به لزيوس.[919]

هنا نرى وصفا لطقوس العربدة التي من المحتمل أن يعود تاريخها إلى وقت سابق من ذلك بكثير، في مناطق زراعة الكروم من آلاف السنين السابقة، وربما تجسد في رسم الكهف القديم من إسبانيا، على سبيل المثال. في هذه الحكاية، يعترض ملك طيبة، بينثيوس، على "هذا الإله الجديد"، الذي يسميه "ساحرًا، ساحرًا من أرض ليديا"، ويتم تدميره لاحقًا

لكفره.[920]

يوربيديس (*Ba*. 75–79) يتحدث عن "إله واضح بين الناس"، وهو موضوع مهم كرر بعد خمسة قرون في أسطورة المسيح. كما يصف الاحتفال الذي يتم فيه خدمة الإله، "يرقص في جنون ملهم فوق الجبال مع تنقيات مقدسة". الشاعر*(*ba. 100–102) كذلك يدعو ديونيسوس "إله قرن الثور"، [921]الذي "توج مع تاج من الثعابين" [922]أو التنين، مما يجعل منه إله الأفاعي/إله الثعبان كذلك.

علاوة على ذلك، نقرأ في يوربيديس (*Ba*. 142–143) أنه عندما يكون باكوس "حلوًا في الجبال"- ربما يشير إلى كل من العسل والعنب الناضج في كروم العنب على التلال - "يتدفق عادي مع الحليب، يتدفق مع النبيذ، يتدفق مع رحيق النحل". [923]الكاتب المسرحي (*Ba*. 704–711) يحكي قصة النبيذ والماء والحليب والعسل "تتدفق بأعجوبة من الأرض".

يوربيديس (*Hec*. 1252) لديه شخصيته بوليستور استدعاء ديونيسوس "نبينا التراقي". [924]في عمل آخر Antiope، يشير يوربيديس إلى "عمود الإله إيفويان"،[925]دلالة على باكوس، وهو نمط مشابه لـ "أعمدة" يهوه في الصحراء، كلتا الكلمتين متشابهتين في اليونانية.

قرون

فيما يتعلق بقرون ديونيسوس، يوربيديس (*Ba.*918–922) يصور شخصية بينثيوس كما لاحظ للإله:

> أوه، انظروا! أعتقد أنني أرى شمسان، وتوأم طيبة، المدينة ذات السبعة أبواب. ويبدو أنك تقودني، كونك مثل الثور والقرون يبدو أنه ينمو على رأسك. لكن هل سبق لك أن كنت وحشاً؟ لأنك الآن قد صرت ثورًا.[926]

الكثير من أسطورة ديونيسوس واردة في نصوص يوربيديس، وجود تقليد قرون طويلة، بدلا من أن تكون ملفقة من قبل الشاعر. في الواقع، إذا كانت القصة الجرثومية تعكس إدخال زراعة الكروم وصناعة النبيذ إلى منطقة طيبة، فقد يكون عمرها عدة آلاف من السنين، لأن زراعة الكروم في المناطق الواقعة إلى الشرق من البحر الأسود مثل أرمينيا وجورجيا تعود إلى حوالي 6,000 أو 7,000 سنة مضت.

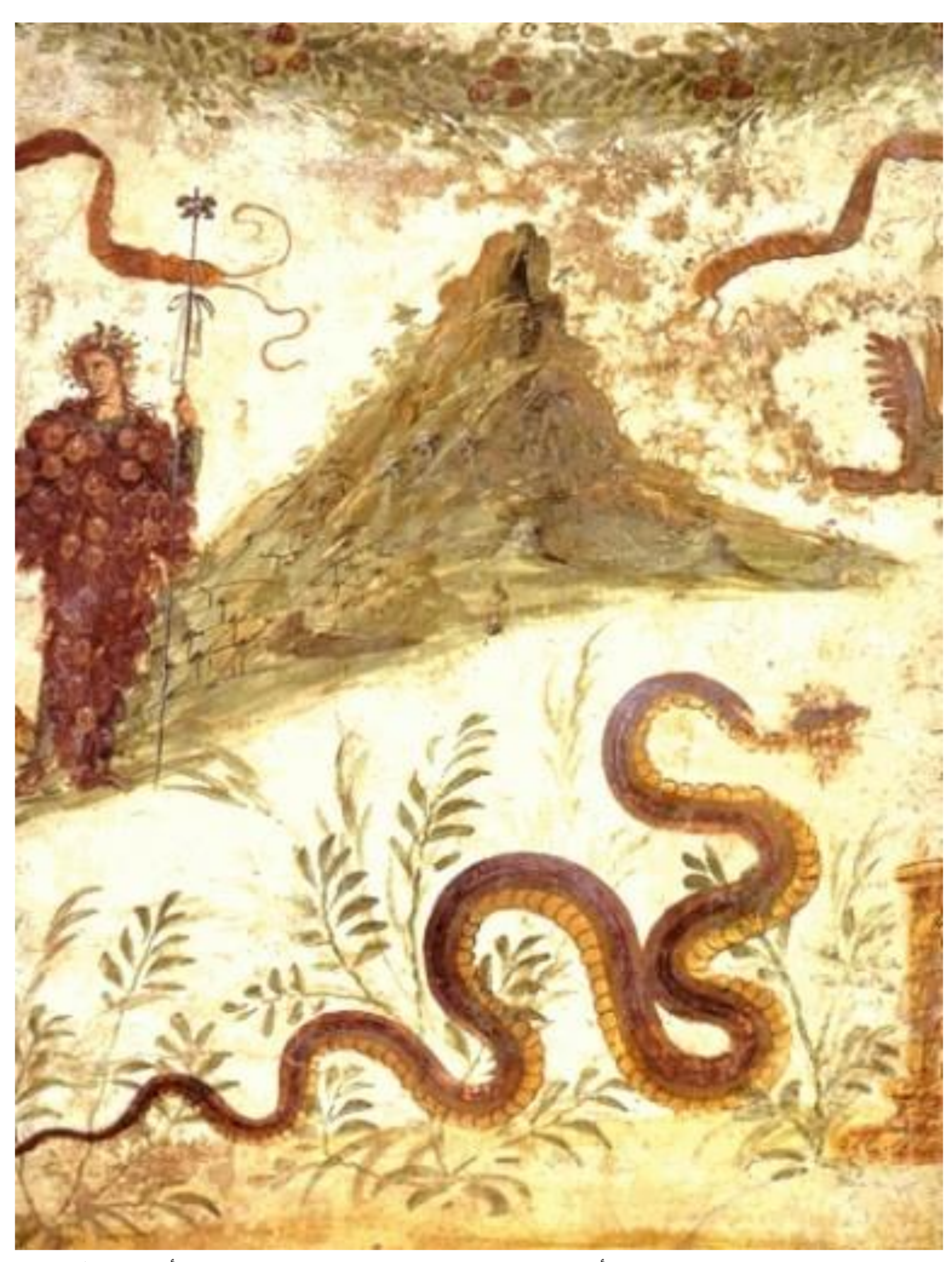
بنتيوس الثعبان

يوربيديس (*Ba*. 537–544) خصم ديونيسوس بينثيوس بأنه "ينحدر من ثعبان":

> أي غضب، أي غضب يظهره الجنس المولود على الأرض، وبنتيوس، ينحدران ذات مرة من ثعبان بنتيوس، الذي حمله إشيون المولود على الأرض، وحش شرس، ليس رجلاً فانيًا، ولكن مثل عملاق دموي، معاد للآلهة.

> οἵαν οἵαν ὀργὰν ἀναφαίνει χθόνιον γένος ἐκφύς τε δράκοντός ποτε Πενθεύς, ὃν Ἐχίων ἐφύτευσε χθόνιος, ἀγριωπὸν τέρας, οὐ φῶτα βρότειον, φόνιον δ᾽ ὥστε γίγαντ᾽ ἀντίπαλον θεοῖς…

هنا نرى أيضا كلمة drakontos δράκοντοςالمفرد من δράκων أو "التنين"، المقدمة على أنها "الثعبان" وهلم جرا، وهو مصطلح نوقش سابقا كجزء من الدراما القديمة من إله يقاتل الوحش أو التنين.



الشكل 63. باكوس والثعبان، القرن الأول ميلادي . لوحة جدارية من بومبي، المتحف الأثري الوطني، نابولي، إيطاليا

في هذا الصدد، تم وصف بينثيوس أيضًا في هذه الفقرة بأنه "وحش شرس" و "مثل عملاق دموي"، ينعكس في اليونانية φόνιον δ’ ὥστε γίγαντ’، هذه الكلمة الأخيرة من *gigas* γίγαςتعني "عملاق".

التبشير اللعب

يبدو أن باكوسيات يوريبيديس كانت لديونيسوس ما كان عليه أسفار موسى الخمسة ليهوه، بمعنى أن كلا النصين سعى إلى تأسيس آلهتهم على أنها

ذات أهمية مركزية للبشرية، أو على الأقل، لأتباعهم المباشرين. ستكون مسرحيات مثل الباكوسياتالتي تم تمثيلها من قبل المبشرين المتجولين في المسارح المخصصة خصيصًا لديونيسيوس، مع الجماهير التي شملت الكهنة المحليين وكاهنات الآلهة الأخرى، [927]كما ذكر. وبالتالي، فإن مثل هذه المسرحيات التبشيرية كانت ستشهدها العديد من الناس في جميع أنحاء اليونان وخارجها، ونشر الدين الديونيسي وتربية الكروم في العديد من الأماكن.

أرِسْطُفان

في 411 قبل الميلاد، الكاتب المسرحي الأثيني أرِسْطُفان (*Thes*. 990) ألف جوقة مع نعت ديونيسية: "أوه، إيفيوس، أوه، بروميوس، أوه، أنت ابن سيميلي، أوه، باكوس، الذي يسعد بالاختلاط مع الجوقات العزيزة للحوريات على الجبال، والذين يكررون، أثناء الرقص معهم، الترنيمة المقدسة، Euios، Euios، Euoi!"[928]هذه الصيحات مماثلة للرباعية الإلهية يهوه יהוה أو يهوه، والتي يمكن كتابتها باللغة اليونانية باسم ιευε *ieue*.[929]يذكرنا هذا السيناريو بصور ما قبل التاريخ التي وصفها غريفز، مما يشير إلى أصل قديم جدًا لعبادة الاحتفال.

أفلاطون

في عمله أيون (534 أ)، أفلاطون (القرن 5-4 قبل الميلاد) ناقش بالمثل جوانب مختلفة من أسطورة ديونيسوس، بما في ذلك الإشارة إلى أتباع الإله الإناث على غرار "ميناد" أو "الباساريون" رسم "الحليب والعسل من الأنهار".[930]يشرح أفلاطون هذا الموضوع، ويشبه أغاني الشعراء الغنائيين بـ "الحلويات التي يذبحونها من نوافير قطرات العسل".[931]

ميجاستين

قام عالم الأعراق والسفير اليوناني في الهند، ميجاستين (حوالي 350–290 قبل الميلاد) بتأليف كتاب يسمى إنديكا، والذي يناقش الآلهة الهندية التي كان من المفترض أن تكون مكافئة لهرقل وديونيسوس، وعادة ما تؤخذ على أنها كريشنا وشيفا أو إندرا، على التوالي. [932]فقط أجزاء من عمل ميجاستين بقى موجودا، في كتابات الآخرين مثل

المؤرخ اليوناني الروماني آريان (86 - 160 حواليميلادي) وسترابو.
فيما يتعلق بديونيسوس/باكوس في الهند، يسجيل ميجاستين على النحو التالي: على هذه الأسس دعوا

> عرق معين من الناس النيصيون،
>
> ومدينتهم نيصع التي أسسها ديونيسوس والجبل الذي ارتفع فوق مدينة ميرون، وتعيين كسبب لمنح هذه الأسماء حيث ينمو اللبلاب هناك، وأيضا الكرمة، على الرغم من أن ثمارها لا تأتي إلى الكمال، عندما تسقط العناقيد بسبب غزارة الأمطار من الأشجار قبل النضج. كما يسمون أحفاد أوكسيدراكاي من ديونيسوس، لأن الكرمة نمت في بلدهم، وأجريت مواكبهم مع أبهة كبيرة، وملوكهم على الذهاب إلى الحرب وفي مناسبات أخرى ساروا في الأزياء باكيك، مع ضرب الطبول، في حين كانوا يرتدون جلباب مثلي الجنس، والذي هو أيضا العرف بين الهنود الآخرين[933]

يروي سترابو أن الفلاسفة الهنود الذين "يعيشون على الجبال هم عبدة ديونيسوس، ويظهرون كدليل على أنه جاء بينهم الكرمة البرية، التي تنمو في بلادهم فقط، واللبلاب،والغار، والآس 934"يقول كذلك أنهم
"يحافظون أيضًا بعض العادات التي هي عربدية."

في تاريخه الطبيعي، يربط بليني ميجاستين بالتعليق:

> لأن الهنود يقفون وحدهم تقريبا بين الأمم في عدم هجرتهم من بلادهم. من أيام الأب باكوس إلى الإسكندر الأكبر يحسب ملوكهم بحوالي 154، الذي يمتد حكمهم لأكثر من 6,451 سنة و 3 أشهر....
>
> كان الأب باكوس أول من غزا الهند، وكان أول من انتصر على الهنود المهزومين.935

في الواقع، هاجر الهنود من أراضيهم في العصور القديمة النائية ومرات عديدة منذ ذلك الحين، كما تشير شجرة العائلة الهندية الأوروبية ودراسات الحمض النووي. ومع ذلك، فإن النقطة التي يتم أخذها بشكل جيد هي أن شبه القارة كانت محتلة باستمرار من قبل نفس الأعراق لعدة آلاف من السنين، منذ الهجرة من أفريقيا قبل 13,000 سنة أو أكثر.

نظرية علم الوراثة السائدة.

نيسا في الهند

كان من الشائع في العصور القديمة أن يكون هناك العديد من القرى أو المدن التي تحمل نفس الاسم، مثل العديد من الإسكندرية، التي سميت باسم الفاتح اليوناني. في هذا الصدد، يروي ميجاستين:

> ويشمل العديد من الكّتاب كذلك في الهند حتى مدينة نيسا وجبل ميروس، مقدسة للأب باكوس، من حيث أصل الخرافة التي نشأ من الفخذ من المشتري. وهي تشمل أيضا استكاني، الذي ينمو الكرمة بوفرة في البلاد...[936]

من الواضح أن أستكاني كانوا شعبًا باختريا، يحتلون الأرض الواقعة شمال غرب الهند والتي أصبحت الآن أفغانستان.

يتحدث عن "أمة الباندا"، يقول ميجاستين:

> تم تعيين مدينة نيسا لهذه المنطقة، وكذلك الجبل المقدس للمشتري، ميبروس بالاسم، في كهف يؤكد الهنود القدماء أن الأب باكوس كان يتغذى جيدًا...[937]

يكرر بعد ذلك قصة ديونيسوس المولود من فخذ زيوس. في كتابه إنديكا، يروي نفس الحكايات عن ديونيسوس في الهند، مع أحفاده باسم "نيسايوي". [938]- السفير اليوناني المؤرخ متشكك ويذكر أن هذه القصص هي "مجرد خيال للشعراء".[939]

ميروس

في كتابه أناباسيس (5.1.6)، يصور أريان أكوفيس، "رئيس" مدينة نيسا الهندية، الذي أرسل للقاء الإسكندر الأكبر خلال توغله في الهند:

> ودعا الله [ديونيسوس] في الواقع المدينة نيسا، والأرض نيسايا على اسم مرضعته نيسا. الجبل الذي يقع أيضًا بالقرب من المدينة التي أطلق عليها اسم ميروس (أيالفخذ)، لأنه، وفقًا للأسطورة، نما في فخذ زيوس. منذ ذلك الوقت ونحن نسكن نيسا، مدينة حرة، و

> نحن أنفسنا مستقلون، ندير حكومتنا بنظام دستوري. وليكن هذا دليلاً لك على أن مدينتنا تدين بتأسيسها إلى ديونيسوس؛ لأن اللبلاب، الذي لا ينمو في بقية بلاد الهند، ينمو بيننا.[940]

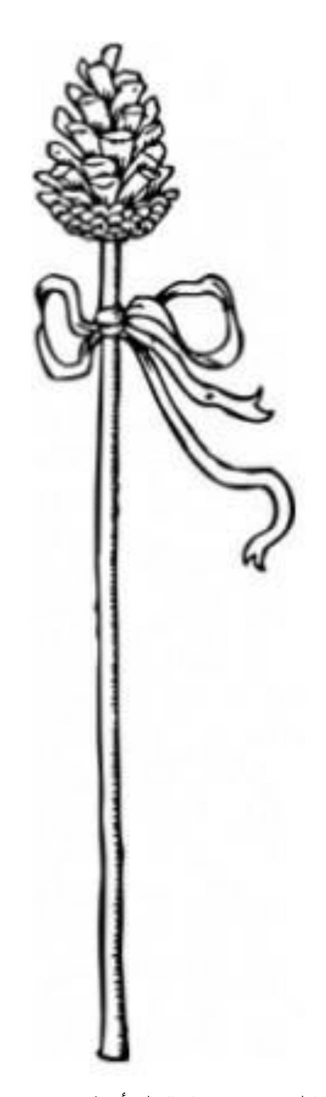
تمت مقارنة فكرة ولادة "الفخذ" في أسطورة باكوس بتكوين 46: 26، والتي تشير إلى ذرية يعقوب المنبثقة من "حقويه (صُلْبِهِ)". في الترجمة السبعينيه، واليونانية لـ "loins" في هذه الآية سفر التكوين هو صيغة الجمع المضافه μηρὶν ميرون، وهو نفس المصطلح "الفخذ" في أسطورة ديونيسوس. في العصور القديمة، كما هو الحال في الكتاب المقدس (على سبيل المثال، تكوين 24 :2)، كانت كلمة "الفخذ" كلمة رمزية لكلمة "القضيب". [941]- إزالة ديونيسوس من رحم امرأة ليصبح انبعاثاً من قضيب إله يمكن تفسيره كتسجيل في الأسطورة لتدخل وهيمنة السلطة الأبوية.[942]

الفتح والنبيذ

وفقا لآريان، ميجاستين يقول كذلك:

> ديونيسوس، ومع ذلك، عندما جاء وغزا الشعب، وأسس المدن وأعطى القانون لهذه المدن، وقدم استخدام النبيذ بين الهنود، كما فعل بين اليونانيين، وعلمهم كيفية زرع الأرض، وتوفير نفسه البذور لهذا الغرض.
> وأوعز للهنود بالسماح لشعرهم بالنمو لفترة طويلة تكريما للإله، وارتداء العمامة؛ وأنه علمهم أن يدهنوا أنفسهم بالدهن...[943]

يعود تاريخ زراعة العنب أو زراعة الكروم في الهند إلى عصر وادي السند الرئيسي على الأقل (3,300–1,300 قبل الميلاد ،(ويعتقد أنه تم إدخاله إلى المنطقة من بلاد فارس خلال الألفية الرابعة. من المرجح أن تقديس شبه القارة لإله النبيذ، بأي اسم، يعود إلى تلك الحقبة.



الشكل 64. عصا باكيك أو ثيرسوس

خلال رحلته الهندية، يروي ميجاستينس أن باكوس "أخفى الأسلحة التي جهز بها قواته، وجعلها ترتدي ثيابًا ناعمة وجلدًا مائلًا". قرأنا أن الرماح كانت "ملفوفة حولها مع اللبلاب، وكان الثيرسوس [العصا] نصل حادة". حملت القوات الصنج والطبول، واستخدمت النبيذ "لتحويل" أفكار الهنود "من الحرب إلى الرقص". باستخدام هذه التقنيات، بما في ذلك "العربدة باكيك"، كان الإله قادرًا على إخضاع الهنود "وكل بقية آسيا".[945]

ارتابانوس

إذا أخذنا في الاعتبار كتابات المؤرخ اليهودي أرتابانوس الإسكندري (حوالي القرن

[3] أو [2]قبل الميلاد) عن موسى، سوف نجد المزيد من المقارنات مع ديونيسوس، كما هو الحال في قصة يوسابيوس*Prep. evang*). 9، 27.12) الذي يكرس البطريرك الإسرائيلي بقرة، لأنها مفيد في حرث الأرض. بدوره، ديودور (1.87.2 ؛ 3.64.1) يتعلق بأن البقرة مقدسة لحرث الأرض وأن ديونيسوس كان "أول رجل يستخدم الأبقار للحرث".[946]

كما يذكر أرتابانوس (f27.15) أن موسى "يسمي مدينة أخرى ونهر مروي"، بينما في ديودور (2.38.4) ديونيسوس "يقود جيشه إلى مكان يسمى ميروس".[947]

وفقًا للإسكندراني (27.22)، بينما كان موسى في المنفى العربي يرسل جيشه لمحاربة مصر، بينما يروي ديودور (3.73.4) أن ديونيسوس "يكبر في الجزيرة العربية ويحارب مصر".[948]

كما جعل أرتابانوس (27.40) موسى مخترع "العديد من الآلات المفيدة"، في حين يؤكد ديودور أن باكوس اخترع "أشياء كثيرة مفيدة".[949]من الجدير بالذكر أيضًا أن أرتابانوس (27.6) يحدد موسى مع هرمس أو تحوت، الرسول الإلهي اليوناني المصري والمشرع الأسطوري.[950]

موسى كمعلم أورفكي

في الأساس مساواة النبي العبرية وإله النبيذ اليوناني، يجعل ارتابانوس موسى المعلم من أورفيوس، داعيا الشخصية التوراتية *Mousaios* (موسايوس). يستخدم هذا اللقب نفسه من قبل ديودور (1.96.2) في قصة عن زيارة أورفيوس إلى مصر، مع رفيقه موسايوس/موسيوس.[951]يبدو أن هذه الرابطة هي محاولة لإثبات الأولوية والهيمنة، وتمتد إلى عبادة ديونيسية نفسها، لأن أورفيوس كان المبشر الرئيسي لها.[952]

فيما يتعلق برواية أرتابانوس عن موسى، يلاحظ أستاذ دراسات الشرق الأدنى واليهود الدكتور هولجر م. زيلينتين:

> اقترح كارل هولادي أن هروب موسى المعجزة من السجن هو إشارة إلى هروب ديونيسوس من السجن علاوة على ذلك، فإن
> ارتباط اليهود بعبادة ديونيسوس قد يكون ضمنيًا في 2 و 3

المكابيين [953]

وتألفت النصوص الملفقة 2 المكابيين في اليونانية، وربما في الإسكندرية حوالي 124 قبل الميلاد، في حين أن 3 المكابيين على ما يبدو يعود إلى القرن الأول قبل الميلاد أو ميلادي.

ومن المثير للاهتمام، أن ارتابانوس يبدو أنه غافلا عن وجود أسفار موسى الخمسة أو غيرها من الكتب المقدسة الكتاب المقدس، كما لو أنها لم تكن مكتوبة أو تعميمها من قبل وقته. على أي حال، يُفترض أن أرتابانوس استخدم أسطورة ديونيسوس لتوضيح "سيرة" موسى، ويتضح من كتابة الإسكندري أن اليهود كانوا على دراية بالموافقات بين موسى وديونيسوس قبل قرون من الحقبة العامة.

ابولودوروس

مواصلة مناقشة أورفيوس وسيده، يعلق المؤرخ الأثيني ومؤلف الأساطير أبولودوروس (حوالي 180 - 120 قبل الميلاد) (ليب. 1.3) أن الشاعر الأسطوري "اخترع أسرار ديونيسوس، وبعد أن تمزق إلى قطع من قبل مينادس، دفن في بييريا". [954]

يروي أبولودور (1.6.2) أيضًا معركة ديونيسوس مع العملاق باستخدام العصا السحرية: "قُتل يوريتوس على يد ديونيسوس مع ثيرسوس"، [955]وهو ساق شمر مغطى بكروم اللبلاب والأوراق. كما تحدث عن الموضوع المتكرر لقتل العمالقة، حيث لم يكتف بقراءة موت يوريتوس بواسطة ديونيسوس مع ثيرسوس ولكن أيضًا قتل عملاق آخر، بما في ذلك إفيالتس الذي أصابه أبولو، وهاجم ميماس بصواريخ معدنية حمراء ساخنة بواسطة هيفايستوس. وهكذا، يقتل ديونيسوس أحد أبناء إلهة الأرض جايا العملاقة، يوريتوس، خلال معركة بين الآلهة وهؤلاء العمالقة، تذكرنا بالمعارك التوراتية مع العمالقة، بما في ذلك بين داود وجالوت. من الواضح أن هذا الموضوع في الكتاب المقدس ليس أصليًا أو "تاريخيًا".

كما يذكر ابولودوروس (3.4.2) ولادة ديونيسوس ووفاة والدته سيميلي، وخلال هذه الفترة زيوس خبأ الطفل من هيرا عن طريق تحويله إلى طفل وإعطائه لهرمس لأخذه الى "نيسا في آسيا". وهكذا، مرة أخرى، امتلك ديونيسوس لقب "طفل"، مثل يسوع "الحمل".

مكابيين

في كتاب ملفق من القرن الثاني قبل الميلاد 1 المكابيين (1:41وما يليه)، ويقال لنا ان انطيوخوس الظاهر احضر وثنية العبادة في المعبد في أورشليم: "تبنى كثير من اسرائيل بسرور دينه، بل التضحيه للاصنام وتدنيس السبت" (1 :43). [956]نقرأ في 2 المكابيين 6 :7 أن اليهود أجبروا من قبل الملك السلوقي على "ارتداء أكاليل من اللبلاب والمشي في موكب تكريما لديونيسيوس" خلال مهرجان باكيك. [957]- المكابيين (2 :29) يذكرون أن الحاكم المصري زعم أن اليهود "وضعوا علامة على ورقة اللبلاب، علامة ديونيسوس". [958]يُزعم أن انطيوخوس قدم أيضًا طقوس باكيك، لكن هذه القصة قد تكون بمثابة غطاء للممارسات التي كانت تحدث بالفعل لعدة قرون، مثل عاهرات عبادة المعبد المذكورة في الكتاب المقدس.

باكوس ويهوه

فيما يتعلق بـ 2 المكابيين وارتباط يهوه القديم بآلهة الثقافات الأخرى مثل زيوس أو جوبيتر(المشتري)، يلاحظ أستاذ العهد الجديد الأمريكي الدكتور شون ماكدونو:

> ومع ذلك، كان التعريف الأكثر شيوعًا هو ديونيسوس. تاسيتس (*Hist*. 5.5:5)، Lydus (دي *Mensibus*4:53)، و Cornelius Labeo (ap. Macrobius، *Saturnalia* 1: 18: 21-18) كلها تصنع هذا الارتباط، وتظهر عملة معدنية من 55 قبل الميلاد من curule aedile A. Plautius ملكًا راكعًا يحمل اسم BACCHIVS IVDAEVS. بابلون يجادل بأن هذا يجب أن يكون رئيس الكهنة، "كاهن باكوس اليهودي". قد يكون هذا التحديد قد استند إلى أكثر من مجرد تكهنات.
> وفقا ل 2 MACC. 6 :7، واليهود "اضطروا إلى السير في موكب تكريما لديونيسيوس، وارتداء أكاليل من اللبلاب"...[959]

باكيوس يودايوس

تم سك العملة التي ناقشها ماكدونو صاحب المال الروماني أ. بلوتيوس، ربما في ذكرى الملك اليهودي الحشموني وكاهن الكهنة يهوذا أريستوبولوس الثاني (الفترة الزمنية. 67–63 قبل الميلاد) أو خليفته يوحنا هيركانوس الثاني (حولي 63-40 قبل الميلاد[960].(





الشكل 65 *Obv.* رأس برجي لكوبيلي؛ *rev.* ‘BACCHIVS IVDAEVS’، مع جمل ورجل ملتحي (أرسطوبولس الثاني؟) يمسك غصن نخلة أو الزيتون، 55 قبل الميلاد. عملة فضية من بلوتيوس، بابل بلوتيا 13

يظهر عكس العملة مع النقش اللاتيني *BACCHIUS IUDAEUS* قد يكون حاكمًا راكعًا أمام جمل، مناسبًا لملك الشرق الأدنى أو الشرق الأوسط.هذا الشكل يمسك ما يعرف بأنه غصن الزيتون أو النخيل، وربما يقدم السلام أو الدعاء، بعد أن كان اليهود يقاتلون روما في يهودا لسنوات عديدة.

ويقترح بالمثل أن النقش قد لا يشير (فقط) إلى أرسطوبولس ولكن (أيضا) إلى يهودا ككل، مع صورة واضحة لكوبيلي على الوجه ربما ترمز لعلاجها لجنون "باكوس"، وربما يعكس أن يهودا دخل بعقلانية في الإمبراطورية.[962]

في سياق مماثل لملاحظةعالم العملات الفرنسي الدكتور إرنست بابلون (1854-1924)، فإن النقش الذي فسره بعض الخبراء باسم "باكوس اليهودي"[963]- قد يعكس أيضًا أرسطوبولس الثاني على أنه "ديونيسوس جديد" آخر (نوقش أدناه)، مما يشير إلى بدايته في عبادة باكوس. على أي حال، فإن الرابط المحتمل هنا بين باكوس ويهودا مثير للاهتمام.

ليدوس

في القرن السادس الميلادي، لاحظ المؤرخ البيزنطي ايوانيس ليدوس أو " يوحنا الليديان" (4.53) ذكر عن يهوه:

> ... يقول اليونانيون إنه ديونيسوس أورفيوس، لأنه، كما يقولون هم أنفسهم، في المكان المقدس للمعبد في أورشليم، من كلا العمودين كروم مصنوع من الذهب يستخدم لحمل الستائر الملونة باللون الأرجواني والقرمزي: على أساس هذا، افترضوا أنه كان معبد ديونيسوس.[964]

علاوة على ذلك، يذكر ليدوس (4.51): "البير، اسم ديونيسوس بين الرومان، بمعنى" حر "- أي الشمس". [965]- حدد ديونيسوس بيهوه وكان الشمس. تم الاعتراف بهذه المعادلة في النصوص المكابية قبل المسيحية التي تناقش عبادة باكوس اليهودية.

فارو

في القرن الأول قبل الميلاد، استشهد بوبليوس فيرجيليوس مارو أو "فيرجيل/فيرجيل " (جورجيا 1.7-9) برجل الدولة الروماني ماركوس تيرينتيوس فارو (27-116 قبل الميلاد) فيما يتعلق بأن "هدايا" باكوس وسيريس كانت تستخدم لخلط النبيذ مع "مشروبات" إله النهر أخيلوس، أصل هوميروس للمياه العذبة في العالم.[966]تشبه هذه الأسطورة معجزة يهوه عبر موسى في خلق الماء "الحلو".

في فارو، تلتقي العديد من التخصصات، حيث كتب هذا الباحث الشهير عن الموضوعات التي تبدو متباينة في اللغة اللاتينية والآلهة الرومانية والزراعة. ومع ذلك، عندما ندرك مدى ارتباط الآلهة القديمة ارتباطًا وثيقًا بنمو النباتات ومسؤوليتها عنها، يمكننا أن نفهم سبب ارتباط هذه الموضوعات. علاوة على ذلك، زُعم أن العديد من الآلهة مسؤولة عن اللغة، حيث كانت بمثابة "الكلمة الإلهية".

تم تدمير مجلدات فارو التي يتم الاستشهاد بها كثيرًا عن الدين الروماني خلال العصر المسيحي، ولكن بسبب هذا التقاطع، يتم الاحتفاظ ببعض معلوماته عن الآلهة في نصوصه حول اللاتينية والزراعة/التربية.

على سبيل المثال، نقرأ في نص فارو الزراعي (1.2) أنه تم التضحية بالأب باكوس للماعز، "حتى يتمكنوا من التكفير عن حياتهم..." [967]وبعبارة أخرى، شارك أتباع ديونيسوس في طقوس كبش فداء، موجودة بكثرة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط، بما في ذلك في بلاد الشام، كما ينعكس مرارا وتكرارا في التضحية التوراتية وكأساس لقصة الإنجيل.

شيشرون

بخصوص ديونيسوس، في طبيعة الآلهة (3.58)، يعلق رجل الدولة الروماني ماركوس توليوس (" تولي ") شيشرون (106–43 قبل الميلاد):

وهناك أيضا العديد من ديونيسي. الأول كان ابن المشتري و بروسيربين. والثاني، الذي قيل إنه قتل نيسا، كان ابن نيلوس. والثالث، الذي ملك في آسيا، والذي أقيم من أجله السابازية، كان ابن كابريوس. الرابع، الذين يحتفلون بالمهرجانات الأورفكية، نشأت من المشتري ولونا، الأول، الذي من المفترض أن يكون قد وضعت ثلاث سنوات، كان ابن نيسوس و تايوان.[968]

وهكذا، يتحدث شيشرون عن ديونيسوس متعدد، كما يفعل الكتاب القدماء الآخرين، بما في ذلك ديودور.

في حين أن بعض الصفات من "أشخاص حقيقيين" قد تكون مرتبطة بأسطورة ديونيسوس، فإن ما نراه هو التوفيقية النموذجية واستيعاب الصفات المتعلقة بالإله وطائفته، وفي هذه الحالة العنب الشعبي وعبادة النبيذ/إله يتحرك في جميع أنحاء العالم. يفسر التوفيقية العديد من الموضوعات المختلفة والمتناقضة في بعض الأحيان في أسطورة ديونيسوس، حيث تم تمريرها في النهاية إلينا.

ديودور

لقد درسنا بالفعل العديد من الاقتباسات من ديودور (1[القرن] الأول قبل الميلاد)، بما في ذلك العلاقة بين أوزوريس وديونيسوس. المؤرخ اليوناني (1.23) يؤكد كذلك أن أسرار ديونيسية تأسست على تلك التي لأوزوريس.

بالإشارة إلى بعض "أكثر ما يعرف عن الهنود"، يصف ديودور (2.38) رحلة ديونيسوس الأسطورية إلى الهند، مما يعكس انتشار زراعة الكروم والكروم:

> يقولون أنه، في العصور القديمة، عندما عاش الناس متناثرين ومشتتين هنا وهناك، اجتاحت باكوس، مع جيش كبير من الغرب، كل الهند، التي لم يكن لديها في ذلك الوقت مدينة كبيرة قادرة قادرة على القيام بأي مقاومة؛ وأن الطاعون (من خلال الحرارة العنيفة والباردة) دمير العديد من جنوده [باكوس]، كما يقولون، أن الجنرال الحكيم سحب جيشه من السهول إلى قمم الجبال، حيث (عن طريق الانفجارات الباردة للهواء المنعش، وشرب مياه الينابيع هناك في متناول اليد) تم ترميمه إلى

> قدراته السابقة، وأن المكان الذي تم فيه استرداد جيشه، كان يسمى الفخذ، وبالتالي فإن الإغريق يأطرون قصة هذا الإله حتى يومنا هذا، أن باكوس ولد في الفخذ.
>
> بعد ذلك (يقولون) عمل بجد في بذر وغرس أشجار فواكه متنوعة، ونقل الفن إلى الهنود، واكتشف استخدام النبيذ، وأشياء أخرى تساعد على راحة حياة الإنسان. لقد بنى مدنًا فخمة أيضًا، ونقل القرى إلى أوضاع أفضل؛ وأقاموا طريقة العبادة الإلهية، ووضعوا القوانين، وأقام محاكم العدل؛ وأخيرًا، بالنسبة للعديد من الاختراعات الممتازة التي تم منحها للهنود، فقد تم تقديره كإله، وحصل على مرتبة الشرف الخالدة.
>
> وأفادوا أنه كان لديه فوج من النساء في جيشه، وأنه في خضم المعركة استخدم الجرس والصنج، ولم يتم اكتشاف البوق في ذلك الوقت؛ وأنه بعد أن حكم جميع أنحاء الهند لمدة عامين وخمسين عامًا، توفي من الشيخوخة الشديدة، تاركًا مملكة أبنائه، الذين يتمتعون بها، ونسلهم من بعدهم، على التوالي، حتى العديد من العصور بعد إلغاء السلطة الملكية، وكانت المدن تحكمها ديمقراطية. هذه هي الأشياء المتعلقة بباكوس وذريته من قبل سكان الأجزاء الجبلية من الهند.[969]

كما نرى، تظهر في هذه الفقرات البليغة العديد من الموافقات بين حكايات باكوس/ ديونيسوس وموسى، والتي سيتم تحديدها ومناقشتها أدناه. على سبيل المثال هنا، يروي ديودورس قصة جيش ديونيسوس الذي تم إنقاذه من "طاعون" حرارة الصحراء المحترقة من خلال العثور على مياه الينابيع في الجبال.

في الفصل الثالث، يقضي ديودور المزيد من الوقت في مناقشة انتشار جيش ديونيسوس على طول الطريق إلى الهند، حاملًا معه معرفة كرمة العنب. يعطي المؤرخ (3.62) الإله اللقب اليوناني διμ τωρ *dimetor*، بمعنى "أمهات" و "ولد مرتين"،[970]الشكل اللاتيني الذي هو *bimater*أو *bimeter.*

الصلب

في 3.65.5، يناقش ديودور الصلب ما قبل المسيحية لعدو ديونيسوس، ليكرجوس، [971]باستخدام نفس المصطلح، ἀνασταυρόω آناستاورو، المستخدم في حكاية الإنجيل. وبالتالي، لدينا موضوع المعاناة والصلب في أسطورة ديونيسوس، حيث يقال إن الإله نفسه معلق من شجرة.[972]يبدو أن ارتباط باكوس بالأشجار، أكسبه صفات "Dendreus" و "Endendros" و "Dendrites"، يعكس المسكرات المبكرة التي تم إنشاؤها من عصارة أشجار الصنوبر والتنوب.[973]

الجيش

ويذكر ديودور (4.2.6) كذلك أن باكوس "قاد بنفسه أيضًا جيشًا مؤلفًا ليس فقط من الرجال ولكن من النساء أيضًا ، وعاقب رجالًا ظالمين وغير ودبين."[974]

أوزوريس

وتروى قصة سفر مماثلة عن أوزوريس، الذي قيل إنه سار من مصر إلى الهند - على وجه التحديد عبر "البحر الأحمر" أو "البحر الأحمر"[975]- ناشراً زراعة الكروم على طول الطريق. مرة أخرى، يروي ديودوروس: "بعض الأساطير اليونانية المبكرة تسمى أوزوريس "ديونيسوس"، مما يعكس أن الإله" اليوناني "كان يعتبر مصريًا، مع أوزوريس.

الشمس

يساوي ديودور (11) أيضا باكوس مع أوزوريس ومع الشمس:

> الآن عندما تفاجأ المصريون القدماء بالذهول والتساؤل، حولوا أعينهم إلى السماء، استنتجوا أن إلهين، الشمس والقم ، كانا بدائيين وأبديين؛ وقد أطلقوا على أوزوريس السابق، والأخيرة إيزيس، وقاموا بتعيين كل من هذه الأسماء وفقًا لبعض الخصائص ذات الصلة. لترجمة هذه التسميات إلى اللغة اليونانية، أوزوريس هو "كثير العينين"، وبشكل صحيح جدا، لأنه ينشر في كل مكان أشعته، كما لو يراقب بعيون كثيرة كل الأرض والبحر. حتى الشاعر [هوميروس] يعرب عن موافقته على هذا الغرور:
>
> الشمس التي ترى وتسمع كل شيء.

بعض الأساطير اليونانية في وقت مبكر تسمى أوزوريس "ديونيسوس" وأيضا، تغيير الكلمة قليلا، "سيريوس" من هذه، ايمولپوس في الآية العربدة يقول:

ديونيسوس يلمع مثل النجم، العين تشتعل بالأشعة. ويكتب أورفيوس؛

لهذا السبب يسمونه "مشرق" و "ديونيسوس".[976]

هذا التحديد لديونيسوس وأوزوريس بالشمس يعادل ملاحظة جديرة للغاية.

هوراس

في قصيدته إلى باكوس (2.19)، يكرر الشاعر اللاتيني هوراس (65-8 قبل الميلاد) عددًا من الموضوعات الديونيسية:

تيار النبيذ، والحشائش الفوارة التي تجري مع الحليب، وندى العسل الذي يقطر من الجذع المجوف؛ وقد أغني تاج قرينتك، مكان جديد في الجنة، وقاعة بينثيوس مع الخراب القاسي المدوي، وجنازة ليكرجوس الفخور.
أنت تحول الأنهار، أنت البحر ؛ أنت، في القمم البعيدة، رطبة بالنبيذ، خصلات شعر البكتار الخاصة بك غير مؤذية مع عقدة دوست الحية ذات الثعبان الحي.
أنت، عندما تهدد العمالقة، بالخراب...[977]

من بين الزخارف الأخرى في هذه القصيدة نفسها، يشير هوراس أيضًا إلى "انحناء" أو ركوع الأنهار من قبل الإله، وهو مؤشر على عبور ديونيسوس للأنهار العاصي وجيلوم.[978]

أوفيد

في كتابه التحولات (3.315)، يروي الكاتب الروماني بوبليوس أوفيديوس ناسو أو "أوفيد" (43 قبل الميلاد- 18/17 ميلاديم) أن باكوس "ولد مرتين". [979]أوفيد (*Met.* 3.509ff) يروي أيضا قصة بينثيوس وباكوس، كما وجدت في الباكوسيات يوريبيديس ولكن مع الاختلافات والزينة. فيما يتعلق بمظهر ديونيسوس ذو القرون، قال الشاعر اللاتيني: "زين رأسك بالقرون، وستكون باكوس".[980]

سينيكا

في كتابه *Hercules Furens* (899–900)، يلخص سينيكا الروماني البارز (4 قبل الميلاد 65-ميلادي) باكوس بأنه "ترويض لليكرجوس والبحر الرودي، الذي يحمل رمحًا مخبأًا تحت عصاه المزينة بأكليل الكرمة".[981]

يشير مترجم سينيكا الدكتور فرانك جوستوس ميلر إلى أن "البحر الرودي" يشير إلى جسم الماء الذي عبره ديونيسوس "عندما غزا الهند". [982]مصطلح سينيكا باللاتينية الأصلية لـ "البحر الرودي" هو روبري ماريس[983]،كلمة روبري أو "رودي" تعني احمرار، كما هو الحال في البحر الأحمر . في النسخه اللاتينية للالفولغاتا، "البحر الأحمر" هو *mare Rubrum*. مرة أخرى، إذا كان ديونيسوس قد "ولد" في مصر، فيمكن القول إنه عبر البحر الأحمر عندما وجدت عبادة الكروم طريقها شرقًا.

بيليني الأكبر

فيكتابه التاريخ الطبيعي (6.21)، يتحدث الفيلسوف الروماني البارز گايوس پلينيوس سِكوندوس أو "بيليني الأكبر" (23–79 AD/CE) عن "الأب ليبر" وغزوه للهند، مشيرًا إلى "مدينة نيسا" و "جبل ميروس" المكرسة للإله، الجبل الأخير "الذي نشأة منه الخرافة التي نشأة من بذرة المشتري".[984]

بالحديث عن جزيرة أندروس اليونانية، يشير بيليني (2.103) أيضًا إلى "نافورة في معبد الأب باكوس، والتي تجري دائمًا في نونس من شهر يناير بماء يشبه طعم النبيذ ..." [985]هنا نرى معجزة الماء إلى النبيذ في 5يناير (نونس)، في حين أن 6 يمثل عيد ميلاد أوزوريس، ديونيسوس ويسوع، التي نوقشت أدناه.

بلوطرخس

طوال هذا العمل، قرأنا ملاحظات متكررة بشأن ديونيسوس، وكذلك أوزوريس، من قبل الكاتب اليوناني والكاهن بلوطرخس، خلال القرن الثاني الميلادي. من بلوطرخس نعلم أيضا أن ديونيسوس "يحسب كطبيب للعثور على النبيذ، والعلاج الأكثر إرضاء والأكثر فعالية"، وكذلك لـ "جلب اللبلاب، أعظم عكس يمكن تخيله للنبيذ، للشهرة..."[986]

يكرر بلوطرخس أن "قدماء جميع الوحوش الزاحفة يكرسون الثعبان لباكوس، وجميع نباتات اللبلاب..." [987]يحدث التركيز على اللبلاب في أسطورة باكيك لأن النبات كان يستخدم لمواجهة آثار الكحول، ومنع السكر و "توابع بعد السكر".[988]

عبادة ديونيسوس اليهودية

في كتابه *Moralia* (*Quaes. Conv*. 4.6)، في قسم يناقش ما كان يعبده اليهود، يروي بلوطرخس أن باكوس كان "أحد الآلهة الذين يعبدهم العبرانيون"، مما يعكس ارتباط ديونيسوس - يهوه. في هذا الصدد، يقول المؤرخ اليوناني أن "من المفترض أن يكون أدونيس هو نفسه باكوس؛ وهناك العديد من الطقوس في كل من تضحياتهم التي تؤكد هذا الرأي".[989]

يتضمن بلوطرخس سؤال أتباع الديونيزيين سيماشوس إلى الجد لامبرياس حول هوية أدونيس مع باكوس، "ليتم تسجيلها وتدوينها في أسرار اليهود؟" [990]يروي بعد ذلك أن مويراجين الأثيني يؤكد أن الإلهين "متشابهان للغاية".

عندما سئل عن البراهين لهذه المعادلة لباكوس مع "أدونيس"، بلوطرخس (*Quaes. Conv.* 4.6.2) مرة أخرى يستشهد مونولوج مويراجينيس حول الإله اليهودي، مساويا أدونيس بأدون، وكذلك يدعي أن اليهود اتبعوا طقوس باكيك:

> ... وقت وطريقة الاحتفال الأعظم والأقدس لليهود يتوافقان تمامًا مع طقوس باكوس المقدسة؛ من أجل ذلك الذي يسمونه صوم [يوم الكفارة] يحتفلون به في وسط خمر، بتجهيز موائدهم بكل أنواع الفاكهة، بينما يجلسون تحت مظالم مصنوعة من الكروم واللبلاب؛ واليوم الذي يسبق ذلك مباشرة يسمونه يوم المشكن [Sukkah

σκηνχ))]. في غضون أيام قليلة بعد الاحتفال بعيدًا آخر، ليس مظلمًا ولكن علنيًا، مكرسًا لباكوس، لأن لديهم وليمة بينهم تسمى Kradephoria، بحمل أشجار النخيل، و Thyrsophoria ، عندما يدخلون إلى المعبد حاملين الثيرسوس. ما يفعلونه في الداخل أنا لا أعرف، ولكن من المحتمل جدا أنهم تؤدون طقوس باكوس. في البداية كان لديهم القليل من الأبواق، مثل الإغريق الذين اعتادوا أن يكون لديهم في الخَمريّة لدعوة آلهتهم. آخرون يذهبون أمامهم يلعبون على القيثارات، التي يسمونها اللاويين، سواء سميت بذلك من لوسيوس أو إيفيوس - أي كلمة تتفق مع باكوس. وأفترض أن سبوتهم لها بعض العلاقة بباكوس؛ حتى في هذا اليوم العديد يسمى باكوس باسم Sabbi، و يستخدمون هذه الكلمة في احتفال عربدة باكوس...

كما انه لن يكون من السخف، وكان أي واحد ليقول ان اسم السبت فرضت على هذا العيد من التحريض والإثارة (σόβησις*[*sobesis]) التي ينغمس فيها كهنة باكوس. اليهود أنفسهم لا يشهدون أقل من ذلك؛ لأنهم عندما يحفظون السبت، يدعون بعضهم البعض للشرب حتى يشربوا؛ أو إذا حدث أن أعاقتهم بعض الأعمال الأكثر ثقلًا، فهذه هي الموضة على الأقل لتذوق النبيذ...

...ولكن هناك حجج أخرى ستثبت بوضوح حقيقة ما أؤكده. قد يكون الأول مأخوذًا من رئيس كهنتهم، الذي يدخل معبدهم في الأعياد مرتديًا برطل، مرتديًا جلدًا من الخلف مطرّزًا بالذهب، مرتديًا جلود الكراع ، ومعطفًا يتدلى إلى كاحليه؛ إلى جانب أنه لديه عدد كبير من الأجراس الصغيرة المعلقة على ثوبه والتي تحدث ضجة عندما يمشي في الشوارع. لذلك في الاحتفالات الليلية لباكوس (كما الموضة بيننا)، يستخدمون الآلات الموسيقية، ويدعون مرضعات الله χαλκοδρυσταί [*khalkodrustai*]. عالية على جدار معبدهم هناك تمثيل الثيرسوس والجرس، والتي بالتأكيد لا يمكن أن تنتمي إلى أي إله آخر غير باكوس. علاوة على ذلك، يُحظر عليهم استخدام العسل في تضحياتهم، لأنهم يعتقدون أن خليطًا من العسل يفسد النبيذ ويموت.[991]

من بلوطرخس، يمكننا أن نرى أنه في العصور القديمة تم تخمين العديد من الممارسات ديونيسية لليهود، مع أدلة على هذه الملاحظة. بلوطرخس يخبرنا كذلك

ان القدماء يسمون باكوس "مستشار جيد"، كاحكم إله، على غرار المفاهيم اليهودية عن يهوه.

عيد العُرش

يلخص عالم أكسفورد القس الدكتور إدوارد هايز بلمتر (1821-1892) تعريف بلوطرخس لليهود على أنهم أتباع ديونيسوس:

> التشابه بين عيد المشكن والمهرجانات اليونانية تكريما لباكوس، أو ديونيسوس، يلاحظ بشكل مطول من بلوطرخس [*Sympos*. 4]. يصف مقصورات فروع النخيل واللبلاب، واللاويين يلعبون على كثيرانتهم؛ البرطل، السترة، وأجراس ثياب الكهنة. وقال انه، من جانبه، لم يكن هناك شك في ان المهرجان كان في thyrsophoria من اليونانيين، وان اليهود كانوا من عبدة باكوس.[992]

ويذكر العيد اليهودي للمشكن أو العرش، وتسمى أيضا سوكوث סכה (□*cukkah)*عدة مرات في الكتاب المقدس، زعم تمثل "ذكريات من نوع المساكن الهشة التي سكنت بني إسرائيل خلال 40 عاما من السفر".[993]

عتيق

يحدث مهرجان المشكن/العرش في وقت ميمون للغاية من السنة، من أواخر سبتمبر إلى أواخر أكتوبر، وهي فترة يشير إليها بلوطرخس تتزامن مع العتيقة، أو النبيذ المنتج من حصاد العنب. يحدث هذا الارتباط في سفر التثنية 16 :13:

> |||UNTRANSLATED_CONTENT_START|||You shall keep the feast of booths [Sukkoth] seven days, when you make your ingathering from your threshing floor and your wine press…|||UNTRANSLATED_CONTENT_END|||

ومن المثير للاهتمام، أنه خلال هذا العيد الكرمي، وفقًا للكتاب المقدس، أمر موسى أتباعه بقراءة التوراة بأكملها بصوت عالٍ مرة كل سبع سنوات (تثنية 31 :10-11). وعلاوة على ذلك، قيل ان سليمان قد كرس معبده في هذا الوقت الهام (1 ملوك 8 ؛ 2 كو 7).

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن إيل إيلون، إله الشمس والنبيذ الأعلى

احتفال به بكل من الكنعانيين والإسرائيليين خلال مأدبة شرب المرزية، والتي من المحتمل أن تكون قد عقدت خلال فترة العتيق أيضًا. وبالتالي، لن يكون الانتقال من عبادة الإيلون إلى عبادة باكوس خطوة كبيرة.

بالإضافة إلى العرض الافتتاحي حول عبادة باكيك اليهودية، نعلم أيضًا من بلوطرخس أن شجرة الصنوبر مخصصة لديونيسوس ، لأنها "تعطي نكهة لطيفة للنبيذ ، لأنهم يقولون إن أحلى أنواع العنب وألذه تنمو بجوارها. "[994]تعكس هذ التوابل الممارسة اليونانية المتمثلة في وضع الصنوبر في نبيذهم، كما هو الحال في ريتسينا المريرة سيئة السمعة.

بوسانياس

إن الإشارات العديدة في القرن الثاني الميلاديمن قبل باوسانياس إلى المعالم الأثرية وغيرها من القطع الأثرية المرتبطة بباكوس في مواقع مختلفة تظهر استمرار شعبية وأهمية الإله. في حين أن ديونيسوس مرتبط بأوزوريس، يخبرنا بوسانياس (2.13) أيضًا، كما قد يتوقع المرء، أن زوجة الإله المصري، إيزيس، كانت تعبد إلى جانب باكوس في مكان يسمى أومفالوس/أومبيليكوس،[995]"سرة العالم".

في 2.20، 23، يناقش الكاتب اليوناني "باكوس عندما قاد جيشه إلى أرغوس" ويذكر أيضا "جيش ديونيسوس".[996]

في إشارة إلى سكان برازيا، اليونان، وادعاء أن القصة لا توجد في أي مكان آخر في البلاد، يلاحظ بوسانياس (3.24.3) أن "سيميلي، بعد ولادة ابنها من زيوس، اكتشفها قدموس ووضعها مع ديونيسوس في صندوق، الذي جذبته الأمواج لبلدهم..." [997]في 3.24.4، يقول:

> يضيف أهل براسيا أن [ملكة طيبة/إلهة] إينو في سياق تجوالها جاءت إلى البلاد، ووافقت على أن تصبح مرضعة لديونيسوس. يُظهرون الكهف حيث ارضعته إينو، ويسمون السهل حديقة ديونيسوس.[998]

ويذكر بوسانياس (4.36.7) أيضًا أن "هناك ينبوعًا أسفل المدينة بالقرب من البحر، حيث يتدفق منه الماء إلى ديونيسوس عندما ضرب الأرض بثرسوس (بعصا)". وتابع: "لهذا السبب يسمون الربيع

ديونيسياس." [999]هنا نرى العديد من العناصر الوثيقة الصلة المدرجة في أسطورة موسى.

آريانوس

مثل فارو، شيشرون، ديودور وغيرهم، في القرن الثاني الميلاديتحدث آريانوس أيضًا عن ديونيسي مختلفة، أحدهما أثيني إياكوس باعتباره ابن زيوس وكوري/بيرسيفون، والآخر طيبة.[1000]

يذكر آريانوس أيضًا "ديونيسوبوليس"، حيث جرف تمثال للإله إلى الشاطئ، وهي مدينة كانت تسمى سابقًا Κρυνος كرونوس، وتعكس ينابيعها القريبة.

جاستن شهيد

في منتصف القرن الثاني الميلادي، ناقش جاستن الشهيد والعديد من آباء الكنيسة الأوائل الآخرين ديونيسوس/باكوس/ليبر، مكررين بشكل أساسي الموضوعات التي تم تحليلها سابقًا.

يروي جاستن أنه في ترنيمة أورفيكية تعادل الآلهة اليونانية زيوس وهيليوس وهاديس وديونيسوس، يستحضر المؤلف أيضًا صديق أورفيوس موسى و "الكلمة الإلهية"، "الملك الواحد والعالمي"، وكذلك "المولود ذاتيًا" و "الوحيد، الذي نشأت منه كل الأشياء ونحن أنفسنا".[1001]تبدو هذه الكتابة يهودية مسيحية لدرجة أن جاستن يثير هذه القصيدة كمثال على التوحيد.[1002]

يدعي جاستن أيضًا أن العديد من النجوم اليونانيين الآخرين، مثل هوميروس وأفلاطون وأرسطو وديودور وغيرهم، قد اقترضوا بكثافة من أسفار موسى الخمسة، مما يدل على أنه حتى في العصور القديمة وبين المدافعين المسيحيين، لوحظت أوجه التشابه بين القصص والتقاليد الوثنية والتوراتية. ومع ذلك، فإن العديد من أوجه التشابه هذه كانت موجودة قبل مئات إلى آلاف السنين، قبل ظهور اللغة العبرية كلغة منفصلة وتأليف الكتاب المقدس.

لوقيان السميساطي

في مقالته "ديونيسوس، محاضرة تمهيدية" (1)، الساخر الشهير لوقيان

(حوالي 125 - حوالي 180 ؟ ميلادي يناقش أيضًا باكوس، يروي انتصار الإله في الهند ويربطه بـ "نقاط ضعفه" من النقد المتواصل لأعماله. يتضمن تعليق لوقيان ذكر المايناد البرية والثعبان، اللبلاب، الدفوف و "قرون مثل طفل حديث الولادة".[1003]

كتب لوقيان (3) أن الباكوسيين وإلههم استخدموا النار لغزو الهنود، "لأن النار هي أداة باكيك، حق ديونيسوس بالولادة"،[1004]في إشارة إلى الأسطورة القديمة التي تستهلك والدة باكوس، سيميلي، من البرق زيوس. يذكرنا هذا النمط بعمود النار الذي يقود بني إسرائيل عبر الصحراء، وبالفعل، نقرأ أن باكوس الناري نفسه هو "عمود". إن ارتباط باكوس بالنار أو كنار يوحي أيضًا بعليقة يهوه المشتعلة، وهي سمة شمسية.

إكليمندس الإسكندري

في القرنين الثاني والثالث، يبدو أن اللاهوتي إكليمندس الإسكندري كان يعرف أن الناس في العصور القديمة كانوا يجرون مقارنات بين موسى وديونيسوس. لقد رأينا أن بلوطرخس قبل عقود قد ساوى بين العيد اليهودي للمشكن وطقوس سقوط باكيك وقرون قبل أن يقارن ديودور المشرعين. من المعقول التأكيد على أن الآخرين في العصور القديمة فعلوا الشيء نفسه، ومن المفيد التذكير هنا بالكمية الهائلة من الدمار الثقافي منذ العصور القديمة، بما في ذلك الكتابات المختلفة ذات الصلة.

في Miscellanies (1.16)، ويشير إكليمندس إلى أن الإله اليوناني "الذي يُحتفل على حسابه بالمشاهد الديونيسوسية، سيظهر أنه متأخر عن موسى". [1005]في حساباته، والد الكنيسة (متفرقات. 1.21) يخلص إلى أن موسى "تبين أنه سبق تأليه ديونيسوس ستمائة وأربع سنوات..."[1006]- يظهر هذا الزعم في العمل الحالي على أنه خاطئ، حيث أن إله النبيذ يسبق المشرع العبري بمئات إلى آلاف السنين، بما في ذلك في المنطقة ذات الصلة مثل إل إيلون من بين العديد من الأشكال الأخرى.

أيضا في الفصل 21، يحاول إكليمندس لإظهار أن القانون الفسيفساء أقدم من "فلسفة الإغريق"، مع هذا الأخير من الانتحال من السابق. كما رأينا، ومع ذلك، فإن قانون الفسيفساء والمشرع من الواضح أنهما يعيدان تشكيل النماذج القديمة الموجودة في العديد من الأماكن، من قرون إلى آلاف السنين

قبل تأليف الأسطورة الإسرائيلية.

من أجل إقناع جمهوره بقبول المظهر المفترض لله كدعامة للنار في الصحراء على أنه "حقيقة تاريخية"، يثير الإسكندراني أوجه تشابه وثنية لهذا التدخل الإلهي، بما في ذلك ما يتعلق بديونيسوس. لقد رأينا أيضا أن إكليمندس (متفرقات. 1.24) يصف أوراكل باكيك أو أورفكية بشكل مماثل لأعمدة يهوه في سفر الخروج.[1007]

على أي حال، من الواضح أن إكليمندس كان تحت ضغط لتأسيس موسى كمشرع أصلي، وهو انعكاس لحقيقة أن البطريرك العبري كان يقارن بالمشرعين الآخرين، كما هو الحال مع ديودور، الذي يذكره الأب الإسكندري على وجه التحديد في هذه المناقشة.[1008]

بوليينوس

تحدث مناقشة أخرى عن ديونيسوس في نص من القرن الثاني الميلادي، الخطاب المقدوني لبوليينوساستراتيجيات بوليينوس في الحربأو*Στρατηγήματα*Strategemata (1.1–2)، حيث نقرأ عن "رحلة إله النبيذ ضد الهنود". يمكن العثور على معظم تفاصيل رواية بوليينوس في كتابات سابقة عن ديونيسوس. يقدم مؤلف الأساطير المقدوني ملخصًا كاملاً إلى حد ما للأسطورة ديونيسية.

فيلوستراطوس

في *Imagines* (1.14ff)، فيلوستراطوس (القرن 2- 3 ميلادي) قصة ولادة ديونيسوس من سيميلي، حيث يضيء ضوء الإله الساطع "مثل النجم المشع" وهو يولد في كهف "ساحر" مليء بأوراق الشجر، بما في ذلك اللبلاب والكرمة الموقعة من باكوس. يقول فيلوستراطوس بعد ذلك إن الأرض "ستشارك في النار في كشف باكيك وستجعل من الممكن للمحتفلين أن يأخذوا النبيذ من الينابيع وأن يسحبوا الحليب من تراب الأرض أو من صخرة من الثديين الأحياء".[1009]

في *Imagines*1.18، يناقش الفيلسوف اليوناني أتباع ديونيسوس، في إشارة إلى المشاهد المرسومة من جبل كيثيرون من "جوقات الباكوسيين، والصخور التي تتدفق مع النبيذ، والرحيق يقطر من مجموعات من العنب، والأرض إثراء التربة المكسورة مع الحليب". [1010]كما يشير إلى الثعابين

يقف منتصبًا و "أشجار" الثيرسوس تقطر بالعسل. فيما يلي تذكير بالقصة الرهيبة لمذبحة بينثيوس.

في القسم التالي (1.19)، يناقش فيلوستراطوس القراصنة التيراني وسفينتهم، قائلاً إن "الثيرسوس هنا قد نما في وسط السفينة ويعمل كصاري، وتعلق الأشرعة المصبوغة باللون الأرجواني عليه، وهي تلمع في مهب الريح، وتنسج فيها الباكوسيين الذهبية على مشاهد جبل تمولوس و ديونيسوس من ليديا".[1011]

يقول الفيلسوف: "يبدو أن السفينة مزودة بالكرمة واللبلاب وأن مجموعات العنب تتأرجح فوقها هي في الواقع أعجوبة، ولكن الأكثر روعة هو ينبوع النبيذ، لأن السفينة المجوفة تصب النبيذ وتسمح له بالخروج". هنا هو تصوير آخر لمعجزة النبيذ.

يقول العالم الكاثوليكي بيير دانيت (القرن الثامن عشر) إن فيلوستراطوس "يؤكد لنا أن الهنود رأوا أن باكوس جاء إليهم من آشور"، وهو ما يوضحه الفرنسي ينفر أن ديونيسوس هو نوح.

فَرفوريوس.

في وصف إلغاء أحد الأموسيين "قانون التضحية بالرجال في مدينة هليوبوليس المصرية"، يخبرنا المؤرخ اليوناني القديم فَرفوريوس (حوالي 234 - 305 م) في الغذاء الحيواني (2.55) عن رجل في جزيرة خيوس، اليونان، تمزق إلى أشلاء كتضحية لباكوس.-[1012]فَرفوريوس A.F). 3.16) يكرر أن الإغريق "وحدوا كبشاً لتمثال المشتري، لكن قرون ثور لتمثال باكوس". [1013]- المؤرخA.F). 3.17) يؤكد أيضاً لقب ديونيسوس "طفل"، *hinnuleius*باليونانية.[1014]

في كهف الحوريات (6)، في إشارة إلى الأوعية والأمفورات المستخدمة تقليديا لعقد النبيذ، يذكر الحجر السماوي أنهم رموز باكوس، "ودية للكرمة، هدية من الله؛ حيث يتم جلب ثمرة الكرمة إلى النضج السليم من قبل النار السماوية للشمس". [1015]هنا نرى العلاقة بين كرمة العنب والشمس الملتهبة، التي تنضج الثمرة وتخمّر الخمر.

يوسابيوس

نقلا عن الآخرين مثل ديودور، يوسابيوس(القرن 4-3ميلادي) العديد من جوانب أسطورة ديونيسوس، بما في ذلك الإله بأنه "جلب من مصر من قبل أورفيوس" (*Praep. ev.* 10:8)،[1016] وكذلك بمثابة "الأخ التوأم" لأوزوريس ومخترع النبيذ والبيرة. يوسابيوس يذكر أيضا bimater Bacchus أو وضع "أمّين" ، عصاه تستخدم كعصي، استعارة له من قبل فَرفوريوس، تمزيقه من قبل جبابرة ، وكونه مقرنًا ومتطابقًا مع الشمس.

وفقًا لجيروم، ذكر يوسابيوس أن ديونيسوس وصل إلى أتيكا في عام 1497 قبل الميلاد، بينما ولد الإله من جديد من سيميلي في طيبة حوالي عام 1387 قبل الميلاد[1017].من الواضح أن هذا المفارقة التاريخية يعكس حركة عبادة النبيذ باكيك.

في التحضير للإنجيل 9.27، يذكر يوسابيوس كتاب ارتابانوس المتعلق باليهود، والذي يساوي فيه المؤلف "ماوسيس" (موسى) بموسايوس.[1018]

تضحية بشرية

نتعلم أيضًا من يوسابيوس عن التضحية البشرية المرتبطة بباكوس، [1019]في كتابه ظهور إلهي (2.58)، حيث يروي بوضوح نفس قصة فَرفوريوس عن تضحية رجل إلى "Omadian Bacchus في خيوس، عندما مزقوه (إلى أشلاء)!"[1020]

مثل العديد من الثقافات الأخرى في العصور القديمة، كان من المعروف أن العبرانيين يمارسون التضحية البشرية، مثل طقوس كبش فداء الملك المقدس. هذه هي الممارسة التي نلاحظها في الكتاب المقدس عندما كان إبراهيم على وشك التضحية بابنه وعندما يكمل الله الطقوس مع ابنه. في الواقع، كانت التضحية الأخيرة بيسوع المسيح تهدف إلى وضع حد لما كان من الواضح أنه مشكلة حول البحر الأبيض المتوسط. [1021]ومن ثم، فإن هذه الطقوس تربط أيضًا بين الديانتين الدينيسية واليهودية.

فسيفساء صفورية

من الواضح ليس فقط أن اليهود كانوا يدركون جيدًا باكوس ولكن أيضًا أنهم يبجلون عبادته بما يكفي لتمييزه بشكل بارز، وفقًا للمكابيين،

وكذلك تصريحات بلوطرخس وتصوير دورة حياة ديونيسوس في الفسيفساء القديمة في إسرائيل.



الشكل 66 هيراكليس)و ديونيسوس،القرن الثالثوالرابع ميلادي. فسيفساء في صفورية/تسيبوري، إسرائيل

في الواقع، فإن وجود ديونيسوس على الفسيفساء من القرن الثالث إلى الرابع الميلاديفي المنزل المعين بدقة من البطريرك اليهودي الواضح في صفورية أو تسيبوري، وهي قرية في الجليل، يضفي وزنا على تعليق بلوطرخس. [1022]بشكل ملحوظ، تصور هذه الصور باكوس وهيراكليس في مسابقة شرب النبيذ، التي فاز بها ديونيسوس، وهو موضوع ظهر بشكل صارخ في منزل المواطن اليهودي البارز. وبما أن هيراكليس كان المفضل لدى الفينيقيين، فإن هذه الرمزية يمكن أن تعكس هزيمة هذا الفصيل تجاريا، في تجارة النبيذ. يشير هذا المكان المركزي لباكوس إلى أن ثروة المجتمع تعتمد بشكل كبير على بركات العنب.

إذا كان هؤلاء اليهود في وقت لاحق على بينة من ديونيسوس وتبجيله بلا تردد، فمن المعقول أن تشير إلى أن الإسرائيليين عرفوا عن عبادته والأسطورة في العصور القديمة البعيدة، لا سيما أنهم أصبحوا خبراء النبيذ، وهي التجارة التي يعود تاريخها إلى 3,000 سنة في بلد التل حيث ظهرت.

ومن المهم جدا أن هذا الموقع من باكوس العبادة، صفورية، واعتبر قانا من العهد الجديد، حيث قيل أن يسوع قد أجرى معجزة في تحويل الماء إلى نبيذ. [1023]- من الواضح أن كُتّاب الإنجيل كانوا يقلدون عبادة ديونيسوس الشعبية بشخصية المسيح المنشأة حديثاً.

ماكروبيوس

في القرن الخامس الميلادي، نشر ماكروبيوس كتابًا يسمى Saturnalia، والذي يناقش العديد من آلهة الإمبراطورية الرومانية في ذلك الوقت، بما في ذلك العديد من الآلهة اليونانية الذين تم تحديدهم مع بعضهم البعض ويمتلكون العديد من السمات الشمسية. في هذا الصدد، يعامل ماكروبيوس تقريبا جميع الآلهة مثل آلهة الشمس، بما في ذلك وخاصة ديونيسوس/باكوس/الأب ليبر.

باكوس بدور أبولو

كما رأينا، ساوى الكاتب الروماني أيضًا باكوس مع أبولو، الذي حدد معركته مع الثعبان أو وحش الماء كأسطورة شمسية. في مقارناته، لاحظ ماكروبيوس (1.18.7) كذلك:

> ولكن بالنظر إلى الدليل السابق على أن أبولو والشمس متشابهان، والتظاهر اللاحق بأن الأب ليبر هو نفسه أبولو، لا يمكن أن يكون هناك شك في أن الشمس والأب ليبر يجب اعتبارهما جوانب من نفس الإله. يلاحظون السر المقدس في الطقوس عن طريق تسمية الشمس أبولو عندما يكون في نصف الكرة العلوي (أي في النهار)؛ عندما يكون في نصف الكرة السفلي (أي في الليل)، فإنه يعتبر ديونيسوس، الذي هو ليبر.[1024]

وهكذا، مرة أخرى، يمتلك باخوس نفس دور أوزوريس، شمس الليل أو "العالم السفلي".

ديونيسوس الشمسية

يستشهد ماكروبيوس (1.18.9-10) أيضًا بتصوير ديونيسوس، بما في ذلك أنه يمثل رمزيًا الانقلاب الشتوي، "مثل الصورة التي يخرجها المصريون من ضريحهم في تاريخ محدد، مع ظهور رضيع صغير، لأنه أقصر يوم".[1025]تمثل صور باكيك الأخرى الاعتدالات والانقلاب الصيفي، وهذه الأخيرة تحمل لحية طويلة تشير إلى طول اليوم.

يمكن العثور على المزيد من البراهين على طبيعة ديونيسوس الشمسية في ماكروبيوس، بما في ذلك الاستشهادات من النصوص القديمة مثل التراتيل الأورفكية. تم شرح اسم سبزيوس أو سيبازيوس (1.18.11) على أنه يدل على إله الشمس التراقي، الذي يساوي

ديونيسوس وسبق ذكره كإله البيرة القديم. علاوة على ذلك، يشرح "علماء الفيزياء" أن ديونيسوس هو "عقل زيوس"، لأن "الشمس هي عقل النظام الكوني..."[1026]

كما هو مناسب للمشرع، فإن الشمس، "التي يطلقون عليها لقب ديونيسوس"، هي "إله المشورة الجيدة"،[1027]على غرار العنوان المنسوب إلى باكوس من قبل بلوطرخس.

يصر ماكروبيوس على طبيعة ديونيسوس الشمسية، كما هو الحال في التراتيل الأورفكية: "الشمس، التي يطلقون عليها لقب ديونيسوس".[1028]

نعلم أيضًا من الرومان (1.18.18) التجميع الشمسي الأنيق المنسوب إلى أورفيوس، المذكور سابقًا:

> εἷς Ζεύς, εἷς Ἀίδης, εἷς Ἥλιος, εἷς Διόνυσος. واحد
>
> زيوس، واحد هاديس، واحد هيليوس، واحد ديونيسوس.

ياو (*Iao*)

بالإضافة إلى ذلك، نكتشف أنه من خلال سلطة "الآيات المقدسة" لعراف أبولو من كلاروس، فإن اسمًا آخر يُطلق على الشمس هو "Iao". يقول ماكروبيوس (1.18.19 –20):

> لأنه عندما سئل أبولو من كلاروس، فيما يتعلق بالإله المسمى ياو، أي من الآلهة يجب اعتباره، أجاب أبولو على النحو التالي:
>
> > أولئك الذين يعرفون الأسرار يجب أن يخفوا الأشياء التي لا يمكن البحث عنها.
> > ولكن إذا كان فهمك طفيفًا، فإن عقلك ضعيف، فقل إن أعظم إله على الإطلاق هو Iaô:
> > هاديس في الشتاء، زيوس في بداية الربيع، الشمس في الصيف، إيكوس الحساسة [=ديونيسوس] في الخريف.[1029]

يستشهد ماكروبيوس (1.18.21) بالكاتب السابق كورنيليوس لابو (حوالي القرن الثالث ميلادي ?) وهو يحديد "الأب ليبر والشمس ك Iaô."[1030]

فيما يتعلق بهذا الاسم IAO، يلاحظ محرر ماكروبيوس الدكتور روبرت أ.

مشتقة من ياهو، وهو شكل من أشكال الاسم المقدس للإله اليهودي، يظهر "Iaô" في سياقات التوفيق، كما هو الحال هنا، في النصوص الغنوصية، وكاسم لاستحضاره في البرديات السحرية.[1031]

وهكذا، مرة أخرى، ياهو أو يهوه، إله الحرب القبلية اليهودية، يساوي ياو وبالتالي فهو شمسي أيضًا. وان كان ياو ديونيسوس أيضاً، فكذلك يهوه أيضًا.

أيضا، ماكروبيوس (1.19.16) يحدد ثيرسوس ديونيسوس/عصا كقطعة أثرية شمسية، كعصا هِرْمِس عطارد، العصا بالثعابين المتشابكة، [1032]أساسا نفس عصا موسى.

هيرمياس

في مدرسته أو تعليقه على حوار فيدروس لأفلاطون، الفيلسوف الأفلاطوني الجديد هيرمياس أو هيريمياس من الإسكندرية (حوالي 410 - 450 م)، في الحديث عن الطبيعة المتجددة لحوريات باكوس، يذكر أن "هذا ديونيسوس أو باكوس يوفر تجديد كل طبيعة معقولة". [1033]في هذا الصدد، يكتب كيريني بالمثل عن ديونيسوس باعتباره "الصورة النموذجية للحياة غير القابلة للتدمير"، والتي تمثل الحياة الأبدية، مثل مقلده المسيحي.



الشكل 67 عصا هِرْمِس المجنحة و اثنين من الثعابين

نونوس

في أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس الميلادي، ألف الشاعر اليوناني نونوس/ نونوس قصيدة ملحمية بعنوان Dionysiaca، وهي أطول عمل من هذا القبيل نجا من العصور القديمة. تستخدم القصيدة لغة هوميروس ومقياس سداسي في وصف حياة ديونيسوس، والبعثة إلى الهند، و "عودته المنتصرة إلى الغرب".

كما نعلم، هذه الحكاية من رحلة ديونيسوس إلى الهند هي ألف سنة أو أكثر من وقت كتابة نونوس، ويعتقد أن الشاعر حصل على الكثير من معلوماته من النصوص القديمة التي سبقت الحقبة العامة بقرون. أثناء السحب على هوميروس، تأثر نونوس أيضًا بهسيود ويوريبيديس والشاعر الطيبي بندار (522-443 قبل الميلاد) وكاليماخوس. قد يلمح أيضًا إلى قصائد Euphorion of Chalcis المفقودة (حوالي 275 قبل الميلاد Peisander of Laranda، ((الفترة الزمنية القرن الثالث ميلادي) والملحمة الليبية Soteirichus (القرن 4-3 ميلادي). في هذا الصدد، يعتبر نونوس مؤرخًا لـ "الشعر الهلنستي المفقود والتقاليد الأسطورية"، مما يعكس اعتماده على المصادر القديمة.

قراءة على نطاق واسع في العصور القديمة المتأخرة وفي العصر البيزنطي (330–1453 م/) وعصر النهضة(القرنين الرابع عشر والسابع عشر م)، يتضمن عمل نونوس الضخم 48 كتابًا تحتوي على حلقات مختلفة في الحياة الأسطورية لديونيسوس/باكوس. نقرأ في الكتاب الثاني، على سبيل المثال، عن معركة الآلهة والعمالقة، التي تذكرنا بالملاحم العظيمة الأخرى مثل مهابهاراتا والإلياذة.

يتحدث الكتاب 4 (ff260) عن معرفة قدموس بالأسرار والحكمة المصرية. كان قدموس أميرًا فينيقيًا كانت أخته أوروبا قدأسست تقليديًا مدينة طيبة اليونانية، وقد تم منحه الفضل في إحضار الأبجدية "الفينيقية" إلى اليونان. حسب رواية هيرودوت، كان عصر قدموس حوالي 2,000 قبل الميلاد، قبل وقت طويل من الاختراع الفينيقي للأبجدية، لذلك قد تعكس هذه القصة الأبجدية اليونانية البدائية بدلاً من ذلك. [1034]ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن جوانب الثقافة اليونانية قد نسبت منذ العصور القديمة إلى المصريين والفينيقيين، حيث تتقاسم هاتان الإثنتان تبادلًا ثقافيًا لعدة قرون، على الأقل

منذ 4,600 سنة مضت.[1035]

يصف الكتاب 7 من نونوس ولادة ديونيسوس لسيميلي البشرية الفانية، الحامل من زيوس/الله بأمر من أيون، إله الوقت. يصور الكتاب الثامن موت سيميلي الناري بسبب خداع زوجة زيوس الغيورة، هيرا. تم اختطاف ديونيسوس من قبل زيوس، وفي الكتاب 9، ولد من جديد، وأعطَ لهرمس وسلم إلى ملكة طيبة إلهة "إينو المياه"، وهي تسمية مناسبة لشخص لسحب إلهًا من المياه. ومن ثم، فإن الله "يولد مرتين".

عاشق الشمس والنبيذ والعنب

كما هو الحال في الأقسام السابقة، تحتوي كتب نونوس من 10 إلى 12 على مواضيع عبادة الطبيعة، بما في ذلك اكتشاف النبيذ وقصة عن باكوس الشاب "الوقوع في الحب" مع صبي، أمبيلوس، الذي يمثل في الواقع الكرمة. في هذا الصدد، يمكننا أن نرى أن ما يبدو أنها أسطورة شهوانية ومثلي الجنس له في الواقع أهمية عبادة الطبيعة، حيث يتم تغيير أمبيلوس إلى كرمة العنب، والتي يتبناها ديونيسوس الشمسي كنبتة له، واكتشاف الإكسير السحري للنبيذ في وقت لاحق.

بعد هذه القصة، في الكتاب 13 نجد زيوس يأمر ديونيسوس بأخذ جيشه البشري إلى الهند، حيث قيل إنه نشر الكروم وزراعة الكروم. بسبب مهاراته في صنع النبيذ، باكوس قادر على هزيمة الهنود عن طريق جعلهم في حالة سكر.

العنقوديات وحفنة العنب

هناك موضوع آخر لعبادة الطبيعة في كتاب نونوس 18، حيث يصبح رجل آشوري يدعى "ستافيلوس" (Στάφυλος) وعائلته في حالة سكر مع ديونيسوس في مأدبة. في صباح اليوم التالي، يتحدث ستافيلوس عن الآلهة والعمالقة، وكذلك أصل الهنود، ثم يموت. تشير الكلمة اليونانية ستافيلوس إلى مجموعة من العنب، وهو موضوع ستتم مناقشته أدناه.

بحر رودي

في الكتب 20 و 21 من *Dionysiaca* يضع، نونوس حكايته في

فينيقيا و/أو الجزيرة العربية، وهو أمر مهم لسبب أنه يدل على ارتباط باكوس بالشرق الأدنى والشرق الأوسط، وهي المنطقة التي صيغت فيها أسطورة موسى. يروي الكتاب 20 قيادة ديونيسوس وأتباعه إلى "البحر الرودي" في "الجزيرة العربية" من قبل الملك ليكرجوس، وهو نمط مرتبط أيضًا بسينيكا.[1036]

في الكتاب 22، نحن نعامل بقيام باكوس للمعجزات، بما في ذلك تحويل الماء إلى حليب وإجبار الصخور على تفريغ النبيذ. الهنود ليسوا معجبين ومع ذلك يهاجمون جيشه. يروي الكتابان 23 و 24 هذه الحرب، حيث تناقش الآية 23.18 عبور ديونيسوس لنهر جيلوم مع جيشه، وخلال هذه الفترة يغرق خصومه. [1037]- ديونيسوس يتسبب أخيراً في أن يصبح الهنود سكارى وعاجزين، حتى يتمكن من نهب مدينتهم.

في الكتاب 25 أيضًا (ff380)، نقرأ عن درع ديونيسوس، الذي تغطيه الأبراج ومشاهد مختلفة من الأساطير اليونانية. تتبع العديد من المغامرات الأخرى التي تشبه تصوير شخصيات مختلفة في العهد القديم، والانخراط في حلقات من الفضائح الجنسية، والمزيد من القتال، والمعارك مع العمالقة، والتدخلات الإلهية، والخداع، وما إلى ذلك.

على طول الطريق، تمكن الهنود من قتل العديد من أتباع ديونيسوس أو باخانتس (35)، بينما في الكتاب 36 تتدخل الآلهة في الانحياز، كما هو الحال في الملاحم الهومرية والهندية، وكذلك في المعارك التوراتية المختلفة بين اليهوديين ومحبي الآلهة الأخرى في جميع أنحاء المنطقة.

تنتهي الحرب في الكتاب 40 بهزيمة الهنود وانتصار ديونيسوس، مثل نظرائه الكتاب المقدس قهر السكان الأصليين من مديان وكنعان. في هذا الكتاب نفسه، يصور ديونيسوس على أنه مسافر إلى مدينة صور الفينيقية، حيث يعلم عن تأسيس المدينة الأسطوري من قبل نصف إله وابن زيوس، هرقل/هيراكليس.

يحدث صدام ملحمي آخر بين جيوش آلهة بوسيدون البحرية وجيوش ديونيسوس في الكتاب 43، في "حرب المياه ومعركة الكرمة". في الكتاب 44 من Dionysiaca تظهر حكاية اعتقال الإله والسجن على يد بينثيوس، والتي مزق هذا الأخير إلى أشلاء من قبل ميناد، الذين يضم والدته.

يسرد الكتاب 47 فكرة باكوس التي تقدم زراعة الكروم إلى

طيبة، الذي، عندما يكون في حالة سكر، يقتل المزارع الأول الذي ينتج النبيذ، وهو مزارع مسن كان قد سُكر في السابق، في قصة تذكرنا بنهم شرب نوح في الكتاب المقدس في تكوين 9. انتحرت ابنة المزارع، إريجون، بعد ذلك وجعلها زيوس في كوكبة تحمل نفس الاسم. وبالتالي، مرة أخرى نحن لا ننظر إلى "تاريخ" "الناس الحقيقيين" ولكن في الزخارف الأسطورية المصممة لشرح كيف جاءت الظواهر والتقاليد المختلفة. على وجه التحديد، هذا الحافز فلكي أو فلكي بطبيعته.

وأخيرا، يروي الكتاب 48 أسطورة حول هيرا استفزاز العمالقة لمهاجمة ديونيسوس، الذي يقتلهم. في هذا الكتاب أيضًا، يسافر باكوس إلى آسيا الصغرى. عند هذه النقطة، يتم وضع الإله بين الأولمبيين.

لنكرى، كانت قصيدة نونوس الملحمية، التي سردت العديد من أساطير ديونيسوس التي كانت موجودة منذ 1,000 عام أو أكثر، شائعة منذ وقت تكوينها (القرن5-6 م)، على طول الطريق خلال عصر النهضة، الذي انتهى في القرن[السادس عشر] الميلادي.

سانفورد

ابتداءً من أوائل القرن[السابع عشر] على الأقل في الدراسات الغربية، بدأ اللاهوتيون الأوروبيون وغيرهم يلاحظون أوجه التشابه بين ديونيسوس وموسى. كان أحد اللاهوتيين في هذا الوقت الذي قدم حجة لعلاقة موسى- ديونيسوس هو الباحث الإنجليزي هيو سانفورد (ت 1607). نشرت في عام 1611 ولكن أكملت قبل ذلك بعدة سنوات، سانفورد Latin opus *opus De Descensu Domini Nostri Iesu Christi ad Inferos* تم البناء عليها لعقود بعد ذلك وقدم مقارنات مهمة بين الشخصيتين.

تم تلخيص عمل سانفورد من قبل دون ألين:

> بعد أدلة التاريخ القديم وقوانينه اللغوية الثلاثة، يكتشف سانفورد أن إيزيس هي والدة موسى وأن موسى كان معروفًا أيضًا باسم ميسين وميزس وموسو. يجد سانفورد أنه من المعقول أكثر تحديد موسى بباكوس من نيسا، وهو اسم المكان الذي هو تحريف لكلمة "سينا" أو سيناء. قراءة ملحمة نونوس حول باكوس، يذكر سانفورد اسم مايرا، نجمة الكلب، أ

شكل مشوه من اسم أخت موسى مريم. أوروس هو هارون؛ وكاليب، الذي يعني "الكلب" باللغة العبرية، هو حيوان أليف مرافق لباكوس.[1038]

بالنظر إلى ما نعرفه عن أوزوريس وحورس وإيزيس، من المعقول أن نجد في موسى وهارون ومريم آثارهم، [1039]خاصة وأن أوزوريس يساوي ديونيسوس، الذي تم تحديده بدوره مع موسى. لقد رأينا أيضًا أن هارون وحورس يمتلكان قواسم مشتركة مثيرة للاهتمام، ومن الجدير بالذكر أن إيزيس كانت تحمل اللقب المصري "ميري"، بمعنى "الحبيبة"، [1040]بينما מרים مريم سامية لـ "ماريا" و "مريم".

رابط نيسا سيناء

وأكد سانفورد أيضًا أن نيسا كانت تحريف لكلمة سيناء. الكلمة اليونانية لنيسا Νῦσα، وهي تنطق "نعسة"، في حين أن الترجمة السبعينية لسيناء هي Σινα وتنطق، "سينا".

يلخص عالم المصريات الإنجليزي الدكتور صموئيل شارب (1799-1881) هذه الارتباطات التي شاعها سانفورد منذ قرون مضت، وأضاف: و ... كانت نيسا طريقة مصرية في تهجئة سيناء بالعكس. و ... كان جبل سيناء لعصور لا توصف ، قبل فترة موسى الشهيرة ، "تل مقدس" ، المنتجع الأسطوري للآلهة".[1041]

ڤوسيوس

عالم آخر من القرن[السابع عشر] الذي جعل رابط موسى ديونيسوس كان اللاهوتي الهولندي والأستاذ الإنساني الدكتور جيراردوس چوهانس ڤوسيوس (1577–1649)، المعروف أيضا باسم جيرهارد يوهان فوس، الذي كان اسمه الحقيقي جيريت يانسون فوس.

في عمله اللاتيني الضخم *De theologia gentili et physiologia Christiana*، الذي نُشر في البداية حوالي عام 1641 ولم يُترجم أبدًا إلى الإنجليزية، أكد كريستيان فوسيوس المتدين أن البشرية ارتكبت "خطأ النظر إلى الطبيعة بدلاً من إله الطبيعة"، مما أدى إلى انتشار آلهة الطبيعة والإلهات مثل "يوفيس و جونوس، الموجودة في كل

فدان مقدس في العالم". -[1042]هذه الآلهة الوثنية المستندة إلى الطبيعة، كما قال فوسيوس، كانت شخصيات كتابية يُنظر إليها خطأً: "بقع كبيرة من كتاب فوس مكرسة للاهوت العبري المستعار والتاريخ المقدس للأعراق". [1043]فوسيوس يجعل العديد من المعادلات بين هذه الشخصيات اليهودية وغير اليهود المختلفة، بما في ذلك أن "موسى هو ليبر، أوزوريس، مونيوس، ميزس، موسو وميليخوس".[1044]

فيما يتعلق بفوسيوس، يذكر دون ألين:

> من خلال التقاط إيحاء نيسا-سيناء من سانفورد ، طور فوس علاقة موسى-باكوس بشكل أكبر. قضى كلا البطلين وقتًا طويلاً في الصحراء العربية، وربما كان نونوس متوج الديونيسيان قد أخذ في الاعتبار عبور البحر الأحمر عندما كتب عن بطله أنه " سارع وركض وهو خاف للغاية بحيث لا يمكن ملاحقته / حتى قفز في المياه الرمادية للبحر الإريثري ".[1045]

وقال ألين: "ليس هناك شك في أن فوس كان يعرف عن الدين العالمي أكثر من أي شخص آخر في جيله".[1046]

كما اتضح، حيث يوجد دخان، هناك نار، وهؤلاء الأفراد المتعلمين لم يكونوا مخطئين في ملاحظة وتفسير هذا الموضوع الديني المقارن لموسى وديونيسوس. نظرًا لأنهم كانوا إلى حد كبير رجال دين لديهم مصلحة خاصة، وربما معتقدات صادقة، فإنهم لا يستطيعون أو لا يعترفون بأن القصص اليهودية الخارقة للطبيعة كانت غير أصلية واستعارت من الأساطير الوثنية، بدلاً من العكس. كما أنهم لا يستطيعون أن ينظروا عن كثب إلى المعاني أو "الأسرار" وراء هذه الأساطير الشائعة.

بوتشارت

بدا الارتباط بين موسى وباخوس واضحًا (ورائعًا) للنخبة المتعلمة الأوروبية، ومعظمهم من السلطات المسيحية، لدرجة أنهم أمضوا قرونًا في تحليله. أحد الاستنتاجات حول كيفية حدوث هذا التطور الغريب قدمه صموئيل بوشارت في القرن[السابع عشر].

خمن بوشارت أنه بعد أن أصبحت قصة موسى معروفة في جميع أنحاء بلاد الشام، تبنى البحارة الفينيقيون بقيادة قدموس، وهو معاصر مفترض ليشوع، الحكاية ونشروها أينما ذهبوا. هذا الاستنتاج من نشر الفينيقيون للدين عن طريق العديد من الرحلات البحرية ذات قيمة عالية، [1047]ولكن الحقائق تشير إلى الانتقال المعاكس، كما ألف كتاب الكتاب المقدس الأساطير التي تدور إلى حد كبير حول آلهة الفينيقيين والكنعانيين والأوغاريين، فضلا عن السومريين البابليين والأكاديين والآشوريين والمصريين واليونانيين والفرس والهنود وهلم جرا.

علاوة على ذلك، كان عصر قدموس قبل ما يقرب من ألف سنة من يشوع، لكل هيرودوت، لذلك لا يمكن أن يكونوا معاصرين، حتى لو كانت هذه الشخصيات تاريخية.

ربط بوشارت باكوس بالشخصية التوراتية لنمرود أيضًا، وهو تعريف بني عليه كتاب آخرون تابعوه.

غيل

كانت هذه الموافقات متقاربة جدًا في أسطورة ديونيسوس لدرجة أن بعض المؤمنين المتدينين كتبوا أطروحات طويلة تقدم أصول الكتاب المقدس المزعومة المتوازية. وكان أحد هؤلاء الأفراد اللاهوتي البريطاني والكاهن القس ثيوفيلوس غيل (1628–1678)، الذي استشهد بالفصل التوراتي والآية من حيث أن الشعراء اليونانيين زعموا أنهم انتحلوا حكاياتهم باكيك.

في كتابه محكمة الوثنيون، في الفصل "مبحث أصل الإله باكوس من الأسماء والتقاليد المقدسة أو العبرية"، يسرد غيل 17 تشابهًا بين قصص موسى وديونيسوس ويحاول تتبعها إلى الكتاب المقدس، وتوفير الكتب المقدسة المختلفة كأساس لها. ويبدأ بمحاولة إظهار كيف أن العديد من أسماء ديونيسوس كانت "من مقتطفات عبرية"، مشيرًا إلى أنه "في مقاضاة تعهدنا، سنسعى لإثبات أن العديد من الروايات الرائعة لباكوس، وأسمائه وصفاته، لم تكن سوى تقليد فاسد ومكسور للأسماء والتقاليد اليهودية".[1048]

بناء على عمل سانفورد وبوشارت، يستشهد غيل بنعوت ديونيسية زعم أنها رفعت من الكتاب المقدس، بما في ذلك باكوس، جاكوس، إيفيوس، أدونيس وسابوس. كما يناقش العلاقة بين ياه/ياه، ياو وإياكوس، في حين أن أدونيس يساويه مع أدوناي.[1049]

يَهْوَهْ نِسِّي

فيما يتعلق باسم "ديونيسوس"، يصر غيل على أنه يأتي من سفر الخروج 17 :15، حيث، بعد ذبح العماليق، يُزعم أن موسى أقام مذبحًا في ريفيديم باسم غير عادي "يهوه نسي". يتكهن رجل الكنيسة أنه، بما أن ديونيسوس كان من الجزيرة العربية، أساسا حيث كان يقع جبل سيناء، يجب أن يكون هو أو الشعراء اليونانيين قد رأوا المذبح ونسخوا الاسم. لا يوجد دليل على أن مثل هذا المذبح كان مرئيا من أي وقت مضى لكي يراه أو ينسخه أحد، ولكن هذا الاسم في الواقع قد يعكس عبادة باكوس القديمة بين الساميون، بما في ذلك بني إسرائيل، كما سنرى.

وشمل تحليل غيل نقل نيسا- سينا. يساوي غيل أيضا مع كنعان "أرض العسل" التي قيل أن ديونيسوس سفر إليها. [1050]ويناقش كذلك المقارنة بين باكوس او بواخوس ونوح او نوتشز، بما في ذلك ان هذا الاخير قد ادخل كرمة (تكوين 9 :20).

لقد رأينا بالفعل الجزء الأكبر من هذه المقارنات في الكتابات القديمة التي سبق فحصها. أولئك الذين اتبعوا غيل وغيرهم من هذه الحقبة - وكان هناك الكثير - كرروا العديد من هذه التشابهات نفسها أو معظمها. (للاطلاع على بقية قائمة غيل، انظر دليل الدراسة(.

توماسين

في عام 1682، تناول الكاهن الكاثوليكي الفرنسي لويس توماسين (1695-1619) أيضًا المقارنات بين موسى وديونيسوس، وسرد عمل فوسيوس ولخص أوجه التشابه الرئيسية، بما في ذلك:

> ولد موسى في مصر، وأورفيوس، في التراتيل المنسوبة إليه، يقدم نفس الشهادة للبير، أو لباكوس؛ مما يجعله ابن الإلهة إيزيس، وجعله يولد من مياه النيل، حيث كشف موسى [1051]

كما يناقش توماسين اسم موسى، الذي "يأتي من ما تم سحبه من المياه". يدعو المشرع من قبل اللقب اللاتيني ماسا إكستريكست (" موسى المستخرج ") ويقول إن "أورفيوس في التراتيل أو في الأسرار يعطي باكوس اسم ميزيس، ويسميه مولودًا من

المياه..."

كموازاة بين الشخصيات اليونانية والعبرية، قام الكاهن الفرنسي برفع الأمتين ، نيسا ، الرحلة عبر البحر الأحمر ، وجود النساء في الجيش ، القرون ، ضرب الصخرة من أجل الماء ، الثعبان ، "الكلب" ، "الحليب والعسل" ، دور المشرّع ، "القانون المزدوج" وصنع المعجزات.

يستشهد توماسين بالعديد من المصادر القديمة لهذه المقارنات، بما في ذلك إكليمندس، ديودور، يوريبيديس، نونوس، أورفيوس، بلوطرخس، سوفوكليس وسترابو.

باتريك

في نفس الوقت تقريبًا، واصل الأسقف الإنجليزي واللاهوتي الدكتور سيمون باتريك (1626-1707) التحليل، مشيرًا إلى أنه "في ترانيم أورفيوس، يُطلق على باكوس اسم ميزيس، والذي يبدو أنه هو نفسه موسى؛ من قصته يبدو أن كل ما يقوله الإغريق والآخرون عن باكوس قد تم تأطيره".[1052]

وهكذا، كانت سلطة مسيحية أخرى في حقبة سابقة على دراية بالعديد من أوجه التشابه المذهلة والمهمة بين موسى وديونيسوس، ولكن، كمؤمن أيضًا بالكتاب المقدس، حاول أيضًا تتبع أسطورة ديونيسوس إلى المشرع العبري. ومع ذلك، فمن الواضح أن هذه القصص أسطورية، وتشير الأدلة إلى أن الأسطورة كانت موجودة أولاً في الثقافات الأخرى، بما في ذلك المصرية واليونانية وآسيا الصغرى وبلاد الشام.

يعتقد باتريك أيضًا أن جوستن الشهيد قد أثبت أن المبشر الرئيسي لباكوس، أورفيوس، تعلم عددًا من عقائده من كتب موسى. [1053]ومع ذلك، هناك القليل من الأدلة على المعرفة التفصيلية من قبل الوثنيين للقصص التوراتية قبل أن يتم تحويل هذه الأخيرة إلى اليونانية خلال القرنين الثالث أو الثاني قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن محاولات جوستن تكشف أن المسيحيين الأوائل كانوا على دراية بالتوازي بين الدين الديونيسي/الأورفي وديانة موسى.

دانيت

في عام 1700، نشر الباحث الفرنسي وعالم اللغة بيير دانيت قاموسًا كاملاً للآثار اليونانية والرومانية، والذي تضمن مدخلًا مطولًا لباكوس/ديونيسوس، يروي أسطورته ويروي مقارنات فوسيوس بينه وبين المشرع الإسرائيلي. دانيت يترجم مقطع طويل من اللاتينية فوسيوس، مؤكدا أن موسى هو باكوس وتفصيل الارتباطات العديدة مثل رفيق "الكلب" والتركيز على العنب:

> أحد أكثر الخدم المخلصين لموسى هو كليب، الذي قدم مثل هذه البراهين اللامعة على شجاعته وإخلاصه عندما ذهب لمراقبة واكتشاف أرض الميعاد، وأعاد مع الجواسيس الآخرين مجموعة العنب الشهيرة. وبالمثل، فإن الشعراء جعلوا الكلب رفيق باكوس، الكلمة العبرية كليب تدل على الكلب. يذكر نونوس خطاب باكوس، عندما رفع كلبه إلى النجوم وجعله كوكبة منها، وسماه ميرا أو "الكلب الصغير"، مما يساهم في نضج العنب.
>
> أعطى أورفيوس باكوس لقب المشرع...، ينسب اليه قانون مزدوج، كما لو كان ألمح الى اللوحين من قانون موسى او الى سفر التثنيه...[1054]



الشكل 68 ميشيل فان دير بورش، الجواسيس يعودون من كنعان مع العنب، 1332. فيلوم، المكتبة الوطنية الهولندية، لاهاي

في مقالته عن "باكوس"، يذكر دانيت أن المصريين القدماء واليونانيين خلطوا ديونيسوس بـ "فويبوس وأبولو وبلوتو وأبيس وأنوبيس وأوزوريس"، وكذلك يانوس ونوح. يقول: "يتعهد بلوطرخس بإثبات أن باكوس هو إله العبرانيين وأن جميع ملاحظات اليهود ليست سوى احتفالات باكوس".[1055]

هويت

بعد بوشارت كان تلميذه، أسقف أفانيس الدكتور بيير دانيال هويت (1630-1721)، وهو عالم محترم بجدارة الذي واصل مناقشة موسى ديونيسوس. اقترح هيوت، كجانب ذي صلة، أن الشاعر اليوناني الشهير هوميروس "ربما كان مصريًا وليس يونانيًا ؛ قرأ [هوميروس] أيضًا جميع كتابات موسى وتولى تاريخه المقدس ولاهوته". -[1056]هويت يقول: "حول الفينيقيون موسى إلى الآلهة تحوت وأدونيس".[1057]

فيما يتعلق بهذا الخلاف، يذكر دون ألين:

> التحول الثاني يناسب بشكل مريح للغاية، لأن أدونيس ولد في الجزيرة العربية حيث سكن موسى، وكان، في أسطورته، مخبأ في تابوت عهد به إلى بروسيربين [بيرسيفون/كوري]...
> [وفقا لهويت،] أدونيس هو، بطبيعة الحال، نفس باكوس، عطارد، أوزوريس، أبولو وهيليوس، وبالتالي، بما أن موسى هو أدونيس، فهو أيضا هذه الآلهة الأخرى.
> ...من خلال النظر، يكتشف هويت موسى من ضمن آلهة بلاد فارس والصين واليابان والمكسيك والأديان البدائية للألمان والفرنسيين والإنجليز. هو، بطبيعة الحال، يوجد بشكل أفضل في اليونان وروما، وفي البلد الأخير كان يعبد كرومولوس.[1058]

نظرًا لأن الكتاب في العصور القديمة قد ناقشوا عددًا من ديونيسوس، فقد طرح هويت أيضًا العديد من باكوس على أنهم نشأوا مع البيلاسجيانز ، مشيرًا إلى أحدهم مثل ديونيسوس على أنه "موسى". [1059] من جميع الأدلة المقدمة هنا، سيكون ديونيسوس هذا أقدم بقرون من شخصية موسى، ومع ذلك، من الواضح أن هذا الأخير تم إنشاؤه إلى حد كبير في القرنين السابع والثالث قبل الميلاد.

الاستنتاج الوحيد الذي يمكننا التوصل إليه بالتأكيد حول استمرارية الدراسة التي استمرت قرونًا هو أن أوجه التشابه بين ديونيسوس وموسى حقيقية وواضحة للغاية. علاوة على ذلك، فإن ما يعكسه "الهوس الأحادي" لهويت هو في الواقع قصص المشرعين ومؤسسي الدول المشابهة في العديد من الجوانب لموسى.

وبالتالي، فإن هذه السلطة المسيحية المستفادة تدرك ظاهرة حقيقية، ولكن هناك سبب أكثر عالمية وراء هذه المصادفة، كما أن لها علاقة كبيرة مع الشمس، وجوه العبادة لآلاف السنين أن الكتاب القدماء مثل ماكروبيوس وجد كأساس لكثير من الآلهة، بما في ذلك الجزء الأكبر من تلك التي ناقشها هويت.

وهكذا، فإن معادلة هذه الآلهة والأبطال هي أيضا معقولة، على الرغم من أن أيا من أساطيرهم هي نفسها تماما، من الواضح. في الواقع، يتم تغيير الأساطير والأنماط العالمية وفقًا لعصر وموقع ثقافة أو عرق معين، وبيئته، والتأكيدات والأعراف، والتقاليد والطقوس.

فولتير

كانت هذه الموافقات بين موسى وباكوس ملفتة للنظر ومعروفة جيدًا لدرجة أن العالم الفرنسي الشهير فولتير (1694–1778) شرحها لهم أيضًا:

> لقد وضع الشعراء القدماء ولادة باكوس في مصر؛ يظهر في النيل، ومن هذا الحدث تم تسميته ميزيس من قبل أورفيوس الأول، والذي يعني، باللغة المصرية، "المنقذ من المياه"... نشأ بالقرب من جبل من شبه الجزيرة العربية يسمى نيسا [Nysa]، والذي يعتقد أنه جبل سيناء. يُزعم أن إلهة أمرته بالذهاب لتدمير أمة همجية وأنه مر عبر البحر الأحمر سيرًا على الأقدام، مع العديد من الرجال والنساء والأطفال. مرة أخرى علق نهر العاصي مياهه يمينًا ويسارًا للسماح له بالمرور، وفعل نهر جيلوم الشيء نفسه. أمر الشمس بالوقوف؛ انطلق شعاعان مضيئان من رأسه. وصنع ينبوع خمر بضرب الارض بعصاه ونقش شرائعه على لوحين من رخام. احتاج فقط أن يصيب مصر بعشر أوبئة، ليكون النسخة الكاملة من موسى.[1060]

الرابط بنهر العاصي مثير للاهتمام، في ضوء موقعه، بالقرب من أوغاريت، حيث تم تبجيل إله النبيذ السامي في العصور القديمة. خلال القرنين الخامس عشر والرابع عشر قبل الميلاد، كانت "الأراضي الواقعة غرب العاصي، حتى ساحل البحر الأبيض المتوسط، تابعة لمصر". [1061]وبالتالي، فإن عبور النهر إلى الشرق سيشكل "الفرار من مصر".

الشمس دون حراك

هنا نرى الارتباطات بين ليس فقط ديونيسوس وموسى ولكن أيضا باكوس ويشوع، مثل الشمس دون حراك. بدلاً من أن تكون بمثابة "حقيقة تاريخية" مستحيلة، فإن قصة النجم النهاري الذي تم القبض عليه في مساره يعكس الانقلاب. من الواضح أن هذا الدافع جزء من أسطورةشمسية، وليس تاريخًا، ما لم نسمح بأن قصة ديونيسوس أيضًا "حقيقية".

للأسف، حتى فولتير العظيم يكتب هنا كما لو كان يعتقد أن أسطورة ديونيسية كانت نسخة من المشرع الإسرائيلي التاريخي، بدلا من كل من يمثل النموذج المؤسس الأسطوري.

ادواردز

أصبح رابط موسى - باكوس معروفًا جدًا في وقت اللاهوتي الأمريكي القس جوناثان إدواردز (1703-1758) لدرجة أنه كتب ملاحظات حوله في كتابه المقدس الفارغالشهير، موضحًا أن "الوثني الأعمى" قد سمع عن مغامرات موسى التوراتية وقلدها في "من أطلقوا عليه باكوس".[1062]

في هذا الصدد، يقول أستاذ الدين الأمريكي الدكتور جيرالد ر. ماكديرموت:

> لاحظ إدواردز في كتابه المقدس الفارغ أن القصص الوثنية عن الآلهة والإلهات كانت في الواقع تشوهات لنظرائهم العبرانيين. زحل، على سبيل المثال، هو تحويل لآدم ونوح وإبراهيم؛ هرقل هو نسخة يونانية من يشوع وباكوس من نمرود وموسى والإله العبري ؛ أبيس و سيرابيس هي إعادة سرد مصرية لقصة يوسف.[1063]

في حين اعترض رجل الكنيسة إدواردز على "الوثني الأعمى" على افتراض أن الآلهة القديمة كانت هي نفسها الشخصيات التوراتية، فقد اضطر هو نفسه إلى الاعتراف بأوجه التشابه واستخلاص أحدها من الآخر، حيث كان للكتاب المقدس الأسبقية بناءً على تكييفه ودعوته.

بيل

في البانثيون الجديد لبيل، الذي نشر في عام 1790، قدم جون بيل حجج موسى ديونيسوس بالتفصيل، مع قائمة طويلة تتضمن العديد من الجوانب التي رأيناها بالفعل. بدأ تحليله بمقارنة بين باكوس ونمرود، وهي دراسة تستحق الدراسة، لأن الأخير قد يكون بمثابة مشرع آخر ونموذج أولي لإله النبيذ.

من بين أوجه التشابه الأخرى، لاحظ بيل التشابه بين باكوس و "بارخس"، "ابن خس"، في اشارة الى نمرود، ابن كوش (تكوين 10 :8 ؛ 1 كرو 1 :10). كلاهما "صيادان"، وباعتباره أول ملك لمنطقة صنع النبيذ في بابل، يرتبط نمرود بالكرمة.

دوبوي

في كتابه Opus *Origine de tous les Cultes* *ou la Réligion Universelle* or أصل كل العبادة الدينية، بنى الأستاذ الفرنسي تشارلز دوبويس (1742-1809) على هذه الدراسة ووضع التوفيقية العالمية في كل مجدها.
أثر كتاب دوبوي متعدد المجلدات على العديد من الناس خلال وقته وعلى مدى عقود بعد ذلك، بما في ذلك نابليون بونابرت وربما مختلف الآباء المؤسسين الأمريكيين،[1064] لا لا تزال ذات الصلة إلى يومنا هذا.

يقارن دوبوي معجزات ديونيسوس مع معجزات موسى ويسوع. كما يناقش بالتفصيل الدلالات الفلكية أو الشمسية للأسطورة النموذجية.

دوبوي هو أحد الأصوات الأولى التي أثيرت في هذا النقاش والذي لم يتخلف تلقائيًا عن الأولوية التوراتية والذي اقترح أن الشخصيات التوراتية هي نسخ من الأساطير القديمة، وليس العكس. في هذه النظرة الأسطورية، هذه الشخصيات التوراتية أسطورية مثل أسلافها التوراتيين، الذين يمتلكون أهمية لاهوتية فلكية.

هورت

بحلول أوائل القرن التاسع عشر، واصل المتدينون تسليط الضوء على العديد من أوجه التشابه المذهلة بين موسى وديونيسوس، بما في ذلك الباحث الإنجليزي القس ويليام جيلارد هورت، الذي كرر بشكل أساسي نفس قائمة غيل.

على الرغم من أن رابط موسى- ديونيسوس قد تم لعدة قرون من قبل بعض أفضل علماء أوروبا، ومعظمهم من رجال الدين المثقفين، إلا أن أطروحة هورت تعرضت للسخرية من قبل أولئك الذين فكروا في موسى كفرد تاريخي، لم يتمكنوا من فهم كيف يمكن للشخصيتين أن تكون قابلة للمقارنة.[1065]

لو برون

على الرغم من المحاولات على مر القرون التي جعلت الوثنيين مستعيرًا للحكايات التوراتية، استمر المنظور في التحول، وأثبت الأقل تقوى والغير كتابيين أن موسى كان مبنيًا على ديونيسوس. وكان أحد هؤلاء المعلقين الروائي الفرنسي تشارلز أنطوان غيوم بيغو- ليبرون أو "لو برون" (1753–1835)، الذي في كتابه شكوك الكفار (1803)

يذكر:

> تم نسخ تاريخ موسى من تاريخ باكوس، الذي كان يسمى ميزيس من قبل المصريين، بدلا من موسى. ولد باكوس في مصر، وكذلك موسى. وعبر باكوس البحر الأحمر على اليابسة، وكذلك فعل موسى. كان باكوس مشرعًا، وكذلك كان موسى.
> تم التقاط باكوس في صندوق طافٍ على الماء، وكذلك كان موسى. باكوس عن طريق ضرب صخرة جعل النبيذ يتدفق... كان يعبد باكوس...في مصر، فينيقيا، سوريا، الجزيرة العربية، آسيا واليونان، قبل وقت إبراهيم.[1066]

هنا نرى الاستنتاج المنطقي الذي تم التوصل إليه في أوائل القرن[التاسع عشر] بأن رواية موسى أسطورية، تم نسخها من الوثنية إلى اليهودية، بدلاً من العكس، كما أثبتت قرون من رجال الدين، وبالتالي الاعتراف باستمرار بالتوازي.

ويقدر أن يكون "وقت إبراهيم" في وقت ما بين القرنين العشرين[والسابععشر] قبل الميلاد، وهذا يتوقف على المصدر. ومع ذلك، تؤكد الدراسات المتشككة أن قصص إبراهيم قد تم إنشاؤها في وقت لاحق وأن إبراهيم أيضًا ليس شخصًا تاريخيًا.

بيلامي

مع الأخذ في الاعتبار أنه كان هناك باكوس "تاريخي"، حدده جون بيلامي (الفترة الزمنية حوالي 1818) على أنه "نفس الشخص الذي يسميه هيرودوت سيزوستريس". أسبابه بالدرجة الأولى هي أن "سيزوستريس خرج من مصر بجيش عظيم، وغزا الشرق بنفس الطريقة، ومع كل الظروف كما هو مسجل عن باكوس الحقيقي، الذي، بسبب غزوه، احتفل به في دول مختلفة بأسماء مختلفة".[1067]

ثم يسرد بيلامي العديد من الأسماء أو الصفات التي عُرف بها باكوس/ديونيسوس، بما في ذلك "شيشك" من قبل العرب و "بيلوس" من قبل الكلدان، و "المريخ" أو "الشجاع" من قبل الفريجيين والتراقيين، وبالطبع "أوزوريس" في مصر. [1068]"بيلوس" هي اللاتينية لـ بل، الأكادية لـ بعل، الإله الكنعاني ولقبه يهوه. هنا سيكون لدينا نموذج أولي سامي يمكن أن يستمد منه العبرانيون كل من يهوه وموسى.

بيلامي لا يزال مع قائمته من الصفات المشتركة بين كل من باكوس و سيزوستريس، ومرة اخرى خلص الى ان ديونيسوس هو سيزوستريس، وهذا الاخير منهم بدوره يعتقد ان الملك شِيشَقُ المذكور في 2 سفر أخبار الأيام 12 :2–3. وتجدر الإشارة إلى أن العديد من علماء المصريات قد حددوا هذا الشِيشَقُ بالفرعون شوشنق أو شاشانق الأول (922-943)قبل الميلاد). كما نعلم، باكوس الأسطوري يسبق شوشنق بقرون.

مما يدل على الارتباك الذي يأتي مع محاولة لتناسب الشخصيات الأسطورية في التاريخ، ويقول بيلامي أن "كل من يدرس باهتمام لاهوت باكوس كما هو مسجل في الأساطير من الوثنيين، ويقارن ذلك مع كتب موسى، سوف نستنتج أن باكوس الحقيقي كان موسى نفسه، وأن المشتري الحقيقي، والد باكوس، كان يهوه والد البشرية جمعاء".[1069]

لا يمكننا أن نتفق أكثر من ذلك، إلا أن أيا من هذه الشخصيات في الفقرة أعلاه هي تاريخية أو إله الكون. أن هذه الشخصيات أسطورية تفسر لماذا يتم التعامل معها بشكل مربك في كل من العصور القديمة والحديثة. فكيف يمكن أن يكون موسى باكوس سيسوستريس/شِيشَقُ، إذا كان هؤلاء جميعًا أفرادًا تاريخيين؟

يتتبع بيلامي كلمة "جوبيتر" أو بالأحرى "جاو باتر" إلى يهوه/يِهْوِهْ، وهي رابطة عمرها أكثر من 2000 عام، مع ديودو الذي يساوي "ياو" بالمشتري.

يتطرق بيلامي إلى أوجه التشابه التي شوهدت بالفعل، حيث أطلق على الأنهار التي قيل إن ديونيسوس يعبرها الجافة باسم العاصي وجيلوم، كما فعل هوراس وفولتير. يشير بيلامي أيضًا إلى أن ديودور وسترابو "يؤكدان أن قبر أوزوريس (باكوس) لم يكن معروفًا للمصريين"، مقارنين هذا الحافز بالرواية التوراتية الذي لا يعرفها أحد "وَلَمْ يَعْرِفْ إِنْسَانٌ قَبْرَهُ إِلى هَذَا اليَوْمِ." (التثنية 34 :6).

يهوه نسي

في مقارناته لإظهار أن باكوس "الوثني" قد اقترض من موسى، تناول بيلامي أيضًا لقب "يهوه نسي"، ليتم مناقشته بالتفصيل أدناه:

> سيكون لدي فرصة لإثبات، في نهاية أسفار موسى الخمسة،

أن الأساطير الوثنية مأخوذة من الكتاب المقدس القديم، أن باكوس الوثنيين كان موسى. باكوس، من المكان الذي أقام فيه، وحصل على معرفة بكل ما تعلمه في شبه الجزيرة العربية بالإضافة إلى مصر، كان يسمى ديونيسيوس [كذا]، أي،ديو ونسي. يذكر بلوطرخس الرحلة Διονύσου ديونيسيوس-هومر يتحدث عن مدينة نيسا، مقدسة لباكوس. كانت نسي [كذا] مدينة قريبة من جبل في شبه الجزيرة العربية. في نسي أقام موسى اربعين عاما، و تعلم في جبل سيناء احترام الطقوس والاحتفالات العبادة الالهيه. لهذا السبب بنى مذبحًا هناك، سماه يهوه نسي: الخروج 17 :15]. ويقال الشيء نفسه عن باكوس من قبل أوفيد، "تم توجيه باكوس بأعلى حكمة في جبل من شبه الجزيرة العربية يسمى نسي". يخبرنا ديودور الصقليّ أن البراهميين القدماء يعترفون بالنظام الكامل لنظامهم السياسي المدني والديني المستمد من ديونيسيوس. ومن الجدير أيضا ملاحظة أن نسي وسيني لها أهمية مقابلة...[1070]

مرة أخرى، العبرية لسيناء هي סיני *Ciynay*، وهو في الأساس تبديل נסי نسي *nissi*. وبالنظر إلى أن كلا الموقعين قد قيل إنهما قريبان من مصر و/أو في الجزيرة العربية، من بين مواقع أخرى، فإن هذا التحليل الذي يربطهما ليس بعيد المنال، خاصة في ضوء بقية الموافقات بين موسى وديونيسوس.

كلارك

استمرارًا لهذه الداسة، في تعليقه على خروج 4 :17 المنشور عام 1836، شارك القس كلارك أيضًا في مقارنة باكوس وموسى، آخذين في الاعتبار، كما نتوقع من رجل دين، أن موسى كان موجودًا أولاً.

في عمل كلارك، نرى نفس الموضوعات، التي تم الاعتراف بها على الرغم من الاهتمام من قبل عالم لاهوت آخر، والذي استغرق بالتأكيد الوقت للتحقق من هذه الموافقات، واكتشاف من أين أتت، حيث تم فحصها لمدة 200 عام على الأقل من قبل العديد من العلماء الأوروبيين والأمريكيين، الذين يمثلون ربما مراجعة الأقران التي لا مثيل لها.

هيجينز

أيضا في أوائل القرن التاسع عشر ، كرر القاضي البريطاني غودفري هيغينز (1772-1833) هذه الارتباطات المختلفة بين الفسيفساء و باكوس التي أعطت الاستمرارية من قبل العديد من السلطات السابقة، في كتابه رسالة أناكالبسيس.

دارلينغتون

نشر في عام 1832، التعليم المسيحي للأساطير من قبل الكاتب الأمريكي وليام دارلينجتون سلط الضوء بالمثل على أوجه التشابه المختلفة بين باكوس وموسى، وخلص إلى أن الوثنيين نسخوا الكتاب المقدس.

تايلور

كل هذا البحث على مدى قرون أدى إلى استنتاج من قبل البعض أن مختلف الشخصيات التوراتية مرتبة كشخصيات مجازية، وهي وجهة نظر موضحة في أعمال القس الإنجليزي الدكتور روبرت تايلور (1784–1844). وصف تايلور بأنه "قسيس الشيطان" من قبل منتقديه، وقام بتأليف أعمال أسطورية تؤكد أن بعض الشخصيات التوراتية كانت أسطوريةوليست تاريخية.
كان القس يبشر بهذه الأسطورة من منبره الشعبي، واتهم بـ "التجديف" وسجن في مناسبتين لمدة عام أو أكثر لكل منهما، وخلال هذه الفترة كان يضعف لكنه دون أفكاره. في كتابه *Diegesis*، ذكرتايلور بالمثل مختلف أوجه الشبه بين موسى ديونيسوس، مثل المقدمة بالفعل في هذا العمل.

منذ زمن تايلور، كتب العديد من الآخرين عن هذه الموافقات، وليس قليلًا من منظور أن موسى هو نسخة أسطورية من ديونيسوس وليس العكس.

ماسى

كما ذكر جيرالد ماسي أوجه التشابه المختلفة بين موسى وديونيسوس، وربطها بالأسطورة المصرية، خاصة فيما يتعلق بالرياح والإله الجوي شو، الوسيط بين السماء والأرض. في النصوص المصرية، يتم التعامل مع شو على أنه "الإله الذي يسكن في السِكت الإلهي"، وهذا المصطلح الأخير يشير إلى "سفينة أو كابينة".[1071]

يشرح الباحث البريطاني أيضًا أهمية اللقب يَهْوَهْ نِسِّي

أو يهوه- نيسي، كجزء من أسطورة شو:

> باكوس وموسى ما هما إلا شكلين من أشكال شو أنهار. يتم تعديل شو إلى كو، وهذا يعني أن يحكم - مشرع. شو هو إله الكرمة والمعيار أو القاعدة. المذبح الذي نصبه موسى ليهوه- نسي يدعى سيد مستواي.[1072]

يضيف ماسي إلى القائمة الطويلة تشابهًا تم التغاضي عنه:

> ويقال إن باكوس تزوج من زيبورا، وهو اسم كوكب الزهرة، أحد الكواكب السبعة. وكان لكاهن مديان سبع بنات. تزوج موسى واحدة من هؤلاء اسمها صافوراء.[1073]

وبالتالي، كان كلا المشرعين متزوجين من واحدة من مجموعة من سبعة، وهو نمط فلكي سيتم مناقشته.

الخلاصة

تمتد عبادة الإله اليوناني ديونيسوس إلى ما لا يقل عن 3200 عام، لكن تقديس إله النبيذ بشكل عام أقدم بكثير. تعود النصوص القديمة الموجودة التي تصف أسطورة باكوس من القرن[العاشر] قبل الميلاد إلى القرن الخامس الميلادي. لقرون عديدة منذ العصور القديمة، لاحظ العلماء واللاهوتيون وغيرهم العديد من أوجه التشابه بين ديونيسوس وموسى، ومعظمهم حاولوا تحديد أولوية الكتاب المقدس ولكن البعض أعلن أن التاريخ السابق كان مستمدًا من الأخير.

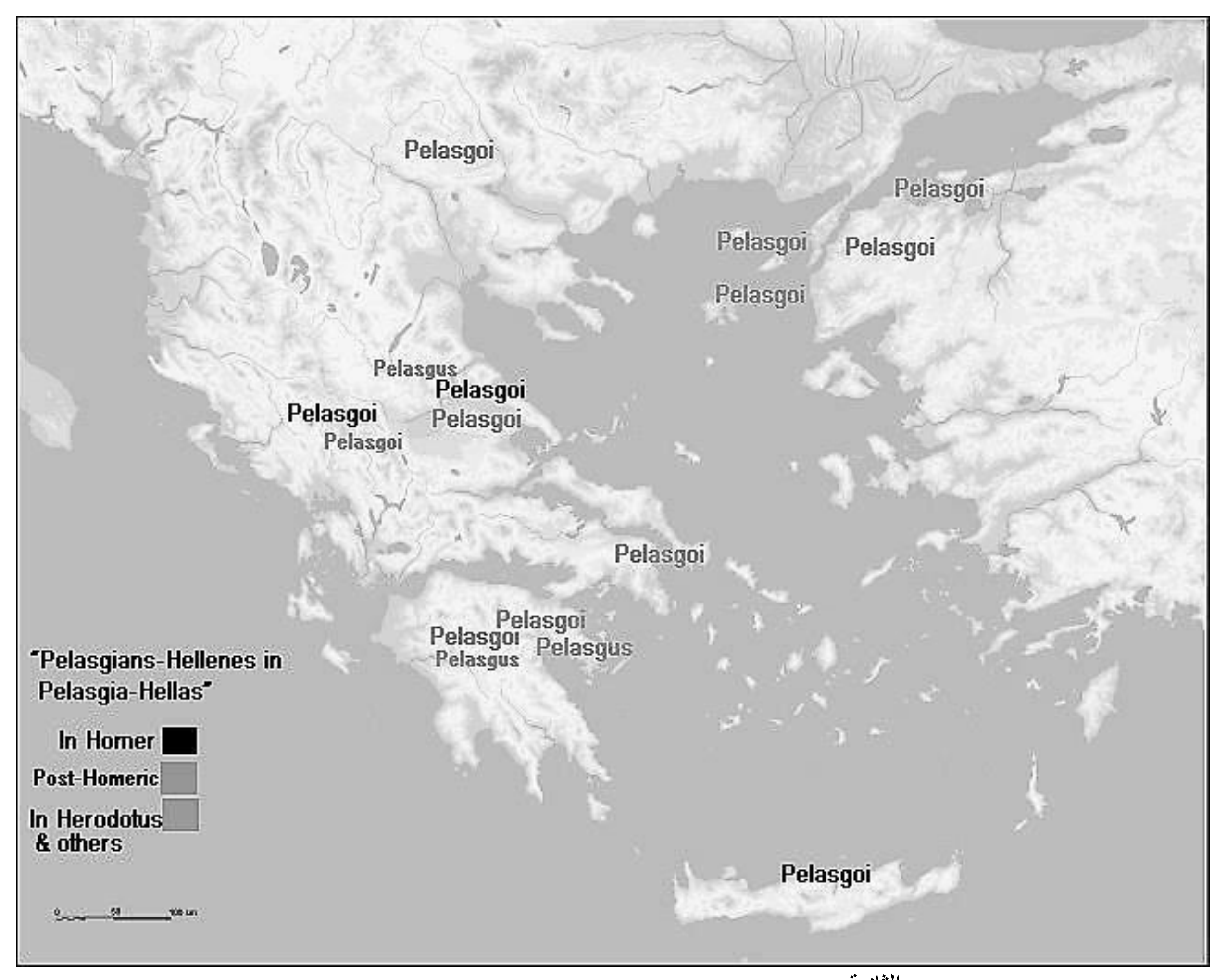
لقد رأينا أن جوانب مهمة من حياة باكوس، التي وصفت باستمرار لعدة قرون يعود تاريخها إلى القرن[العاشر] قبل الميلاد على أبعد تقدير، تتوافق مع حياة المشرع الإسرائيلي. كما نوقش ادعاء بلوطرخس بأن اليهود مارسوا طقوس باكوس وأن ديودور ساوى الإله اليهودي مع ديونيسوس، وهو تقديس واضح من القطع الأثرية لديونيسوس مثل الفسيفساء في منزل واحد على الأقل ليهودي غني وقوي.

نظرًا لأنه يبدو أن شخصية موسى لم يتم إنشاؤها حتى وقت ما أثناء أو بعد المنفى البابلي، ربما مع أسطورته في أسفار موسى الخمسة التي لم تتخذ شكلها الكتابي النهائي حتى القرن الثالثقبل الميلاد، فمن المتصور أن أفكار باكوس من المؤرخين والشعراء اليونانيين قبل ذلك الوقت، مثل

هوميروس، هسيود، هيرودوت، يوريبيديس وغيرها الكثير، أدرجت مباشرة في أسطورة الكتاب المقدس. ومن الممكن أيضا أن واضعي أسطورة موسى كانوا على بينة من الأساطير ديونيسيا لأنها كانت مكتوبة في المسرحيات التي تؤدي في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط لعدة قرون. كانت قصة باكوس على وجه الخصوص معروفة بما يكفي لعدم الحاجة إلى الاعتماد على النصوص مباشرة ؛ وبالتالي، كان من الممكن إجراء رابط ديونيسوس موسى في وقت مبكر.



الشكل 69 رقصة كوغول: يظهر"ديونيسوس" الأسود الصغير بأعضاء تناسلية هائلة في الوسط الأيمن؛ من بين 45 راقصة، تسعة من النساء، حوالي 10،000 قبل الميلاد؟ رسم صخري، ليدا، إسبانيا (هنري بروِيل)



الشكل 70 إقليم بيلاسجيانس، الألفية الثانية قبل الميلاد(ميجيستياس)

حياة ديونيسوس

> تحتوي قصة باكوس أيضًا على أوجه تشابه ملحوظة مع سمات وأساطير الفسيفساء. لأنه، كما أشار بوشارت، ولد كل من باكوس وموسى في مصر، وأغلق عليهما في "تابوت"، ووضعا على المياه. هرب كلاهما من مصر نحو البحر الأحمر وكان لهما ثعابين (في حالة موسى، ثعبان برونزي). بالنسبة لكليهما، تدفقت المياه من صخرة وتم توفير الحليب والعسل. كلاهما كانا يسمّيان مشرّعين، وحوّلا العصي إلى ثعابين، ورأيا النور في الظلام، وكان لهما مقابر مجهولة.

الدكتور جيرالد ماكديرموت، جوناثان إدواردز يواجه الآلهة (91)

يحلل فصله بعمق الخصائص التي يشترك فيها ديونيسوس/باكوس مع موسى، والتي تم جمعها معًا من المصادر الأولية القديمة، كما كرر العديد من الكتاب على مدار القرون العديدة الماضية. نتعامل
نظرًا لأننا

مع إله قديم جدًا وواسع الانتشار، فإن هناك العديد من التقاليد المرتبطة بعبادته ليس فقط من الأساطير اليونانية ولكن تمثل عناصر من ثقافات أخرى أقدم أيضًا. مثل الشخصيات الأسطورية الأخرى في العصور القديمة، قيل إن هذا الإله متعدد الأوجه يرمز إلى شخصيات متعددة، يعتقد بعض الكتاب والعباد القدماء أنها تاريخية.

كما لوحظ في مناقشة التوفيقية، فإن اندماج الآلهة مع بعضهم البعض ومع أشخاص حقيقيين أمر شائع جدًا في تطور الأسطورة، كما كان مفهومًا في العصور القديمة، في تحليلات مختلف الكتاب القدماء بشأن ديونيسوس المختلفة، على سبيل المثال. هنا سوف نتعامل مع الشخصية المركبة كأسطورة واحدة لتسهيل الرجوع إليها، كما، مرة أخرى، من الواضح أن مثل هذا "الارتباك" أو التوفيق كان معترفًا به قديمًا أيضًا.

سمات باكوس

تسلط القائمة التالية الضوء على بعض سمات أسطورة ديونيسوس المشتركة مع أسطورة موسى:

1. مثل النبي العبري، قيل أن ديونيسوس ولد في أو بالقرب من

مصر، [1074]ينعكس في لقب نيلوس أو "النيل".[1075]

2. تم إنقاذ ديونيسوس من المياه في صندوق صغير أو صندوق.[1076]
3. كان لقب باكوس "ميزيس"،[1077]على غرار "موسى".
4. وقيل إن الإله اليوناني هو "Bimater" أو أن يكون له والدتان، [1078]مثل موسى مع ولادته والأمهات بالتبني.
5. نسأ ديونيسوس " بالقرب من جبل من شبه الجزيرة العربية يسمى نيسا"، [1079]مماثلة لجبل سيناء، حيث قضى موسى سنوات عديدة.
6. ومثلما نفي موسى إلى "الجزيرة العربية"، نشأ باكوس في الجزيرة العربية وحارب مصر.[1080]
7. تزوج باكوس من فينوس، أحد "الكواكب" السبعة، بينما كانت زوجة موسى، صافوراء، هي واحدة من سبع أخوات.
8. مثل موسى (خروج 2 :22)، ديونيسوس أنجب الأطفال.[1081]
9. مثل عليقة يهوه المشتعلة، كان ديونيسوس "النار" المناسبة لبطل شمسي.[1082]
10. تم توجيه ديونيسوس في "أسرار الآلهة"، [1083]بمثابة نبي.[1084]
11. أينما سار باكوس، "تدفقت الأرض بالنبيذ والحليب و العسل."[1085]
12. حمل باكوس عصا سحرية يمكن أن يغيرها إلى ثعبان ملفوفة بأفاعي مثل عصا هِرْمِس،[1086]على غرار عصا موسى وعصا الثعبان النحاسي.
13. مثل الأوبئة التوراتية، تسبب ديونيسوس في "طاعون الجنون" الذي أصاب نساء أثينا، اللواتي قتلن أنفسهن، انتهت اللعنة بإنشاء مهرجان ديني جديد لاسترضاء الآلهة.[1087]
14. كان الكفار في دين باكوس "يضربون بالمرض في أعضائهم الخاصة"،[1088]مثل الكثير من البواسير من يهوه (1 صموئيل 5 :9، 6 :4–5).
15. ضم جيش ديونيسوس كلا من الرجال والنساء، [1089]كما فعل الإسرائيليون الهاربون من مصر.
16. مثل عمود النار الذي يقوده يهوه في الطريق، كان باكوس "الملهم للفرح" الشمسي نفسه يعتبر "عمودًا للطيبيين".[1090]
17. مرة أخرى مثل عمود النار في الكتاب المقدس، استخدم ديونيسوس النار لقيادة جيشه عبر الهند.[1091]
18. بينما كان موسى يحارب فرعون "التنين"، ضرب ديونيسوس بينثيوس "الثعبان".[1092]

19. هرب باكوس إلى "البحر الرودي"، [1093]هربًا من طاغية قتل.[1094]
20. استخدم الإله اليوناني عصاه السحرية لشق مياه الأنهار

العاصي و جيلوم، من أجل عبور على أرض يابسة.[1095]
21. كما فعل موسى، أغرق ديونيسوس أعدائه أثناء عبور النهر.[1096]
22. قدم كلا المشرعين الموسيقى المقدسة.[1097]
23. كان لديونيسوس "مايرا"، [1098]مقارنة لموسى "مريم" أو "ماريا".
24. كل من باكوس وأتباع موسى من الإناث غنوا ورقصوا بسرور عند هزيمة أعدائهم.[1099]
25. من أجل تحديث جيشه، جلب باكوس بأعجوبة

ينبوع الماء [1100](و "ينبوع النبيذ"[1101]) عن طريق ضرب الأرض بعصاه السحرية أو ثيرسوس.
26. قتل ديونيسوس عملاقًا خلال معركة باستخدام عصاه/ثيرسوس المقدسة، [1102]مقارنة بموسى باستخدام عصاه السحرية لقتل العماليق.
27. مثل موسى، أمر باكوس من قبل إله "بتدمير أمة آثمة".[1103]
28. مثل النبي العبري، كان ديونيسوس القوة الحضارية العظيمة التي

شكلت حكومة وفق "نظام دستوري".[1104]
29. كان باكوس هو المشرع، [1105]يحمل لقب thesmophoros *θεσμοφόρος* أو "حامل القانون"، الذي "نقش قوانينه على لوحين من الرخام".[1106]
30. كان أحد مهرجانات باكوس هو السابازية، [1107]بينما أقام موسى السبت.[1108]
31. كان لدى باكوس تابوت مقدس وضعت فيه صورته، مشهد

قاد ناظريها إلى الجنون.[1109]
32. كما فعل المشرع العبري، كان لديونيسوس قرنان أو شعاعان على رأسه، مرتبطان بالثور.[1110]
33. مثل موسى وشريعته، تعلم باكوس "طقوس التضحية"، والتي

علّمها لشعبه.[1111]
34. مثل دين موسى، كان لديونيسوس تعليمات مفصلة حول كيفية التضحية بالحيوانات المختلفة، مثل الثيران والماعز والأغنام والثيران.[1112]
35. كان الاحتفال الرئيسي للديونيسيين هو "عيد باورز العتيق"،

بعد الاعتدال الخريفي، في حين قيل إن مهرجان الخريف اليهودي لعيد المشكن قد تم تأسيسه من قبل موسى و

لتمثيل وقت الخمر.[1113]

36. كان لدى ديونيسوس كلب لرفيقه، [1114]بينما كان لدى موسى رفيق اسمه "كلب" باللغة العبرية (كالب).[1115]
37. مثل كالب موسى، كلب باكوس يؤدي إلى "أرض الميعاد" المليئة

بعصير العنب.[1116]

38. أقيم مهرجان ديونيسوس الرئيسي في الاعتدال الربيعي، [1117]وقت دخول إسرائيل الأسطوري إلى أرض الميعاد، وإنشاء السنة اليهودية الجديدة[1118] والاحتفال السنوي بعيد الفصح، وكذلك وقت شغف المسيح.
39. ارتبط باكوس بالكتب ومحو الأمية،[1119]سمة أخرى مناسبة للمشرع الذي قيل إنه كتب الكتب.
40. مثل موسى، الذي قبره غير معروف "حتى يومنا هذا"، لا أحد يعرف أين دفن باكوس.[1120]
41. كما قيل للمشرع العبري أن يصعد إلى السماء، كذلك فعل أيضًا

صعود ديونيسوس إلى السماء.[1121]

42. كما كان موسى المنقذ من اسرائيل من مصر، يسمى في الاعمال 7 : 35، واحدة من صفات باكوس وهي σωτήρ سوتر او "المنقذ، المخلص".[1122]
43. مثل يشوع، خليفة موسى، استخدم ديونيسوس الخيانة والخداع

لإخضاع أمة همجية ونهب مدنها.[1123]

44. مثل يشوع أيضًا، أبرم ديونيسوس معاهدات مع أولئك الذين مر هو وأتباعه عبر أراضيهم.[1124]
45. كما فعل موسى [1125]ويشوع، أمر باكوس الشمس بالوقوف بلا حراك.[1126]
46. مثل دين الكتاب المقدس، كان دين ديونيسوس إيمانًا تبشيريًا.

فيما يتعلق بأولوية هذه الصفات، سواء كانت مرتبطة أولاً بديونيسوس أو موسى، نحتاج إلى فصل الفترات المختلفة التي تظهر فيها هذه الشخصيات والخصائص في البداية في السجل الأدبي والأثري. يظهر اسم ديونيسوس أولاً في السجل التاريخي الموجود، ويسبق إله الشمس والخصوبة والميد والنبيذ البدائي موسى النبي بآلاف السنين، كما يفعل العديد من المشرعين وأساطير القانون، والهجرات، والولادات غير العادية، والمعجزات التي تتحكم في البحر وتنتج المياه، وما إلى ذلك.

قد يكون أكثر أشكال باكوس القديمة هو إله النبيذ التراقي أو السومري أو المصري، والذي انعكس في الثقافة الأخيرة في الإله القديم جدًا أوزوريس، الذي تحتوي أسطورته على العديد من انماط "باكوس" ذات الصلة وبدأت صياغتها

منذ 5,000 سنة. وفي الوقت نفسه، تشير الأدلة إلى شخصية موسى على أنها متزامنة وقصته مكتوبة بين القرنين السابع والثالث قبل الميلاد، وذلك باستخدام بعض الأساطير الجرثومية القديمة والنصوص الأساسية.

على أي حال، في مناقشة ديونيسوس/باكوس يمكننا أن نتأكد من أننا نتعامل مع أسطورة، حتى لو ساهم شخص أو أشخاص بتفصيل أو قول هنا وهناك. وبالتالي، لا يوجد سبب يذكر للإصرار على أن هذه القصص الخارقة للطبيعة التي تدور حول إله أسطوري هي في الواقع "تاريخية"، مأخوذة من قصة موسى "الحقيقية" وتعلق على حكاية ديونيسوس الأسطورية. الاستنتاج الأكثر منطقية هو أن الصفات أسطورية، بغض النظر عن "السيرة الذاتية" التي استخدموها لأول مرة، على الرغم من أن الأدلة تشير إلى أن أجزاء من أسطورة موسى كانت تستند مباشرة إلى الأسطورة اليونانية القديمة والمتطورة. كأساطير ذات معنى، من المحتمل أن تنشأ هذه الحكايات في عصر بعيد، وربما تكون مرتبطة بإله الكرمة/النبيذ منذ عدة آلاف من السنين.

إله نيسا

قيل إن مسقط رأس ديونيسوس كان في العديد من الأماكن، كما هو مناسب لشخصية أسطورية تستند إلى انتشار الكرمة والنبيذ: "في كل مكان يبدو أننا قد ميزنا مسقط رأس الإله؛ ومع ذلك في كل مكان نعلم أنه لم يكن مواطنًا..."[1127]

كما لوحظ، في تعريفه لأوزوريس مع ديونيسوس، ربط ديودور (1.15.6) أصلًا قديمًا باسم الإله اليوناني:

> كان أوزوريس أيضا مؤيدا للزراعة. ابن زيوس، نشأ في نيسا، في جزيرة العرب فيليكس ليست بعيدة عن مصر؛ في الواقع، اسم ديونيسوس، الذي يحمله بين اليونانيين، مستمدة من كل من والده والمكان.[1128]

في 4.2.4، يشرح ديودور كذلك أصل المصطلح الشائع لاسم "ديونيسوس ":" Dio - (من Dios، الشكل المضاف لزيوس الاسمي) و - nysus (Nysa)".[1129]بدا نطق اسم "ديونيسوس" ليوناني قديم وكأنه "إله نيسا"، وهذا هو السبب في أننا نجد في العصور القديمة أن أصل الكلمة يتم افتراضه. كالأستاذ الكلاسيكي الدكتور كارل
يقول أي. بي. روك:

اسم ديونيسوس نفسه يحتوي على كلمة الهندو أوروبية لإلههم الرئيسي، زيوس/ديوس، ويشهد على محاولة لدمج الإله الغريب في الأساطير الهندية الأوروبية كابن زيوس، ما يسمى "نيسيان زيوس".[1130]

سواء تم قبول هذا الأصل من قبل العلماء المعاصرين أم لا، فقد أدرك العديد من القدماء أنه كذلك، ونشأت مواقع مقدسة تسمى نيسا في مجموعة متنوعة من الأماكن. فيما يتعلق بموقع نيسا، فإن محرر أبولودوروس السير جيمس جي فريزر (1854-1941) يذكر ما يلي:

وفقًا لديودور الصقليّ [3.59.2 ؛ 3.64.5 ؛ 3.65.7 ؛ 3.66.3]، كانت نيسا، المكان الذي ترعرعت فيه حوريات ديونيسوس، في شبه الجزيرة العربية، وهي بالتأكيد ليست بلدًا ممطرًا؛ لكنه يعترف [3.66.4 ؛ 3.67.5] بأن الآخرين وضعوا نيسا في إفريقيا، أو كما يسميها، ليبيا بعيدًا في الغرب بجانب المحيط الكبير. يتحدث هيرودوت عن نيسا على أنه "في إثيوبيا فوق مصر" [2.146]، ويذكر "الإثيوبيين الذين يسكنون في نيسا المقدسة ويقيمون المهرجانات على شرف ديونيسوس" [3.97] ولكن في الواقع كانت نيسا مطلوبة من قبل القدماء في العديد من الأراضي المختلفة والبعيدة وربما كانت أسطوريًة وربما اخترع لشرح اسم ديونيسوس.[1131]

بالإضافة إلى نيسا هيرودوت "الإثيوبية"، ديودور (1.15 ؛ 3.63) وآريانوس (*Ind*. 100.v. ؛ *Q.* *Curt*. 8.10) يستشهد بلغات مختلفة بهذا الاسم في شبه الجزيرة العربية والهند. يذكر النحوي اليوناني هيسيكيوس الإسكندري (حوالي القرن 4-5
م) العديد من جبال Nysas و Nysaean في شبه الجزيرة العربية، بابل، قيليقية، مصر، اريثيا، إثيوبيا، الهند، ليبيا، ليديا، مقدونيا، ناكسوس، سوريا، ثيساليا وتراقيا.[1132]

من المهم أن نلاحظ أن الكتاب القدماء أطلقوا على الأراضي شرق البحر الأبيض المتوسط "الهند"، كما يتضح من Ovid (*Ars* Amatoria 1.53) عندما يخلط Joppa مع "الهند".[1133]غالبًا ما يشير مصطلحا "الهند" و "الجزيرة العربية" إلى منطقة مماثلة. نيسا في "الهند" يمكن أن تشير أيضا إلى مملكة باخترينا.

ينبع ارتباك Nysas من حقيقة أن القصة أسطورية، وأن هذه المناطق في نفس الموقع العام، وأنه في العصور القديمة كانت الحدود غير واضحة في كثير من الأحيان.

وهكذا، فإن 20 أو أكثر من Nysas أو Nisas في أفريقيا والجزيرة العربية والهند من الواضح أنها سميت لموقع في الأسطورة القديمة، لأنها بالتأكيد لا تمثل المواقع التي ولد فيها الإله اليوناني بالفعل أو عاش. تسمية المواقع بعد الأماكن في الأساطير أمر شائع ويجب أن يؤخذ في الاعتبار عند البحث عن مواقع الخروج كذلك، بما في ذلك الجبل الأصلي سيناء.

الاسكندر الأكبر

وقد اقترح أن حكاية ديونيسوس في الهند تعكس التوغلات الهندية للإسكندر الأكبر، والتي ربما كانت كذلك، إذا كان الأخير قد وصل بالفعل إلى الهند ونشر عبادة ديونيسوس هناك.
ومع ذلك ، فإن حكاية باكوس لها صدى ربما في وقت سابق بكثير، حيث شق إله العنب والنبيذ طريقهما في البداية إلى الهند. بطبيعة الحال، من الممكن أنه أينما سافر الإسكندر، ولم يكن هناك كرمة أو نبيذ موجود بالفعل، فقد قدمه بالفعل.

علاوة على ذلك، كان يوربيديس قد روى بالفعل قصة ديونيسوس في الهند خلال القرن الذي سبق ولادة الإسكندر. [1134]إذا كان هناك تأثير، فمن المرجح أن الجنرال اليوناني وباكوس المحب كان يحاول محاكاة إلهه المفضل من خلال القيام بالرحلة في المقام الأول. بالنظر إلى إخلاصه لإله النبيذ، من الممكن أيضًا أن يكون الإسكندر قد ألهم للقيام برحلته على الأقل جزئيًا من خلال روايات ديونيسوس في الهند، وليس العكس.

مأخوذ من النيل

كما لوحظ، في طبيعة الآلهة (3.58)، يتحدث شيشرون عن ديونيسوس باسم "نيلو"، في الأصل المعين ؛ وبالتالي، فإن الإله هو "من النيل". تم استخدام لقب "نيلوس" أيضًا، كما استخدمه بلوطرخس (*De Iside* 363d)،[1135]لوصف أوزوريس، "سيد الكرمة" المصري، إذا جاز التعبير، حيث كان بمثابة النيل نفسه وينظر إليه على أنه "مستمد من المياه" في السلوك المصري اليومي (Diod. 1.97.2).[1136]
ومن ثم، كان أوزوريس "مستمدًا من النيل"، وبما أن ديونيسوس كان مساويًا لأوزوريس، فقد أخبر الكتاب القدماء نفس حكاية باكوس، وكلاهما قيل إنه ولد في 5 أو 6 يناير.

الخامس والسادس من يناير

كما ذكره أب الكنيسة أبيفانيوس في وقت مبكر *pan*. 29.7–30.3)، احتفل المصريون بمهرجان سنوي لاستخراج مياه النيل، في اليوم الحادي عشر من شهر الطيبي (6/5 يناير)،معتقدين أن "الماء تحول بطريقة سحرية إلى نبيذ، أو أن قوة الشفاء الخاصة، الفضيلة السحرية، كانت تنسب إليها". [1137]كما يقول عالم علم الانسان المجري الدكتور غيزا روهيم (1891-1954):

> إن ولادة أوزوريس، مثل موسى (الطفل) يأتي من الماء. المعادل اليوناني لأوزوريس هو ديونيسوس. يتم تنفيذ معجزة المياه على قدم المساواة من قبل ديونيسوس، وما هو أكثر من ذلك، بالضبط في نفس التاريخ (6/5 يناير = 11 طيبي) كما هو الحال في مصر.[1138]

مثل هذه الآلهة المصرية واليونانية، قيل إن المسيح أيضًا قد ولد في 5 أو 6 يناير، وهو احتفال يتم الاحتفال به في الكنائس الأرمنية الأرثوذكسية والقبطية حتى يومنا هذا.[1139]وُضعت جميع ولادات هذه الآلهة الثلاثة أيضًا في الانقلاب الشتوي، وهو مناسب لآلهة الشمس. تم الاحتفال بميلاد أوزوريس تقليديًا في الانقلاب الصيفي أيضًا.

كما ذكر، روى بيليني (2.103) أن معبد باكوس في أندروس كان له نافورة حيث كان طعم الماء مثل النبيذ خلال نونيس من يناير (5)، وهو مصدر مهم آخر لهذه المعجزة من الماء إلى النبيذ المرتبطة أيضًا بكل من أوزوريس وديونيسوس، وهي سمة مناسبة لإله الشمس والكرمة. في الكتاب المقدس (يوحنا 2 :1–11)، قيل إن النسخة اليهودية اللاحقة، يسوع، قام بنفس المعجزة، في عيد زفاف قانا، حكاية سخيفة إذا أُخذت حرفيًا، تصور إنتاج المسيح المعجزة من 130 إلى 190 جالونًا من النبيذ لتجمع محاصر بالفعل.[1140]

ميزيس (Mises)

لقد رأينا التأكيد على أن اسم "موسى" يعني "مسحوب" باللغة العبرية و "مولود" باللغة المصرية.[1141]في الواقع، فإن المصطلح المصري لكلمة "ولادة" هو في الأساس *ms* أو *mes*،[1142]بينما في القبطية هو *mise*.[1143]علاوة على ذلك، فإن لقب "Mises" أو "Moyses"، وهو عنوان باكوس موجود في الترنيمة الأورفكية 42،يشبه اليونانية "Mises" أو "Moyses" من الترجمة السبعينية.[1144]

بما أن باكوس كان يعتبر إلهًا مصريًا في العصور القديمة، [1145]فهو

من المفهوم أنه سيشارك عنوانًا مثل "Mises"، كما يقال إنه يشير إلى "أنقذ من المياه" باللغة المصرية. [1146]- في "ترنيمة *(OH 42 "*Mises)، ديونيسوس يقال أنه من نسل "المستشار الجيد لمئة اسم، وMise النقي والمقدس..." [1147]باستخدام نفس المصطلح اليوناني الأساسي، فإن يهوه التوراتي هو أيضًا "المستشار الرائع" (إشعياء 9 :6)، [1148]الذي ادعى موسى أنه نبي مقدس.

ذكر بالإضافة إلى ذلك من قبل الشاعر اليوناني هيروداس في القرن الثالث قبل الميلادMises [1149]، هو مخنث أو "اثنين من الطبيعة"، المرتبطة بالإلهة كوري أو بيرسيفون [1150].في هذا الصدد، نجد أيضًا إشارة إلى " *Mises*أو [1151]،" Bacchus Diphuesهذا المصطلح الأخير يعني "نمت مرتين" أو "ثنائية الطبيعة". في ترجمة أخرى للنشيد الأورفكي نفسه، يتم التعامل مع ديونيسوس/إياكوس على أنه "Mises، لا يوصف، نقي..." [1152]ترجمتي الحرفية للأصل اليوناني هي كما يلي:

ترنيمة أورفكية 42
ميزيس *Mises*، البخور من شجرة اللُّبان

ثيسموفوروس، أسمي ثيرسوس حامل ديونيسوس، البذور المغلفة كثيرا، العديد من اسمه مستشار جيد، ميزيس نقية ومقدسة جيدة، الملكة التي لا توصف،
ذكر أنثى، شكلين، يقدم ياخوس.
إما في Eleusis فرحة في معبد البخور، أو أيضا في فريجيا مع تحول أسرار الأم،
في قبرص فرحة مع توج جيدا كيثريا , [1153]وفي حقل نقي، حامل للفرحة مع أمك الإلهة، إيزيس المهيبة حاملة الظلام، من مصر، بجانب تيار مع حضور مرضعات.
حسن النية من العمال النبلاء القادمين.[1154]

XLII. ΜΙΣΗΣ, θυμίαμα στύρακα.

Θεσμοφόρον καλέω ναρθηκοφόρον Διόνυσον,
σπέρμα πολύμνηστον, πολυώνυμον Εὐβουλῆος,
ἁγνήν τ᾽ εὐίερόν τε Μίσην, ἄρρητον ἄνασσαν,
ἄρσενα καὶ θῆλυν, διφυῆ, λύσειον Ἴακχον·
εἴτ᾽ ἐν Ἐλευσῖνος τέρπῃ νηῷ θυόεντι, 5
εἴτε καὶ ἐν Φρυγίῃ σὺν μητέρι μυστιπολεύεις,
ἢ Κύπρῳ τέρπῃ σὺν ἐυστεφάνῳ Κυθερείῃ,
ἢ καὶ πυροφόροις πεδίοις ἐπαγάλλεαι ἁγνοῖς
σὺν σῇ μητρὶ θεᾷ μελανηφόρῳ Ἴσιδι σεμνῇ,
Αἰγύπτου παρὰ χεῦμα σὺν ἀμφιπόλοισι τιθήναις· 10
εὐμενέουσ᾽ ἔλθοις ἀγάθ᾽ ἐκτελέουσ᾽ ἐπ᾽ ἀέθλοις.

النعت thesmophoros θεσμοφόρος أو "حمل القانون" هو عنوان ينطبق بالمثل على الإلهة اليونانية ديميتر (هيرودوت، *Hist.* 6.91)، التي تشارك أيضًا لقب "Thesmophorae" مع ابنتها، Persephone/Kore، كما هو الحال في كتاب Aristophanes *Women at the* Thesmophoria (283–285). كما يمكننا أن نرى من القصيدة Orphic، Mises/Dionysus/Iacchus هو bigendered، كل من الذكور والإناث، على قدم المساواة مع Persephone/Kore، الذي هو أيضا الأم العذراء للإله.[1155]عملت الشخصيات الثلاثة لديميتر وكوري وديونيسوس كمشرعين، مرتبطين بأسرار إليوسيس، وكذلك أسرار إيزيس، كما توضح هذه الترنيمة.

كروم العنب المولود مرتين

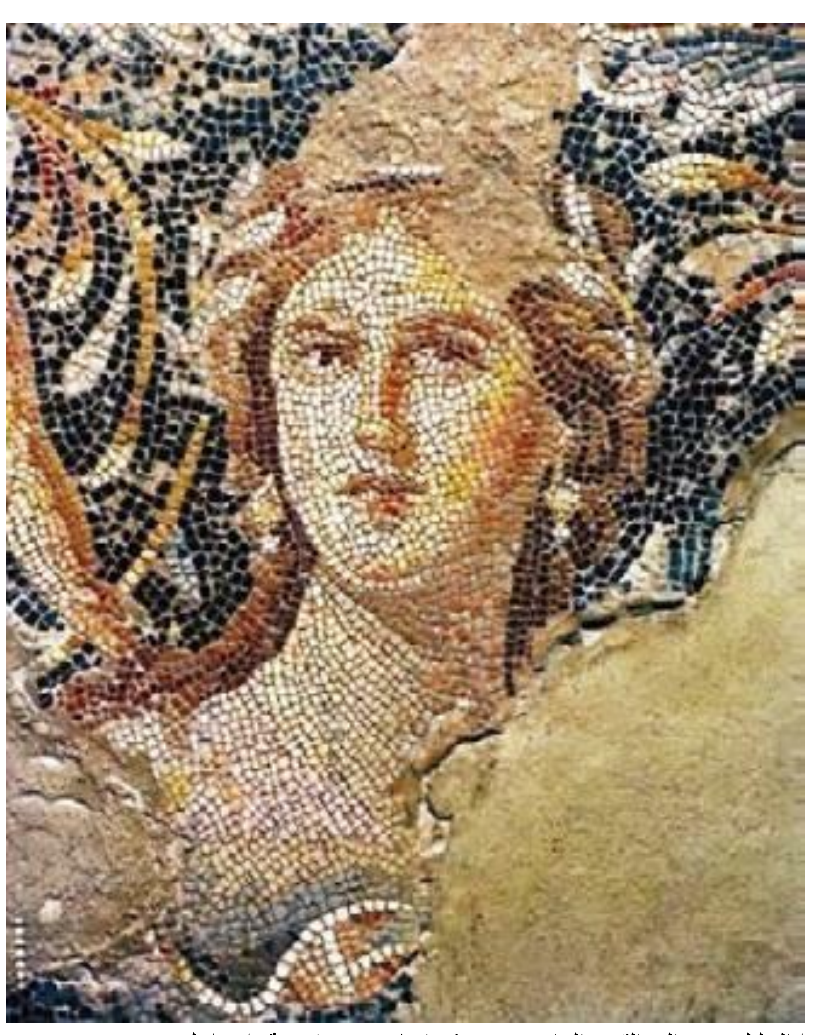
لقد رأينا قصة ديونيسوس كونه "bimater" أو له أميين. يشرح ديودور (3.62) النعت "المولود مرتين" على أنه يتعلق بكروم العنب، التي تولد لأول مرة لأنها تنبت من الأرض وتولد مرة أخرى لأنها تضع الأوراق والفاكهة الناضجة. يتم التعبير عن هذه السمة "ذات التفكيرين" في أساطير باكوس الذي ولد من امرأة واحدة وانجرف في النيل أو بحر إيجه، وكذلك حكاية الطفل المخيط في فخذ زيوس، عندما يتم حرق والدته، سيميلي، بواسطة صاعقة إله السماء.

العلاقة هنا بالطبيعة مهمة، حيث أن الأنا المتغيرة لديونيسوس أوزوريس في

جزء كبير يمثل نهر النيل الذي يفيض على ضفافه، مما يخصب تربة إيزيس ويخرج النباتات المنبثقة التي تعتمد عليها كل مصر. في هذا الصدد، غالبًا ما يتم طلاء أوزوريس باللون الأخضر، في تقليد أوراق الشجر والتمثيل الضوئي، كما لوحظ.

الزواج من صافوراء

في خروج 2: 21، قيل إن موسى تزوج إحدى بنات الكاهن المدياني يثرون السبع، المسماة صافوراء أو צפרה تسيبورة. يُزعم أن "صافوراء" هي صفة لكوكب الزهرة، زوجةباكوس[1156]وواحدة من "الكواكب" السبعة المعروفة لدى القدماء، والتي شملت الشمس والقمر بين الكواكب الخمسة المرئية بالعين المجردة.



الشكل 71 الزهرة (؟)، يطلق عليها اسم "الموناليزا الجليل،" حوالي القرن الرابع ميلادي . فسيفساء من صفورية، إسرائيل

في سترونج ((H6855צפרה، يُعرَّف تسيبورة بأنه "طائر صغير". في الترجمة السبعينية، أي ما يعادل اليونانية □يستخدم أيضا لترجمة Shiphrah، שפרה [1157]اسم واحدة من القابلات العبرية في سفر الخروج 1 :15 (KJV). كما نرى، تختلف الحروف الأولية فقط بين Zipporah و Shiphrah في اللغة العبرية، وكلاهما يشير إلى صوت صفيري، "s" ،"z" ،"ts" أو "sh". في هذا الصدد، يؤكد ماسي أن "Zipporah و Shiphrah متطابقان"، وأن صافوراء Zipporah هي "فينوس فوق الأفق".[1158]

كما سيكون مناسبًا للكوكب أو كوكب الزهرة "النجم" - وكذلك بالنسبة لأفروديت، إلهة الحب - تعني شيبهرا Zipporah أيضًا "السطوع والجمال"، وربما "للتزيين بالنجوم والأبراج" (Gesenius) كما في Job 26: 13: "بروحه قام بتزيين السماء ؛ شكلت يده الثعبان الملتوي" (KJV).

في هذا الصدد، من المثير للاهتمام أنه في المدينة اليهودية الشهيرة تسيبوري Tzippori أو صفورية Sepphoris تظهر فسيفساء قديمة من القرن الثالث الميلادييعتقد أنها تصوير لكوكب الزهرة وتسمى "موناليزا الجليل". الموافقات بين صفورة Sepphora وصفورية Sepphoris هي أيضا جديرة بالملاحظة.

تشويه الأعضاء التناسلية

في حكاية الكتاب المقدس، بعد إزالة قلفة ابنها بصخرة حادة (خروج 4: 25)، رمت صافوراء العضو عند قدمي موسى وقال: "انَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي!"[1159]تشبه هذه الحلقة الغريبة قصص الإخصاء باسم الإلهة، مثل عبادة كوبيلي السورية، مع موضوع إخصاء ابنها. بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى أن عروس باكوس، أفروديت أو فينوس (الزهرة)، يتم إنشاؤها من الرغوة الدموية بعد قطع خصيتي أورانوس وإلقائها في البحر.

فيما يتعلق بـ صافوراء Zipporah، يعلق أستاذ الدراسات اليهودية الدكتور مارك كريل على أنه "في التقاليد المضادة في الكتاب المقدس، كشفت إيلانا درديس عن نصوص أوغاريتية وسومرية ومصرية تتمحور حول الإلهة تتوازى مع الأساطير التوراتية لحواء وصافوراء ومريم ويوشيفد وشيفرا وبواه وابنة فرعون".[1160]

فيما يتعلق بموضوع الزواج هذا، تروي الأستاذة الإسرائيلية الدكتورة إيلانا بارديس ما يلي:

> ما تجاهله معظم علماء الكتاب المقدس هو أن تمثيل صافوراء يقترب بشكل لافت للنظر من تمثيل الإلهات الحارسة في النصوص الشركية. غالبًا ما تكون هذه الإلهات هي الراعية الرئيسية للأبطال الشباب الساعين. وهكذا تم تعيين الحكام البابليين على أنهم "العرسان" المحميون لعشتار ؛ ...في الأساطير السومرية، تضمن الإلهة إنانا ازدهار الملك دوموزي؛ وحتى في الأوديسةوالإنياذة، فإن أثينا والزهرة هما الحراس والمدربون الأساسيون لحمايتهم، أوديسيوس وإينياس.[1161]

في صافوراء وموسى، من الواضح أن لدينا مثالًا آخر على زواج الأم الحامية والزوجة المقدسة، مثل إينانا/إنانا ودوموزي أو أفروديت/فينوس وإينياس.

العليقة المشتعلة

مناقشة الباكوسيات/ميناد في يوربيديس (*Ba*. 757–758) بأقفالها المحترقة تشبه عليقة يهوه المشتعلة،[1162]،وبالفعل ، فإن "النار" هي سمة مركزية في أسطورة ديونيسية واحدة تضفي مصداقية على هذه الفكرة. في هذا الصدد، رأينا العديد من الحالات التي يرتبط فيها ديونيسوس بالنار، مثل "النار في كشف باكوس" من قبل فيلوستراطوس من ليمنوس.
يمثل هذا النمط الشمسي "النار السماوية للشمس" من فَرفوريوس التي تنضج العنب، من بين وظائف أخرى.

ارض تفيض لبن وعسل،

كما رأينا أعلاه، في تعليقه على خروج 3 :8، يذكر كلارك: "أرض تتدفق بالحليب والعسل... يتظاهر الشعراء بأن باكوس، الخرافة التي أخذوها من تاريخ موسى، أنتج أنهارًا من الحليب والعسل والماء والنبيذ..." [1163]ثم يستنسخ اليونانية من يوربيديس ("*Bacch*., Επoδ., ver. 8")، وبعد ذلك يعلق:

> "تتدفق الأرض بالحليب؛ تتدفق أيضًا بالنبيذ؛ تتدفق أيضًا برحيق النحل (العسل)". يبدو أن هذه مجرد نسخة شعرية

> من أسفار موسى الخمسة، حيث تشابه الاستعارة وتطابق الوصف واضحان.[1164]

لقد ذكرنا بالفعل عددا من المصادر لهذا الحافز، بما في ذلك يوريبيديس (*Ba*. 142–143). إذا كان النسخ موجودًا، فهو من الأسطورة الوثنية إلى الكتاب المقدس، وليس العكس، لكن التشابه واضح بما فيه الكفاية لدرجة أن رجال الدين اضطروا إلى معالجته.

ضرب الكافرين

لقد رأينا حالات سابقة تم فيها ضرب الناس بسبب النظر إلى حاوية أو صندوق أو تابوت مقدس، بما في ذلك قصة أثينا وأجلوروس. في أسطورة باكوس من بينثيوس في يوربيديس يظهر أيضا مثالا حيث يمكن أن تكون السخرية ورفض الإله قاتلة. في مناقشة صموئيل الأول 6: 19 حول الرجال المنكوبين في بيت شيمش، يروي الأسقف باتريك:

> من هذه القصة، كما Bocharius [صموئيل Bochart] التخمين بارعة، الإغريق مزورة حكاية *Bacchus*، الذي كان غاضبا جدا مع الأثينيين، لأنهم لم يتلقوا أسراره مع بومب، عندما تم جلبهم من Boeotia إلى أتيكا، وضربهم بمرض قرحة في أجزائهم السرية.[1165]

كما ذكرنا سابقًا، يبدو هذا الجزء الأخير أيضًا وكأنه يهوه يضرب رجال أشدود بالبواسير.

لاحظ كل من باتريك وبوشارت أوجه التشابه، ولكن، كما هو الحال بالنسبة لرجال الدين، حاولوا عزوها إلى النسخ من قبل اليونانيين، بدلاً من العكس. كما نعلم، ومع ذلك، فإن الأساطير اليونانية لا تعتمد على الكتاب المقدس، وأوجه التشابه موجودة في بعض الأحيان لأن كلا الإصدارين يشتركان في نموذج أسطوري مشترك، وكذلك الاقتراض المباشر المحتمل في أجزاء من أسفار موسى الخمسة من الأساطير ديونيسية المعروفة. وتشمل هذه الحالات من التوفيق الوباء المعين من قبل الإله، والأوبئة وغيرها من العقاب الإلهي في جميع أنحاء الكتاب المقدس.

الأوبئة الأثينية

بعد الأوبئة الفعلية في 432 و 429 و 6/427 قبل الميلاد التي قتلت الزعيم الأثيني، بيريكليس، تم تقديم مسرحية أرِسْطُفان "أهل أخارناي" في مهرجان ديونيسيان ليناياً/ليناياً. في هذه الدراما، يكره أهل أخارناي أعدائهم لتدمير كرومهم، كجزء من ثقافة باكوس المركزية في القصة. عند نقطة واحدة (ff501)، يدعو بطل الرواية بوسيدون إلى إحداث زلازل لتدمير منازل الأسبرطيين، الذين قطعوا الكروم.

يشرح التعليق القديم (" scholia ") على أهل أخارناي بالطريقة التالية الإشارات إلى القضبان "المستقيمة" و "المنتصبة" التي يحملها "حامل السلة" في موكب باكوس:

> تم إحضار تماثيل ديونيسوس إلى أثينا من قبل بيغاسوس، وهو مواطن من كليوثيريس في بويوتيا، ولكن تم التعامل معه بسخرية. أرسل الإله، انتقامًا لهذه الإهانة، مرضًا فظيعًا هاجمهم في الأعضاء الخاصة، وقال العراف إن الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا المرض هي اعتماد ديونيسوس كإلههم، والقضيب كرمز لعبادته، في ذكرى العضو المصاب.[1166]

فيما يتعلق بهذا الشرح على الآية في أرِسْطُفان، يقول الكلاسيكيون البريطانيون وأساتذة التاريخ القديم الدكتور ديفيد براون وجون ويلكنز:

> المدرسة الأرسطفانية على أهل أخارناي (243) يذكر التقليد الذي لم يقبله الأثينيون مع الشرف المناسب لتمثال الإله الذي جلبه بيغاسوس من إليوثيرا. في الانتقام أرسل الله لهم نوعا من الأمراض التناسلية...[1167]

كما ذكرنا سابقًا، فإن عددًا من الأساطير من اليونانيين وغيرهم كثيرًا ما تصور الآلهة والإلهات التي تفرض عقوبة وحشية على الغطرسة والتجديف و "الجرائم" الأخرى المتنوعة ضدهم. إن القصة التوراتية للعقاب الخارق للطبيعة ليست أكثر معقولية من هذه الأساطير الأخرى.

عيد الفصح والاعتدال الربيعي والبرية

يمكن العثور على إعداد بداية العام والفصح في الربيع أو في الاعتدال الربيعي في الخروج 12 :2:

هَذَا الشَّهْرُ يَكُونُ لَكُمْ رَاسَ الشُّهُورِ. هُوَ لَكُمْ اوَّلُ شُهُورِ السَّنَةِ.

يسمى الشهر الأول من السنة في سفر الخروج 13 :4 باسم "أبيب"، والذي سمي فيما بعد "نيسان" ويجرى من مارس إلى أبريل. الكلمة العبرية אביב *'abiyb* تعني:

1) الطازجة، آذان الشعير الشباب، الشعير

2)شهر تكوين الأذن، تخضير المحاصيل، زراعة نبات أبيب الأخضر، شهر الخروج والفصح (مارس أو أبريل)[1168]

كما نرى، سمي شهر أبيب أو أفيف بسبب خصوبته الربيعية، أيقظة الحياة بعد وفاة الشتاء.

فيما يتعلق بكتاب الخروج هذا، يعلق عالم الكتاب المقدس الإنجليزي القس الدكتور ماثيو هنري (1662-1714):

> لقد بدأوا حتى الآن عامهم من منتصف سبتمبر، ولكن من الآن فصاعدا كانوا سيبدأونه من منتصف مارس، على الأقل في جميع حساباتهم الكنسية. لاحظ أنه من الجيد أن نبدأ اليوم، ونبدأ السنة، وخاصة أن نبدأ حياتنا مع الله.
> بدأ هذا الحساب الجديد السنة مع الربيع ، الذي يجدد وجه الأرض، وكان يستخدم كشخصية لمجيء المسيح...[1169]

نيسان أو نيسان المسمى البابلي هو الشهر الذي قيل فيه أن "حمل الفصح" المسيح - هنا يعادل الربيع - "صُلب" و "قام" ، بشكل أساسي أيضًا في الاعتدال الربيعي، وهو يمثل الأسطورة القديمة عن الاحتضار وينهض آلهة الربيع. يمثل "صليب" الاعتدال وقت السنة الذي يكون فيه النهار والليل متساويين. وبالتالي هناك نوعان من الصلبان، الربيع والخريف أو الخريف، وشرح مشاهد الصلب المختلفة في أسطورة الكتاب المقدس. [1170]- الاعتدال الخريفي يوضح أيضاً لماذا قيل أن الإسرائيليين بدأوا عامهم السابق في منتصف سبتمبر، وقت الحصاد الخريفي والنبيذ الجديد.

فيما يتعلق بالطبيعة الأسطورية للفصح، نقرأ:

> على الرغم من قصة الخروج، يعتقد العلماء أن مهرجان الفصح لم ينشأ في القصة التوراتية ولكن كطقوس سحرية لإبعاد الشياطين عن الأسرة عن طريق طلاء إطار الباب بدم خروف مذبوح.[1171]

كانت هذه الطقوس السحرية الدموية جزءًا من كهنوت mašmašu البابلي □الذي تمت مناقشته أدناه.

مهرجان ربيع ديونيسية

يحدث التركيز على الاعتدال الربيعي في الدين الديونيسي أيضًا، المذكور سابقًا، حيث تم نقل الإله وتابوته في موكب. فيما يتعلق بارتباط باكوس بالاعتدال الربيعي، ينص باوسانياس (3.22.2) على ما يلي:

> فوق ميجونيوم Migonium هو جبل يسمى لاريزيومي Larysiumi مقدس لديونيسوس، وفي بداية الربيع يقيمون مهرجانًا على شرف ديونيسوس، ومن بين الأشياء التي يقولونها عن الطقوس أنهم يجدون هنا حفنة ناضجة من العنب.[1172]

تذكرنا هذه القصة بالحكاية التوراتية للجواسيس الذين يدخلون أرض الميعاد ويكتشفون العنب.

وبالتالي فإن موضوع ربيع باكوس ينطوي أيضا على الإقامة البرية، جنبا إلى جنب مع التركيز على الكبش أو الحمل:

> حدد المشرع لليهود بدء سنتهم في شهر نيسان، في الاعتدال الربيعي، وفي ذلك الموسم خرج الإسرائيليون من مصر وتم إعفاؤهم من عبوديتهم الطويلة؛ في ذكرى خروجهم، أكلوا حمل الفصح في الإعتدال. وعندما سار باكوس وجيشه طويلاً في صحارى محرقة، قادهم حمل أو كبش إلى المروج الجميلة، وإلى الينابيع التي سقيت معبد آمون المشتري.[1173]

تمثل قصة الهروب من العبودية التي يتم الاحتفال بها في الاعتدال الربيعي، عندما يبدأ العام الجديد، أسطورة شمسية تستند إلى انتقال الشتاء إلى الربيع.

ربما تعكس نفس الفكرة كما في مسلة منديس مع "الكبش المقدس في مروج منديس"، في أسطورة ديونيسية "المروج المحترقة" و "البرية المقفرة" هي استعارات لأشهر الشتاء، وجافة تقليديا في المناطق ذات الصلة خلال ذلك الوقت. إن الدخول إلى "الأرض الموعودة" و "المروج الجميلة" هو تجديد الربيع، حيث يرمز المعبد المائي لجانب كبش الإله الأب إلى أمطار العام الجديد.

حمل الصحراء

كما لوحظ، ديونيسوس "الطفل" يوفر الماء لجيشه في وسط الصحراء، وهي معجزة منتجة للمياه وجدت أيضا في أسطورة موسى، والتي تدور بالمثل بشكل كبير حول الكباش المقدسة والحملان. تشكل المجترات تركيزًا رئيسيًا في جميع أنحاء أسفار موسى الخمسة، حيث يضحي موسى بـ "كبش المحرقة" ، مستخدمًا دمه لتكريس المذبح المبني حديثًا لإسرائيل (لاويين 8: 18). يتم تقديم الحملان أيضًا كذبيحة، كما هو الحال في سفر التكوين 22 :7 والعدد 28: 11. اللاويين 4 :32 و 5 :6 مناقشة الحمل لذبيحة الخطيئة، بينما في أماكن أخرى الحمل بمثابة محرقة (لاويين 9 :3) وذبيحة الذنب (لاويين 14 :24–25). الخروج 29 يعطي تعليمات مفصلة حول كيفية التضحية الكبش، بمثابة محرقة أيضا في سفر اللاويين 16 :3، ذبيحة الذنب في سفر اللاويين 19 :21، و "كبش التكفير" في العدد 5 :8. نسمع أيضًا عن "تيس الخطية"، كما في سفر اللاويين 10: 16 و 16: 10، الذي يصف طقوس كبش الفداء لإزالة الخطايا، وهو نفس المفهوم الممثل في قصة الإنجيل مع "حمل الله" الذي تم التضحية به من أجل خطايا البشرية.

تم التضحية بهذه الوحوش التوراتية خلال "عيد الحمل" أو عيد الفصح (خروج 12) في اليوم[الرابع عشر] من الشهر الأول، أي ما يعادل الاعتدال الربيعي. هذه العناصر تمثل جوانب من "الخرافات الفلكية"، [1174]كما، في علم التنجيم، والكبش هو ما يعادل الحمل، وهو ما يمثل عصر المبادرة من العصر وكذلك الشهر الذي ينتقل الربيع من فصل الشتاء.

الخروج إلى البحر

في وقت مبكر من هوميروس، قرأنا أنه، مثل موسى، تم ملاحقة ديونيسوس وأتباعه في بحر رودي من قبل ملك غاضب. في حين أن موسى وطاقمه

مطاردة نحو جبل سيناء المقدس، يتم دفع باكوس وأتباعه إلى أسفل جبل نيسا المقدس. مثل مطارد موسى الملكي، يموت مضطهد الإله اليوناني، الحاكم الاسبرطي المستبد ليكرجوس/ليكورغوس، ميتة رهيبة. كتاب آخرون من العصور القديمة الذين يشيرون إلى المعركة بين ليكرجوس وديونيسوس تشمل إسخيلوس، أوفيد، سينيكا، بوسانياس، الزائفة هيجينوس (القرن 3 م) وNonnus.

في الإلياذة (6.129-143)، التي ألفت من حوالي 900 قبل الميلاد، تصف شخصية ديوميديس الملك القاتل الذي يقود الإله وأتباعه إلى أسفل تلة نيسيان:

> ...كلهم ألقوا ونثروا عصيهم على الأرض، وضربوا بثور من قبل ليكورغوس القاتل، بينما غاص ديونيسوس في الرعب في الأمواج المالحة، وأخذه ثيتيس إلى حضنها، خائفا، مع الرعشة القوية عليه في صخب الرجل. ولكن الآلهة الذين يعيشون في سهولة أغضبوا من ليكورغوس، وابن كرونوس ضربه بالعمى، كما انه لم يعيش طويلا بعد ذلك، لأنه كان مكروها من قبل جميع الخالدين.[1175]

كان عقاب ليكورجوس على إهانة الآلهة هو أولاً قتل زوجته وابنته في نوبة من الجنون، "اعتقاداً منهم بأنهم كانوا ينشرون الكروم"، وثانياً الموت بشكل فظيع بإلتهامهم من الحيوانات البرية.

بحر رودي

كما رأينا، في كتابه هرقل فورينس (899–900)، يدعو سينيكا باكوس "ترويض ليكرجوس والبحر الوردي..."[1176] يشير مترجم سينيكا الدكتور فرانك جوستوس ميلر إلى أن "البحر الرودي" يشير إلى جسم الماء الذي عبره ديونيسوس "عندما غزا الهند". [1177]مصطلح سينيكا باللاتينية الأصلية لـ "البحر الرودي" [1178]،*rubri maris*كلمةrubri أو "رودي" دلالة على احمرار، كما هو الحال في البحر الأحمر . مرة أخرى، إذا كان ديونيسوس قد "ولد" في مصر، فيمكن القول إنه عبر البحر الأحمر عندما وجدت عبادة الكروم طريقها شرقًا. إليكم معنى محتمل لعنصر عبور البحر الأحمر؛ هناك آخرون، على ما يبدو.

يقول دون ألين إن نونوس "ربما كان في ذهنه عبور البحر الأحمر عندما كتب عن بطله أنه" أخذ كعبه وركض في خوف أيضًا

سريعًا حتى يقفز إلى المياه الرمادية لبحر إريترا ".[1179]

تجدر الإشارة إلى أن عبارتي "البحر الإريتري" و *Rubrum Mare* تستخدمان في العصور القديمة لوصف البحر الأحمر أو المحيط الهندي أو الخليج الفارسي.[1180]

منذ العصور القديمة، أجريت مقارنات بين الإسبرطيين واليهود، بما في ذلك مشرعيهم، حول الموضوعات التي يلاحظها الدكتور لويس فيلدمان:

> في المقام الأول، هناك موازية...بين المشرعين كل منهما، موسى وليكرجوس، وكلاهما (ديودور 1.94.1-2) ادعى الأصل الإلهي لقوانينهم... علاوة على ذلك، وضع كل من ليكرجوس وموسى (وفقًا لهيكاتيوس، 40.3.6 apud Diodorus) برنامجًا تدريبيًا صارمًا لشبابهم.[1181]

قال ديودو أن هناك من ادعى أن ليكرجوس وسولون وأفلاطون "اقترضوا من مصر العديد من تلك القوانين التي أسسوها في العديد من الكومنولث".[1182]

دعاية مؤيدة للنبيذ

يبدو أن أسطورة ليكرجوس والعديد من الأساطير الأخرى المتعلقة بسخرية ديونيسوس تمثل اعتراضات على انتشار كرمة العنب والنبيذ، وهو المعنى وراء حكاية باكوس الذي يسافر على نطاق واسع حول البحر الأبيض المتوسط وما وراءه. يمكن للمرء أن يرى كيف أن أولئك الذين استفادوا من زراعة الكروم قد يبتكرون أساطير قاتلة من هذا النوع لمنع الآخرين من فرض حظر على الكرمة والنبيذ. في هذا الصدد، نجد نفس النوع من السلوكيات الغاضبة من قبل آلهة العهدين القديم والجديد.

وسيكون الوضع مشابها للحظر المفروض على الكحول والقنب في أماكن مختلفة اليوم، وبعضها يحمل معه عقوبة الإعدام لتجارة المخدرات غير المشروعة. في أسطورة باكوس هذه، نرى العقوبة المفروضة لسبب معاكس، حيث كانت قيمة الكرمة والنبيذ عالية كهدايا للآلهة، ومعارضتها كانت تدنيسًا. كان يُنظر إلى هذا التجديف على أنه موجه نحو الشمس أيضًا، حيث كان "هي" هي التي نمت الكرمة ونضجت العنب،

الشمس ممثلة بآلهة مختلفة، مثل هيليوس وأبولو وديونيسوس والعديد من الآلهة الأخرى في العصور القديمة، والتي شرحها ماكروبيوس وآخرون.

طعام الآلهة

نوقشت سابقًا الطبيعة الأسطورية للمن، مع أوجه تشابه مختلفة في الأساطير الوثنية، بما في ذلك الديونيسيان. مفهوم "المن من السماء" يمتد إلى "العسل الإلهي"، وهو نمط يرتبط عادة مع باكوس، كإله العسل وشراب نبيذ العسل على جزيرة كريت.[1183]في الواقع، اعتبر العسل "غذاء الآلهة" في عدد غير قليل من الحضارات، بما في ذلك حضارة كريتي، حيث كانت ثقافة النحل والعسل ونبيذ العسل راسخة بعمق، في مثل هذا العصر القديم الذي سبق زراعة الكرمة وصنع النبيذ في تلك الجزيرة. بدلاً من تمثيل "حدث تاريخي"، يمكن أن يرمز "العسل من السماء" التوراتي إلى فكرة ديونيسية أخرى أعيد صياغتها.

النساء يحتفلن

يحدث تشابه آخر بين أساطير موسى وديونيسوس في سفر الخروج 15، عندما ترقص مريم وجميع النساء الإسرائيليات في جنون احتفالي يشيد بيهوه، مثل الكثير من الكاهنات الباكوسيات أو الدينيسية والمعاد في نشوة نشوتهن.

دّفوف

في سفر الخروج 15 :20، يتم تصوير مريم والراقصين العبرانيين الآخرين على أنهم يستخدمون "الطبول" أو "الدفوف" في احتفالهم بالنصر:

> فَاخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ اخْتُ هَارُونَ الدُّفَّ بِيَدِهَا وَخَرَجَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَرَاءَهَا بِدُفُوفٍ وَرَقْصٍ.
>
> λαβοῦσα δὲ Μαριαμ ἡ προφῆτις ἡ ἀδελφὴ Ααρων τὸ τύμπανον ἐν τῇ χειρὶ αὐτῆς καὶ ἐξήλθοσαν πᾶσαι αἱ γυναῖκες ὀπίσω αὐτῆς μετὰ τυμπάνων καὶ χορῶν

الكلمة اليونانية هنا لـ *"tympana"* τύμπανα timbrels، توظف أيضا من قبل

يوريبيديس في الباكوسيات له (59) لوصف الطبول من ديونيسوس "الفرقة المقدسة" من النساء. أثناء مناقشة ما سيفعله بالبنثيوس المشكوك فيه، يذكر باكوس:

> لكن ، أيتها النساء اللواتي غادرن تمولوس، حصن ليديا، فرقتي المقدسة، التي أحضرتها من بين البرابرة كمساعدين ورفيقات لي، خذوا طبولكم، الآلات الأصلية لمدينة الفريجيين، اختراع الأم ريا وأنا، والذهاب حول هذا القصر من بينثيوس وضربهم ...[1184]

يشير يوربيديس أيضا في سايكلوبس (65)، إلى الطبلة أو الطبول من الباكوسيات.

الكلمة العبرية لكلمة "timbrel" و "tambourine" و tympana هي תֹּף *toph*،[1185] من حيث תפת يأتي اسم المكان Topheth أو Tophet،[1186] حيث أحرق الإسرائيليون أطفالهم إلى النار العمونية والكنعانية والفينيقية والإله الشمسي مولوخ/Moloch أو بعل.[1187]- أثناء هذه التضحيات، tophim תפים سيتعرض للضرب من أجل سحب صرخات الأطفال الهالكين.

فيما يتعلق برواية مروعة عن تضحية الطفل القرطاجي لكرونوس أو زحل ، يستخدم بلوطرخس (*De Superstitione* 13) نفس المصطلح، *tympana*: τύμπανα

> ... مع المعرفة والفهم الكاملين، قدموا هم أنفسهم أطفالهم، وأولئك الذين ليس لديهم أطفال سيشترون صغارًا من الفقراء ويقطعون حناجرهم كما لو كانوا كثير من الحملان أو الطيور الصغيرة؛ في هذه الأثناء كانت الأم تقف مكتوفة الأيدي دون دموع أو أنين؛ ولكن إذا كانت تتنهد مرة واحدة أو تسقط دمعة واحدة، كان عليها أن تخسر المال، ومع ذلك تم التضحية بطفلها؛ وامتلأت المنطقة كلها أمام التمثال بصوت عالٍ من مزامير وأخذت الطبول صراخ النحيب فلا تصل آذان الناس.[1188]

تدور كل من الأمثلة الفسيفسائية والباكية لاستخدام الطبل حول هزيمة أعداء النبي الإلهي، مع ابتهاج الآلهة أيضًا بالله نفسه فيالباكوسيات 156: "...غناء ديونيسوس، تحت ضربات ثقيلة من الطبول، والاحتفال في فرحة إله البهجة..."[1189] يشير راسل

إلى أن هذا المفهوم لطبلة الدف له سابقة في النصوص الأوغاريتية والسومرية أيضًا.[1190]

تجلي المياه

توجد في أسطورة ديونيسوس حالات متعددة من المظاهر المعجزة للماء، وكذلك النبيذ والحليب والعسل، والتي رأينا بعضها بالفعل. [1191]وصف منطقة في بيلوبونيز ليست بعيدة عن المكان الذي تم فيه اكتشاف أول ذكر موجود لديونيسوس، يذكر باوسانياس (4.36.7):

> عندما يتم الوصول إلى كيباريسيا من بيلوس، يكون هناك نبع أسفل المدينة بالقرب من البحر، والذي يتدفق منه الماء إلى ديونيسوس عندما ضرب الأرض بثرسوس (عصاه). لهذا السبب يسمون النبع ديونيسياس.[1192]

من الممكن أن تكون هذه المعجزة المائية نفسها تعود إلى الألفية الثانية
قبل الميلاد أو قبل ذلك، كما ينطبق على آلهة أخرى مثل أوزوريس.

في فصل بعنوان Ἄγγελος "الملاك/الرسول" في الباكوسيات يوربيديس (704–710)، فإن أتباع ديونيسوس هم الذين يجلبون الماء، وكذلك النبيذ والحليب والعسل، من خلال ضرب الأرض بعصيهم:

> وضعوا على أكاليل من اللبلاب والبلوط واليو المزهرة. أخذت واحدة عصاتها وضربتها على صخرة، و ننبع منها تيار ندي من الماء. وآخر يضرب العصا في الارض وهناك ارسل الاله ينبوع خمر. كل من أراد المشروب الأبيض خدش الأرض بأطراف أصابعه وحصل على تيارات من الحليب؛ وتدفق عسل حلو يقطر من اللبلاب الثيرسوي.[1193]

كما يمكننا أن نرى، فإن معجزات الباكوسيات هي أكثر إثارة للإعجاب من معجزات موسى.

يَهْوَهْ نِسِّي

للتكرار، في العصور القديمة تم تحديد يهوه بديونيسوس. تمت الإشارة أيضًا إلى الآية في الخروج 17: 15، والتي أثيرت كمثال على رابط يهوه- ديونيسوس:

فَبَنَى مُوسَى مَذْبَحا وَدَعَا اسْمَهُ يَهْوَهْ نِسِّي.

النص العبري الأصلي لهذا المقطع هو:

ויקרא שמו יהוה נסי ויבן משה מזבח

هنا نرى مرة أخرى اسم الإله الغريب يهوه נסי יהוה *Yĕhovah nicciy*، الذي تم تقديمه في كتاب الملك جيمس المقدس وأماكن أخرى باسم "يَهْوَهْ نِسِّي". نسخ أخرى تترجم اللقب باسم "يِهْوَڤَ- نسي" و "يهوه- نسي" و "يهوه- نسي". تعرض الترجمة السبعينية المصطلح كـ κύριός μου καταφυγή أو "رب [من] ملجئي" ، بينما يفضل النسخه اللاتينية للانجيل الفولغاتا *Dominus exaltatio mea* أو "رب تمجيدي."

لا يظهر يهوه نسي إلا مرة واحدة في الكتاب المقدس ويتم تعريفه من قبل سترونج (3071H) على النحو التالي:

يهوه- نسي = "يهوه هو رايتي"

الاسم الذي أطلقه موسى على المذبح الذي بناه تخليدًا لذكرى هزيمة العمالقة.

جذر nicciy هو נסי נס *nec* ، وهذا يعني:

1) رفع شيء ما، قياسي، إشارة، عمود إشارة، راية، لافتة، علامة، شراع
   a) قياسي (كنقطة تجمع)، إشارة
   b) قياسي (عامود)
   c) راية، إشارة 1194

يتم استخدام نفس الجذر العبري נס *nec* في سفر العدد 21 :8–9 لوصف العامود الذي وضع عليه موسى ثعبانه السحري من النحاس الأصفر، في حين يشتهر ديونيسوس بحمل ثيرسوسه (عصاه) السحرية أو العامود، الذي تحول إلى ثعبان. يرتبط ديونيسوس أيضًا بالثعابين عن طريق تاجه الأفعواني.

يهوه يهسهس

يستخدم مصطلحnissi/ *niccy* (" الراية ") أيضًا في إشعياء 5: 26، حيث يوصف الرب بأنه يمد يده على الأمم:

> فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلأُمَمِ مِنْ بَعِيدٍ وَيَصْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ ....

تشبه هذه الآية حكاية موسى وهو يؤسس المذبح ويقاتل العماليق، ويرفع يده لعمل "علامة الصليب"، كما صور آباء الكنيسة في وقت لاحق عمله، ورفع ثعبان النحاس على العامود، مع "هسهسة". الكلمة العبرية المقدمة "هسهسة" هي שרק شرق، تدل على "الهسهسة، الصافرة، الأنبوب"، وهي إشارة محتملة لطبيعة الرب الأفعوانية في هذه المرحلة، [1195]معقولة أيضًا بالنظر إلى دور الإله الظاهر كثعبان الآلهة جاهي، الذي تمت مناقشته سابقًا. وقد افترض أن هذا المقطع هو جزء من التنقيح في إشعياء (5–12) التي وقعت في عهد يوشيا.[1196]

مثل الكرم

بشكل ملحوظ، يسمى إشعياء 5 "مثل الكرم" ويستدعي باستمرار استعارة الكرم والنبيذ، ويذكر بقوة أسطورة ديونيسوس، مع تركيزه الشديد على زراعة الكروم والنبيذ. يبدو أن هذا المثل نفسه هو الأساس للدعوات المطولة في كروم العنب في الأناجيل السينوبتية.[1197]. آيات الكتاب المقدس هذه تدل على الخشوع الكبير الذي كان يحمله العنب والكرمة الإسرائيليون واليهود.

ديان نسي، القاضي العظيم للسماء والأرض

مصطلح "يَهْوَهْ نِسِّي" مشابه لـ "ديونيسوس"، مع اسم الإله (Dio=Zeus)، إلى جانب "nissa" أو "nissi" وما إلى ذلك. تشبه هذه الكلمة الأخيرة نهاية اسم "ديونيسوس" بلغات أخرى، مثل الباسك، الذي يطلق على الإله اليوناني "دونيكسي".[1198]قد يكون أحد هذه الألقاب هو ديان نسي، كما نوقش في معاملات جمعية الآثار التوراتية من قبل عالم الآثار الآشوري الدكتور وليام هنري فوكس تالبوت (1800–1877):

> الاسم العظيم للشمس في اللاهوت الآشوري كان *Daian-nisi*أو

Dian-nisi، وهو ما يعني "قاضي الرجال". قبل بضع سنوات جازفت لتأكيد أن هذا الاسم هو نفسه مع ديونيسوس من الإغريق. يعلم الجميع أن عبادة ديونيسوس مشتقة من الشرق - في العصور القديمة جدًا، لأنه مذكور من قبل هوميروس. في الأساطير المبكرة، كان اسم ديونيسوس يدل على الشمس، لأن هيرودوت يقول أن الإله الوحيد الذي عبده العرب هو ديونيسوس؛ الآن من المؤكد أن العرب عبدوا الشمس، وتؤكد السجلات الآشورية ذلك بالقول إن الجزية جلبتها ملكة العرب، التي اعتادت أن تعبد الشمس. أوزوريس وديونيسوس كانا نفس الشيء، وفقا لحكم بلوطرخس (إيزيس وآخرون أوزوريس، cap. 28). واقتبس من هرقليطس أن ديونيسوس كان هاديس. لكن هاديس، أو بلوتو، كان أسطوريًا ليكون قاضيًا للأرواح الراحلة.[1199]

يستشهد تالبوت بعد ذلك بنقش الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني (4.29):

آنا شمس داينو تسيري بيت ديان نسي بيت زو في بابليم في كوبري يو أغوري شيكش إيبوس.

إلى الشمس، يعلو القاضي معبد ديانيسي، معبده، في بابل من القار والطوب الذي بنيته بشكل رائع.[1200]

يذكر تالبوت أن هذا النقش يمثل سجلًا للملك البابلي الذي بنى معبدًا لديونيسوس، [1201]وهو اقتراح لن يكون مفاجئًا، نظرًا لقرون طويلة من زراعة الكروم ووجود إله النبيذ (الشمسي) في المنطقة، تحت مجموعة متنوعة من الأسماء والصفات، كما تم استيعابها في المنطقة.

منذ وقت عالم الآشوريات، تم اكتشاف النقش في بيلوس يحدد ديونيسوس، ويمتد ظهور هذا الاسم إلى القرن[الثالث عشر] على أبعد تقدير. كان اليونانيون أنفسهم في آسيا الصغرى في ذلك الوقت أيضًا. وبالتالي، يمكن أن يكون هذا الاسم معروفًا في بلاد الشام لعدة قرون بحلول وقت نقش نبوخذ نصر، الذي تم تكييفه لإعطائه دلالة بابلية.

القاضي الإلهي للرجال

وفقًا لتالبوت، فإن المسمارية الآشورية لديان نسي، وهي صفة شمسية تدل على "قاضي الرجال"، هي كما يلي:[1202]

Daian-nisi or Dian-nisi

في هذا الصدد، الاسم الأكادي لـ "القاضي" هو [1203]dayānnu،بينما "للحكم" قانونيًا هو diānu، المرتبط بالدين العبري דִּין diyn، والذي يعني أيضًا "للحكم".[1204]تشير الكلمة الأكادية *ddayānnū*مع حرف "d" إلى قاضي "إلهي"،[1205]في الأساس اسم إله أو اسم. كانت الآلهة مثل مردوخ وإنليل تسمى مادانو *madānu*أو "القاضي الإلهي".[1206]

في الأكادية، تعني كلمة *nišē*أو nišū "البشرية" أو "الإنسانية" أو "الناس"، [1207]بينما تعني الكلمة الآشورية *nisi*"الرجال" أو "الناس". [1208]الأوغاريت ما هو مماثل *ỉnš* ، وفي العربيةالكلمة هيإنس.

أوزوريس

تم العثور على لقب dian - nisi أيضًا في مقطع في "Annals of Ashurakhbal"،حوليات آشورناصربال [1209]"حيث تحمل الشمس العنوان، Shemesh dian - *nisi zalul*- su khiga، بمعنى الإله" الذي يكون مِخْباطه جيدًا ". [1210]في هذه المرحلة، يعلق تالبوت:

> الآن هذا يكاد يحدد الآشوري ديان نيسي مع أوزوريس المصرية: لأنه من المعروف جيدا أن أوزوريس عادة ما يحمل في يده شعار السلطة، والتي يعتبرها البعض مِخْباط، والبعض الآخر سوط.[1211]

أوزيريس هو القاضي العظيم في قاعة الحقيقة، التي تم تحديدها لمدة 2500 سنة على الأقل مع باكوس. إن الارتباط مع شمش أو شيمش، إله الشمس في بلاد ما بين النهرين، جدير بالملاحظة أيضًا، لأن ديونيسوس كان إلهًا شمسيًا.

بالإضافة إلى ذلك، فإن حقيقة أن المحارب الآشوري القاسي والشرير - الملك اشوراخبال أو آشورناصربال الثاني 883–859 قبل الميلاد) [1212] مصور على "لوح منحوت" منقوش يحمل كوبًا من النبيذ كتحرير للآلهة أمر مهم ويضيف إلى الادعاء بأن ديان نسي يشير إلى ديونيسوس.[1213]



الشكل 72. آشورناصربال الثاني يحمل كأس نبيذ، القرن التاسع قبل الميلاد .

على الرغم من أن أصل الكلمة قد لا يكون مقبولًا للدراسة السائدة، إلا أنه من الممكن أن يكون هذا الاسم الإلهي قديمًا قد اتخذ دلالات مختلفة لمختلف الأعراق حيث يناسب لغاتهم الخاصة. في هذا الصدد، كانت التورية واللعب العام للكلمات من الهوايات الشائعة في العصور القديمة، خاصة وأن الآلهة كانت تمثل اليد الخفية وراء الخلق وتشربها بالمعنى الصوفي والسحري، بما في ذلك الكلمات بشكل خاص.

"الكلب" كرفيق

لقد رأينا أن كلا من باكوس وموسى كان لهما رفقاء "كلاب" ، كما هو الحال بالنسبة للاسم العبري "كالب" أو "كالب". ومن المثير للاهتمام أيضًا أن "كلب الجوزاء" أو "كلب العملاق" (Canis Major) باللغة العربية يسمى

الكلب الجبار. [1214]الاقتراح هنا هو أن رفيق "الكلب" للبطل الشمسي هو Canis Major أو Orion بشكل عام، كما كان الحال مع أوزوريس الشمسي، الذي كان شقيقه أنوبيس، الإله الذي رأسه ابن آوى. ومن الجدير بالذكر أن يستخدم هذا المصطلح كالب في العبارات للإشارة إلى "عبادة الذكور العاهرين" (التثنية 23 :18)، وتسمى أيضا قادش*1215* [קדש] أو "المقدسة"، كما ذكر.

كانت رفيقة ديونيسوس مايرا هي الكلب المخلص لإيريغون، ابنة إيكاريوس، أول خمر يوناني، الذي قتل لأنه عندما أصبحوا في حالة سكر، اعتقد زبائنه أنه سممهم. وفقا للأسطورة، التي سبق ذكرها، انتحرت إيريغون المضطربة ووضعت بين النجوم، حيث ينتهي بها الأمر رفيقها الكلاب الذي يحرس جسدها.

وبالتالي ترمز مايرا إلى الكلب الصغير، نجم الكلب الأصغر. الحرارة الشديدة لأيام الصيف التي تسود عليها مايرا هي تبريرها لموت إيريغون. هذه المرة من نجم الكلب يؤدي إلى حصاد العنب والخمر، وهي حقيقة يبدو أنها الرمزية وراء قصة الجواسيس التوراتية التي تؤدي إلى الأرض الموعودة للعثور على حفنة هائلة من العنب الناضج.

قد يدل ظهور يشوع في قصة كالب على أن المخلص الإسرائيلي يمثل شمس الصيف، في حين أن موسى هو شمس الشتاء في البرية.

الشمس دون حراك

كما لوحظ، يتم تصوير كل من موسى ويشوع على أنهما يعتقلان مسار الشمس، وهو نفس الموضوع الموجود بوضوح في أسطورة ديونيسيا وكذلك في الأساطير الهندوسية والبوذية والصينية والمكسيكية، على سبيل المثال لا الحصر. كما ذكرنا أيضًا، فإن كلمة "الانقلاب" تأتي من المعنى اللاتيني "الشمس تقف ساكنة"، وهذا الحافز هو أسطورةشمسية أخرى، وليس حدثًا "تاريخيًا" مستحيلًا يعتمد على العلم السيئ. في هذا الصدد، يتم تصوير معجزة يشوع في الأدب اليهودي على أنها تحدث في الانقلاب الصيفي.[1216]

فياللغة اللاتينيةVarro, (6.8) (القرن[الأول] م) ما يلي:

> هناك حركة ثانية للشمس، تختلف عن حركة السماء، من حيث أن الحركة هي من *bruma*"يوم الشتاء" إلى "الانقلاب".

> تم تسمية *Bruma* بهذا الاسم، لأن اليوم هو *brevissimus*"الأقصر ": *solstitium*، لأنه في ذلك اليوم يبدو أن" solالشمس "الشمسية"*sistere* تتوقف "، والتي هي الأقرب إلينا. عندما تصل الشمس في منتصف الطريق بين brumaوsolstitium، يطلق عليه *aequinoctium*"الاعتدال"، لأن اليوم يصبح *aequus*"مساوٍ" لـ *nox*"الليل". يُطلق على الوقت من *bruma*حتى تعود الشمس إلى bruma ، اسم "عام" *annus*، لأنه مثلما تكون الدوائر الصغيرة عبارة عن " حلقات" anuli، فإن الدوائر الكبيرة كانت تسمى *ani*، ومن هنا تأتي annus "عام".[1217]

وهكذا، يوضح الباحث الروماني المعرفة العلمية منذ ألفي عام، بما في ذلك تعريف الانقلاب بأنه "توقف الشمس".

أيضًا، بدلاً من أن تعكس حدثًا "تاريخيًا"، ربما تكون القصة التوراتية قد أدرجت كتبًا مقدسة مثل حبقوق 3 :11: "اَلشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي بُرُوجِهِمَا لِنُورِ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ لِلَمَعَانِ بَرْقِ مَجْدِكَ".

الخلاصة

كما نرى، هناك العديد من الموافقات بين المشرعين اليونانيين والإسرائيليين، لدرجة أنه يبدو إما أن أسطورة واحدة قد تم نسخها من الأخرى أو أن كليهما يشتركان في نفس النموذج الأصلي الأساسي. وبالنظر إلى ظهور ديونيسوس في السجل التاريخي بالاسم بحلول القرن[الثالث عشر] قبل الميلاد، في حين لا يمكن العثور على موسى في الأدب حتى قرون عديدة في وقت لاحق، يبدو أن هذا الأخير هو طبعة جديدة من السابق. مع عدد من أوجه التشابه الهامة في وصف هوميروس للإله اليوناني الذي يرجع تاريخه إلى القرنين[التاسع] أو[العاشر] قبل الميلاد على أبعد تقدير، يمكننا أن نقترح أن موسى هو نسخة لاحقة من إله الشمس والنبيذ الذي يحظى بشعبية كبيرة وعلى نطاق واسع، ويسمى ديونيسوس في مرحلة ما ولكنه يمتد إلى شكله الأصلي إلى إله غير مسجل وبدائي. في هذا الصدد نفسه، هناك العديد من أوجه التشابه بين ديونيسوس ويسوع أيضًا، كما هو موضح هنا أيضًا.

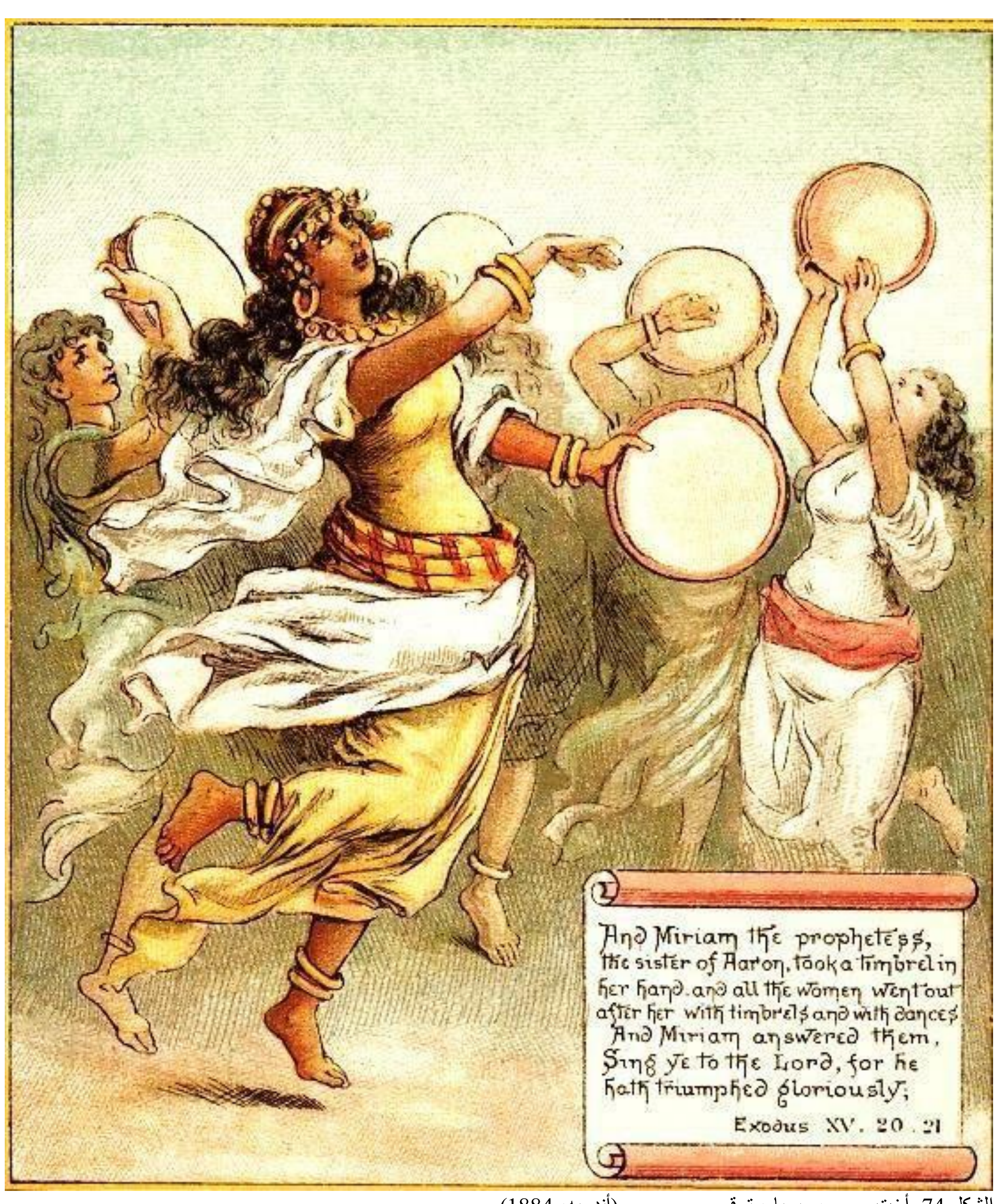
مرة أخرى، هناك اختلافات بين هذه الحكايات، بعضها عميق، ولكن هذا هو الحال دائمًا عندما تتقاسم الخرافات والأنماط الأصلية ثقافات مختلفة، ليتم اختيارها وإضافتها وفقًا للموضوعات ذات الصلة بالأعراق المعينة.

بالإضافة إلى ذلك، تم عرض جزء كبير من حكاية باكوس في المسارح في جميع أنحاء العالم الناطق باليونانية، والتي شملت الكثير من البحر الأبيض المتوسط خلال القرون عندما كانت اليونانية هي اللغة المشتركة في المنطقة. كانت عبادة ديونيسوس، مع انتشار زراعة الكروم والدعاة المتنقلين، عاملاً مهمًا في العالم المعروف لمئات السنين.

من الواضح أن القصة النموذجية المعبر عنها في أسطورة موسى لها أصولها في الثقافة الشركية، سواء كانت آشورية أو بابلية أو كنعانية أو مصرية أو يونانية أو أقدم من ذلك بكثير. لم يتم تكييفها من ثقافة توحيدية ولكن كان من الممكن تكييفها بسهولة مع ثقافة توحيدية عن طريق خفض أو مزامنة الشخصيات المقدسة المختلفة. كان ديونيسوس شخصية أسطورية، إلى حد كبير إله النبيذ الشمسي، والقصة الأصلية المكررة هنا تدور حوله، والتي تم إنشاؤها في الأصل له وللمشرع؛ وبالتالي، إذا كان هناك نسخ، فهو في اتجاه باكوس إلى موسى.



Fig. 73. ميناد ديونيسية أو نساء مع ثيرسي وطبول يرقصن حول تمثال باكوس كعمود له فروع (غير موضح)، حوالي 420 قبل الميلاد.
حجر ذو شكل أحمر لرسام دينوس، المتحف الأثري الوطني، نابولي، إيطاليا



الشكل 74. أخت موسى، ميريام، ترقص مع جرس. (أندريه، 1884)

الكرمة والنبيذ

"من كونها غير مهمة نسبيًا، أصبحت آلهة النبيذ والكرمة تدريجيًا في طليعة الوعي الديني، كرموز معنية بالولادة الجديدة والحياة الآخرة....

"...تعكس الطقوس اليهودية عددًا من الموضوعات الرمزية المرتبطة بالنبيذ والكرمة التي تشبه تلك الخاصة بالأديان الأخرى في جنوب غرب آسيا خلال الألفيتين الأولى والثانية قبل الميلاد. وهكذا يوفر لنا العهد القديم الكثير من الأدلة المتعلقة بكل من التوزيع العام لزراعة الكروم داخل الأراضي المجاورة لإسرائيل ويهوذا، وكذلك الأهمية الرمزية للنبيذ والكرمة، والتي تم دمج الكثير منها لاحقًا في الدين المسيحي.

عندما يتم إرسال الرجال من قبل موسى بأمر الله لاستكشاف كنعان في سفر العدد [13 :23، 26] وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرَجُونَةً بِعُنْقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ وَحَمَلُوهُ بِالدُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ.

الدكتور تيم أونوين، النبيذ والكرمة (79، 82)

كان النبيذ منذ العصور الأولى جزءًا مثاليًا من ثراء أرض الميعاد، ويبدو بطبيعة الحال أنه كان جانبًا مهمًا من حياة اليهود في جميع الفترات بعد مجيئهم إلى كنعان. لذلك كانت واحدة من أولى الثمار والأعشار التي يجب تقديمها، واستخدمت مع عدد كبير من تضحيات الهيكل.

الدكتور إروين ر.الرموز اليهودية في اليونانية الرومانية
الفترة (129)

"يستخدم العهدان القديم والجديد كلمات النبيذ 280 مرة، والكرمة 49 مرة، والكروم 72 مرة، والكأس 49 مرة، ومعصرة النبيذ 15 مرة على الأقل... يستخدم العهد القديم عادة كلمات مثل *tirosh*(النبيذ الجديد) و *yayin*(النبيذ المخمر) على التوالي لوصف النبيذ.

الدكتور راندال هيسكيت وجويل بتلر، خمر الإلهي (17)

في أسطورة ديونيسوس هناك تركيز شديد على الكروم وزراعة الكروم وزراعة الكروم والنبيذ. أحد الأسباب التي جعلت عبادة الله تمتد بشكل شامل حول العالم المعروف في ذلك الوقت هو على وجه التحديد

بسبب شعبية العنب والنبيذ، والتي انتشرت على نطاق واسع في الشرق والغرب، مع الأخذ معهم عبادة إله النبيذ، بأي اسم. كان الإسرائيليون واليهود من ضمن هذا التراث الواسع لزراعة الكروم والكروم.

إن صلابة كرمة العنب وقدرتها على تنبت براعم تتشابك مع الأشياء جعلتها نباتًا شائعًا جدًا وموتيفًا في الأدب والفن. وقد أشاد ثمار النبات كهدايا من الآلهة، وخاصة المنتج المخمر المسكر، الذي يسعد قلب الإنسان ويقلل من الحزن. تم تمجيد الشمس كمزارع مجيد للكرمة وناضج العنب الصالح كإله وراء النبات الإلهي، وكان ديونيسوس تجسيدًا لكل من الطاقة الشمسية وأوراق الشجر، بينما كان دمه هو العصير والنبيذ.

في العديد من الأماكن في العصور القديمة، كانت الكرمة ومنتجاتها تعتبر مقدسة، وكان ينظر إلى النبيذ على أنه "دواء قوي" يجدد الشباب، الذي اعتبره أفلاطون (القوانين 2.666 ب):

> ... عندما يبلغ الرجل سن الأربعين، يمكنه أن ينضم إلى التجمعات البهيجة ويستدعي ديونيسوس، قبل كل الآلهة الأخرى، ويدعو إلى حضوره في طقوس الشيوخ (التي هي أيضًا استجمام) لكبار السن، والتي منحها للبشرية مثل دواء فعّال ضد تقلبات الشيخوخة، حتى نجدد نحن الرجال شبابنا، وذلك من خلال نسيان الرعاية، مزاج أرواحنا.[1218]

كان العنب والنبيذ مهمين جدًا للحياة في البحر الأبيض المتوسط لدرجة أن أفلاطون كرس مساحة أكبر لهذه الموضوعات في قوانينه[1219].

إن عبادة النبيذ بهذه الطريقة وبهذه الضخامة سيكون لها محبين فوريين وسترتبط الشعوب البعيدة في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط وما وراءه، كما نعلم في الواقع.

التاريخ المبكر

للتكرار، يعود تاريخ زراعة الكروم والكروم إلى آلاف السنين في

أماكن مختلفة، مثل أرمينيا وجورجيا وبلاد فارس وتركيا. في چاتال هويوك في تركيا، كمثال آخر، تم العثور على أدلة على بذور العنب وصنع النبيذ المحتمل من حضارة يعود تاريخها إلى 7500-5700 قبل الميلاد[1220].يصف خبير النبيذ الدكتور روبرت إي ماكغفرن الشراب بأنه "شرط لا غنى عنه لأي مشروب الأناضول"، حيث يناقش استخدامه بين السومريين والحثيين وغيرهم في الشرق الأدنى.[1221]

فيما يتعلق بأصل صناعة النبيذ، يقول الدكتور مايكل بو:

> لا تزال هناك تكهنات كبيرة حول المكان الذي نشأت فيه "vitis vinifera" أو عنب النبيذ لأول مرة. يعتقد البعض أنها بدأت جنوب القوقاز وجنوب بحر قزوين؛ يعتقد آخرون أنها نشأت في مصر وانتقل إلى الشرق الأوسط. وفقا لويليام يانغر في كتابه " الآلهة والرجال والنبيذ"، "إنه في مصر حيث يجب أن نذهب للحصول على معرفتنا الكاملة بزراعة الإنسان المبكرة والمتعمدة للنبيذ". قال بلوطرخس إنه قيل له إن أوزوريس كان أول من شرب النبيذ وعلم البشر كيفية زراعة الكرمة.[1222]

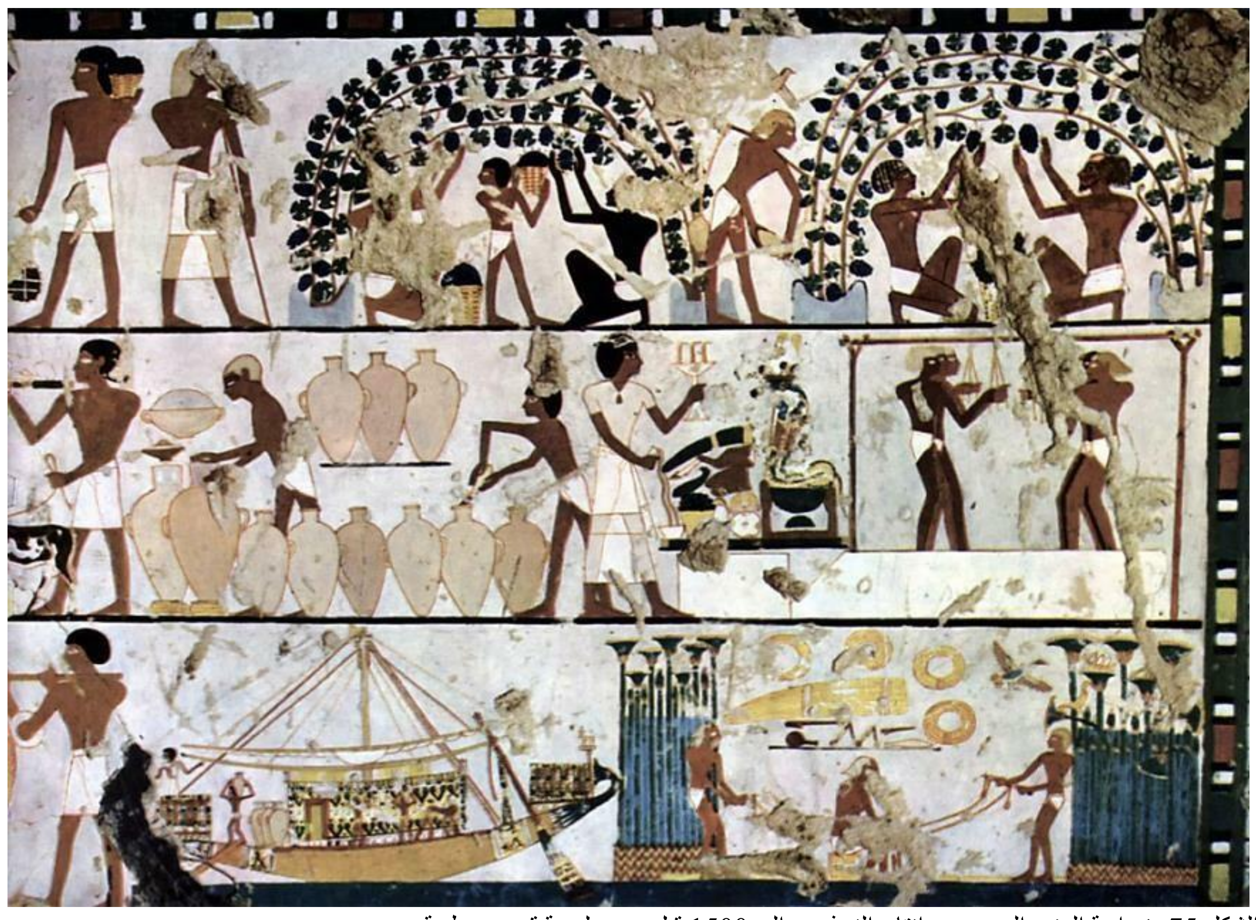
كما أشار نظيره المصري كإله النبيذ، فإن فكرة أن ديونيسوس "ولد" في مصر تشير إلى أنه كان يعتقد أن صناعة النبيذ المنظمة نشأت في تلك الأمة، والتي في الواقع لديها تاريخ طويل من زراعة الكروم، ويعود تاريخها مرة أخرى إلى عصور ما قبل الأسرة على الأقل، حوالي 3200 قبل الميلاد[1223].

في حين كانت البيرة هي المشروب لعامة الناس في مصر وأماكن أخرى، فإن النخبة تفضل النبيذ، وهو رمز للمكانة. [1224]ومن ثم، يمكننا أن نرى أن زراعة الكروم والثروة يسيران جنبًا إلى جنب وأن إله النبيذ سيكون ذا أهمية خاصة للحكام، الذين ستؤثر آراؤهم على الجماهير على نطاق واسع، بما في ذلك الدين بشكل خاص.

كروم العنب في مصر

امتلكت مزارع الكروم المصرية القديمة أسماء رائعة، مثل "طرق الكروم من حورس" و "حورس على ارتفاع السماء"، ومن الواضح أن هذه التسمية الأخيرة تعود إلى الأسرة الأولى على الأقل، قبل حوالي 5000 سنة.[1225]بقي هذا الكرم حورس السماوي في الإنتاج في الحقبة العامة، حتى 300 م[1226].وهكذا بقي النبيذ بشعبية كبيرة في مصر لآلاف السنين،

عامل على أنه الطب الروحي والفيزيائي المهم، فضلا عن التركيز المركزي في الحفلات مع الرقص والموسيقى.[1227]



الشكل 75. زراعة العنب المصري وإنتاج النبيذ، حوالي 1500 قبل الميلاد. لوحة قبر من طيبة، مصر

يشار إلى الأهمية الدينية للنبيذ وأهميته في مصر من خلال حقيقة أن "رمسيس الثالث يسرد 513 كرمة تنتمي إلى معبد آمون رع".[1228]كان إنتاج النبيذ الماهر هذا عاملاً اقتصاديًا مهمًا أيضًا، واعتمدت عليه مجتمعات بأكملها.

صناعة الخمور أوزوريس

تلخيصًا لثقافة النبيذ المصرية، يقول إيان جيتلي:

> ارتبط الارتفاع السنوي لنهر النيل بأوزوريس، إله الموتى، والحياة، وتجديد الخضروات، والنبيذ. في عصر الأسرة الحاكمة، أصبحت مصر منتجًا ومستوردًا لـ *IRP*

[النبيذ]. وظل مشروب النخبة؛ وبالتالي حمايته من قبل الإله الأكثر أهمية في البانثيون المصري. بعد الموضة، تم صنع أوزوريس والنبيذ لبعضهما البعض. وفقا للأسطورة، كان قد مات وولد من جديد، وكانت الكرمة مثالا طبيعيا للتجديد - كل شتاء ذبلت مرة أخرى إلى جذورها، كل ربيع وضعت براعم جديدة. تم الاحتفال بنهاية وقيامة أوزوريس خلال مهرجان أوج، الذي سبق مباشرة مهرجان سكر حتحور. طوال فترة احتفالاته، كان أوزوريس يُعرف باسم "سيد *IRP* من خلال الغمر"، وتظهر الهيروغليفية التي تشكل اسم الحدث ثلاث جرار نبيذ على طاولة، مع تقديم رابعة من يد بشرية. في المراحل الأخيرة من عصر الأسرة، أصبحت عبادة أوزوريس، واستهلاك النبيذ، متشابكة بشكل وثيق. كان أتباعه، بعد الصلوات والطقوس، يأكلون الخبز ويشربون الخمر معتقدين أن هؤلاء هم لحم ودم لاهوتهم.

النبيذ، الذي يتناسب مع مكانته كرفاهية مع ارتباطات إلهية، تم تصنيعه بطرق أكثر تطوراً بكثير وباهتمام أكبر بكثير من أي منتج زراعي آخر.

كما يمكن أن نرى، هناك العديد من الزخارف والتقاليد الأسطورية في الدين الأوزيري التي تم استنساخها داخل المسيحية، بما في ذلك الموت والقيامة، باسم "أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ" (يوحنا 15 :1) و "أَصْلُ يَسَّى" (رومية 15: 12).
اللافت للنظر هنا هو أن النبيذ والخبز بمثابة سر والقُرْبانُ المُقَدّس تمثل دم وجسد الإله، كما هو الحال في التقليد المسيحي اللاحق.

الكأس المقدسة

كان النبيذ مهمًا جدًا لدرجة أن الفراعنة دفنوا مع أكواب النبيذ المفضلة لديهم، كما يتضح من سلع مقبرة توت عنخ آمون، والتي تضمنت أيضًا "ستة وعشرين جرة نبيذ، تحتوي على خمر يصل عمرها إلى ستة وثلاثين عامًا، أنتجها خمسة عشر صانع نبيذ مختلف".[1229]احتوت العديد من المقابر الأخرى على العديد من أمفورات النبيذ، وربما الكؤوس المقدسة، ومن المحتمل أن تكون هذه الأخيرة قد سرقت منذ فترة طويلة. هنا يمكن أن يكون أحد مصادر قصص "الكأس المقدسة" الأسطورية [1230].

تجارة الشرق الأدنى

جاء الكثير من النبيذ المستورد إلى مصر من بلاد الشام، منذ أيام الملك المصري الأول، المسمى "العقرب" (حوالي 3150 قبل الميلاد؟).[1231]استمرت هذه التجارة لآلاف السنين، حيث "نظم ملوك أوغاريت وصور الفينيقيون مشاريع تجارية إلى مصر برز فيها الزيت والنبيذ والنحاس بشكل بارز".[1232]

وهكذا، انخرطت المناطق السامية في ذلك الوقت أيضًا في زراعة الكروم والكروم، إلى جانب عبادتها المقدسة المصاحبة. في الواقع، تناقش الكتابات الأوغاريتية النبيذ عدة مرات، بما في ذلك كتحرير للآلهة، كما هو الحال في نصوص *El 's Divine Feast* و*Epic of Kirta* أو *Legend of Keret/Krt*، التي تمت مناقشتها سابقًا. [1233]تضمنت طقوس النبيذ الأوغاريتي ما يسميه اللاهوتي الكندي الدكتور دانيال تيمر "طقوس الخمر"، التي اكتشفت في مكتبة في منزل الكاهن الأكبر و "الطقوس الأوغاريتية الكاملة التي تم العثور عليها حتى الآن".[1234]

يقول تيمر:

> تتضح أهمية الطقوس من عدد الآلهة (ما يقرب من ثلاثين) والتضحيات (حوالي 180) التي تنطوي عليها.
>
> يقام المهرجان في شهر Rišyn... بمعنىالنبيذ "الأول" أو "الأفضل"*yn [riš*][)، "الشهر القمري الأخير تقريبًا قبل الاعتدال الخريفي... تملي بداية النص أن يتم قطع مجموعة تمثيلية من العنب من كرمة لتكون بمثابة، أو جنبا إلى جنب، عرض السلام لايل. بعد ذلك يتم تنقية الملك طقوسيا، ويعلن المهرجان من عرشه، ثم يذهب إلى المعبد حيث يقيم أكشاك لمختلف الآلهة على السطح.[1235]

كما نرى، هناك العديد من الموضوعات هنا التي تبدو كتابية للغاية، بما في ذلك مهرجان الخريف مثل عيد المظال، والذي يتميز بكل من المشكن/الأكشاك والخمر. من الواضح أيضًا أن النبيذ وحصاد العنب كانا مهمين للغاية بالنسبة للأوغاريتيين، الذين كان إلههم الأعلى إيل هو نفسه إله بني إسرائيل. في الواقع، ذبيحة السلام من عنقود العنب إلى إيل تذكرنا مرة أخرى بالجواسيس الذين يحملون عنب كنعان إلى موسى.

آلهة النبيذ

قبل قرون من هيمنة الذكر ديونيسوس على البحر الأبيض المتوسط، كان إلهة النبيذ سمة من سمات الدين القديم، بما في ذلك في مصر:

> كان النبيذ يعتبر عرضًا خاصًا بشكل خاص لأي من الآلهة والإلهات المصرية القديمة. ولكن كان Renentet (وتسمى أيضًا Ernutet أو Renen - utet) إلهة الوفرة والحصاد التي كان لديها دائمًا مزار صغير بالقرب من مكبس النبيذ والوعاء، وكذلك على الصنبور حيث يتدفق العصير من الوعاء إلى خزان الاستقبال.
> ... كانت الإلهة حتحور (Het - hor)، من بين أمور أخرى، إلهة النبيذ والسكر.[1236]

هنا نرى أن حتحور انضمت إليها الإلهة رينينوتت كرمز للنبيذ وآثاره.

كانت إلهة الكرمة والنبيذ الأخرى هي Geštinanna/Geštinana السومرية أو Ngeshtin - ana. اسمها يعني "الكرمة السماوية"، "كرمة السماء" أو، حرفيا، "النبيذ/كرمة السماء/الإله آن"، مما يدل على قدسية هذا النبات منذ آلاف السنين.

ابنة إنكي وإلهة الأم الجبلية السومرية ننهورساج، نغشتين- آنا كانت أخت دوموزي، إله الطاقة الشمسية والخصوبة الذي تم إنقاذه من العالم السفلي من قبل إينانا/إنانا، المكافئ السومري لأفروديت/ فينوس. وباعتباره الإله السامي المتأخر تموز، تولى دوموزي دور أخته السومرية غشتينانا، ليصبح إله حصاد الخريف المرتبط بالكرمة والنبيذ. ربما تم تحديدها مع Ngeshtin - ana كانت إلهة نبيذ سومرية أخرى تسمى Ama - geštin أو "ام النبيذ/الكرمة".

كرمة كشجرة الحياة

تشير صور كروم العنب من العصور القديمة إلى أن النبات كان يُنظر إليه أيضًا على أنه شجرة الحياة:

> ربما كانت شجرة الحياة في الأصل كرمة العنب ؛ المقطعان اللفظيان للكلمة السومرية لـ "كرمة العنب"، GESHTIN، يعنيان

"الشجرة" و "الحياة" بالنسبة للكرمة كشجرة الحياة في الصور الدينية، يمكننا أيضًا أن نتذكر كلمات المسيح، "أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمُ الأَغْصَانُ" (القديس يوحنا 15 :5).[1237]

يمكن العثور على تقاليد شجرة الحياة في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الأمريكتين، وكانت هذه الفكرة الأسطورية أساسية للبشرية منذ آلاف السنين. إن تصوير المسيح الأسطوري على أنه "الكرمة"، كما قيل سابقًا عن باكوس، جدير بالملاحظة أيضًا.

الكروم اليونانية

إن انتشار النبيذ من المناطق الخصبة في مصر مثل دلتا النيل إلى أماكن أخرى، بما في ذلك جزيرة كريت القريبة، قد يفسر جزئياً فكرة ديونيسيا "خارج مصر". ربما يعود تاريخ زراعة النبيذ في شمال اليونان إلى ما لا يقل عن 4500 قبل الميلاد[1238]،في إشارة إلى أن إله/إلهات النبيذ، بأي اسم، قد تم تبجيلهم في تلك المنطقة بحلول ذلك الوقت. العديد من الأساطير ديونيسية تجري في المنطقة، مثل حكاية باكوس والتراقيين.
بسبب تاريخ زراعة الكروم الطويل بالقرب من البحر الأسود، فقد تم التخمين أيضًا أن التراقيين أدخلوا زراعة الكروم إلى مصر في البداية، حيث ربما انتشرت بعد ذلك إلى مناطق أخرى، بما في ذلك جنوب اليونان، كما هو الحال في جزيرة كريت.

بسبب طول عمره وانتشار الثقافة اليونانية والدين واللغة، فمن أسطورة باكوس أننا سوف نتحول مرة أخرى لخصائص عبادة النبيذ. من المرجح أن العديد من هذه الصفات والتقاليد يمكن العثور عليها منتشرة في جميع أنحاء شرق البحر الأبيض المتوسط لمئات إلى آلاف السنين قبل أن يصبح إله النبيذ معروفًا من قبل الألقاب والخصائص ديونيسية.

ملحقات عبادة ديونيسية

أينما انتشرت زراعة العنب، كذلك كانت عبادة الكرمة وإله الخمر، منذ الأزمنة البعيدة بأسماء غير معروفة لنا ولكنها مصحوبة بتأليه هذا النبات المثمر والمفيد. من مصر وبلاد الشام وبلاد ما بين النهرين والسومرية والجزيرة العربية والهند إلى مقدونيا واليونان وكذلك إلى أجزاء أخرى من أوروبا، بما في ذلك منطقة الباسك الغامضة والمنعزلة في قلب بلد النبيذ الأوروبي، نجد

عبادة أوزوريس، تموز، Geshtinanna، IAUNuShUSh، Orotalt، Dusares، DI - WO Bacchus، Iacchos، NI - SO - JO، -، ديونيسوس، Dian - nisi أو Dunixi، التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين. في أي مكان تنتج فيه شجرة العنب ثمارها، سيكون هناك إله أو إلهة الصخب والسكر، وهي عبادة دينية لإلهام المصلين اللانهائيين.

وبغض النظر عن الجنس أو الاسم، كان تقديس هذا الإله الطبيعي واحدًا من أكثر التقديسات انتشارًا في العصور القديمة، بالإضافة إلى كونه واحدًا من أكثرها بدائية. مع هذه الطائفة الضخمة كان هناك قدر هائل من الثروة أيضا، بما في ذلك وخاصة في الممتلكات، مع عقارات المعبد والمسارح وكروم العنب ومصانع النبيذ في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط. [1239]كجزء كبير من هذه المكافأة، تم استخدام معابد العديد من الآلهة المختلفة في العصور القديمة كخزائن لمبالغ كبيرة، تعتبر بأمان تحت الحماية الإلهية.

الدم والقيامة

منذ العصور القديمة، كان يُنظر إلى عصير العنب والنبيذ على أنهما "دم" كل من الفاكهة نفسها وإله الكرمة والنبيذ. [1240]بعد الضغط عليه، كان عصير العنب يتدفق إلى الأواني تحت الأرض، ويصور على أنه الإله "المزروع في العالم السفلي". [1241]من هذا القبر، قيل إن ديونيسوس عاود الظهور خلال مهرجان Anthesteria، في فبراير، عندما "تم فتح الجرار، وولد روح الإله من جديد كطفل رضيع". [1242]- قبور الموتى تطلق أرواحهم أيضاً في هذا الوقت، وطوال أيام المهرجان الثلاثة، الأشباح تتجول في أثينا.[1243]

هذا الموضوع المخيف يذكرنا بقصة الإنجيل التي يتم تجاهلها كثيرًا عن القديسين الذين يقومون من قبورهم عند صلب يسوع (متى 27: 50-52):

> فَصَرَخَ يَسُوعُ أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. وَإِذَا حِجَابُ الْهَيْكَلِ قَدِ انْشَقَّ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ. وَالأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ وَالصُّخُورُ تَشَقَّقَتْ، وَالْقُبُورُ تَفَتَّحَتْ وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقِدِّيسِينَ الرَّاقِدِينَ،وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَظَهَرُوا لِكَثِيرِينَ.

ويصور يسوع كما القيامة بعد ثلاثة أيام (متى 12 :38–40)، وهو نوع من ولادة جديدة، وفترة ثلاثة أيام أو *triduum* جدير بالذكر في حكاية باكوس

أيضا. إن وجود triduum كزخرفة أسطورية للطاقة الشمسية والكروم، وليس كـ "تاريخ"، يفسر وجوده في قصة الإنجيل.

فيما يتعلق بسيناريو باكوس في العالم السفلي، يلاحظ روك أن "ديونيسوس متطابق مع" الجزء السائل من العنب العنقودي "الذي" اكتشفه "...، وأنه فقط من خلال التضحية بنفسه يمكنه تقديم هديته من النبيذ". [1244]

في هذا النوع نفسه من التضحية، يشير متى 26: 27-28 إلى يسوع يقدم النبيذ باعتباره "دم العهد الجديد" (KJV):

> وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا. [1245]

يتضمن هذا التكفير "موت" الإله، حيث يتم سحق "جسده" من خلال مكبس النبيذ، ويتم تقسيمه إلى العديد من القطع، مما ينتج "دمه" الواهب للحياة.

ديونيسوس الجديد

فيما يتعلق بقدسية هذا الفعل، يعلق روك كذلك: "في صنع النبيذ، كانت تجربة الإله مماثلة لرحلة البشرية نحو الفداء من خلال القبر المتقلب". [1246]- أهمية هذه المفاهيم تنعكس في وجودها في العهد الجديد، مع "ديونيسوس الجديد"، يسوع المسيح.

في هذا الصدد، بحلول وقت الحقبة العامة، كانت الألغاز الإيلوسينية وعبادة باكوس مهمة للغاية لدرجة أن الأباطرة الرومان مثل يوليوس قيصر والنخبة الأخرى أنفسهم كانوا يعتبرون "ديونيسوس جديد"، بشكل عام كنتيجة لبدءهم في الطقوس الصوفية الباكية.[1247]ومع ذلك، يبدو أن هذا الدور الإلهي أقدم بقرون، حيث يزعم أن الإسكندر الأكبر كان "ديونيسوس الجديد"، وفقًا لإحدى القصص القديمة، التي يعتبرها البعض الآن "فقدت مصداقيتها تمامًا" [1248]ولكنها مع ذلك مرتبطة في العصور القديمة من قبل الفيلسوف اليوناني ديوجينس لايرتيوس (حوالي
200 - 250 حوالي م)، لواحد.[1249]

صفات وأدوار النبيذ

العديد من صفات ديونيسوس العديدة تدور حول الكرمة والنبيذ، بما في ذلك، من بين أمور أخرى: ليبر أو "الحرة"، من أجل حرية النبيذ المبهجة ؛ Sabasius (" السكر؟"[1250]) و Torcularius (" عصر النبيذ أو الزيت ")، لاختراعه عاصر النبيذ. [1251]ميثرا أيضا كان يسمى [1252]،Sabasiusكما كان زيوس. [1253]في أجَامِمْنُون (970)، يصور إسخيلوس زيوس، والد ديونيسوس، على أنه يصنع النبيذ من "العنب المر" ؛ [1254]وبالتالي، فهو أيضًا إله خمر.

الأب باكوس

لقد رأينا أن شخصية ستافيلوس الكرمة أو حفنة من العنب تعتبر واحدة من عشاق ديونيسوس، كما هو الحال في جزيرة ثاسوس اليونانية، بينما في أسطورة أخرى هو ابن باكوس وأريادني، وهو موضوع عبادة الطبيعة، بدلا من رواية مثلي الجنس و/أو سفاح المحارم فيما يتعلق بأشخاص حقيقيين.

عندما نتعامل مع طبيعة ديونيسوس الشمسية، باعتبارها نضج العنب وتخمير النبيذ، تأخذ هذه الزخارف الأسطورية جانبًا فلكيًا: الشمس "تحب" و "تغذي" كرمة العنب، من أجل إنتاج العنب الناضج وعصير العنب والنبيذ.

في هذا الصدد ، ظهرت شخصيات أخرى باسم ستافيلوس في أساطير أخرى تتعلق بديونيسوس، حيث انتشرت عبادته في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط وما وراءه. يمتلك أطفال ديونيسوس الآخرون أسماء محبة للحيوانات، مثل Oenopion أو "شارب النبيذ" و Euanthes أو "تتفتح بشكل جيد".[1255]

إكسير الحب

يتضمن وصف يوريبيديس لديونيسيس أنه "يعطي للبشر الكرمة التي تضع حداً للحزن"، مشيرًا إلى أنه بدون النبيذ "لم يعد هناك أفروديت أو أي شيء لطيف آخر للإنسان". [1256]من المناسب أن يكون أحد رفقاء ديونيسوس، فينوس أو أفروديت، إلهة الحب، وكان التصور الشائع على ما يبدو أن النبيذ هو الذي يشبع القدرة على الحب، هدية من الآلهة، قوية مثل أي آلهة أخرى.

وبالتالي، يمكننا أن نرى سببًا رئيسيًا للتفاني الشديد لمثل هذه العبادة ليس فقط من الاحتفال ولكن أيضًا من الحب. علاوة على ذلك، فإن الدواء الذي يغرق الحزن قوي بالمثل، خاصة في الأوقات والأماكن التي سادت فيها المأساة والبؤس على مدى الدهور أو الإضراب بشكل منتظم.

أعياد الزفاف

لا يمكن المبالغة في التأكيد على تأثير وأهمية عبادة الكرمة والنبيذ، وأي شخص يخلق دينًا منافسًا سيضطر إلى التعامل معه، مما يساعد على شرح العلاقة الفسيفسائية، وكذلك التركيز على النبيذ في العهد الجديد. يبدو عيد زفاف العهد الجديد لقانا في إنجيل يوحنا، بكمياته الهائلة من النبيذ، ديونيسيًا للغاية، كما تتضمن أسطورة باكوس الزواج المقدس أو الهيروغامية، لزوجته، أرياد ، وهو مشهد تم تصويره بشكل شعبي على المزهريات. [1257]بما أن ديونيسوس هو "الطفل"، فقد ينعكس هذا العلم الزواجي الشهير في "عيد زفاف الحمل" في رؤيا 19: [9.1258]كل ما يريده في قصة قانا هو سرد للضيوف الذين يتكئون ويرمون النبيذ على الجدران، كما كانت العادة اليونانية الشعبية.[1259]

كأس بعل

يحتاج إكسير الحب هذا إلى حاوية مناسبة، ويعود مفهوم "الكأس المقدسة" أو "الكأس المقدسة" إلى آلاف السنين، قبل وقت طويل من دمج القصة في أسطورة المسيح. لقد ذكرنا بالفعل أكواب النبيذ المقدسة من الملوك المصريين. كمثال مماثل في الأدب الكنعاني، في نص "شراب بعل" يصور الإله الكنعاني على أنه يمتلك قدحًا رائعًا أو "كأسًا مقدسًا" للنبيذ، مثل الكأس المقدسة.

يزود بعل أيضًا الآلهة الأخرى بـ "جرار النبيذ"، [1260]"ألف جرة من النبيذ"، [1261]عاكسة أيضًا لحجم الإله الضخم.[1262]تشبه هذه الأسطورة أسطورة قانا اللاحقة، حيث أنتج يسوع كمية سخيفة من حوالي 130 إلى 180 جالونًا من النبيذ المنتج بأعجوبة من الماء، لخدمة حفل زفاف نصف سكر بالفعل.

في دورة البعل ، يصور الأسير "نهر القاضي" على أنه تكريم لبعل

الفاتح بإعطائه الطعام والشراب:

> ووضع كأسًا في يده، وكأسًا في كلتا
> يديه،
> كوب كبير، عظيم بشكل واضح، جرة
> لتذهل الفاني،
> كأس مقدس لا ينبغي أن تراه النساء،
> قدح لا تضع عينيها عليه أشيرا. اخذ الف جرة من خمر.
> خلط عشرة آلاف في وعاء الخلط. نهض، غنى أغنية؛
> كان هناك صنج في أيدي المنشد...[1263]

هنا نرى التركيز على "الكأس المقدسة" وكميات كبيرة من النبيذ، فضلا عن الغناء المنشد ولعب الصنج، على غرار الأساطير باكوس والفسيفساء والمسيحية. هذه الأسطورة لها علاقة بالدورات الطبيعية، وليس بالسير الذاتية لأشخاص حقيقيين.

مأدبة شرب مقدسة

كان من الممكن استخدام هذه الكؤوس المقدسة في شرب الولائم مثل تلك الخاصة بـ ديونيسوس:

> يمثل *marzēaḥ* نوعًا من مأدبة الشرب المخصصة للآلهة، وعبر العديد من الثقافات في جميع أنحاء الهلال الخصيب؛ تم العثور على دليل على الاحتفال به في إسرائيل القديمة وأوغاريت وفينيقيا وبابل، وهو وارد في الأدب الحاخامي. نشأت في أوغاريت، التي اشتهرت بنبيذها ودعمت عبادة إله النبيذ، وكانت مرتبطة بإله أوغاريت الرئيسي، إيل، الذي هاجرت جوانب منه في وقت لاحق غربًا إلى اليونان باسم ديونيسوس.[1264]

هنا نرى أن أوغاريت كان مركزًا مهمًا للنبيذ مع عبادة النبيذ، على مدى ألف عام قبل الحقبة العامة، وأن ديونيسوس التقط عناصر من العبادة، ومن الواضح أن الإله الأخير هو إيل إيليون، إله النبيذ.[1265]يبدو أن مأدبة الشرب السامية هذه التي تسمى مرزح mrzḥ أو مارزيهو marziḫḫu أو مرزيه marzēaḥ أو مرزيه marzeah هي مهرجان ديني قديم جدًا بدأ ربما في العصور الإبلية أو قبل ذلك بوقت طويل واستمر حتى القرن الأول قبل الميلاد ،متجدد[1266]

حول آلهة الكرمة والنبيذ أو الآلهة، بما في ذلك إيل و شمش و بعل. [1267]- في النص " El 's Divine Feast" (KTU 1.114) حول هذا *marzeah*/*marziḥ* يتم تصوير الآلهة على أنها ثملة بالنبيذ.[1268]

في دراسته لعلم اللاهوت الشمسي الفينيقي، يؤكد الأستاذ الأسترالي الدكتور جوزيف عزيز أن *marzeah* أو العيد الإلهي يقدم دليلاً على عبادة الشمس السامية، [1269]معقولاً لأن الآلهة المختلفة التي خصص لها المهرجان والعبادة هي إلى حد كبير شمسية. "[1270]مؤسسة معروفة في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم"، [1271]يبدو أن المرزعة مرتبطة أيضًا باحتفالات الجنازة وأساطير العالم السفلي. يشير عزيز إلى أن *mrzḥ* يرتبط بشكل خاص بشمش ويجب أن يكون لديه "بعض الثروة الخطيرة". [1272]كما يقول، "إذا كانت المفاهيم التقليدية *mrzḥ* صحيحة، فإن هذه السدلية ستوفر دليلاً غير مباشر على وجود علاقة بين الشمس (وإله الشمس) مع عالم الموتى".[1273]

الكتاب المقدس في عاموس 6 :4–7 تصف هذه الولائم النبيذ، والتي عقدت أيضا بين اليهود:

> الْمُضْطَجِعُونَ عَلَى أَسِرَّةٍ مِنَ الْعَاجِ وَالْمُتَمَدِّدُونَ عَلَى فُرُشِهِمْ وَالآكِلُونَ خِرَافاً مِنَ الْغَنَمِ وَعُجُولاً مِنْ وَسَطِ الصِّيرَةِ الْهَاذِرُونَ مَعَ صَوْتِ الرَّبَابِ الْمُخْتَرِعُونَ لأَنْفُسِهِمْ آلاَتِ الْغِنَاءِ كَدَاوُدَ الشَّارِبُونَ مِنْ كُؤُوسِ الْخَمْرِ وَالَّذِينَ يَدَّهِنُونَ بِأَفْضَلِ الأَدْهَانِ وَلاَ يَغْتَمُّونَ عَلَى انْسِحَاقِ يُوسُفَ. لِذَلِكَ الآنَ يُسْبَوْنَ فِي أَوَّلِ الْمَسْبِيِّينَ وَيَزُولُ صِيَاحُ الْمُتَمَدِّدِينَ.



الشكل 76. الملك داود في دور أورفيوس مع القيثارة والثعبان، 508 بعد الميلاد فسيفساء الكنيس من غزة، متحف

الكلمة العبرية هنا ل "السلطانيات" أو "السلطانيات القربانية" מזרק هي *mizraq*، وتعرف أيضا بأنها حاوية خصيصا للنبيذ، وتستخدم لإلقاء هذا السائل. [1274]كثيرا ما تستخدم في أسفار موسى الخمسة وغيرها من النصوص العهد القديم للدلالة على "الأواني" و "السلطانيات"، وهذا المصطلح mizraqفي عاموس 6 هو تخمين أن تكون ذات صلة ل [1275]*mrzḥ*،الذي ذكر على وجه التحديد "revelry" في عاموس 6 :7 باستخدام المصطلح العبري מרזח *marzeach.*

يعرّف سترونج marzeach מרזח بأنه "صرخة، صرخة الفرح، الاحتفال" و "صرخة الحداد...ربما، صرخة العيد".[1276]تشبه صرخة المهرجان هذه "Evoe!" من Bacchantes، ويبدو أن احتفال النبيذ اليهودي قد تأثر بالعادات اليونانية والموضوعات الأورفكية، بما في ذلك الاستلقاء على الأسرة أثناء الولائم، وكذلك عزف القيثارة. في هذا الصدد، تعكس هذه الآية في عاموس 6 الصورة القديمة للملك داود على أنه أورفيوس، كما نكتشف في العمل الفني أيضًا.

إشعياء 24 :7–9 يتحدث عن خراب يهوه الذي "نَاحَ الْمِسْطَارُ. ذَبُلَتِ الْكَرْمَةُ. أَنَّ كُلُّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ."، في وصف واضح من نوع باكوس *marzeah*دمرت.[1277]

تل كابري

تم التأكيد على أهمية النبيذ للكنعانيين من خلال اكتشاف أقدم وأكبر قبو نبيذ معروف في إسرائيل في عام 2013، في قصر كنعاني يعود تاريخه إلى حوالي عام 1700 قبل الميلاد، في موقع تل كابري، بالقرب من عكا. [1278]احتوى القصر نفسه على "لوحات جدارية رائعة من جزر بحر إيجه"، مما يدل على الارتباط بحضارة النبيذ المينوية. كان في قبو القصر 40 جرة نبيذ كانت ستحمل حوالي 500 جالون من الشراب، وهو ما يكفي لملء حوالي 3000 زجاجة.[1279]يُعتقد أن هذا الموقع هو أحد المواقع التي يشارك فيها الحكام الكنعانيون في مأدبة *marzeah*مرزية، في حين أن النبيذ قد تذوق مثل ريتسينا اليونانية، [1280]باتباع وصفات النبيذ مثل تلك المكتشفة على الألواح المسمارية في ماري.

بحلول الوقت الذي تم فيه تأليف قصة موسى، كان تقديس النبيذ والكرمة والطقوس والأسطورة منتشرًا، ويبدو أن الإسرائيليين كانوا على دراية بديونيسيوس على وجه التحديد، وربما انعكس ذلك في لقب يهوه- نسي، وكذلك

التقديس اللاحق لباكوس الذي تم تصويره في المكابيين الثاني و بلوطرخس، يتضح من فسيفساء ديونيزية واحدة على الأقل في منزل يهود بارزين، ربما خمّارون أو موزعو نبيذ.

يتم إعطاء هذا المؤشر مزيدًا من المصداقية من خلال حقيقة أن النبيذ استمر في تقديره جيدًا في الحقبة العامة من قبل اليهود الأتقياء، مثل الحاخام موسى بن ميمون الشهير (1135-1204 م/م)، الذي قارن المشناه بالنبيذ، مما يدل على تقديس يهودي مستمر لهذا التحرير. في هذا الصدد، نوقش النبيذ مرات عديدة في جميع أنحاء التلمود، لامتلاكه صفات مقدسة.

تبجيل العنب التوراتي

لقد رأينا أن الكتاب المقدس مليء بمراجع العنب والنبيذ، مما يشير إلى أهمية النبات والمشروبات لليهود وغيرهم من المنطقة. كانت مزارع الكروم و عصر العنب أجزاء قيمة من الثقافة الإسرائيلية، وخاصة في بقية التناخ خارج التوراة. تظهر الكلمة العبرية لـ "النبيذיין"، يااين *yayin*، 140 مرة في العهد القديم، بينما يمكن العثور على תירוש tiyrowshأو*tirosh* ، التي تمثل "النبيذ الجديد"، في 38 حالة. [1281]- العهد الجديد يستخدم الكلمة اليونانية لكلمة "نبيذ"οἶνος ، 33 مرة ، بينما تظهر كلمة "ἀσκός "wineskins أو " " askos في اثنتي عشرة حالة.[1282]

يحتوي العهد الجديد أيضًا على 23 إشارة إلى "الكرم"،ἀμπελών *ampelōn* أمبلون، في حين أن "الكرمة " (ἄμπελος، ampelos، أمبلوس) تحدث تسع مرات، و هي نفس الكلمة المستخدمة لوصف كل من يسوع (يوحنا 15 :1، 5) وحب باكوس أمبلوس. -[1283]هذا المصطلح ἄμπελος أمبلوس يُستخدم لكلمة "كرمة" في السبعينية من التثنية 8:8، التي تسرد "الأنواع السبعة" (המינים שבעת*Shiv' at HaMinim*) من "الفواكه والحبوب المقدسة" الوفيرة في أرض الميعاد:

> أَرْضِ حِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَكَرْمٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ. أَرْضِ زَيْتُونِ زَيْتٍ وَعَسَلٍ....

الكلمة العبرية هنا لكلمة "كرمة" هي גפן *gephen*.

إسرائيل مثل الكرمة

جَفْنَةٌ يشير أيضا مجازيا إلى "كرمة إسرائيل"، [1284]بما في ذلك في المزامير

80 :9 لوصف الأمة نفسها بأنها "كرمة من مصر".[1285]يوضح هذا المزامير دور الرب باعتباره "مزارع كروم" أو "مزارع كروم"، كما يطلق عليه في العهد الجديد (يوحنا 15 :1) ؛ وبعبارة أخرى، إله الكرمة مثل ديونيسوس. يستخدم جَفْنَةٌ مجازيًا بالمثل في إشعياء 34 :4 لوصف "وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَدَرْجٍ وَكُلُّ جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ " بأنها "كَانْتِثَارِ الْوَرَقِ مِنَ الْكَرْمَةِ". في هوشع 10 :1، نقرأ أن "إِسْرَائِيلُ جَفْنَةٌ مُمْتَدَّةٌ. يُخْرِجُ ثَمَراً لِنَفْسِهِ."، وذلك باستخدام جَفْنَةٌ في العبرية وأمبلوس في الترجمة السبعينية .

كجزء من تقديس الكرمة/النبيذ اليهودي القديم، يسمي القضاة 9: 13 الإراقة بأنها الشراب الذي " الَّذِي يُفَرِّحُ اللَّهَ وَالنَّاسَ". في قائمة الهدايا الإلهية التي قدمها يهوه، يشيد المزامير 104 :15 بـ "وَخَمْرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ".

نوح، زارع العنب

في سفر التكوين 9 :20–27، يعتبر البطريرك التوراتي نوح " نُوحُ يَكُونُ فَلَّاحا وَغَرَسَ كَرْما." ويصور على أنه يتمتع بنبيذه، وبالتالي فهو بمثابة المزارع الأصلي الأسطوري والخمر. [1286]ـ نوح يصبح سكراناً وعارياً، ويكشف نفسه لأبنائه. تستخدم هذه الأسطورة لشرح تقليد العبودية السوداء، حيث يلعن البطريرك ابنه حام، والد كنعان وسلف العرق الحامي، لإبلاغ إخوته عن طيش نوح.



الشكل 77. كورنيليس كورت، السخرية من نوح، حوالي. 1560. النقش (قصة نوح، ص. 6)

هذه القصة التوراتية التي تنطوي على حرمان نوح من حفيده كنعان "يبدو أنها تمثل أسطورة أصل تتعلق بالاكتشاف القديم لزراعة العنب حوالي 4000 قبل الميلاد في منطقة أرارات، التي ترتبط بنوح". [1287] - في الكتاب المقدس، إله الخمر الإسرائيلي يعلو فوق إله الكنعانيين.

للتكرار ، تم إثبات عبادة النبيذ الأوغاريتية السابقة في KTU 1.114 ، حيث يقال أن الآلهة يأكلون ويشربون ، ويستهلكون النبيذ "حتى التشبع ، خمر حتى الثمالة".[1288]قد يوفر النص الأوغاريتي "حكاية أخات" (KTU 1.17–19) سابقة للعنة نوح حام، من حيث أنه يسلط الضوء على سلوك الابن المخلص بأنه "يأخذ يدي عندما أكون في حالة سكر، ويدعمني عندما يشبع من النبيذ".[1289]

كانت أوجه التشابه بين باخوس ونوح واضحة بما فيه الكفاية

لدرجة أنه تم تحديد الاثنين مع بعضهما البعض على مر العصور. في هذا الصدد، افترض فوسيوس نسبًا محتملًا من نوح إلى ديونيسوس، عند الإشارة إلى *homines eruditi* أو بعض "الرجال المثقفين"، الذين يناقشون أصل اسم باكوس:

> المتطوعين السابقين enim נח، inde *Noach*esse Noachus hinc *Nachus*، *Bachus*، tum *Bacchus*.[1290]

> يريدون من [نوح] *Noach* أن يكونا *Noachus*لذلك*Nachus*من هناك*Bachus* وباكوس.

مرة أخرى، يشبه السكر والانطباع البذيء لقصة نوح عربدة باكوسية شعبية، محظورة في العصر الروماني. هذا الاحتفال الديونيسوسي هو واضح أيضا في احتفال في حالة سكر خلال مهرجان بوريم اليهودي، خلالها "حفلات الشرب " أو [1291]،mishteh يذكرنا بالمرزية marzeah، ويقام لإحياء ذكرى خلاص اليهود من الإمبراطورية الفارسية.

اشكول (*Eshcol*)

كما كان الحال مع Staphylos المتجسد، من الواضح أن السامية قاموا أيضًا بتجسيد مجموعة العنب، كشخص يسمى كتابيًا "Eshcol אשכל Eshkol *") "* أو "الكتلة "):

> في تقاليد ما قبل اسرائيل اشكول (عنقود العنب) ويبدو أن إله العنب أو النبيذ (تك 14 :13).
> تم استيعاب إشكول في العهد التوراتي في وقت لاحق في إل إيليون، الإله الكنعاني/الإسرائيلي الرئيسي الذي يصبح في مظهر واحد إله النبيذ.[1292]



الشكل 78. جواسيس إسرائيليون يعيدون عنقود عنب ضخم من كنعان (كنوز الكتاب المقدس)

على الرغم من أن الآيات صراحة في سفر التكوين 14 يبدو أنها تمثل الأموريين التاريخيين، جنبا إلى جنب مع العدد 13 :23–24، على النحو التالي، يبدو أن شخصية اشكول كانت في الأصل إله النبيذ للأموريين:

> وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُول وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرَجُونَةً بِعُنْقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ وَحَمَلُوهُ بِالدُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ. فَدُعِيَ ذلِكَ الْمَوْضِعُ «وَادِيَ أَشْكُول» بِسَبَبِ الْعُنْقُودِ الَّذِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.

وفيما يتعلق باشكول/اشكول، يذكر ليمتشي ان هذا المصطلح هو "يحسب عموما تجسيدا لوادي اشكول قريبة من الخليل، وزاره جواسيس موسى (العدد 13 :23) وَأَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُول وَقَطَفُوا مِنْ هُنَاكَ زَرَجُونَةً بِعُنْقُودٍ وَاحِدٍ مِنَ الْعِنَبِ وَحَمَلُوهُ بِالدُّقْرَانَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرُّمَّانِ وَالتِّينِ.".[1293]

تأثير عناقيد العنب على عامود في موكب يبدو

ديونيسية للغاية، وكما لوحظ، يمكن العثور على موضوع استرداد العنب من "أرض الميعاد" في أسطورة باكوس، التي تمثل خصوبة الربيع.



الشكل 79. *Rev*. حفنة بين ورقتي عنب*obv*. رأس ديونيسوس (غير موضح) ، حوالي 530 قبل الميلاد . عملة فضية، ناكسوس، اليونان

هنا نرى مدى أهمية كرمة العنب لبني إسرائيل في وقت مبكر، فضلا عن وجود العديد من آلهة النبيذ السامية في المنطقة ذات الصلة. في هذا الصدد، يستنتج هيسكيت وباتلر أن أشكول تم امتصاصه في عبادة نبيذ إل إيليون، [1294]مهم لأن الإسرائيليين عبدوا أيضًا هذا الإله الأخير، باعتباره "العلي".

ملكي صادق أو "مولوخ الصالحين"

في سفر التكوين 14 :18 يظهر قصة ملكي صادق، ملك الكتاب المقدس شاليم ورئيس كهنة إلوهيم، والمعروف بالقُرْبانُ المُقَدّس للخبز والنبيذ. بناءً على نظام ملكي صادق، صُنع يسوع ليكون رئيس كهنة إلى الأبد مرارًا وتكرارًا في الرسالة إلى العبرانيين. -[1295]مثل تلميذه المسيح في العشاء الأخير، ملكي صادق يخرج الخبز والخمر، هذه المرة ليبارك أبرام/إبراهيم (تك 14: 19). هنا تجدر الإشارة إلى أن "أبرام"

يبدو أنه تجسيم للإله الهندي براهم أو براهما، وبالتالي يخضع لملكي صادق والإلوهيم.



الشكل 80. تشارلز فوستر، تضحية لمولوخ) .1897 ،صور الكتاب المقدس وماذا يعلمون(

غالبًا مايتم تقديم" ملكي صادق"على أنه "ملكي هو Sedek"، ولكن يمكن أيضًا ترجمته إلى "مولوخ الصالح"، وهو بقايا، ربما، من الالتزام الإسرائيلي بـ

الإله العموني مولوخ. [1296]في هذه الحالة، سيكون "حاكم" شاليم مولوخ، الذي يهيمن عليه الآن إيل إلوهيم. تم التحقق من صحة اقتراح الاسم "مولوخ" كما هو مقصود في آيات مختلفة، بدلاً من الاسم "ملك" ، من خلال أعمال الرسل 7:4، مما يجعل "الملك" في عاموس 5: 25-27 كاسم الإله ، Μολὸχمولوك، بدلا من اسم دلالة على الملك.

المسيح الغارق في النبيذ

لتوضيح شدة الاحترام الكتابي للخمر، في تكوين 49 :11 ، من المفترض أن موسى كتبه، نجد كتابة الكتاب المقدس الغريبة التالي فيما يتعلق بالمسيح الآتي:

> رَابِطا بِالْكَرْمَةِ جَحْشَهُ وَبِالْجَفْنَةِ ابْنَ اتَانِهِ. غَسَلَ بِالْخَمْرِ لِبَاسَهُ وَبِدَمِ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ. مُسْوَدُّ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ وَمُبْيَضُّ الاسْنَانِ مِنَ اللَّبَنِ.

تتعلق هذه الآية بحاكم إسرائيل المتوقع، المخلص الذي سيأخذ الصولجان من يهوذا، القبيلة الحاكمة في ذلك الوقت. يُنظر إلى هذا المقطع على أنه واحد من العديد من "الكتب المقدسة المسيانية" التي يُفترض أنها تتنبأ بيسوع المسيح ولكنها في الواقع بمثابة "مخططات" مستخدمة في منتصف الطريق أو استعاريًا من قبل الكتبة اليهود لخلق شخصية المسيح. ولكن، لماذا تحكم إسرائيل من قبل شريب الخمر؟ في سفر التكوين 49، العنب والنبيذ مهمان للغاية بحيث يتم سرد هذه السمة أولاً في خصائص المسيح المتوقع في هذا المقطع.

دم العنب/المسيح

في هذا المقطع من سفر التكوين وفي سفر التثنية 32 :14، ويسمى النبيذ "دم العنب"، في حين، كما رأينا، بل هو أيضا دم يسوع (متى 26 :28)، الذي ينظر إليه على أنه "الجذعية/تنبت/تعلو/أصل يسى" (رومية 15 :12)، في اشارة واضحة إلى كرمة. وبالتالي، يمكننا أن نرى أن النبيذ أمر أساسي لكل من اليهودية المسيحية والمسيا، وأن يسوع، في جزء كبير منه، هو إعادة صياغة لإله الكرمة والنبيذ ديونيسوس، الذي كان دمه أيضًا دم العنب. في هذا الصدد نفسه، نجد أهمية الخصوبة الشمسية النموذجية للنبيذ في مصر، بما في ذلك "دم أوزوريس". [1297]

تموز

واحدة من الآلهة في وقت سابق ربما ينظر إليه على أنه هذا المنقذ oenophilic كان إله الخصوبة الشمسية تموز، في الأصل دوموزي السومرية. مثل ديونيسوس، كان تموز شخصية خصوبة شمسية "محتضرة وصاعدة" تم الاحتفال بعودته في الربيع.[1298]يبدو أن هذا الإله السامي هو شكل من أشكال إله الكرمة/النبيذ في جزء كبير منه، بعد أن أخذ دور أخته، كما لوحظ، احتفل به في أوقات لاحقة أيضًا كإله حصاد الخريف.

كان تموز شائعًا جدًا لدرجة أن شهر الصيف العبري لا يزال يحمل اسمه، [1299]من اسم الإله البابلي لشهري يونيو ويوليو، وهو ما يتوافق مع علامة البروج للسرطان. هذا الشهر الصيفي مناسب للإله الشمسي ووقت مثالي لنمو كرمة العنب ونضوج الفاكهة. بعد الانقلاب الصيفي، كان شهر تموز وقتًا تقليديًا للحداد في الثقافة البابلية بسبب الانخفاض نحو الشتاء، مع حرارة الصيف الشديدة بشكل متزايد، والتي تقتل النباتات والحيوانات، وتسبب الجفاف.

وفاة الإله والرثاء المسجلة في الكتاب المقدس سفر حزقيال (8 :14) وقع في الخريف مع الحصاد، حسب الحاخام بنحاس فرانكل:

> تضمنت عبادة "تموز" الموت الرمزي لتموز. كان موت هذا الإله في البداية رمزًا للحبوب التي تحولت إلى نبيذ أو بيرة لنباتات النبيذ الجديدة. تم وضع النبيذ في الجرار وتخزينها تحت الأرض... عندما جفت الدبابات، فشلت آلهة النبيذ والبيرة، وكان لا بد من إيقاظها أو إحيائها بالنبيذ والموسيقى، لاستعادة الحصاد. بدأ هذا الدين في بابل، واعتمد في جميع أنحاء العالم، وحتى من قبل اليهود...[1300]

هنا مرة أخرى هو موضوع وجد في الدين ديونيسيا في أثينا، مع أصل واضح في مكان آخر. إن تبجيل وإلمام إله النبيذ والطقوس القديمة من قبل اليهود في عصر حزقيال (حوالي 622-570 قبل الميلاد) واضح من عبادة تموز هذا.

القانون والنبيذ

الكتب الأخرى في التوراة / أسفار موسى الخمسة - مرة أخرى، كلها من المفترض أن موسى كتبها - لها منظور مختلف تمامًا عن النبيذ عن السكر الدائر والمسياني لسفر التكوين، مما يشير إلى أن هذه النصوص قد تم تأليفها بواسطة مجموعة متنوعة

من الأيدي. يأخذ سفر اللاويين والعدد والتثنية نظرة أكثر قتامة عن الخمر مما يفعله سفر التكوين، ويحث الأتباع على الامتناع عن استهلاكه، بما في ذلك ولا سيما الكهنة "المنفصلون" الذين يطلق عليهم الناصريون (العدد 6: 3).

قد يظن المرء أنه إذا كان المسيح الآتي مشبعًا بالنبيذ، فسيكون هناك المزيد من التركيز على هذا المشروب المقدس في بقية أسفار موسى الخمسة، خاصة إذا كتبه شخص واحد ، موسى. ومع ذلك، يذكر سفر الخروج الخمر بالاسم مرة واحدة فقط (29 :40) ، كإراقة للحمل المقدس الذي يُذبح صباحًا ومساءً، في تعليمات لموسى (وهارون) حول كيفية ارتكاب الذبح الجماعي للثيران والأغنام والحيوانات الأخرى التي تُعرف بها الطقوس اليهودية.

تمثل توجيهات التضحية هذه مجرد قدر ضئيل من الكم الهائل من التعليمات التفصيلية من يهوه إلى هؤلاء الآباء الذين "فقدوا" ، والتي تم العثور عليهم بعد قرون من قبل كاهن يوشيا، حلقيا، مؤلفها المحتمل في المقام الأول. مرة أخرى، بما أن هذه الطقوس كانت مهمة جدًا بالنسبة ليهوه، بكل تفاصيلها المملة والدموية، التي أجبرت المختارين على مدى 40 عامًا في الصحراء القاسية، يتساءل المرء أين كان الرب خلال هذه القرون العديدة عندما كانت تعليماته المضنية "ضائعة" بلا مبالاة ولم تكن تضحياته تتم بشكل صحيح.

عزيا وحزقيا

على الرغم من الأهمية المفترضة للقانون وقيوده فيما يتعلق بالنبيذ، نجد دليلاً على أهمية التحرر المستمرة في الحياة الإسرائيلية. فيما يتعلق بما يسمى أختام جرة مقبض الأختام من يهودا، التي تمت مناقشتها أدناه ، يثبت ريني أنها اختام تشير إلى "العلامات التجارية الخاصة للمنتجات من المزارع الملكية" ، والمنتج المعني هنا هو النبيذ.[1301]على وجه التحديد، كانت أختام جرة النبيذ هذه تنتمي إلى كروم العنب لملك يهودا عزيا (القرن الثامن . قبل الميلاد)، والتي يستنتج ريني أنها كانت في بلد التل.[1302]

إلى جانب كروم العنب هذه توجد مصانع نبيذ حفيد عزيا حفيد حزقيا، والتي ظهرت في أواخر القرن السابع إلى أوائل القرن السادسقبل الميلاد أرسل الملك شحنات من النبيذ، على ما يبدو، إلى عراد في إسرائيل. [1303]إذا كانت مزارع الكروم هذه جزءًا من "بيت يسى"، فيمكننا أن نفهم ما تنبأ به "إطلاق " أو "تنبت" يسى في إشعياء 11: 1 - يقال إنه المسيح المنتظر المنقوع في الخمر-

سيمثل، وإعطاء المنقذ أهمية زراعة الكروم.

غرف النبيذ وبيت الولائم/معبد

في طقوس دينية واضحة تشير أيضا إلى قدسية الشراب لبني إسرائيل، احتوى "بيت يهوه" أو معبد القدس على غرف تم اقتياد الناس إليها من أجل إعطاء النبيذ (إرميا 35 :2). يمكن الإشارة إلى "بيت الولائم" نفسه في الكتاب المقدس المثير أغنية الأغاني/سليمان (2 :4): "أحضرني إلى بيت الولائم، وكانت رايته فوقي هي الحب". العبارة ذات الصلة هنا هي bayith יין בית *yayin*، هذه الكلمة الأخيرة تدل بشكل عام على "النبيذ". أنماط الترجمة السبعينية لهذه الغرفة οἶκος τοῦ οἴνου *oikos tou oinou* أو "بيت النبيذ " الكلمة*oikos*تعني أيضا "معبد" كما تعني الكلمة العبرية bayith وهكذا، يتم إحضار الحبيب إلى "معبد النبيذ"، في نص مقدس من قبل مئات الملايين في جميع أنحاء العالم.

من الواضح أن النبيذ ظل محوريًا للدين اليهودي، مما يعني أن منتجيها كانوا مهمين وأثرياء ومؤثرين ومتشابكين مع كهنوت قوي.

العهد الجديد

كما ذكر وكما كان الحال مع ابن الله اليوناني والمخلص المصري، دم العنب هو أيضا دم يسوع (متى 26: 27-29)، واستعارات النبيذ تستمر في العهد الجديد. في الواقع، يتضح التنافس اليهودي مع بابل من سفر الرؤيا 14: 8-11 ، الذي يقارن نبيذ بابل بـ "خمر غضب الله الذي يسكب بدون خليط في كأس سخطه." فيما يتعلق بهذا المقطع، يعلق عالم اللاهوت الدكتور غريغوري ك. بيل:

> في حين أن تأثير المسكر من النبيذ بابل يبدو قويا، فإنه لا شيء بالمقارنة مع نبيذ الله. نبيذ بابل جعل الأمم خاضعين لإرادتها مؤقتًا فقط. سوف يزول التأثير في نهاية الوقت. ثم يسكر الأشرار من خمر الله، ولن يكون تأثيره مؤقتًا. نبيذ الله سيجعل الأمم خاضعة لإرادته القضائية إلى الأبد.[1304]



الشكل 81. كوب كاديش فضة إسترليني منقوش (ديمتري)

ما وراء الكتاب المقدس، يقرأ اليهود حتى يومنا هذا berakhot أو الدعاء للطعام والخمر قبل وجبات الطعام: "بارك أنت، يا رب إلهنا، ملك الكون، الذي خلق ثمرة الكرمة". [1305]- عشية السبت اليهودي وعطلات أخرى، تقديس يسمى كاديش/ قدوش-نفس الكلمة مثل قادش، وتعني "مقدس"- يقال فوق كوب من النبيذ قبل الوجبة. [1306]الكأس المستخدم هو كأس خاص، وغالبًا ما يكون كوبًا فضيًا محفورًا، يشبه الكأس المقدسة في الأهمية. من الواضح أن النبيذ كان مهمًا جدًا في اليهودية، كما كان في الوثنية، حيث نسب فضله إلى الله.

علاوة على ذلك، باعتبارها واحدة من الأنواع السبعة من الفواكه المقدسة، فإن مجموعة العنب التي يحملها "الجاسوس[illegible] لإسرائيل نفسها، منمنمة في الفن كشعار لوزارة السياد[illegible] (يسار)،
على سبيل المثال، أو مقدمة كملصقات وهلم جرا.

تلخيصًا للتوقير اليهودي للعنب، يقول الدكتور تيم أونوين:

> تم التركيز بشكل كبير هنا على رمزية النبيذ والكرمة في العهد القديم لسببين رئيسيين: أولاً، يمكن أن ينظر إليها على أنها تعكس العديد من التمثيلات الرمزية الأوسع للنبيذ والكرمة في أيديولوجيات معظم الأديان في جنوب غرب آسيا في الألفيتين الأولى والثانية قبل الميلاد، وثانياً، والأهم من ذلك، تم الاستيلاء على الكثير من هذه الرمزية وتطويرها في المسيحية، والتي أصبحت بمرور الوقت الأيديولوجية السائدة للمجتمعات التي كان النبيذ فيها أهم المشروبات الكحولية. كان التأثير الإيديولوجي الحاسم الثاني على هذه المجتمعات هو تأثير اليونان، وبالتالي فإن هذا الفصل يتحول الآن إلى مناقشة رمزية الإله اليوناني ديونيسوس.[1307]

في الواقع، وفي هذا الكتاب ككل، لقد غطينا بالفعل مسألة ديونيسوس بتفصيل كبير. كما اتضح، يمكن للمرء أن يقول أن موسى هو ديونيسوس العهد القديم، في حين أن يسوع هو نسخة العهد الجديد، وتكييفها لاحتياجات الوقت.

الماء للنبيذ

كمثال آخر، معجزة الماء إلى النبيذ في قصة الإنجيل ليست تاريخية بل أسطورية، وجدت في أساطير الثقافات الأخرى. لقد رأينا بالفعل العديد من الأمثلة على بعل أو ديونيسوس أو أتباع الأخير الذين ينتجون النبيذ بأعجوبة، وغالبًا بكميات كبيرة. في حالة أخرى، يقول ديودور (3.66.2) أن "تيانس أنتجت، كدليل على ولادة ديونيسوس بينهم، [حقيقة] أنه حتى في وقته في فترة محددة كان هناك في مدينتهم ينبوع من النبيذ، يتدفق بشكل عفوي من الأرض ورائحة ممتازة".[1308]

يمكن العثور على نسخة واحدة من معجزة "النبيذ" من الماء في مصر، فيما يتعلق بفيضان النيل، قبل آلاف السنين من الحقبة العامة:

> تعود فكرة الماء إلى النبيذ على الأقل إلى المملكة المصرية القديمة، وترتبط بالأساطير حول الغمر. مثل الكثير من تفسير لوقيان لنهر أدونيس في لبنان يتحول إلى "دم" كل عام، وبالمثل رأى المصريون القدماء المياه المحمرة للفيضانات السنوية (الناجمة عن الرواسب الجبلية من ذوبان الثلوج)...[1309]

مرة أخرى، هذه الفكرة من المياه الدامية تشبه أيضا واحدة من 10 أوبئة من الخروج. من الواضح أن دلالة الفيضان النهري نشأت من ملاحظات عملية الطبيعة من الماء إلى النبيذ.

كما جاء في المسيح في مصر (292–293)، في نص الهرم 442: a820، أوزوريس - الذي كان "أول من شرب الخمر" والذي علم البشرية عن الكرمة، وفقا لبلوطرخس - يشار إليه باسم "رب النبيذ في ... العيد "، مرة أخرى يستحضر عيد زفاف قانا.

فيما يتعلق بمعجزة الماء إلى النبيذ في يوحنا 2 :3–9، يذكرنا الدكتور إريك نيومان بأن أوزوريس كان إله نبيذ وأن 6يناير- أحد أعياد ميلاد المسيح العديدة، وكذلك "عيد الغطاس"، الذي يحيي ذكرى يسوع الذي يحول الماء إلى نبيذ - "هو أيضًا ذكرى تحول الماء والنبيذ الذي قام به أوزوريس".[1310]

تحدث عبارة ذات صلة في نص هرم Unas/Unis/Wenis (W 143/PT 210: 130c): "... ماء Unis هو خمر، مثل الشمس". تلمح هذه الآية الأخيرة إلى المعنى الأكثر وضوحًا وراء معجزة تحويل الماء إلى نبيذ: الطرافة، نضوج الشمس للعنب على الكرمة وتخمير عصير العنب.

وبالتالي، فإن هذا الحافز يمثل بشكل كبير العملية الطبيعية للمياه التي يتم تحويلها إلى نبيذ، حيث تستخلص الكرمة الأولى وتخلق الأخيرة. كان المنسق المتصور لهذه "المعجزة" الطبيعية هو الشمس، التي تجلب الأمطار الواهبة للحياة، وتسبب البذور في الإنبات، وتخلق عملية التمثيل الضوئي، وتنمو الكرمة، وتنضج العنب وتخمير النبيذ. في هذا الصدد، فإن الآلهة التي تحول الماء إلى نبيذ هي الطاقة الشمسية بشكل كبير.

سد المعبد

ومن الجدير بالذكر أنه في معبد أبولو في كورنثوس، اليونان، هناك سدادة خفية تستخدم في العصور القديمة من قبل الكهنة الوثنيين لتغيير المياه التي تصب في طرف واحد إلى النبيذ يخرج من جهة أخرى. فيما يتعلق بهذا الجهاز، يلاحظ محرر لوب ديودور، "دليل أثري على أن تدفقًا خارقًا للنبيذ كان سببه كهنة معبد (ديونيسوس ؟) من القرن الخامس
قبل الميلاد في كورينث من قبل كامبل بونر ، "معجزة ديونيزياك في كورنث ،" *Am*. مجلة علم الآثار [1311].75-368 ،(1929) 33 ،كنت

محظوظ بما فيه الكفاية لرؤية هذا السد عن قرب أثناء المشاركة في التنقيب في المدرسة الأمريكية للدراسات الكلاسيكية في الموقع.

الحمار و الفرخ



الشكل 82. ديونيسوس مع كانثاروس أو كأس مستلق على الحمار، حوالي. 460-423 قبل الميلاد. عملة من مقدونيا ، مجموعة شونوالتر

يحدث رابط آخر لباكوس في موضوع المسيح المنقوع في النبيذ يركب الحمار في سفر التكوين 49 :11، كما يصور ديونيسوس أيضا كما يجلس على الحمار، في حالة سكر. بالنظر إلى جميع أوجه التشابه في هذا العمل الحالي بين باكوس وموسى (ويسوع)، سيكون من المنطقي الإشارة إلى أن مقطع سفر التكوين المتعلق بالمسيح المخمور على الحمار هو مباشرة من أسطورة/أدب ديونيس.

هيفايستوس

في إحدى الأساطير، يقود ديونيسوس هيفايستوس المخمور على ظهر حمار إلى جبل أوليمبوس، المدينة السماوية، بعد طرد إله سميث من قبل الإلهة هيرا. كما نقرأ في باوسانياس)دليل اليونان :(1.20.3

> واحدة من الأساطير اليونانية هي أن هيفايستوس، عندما ولد، ألق به قبل هيرا. من أجل الانتقام أرسل هدية من كرسي ذهبي مع أغلال غير مرئية. عندما جلست هيرا أمسك بها بسرعة، و

رفض هيفايستوس الاستماع إلى أي من الآلهة الأخرى باستثناء ديونيسوس - الذي وضع فيه الثقة الكاملة - وبعد أن جعله في حالة سكر، أحضره ديونيسوس إلى السماء.[1312]

هنا هو دخول انتصار على الحمار في المدينة السماوية، مثل الكثير من يسوع دخول القدس على "الحمار ومهرها"، آية غريبة من المنطقي كما المدراش من سفر التكوين 49 :11، والذي يبدو بدورها قد اقترضت من أسطورة ديونيسية.

بشكل ملحوظ، يحتوي القدح الأوغاريتي على مشهد لـ إيا وهو يحمل كوبًا، مع وجود مرافق على وشك صب النبيذ، خلفه "الخيول التي لها مظهر أو حمل جحش أو مهر ".[1313]

بالطبع، في العصور القديمة، كان الحمار وسيلة مفضلة للضيوف السكارى للعودة إلى ديارهم بعد مأدبة مقدسة. وبالتالي، فإن البطل أو الإله الذي يركب الحمار قد يرمز بشكل خاص إلى عبادة النبيذ.

الحمير الصغيرة

قد يمثل شكل الحمار والمهر هذا أيضًا التقدم نحو نضج العنب في الخريف، والذي ينذر ببروز "النجمين الخريفيين" في كوكبة السرطان ، اللذين أطلق عليهما الرومان اسم Aselli أو "الحمير الصغيرة".[1314]قيل إن هؤلاء الحمير الصغار "يتغذون على معلف" نجمين آخرين من كوكبة السرطان يسمى "المهد" أو "معلف". [1315]لذلك، يمكن القول إن الشمس في برج السرطان في الانقلاب الصيفي "تركب منتصرًة في مدينة السلام على حمار ومهرها." هذا الوقت من السنة هو الموسم الذي ينضج فيه العنب على الكرمة، ويقترب من الحصاد المنتصر والخمر في الخريف. قد يفسر هذا الزخرف مقارنة ياساكر ابن يعقوب بالحمار أيضًا.[1316]

فيما يتعلق بالوقت الذي قد تكون فيه هذه الزخارف قد دخلت حيز التداول، يبدو أن بعض الأبراج قد تم ابتكارها قبل عدة آلاف من السنين قبل الحقبة العامة.[1317]

خْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ يَسَّى

يحدث جانب رئيسي من صور الكرمة في التركيز التوراتي على

"خْرُجُ قَضِيبٌ يَسَّى"، كما لوحظ سابقًا، والذي تم تفسيره للإشارة إلى المسيح الآتي والذي تم استخدامه بوضوح "كمخطط" كتابي في خلق شخصية المسيح. الآية ذات الصلة بالمسيا في إشعياء 11 :1 تنص على:

> وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أُصُولِهِ.

في الكتاب المقدس، يسى هو والد الملك داود، الذي قيل أن المسيح سيأتي من بيته؛ ومن ثم، فإن سلاسل الأنساب (المتضاربة) في متى ولوقا. المكافئ العبري لـ َ" خْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ يَسَّى" في هذه الآية هو חטר *choter*، الذي يعرفه سترونج (2415H) بأنه "فرع، غصين، قضيب". الكلمة العبرية المترجمة هنا باسم "غصن" هي נצר *netser*، تشترك في نفس جذر "Nazarite نازاري" أو "Nazarene ناصري".

في العبرية من إشعياء 11: 10، نقرأ أن "قضيب من يسى" هو أيضًا "إشارة" أو "راية" للشعب، باستخدام نفس المصطلح נס *nec* أو [1318]، nissiكما في "يهوه نسي".

الترجمة السبعينية من إشعياء 11 :1 هو كما يلي:

> καὶ ἐξελεύσεται ῥάβδος ἐκ τῆς ῥίζης Ιεσσαι καὶ ἄνθος ἐκ τῆς ῥίζης ἀναβήσεται

الكلمة ذات الصلة هنا لكلمة "يَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى"، "قضيب" أو "تنبت" هي ῥάβδος*rhabdos*، في حين أن ῥίζα *rhiza* تظهر مرتين في هذه الآية، قدم "الجذع" و "الجذر".

للتكرار، يستشهد العهد الجديد رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية (15 :12) هذا المقطع من إشعياء في اشارة الى "وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جِذْعِ يَسَّى"، "فرع" و "جذر" من يسى، وهو يسوع:

> ثم يقول إشعياء: "يأتي جذع يسّى الذي يقوم ليحكم الأمم؛ فيه ترجو الامم.

في اللغة اليونانية العهد الجديد، كلمة "الجذع" هي *Rhiza*وهو نفس المصطلح المستخدم في إشعياء.

القضيب السحري

تدل على َ"يَخْرُجُ ، فرع، قضيب، عصا، صولجان، عامود *rhabdos "* يستخدم في سفر الخروج 4 :20 كذلك، لوصف ما تمت ترجمته باسم "قضيب الله". كما هو واضح، تتعلق هذه الصور بأوراق الشجر، خاصةً تلك الخاصة بالكرمة. ما يعادل العبرية لهارون وموسى "عصا"، "قضيب" أو "عصا" (مثلا: 7 :9) هو מטה *matteh*. يعرّف سترونج (*(* H4294ماتي أيضًا بأنه "قبيلة" و "فرع"، وهذا الأخير مشابه للعصا التي يحملها ديونيسوس، الثيرسوس. يستخدم النسخه اللاتينية للانجيل المصطلح اللاتيني virga، الذي يعرف بأنه "قضيب"، "عصا"، "عصا خضراء"، "غصين"، "ساق" و "تنبت"، والتي تمثل أيضا "فرع من شجرة الأجداد".[1319]

يتم استخدام كلمة rhabdos عشرات المرات في العهد الجديد، والتي تعرف بأنها "قضيب، عصا، صولجان" و "عصا". -[1320]مثل "عصي الثيرسوس" من المعادين الباكيين المتجولين، هذا الشيء نفسه، *rhabdos*الربدوس، هو العصا/قضيب التي قد يأخذها أو لا يأخذها كل تلميذ معه في مهمته، في الآيات التوراتية المتناقضة في مرقس 6 :8 ولوقا 9 :3.

تيروش و لولاف

في هذا الصدد، عرف هيسيكيوس θύρσος ثيرسوس باستخدام مصطلح *rhabdos*، وبالتالي مساواة الاثنين. يرى عالم اللاهوت القس الدكتور جون براون أيضًا ما يشبه تيروش في الكلمة العبرية للنبيذ "(الجديد؟)"، תירוש *tiyrowsh*/*tirosh*، وكلاهما ربما يرتبط باسم الإله الآسيوي الصغير " Tarhui of the vine" ترهوي الكرمة..[1321]

وبالإضافة إلى ذلك، خلال عيد الكروم للمشكن يسمك الحاخامات فرع النخيل الأخضر يسمى לולב lulav (لولاف)الذي يعني ثيرسوس *thyrsos*في الكتابات اليهودية باللغة اليونانية. [1322]وبالتالي، يمكن تعيين lulav (لولاف) اليهودية أيضا ك *rhabdos*.

هرمس

لقد رأينا بالفعل الحكاية في الأوديسة حيث يهدأ هرمس ويستيقظ بعصاه. في الإلياذة (24.343) أيضًا، يتحدث هوميروس عن ابن الله والرسول هذا، الذي " يهدأمع عصاه ῥάβδος" لينام عيون من يشاء. " [1323]يتم سرد نفس القصة الأساسية مرة أخرى في الأوديسة (5.47)، هذه المرة مع "قاتل أرغوس" يطير إلى حورية كاليبسو ، بينما يحمل "العصا التي يغلق بها عيون الرجال في النوم أو يوقظهم كما يشاء ..."[1324]



الشكل 83. هرمس بالأحذية المجنحة والصولجان، حوالي 480 قبل الميلاد. شكل أحمر ليكيثوس، متحف متروبوليتان ، نيويورك (ديفيد ليام موران)

يستخدم هوميروس المصطلح عدة مرات أخرى، في وصف العصي السحرية لكل من هرمس والساحرة سيرس. في ترنيمة هوميروس 4 إلى هرمس، يتم صنع الكثير أيضًا من العصا الذهبية للرسول، والتي يخبرنا أبولودوروس (3.10.2) أنها مقدمة من إله الشمس إلى هرمس مقابل ناي الراعي الأخير.[1325]

سيرس

مثل هوميروس، ابولودوروس (*Epit.* E 7.15) تستخدم كلمة rhabdos لوصف العصا التي استخدمتها سيرس لتحويل رجال أوديسيوس إلى حيوانات: "وعندما شربوا، لمستهم بعصا وغيرت أشكالهم، ووجعلت بعضهم ذئاب، والبعض خنازير، والبعض حمير، و

البعض أسود".[1326]

قَسم أبولو

في ترنيمة 4 إلى هرمس (4.528-540)، أبولو - الذي اعتبر في نصوص أخرى أنه "المنقذ" - يتعهد بقسم للإله الرسول لا يبدو مختلفًا عن يهوه الذي أسس مهمة موسى الإلهية:

> وأقسم أبولو أيضًا: "حقًا سأجعلك فقط لتكون فألًا للخالدين وكل على حد سواء، موثوق به ومكرّم من قلبي.
> واعطيك عصا رائعة من الغنى والثروة: من ذهب بثلاثة فروع وستحفظك، وتنجز كل عمل من كلام او اعمال صالحة التي ادعي اني اعرفها بكلام زيوس. وأما أن تقولوا أيها النبلاء المولودون في السماء الذين تسألونهم: لا يحل لكم أن تتعلموا، ولا يحل لغير الآلهة الذين لا موت لهم أن يعلموا، إلا عقل زيوس. لقد تعهدت وأقسمت وأقسمت يمينًا قويًا ألا أعرف أي إله آخر من الآلهة الأبدية إلا مشورة زيوس الحكيمة. وأنت، يا أخي، حامل العصا الذهبية، تطلب مني أن اخبر بتلك المراسيم التي ينويها زيوس الذي يرى كل شيء.[1327]

كما نرى، يحمل هرمس عصا أبولو السحرية، المكونة من الذهب مع ثلاثة فروع، مثل شجرة أو كرمة. الكلمة اليونانية ل "العصا" هنا هي، بشكل مناسب، *rhabdos.*

أثينا

تحمل أثينا أيضًا ربدوس *rhabdos*، كما في الأوديسة 13.429، حيث تحول الإلهة بطريقة سحرية البطل القادم إلى رجل عجوز، وتعيده بنفس العصا لاحقًا في القصة (16.172)، قبل إعادته إلى حالة من التدهور (16.456).

هذه التحولات تشبه تغيير العصا إلى ثعابين من قبل هارون وموسى وكهنة الفرعون. إذا كان لنا أن نسمح لموسى وعصاه السحرية بأنها "تاريخية"، فلماذا لا نفعل الشيء نفسه مع هرمس وسيرس وأبولو وأثينا؟

العرافون والأعشاب

يستخدم كلمة *rhabdos*مرارا وتكرارا أيضا من قبل هيرودوت (4.67)، لوصف "العصي" أو "قضبان" من "العرافون ":

> هناك العديد من العرافين بين السكيثيين، الهارفيين عن طريق العديد من العصي الصفصاف كما سأبين. يجلبون حزمًا كبيرة من العصي، يضعونها على الأرض ويفكونها، وينطقون بعرافاتهم وهم يضعون العصي واحدة تلو الأخرى؛ وبينما لا يزالون يتكلمون، يجمعون العصي مرة أخرى ويضعونها معًا مرة أخرى.[1328]

يشبه وضع القضبان كأداة للتكهن رمي عصي ايجنغ (كتاب التغيرات)، كما حدث في الصين منذ آلاف السنين. وبالتالي فإن*rhabdos* الربدوس كعصا صفصاف هو غصن شجرة أو عصا، مثل الثيرسوس.

يمتلك الثيرسوس خصائص طبية أيضًا، كما أوضح روك:

> كما أوضحت في دراسة حديثة عن أسرار إليوسيس، فإن هذا الصولجان من ديونيسوس يأخذ معنى معينًا عندما نعتبر أن هذه السيقان المجوفة كانت تستخدم عادة من قبل المعالجين بالأعشاب في اليونان للحفاظ على نضارة النباتات البرية التي جمعوها...وأن "اللبلاب" أو kissos (κίσσος)، وهو نبات مقدس لديونيسوس، كان نوعًا من النباتات البرية السحرية التي كان يمكن جمعها بهذه الطريقة، لأنها كانت تشتهر بأنها سامة، مع تأثير مخالف على العقل.[1329]

على الرغم من أنها كانت أيضًا مسكرًا، إلا أن اللبلاب كان يستخدم أيضًا في العصور القديمة كعلاج لمخلفات الكحول، كما لوحظ، موضحًا في جزء كبير منه أهمية العشبة لعبادة ديونيسيا.

في حين أن الخشب المفضل للعثا أو العامود الثيرسوس الذي يحمله ديونيسوس وباكنتس يبدو أنه كان الشمر، فإن القطعة الأثرية الطائفية في بعض الأحيان كانت مغطاة ليس فقط بأوراق اللبلاب ولكن أيضًا بأوراق العنب والكروم والعنب نفسها.[1330] Ovid (*Met.* 3.662–664) يدعو الثيرسوس "رمحًا مغلفًا بأوراق الكرمة"،[1331]ويزعم اللاهوتي جون براون أن الثيرسوس هو اسم آخر لـ "الكرمة".[1332]قيل لنا من قبل نونوس (12.330 وما يليها) أن الله أيضا

سيحول عصاه إلى منجل لجني العنب.[1333]

تنبت باكوس

علاوة على ذلك، في لوحات المزهرية القديمة، يتم تصوير الإله على أنه يحمل ليس فقط الثيرسوس ولكن أيضًا كرمة العنب التي تنبت، والتي تتشابك حول الصورة. هنا يمكننا أن نرى تصويرًا للبراعم أو البراعم المهمة للغاية، موضحًا أهميتها الكتابية كمسيح قادم. في هذا الصدد، يتم تصوير عصا هارون أيضًا على أنها ناشئة أو تنبت (العدد 17 :8).



الشكل 84. باكوس، المولود من فخذ زيوس، يحمل كرمة عنبية، حوالي 460 قبل الميلاد. المتحف الوطني لسبينا ، فيرارا ، إيطاليا

تُظهر الصور القديمة ديونيسوس بدون ثيرسوس ولكنه لا يزال يحمل كرمة عنب مثمرة. يتم تمثيل ولادة الإله من قبل العنب النابت أيضا

، دائما إشارة إلى أن باكوس قريب. وبالتالي، فإن تنبت أو الطلوع هو رمز واضح من ديونيسوس، اعتمدت بوضوح في اللاهوت اليهودي والمسيحي لغرض دمج هذا النمط الوثني الشعبي.

الثعابين المقدسة

العصا السحرية، عصا أو قضيب هرمس، عصا هِرْمِس المجنح الشهير (Gk: κηρχκειον *kērukeion*)، لها ثعبانان متشابك حولها، مثل انطلاق النبت.

يتم تصوير المصريين في الكتاب المقدس على أنهم يمتلكون عصا ثعبان سحرية، وبالفعل نرى أن مثل هذه القضبان كانت شائعة في أرض النيل أيضًا. في هذا الصدد، نجد طاقمًا مخصصًا لأوزوريس يعلوه مخروط صنوبر، يشبه إلى حد كبير الثيرسوس، وملفوفًا بثعبانين مثل عصا هِرْمِس.



الشكل 85. عصا بنيكون من أوزوريس، 1224 قبل الميلاد. المتحف المصري، تورينو، إيطاليا

موضوع الثعبان يحدث على عصا الآلهة الأخرى، المشرعين، المعالجين والأبطال، مثل إله الشفاء اليوناني أسكليبيوس، الذي لديه ثعبان واحد ملفوفة حول عصاه المركزيه. يمكن العثور على هذه الفكرة الوثنية في سفر العدد 21 :9، والتي تنعكس في التبجيل العبري لإله الثعبان القديم: "فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ وَوَضَعَهَا عَلَى الرَّايَةِ

فَكَانَ مَتَى لدَغَتْ حَيَّةٌ إِنْسَاناً وَنَظَرَ إِلى حَيَّةِ النُّحَاسِ يَحْيَا."



الشكل 86. عصا أسكليبيوس

فيما يتعلق بهذا الوثن السحري، يقول ميرلين ستون: "وفي أورشليم نفسها كان الثعبان البرونزي، الذي قيل إنه يعود إلى زمن موسى ويعتز به كمعبود مقدس في المعبد هناك حتى حوالي 700 قبل الميلاد[1334]."

عصا ميتاترون

فيما يتعلق بعصا موسى وصولجان الثعبان المتشابك، يلاحظ الدكتور فريدريك تورنر من جامعة تكساس:

> يقال إن عصا موسى في التقاليد الشعبية اليهودية القديمة قد أعطيت له من قبل الملاك ميتاترون، الذي هو روح الرسول بين الله والبشر. كانت العصا في الأصل فرعًا من شجرة الحياة، التي التقطها ميتاترون عندما كان العالم شابًا. في بعض الأحيان تسمى العصا ميتاترون؛ مثل نينجزيدا، رسۃل إله بلاد ما بين النهرين، الذي يصور بدلاً من ذلك كعصا هِرْمِس أو في شكل بشري مع ثعبانين يخرجان من كتفيه، يتم الخلط بين الإله ورمزه. وبالتالي فإن عصا ميتاترون هو نسخة واحدة من العصا السحرية المشتركة بين العديد من الأديان المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط والآسيوية، وهي تناظر مباشر لعصا هرمس/ميتاترون.[1335]

كما نرى، فإن فكرة العصا/قضيب التي تتشابك مع الثعبان تعود على الأقل إلى رسول إله بلاد ما بين النهرين، نينجزيدا/نينجيشزيدا، متقدم على هرمس اليوناني وعطارد الروماني، الذين بدورهم يتم مزامنتهم مع تحوت المصري وتكرارهم في ميتاترون.

يتساوى ميتاترون نفسه مع يهوه في النص الملفق 3 أخنوخ1336 13، بمعنى وضع قضيبه في يدي الإله القبلي اليهودي. في هذا الصدد، موسى ويهوه هما أيضا متساويان، كما هما في الأدب الفترة بين العهدين الذي يجعل "البطريرك" إلها.

علاوة على ذلك، كانت عصي موسى وهارون - وهي في الأساس نفس العصا السحرية للآلهة والأبطال الآخرين - "فرعًا من شجرة الحياة"، [1337]التي رأيناها أيضًا كرمة العنب. تم تحديد هذا الفرع/القضيب في العصور القديمة بالمثل ليكون بمثابة "صليب المسيح الواهب للحياة".[1338]

العصي الإلهية الأوغاريتية والمصرية

تتحدث النصوص الأوغاريتية عن "عصاgamlu" في لقب إلهي واحد، "مالك عصاgamlu"، وهي فكرة غالبًا ما ترتبط بالآلهة والملوك.كان الإله الأموري أمورو على وجه الخصوص مرتبطًا بـ gamlu □[1340]مهمًا في أن موسى من الواضح أنه طبعة جديدة من أمورو/ماسو جزئيًا. تقول الدكتورة عائشة رحموني إن هناك "سوابق وافرة للعصا الخشبية التي تعمل كرموز إلهية (أو ملكية) وتعمل أيضًا كسلاح". [1341]وأعطت مثالًا على ذلك عصا الراعي الخشبية "المشهود لها كرمز إلهي وملكي" والتي "تعمل كسلاح سحري لطرد الأرواح الشريرة ضد السحرة..."[1342]

ترتبط الثعابين والكروم على ما يبدو لعدد من الأسباب، بما في ذلك قدرتها المشتركة على التشابك مع الأشياء، والثعبان في الواقع "كرمة حية". كل من الكرمة والثعبان لديهما القدرة على الدفع عبر المساحات التي لا يمكن للآخرين الذهاب إليها، مثل "المقدسات الداخلية" الغامضة، كشهود على الأسرار. علاوة على ذلك، يبدو أن الثعبان يحرس جذور النبات المقدس أثناء ازدهارها تحت الأرض. قد يكون القدماء أيضا قد افترضوا أنه من خلال جحورهم جلبت الثعابين الحياة إلى التربة، وتوفير التهوية والصرف.[1343]

الخلاصة

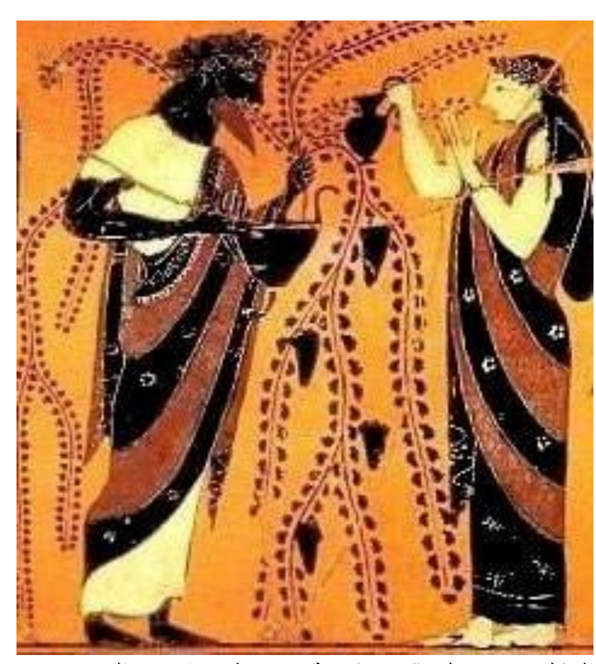
السمات الأسطورية المختلفة التي نوقشت هنا لها علاقة بعبادة الطبيعة، بما في ذلك تقديس كرمة العنب والشمس والخصوبة، والتي انتشرت عبادتها على نطاق واسع في العصور القديمة البعيدة. ومن شأن دراسة أخرى لانتشار كرمة العنب وزراعة الكروم والكروم أن تكشف الكثير عن العصور القديمة للعبادة "ديونيسية" في أي مكان معين، بأي اسم.

من الواضح أن العديد من الأفكار الدينية والروحية قد انتشرت من خلال زراعة الكروم والكروم. وتشمل هذه المفاهيم الزخارف الموجودة في كل من العهدين القديم والجديد. كما نعلم، في العهد الجديد، فإن الخمر مهم للغاية بحيث يكون بمثابة دم يسوع والقُرْبانُ المُقَدّس.

مع كل هذا التركيز على النبيذ، لم يكن من الممكن أن يفتقد الإسرائيليون العبادة والإله الذي جاء مع الكرمة، لأنهم بالتأكيد لم يعيشوا في فراغ وفي الواقع كانوا مشهورين بـ "الزنى خلف" العديد من الآلهة الأخرى إلى جانب يهوه لعدة قرون. في الواقع، كان من المتوقع أن يكون مسيح اليهود مغمورًا بالنبيذ، مما يثبت وجود طقوس نبيذ بينهم - الأثرياء كما كانوا على الأرجح - الذين قرروا أن يحذو حذوهم مع جيرانهم في وجود مشرع كرمة وشمس كمؤسس وطني، من الواضح أنه كلف بتكوين أسطورة موسى.



الشكل 87. إله العاصفة تارهونتا يحمل العنب والكروم، "على الطراز الديونيسي"، في حين استجاب له ملك تيانا، حوالي القرن الثامن . قبل الميلاد. نقش من ايفريز، تركيا، المتحف الأثري، اسطنبول



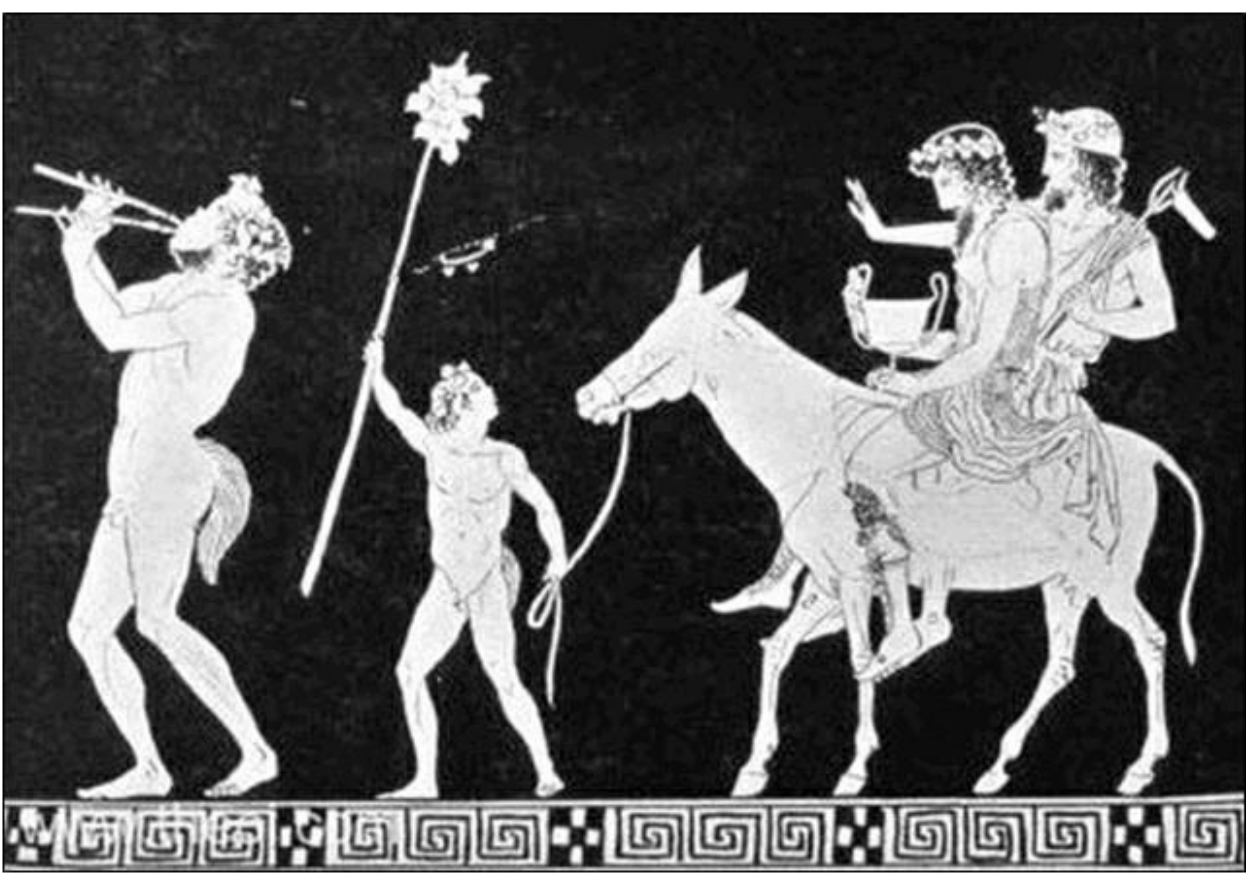
الشكل 88. يحمل باكوس كرمة عنب مثمرة في يده اليسرى وجرة نبيذ في يمينه، يواجه زوجته أريادني، أو حورية، حوالي 520-510 قبل الميلاد. أمفورا لرسامي أندوكيدس و ليسيبيدس ، متحف اللوفر ، باريس



الشكل 89. ديونيسوس يحمل ثيرسوس وينبت كرمة العنب، حوالي 490-480 قبل الميلاد. كيليكس بواسطة ماكرون, أنتيكنموسين, برلين



الشكل 90. جيوفاني لانفرانكو، موسى والرسل من كنعان، يحملون العنب، 1621–1624. مركز جيتي، لوس أنجلوس، كاليفورنيا



الشكل 91. هيفايستوس يقود إلى السماء من قبل ديونيسوس، راكبا الحمار، حوالي 430 قبل الميلاد. إناء العلية الحمراء الشكل، متحف متروبوليتان ، نيويورك

إله الشمس العظيم

يتجلى الدليل على عبادة الشمس في أوروبا منذ الألف الرابع قبل الميلاد، عندما أدرك مزارعو العصر الحجري الحديث القوة الإلهية للقرص الشمسي.

"...تجلى الدين الشمسي ليس فقط في الاعتراف بالوظائف العلنية للشمس - كمزود للحرارة والضوء - ولكن أيضًا في الاعتراف بالتأثيرات التي كانت أكثر اتساعًا.

بالنسبة للمجتمعات المبكرة، كانت الشمس لغزًا، مع اختفائها الليلي من السماء وسحب حرارتها لمدة نصف عام. كانت قيمة الشمس كقوة حياة مقدسة..."[1344]

د. ميراندا ألدهاوس غرين، الشمس: رمز القوة و
الحياة

وباعتبارها منبع النور والحياة، حددت الثقافات القديمة بشكل عام الشمس كرمز للحقيقة، و "عين واحدة" للعدالة والمساواة، ونبوع الحكمة والرحمة والتنوير، ومعالج الأمراض الجسدية والروحية، وقبل كل شيء، المصدر الأساسي للخصوبة والنمو والإثمار، وكذلك الموت وتجديد الحياة.[1345]

فيديريكو مايور، الشمس: رمز القوة والحياة

"بالنسبة للقدماء... كانت السماء أرض الآلهة والغموض. السماء ...نفسها كانت حية. كانت النجوم مأوى للآلهة. كانت النجوم الساطعة هي نفسها آلهة مضيئة. لم يكن علم الفلك معرفة الأجرام السماوية، بل معرفة الكائنات السماوية: لقد كانت المعرفة السماوية أو السماوية الكونية أو الإلهية - معرفة الديڤا - الآلهة المضيئة المشرقة."

الدكتور إس بي روي، علم الفلك القمري ما قبل التاريخ (1)

أحد الأشياء الرئيسية للعشق على مدار التاريخ البشري كانت الشمس، تعبد في ثقافات لا تعد ولا تحصى على مستوى العالم لآلاف السنين. كانت العبادة الشمسية شائعة بشكل خاص في المناطق المبتلاة بالبرد أو الظلام أو الغيوم، وكذلك في الأراضي الزراعية الخصبة التي تعتمد على معرفة حركات الشمس عبر السماء. تمتد هذه الأماكن التي تعبد الشمس من أقصى الشمال، عبر خط الاستواء وإلى نصف الكرة الجنوبي. وقيل ليس فقط الآلهة ولكن أيضا العديد من الآلهات لامتلاك الصفات الشمسية، و، من خلال عملية التوفيق، كان ينظر إلى العديد من الآلهة في البحر الأبيض المتوسط وخارجها على أنها الطاقة الشمسية. أظهرت المناطق الصحراوية أيضًا تقديسًا للشمس، على الرغم من أنها أقل تقديسًا لأن الحرارة التي لا تطاق جعلت أيضًا من الجرم الشمسي عدوًا ووباءًا. على الرغم من أنها مثل الديانات الصحراوية الأخرى كانت قمرية بشكل كبير في الطبيعة،[1346]كانت اليهودية أيضًا جزءًا من هذا التقليد الشمسي العالمي العظيم.

تضمنت صفات "إله الشمس" تقريبًا جميع الأسماء والألقاب التي عقدت لتكون مقدسة من قبل الآلاف من الثقافات لآلاف السنين، مثل "القدير"، "المعالج"، "ملك الملوك"، "رب الأرباب"، "أمير الأمراء"، "المخلص" وهلم جرا. [1347]ومن ثم، فإن هذه الصفات الإلهية في الكتاب المقدس ليست أصلية أو فريدة من نوعها بالنسبة ليهوه أو ابنه يسوع.

شمش، سيد العالم

كما هو موضح، تم تحديد إله الشمس السومري البابلي والمشرع الإلهي شاماش/شمش مع إيل وبعل ويهوه، وهي ثلاث تسميات لله في العهد القديم. تمتد عبادة شمش إلى حوالي 5000 عام إلى ملوك أور، كما ذكر عالم الآشوريات بجامعة بنسلفانيا الدكتور موريس جاسترو (1861-1921):

> في أور نفسها، كان يعبد شمش أيضا في الأيام الأولى على جانب إله القمر. إناتاوم، من سلالة Isin (حوالي2800 قبل الميلاد)، يحكي عن معبدين أقيما له في ذلك المكان؛ ولا يزال الصرح الثالث، المقدس لكل من نانار (إله القمر) وشمش في أور، يشار إليه من قبل ملك سلالة لارسا،ريم سين(حوالي 2300 قبل الميلاد[1348].(

المكافئ السومري لشمش هو UD، أو "أوتو" في الأكادية، الابن الشمسي لإله القمر و "سيد الحقيقة" الذي يعود تاريخه إلى آلاف السنين و

يصور على أنه يرتدي خوذة قرن، مما يعكس موضوع الأشعة الشمسية.[1349]يصف أستاذ جامعة كامبريدج الدكتور جون روجرز مشهدًا مع "إله الشمس، شمش...يظهر كرجل ملتحي مع أشعة مشتعلة من كتفيه، يشق طريقه عبر الأفق الشرقي بسكينه المسنن المميز".[1350]

مع عبادته التي امتدت إلى الفترة البابلية الجديدة (539-626 قبل الميلاد)، كان شمش قوة مهيمنة لآلاف السنين في نفس المنطقة التي ازدهر فيها الأموريون الإسرائيليون البدائيون واندمجوا مع شعوب مختلفة، واستوعبوا وتبنوا وخفضوا رتبة آلهتهم.

שמש شيمش

كما نوقش أيضًا، تم تمرير اسم الإله الشمسي السامي "شمش" باللغة العبرية، مما يدل على "الشمس". يلاحظ Gesenius أن שמש shemeshأو shamash هي كلمة بدائية، وجدت تحت الحروف الراديكالية *sl*، *sn*، *sr*، *sm*، في العديد من اللغات، قارن الجرثومة القديمة. *Sumi* (wherece *Summer*, *Sommer*), Sanscr. *sura*, *surja*, Germ. *Sunne* *Sonne*، Eng . Sun، Lat. *sol*..."[1351]

عندما يفكر المرء في التأكيد على أن *sm*الراديكالية بمثابة جذر قديم جدًا يدل على "الشمس"، كما هو الحال أيضًا في "الصيف"، فإن العلاقة بين שם *shem*
-تعني "الاسم" وغالبا ما تستخدم لتسمية يهوه שמש
shemesh، بمعنى "الشمس"، يصنف على أنه جدير بالملاحظة.

اسم شمش نفسه مشتق من الكلمة البابلية ل "الشمس"، شمشو ،[1352]مما يشير إلى أن الكلمة العبرية اللاحقة ل "الشمس"שמש *sh.msh* تعكس في الواقع إلهالشمس البابلي، وليس مجرد مصطلح للكرة الشمسية. في هذا الصدد، إذن، نحن مبررون في قراءة "شمش يهوه" في مزامير 84: 11 كلقبثيوفوري، بدلاً من تسمية يهوه "مجرد" كالشمس. وبعبارة أخرى، يبدو أن العبرية تقول: "شمش هو يهوه" أو العكس بالعكس.

ومن المثير للاهتمام ان שמש shemesh /shamash يعني ايضا "الضابط، وزير، المصاحب، مساعد،" [1353]حيث أن هذه الادوار ايضا كانت تلك من الشمس، فضلا عن مختلف (الشمسية) الكهنوت.

إله أبي

كما رأينا، في رسائل العمارنة المكتشفة في مصر، مكتوبة في الغالب بالمسمارية الأكادية ويعود تاريخها إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد، تظهر تراتيل شمسية تستدعي "الملك سيدي، شمسي، إلهي". نص آخر عثر عليه في العمارنة يتضمن قصيدة (138) لشمش التي يشار إليها مرارا وتكرارا باسم "إله أبي". -[1354]
هذه التسمية ليست فريدة من نوعها في الكتاب المقدس، ولكنها سبقت النصوص اليهودية بقرون إلى آلاف السنين.

إلهة سامية شمسية

يرتبط Shamash باسم آلهة الشمس من البانثيون الأوغاريتي/ الكنعاني، Shapash، Shapsh أو Šapšu، ترجمات كلمة أوغاريت لكلمة "الشمس"، [1355]*špš*.في إدخال فهرسه لـ "*špš* sun"، يلاحظ شنايدويند: "cp.
Heb *šamšu*; Akka. שמש،"وبعبارة أخرى *shemesh*.[1356]- الانتقال من shapashإلى shamash يعكس بوضوح الأصل البابلي/الأموري، أو التأثير على بني إسرائيل الجنوبيين، بدلاً من القبائل الشمالية الكنعانية.



الشكل 92 Shapash/Shipish، إلهة الشمس من أوغاريت وإيبلا، مجنحة وفي شكل صليبي أو متقاطع، الألفية الثانية قبل الميلاد

يوضح عالم الآثار واللغويات الدكتور سايروس جوردون هذه العلاقة:

> *špš*שםש- نشأت *p*في špš "الشمس" كتدخل انتقالي بين - m و - -> š:šampš šapš - ؛ راجع Eng. "سامبسون" عن "شمشون".[1357]

وبالتالي، فإن اسم إلهة الشمس مشابه لـ "سامبسون" أو "شمشون"، لقب بطل آخر في الكتاب المقدس الشمسي.

كما هو منطقي بالنسبة للإله الشمسي، شارك Shapash في تقسيم مواسم السنة: "في الأسطورة والطقوس الأوغاريتية، لعبت إلهة الشمس دورًا حاسمًا في انتقال الفصول، بمناسبة وقت المهرجانات". [1358]تضمنت صفات آلهة الشمس "المصباح، السيدة"، "مصباح الآلهة"، "الحارقة، قوة السماء" و "Šapšu الأبدي".[1359]

Shapash/Shamash جالب النور والمشرع

يشمل دور إله/إلهة الشمس دور "حامل القانون" و "ألوهية العدالة":

> كان إله الشمس الأكادي/البابلي شمش أو شيمش، وهو أيضًا جالب للضوء، وحامل للقانون والنظام، وعراف النبوية، في الأصل إلهة الشمس على شكل نسر، كما رأينا في قطعة أثرية سومرية، وكما هو موضح في الأسماء الشخصية أمي شمش، وهو ما يعني "أمي شمش". دعاها الفينيقيون شاباش Shapash، وكانت إلهة الشمس. تُدعى نور الآلهة، شعلة الآلهة، ترى كل ما يحدث على الأرض في النهار وتحرس أرواح الموتى في العالم السفلي ليلاً. مثل الأكادية شمش، هي إله العدالة، وغالبا ما تخدم للتوسط للآلهة في النزاعات. وهي ذات صلة بشمش، Chems، إلهة الشمس العربية التي تعبد عند شروق الشمس والظهيرة وغروب الشمس.[1360]

Shapash هي الأم، المصباح، الشعلة، جالب الضوء، كل رؤية في النهار والوصي ليلا. في جوهرها، هي النور المطلق للعالم الذي يمكن أن تراه كل عين.[1361]

سواء كانت أنثى أو ذكر، فإن شاباش/شمش هو المؤيد العادل والصالح للقانون، وبالتالي المشرع أو المشرع. كما لوحظ، في الأساطير القديمة، تم تقديم شريعة حمورابي إلى المشرع البابلي من قبل شمش، بطريقة مماثلة قيل إن موسى/موشيه يتلقى الوصايا العشر من يهوه الشمسي.

وهكذا، على مر العصور، كان دور المشرع الإلهي أو المشرع تقليديًا من قبل الشمس، في العديد من المظاهر على مستوى العالم. يمكن العثور على هذا الدور التشريعي في تراتيل الشمس البابلية التي تبدو مثل التراتيل الشمسية المصرية والتوراتية التي نوقشت سابقًا، مثل:

إن شريعة البشرية توجهها، أنت عادل إلى الأبد في
السموات،
من حكم المؤمنين على العالم كله أنت.
أنت تعرف ما هو حق، أنت تعرف ما هو خطأ. يا شمش! القاضي الأعلى للسماء
والأرض أنت...
يا شمش! القاضي الأعلى، رب العالمين العظيم أنت؛ رب الخلق، رحيم واحد من العالمين
أنت...
يا شمش! في هذا اليوم نقي وطهّر الملك ابن الهه. كل ما هو الشر داخله، والسماح لها أن تؤخذ
بها [1362]

في ترنيمة أخرى، يُطلق على شمش "قاضي العالم" و "موجه قوانينه". [1363]لقد رأينا بالفعل لقب "قاضي الإنسان" أو Dian - nisi.

في هذه التراتيل البابلية، كما هو الحال في الأكادية والآشورية والمصرية والفينيقية والأوغاريتية/الكنعانية، يمكننا أن نجد العديد من الموافقات مع تصوير "الرب الإله" التوراتي، سواء كان يهوه، إيل، إلوهيم، بعل، أدوناي أو مزيج منها. وبالتالي، تظهر العديد من الموضوعات "التوراتية"، مثل "قانون البشرية"، والعدالة في السماء، والبر الإلهي، ومفهوم القاضي الأعلى، و "رب العالمين"، و "رب الخلق"، و "الرحيم"، والله كمطهر، وفكرة ابن الله، وكذلك الملك الإلهي.

تبدو هذه القصائد الشمسية توحيدية للغاية، مع الإله السامي في سماءه ؛ هنا يمكننا أن نرى من أين تأتي مفاهيمنا التقليدية عن الله. تتكرر هذه المفاهيم العددية في الكتاب المقدس وترتبط بوضوح، إن لم تكن مستمدة من المصادر البابلية والكنعانية والمصرية وغيرها، ولا تنشأ نتيجة "الوحي الإلهي" الفريد إلى "الشعب المختار".

شمشون الشمس

كمثال صارخ على كيفية تحول إله الشمس إلى بطل كتابي، يمكننا أن نستشهد بقصة سامبسون أو شمشون (Jdg 13–16)، مكتوبة *Shimshown* *שמשון*، بمعنى "مثل الشمس". [1364]- الحروف الثلاثة الأولى من *שמש* شمشونهي ش.م.ش.، وقد لاحظنا سابقاً العلاقة أيضاً بإلهة الشمس السامية شاباش Shapash.

تحتوي قصة شمشون على عدد من العناصر الشمسية والقمرية، مثل هدم ركيزتي المعبد، وهي فكرة شمسية وجدت بالمثل في أسطورة هرقل/هرقل. في هذه الأسطورة، يقيم ابن زيوس/الله اليوناني بشكل أسطوري "العمودين" أو الجبال على جانبي مضيق جبل طارق، الحافة الغربية للعالم والانفتاح على العالم السفلي، حيث تغرب الشمس.[1365]يمكن رؤية هذا الموضوع نفسه في صور أور نامو وشمش وشخصيات أخرى بين جبلين و/أو عمودين.

موضوع آخر هو فقدان القوة عندما تقص شعر إله الشمس أو بطل الشمس أو أشعة الشمس من قبل إلهة القمر، أهمية قصة شمشون ودليلة (القضاء 16 :19).

ملك، راعي، باعث الموتى

في النصوص الأوغاريتية، يُطلق على الملك اسم "الشمس" أو "شمسى"، كما كان الحال تقليديًا في مصر وأماكن أخرى، حيث كان الملك وآلهة الشمس أو الآلهة متشابكين ومتناغمين ومحددين ومتساوين مع بعضهم البعض.

كما رأينا، كذلك هو شمش العموري/البابلي الحاكم أو الملك، من بين الصفات الإلهية الأخرى، التي سردها جاسترو:

> الألقاب التي أعطيت لشمش من قبل الحكام الأوائل محددة بما فيه الكفاية لإظهار العلاقة التي وقفها مع عبيده، وما هي المفاهيم التي تشكلت منه. هو، بالتناوب، الملك والراعي... في التعويذات، كثيرا ما يناشد شمش، إما وحده، أو عندما يتم تعداد مجموعة كاملة من الأرواح والآلهة. إنه مدعو لإعطاء الحياة لرجل مريض. بالنسبة له، فإن جسد الشخص المضروب بالمرض مؤتمن. وكإله

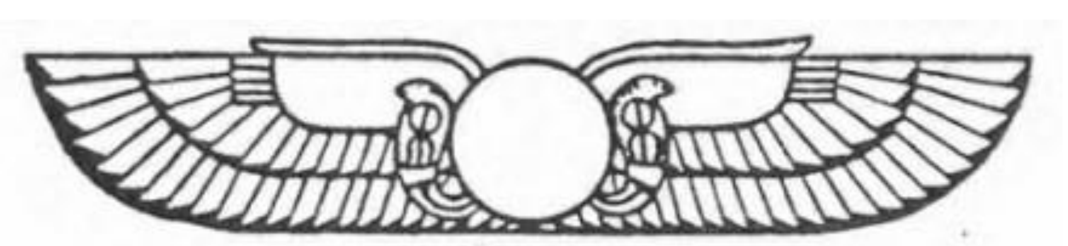
> النور، يتم استدعاؤه بشكل مناسب لإبعاد "الظلام" عن المنزل، حيث يكون الظلام مرادفًا للمصيبة؛ ويتم توجيه النداء إليه بشكل خاص باعتباره "ملك الدينونة."
>
> من هذا، من الواضح أن العمل الصالح للشمس، كان المرحلة المرتبطة بشمش. لقد تم الترحيب به كإله يعطي النور والحياة لجميع الأشياء، التي يعتمد عليها ازدهار الحقول ورفاهية الإنسان. إنه يخلق النور ويؤمن بركاته للبشر. صلاحه ينتج النظام والاستقرار؛ غضبه يجلب عدم الراحة والخراب للدولة والفرد. لكن ربما كان أفضل تعبير عن سلطته هو لقب "القاضي"- المفضل في العديد من التراتيل التي تم تأليفها على شرفه.
>
> إنه يخفف من قيود المسجونين ،ويمنح الصحة للمرضى، وحتى ينعش الموتى. من ناحية أخرى، يضع حدا للشر ويدمر الأعداء. إنه يجعل الضعيف قويًا، ويمنع القوي من سحق الضعيف. كونه القاضي، وعلاوة على ذلك، فإن القاضي الاعلى في العالم، ولكن كان من الطبيعي ان مفهوم العدالة كانت مرتبطة به. أصبح نوره رمزا للبر، وكان ينظر إلى عدم وجوده، أو الظلام، على أنه شر. الرجال و الآلهة ينظرون بإنتظار إلى نوره.
> إنه مرشد الآلهة، وكذلك حاكم البشر.[1366]

الخط المائل هنا للعديد من سمات شمش التي يتم التعبير عنها في وقت لاحق ليهوه، فضلا عن العديد من الآلهة الأخرى في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجها. وهناك عدد من هذه الصفات أيضا ميزة بارزة في أسطورة المسيح، مثل الملك، الراعي، نور العالم، مبيد الظلام، القاضي الرحيم والمنتقم الغاضب، المعالج من المرضى، القائم من الموتى، وحاكم الرجال. لا يمكن أن يكون أكثر وضوحا من أين تأتي الصفات الإلهية العديدة التي تستخدم لوصف الإله التوراتي وابنه: الأساطير القديمة جدا والدين، وخاصة عبادة الشمس أو أشعة الشمس.

يسوع كشمش

بالنظر إلى عدد الخصائص نفسها التي يشترك فيها الشخصان، قد لا يكون من المستغرب أن يتم تحديد الملك يسوع مع شمش

من الناحية الكتابية. في سفر ملاخي (4 :2)- الذي يسبق مباشرة نص العهد الجديد الأول، بشكل عام إنجيل متى - يكتب النبي عن "شَمْسُ الْبِرِّ" التي تشرق "الشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا". تصنف هذه الرمزية الشمسية على أنها قديمة للغاية، تسبق تكوين العهد القديم بفترة طويلة، كما هو موضح، مع اعتبار الشمس منذ العصور القديمة البعيدة كقاضي بار وحارس للعالم، وكذلك المنقذ والمعالج، الذي يصور في كثير من الأحيان على أنه مجنح بسبب حقيقة أن الطيور تطير عاليا، نحو الكرة الشمسية.



الشكل 93. قرص شمس مجنح مصري، مثل "شمس البر" التوراتية (مال 4 :2)، محاط بثعبانين، مثل عصا هِرْمِس أو رمز الشفاء

تعتبر "شمس البر" في ملاخي هي المسيح القادم، يسوع المسيح، الذي تعتبر سماته الشمسية واسعة النطاق. تستخدم العبرية الأصلية لملاخي كلمة *שמש sh.msh*أو shamash *shemesh/* لوصف المنقذ، الذي يعمل كعنوان إلهي، وليس فقط الشمس المادية. وبالتالي، يسوع هو في الأساس شمش.

الترجمة اليونانية لملاخي 4 :2 تجعل "الشمس" مثل هيليوس، وهو نفس اسم إله الشمس اليوناني. وهكذا، فإن يسوع هو هيليوس، وهو تعريف ظهر على مر العصور منذ نشأة المسيحية، بما في ذلك استبدال المسيح لموقع إله الشمس المركزي في الأبراج. [1367]جيروم اللاتينية تقديم shemesh هو *שמש* "سول"، كما في ملاخي 4 :2، مما يعني أن يسوع هو سول، الروماني إله الشمس.[1368]

إيل الإله الكنعاني العلي

إله شمسي سامي آخر كان إيل، الذي ربما يمكن العثور على سلفه الإيبلايتي في "الأسماء الشخصية المكتوبة [1369]"...*lum* - i ،*il*- إيل، أحد آلهة الآباء الإسرائيليين، يصوره العبرانيون على أنه يعبدهم في أماكن متنوعة، منها أورشليم، بيرلاهاي روي، بيثيل، بنوئيل وشكيم، طبقاً للكتاب المقدس.[1370]في إشارة إلى الآيات الكتابية ذات الصلة، يذكر غري

مثل هذه الحالات ترتبط بالتأكيد عبادة البطاركة ومعاصريهم في فلسطين إلى إلهة معينة، الذين نعرفهم الآن باسم الإله الأعلى للآلهة أوغاريت القديمة.[1371]

في البانثيون الأوغاريتي، كما هو موضح في نصوص رأس شمرا من القرن الثالث عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد، إيل هو "الإله الأكبر" بين الإلوهيم. في الكتابات الكنعانية، إيل هو "خالق" و "باني الأشياء المبنية"، [1372]بالضبط نفس الدور الذي لعبه يهوه اللاحق. كما يفعل في الكتب المقدسة اليهودية، في النصوص الأوغاريتية السابقة يحمل إيل العديد من الصفات، واحدة منها، *ab šnm*، يبدو أنها تعني "أب السنين"، والتي، كما يشير غري، تشبه "قديم الأيام" لدانيال 7.13. [1373]كما فعلت العديد من الأماكن الأخرى، كانت أورشليم قبل إسرائيل تمتلك ضريحًا لـ إيل، [1374]في القرون اللاحقة التي تمت مزامنتها مع يهوه.

كلمة אל 'ايل تعني "الله" أو "إله" يظهر 238 مرة في العهد القديم، [1375]مما يدل على أهميتها. يستخدم الجمع אלהים "إلوهيم " أو "الآلهة" في العديد من الحالات، 2606 مرة. [1376]ومن الأمثلة الأخرى على العبرانيين الذين يعبدون آلهة متعددة الآيات الواردة في سفر التكوين 31 :19، حيث يقال إن راحيل سرقت "آلهة الأسرة" أو "الأصنام" لأبيها، תרפים وهي كلمة استخدمت 15 مرة في العهد القديم، وتعني في نهاية المطاف "أشياء مشينة" في اليهودية الحاخامية.

يهوه وزحل

ومثلما كان يهوه يتدخل باستمرار في حياة بني إسرائيل، كان إيل "السلطة العليا في الشؤون الاجتماعية". [1377]أيضًا مثل يهوه، تم تخمين إيل على أنه إله شمسي وقمري، [1378]تم تحديده أيضًا مع كوكب زحل، [1379]أحد آلهة بني إسرائيل أيضًا، كما في عاموس 5: 26:

> بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَلْكُومِكُمْ وَتِمْثَالَ أَصْنَامِكُمْ نَجْمَ إِلَهِكُمُ الَّذِي صَنَعْتُمْ لِنُفُوسِكُمْ....

Sakkuth"" أو "Sikkuth" هو كل من "الإله البابلي" والكلمة المستخدمة لوصف "خيمة" اليهودية، "المظلة" و "المشكن"، [1380]شرح قدسية هذا الأخير، كما كانت مرتبطة بشكل واضح مع إله أو إلهة الطبيعة. مصطلح "Chiun"، "Kiyuwn"، "Kaiwan" وهلم جرا يعني

"عمود"[1381] ويمثل النسخة البابلية من زحل أو كرونوس/كرونوس، وكذلك الإله السوري أدار/نينيب. [1382]بما أن هذه الآية تشير إلى أن اليهود كانوا يعبدون كايوان Kaiwan، فقد نقول إنهم كانوا يعبدون أيضًا زحل وأدار، وكان الأخير منهم يسمى "ماسو Masu"، وهو نفس تهجئة "موسى"، ليتم مناقشته.

ينعكس مرور عاموس (الترجمة السبعينية) في أعمال 7 :43 كذلك:

> بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُولُوكَ وَنَجْمَ إِلَهِكُمْ رَمْفَانَ التَّمَاثِيلَ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا. فَأَنْقُلُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.

مرة أخرى، قدم كتاب العهد الجديد الكلمة في عاموس 5 :26 ليس باسم "الملك" ولكن كما مولوخ، والتحقق من صحة أن بعض من يذكر "الملك" في العبارات في الواقع هي إشارات إلى اللهسامية، وعدد من الصفات التي استوعبت يهوه. وفقا للكتاب المقدس، Molech/Moloch يعادل Sakkuth، يعبد أيضا من قبل اليهود. يُعتقد أن ريبان أو رايفان Rhaiphan هو ترجمة حرفية غير صحيحة لـ Kiyuwn وممثلة أيضًا لزحل.[1383]

تنعكس عبادة زحل الإسرائيلية في حقيقة أن اليوم المقدس الأسبوعي اليهودي يحدث في يوم الإله التقليدي، المسمى "السبت" باللغة الإنجليزية، والذي تبشر نهايته "بظهور ثلاثة نجوم في السماء".[1384]

التوفيقية الإسرائيلية

فيما يتعلق بتوفيق الشرك الإسرائيلي، يلاحظ مارك سميث:

> ...ويبدو أن الديانة الإسرائيلية شملت عبادة يهوه وإيل وأشيرا وبعل. تم التعرف على (إيل) و (يهوه)... تم استيعاب الميزات التي تنتمي إلى الآلهة مثل إيل و أشيرا و بعل في الدين اليهوذي في إسرائيل.[1385]

في يشوع 22: 22، نقرأ יהוה אלהים אל יהוה אלהים אל أو "إلوهيم يهوه"، استشهد مرتين. نفس العبارة،יהוה אלהים אל، يستخدم في المزامير 50 :1، مرة أخرى "إلوهيم يهوه".

اتفاق مفيد من السبعينيةيسرد الصفات اليونانية ليهوه،

مثل ثيوس ثيوس (" إله الله ") وثيوس ثيوسكوريوس (" إله إله إله ") وكلاهما يستخدم لتقديم العبارة التوراتية "إلوهيم يهوه". تحت مدخله لـ □ theos θεός يستشهد توافق الترجمة السبعينية بالعديد من الأمثلة على العديد من الآلهة أو أسماء الآلهة المرتبطة أو المحددة أو المزامنة مع يهوه في الكتاب المقدس. وتشمل هذه الآلهة/الصفات:

> Adonai; El; El Elohim; El Jehovah; El Shaddai; Elah; Eloah; Elohim; Jah Jah; Jahovah; Jehovah; Jehovah Elohim; Shaddai, Trooz, etc.1386

سفر التكوين 46 :3 يتحدث عن إيل بأنه "إله أبيك"، وكلمة "الله" هنا هي بصيغة الجمع إلوهيم، كما هو الحال أيضًا في سفر التكوين 33: 20، مختصرة إلى אלהי إلوهيهي.

جمع مهيب

إن استخدام إلوهيم في العهد القديم على أنه يشير إلى "الله" في المفرد يسمى "الجمع المهيب"، والمعروف أيضًا باسم "نحن الملكيين". وبالمثل، تم استخدام المصطلح الأوغاريتي/الكنعانيالمماثل "l - h - m" لتعيين كل من "الله" المفرد و "الآلهة" الجمع. وبالتالي، فإن مفهوم إلوهيم بأنه "الله" سيبقى غير أصلي للدين اليهودي ولن يشكل "الوحي الإلهي" ولكن استمرارًا للدين السامي قبل اليهودية.

إله الخروج؟

بالإضافة إلى الإشارة إلى وجود أسطورة أوغاريتية/كنعانية في صميم حكاية الخروج، يستكشف مارك سميث السؤال، "هل كان إيل هو الإله الأصلي للنزوح؟" يقول:

> ...كتب سي اف ايه شيفر ، وتبعه أنا و ن. وايت، أن إيل ربما كان الإله الأصلي المرتبط بالخروج الجماعي من مصر وأن هذا الحدث مرتبط بشكل ثانوي بيهوه عندما اندمج الإلهان. العدد 23 :22 و 24 :8 (راجع. 23 :8) لا تربط الخروج بيهوه بل باسم ايل: "ايل الذي حررهم من مصر له قرون مثل ثور بري". (يستحضر هذا الوصف أيضًا حيوان سمة إيل في أوغارت، الثور، المنعكس في عنوانه " الثور إيل Bull El".) تحتوي القصائد في سفر العدد 23: 24 على

اسم يهوه (23 :8، 21 ؛ 24 :6)، ولكنه أكثر ندرة بكثير من اسم ايل (23 :8، 19، 22، 23 ؛ 24 :4، 8، 16، 23). في الواقع، يتم توثيق إيل ثلاث مرات تقريبًا مثل يهوه. وبناء على ذلك، يبدو أن بي. أي. ليفين صحيح في اقتراح أن هذه القصائد تحافظ على ذخيرة قديمة من تقاليد إيل، التي تم تجميعها الآن مع إشارات إلى يهوه. إذا كان الأمر كذلك، فإن هذه النصوص تحتوي على شهادة قيمة على إيل كإله الخروج، على الأقل في أحد التقاليد الإسرائيلية.[1387]

من الواضح أن قصة الخروج تمثل إلى حد كبير إعادة صياغة لمواضيع كونية مصرية وكنعانية، بما في ذلك بين الأخيرة التي كان لها في الأصل إلهها، إيل، وليس يهوه. تم اقتحام الإله القبلي اليهودي في الحكاية مع مقدمته المزعومة على جبل سيناء، على الرغم من أنه تم تقديمه بالفعل إلى إبراهيم، الذي بنى مزارًا له في شكيم. كلتا الحكايتين هي أجهزة أسطورية تستخدم لخفض رتبة آلهة ما قبل الياهوية تحت الإله القبلي اليهودي.

الثور

كما نرى، من بين الصفات الكنعانية الإلهية تظهر "Bull El" أو "*R 'el*"، تشبه بشكل مثير للاهتمام El Toro في وقت لاحق باللغة الإسبانية، على الرغم من أن الأوغاريتية على ما يبدو ستكون أكثر مثل "Thor". يتم تذكيرنا أيضًا بـ tauros و taurus ، بمعنى "الثور" في اليونانية واللاتينية، على التوالي. في هذا الصدد، يعلق جي. براون على أن "أسماء النبيذ... والثور...هي في أقدم طبقة من المفردات الشائعة للسامية والهندو أوروبية".[1388]

فيما يتعلق بهذا العنوان "الثور"، يعلق غري:

> ومع ذلك، قد نفسر هذا اللقب □"*r 'el*"من اللافت للنظر أن إله يعقوب يتحدث عنهאביר ['abiyr، "القوي "]، والذي يعني أيضًا" الثور ". نظرًا لأننا نجد بعل إله الخصوبة في نصوص رأس شمرا يتزاوج مع بقرة، ويفترض أنه ثور، فقد تكون هذه نقطة تم فيها استيعاب إيل و بعل، حيث كان يهوه و بعل في دان في وقت يربعام وربما في وقت سابق [1389]

في سفر التكوين 49 :24، الذي يسمى يهوه من قبل النعت معنى "قوي/العزيز" أو "الثور"، אביר 'abiyr،[1390]وصف انه أيضا "الراعي"

(רעה *ra'ah*)، وهو لقب يحمله كذلك الفراعنة المصريون ومختلف الآلهة والانسان الإله، بما في ذلك يسوع.

أي آلهة تكشف عن نفسها للبشرية في العالم الصناعي اليوم من المحتمل ألا تذهب إلى لقب "الثور" أو "الراعي". في الواقع، هذه الأسماء المقدسة للألوهية مناسبة في الغالب لفترة معينة ومكان، ولن ينظر إليها، على سبيل المثال، من قبل سكان ألاسكا الأصليين، الذين لم يكن لديهم تقليديا ثيران أو أغنام. وبالتالي، يمكننا أن نرى أن الكتاب المقدس هو قطعة أثرية ثقافية، وهو نتاج عصره وموقعه.

كبش

كلمة אל *el*أو *al*، التي تعني "قوي" أو "قوي"، هي جزء من اسم "إسرائيل"، كما هو الحال في ישראל אלהי אל el '*El 'elohey Yisra*"" (تك 33: 20)، "إله إسرائيل العظيم" "اسم يطلق على مذبح، موقع، من قبل يعقوب".[1391]يُقال إن المصطلح אל *el/al*مشتق من جذر איל □"*ayil*"بمعنى "ram كبش".[1392]

كما هو واضح، فإن الكلمات العبرية لـ אל *el*"الأقوياء" و אל *El*""، في إشارة إلى الإله أو اسم الإله، هي نفسها. وهكذا ، تم تحديد إل المعبر على أنه أو مع الكبش ، وهو مناسب لعبادة تم إنشاؤها أو إصدارها على نطاق واسع خلال العصر السابق لبرج الحمل (حوالي 2300 - 150 حواليقبل الميلاد[1393]).

إيا الرحمن

على عكس إله الكتاب المقدس الذي يشم النار وغير المتسامح في وقت لاحق، والذي يدمر عددًا لا يحصى من المدن والقرى، ويذبح الملايين، تم تصوير إيل في نصوص رأس شمرا على أنه متسامح ولطيف. [1394]- قد يكون ذلك، حيث أصبحت البيئة المحيطة باليهود أكثر عدائية سواء بشكل طبيعي أو من صنع الإنسان، كذلك أصبح يهوه المشترك أقل لطفًا وتسامحًا، وفقد في النهاية جذوره الكنعانية.

في النصوص الأوغاريتية السابقة، يُطلق على إيل اسم "اللطيف، إيل، الرحمن"، وهو حرفي تقريبًا مع نص قرآني لاحق باللغة العربية. [1395]كما يقول غري، "نحن هنا قريبون جدًا من إله البطاركة الذين سمى إبراهيم خليله". [1396] قد يكونالمنظر في إشعياء 41 :8 حول "إبراهيم الخليل"[1397]جزءًا من التغيير الذي حدث عندما قام أرسطو/يوسيفوس كالانوي أو "اليهود السوريين" من الهند بتخفيض رتبة إلههم "الأب براهما" و

قَبل الكنعاني "أب الجميع"، إيل.

جبل إلوهيم المقدس

في حزقيال 28 :14، نجد إشارة إلى "جبل إلوهيم المقدس"، مرة أخرى، وهذا المصطلح الأخير يدل على "الآلهة". هذا "جبل الآلهة" يستحضر أساطير جبل أوليمبوس مع الآلهة اليونانية الاثني عشر والتجمع الاسكندنافي من الاثني عشر في أسغارد،[1398]من بين آخرين كثيرين. وقيل إن المنزل الجبلي للبانثيون الأوغاريتي هو جبل زافون، المعروف حديثًا باسم جبل الأقرا وفي الكتاب المقدس في إشعياء 14 :13: 1399 ، والذي يشير إلى "جبل التجمع...من الشمال" (צפון [1400]،(*tsaphown*يشير إلى السماوات والنجوم.[1401]

70 إبن لإيل

في سفر التكوين 6 وفي سفر التثنية 32 :8، نقرأ عن "أبناء الله" أو بن إلوهيم، اللقب الذي له نظيره في الأوغاريتية (بن ايل أو "أبناء ايل ") وفي الكتابات الفينيقية، في إشارة إلى" مجلس الآلهة "السامية الغربية. [1402]تظهر الألواح الأوغاريتية إلوهيم على أنهم 70 من أبناء الآلهة الأوغاريتية إيلو (إيل) وأثيراتو (عشيرات) ، بالإضافة إلى 70 أخًا لبعل.[1403]

فيما يتعلق بأبناء إيل، يلاحظ أولدنبورغ:

> في أيوب 38 :7، نقرأ أنه في أساس الأرض "عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعاً وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ". وهكذا فإن نجوم الصباح هم أبناء إيل...[1404]

وبالتالي، فإن إيل هو الشمس، في حين أن ذريته تمثل النجوم، وكذلك الزهرة وعناصر أخرى.

يصور تكوين 10 حوالي 70 أمم، لكل منها إلهها الخاص، واحد منهم كان يهوه.تصف الآيات التوراتية التي تبدأ من العدد 29: 13 الذبائح "وَتُقَرِّبُونَ مُحْرَقَةً وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ ثَلاثَةَ عَشَرَ ثَوْراً أَبْنَاءَ بَقَرٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ خَرُوفاً حَوْلِيّاً..." -[1406]جمع عدد الثيران المذبوحة، في اليوم السابع يصل العدد الإجمالي إلى 70، "واحد لكل من الأمم الأممية". ومن المثير للاهتمام أن

الذبيحة من 70 الثيران يحدث في أسطورة بعل، "القوي"، [1407]قرون قبل تأليف الكتاب المقدس.

كما رأينا، هناك أيضًا 70 شيخًا يهوديًا، مثل يسوع مع تلاميذه السبعين في العصر الجديد. في هذا الصدد، يلاحظ جون داي:

> إنه فيما يتعلق بالإله الكنعاني إيل وآلهته من الآلهة، والمعروفة باسم "أبناء إيل"، يمكن العثور على علاقة مباشرة مع العهد القديم. أن هذا أمر مؤكد يمكن إثباته من حقيقة أن كليهما كانا سبعين في العدد.[1408]

وهكذا، مثل العديد من الآلهة الأخرى، كان لدى إيل/إيلو ابن ؛ [1409]وبالتالي، فإن فكرة "ابن الله" ليست فريدة من نوعها للمسيحية في وقت لاحق من ذلك بكثير. إيل هو أيضا على غرار ad *ʼab ʼ* أو "والد الرجال"، [1410]الكلمة الأخيرة كونه آدم. في لقب "أب آدم" هذا، يمكننا أن نرى مرة أخرى من أين يستمد التقليد الكتابي.

يهوه كابن إيل

في أصول التوحيد الكتابي: خلفية إسرائيل الشرك والنصوص الأوغاريتية، يثبت مارك سميث أن يهوه هو أحد "أبناء إلوهيم"، كما في سفر التثنية 32 :8–9، جزء من "نشيد موسى ":

> حِينَ قَسَمَ العَلِيُّ لِلأُمَمِ حِينَ فَرَّقَ بَنِي آدَمَ نَصَبَ تُخُوماً لِشُعُوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيل (الله). إِنَّ قِسْمَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ. يَعْقُوبُ حَبْلُ نَصِيبِهِ.

تشير "حدود الشعوب" إلى ترقيم 70 أمة، على غرار الآلهة الكنعانية السبعين. كأحد أبناء إيل، سيكون يهوه "ابن الشمس"، صفة شمسية.

أبناء العلي

الآية في سفر التثنية 32 :8 قد تكون ذات صلة إلى مزامير 82 :6، والتي نوقشت "أبناء العليעליון *('elyown) "*)، كما تظهر بيني إيلون في العبرية. بعد تحليل هذا المقطع في المزامير، يلاحظ سميث: "إذا كان هذا الافتراض صحيحًا، فإن مزمور 82 يحافظ على تقليد يلقي

إله إسرائيل في دور ليس الإله الرئيس للبانثيون ولكن كأحد أبنائه". [1411]علاوة على ذلك، عالم اللغات التوراتية والسامية الدكتور مايكل
هيسر يذكر أن المزامير 82 و 89 تعكس "مجلس إلوهيم" في
الغيوم، [1412]كما هو مناسب للكيانات اللاهوتية الفلكية.

في الآية التالية في سفر التثنية (32 :9)، الذي يعين ايل "حدود الشعوب" (ethnoi)، والرب القبلي الذي يعقوب/إسرائيل هو المخصص هو יהוה يهوه. في هذا المنظر، إذن، من الواضح أن يهوه قد تم تعيينه "ابنًا إلهيًا" لـ El Elyon، الإله السامي لآلهة الكنعانيين المعطاة السيادة على "شعب مختار"، بقدر ما تم تخصيص أبناء إيل للأراضي أو القبائل في الأساطير الكنعانية. وقد كتب هذا المقطع ربما خلال فترة عاموس في القرن الثامن قبل الميلاد، عندما يبدأ يهوه للسيطرة على أورشليم.

في وصف "الشخصية الملكية" للملك إيل، "أبو السامي"، يلاحظ غري أنه "قد نتعرف على" إل إيليون، المسمى العلي "، الذي، وفقًا لاستشهاد يوسابيوس من فيلو بيبلوس كان إلهًا كبيرًا في البانثيون الكنعاني، أو إيل إيليون، العلي، خالق السماء والأرض... [1413]- إيل إيليون كان إله أورشليم الأعلى قبل أن يستولي عليه اليهود، متبنياً ومكيفاً الإله باستيعاب خصائصه في يهوه، "ابنه".

في هذا الصدد، يقول غري أكثر من إيل إيلون أن "العديد من صفاته ورثها يهوه من خلال الجمعيات المحلية، وعبارات وصور العديد من التراتيل القديمة وجد تعبير جديد في القداس من عبادة يهوه". [1414]
تجدر الإشارة إلى أن إيل إيلون كان إلهًا شمسيًا للنبيذ على وجه الخصوص، تمت مزامنته مع آلهة نبيذ سامية أخرى مثل Eshkol، والجزء "الأكثر ارتفاعًا" من الأساطير يتعلق عمومًا بالشمس في أوجها. وبالتالي، يأخذ يهوه أيضًا سمات الطاقة الشمسية والكروم.

العديد من النصوص بعنوان "مزامير التنصيب" [1415]هي "مخصبة" من قبل الطقوس الكنعانية، ويستشهد غري أيضًا بمزمور 72 :8 على أنه يعكس "المفهوم الكنعاني للحاكم"، [1416]تأسيس السيادة الإلهية: "وَيَمْلِكُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقَاصِي الأَرْضِ.!" وهكذا، يسود إيل، كما هو معنى "إسرائيل".

يو ابن إيل

يتضمن النص الكنعاني الشمالي أو الأوغاريتي (KTU 2.4.13-14) كلمة "Yw يو"، جنبًا إلى جنب مع اسم الإله Ym أو Yamm،[1417] مما يشير إلى أن Yw أيضًا هو اسم. [1418]النص الأوغاريتي المعني بعنوان "إعلان إيل في يام" ، والذي ينص على ما يلي:

واللاتيبيان إيل المستفيد] يتكلم:

اسم ابني (هو ؟)) Yw, O Elat. وينطق اسم يام [1419]

هنا يبدو أن Yw هو أحد أبناء إيل أو بني إلوهيم، الذيتمت مناقشته سابقًا.

في أسطورة كنعانية، نقرأ عن "بناء" منزل "لإله معين". فيما يتعلق بهذا الإله، يعلق غري: "هذا الإله المفضل هو على ما يبدو ابن إيل اسمه يو Yw، محبوب إيل". [1420]- التشابه بين يهوه ويو يوحي، ومرة أخرى، يُزعم أن يهوه المرؤوس كان يعتبر في الأصل ابن إيل، مثل يو. إن لقب "محبوب إيل" جدير بالملاحظة أيضًا في أنه في وقت لاحق نجد في المسيحية "ابن الله المحبوب"، يسوع المسيح.

زوجات إيل أشيرا و عنات

مثل إبراهيم وموسى، عاش إيل في الصحراء مع امرأتين، أشيرا وعنات، تسمى الأخيرة "عذراء" ولكنها تحمل ابنًا، كما تفعل أشيرا. في الكنعانية، آشيرا هي فنانة، تُترجم أيضًا باسم آزيرات أو أثيرات أو آشيرات، تعمل كإلهة أم و "سيدة البحر" التي تظهر في أوقات لاحقة باسم عشتار وعشترة. من الناحية التوراتية، فهي على حد سواءأشيرا[1421]و Astoreth، وتسمى أيضا Elat في أوغاريت، وما شابه ذلك مع العربية اللات Allat.
Aṯerat / Asherat / Asherah يصور في النصوص الكنعانية على أنها سجدت أمام إيل، ومثل العذراء مريم مع الله الآب، تحمل له الأبناء، [1422]كما لوحظ.

الأبناء والزهرة

واحد من أبناء أشيرا وإيل، آتار أو آتار/عشتار، كان على غرار "الملك" وتم تحديده مع الزهرة كنجم الصباح،[1423] نفس شحر في النصوص الأوغاريتية. عشتار هي ما قبل أوغاريتي، ومع ذلك، تظهر في النصوص إبلا قرون في وقت سابق.[1424]

وهكذا فإن "الابنين" هما جوانب الزهرة، أي ما يعادل ابن يهوه، الملك يسوع، المسمى "نجمة الصباح" في سفر الرؤيا التوراتي (2: 28، 22: 16). وهكذا، لدينا إله أبو نجمة الصباح قبل أكثر من 1000 سنة قبل أن يسير يسوع على الأرض.

في النصوص الأوغاريتية، تسمى نجوم الصباح والمساء أيضًا "التوائم القاطعة، أبناء يوم واحد، أجمل أبناء الشمس، الذين يمتصون حلمة ثدي أشيرا". [1425]هنا تم تسمية هذين على وجه التحديد كأبناء الشمس، وهو إيل.

هذان الوجهان التوأم للزهرة يميزان أيضا الفصول داخل علم الفلك الأثري. [1426]وبالمثل، في اشعياء 14 الزهرة يعتبر "لوسيفر" أو هيليل، [1427]تمثل كل من يوسفوروس والفوسفور، والجوانب الصباح والمساء من الزهرة. في إشعياء 14 :12، ويسمى هذا الشخص "Hêlēl بن Šaḥar،" العبارة الأخيرة تدل على "ابن Shahar،" الجانب الصباحي من الزهرة.

هذا الوضع مشابه لحالة والد يسوع التوراتي، يهوه، الذي، دون علم العديد من المؤمنين، كان أيضًا قرين أشيرا، كما يتضح من عدد من القطع الأثرية، بما في ذلك الاستدلالات التوراتية. على سبيل المثال، في 2 ملوك 23 :7، نعلم أن يهوه أشيرا قد تم إقرانهما في الهيكل، مثل الزواج الهيروغامي أو الزواج المقدس لأشيرا وإيل أو في وقت لاحق، بعل.[1428]تم التحقق من صحة هذا الاستدلال من خلال نقوش من موقع Kuntillet Ajrud في شمال شرقسيناء (القرن9-8 قبل الميلاد)، قائلا: "يهوه من السامرة و أشيرا" و "يهوه من تيمان و أشيرا".[1429]ونرى هنا أيضا ملك يهوه من شمال إسرائيل، وعاصمتها السامرة، إلى تيمان، في جنوب شرق مملكة أدوم.

يمثل هذا التحول من إيل إلى البعل واحدة من العديد من حالات "التنافس على المنصب" من قبل مختلف الآلهة والإلهات التي تشير إلى اندماجات القبائل والشعوب المختلفة، مع مختلف الآلهة القبلية أو العائلية

خفض رتبته أو رفعها وفقًا للحالة الاجتماعية. في مثل هذه الاندماجات، عادة ما تحصل الثقافات المهيمنة على شرف "الإله الأعلى"، إذا جاز التعبير. إذا رأينا، على سبيل المثال، تدخل "الأب" أو "الابن" في الأساطير حول الآلهة، فيمكننا أن نستنتج أنه عند هذه النقطة، تم دمج قبيلة أو ثقافة جديدة في التركيبة السكانية. يمكن قول الشيء نفسه مع سجود الآلهة أو الآلهة لبعضها البعض، كعلامة على احترام سلطة أعلى يجب أن تسقط الآلهة الأخرى تحت سيطرتها الآن.

النبيذ

عندما تصل أشيرا، "أم الآلهة"، إلى باب إيل وتسجد عند قدميه، يقدم لها الطعام والشراب:

> هل أنت جائعة... أم عطشانة...؟
> تناولي الطعام أو الشراب:
> تناولي بعض الطعام من المائدة، واشربي بعض النبيذ من الكأس،
> دم الكرمة من الكأس الذهبية.[1430]

هنا يمكننا أن نرى التركيز على النبيذ، و "دم الكرمة" ليكون في حالة سكر من "كوب ذهبي"، آخر الكأس المقدسة/الكأس. ومن الواضح أن هذه الأفكار حافظت على الديمومة لآلاف السنين قبل أن يتم تبنيها في المسيحية.

ملك

الكتاب المقدس (1 sa 12:12) وأماكن أخرى، ايل (أو إلوهيم) يسمى *melek*، مما يدل على "الملك" ولكن أيضا بمثابة اسم مولوخ اللعين ولقب يهوه. ويلاحظ غري أنه "من المسلم به الآن من قبل عدد متزايد من العلماء المسؤولين أن يهوه، إله جماعة قبلية متشددة، كان تابعًا لأول مرة للإله الكنعاني الأعلى قبل أن يتولى صفاته ووظائفه كملك وخالق".[1431]

لا يصنف تفوق يهوه النهائي كحقيقة مكشوفة إلهياً ولكن كتطور ثقافي يؤكد أن الإله القبلي اليهودي يمثل إله الكون. هذه الحقيقة من التفوق الأولي لايل على يهوه خمنه

العديد من العلماء الأوائل، وأكدته لاحقًا اكتشافات أكثر حداثة مثل نصوص رأس شمرا.

آية واحدة يسمى فيها يهوه بـ "الملك" تظهر في المزامير 95 :3: لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَظِيمٌ مَلِكٌ

كَبِيرٌ عَلَى كُلِّ الآلِهَةِ.

גדול על־כל־אלהים: כי אל גדול יהוהומלך

هنا نرى عبارة "إيل يهوه ملك إلوهيم"، بهذا الترتيب، لا يقرأ سوى النص الغامق من اليمين إلى اليسار.
يستخدم مصطلح מלך *melek*2523 مرة في الكتاب المقدس العبري، ومعظمها مترجمة باسم "الملك" (2518).[1432]وتشمل الاداءات الأخرى "الملكي"، "Molech" ،"Malcham" ،"Hammelech" و "Moloch".

كمثال آخر، يبدأ مزمور 10: 16 מלך יהוה بـ "يهوه مليك". كما قد نتوقع مع التركيز على الملوكية الإلهية، يتلقى يهوه هذا اللقب من מלך *melek*عدة مرات في العهد القديم، [1433]كما لوحظ.
منذ أن قيل لنا في الكتاب المقدس أن بني إسرائيل في الواقع كانوا يعبدون مولوخ، فإن بعض استخدامات מלך الملك لوصف يهوه قد تمثل في الواقع صفة تعكس تقديس الإله، بدلاً من مجرد الإشارة إلى "الملك"، كما في عاموس 5: 26، المشار إليه سابقًا.

يمثل مولوخ الجانب الوحشي والشرس والحارق للشمس، والذي ينعكس في الطبيعة القاسية والقاسية لعبادته.

ال شداى

كما رأينا، في سفر الخروج 6 :3 كان إله إبراهيم هو "الله سبحانه وتعالى שדי אל "، وهو اسم إله قبلي من بلاد ما بين النهرين. مرة أخرى، يظهر هذا اللقب عدة مرات أيضًا في سفر التكوين، [1434]بينما שדי يستخدم الاسم الإلهي شداى وحده أربع عشرة مرة في العهد القديم/تناخ لوصف يهوه. يشير الصليب إلى أن "شداي" يستخدم كصفة لله في سفر أيوب حوالي 30 مرة، في حين أن "يهوه" يظهر فقط في أيوب في بداية ونهاية الكتاب، وكذلك "في عناوين خطب يهوه حيث ربما يكون ثانويًا". [1435]
في الواقع، يخدم شداي كاسم لإله سامي غربي، آخر من العديد من الكنعانيين إلوهيم، ربما واحدة من إبناء

إيل.

إله الجبل؟

كلمة شداي لا تعني فقط "سبحانه وتعالى" ولكن يبدو أيضًا أنها مرتبطة بالمصطلح الأكادي *šadû*، بمعنى "الجبل". [1436]فيما يتعلق بالشداي، يلاحظ ميسنر:

> يبدو أن عنصر الشداي يعني "الجبل الواحد" ويرتبط بالصفات الإلهية السامية الغربية الأخرى المعروفة من المصادر الأوغاريتية. كما يبدو أنه يشير إلى الجبل الكوني. قد يكون شداي لقب بعل -أداد... لا يمكن إثبات ما إذا كان شداي إلهًا أموريًا قديمًا، تم إحضاره إلى فلسطين من قبل البطاركة وتحديده مبكرًا من قبلهم مع الكنعانيين إيل، أو ما إذا كان شداي في الأصل لقبًا طائفيًا للكنعانيين إيل.[1437]

يبدو أن الشداي بمثابة جسر بين الأموريين والكنعانيين، وهو مزيج مثالي لأتباعه الإسرائيليين اللاحقين. يلخص ميسنر العبادة العبرية للشداي على النحو التالي:

> في دين ما قبل الفسيفساء للعبرانيين، كان الإله الرئيسي للبطاركة هو شداي
> تشير الأدلة، أولاً، إلى أن
> الإله الرئيسي لبطاركة ما قبل الفسيفساء كان إله جبل أو إله مغطى بالصور الجبلية. كان ال شداي "إله الجبل". ثانياً، كان لدى العبرانيين، مثل أسلافهم الساميين، إحساس قوي بالعلاقة بين المجموعة الأبوية وإلهها. كان الإله في الواقع عضوًا في العشيرة ويمكن التعامل معه على أنه "أب" أو "أخ". رفض أولبرايت (1957) فكرة التوحيد بين أوائل الساميين الغربيين. ربما كان إيل إلهًا أبويًا في التقاليد الشعبية العبرية المبكرة. ابن، شداي، يظهر في شكل إله العاصفة.[1438]

يبدو الاستدلال على أن العبرانيين الأوائل كانوا من أتباع إيل الجبل منطقيًا لمستوطني التلال. غالبًا ما تخلق الجبال طقسًا عاصفًا خاصًا بها، مما يفسر هذا الارتباط، في حين أنها غالبًا ما ترتبط بالشمس.

النَبّال

قد يكون شداي أيضا اسم إله رامي السهام أو لقب يهوه كرامي السهام. في أيوب 6 :4، نقرأ عن سهام شداي السامة، كما في أسطورة الإله السوري الفلسطيني ريشف، الذي أوقف بعل قوسه المهدد المليء بالمشاكل والوباء. [1439]"النَبّال" هو أيضًا لقب شمسي، كما هو الحال في لقب أبولو "مطلق النار البعيد" أو "بعيد المنال"، [1440]مما يدل على أشعة الشمس التي تخترق الغلاف الجوي والأرض، خاصةً أنها تخترق السحب العاصفة السوداء الشبيهة بالتنين. إن "السهام" أو ومضات البرق هي أيضًا جوانب شمسية خطيرة تم الاستشهاد بها في أسطورة ديونيسوس.[1441]

إنليل وإليل

من الواضح أن إله العاصفة الآخر المرتبط بـ إيل هو المشرع السومري البابلي إنليل، الذي من الواضح أن اسمه أصبح "إليل" في النصوص الأكادية والآشورية والكنعانية والحثية اللاحقة. ظهر إليل لأول مرة في الكتابة الآشورية في عهد الملك الأموري شمشي أدد الأول في القرنين[التاسع عشر] والثامن[عشر] قبل الميلاد[1442]. يعتقد أن إليل هو نفسه هيليل إشعياء 14 :12-15، وبعبارة أخرى، لوسيفر/الزهرة.[1443]

مثل موسى وعيسى، كان إنليل/إليل الوسيط بين الإله السماوي (آنو) والإنسان، وكان "ملك الملوك".[1444]تشمل الصفات الأخرى لإنليل/إليل "ملك الأراضي" و "ملك السماء والأرض" و "والد الآلهة". [1445]مثل يهوه، يرسل إنليل طوفانًا لقتل البشرية جمعاء، مع بطل واحد، أوتنابيشتيم أو زيوسودرا/زيسوثروس - من الواضح أنه سلف نوح - على قيد الحياة بمساعدة الإله إيا. فيما يتعلق بالاتصال بين أوتنابيشتيم ونوح، يؤكد علماء مثل الدكتور بن فوستر، عالم الآشوريات في جامعة ييل، بشكل لا لبس فيه أن "تفاصيل القصتين هي بلا شك نفس القصة".[1446]من الجدير بالذكر أنه في الأسطورة السومرية الأصلية، إله الشمس، أوتو، هو الذي ينقذ البشرية، [1447]يكشف عن طبيعة يهوه الشمسية في نفس الدور أيضًا.

رب العاصفة

إنليل/إليل تعني "سيد العاصفة"، أي ما يعادل هدد/أداد. يشبه دور إنليل أيضًا دور إله الغلاف الجوي المصري شو، الذي يشارك بعض

الرمزية الأساسية مع المنقذ المسيحي، المسمى "يشوع" في العبرية.

كما رأينا، من المحتمل أن تكون بعض قصة موسى مقتبسة من أسطورة إله العاصفة، مثل غرق أعداء النبي من خلال استحضار المياه بعصاه السحرية، مما يتسبب في فصل البحر الأحمر ثم إغلاقه على فرعون "التنين" وجحافله.

أداد/هدد

تم تصوير أداد على أنه يصعد ثورًا بطريقة مشابهة للإله الفارسي ميثرا الذي تم تصويره لاحقًا في الفن الروماني، وهو "الإله الذي أصبح بعلًا بامتياز في كنعان"، في الأصل "يظهر الإله في عواصف المطر والرعد العنيفة في الخريف وأواخر الشتاء". [1448]فيما يتعلق بأداد كإله العاصفة، يقول غري:

> هذا هو الدور الذي يبدو أنه يلعبه في نصوص الإعدام، كما هو الحال أيضًا في أسطورة رأس شمرا للصراع مع المياه الجامحة. في وقت لاحق فقط تم التعرف عليه مع الغطاء النباتي الذي حفزته الأمطار الشتوية وأصبح إلهًا يحتضر وصاعدًا، كما هو الحال في أسطورة رأس شمرا لصراعه مع موت.[1449]

"نصوص التنفيذ" المصرية عبارة عن قطع أثرية منقوشة وغيرها من القطع الأثرية من الألفيتين الثانية والثالثة قبل الميلاد [1450]والتي تسمي أعداء مصر والمضطربين الأجانب، وتستخدم لأغراض سحرية لإنهاء مثل هذه المشاكل. في نص تنفيذي من حوالي القرن العشرين قبل الميلاد ، نكتشف أول ذكر لـ "أورشليم"، ثم جيب إسرائيلي أولي، يسبق الوقت المزعوم لداود بمقدار 1000 عام.[1451]

يعتبر غري على وجه التحديد أداد/هدد "إلهًا يحتضر ويتصاعد"، كما كان العديد من الآلهة في العصور القديمة، ذكورًا وإناثًا. [1452]مرة أخرى، تعود نصوص رأس شمرا مع أسطورة أداد موت ذات الصلة إلى القرن الثالث عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد [1453].وهكذا، فإن النبي أو المخلص أو الإله الذي يتحكم في "المياه الجامحة" ويهدئها هو فكرة قديمة جدًا تسبق معجزة موسى ويسوع المزعومة المشابهة بقرون عديدة. هذا التهدئة العاصفة هو بطبيعة الحال سمة من سمات إله الشمس والعاصفة، ومرة أخرى في كثير من الأحيان نفس الكيان.

بعل

كان أداد البعل المثالي، "الرعد الذي يركب الغيوم" [1454]و "راكب الغيوم" [1455]الذي خصب الأرض بمطره الواهب للحياة. في نصوص رأس شمرا، يصور بعل على أنه يموت وينهض من العالم السفلي في انتصاره على إله الجفاف والوباء موت. [1456]كما يظهر مع "عنات العذراء"، [1457]مرة أخرى، الإلهة التي تصور أيضا كأم.

مرة أخرى، في العبارات، يتم مساواة بعل مع يهوه، وتم استيعاب يهوه للإله الكنعاني في قرية دان في شمال إسرائيل خلال القرن السادس قبل الميلاد على أبعد تقدير. من المهم أن نلاحظ أنه في "العديد من مناطق الشرق الأدنى القديم، وليس أقلها في بلاد ما بين النهرين العليا وسوريا والأناضول حيث اعتمدت الزراعة بشكل رئيسي على هطول الأمطار، صنفت آلهة العواصف من بين أبرز الآلهة في بانثيا المحلية أو حتى كانت تعتبر ملوكًا إلهيًا، يحكمون الآلهة ويمنحون الملكية للحاكم البشري".[1458]

الخلاصة

كجزء من التقاليد الشمسية العظيمة التي يمكن العثور عليها في العديد من الأماكن على مستوى العالم، تبجل شعوب الشرق الأدنى والأوسط القديم مجموعة واسعة من آلهة الشمس، بما في ذلك شمش البابلية و "إله الآباء"، وكذلك الإلهة الكنعانية شاباش. هذه الآلهة تمتلك العديد من الصفات الإلهية والصفات التي اعتمدتها شخصيات الكتاب المقدس مثل يهوه، شمشون ويسوع.

من بين هذه الآلهة الشمسية كان الإله السامي إيل، الذي تم تحديده مع يهوه وزحل، وظهرت في الكتاب المقدس عدة مرات كجزء من التوفيق بين الإسرائيليين. في الواقع، قد يكون إيل إله الخروج، المرتبط بالثور والكبش. ازدهر إيل و 70 آلهة كنعانية و "أبناء إيل" بشكل أسطوري على جبل مقدس، مرة أخرى جزء من الأساطير الشمسية القديمة التي تشير إلى الشمس والدوديكان.

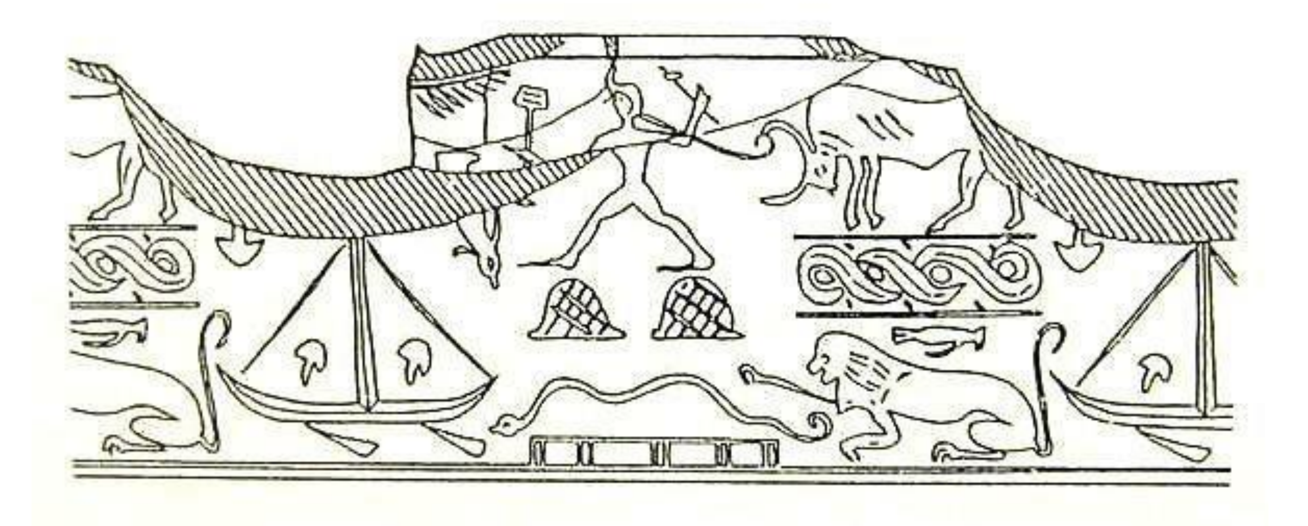
يبدو أن أحد هؤلاء "أبناء الله" هو الإله القبلي اليهودي يهوه، في حين أن البعض الآخر هما جانبان من جوانب الزهرة، الفجر والغسق، المولودين لزوجتي إيل المزدوجتين. إله آخر من الكتاب المقدس هو ال شداي، وهو إله جبلي وشمسي أيضًا،

في حين أن آلهة العواصف مثل إنليل وأداد غالبًا ما تمتلك سمات شمسية أيضًا، نظرًا لأنه كان يعتقد في العصور القديمة أن الشمس كان لها دور في إنشاء العواصف من مختلف الأنواع والتحكم فيها.

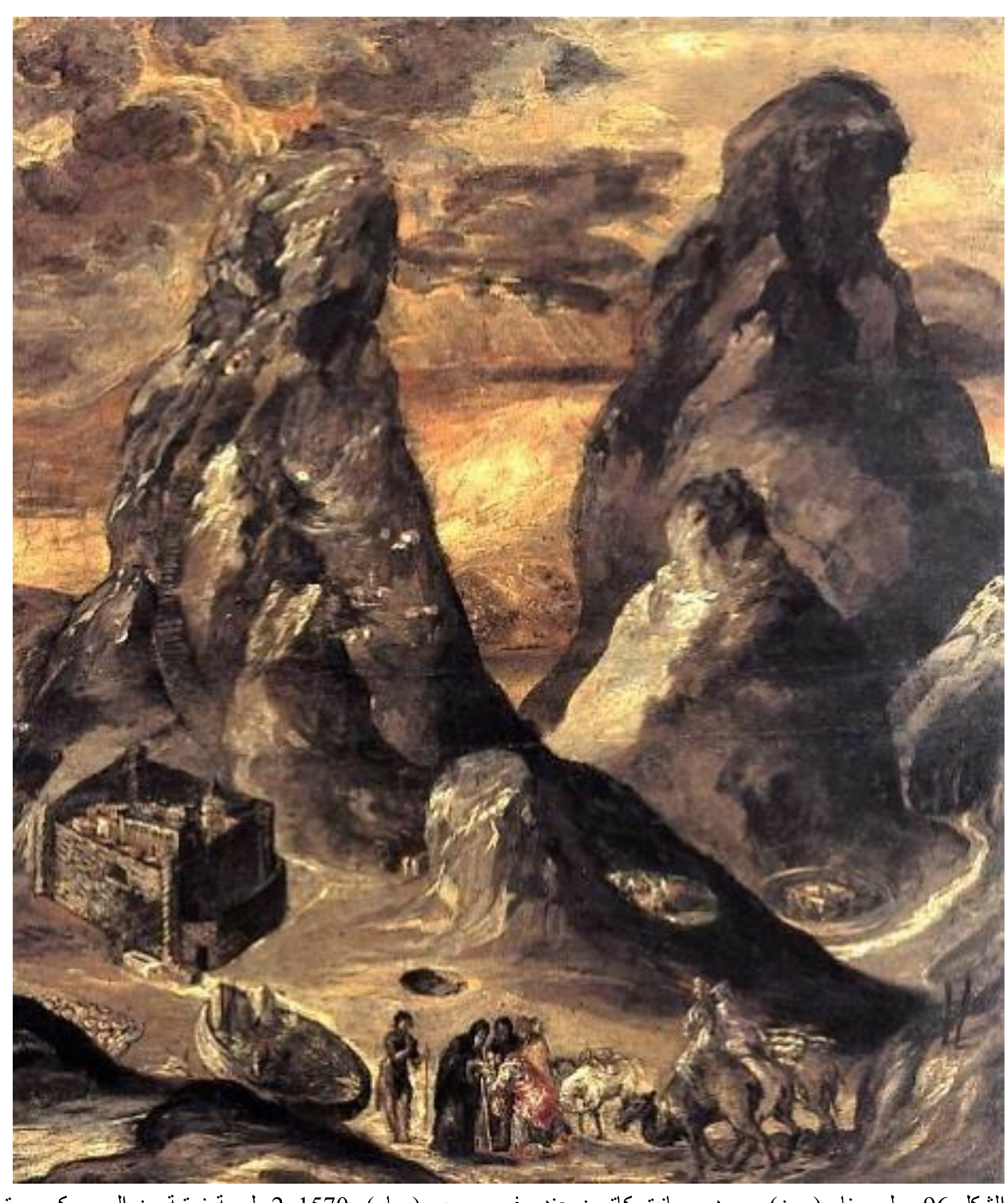
كان ايل كـ "العلي" أو إيل إيلون مقدسًا بشكل خاص بالنسبة لبني إسرائيل وليس فقط الطاقة الشمسية ولكن أيضًا إله النبيذ، مما يكشف عن أهمية هذا الشراب المقدس أيضًا.



الشكل 94. شمش بين قمم ماشو التوأم، مرتدياً خوذة ذات قرون ومع أشعة شمسية من الكتفين والذراعين، الألفية الثالثة قبل الميلاد. الأكادية، المتحف البريطاني



الشكل 95 إله العاصفة بعل زيفون يحمل صاعقة ويقف على جبلين، مع ثعبان أدناه، حوالي القرن 16 قبل الميلاد. ختم اسطوانة من تل الضبعة/أواريس



الشكل 96 جبل سيناء (يمين)، مع دير سانت كاترين عند سفح حوريب (يسار)، 1570–2. لوحة زيتية من إل جريكو ، متحف كريت التاريخي، إيراكليون

يهوه والشمس

" فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيَّةِ, وَإِذَا عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَالْمَذْبَحِ نَحْوُ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً ظُهُورُهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ, وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ.

حزقيال 8 :16

"وَلاَشَى كَهَنَةَ الأَصْنَامِ الَّذِينَ جَعَلَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مُدُنِ يَهُوذَا وَمَا يُحِيطُ بِأُورُشَلِيمَ، وَالَّذِينَ يُوقِدُونَ لِلْبَعْلِ: لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْمَنَازِلِ، وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ... وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ عِنْدَ مِخْدَعِ نَثْنَمْلَكَ الْخَصِيِّ الَّذِي فِي الأَرْوِقَةِ، وَمَرْكَبَاتُ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ.

2 ملوك 23 :5، 11

"وَنَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ وَاسْتَرَاحَتِ الْمَمْلَكَةُ أَمَامَهُ....

"... وَهَدَمُوا أَمَامَهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِيمِ وَتَمَاثِيلَ الشَّمْسِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ فَوْقُ قَطَعَهَا وَكَسَّرَ السَّوَارِيَ وَالتَّمَاثِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَدَقَّهَا وَرَشَّهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ ذَبَحُوا لَهَا. هَدَمَ الْمَذَابِحَ وَالسَّوَارِيَ وَدَقَّ التَّمَاثِيلَ نَاعِماً وَقَطَعَ جَمِيعَ تَمَاثِيلِ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

أخبار الأيام الثاني 14 :5، 34 :4، 34 :7 (داربي)

كما تشهد الاكتشافات الأثرية على وجود عبادة الشمس في إسرائيل القديمة. تؤكد الاكتشافات الأثرية والأدلة الكتابية العلاقات الوثيقة بين الله والشمس، وينظر إلى الجسم السماوي على أنه مشابه لله. في كثير من الحالات، ترمز الشمس إلى الله كنوع من الصورة. ومع ذلك، لم يتم تصور الشمس على ما يبدو كصورة، بل كجزء من الرؤيا

الإلهية.

الدكتورة بنينا غالباز فيلر، شمشون: البطل والرجل (33)

التقاليد الكتابيةاليهوديةالمسيحية تؤكد أن إله القبلية اليهودية كان متعاليا، وراء كل الظواهر المرئية مثل الشمس والقمر والكواكب والنجوم وهلم جرا، مما يجعله متفوقا و خالقاً
لهذه الكيانات. باستخدام التفكير الدائري، من المؤكد أنه بما أن الكتاب المقدس هو "كلمة الله"، يجب أن يكون يهوه هو القوة الإلهية الحقيقية الوحيدة للكون. ومع ذلك، فإن هذا الانطباع المتبجح هو تطور لاهوتي متأخر، ومن المعروف من الكتب المقدسة مثل حزقيال 8: 16 و 2 ملوك 23 :5–11 أن اليهود يعبدون بالفعل الشمس، وكذلك القمر والنجوم وهلم جرا، ويتشاركون الدين النجمي المشرك لجيرانهم وأسلافهم.

في العديد من التقاليد القديمة، يصور البطريرك إبراهيم على أنه عالم فلك مشهور قام بتدريس هذا العلم للفينيقيين، بعد أن تعلمه من الكلدان الذين يحدقون في النجوم، الذين حددهم هيكاتايوس على أنهم كهنة البابليين. [1459]فيما يتعلق بمشاهدة السماء اليهودية، يعلق بيكر:

> كان اليهود مشهورين كعلماء فلك، على الرغم من أن هذا نادرًا ما يتم ملاحظته. قال ثاوفرسطس، وهو كتاب يوناني في نهاية القرن الرابع قبل الميلاد: "يتحدث اليهود مع بعضهم البعض عن الإله، وفي الليل يراقبون النجوم ويحدقون فيها ويدعون الله في الصلاة". لا يعرف سوى القليل عن علم الفلك القديم، على الرغم من أنه من المثير للاهتمام أن نلاحظ أن معظم الأدلة على أسماء النجوم والأبراج موجودة في أيوب، والتي هي إما قديمة أو قديمة بوعي وتصور الطرق القديمة: الدبران و الهايدز، والمعروفة باسم "العثة"، الثريا، والمعروفة باسم "العنقودية" ؛ أوريون، والمعروفة باسم "الغبي" ؛ وغرف الجنوب (أيوب 9.9) ؛ Ursa Major، والمعروفة باسم "المروحة الخميرة"، وهي "غرفة" مجهولة الهوية ؛ Canis Major و Sirius، والمعروفة باسم "المشعرون" أو "الأشرار" (أيوب 38 :13...) ؛ و mazzārðt(أيوب 38 :32)...[1460]

هذه الأجرام السماوية مصورة في الكتاب المقدس ككائنات واعية، كما في أيوب 38 :7، الذي يتحدث عنها "عِنْدَمَا تَرَنَّمَتْ كَوَاكِبُ الصُّبْحِ مَعاً وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللهِ.." [1461]"بَنِي اللهِ" في هذه الآية هم بني

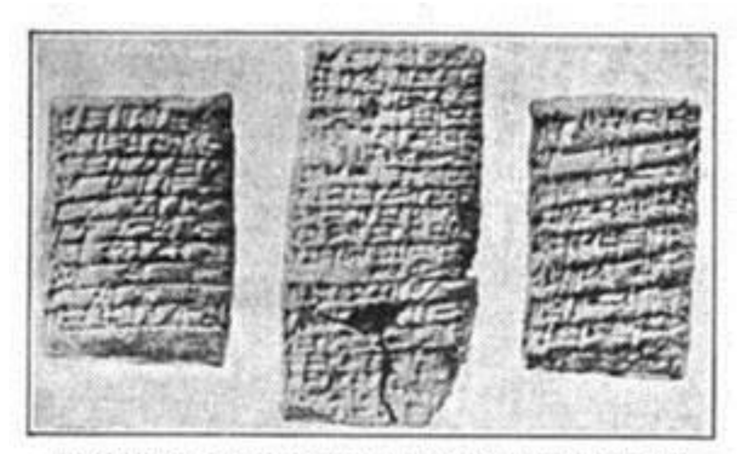
إلوهيم، ابناء الطاقة الشمسيه ايل ناقشت سابقا، التي ترمز الى النجوم ومنهم من الواضح ان يهوه كان واحدا.

مرة أخرى، يمتلك يهوه صفات عديدة لآلهة أخرى، غالبًا ما تكون أقدم، على ما يبدو بقدر ما يمكن أن يجده الكتبة وصانعو الأساطير اليهود، في واحدة، من أجل تأكيد التفوق والهيمنة على جميع الآلهة الأخرى. من بين هذه الخصائص العديدة الجوانب الشمسية التي تربط هذا الإله القبلي بآلهة البحر الأبيض المتوسط الأخرى، مثل تلك التي اعتبرها ماكروبيوس شمسية في الطبيعة.

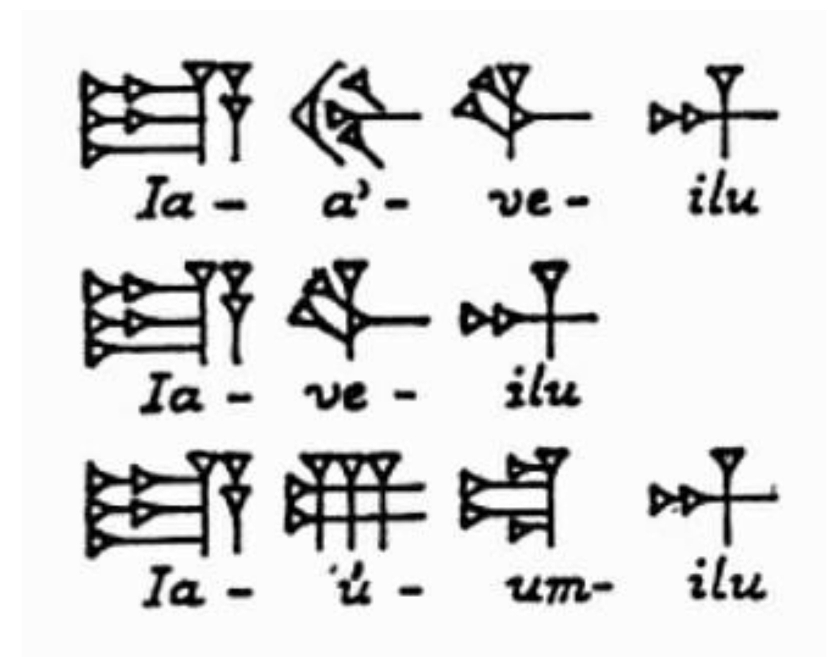
كما ذكرنا، في الأنظمة الدينية والأسطورية القديمة الأخرى مثل المصريين والهنود نجد أيضًا إلهًا خالقًا متعالًا أو إلهة "فوق" الشمس والقمر والنجوم وما إلى ذلك. وبالتالي، حتى هذا المفهوم السامي للإله ليس جديدًا وفريدًا لليهودية، ولا يمثل دليلًا على أن الكتاب المقدس هو بالفعل كلمة الله.

المنشأ والتاريخ

إلى أي مدى يمكن تتبع الإله يهوه يبقى غير حاسم، ولكن لدينا بعض المؤشرات. في هذا الصدد، يناقش دليتزش ظهور أسماء شخصية بين القبائل السامية الشمالية الذين "استقروا في بابل حوالي 2500 قبلالميلاد"، [1462]بما في ذلك "لقد أعطى الله"، "الله معي"، "الانتماء إلى الله" وهلم جرا. كدليل، يقدم اللاهوتي الألماني ثلاثة ألواح طينية صغيرة من قسم الآثار الآشورية والمصرية في المتحف البريطاني تعود إلى عهد والد حمورابي، سين موباليت (حوالي 1792 قبل الميلاد). على هذه الألواح من القرن الثامن عشر قبل الميلاد تظهر اختلافات من المسمارية التي قدمها دليتزش باسم"يهوه هو الله."



الشكل 97. المسمارية 'يهوه هو الله' أقراص من بابل، القرن 18 . قبل الميلاد. (روجرز، ر. و.، 91)



الشكل 98. المسمارية للسامية الشمالية "جو هو الله،"القرن الثامن عشر . قبل الميلاد. (روجرز، ر. و.، 91)

فيما يتعلق بقراءة دليتزش لهذه النصوص، يلاحظ القس الدكتور روبرت دبليو روجرز (1893–1929)، أستاذ التفسير التوراتي في جامعة درو: "لا يمكن أن يكون هناك شك في أن Ja - u - um - li يجب أن يقرأ" Jau is God "؛ هو بالضبط ما يعادل اسم جويل التوراتي".[1463]في حين أن هذا الدليل المزعوم على أسماء يهوه المبكرة لا يزال محل نقاش، فإن هذا الاسم الإله يمكن أن يكون جزءا من التقاليد السامية قبل إسرائيل، مثل "استخدام يا- وي في الأسماء الشخصية للأموريين".[1464]

يتألف الأموريون من القبائل السامية الشمالية التي استقرت في بابل حوالي عام 2500 قبل الميلاد والتي ربما لم يشمل معبدها الكنعاني إيل أو إيلو فحسب ، بل أيضًا في مرحلة ما لاف Iave أو يهوه YHWH، على ما يبدو ابن إيل El. والحقيقة الواضحة أن البدو البدائي الإسرائيلي دعا Shasu من Yhw كانت جزءا من الأموريين من شأنه أن يفسر كيف اللغة السامية الشمالية ويهوه YHWH انتهى في يهودا، الفجر من سعير. تجدر الإشارة إلى أن النسخة العربية من ديونيسوس الشمسية، ذو الشرى، سادت بالمثل في سعير.

كما هو موضح، يبدو أن يهوه كإله مهيمن هو تطور لاحق من التقليد السامي، وكان يهوه أو "يِهْوَهْ" مجرد واحد من العديد من الاختلافات في هذا الاسم السامي، مع أشكال أخرى مكتوبة هكذا:

يِهْوَهْ جهوفا (العبرية)

المعروف أيضا باسم: أخيا، ههوه، ياه، ايو، أيو، أيوي، ياه، ياه، جاف، جحوة، يلدبوث، جاو، جوفه، جوه، جود- هه- فاف- هه، يهوه، ياهو، يهوه، يهوه، يهوه، يهوه، يهوه، يهوه. Ahiah, Hehuah, Iah, Iaw, Ie, Ieu, Ieui, Jah, Jahve, Jahweh, Jaldabaoth, Jao, Jhvh, Jhwh, Jod-heh-vav-heh', Yahowah, Yahu, Yahveh, Yahweh, Yaw, Yehoveh, Yhwh.[1465]

تم العثور على الاسم المقدس أو tetragrammaton יהוה يهوه باللغة العبرية القديمة على لوحة مسلة ميشع (حوالي 840 قبل الميلاد) وعلى أو الفخار من إسرائيل التي يرجع تاريخها إلى القرن التاسع قبل الميلاد. على الرغم من أن أصل كلمة يهوه ونطقها لا يزالان غير معروفين، إلا أن "بعض العلماء يتتبعونها من خلال الفينيقيين، كتسمية للشمس".[1466]

أن تكون أو تخلق؟

فيما يتعلق بأصل كلمة يهوه، يلاحظ كروس أن "الأدلة المتراكمة... تدعم بقوة الرأي القائل بأن اسم يهوه هو عيب سببي في الفعل الكنعاني-البروتوي- العبري hwy،" ليكون ".[1467]في مكان آخر، نقرأ:

ضاع النطق الأصلي يهوه منذ قرون عديدة، لكن الأدلة المتاحة تشير إلى أنه كان على الأرجح يهوه، وهذا يعني تقريبًا "أنه يتسبب في أن يكون" أو "يخلق". أصول الإله غير واضحة: أحد الاقتراحات المؤثرة، على الرغم من عدم قبولها عالميًا، هو أن الاسم شكل في الأصل جزءًا من عنوان الإله الكنعاني الأعلى إيل، *el dū yahwī Šaba 'ôt*:

"إيل الذي يخلق الجنود"، وهذا يعني الجيش السماوي المرافق إيل وهو يسير بجانب جيوش إسرائيل الأرضية. الاقتراح البديل يربطها مع اسم المكان جنوب كنعان المذكورة في السجلات المصرية من العصر البرونزي المتأخر.[1468]

وهكذا قد يكون يهوه قد بدأ كلقب "خالق" للإله إيل، في حين أن اسم المكان ياهو "يبدو أنه مرتبط بالبدو الرحل الآسيويين في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد". يمكن العثور على نفس الكلمة، ياهو، Yahu كاسم إله يهودي أيضًا في البرديات الآرامية من إلفنتين (القرن الخامس قبل الميلاد).[1469]

إيل ياه

نقش يعود إلى العصر البرونزي المتأخر (حوالي 1220 قبل الميلاد) من معبد في لخيش، جنوب غرب القدس، يحتوي على عبارة "الياه"، مما يوفر دليلاً على طبيعة التوفيق بين هذين الإلهين في ذلك الوقت. خلال تلك الحقبة، تم احتلال المنطقة من قبل اليبوسيين والحثيين والأموريين: "كان اليبوسيون من دم أموري وحثي مختلط"، [1470] نفس الخليط مثل الإسرائيليين اللاحقين وفقًا لحزقيال 16 :3، كما لوحظ سابقًا.

يشير بيكر إلى أن اسم الإله إيل أقدم من يهوه وأنه كان يجب أن يتلاشى بحلول وقت المنفى بعد قرون، إذا كان أسفار موسى الخمسة تمثل "التاريخ". ومع ذلك، لا يزال إيل يحظى بشعبية في الكتابات التوراتية، على نحو متزايد، لأن "كتابات الفترة المنفية وفي وقت لاحق تستخدم إيل أكثر من النصوص السابقة".[1471] يبدو أن هذه الحقيقة تتعارض مع اليهوي لليهودي التوراتي.

اليهوانية الشمسية

لقد رأينا بالفعل كيف يتم التعرف على يهوه أو يمتلك صفات العديد من آلهة ما قبل إسرائيل، والشمس السامية، والعواصف والخصوبة مثل شمش، وبعل، وإيل واداد. جنبا إلى جنب مع مشكنه والعديد من العناصر الأخرى ذات المعنى الفلكي أو اللاهوتي الفلكي، فإن يهوه نفسه لديه العديد من الخصائص الشمسية، التي تمت مناقشتها وتحديدها من قبل عالم الكتاب المقدس القس الدكتور غلين تايلور في يهوه والشمس: الأدلة التوراتية والأثرية لعبادة الشمس في إسرائيل القديمة. في إشارة إلى انتشاره، يسمي تايلور عبادة الشمس اليهودية هذه

"اليهوانية الشمسية"، مع ملاحظة:

> عدة خطوط من الأدلة، سواء الأثرية والكتاب المقدس، تشهد على وجود علاقة وثيقة بين يهوه والشمس. طبيعة هذا الارتباط هي أنه في كثير من الأحيان كان يفترض الطابع "الشمسي" ليهوه. في الواقع، في العديد من النقاط، مثلت الشمس بالفعل يهوه كنوع من "الأيقونة". وهكذا، في الغالبية العظمى من الحالات على الأقل، لا تشير المقاطع التوراتية التي تشير إلى عبادة الشمس في إسرائيل إلى ظاهرة أجنبية اقترضها الإسرائيليون الوثنيون، ولكن إلى ظاهرة يهوانية نظر إليها اللاهوت التثنوي على أنها علاقة وثنية بين
> يهوه والشمس لم تقتصر على سياق أو سياقين غامضين، بل تم دمجهما بشكل جيد في دين إسرائيل القديم.[1472]

تم قمع طبيعة يهوه الشمسية في القرون اللاحقة، عندما بدأ اللاهوت التثنوي في التطور، من الواضح خلال القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد.

ومع ذلك، استمرت الأساطير اليهوانية الشمسية في الحقبة العامة مع الكتاب الثاني من أخنوخ (القرن الأول م؟)، من بين كتابات وتحف أخرى. في أخنوخ الثاني، يصف المؤلف الزائف الذي يزعم أنه البطريرك نفسه رؤيته لله بمصطلحات شمسية: "لقد رأيت عيون الرب مشرقة مثل أشعة الشمس وملء عيون الإنسان مع عجب". -[1473]هذا الوصف يذكرنا بوجه موسى الساطع (الخروج 34: 29، 35) ويسوع أثناء تجلي (متى 17 :2).

يواصل أخنوخ الزائف تصويره ليهوه، بما في ذلك صفات إله العاصفة: "...سمعت كلام الرب كالرعد العظيم المتواصل والغيوم المتساقطة ".[1474]

يرجع تاريخه إلى القرن أو القرنين السابقين، يحتوي أول كتاب لأخنوخ على "ملاك شمس" متميز، شامشيل أو אל שמשין باللغة الآرامية، كما تمت ترجمته إلى سامسابيل أو شامشيل أو شامشيل أو شاشيل. شمشيل هو واحد من "المراقبين" في هذا الكتاب الغامض، الذي يطلق عليه اسم يعني "شمس الله".

قطع أثرية شمسية

في كتابه التاريخ المبكر لله: يهوه والآلهة الأخرى في إسرائيل القديمة، يضمن مارك سميث فصلاً بعنوان "يهوه والشمس". في هذا الفصل، يقدم سميث قسمًا فرعيًا، "استيعاب الصور الشمسية"، يعلق على "مركبات الشمس" التوراتية والعديد من القطع الأثرية الشمسية الأخرى والآيات التوراتية:

> في استنكارها لمختلف ممارسات المعبد، 2 ملوك 23 :11 يشمل "عربات الشمس" (*markĕbôt haššemeš*). الصورة على ما يبدو واحدة من العربات التي تحمل الشمس في مسارها، يتم سحبها بالخيول. قد تضيف الاكتشافات الأثرية إلى هذه الصورة. تم اكتشاف تماثيل خيول ذات قرص شمس فوق رؤوسها على مستويات العصر الحديدي في لخيش وحاصور والقدس. السجل العلوي للوقوف في القرن العاشر من تعنك يحمل أيضا قرص الشمس فوق جسم الثور الشاب. في رمات راحيل، واثنين من الأختام التي يرجع تاريخها إلى الفترة الفارسية (حوالي 587–333) يصور الثيران مع الأقراص الشمسية بين رؤوسهم. أخيرًا، تدعو صور الأجنحة الإلهية، كما في المزامير 17: 18، 36 :7، 57 :1، 61: 64 و 63 :7، إلى المقارنة مع قرص الشمس المجنح الممثل على أختام ما قبل السبي (على الرغم من أن الصور يمكن أن تتحد مع أيقونة الكروبيم في معبد يهودا). يبدو من حزقيال 8: 16 و 2 ملوك 23: 11 أن عبادة الشمس أو عبادة يهوه الشمسي حدثت في المعبد خلال السنوات الأخيرة من ملكية يهودا.[1475]

كما يمكن أن نرى، كانت الشمس مرتبطة بالعربة والحصان والثور، وهذا الأخير كما هو الحال في "العجل الذهبي". وشملت في تحليل سميث وتايلور قطعة أثرية تسمى موقف عبادة تعنك (القرن العاشر قبل الميلاد)، والذي يستخدم تصوير قرص الشمس فوق الثور لتمثيل يهوه.[1476]

تشير العديد من الكتب المقدسة من חמניכם إلى chammanim، وغالبًا ما تترجم إلى "مذابح البخور"، والتي تعمل كجزء من العبادة السامية متعددة الآلهة.[1477] تم ذكر هذه القطع الأثرية في 1 أخبار الأيام 14 و 34، على سبيل المثال، تم تقديمها من خلال ترجمات مختلفة مثل "صور الشمس" أو "أعمدة الشمس" أو "أصنام الشمس".[1478] كان من المقرر تدمير أعمدة الشمس أو التماثيل الظاهرة جنبًا إلى جنب مع أشريم وغيرها من الأشياء الطائفية، ويُعتقد أنها كانت مخصصة بشكل خاص للبعل الشمسي.[1479]

هناك العديد من القطع الأثرية والكتب المقدسة الأخرى التي يتم فيها تطبيق الصور الشمسية على يهوه، بما في ذلك التثنية 33 :2، التي نوقشت سابقًا على أنها تصور فجر الإله من الشرق وتسطع فوق الجبل، مع لهبه الناري. يظهر كتاب شمسي آخر في 2 صموئيل 23 :4، يتعلق بإله/صخرة إسرائيل، الذي نقرأ عنه أنه "وَكَنُورِ الصَّبَاحِ إِذَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ. كَعُشْبٍ مِنَ الأَرْضِ فِي صَبَاحٍ صَحْوٍ مُضِيءٍ غِبَّ الْمَطَرِ."

أختام الملك (***LMLK***)

لقد ناقشنا بالفعل ارتباط يسوع الكتابي بـ "شمس البر" مع "الشفاء على جناحيه"، مستحضرين رمزية شمسية قديمة جدًا وقرص شمس مجنح. على سبيل المثال، "الفخار الموجود في جميع أنحاء يهودا يعود إلى نهايةالقرن الثامن قبل الميلاد لديه أختام تشبه قرص الشمس المجنح المحترق على مقابضهم... [1480]- أختام ما قبل المنفى تسمى "LMLK"، في إشارة إلى الرسائل العبرية *lamedh mem lamedh*kaph، التي تعني "ينتمي إلى" أو الملكية، وتحديداً من الجرار الطينية أثناء حكم حزقيا. هذه الحقيقة مثيرة للسخرية، حيث تم تصوير حزقيا كملك إصلاحي عنيف ومدمر للأصنام.



الشكل 99. قرص شمس مجنح، حوالي 700 قبل الميلاد. ختم LMLK، يهودا

لإظهار الأهمية المستمرة للرمز الشمسي، يصور فخار يهودي آخر من القرن السابع قبل الميلاد يملكه "ملك Zph" قرص الشمس ذي الجناحين.[1481]

ومن الجدير بالذكر أن الموقع الأثري في لخيش قد أنتج المزيد من هذه الأختام LMLK من أي مكان آخر، وأنه تم اكتشاف ostraca باليو العبرية هناك أيضا، مع تاريخها الطويل من عبادة الياه

ومزيج من الشعوب الأمورية الإسرائيلية الأولية.

ياه، جاه، ياهه

في الكتاب المقدس، اسم آخر للرب هو ياهه יה أو ياه أو جاه، كما في مزمور 14:35. 1482كما لوحظ، יה يستخدم ياهه Yahh 49 مرة في العهد القديم ويعتبر "اختصار" أو "تقلص" أو "شكل مختصر" ليهوه، على الرغم من أن البعض قد قدم أن ياه *Yah* هو استخدام أقدم وأكثر بدائية.

كمثال على ياه، في مزمور 68 :4 يقول المنشذ:

בערבות ביה שמו ועלזו לפני:ו לאלהים זמרו שמו סלו לרכב שירו

غَنُّوا لِلَّهِ. رَنِّمُوا لاِسْمِهِ. أَعِدُّوا طَرِيقاً لِلرَّاكِبِ فِي الْقِفَارِ بِاسْمِهِ يَاهْ وَاهْتِفُوا أَمَامَهُ.

الصور الشمسية لإلهيم ياه يركب على الغيوم، مثل هيليوس/أبولو في عربته، واضحة في هذه الآية، خاصة عندما ينظر المرء إلى ارتباط *shem-shemesh*الظاهر. في نفس المزمور (68 :4، 8–9)، وكذلك في مزمور 104 :3 والتثنية 33: 26، يصور الرب على أنه يركب السماء على الغيوم ويخلق المطر.

الشمس والدرع

الكتاب المقدس الشمسي الآخر هو مزمور 84 :11: لأن

الرب الإله هو الشمس والدرع.

اللغة العبرية ذات الصلة هي:

שמש ומגן יהוה אלהים

شيمش ماجِن يهوه إلوهيم

مرة أخرى *shemesh* أو shamash تعني "الشمس" وهو اسم إله الشمس البابلي. يشير *Magen* إلى "الدرع"، كما هو الحال في "Magen David" أو "نجمة داود" في العصر الحديث، مما يعطيها أيضًا دلالة ممتازة. قد تكون

النية المحتملة لهذه الآية هي تعريف "يهوه إلوهيم" بشماش أو معه.

للتكرار، هناك العديد من هذه الآيات التوراتية وغيرها من البراهين خارج الكتاب المقدس لطبيعة يهوه الشمسية، [1483]آخر منها هو ظهوره الأسطوري في خروج 3:2 كـ "عليقة مشتعلة إلى الأبد"، تشبه الشمس مع هالة من الأشعة.

مزمور 104.

وهكذا فإن عبادة شمس الكتاب المقدس واضحة في العديد من النصوص، بما في ذلك مزمور 104، الذي نوقش سابقًا. استمر العلماء في مناقشة كيفية ظهور أوجه التشابه بين مزمور 104 و "ترنيمة أخناتون للشمس"، سواء كان هناك تأثير مباشر أو اشتقاق من خلال الفينيقيين أو الكنعانيين، ولكن العلاقة واضحة.

في هذا الصدد، يلاحظ جون داي:

> من الواضح بما فيه الكفاية أن مزمور 104 يحتوي على بعض العناصر التي تعكس الأساطير الكنعانية، مثل إله العاصفة والصراع مع زخارف المياه وجلب المطر المثبت في vv. 1–18 (واستخدام اسم لوياثان في الخامس 26). وقد جادل ديون بحق أن مزمور 104 يشكل مزيجًا من إله العاصفة الكنعانية وزخارف إله الشمس المصري إلى يهوه —vv. 1–18 و 20–30 على التوالي.
>
> ....في نهاية المطاف جمع مؤلف إسرائيلي بين الزخارف من ترنيمة أخناتون للشمس مع زخارف أخرى نشأت في إله العاصفة الكنعانية (vv. 1–18)، وبالتالي إنتاج المزمور لدينا الآن.[1484]

العنوان الكامل لمقال ديون هو: "يهوه كالعاصفة - الله والشمس - الله: الإرث المزدوج لمصر وكنعان كما ينعكس في مزمور 104". على أي حال، فإن إدراج هذه الترنيمة الشمسية يكشف عن عبادة الشمس الإسرائيلية.

يهوه العاصف

مثل آلهة الشمس الأخرى، كان ليهوه جانب عاصف، حيث خدم كإله عاصفة، يتحكم في الطقس. عاصفة يهوه - إله و/أو الطقس -

يتم توضيح جوانب التحكم في أيوب 38 :1، 9، 25–29، 34–37 ؛ مزامير
18: 10-14 ؛ إشعياء 19 :1 ؛ حزقيال 1 :4، 28. قد يكون سلفه الأوغاريتي الظاهر يو، ابن إيل، إله عاصفة أيضًا، مثل اداد/هدد، الذي تم تحديده أيضًا مع بعل ويهوه.

تم وضع صفات يهوه العاصفة في هذه الكتب التوراتية المختلفة، مساوية له مع بعل، أداد، مردوخ وسيث، من بين آخرين. كمثال آخر، كلمة واحدة لكلمة "عاصفة" أو "رياح عاصفة" باللغة العبرية סופה هي [1485]،cuwphahالمستخدمة في سفر العدد 21 :14 لوصف المعجزة في البحر الأحمر.

وتتجلى سمات الطقس يهوه أيضا في السحابة التي يقود بها بني إسرائيل من خلال الصحراء، حيث، على جبل سيناء وفي المشكن يظهر يهوه لموسى ايضا من وسط السحاب.[1486]

في أسفار موسى الخمسة، يتم استخدام كلمة "سحابة ענן *anan '*) " حوالي 42 مرة فيما يتعلق بيهوه. على سبيل المثال، يقول الخروج 16: 10:

> فَحَدَثَ اذْ كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي اسْرَائِيلَ انَّهُمُ الْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ وَاذَا مَجْدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي السَّحَابِ.

في الواقع، إنه المجد المشع للشمس الذي يظهر في الغيوم أو من خلالها.

Mazzaroth/Mazzaloth

بالإضافة إلى عبادة الشمس الصارخة والمخفية، تظهر المعرفة الفلكية أو اللاهوتية الإسرائيلية من خلال العديد من العناصر الأخرى في الكتاب المقدس، بما في ذلك ما يسمى מזרה بالمزارة. يظهر هذا المصطلح الأخير في أيوب 38: 32) وعادة ما يتم ترجمته إلى "Mazzaroth" أو "Mazzaloth". تعرف سترونج מזרה *mazzarah* بأنها "علامات البروج الاثني عشر والأبراج الـ 36 المرتبطة بها". [1487]- تعرض الترجمة السبعينية المصطلح μαζουρωθ*mazouroth*, فيما تترجم النسخه اللاتينية للانجيل *mazzarah*ك لوسيفر, يعني "حامل الضوء" ويشير أيضًا إلى نجمة الصباح / النهار أو جانب الفجر من كوكب الزهرة.

mazzalah، التي تعرف بأنها "الأبراج" و "علامات البروج (ربما)"،[1488] قدمت أيضا" الكواكب "في الترجمات الإنجليزية، μαζουρωθ *mazouroth* في الترجمة السبعينية واثني عشر علامة أو "اثني عشر علامة" في النسخه اللاتينية للانجيل.

وفيما يتعلق ب מזרה *Gesenius* *mazzarah* يقول:

> מזרה... أماكن سكن، نزل... الشمس. أعطى العبرانيون هذا الاسم لعلامات البروج الاثني عشر، التي تسمى [بالعربية] دائرة القصور؛ كان يعتقد أن هذه هي أماكن إقامة الشمس خلال الاثني عشر شهرًا...[1489]

هنا نرى أن علامات البروج الاثني عشر تمثل "أماكن السكن" و "نزل الشمس" و "القصور" التي تثبت فيها الشمس.

محطات وقصور الشمس

تحليل استخدام الكتاب المقدس للمصطلح "Mazzaroth"، القس الدكتور إدوارد جريسويل (1797-1869) تعليقات أن البروج "مقسمة إلى اثني عشر أجزاء متساوية، كل منها يزوره الشمس، ويحتل كل منها الشمس، بدوره؛ وبالتالي طالما أن الشمس تمر عبرها، وتقتصر حتى الآن ضمن حدودها، يمكن اعتبار كل منزل أو غرفة الشمس في الوقت الحاضر".[1490]

وبالتالي، نظر القدماء إلى الشمس على أنها تزور وتقيم وتمر عبر علامات ومحطات وقصور ومنازل البروج، والتي قد يعود أصلها البدائي إلى 5000 سنة أو أكثر،[1491]في حين أن تسليمها البابلي/الكلداني الكلاسيكي يعود إلى أوائل الألفية الأولى قبل الميلاد [1492].علاوة على ذلك، قد تكون الأبراج الفردية المختلفة قد وضعت قبل عدة آلاف من السنين، كما روى براين ر. بيلار، الذي يستشهد بدراسة مفادها أن بعضها ربما تم تعيينه منذ ما يصل إلى 100,000 عام.[1493]

Manzaltu/Manzazu

تناقش الموسوعة الكاثوليكية أيضًا هذه "المحطات" أو "مساكن الآلهة" ، مؤكدًا أن علامات البروج تسبق بفترة طويلة

الخروج التوراتي المزعوم:

> قبل وقت طويل من الخروج تم تأسيس اثني عشر علامات في المناطق الفراتية بقدر ما نعرفها الآن. على الرغم من أنهم لم يعبدوا أبدًا بالمعنى الأساسي، إلا أنهم ربما كانوا مقدسين كمقر للآلهة. manzaltu الآشورية (في بعض الأحيان مكتوبة manzazu)، "محطة"، تظهر في أقراص الخلق البابلي مع استيراد "قصور الآلهة"، ويبدو أن الكلمة أقرب إلى اشتقاقي *Mazzaloth*والتي في اليهودية العبرية تدل في المقام الأول على علامات البروج. البروج القمرية، أيضا، تقترح نفسها في هذا الصدد. كانت "قصور القمر" الثمانية والعشرون (*menazil al-kamar*) منازل القمر هي السمة الرائدة في علم السماء العربية، وقد خدمت أغراضًا فلكية بين العديد من الشعوب الشرقية.[1494]

هذا المصطلح السامي لـ "المحطات" أو "قصور الآلهة"، manzazu/*manzaltu*، قد تسبق *mazzaroth*العبرية بقرون.

وهكذا، فإن التبجيل السامي للأبراج يمتد إلى آلاف السنين ويمثل "المحطات"، وهي سابقة محتملة لـ "محطات الصليب" في أسطورة المسيح أيضًا. لدينا أيضا في هذا الزخرفة تفسير محتمل للكتاب الغامض في يوحنا 14 :2، الذي جعل يسوع يقول، " فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ ".[1495]

يعتبر سفر أيوب، الذي يظهر فيه mazzaroth، تقليديًا من بين أقدم الكتابات في الكتاب المقدس، لكن الدراسات الحديثة تشير إلى أنه تألف بين القرنين السادس والرابع قبل الميلاد[1496].سيسمح هذا التأريخ بإدراج الأساطير النجمية البابلية الجديدة في النص، والتي تم الحصول عليها خلال ما يسمى بنفي القرن السادس وما بعده. ومع ذلك، فمن المحتمل أيضًا أن يكون الإسرائيليون قبل ذلك الوقت على دراية إلى حد ما بعلم الفلك وعلم التنجيم، لأن آلهتهم كانت لاهوتية في جزء كبير منها.

الأبراج اليهودية

يمتد التبجيل الإسرائيلي لعبادة الشمس من بداية العرق إلى الحقبةالعامة، خلال الفترات الكلاسيكية والبيزنطية المتأخرة، عندما

تظهر الأبراج في المعابد وتشمل صور إله الشمس اليوناني هيليوس. تم اكتشاف لوحات برجية في معابد حماة طبريا، صفوريس، بيت ألفا، ناران، سوسيا، عصفية وعين جدي،[1497]التي يعود تاريخها إلى وقت مبكر من القرن الرابع الميلاديولقرون بعد ذلك.

فيما يتعلق بالبروج اليهودي، في "الفسيفساء كمدراش: الأبراج في المعابد القديمة والصراع بين اليهودية والمسيحية"، يلاحظ مؤرخ الفن يافا إنجلارد:

> البروج، مع هيليوس في المركز، وجدت في خمسة معابد يهودية من القرن الرابع إلى القرن السادس هو لغز حتى يومنا هذا. وقد اقترح أنه قد يكون نتيجة للتأثير الوثني على اليهود غير الرابينيين "الهلنستيين" أو دليل على الإيمان بالأرواح الشريرة والسحر الأسود وعلم التنجيم بين يهود إسرائيل. بدلاً من ذلك، يُنظر إليه على أنه دليل على أن بعض اليهود كانوا يعبدون هيليوس كإله صغير.[1498]

في هذا الصدد، يلاحظ جلين تايلور أنه "في التعويذات اليهودية وصلوات الفترة اليونانية الرومانية، نجد صلوات مثل "Hail Helios، أنت الله في السماء، اسمك قوي... "[1499]

استنادًا أيضًا إلى تصريحات فيلو ويوسيفوس التي ساوت بين أسباط إسرائيل الاثني عشر وعلامات البروج، [1500]جنبًا إلى جنب مع مختلف الآيات التوراتية، من الواضح أن الاهتمام اليهودي بالبروج وتقسيماتها من 12 يعود إلى قرون قبل الحقبة العامة. علاوة على ذلك، فإن تقديس هيليوس يتوافق مع العبادة السامية للرب الشمسي، إيل، بعل وشمش.

رؤى حزقيال الإلهية

معرفة هذه الحقائق من التنجيم اليهودي، والصور الغامضة في الكتاب المقدس سفر حزقيال (حوالي القرن السادس . قبل الميلاد) على أنها تصور العديد من جوانب الدين النجمي/علم اللاهوت الفلكي. في هذا الصدد، قيل إن رؤية حزقيال الغامضة في الفصل الأول قد حدثت لعدة قرون في الانقلاب الصيفي، وهو نفس اليوم السابع عشر من الشهر الرابع، كما هو موضح في النسخة السلافية من كتاب أخنوخ[1501].خرافات الانقلاب الصيفي تحمل ذلك

يصل البطل الشمسي إلى مجده الكامل في هذا الوقت من السنة، عندما تكون الأيام هي الأطول وتنتصر على الليل أو "أمير الظلام".

المخلوقات الحية الأربعة

في روايته، السماوات مفتوحة، وحزقيال يرى "رؤى الله". كلمة الرب ويده على النبي، الذي يروي في 1 :4–6:

> فَنَظَرْتُ وَإِذَا بِرِيحٍ عَاصِفَةٍ جَاءَتْ مِنَ الشِّمَالِ. سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ وَحَوْلَهَا لَمَعَانٌ, وَمِنْ وَسَطِهَا كَمَنْظَرِ النُّحَاسِ اللاَّمِعِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.

> وَمِنْ وَسَطِهَا شِبْهُ أَرْبَعَةِ حَيَوَانَاتٍ. وَهَذَا مَنْظَرُهَا: لَهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ.وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ, وَلِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ.

في هذه الرؤية العاصفة التي تصور أساطير العاصفة، تسمى هذه المخلوقات الحية الأربعة "الكروبيم" (حزقيال 11: 22)، الذين، إلى جانب السيرافيم أو "المحترقين" تجسيدًا على التوالي لغيوم العاصفة الشبيهة بالتنين والبرق الأفعواني".[1502]

توصف "المخلوقات الحية الأربعة" لحزقيال بأن لها وجوه رجل وأسد وثور ونسر (1: 10 وما يليها):

> أَمَّا شِبْهُ وُجُوهِهَا فَوَجْهُ إِنْسَانٍ وَوَجْهُ أَسَدٍ لِلْيَمِينِ لأَرْبَعَتِهَا, وَوَجْهُ ثَوْرٍ مِنَ الشِّمَالِ لأَرْبَعَتِهَا, وَوَجْهُ نَسْرٍ لأَرْبَعَتِهَا.[1503]



الشكل 100. مجهول, رؤية حزقيال ،1670. نسخة من أيقونات الكتاب المقدس بواسطة ماتياس ميريان الاكبر

يمكن مساواة الأربعة الموجودين في حزقيال مع وجوه بعل تيترامورفوس، الذي "كان لديه أربع صور - تلك الخاصة بالأسد والثور والتنين والبشر - قيل إنها أقيمت قبل قرون في معبد في أورشليم".[1504]

في كتاب الموتى المصري، نقرأ عن "الخوس الأربعة " أو الأرواح الأبدية "الذين هم في قطار رب الكون"،[1505]يستحضرون صورًا مماثلة، خاصة بالنظر إلى دور الخوس في عشق غروب الشمس وامتلاك جوانب شمسية ونجمية أخرى، تمت مناقشتها سابقًا.

وهناك رباعية أخرى ذات صلة هي الجوانب الشمسية الأربعة لماكروبيوس من هاديس وزيوس وهيليوس وديونيسوس، والتي من المحتمل أن تمثل تكوينًا سابقًا.

علامات ثابتة

تم ربط رؤية حزقيال بالكنيس البروج مع هيليوس وعربته الرباعية في المركز:

> هنا الشمس، في الواقع في مركز الكون، في عربة يسيطر عليها عربة، في رؤية تذكرنا برؤية حزقيال للعربة الإلهية (حزقيال 1). المركبة هي الله، في السيطرة على الخيول الأربعة، فوق النجوم والأبراج، وهذا هو، على مصير وقدر.[1506]

من الواضح أن وحوش حزقيال الأربعة ترمز إلى النقاط الثابتة في البروج، والرجل يساوي الدلو، والثور أو الملاك مع الثور، والأسد مع ليو والنسر مع العقرب. هذه النقاط تمثل علامات مباشرة بعد الانقلاب الشتوي، الاعتدال الربيعي، الانقلاب الصيفي والاعتدال الخريفي، على التوالي.

يمكن الإشارة إلى ارتباط هذه الأربعة التوراتية بالانقلابات والاعتدالات أو الفصول من خلال وجود الفصول في زوايا البروج الكنيسية، التي تعمل بمثابة "المخلوقات الحية" الأربعة التي تسحب العربة الشمسية.[1507]

فيما يتعلق بهذه المعادلة، يعلق فان جودوفر:

> إن مجد الرب، الذي رآه حزقيال، يسمى في مكان آخر "عربة الكروبيم" ويمكن التعرف عليه بسهولة كنوع من "الشمس". من المفترض أن تتوافق "المخلوقات الحية" الأربعة مع أربع علامات للبرج. بالاتفاق مع هذه الوثيقة، فإن المدينة المستقبلية هي موصوفة بأنها تحتوي على 12 بوابة، ثلاث بوابات لكل اتجاه وفي رؤيته للهيكل المستقبلي، رأى حزقيال مجد الرب عائدًا عبر البوابة الشرقية.[1508]

وهكذا، فإن عربة حزقيال هي عربة الشمس والبرج، مع "البوابات" أو العلامات الاثني عشر والمدخل الشرقي حيث يشرق إله الشمس.

عربة أو مركبة للشمس

وهكذا فإن "العجلة داخل العجلة" مثل الترس في حزقيال 1: 16 يمكن أن تصف ليس فقط عربة الشمس ولكن أيضا تكوين البروج. فيما يتعلق بالْكَرُوبِيمِ حزقيال والأجنحة والعجلات، يذكر جاميسون وفاوسيت وبراون "الشخصيات الرمزية، المشابهة إلى حد ما" للكلدان/الآشوريين الذين "يرمزون إلى البروج الفلكية، أو الشمس والكرة السماوية، من خلال دائرة من الأجنحة أو التشعيع".[1509]

هذه "العجلات" أو اوفانيم، وهي كلمة تشير أيضا إلى ترتيب الملائكة،[1510]تشكل الياقوت مثل "العرش" أو "عربة") [1511]مركبة) من وسائل النقل التي، حزقيال 1 :26–28 المطالبات، يركب الرب، كما رأينا في عملة "ياهو" من غزة، على سبيل المثال.



الشكل 101 أبولو/هيليوس في عربته كوادريجا مع أربعة خيول. فسيفساء رومانية

مرة أخرى، يمكن العثور على صورة مشتركة لإله الشمس في 2 ملوك (23 :11)، في "مركبات الشمس"، أساسا هيليوس وعربته quadriga.[1512] العربات الشمسية الأخرى تشمل أبولو، سوريا وكريشنا. في هذا الصدد نفسه، يستخدم حزقيال (1: 28-27) الصور الشمسية لوصف وصول يهوه:

وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النُّحَاسِ اللاَّمِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلَهُ مِنْ حَوْلِهِ, مِنْ مَنْظَرِ حَقَوَيْهِ إِلَى فَوْقُ, وَمِنْ مَنْظَرِ حَقَوَيْهِ إِلَى تَحْتُ.رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا.

كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ. هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي. وَسَمِعْتُ صَوْتَ مُتَكَلِّمٍ.

هنا يظهر مجد الرب الساطع والناري والوقح مثل قوس قزح في الغيوم، صور شمسية لا يمكن أن تكون أكثر وضوحًا.

الوحوش على جدار المعبد

يسترشد حزقيال بيهوه نفسه، لديه رؤية للهيكل في القدس، حيث يحفر النبي في حفرة في الجدار لاكتشاف باب. وراء هذه الفتحة يكمن مشهد "الرجاسات الدنيئة" التي يرتكبها 70 من الشيوخ اليهود. في حزقيال 8 :10-11، كتب النبي التوراتي:

> فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ وَإِذَا كُلُّ شَكْلِ دَبَّابَاتٍ وَحَيَوَانٍ نَجِسٍ, وَكُلُّ أَصْنَامِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ, مَرْسُومَةٌ عَلَى الْحَائِطِ عَلَى دَائِرِهِ. وَوَاقِفٌ قُدَّامَهَا سَبْعُونَ رَجُلاً مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ, وَيَازَنْيَا بْنُ شَافَانَ قَائِمٌ فِي وَسَطِهِمْ, وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِجْمَرَتُهُ فِي يَدِهِ وَعِطْرُ عَنَانِ الْبَخُورِ صَاعِدٌ.

هنا نرى مناقشة للشيوخ في الحرم الداخلي للمعبد وهم يعبدون "الأشياء الزاحفة والوحوش البغيضة على الجدران"، والتي قد تكون إشارة إلى البروج. [1513]- الصور يمكن أن تمثل أيضاً أيقونة الشرك للآشوريين والبابليين والكنعانيين والمصريين، والتي تشير إلى أنه بحلول زمن حزقيال (القرن . 6-7قبل الميلاد)، كان اليهود يحافظون على عبادتهم القديمة، على الرغم من الإصلاحات المزعومة من قبل حزقيا ويوشيا. في الواقع، خمنت أن الدفع نحو التوحيد لم يبدأ بجدية حتى وقت حزقيال، خلال المنفى البابلي ولقرون بعد ذلك.

تموز والشمس

كما أنه في هذا الكتاب المقدس (حزقيال 8 :14) أن المؤلف يتحسر على بكاء النساء اليهوديات من أجل تموز، إله النبيذ الشمسي المحتضر والصاعد الذي يفقد سنويا على الاعتدال الخريفي ووجد مرة أخرى في الاعتدال الربيعي. ويتبع هذا المنظر تموز التعليق حزقيال (8 :16) على الرجال 25 و ظهورهم إلى المعبد التي تواجه الشرق في عبادة الشمس.

فيما يتعلق بهذا التقليد من حداد تموز، البروفيسور الهولندي الدكتور ميندرت

يشير ديكسترا إلى أن حزقيال 8: 16 يمثل انفصالًا واضحًا عن العبادة الشمسية، حيث يرفض اليهويون العلاقة بإله الشمس، الذي من الواضح أن عبادته كانت موجودة منذ قرون في إسرائيل.[1514]

عيد العرش

خلال فترة رثاء تموز، في أعقاب شهور الصيف الجافة ، تأتي أمطار الخريف الترحيبية. كما ذكرنا، أحد الاحتفالات الخريفية اليهودية هو عيد المظال أو المشكن، العرش، التي كانت تسمى سابقًا "مهرجان حصاد الفاكهة" [1515]أو *Bikkurim*. فيما يتعلق بهذا المهرجان، يقول ديكسترا أنه "تم الاحتفال به في نهاية العام بالقرب من الاعتدال الخريفي والمعروف فيما بعد باسم הסכות חג [*chag cukkah*]" عيد المظلة "وأن" تم التخلي عن الطقوس في فترة الهيكل الثانية باعتبارها مسيئة للغاية ليهوه".[1516]

يذكر ديكسترا أيضا على أنه، مع ذلك، فإن الطقوس "قد يكون جزءا حقيقيا من عبادة أورشليم ليهوه والتي تظهر إما ملامح العبادة الشمسية أو، في أي حال، عبادة يهوه الشمسي".[1517]

هذه المشكن أو المظلة لها طبيعة شمسية، وكذلك معبد يهوه/موسى أو "مشكن الشمس" التي سيتم مناقشتها. كما نرى، يعتبر المهرجان على حد سواء الشمسية وأوائل اليهوهية، وهو احتفال الاعتدال الخريف يحدث لآلاف السنين، كجزء من الحصاد.[1518]

الإله القمري

بالإضافة إلى الطاقة الشمسية ياوي/يهوه/ياه هو إله القمر الكنعاني اسمه يراخ أو ياريه، يظهر في *marzeah* إيل [1519]،الذي يشبه الأكادية هو *(w)arḫu*. في النصوص الأوغاريتية، تشارك ياريه Yarih أو ياريو Yariḫu باعتبارها "مضيئة من السماء"، [1520]مؤشرا على عبادة القمر. المكافئ العبري هو yareach ירח ، [1521]وهو مصطلح يستخدم أكثر من عشرين مرة في العهد القديم وربما يمكن التعرف عليه لقرائه القدماء على أنه يشير ليس فقط إلى الجرم السماوي القمري ولكن أيضًا إلى إله القمر السامي القديم. في هذا الصدد، يتم تذكيرنا بدراسة الدكتور ثيودور ريك (1888–1969) بشأن الطبيعة القمرية للإله اليهودي أيضًا، والتي تظهر في التقويم الديني اليهودي، استنادًا إلى مراحل القمر. وكما تقول لينا إكنشتاين،

"جاء العبرانيون من مجموعة من عبدة القمر".[1522]

Iah

ينتمي اسم قمر آخر إلى إله القمر المصري "Iah"، الذي يُترجم أيضًا باسم Yah أو Jah أو Jah(w) أو Joh أو Aah، وهو لقب للإله القبلي اليهودي القمري الشمسي ويشبه إيا السومري - البابلي أيضًا. [1523]يساوي بادج Iah أو Aah مع yareach ירח العبرية [1524].بما أن ياه تمت مزامنته في النهاية مع أوزوريس، الذي يسميه بادج "أسارآه" [1525]Asar-Aahوالذي يساوي يهوه، فمن المعقول مقارنة ياه مع يهوه/ياهو/يهوه/يهوه.Yah/Yahu/Yahweh/YHWH.



الشكل 102. سولي القمر أوزوريس تزامن مع Aah أو Iah، إله القمر. (بادج، 2010:1.83)

تنعكس فكرة الأهمية القمرية أيضًا في حقيقة أن Iah/Aah/Ah كانت تعرف باسم "Aa" أو "Aos" في بلاد ما بين النهرين، حيث كانت قرينة شمش وأم تموز، بينما في مصر كان "Aa" اسمًا آخر لرع، إله الشمس.[1526]

أيو (Ieuo)

في مناقشة أصل يهوه، أشار العديد من الكتاب منذ العصور القديمة إلى الإله الفينيقي أو أيو من جبيل، حيث حكم بعل أيضًا. على سبيل المثال، وفقًا ليوسابيوس وفَرفوريوس، روى المؤرخ الفينيقي فيلون الجبيلي (حوالي 64-141 م) أن الكاهن البابلي الأسطوري سانشونياثون البيروتي يزعم أنه يساوي أيو بيهوه.[1527]

وفي هذا الصدد نفسه، تم تحديد Ieuo مع Yw في النص الأوغاريتي KTU II IV.13–14, كما ذكر مارك سميث:

تمت مناقشة خلفية الاسم *yw*في السطر 14. (إيسفيلدت)...عرف هذا الإسم مع الإله (أيو) المشهود في فيلون الجبيلي التاريخ الفينيقي. في هذا المقطع، يقال إن هذا الشخص هو إله الكاهن المسمى هيرومبالوس الذي كرس عمله لملك بيروت... إذا كان الارتباط صحيحًا، فسيوفر دليلًا إضافيًا على عبادة يام في الألفية الأولى. وقد حدد عدد من العلماء إما *yw*أو Ieuo مع اسم يهوه، ومع ذلك. أولبرايت...وبار...قبلا تعيين Ieuo بيهوه [1528]

فيما يتعلق بتحديد يهوه بـ Yw و Ieuo، يلاحظ غري: "إذا قبلنا *Yw*كإله كنعاني، فمن المرجح أن يكون الإله السوري Ιευω... الذي ذكره يوسابيوس كإله جُبَيْل، الذي يُستشهد بكاهنه هيرومبالوس كسلطة وراء سانشونياثون، الذي يقتبس منه فيلون الجبيلي".[1529]

وفقا لفيلو، يعتبر سانشونياثون Ieuo "الله العلي"، مكتوبة باللغة اليونانية [1530]،*Elioun*نفس إيل إيلون (El Elyon)، إله الشمس والنبيذ الكنعاني/الإسرائيلي.

تحمل الكتب الغنوصية الأولى والثانية من [1531]Ieu/Jeu/Jeou/Ieouاسم الخالق الإلهي الذي يشبه كل من Ieuo والكلمة الفرنسية *Jeudi*، التي تعني "الخميس"، أو *Iovis Dies*باللاتينية - "يوم الحب" (المشتري/زيوس، إلخ). في المقابل، تشبه كلمة "Jove" كلمة "Jehovah" أو "Jahveh"، وارتبط الإله اليهودي في العصور القديمة أيضًا بالإله الأب اليوناني الروماني. علاوة على ذلك، يرتبط كل من IEU و YHWH باسم IAO أو [1532].JAO

ياو (Iao)

في العصور القديمة، تم تحديد اسم الإله ياو على أنه يمثل كل من الإله الشمسي ويهوه. [1533]كما لوحظ، في مناقشة لمختلف المشرعين وآلهة العالم المعروف، لاحظ ديودور (1.94.2) أنه "من بين اليهود أشار موسى قوانينه إلى الإله الذي يتم استدعاؤه باسم ياو".[1534]

أيضا في القرن الأول قبل الميلاد، تم مساواة ياو بيهوه من قبل رجل الدولة الروماني ماركوس تيرينتيوس فارو (27-116 قبل الميلاد)، حسب المؤرخ المسيحي ليدوس (حوالي 490–554 م (في دي منسيبوس (4.53). يربط أيضا فارو

Iao بـ "Iu" في Iupiter أو Jupiter،[1535]نفس زيوس باتر، "الإله الآب" اليوناني، و Dyaus Pitar من الدين الهندي. هناك العديد من الحالات التي يتم فيها تحديد زيوس مع يهوه، بما في ذلك من قبل المؤلف اليهودي لرسالة أريستياس (*Ep*. (أريست) 16)، وكذلك من خلال جهود انطيوخوس الرابع، الذي أجبر اليهود على قبول زيوس في معبدهم في أورشليم، كما هو موضح في الكتب الأولى والثانية للمكابيين.

فيما يتعلق بإله اليهود، يروي ليدوس:

> كان ولا يزال هناك الكثير من الخلاف بين اللاهوتيين بشأن الإله الذي يعبده العبرانيون. للمصريين وهرمس [ثلاثي العظمة] أولا - قبل كل اللاهوتي أنه أوزوريس، "الموجود"،...الفارو الروماني، عند مناقشته، يقول انه من بين الكلدانيين، في [كتاباتهم] الصوفية، يسمى "Iaô"، ويعني "الضوء المتصور عقليا" في لغة الفينيقيين، كما يقول هيرنيوس [فيلو].[1536]

من الجدير بالذكر أن المصريين قبل وقت ليدوس حددوا يهوه مع أوزوريس، كما نحن مبررون في القيام بالمثل. هرمس ثلاثي العظمة ليس شخصية تاريخية ولكن تقليد يضم الآلاف من النصوص في اسم هذا التجميع الأسطوري من الشخصيات، بما في ذلك من الواضح هرمس اليوناني والمصري تحوت. تقييم ان "هرمس" مساوى ليهوه مع اوزوريس ربما يعكس الافكار في واحد او اكثر من النصوص الهرمسية التي ألفت في القرون الاولى من الحقبة العامة او في وقت سابق.

الكلدانيون ويهوديت

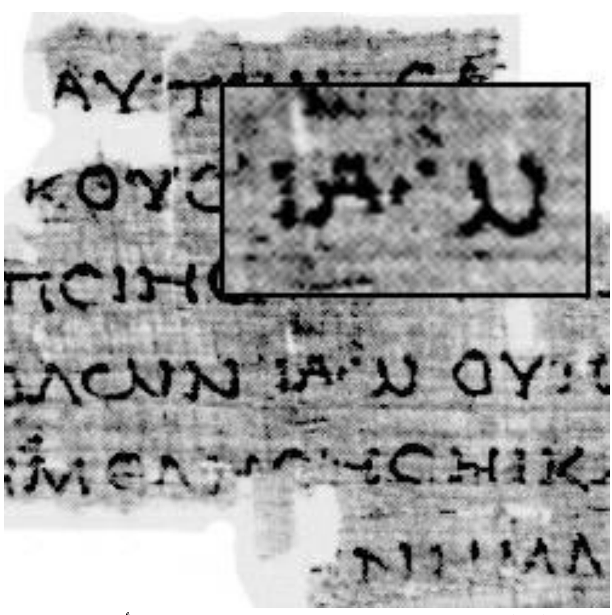
نقرأ كذلك في ليدوس (4:38) أن "الكلدان سمو الإله (ديونيسوس أو باكوس) ياو في اللغة الفينيقية" وأنه "غالبا ما يطلق عليه (ساباوث) Sabaoth..."

واعتبر اليهود أنفسهم أحفاد الكلدانيين في نص واحد على الأقل قبل المسيحية، وكتاب سفر يهوديت ملفق (5:6). [1537]- من المحتمل أن تكون مؤلفة حوالي 100 قبل الميلاد، يروي سفر يهوديت حكاية أن اليهود تم تسليمهم "بيد أنثى". يركز تعليق يهوديت على فترات نبوخذنصر والفرس و انطيوخوس الظاهر. على أي حال، فإن Iao الشمسي للكلدانيين هو رب اليهود، كذلك

مثل ديونيسوس.

البحر الميت سفر اللاويين و الترجمة السبعينية

يمكن العثور على مصطلح IAfi IAO ككتابة حرفية لـ יהוה YHWH في جزء من ورق البردي اليوناني من سفر اللاويين من البحر الميت (120Q4)، ربما يعود تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد أو نحو ذلك. [1538]- استخدام Iao في الكتاب المقدس اليوناني يشهد عليه ترتليان (*Ad Valent*. 14.4)، معلقًا بأن الغنوصيين الفالنتينيين ناقشوا صرخة "ياو!" لشرح كيف "أن اسم Iao يوجد في الكتاب المقدس". [1539]



الشكل 103 الرب مكتوب كـ IAO (مقحم)، حوالي القرن 1 قبل الميلاد. جزء مخطوطة البحر الميت 120Q4، متحف روكفلر، أورشليم

ألفا وأوميغا

قد تتعلق الإشارة الغنوصية إلى Iao في الكتب المقدسة بالآية في الرؤيا 1 :8، حيث يجعل الكاتب الله/المسيح يقول، "أنا ألفا وأوميغا"، مما يعكس الحروف ألفا (α) وأوميغا (فاي)، بداية ونهاية على التوالي من الأبجدية اليونانية: [1540]

ἐγώ εἰμι τὸ Ἄλφα καὶ τὸ Ὦ

عندما صوّر الكتّاب القدماء يهوه على أنه Iao وربطوا أو حددوا

الأخير مع العديد من الآلهة الأخرى، بما في ذلك آلهة الشمس المختلفة، سجلوا إدراكًا فعليًا من وقتهم وربما قبل ذلك بكثير.

الغنوصية

يتحدث عن IAO الغنوصي،[1541]عالم الآثار الكندي واللغوي الدكتور ديفيد إتش. كيلي يؤكد أن " يبدو أن IAO متوافق بين يهوه العبري مع الأفكار المصرية من الخالق الأعلى، وهو نفسه التوفيق بين المفاهيم المصرية القديمة مع الأفكار اليونانية الهلنستية". [1542]ولقد رأينا ما يعادلها من المصريين، Iahu/Iah/Aoh، والتي قد تم تحديدها مع Yahu/Yahweh/Ieuo/Iao.[1543]

نص القبطي غنوصي من أواخر القرن الثاني الميلادي سمى الكتاب السري ليوحنا (2.11.29–31) سمى Iao أو Yao باعتباره واحد من الحكام الغنوصيين من عالم آخر على غرار "أركونز"، والذي يقول المؤلف أن "الرابع هو Yao، لديه وجه ثعبان بسبعة رؤوس، والخامس هو ساباوث Sabaoth، الذي له وجه تنين..." [1544]- معادلة ياو بالثعبان وساباوث مع التنين جديرة بالملاحظة، حيث تستخدم مصطلحات مماثلة لوصف الثعبان، تنين الأعماق، الفرعون وهلم جرا.

ساباوث

تم استخدام اسم Iao بشكل شائع في البرديات السحرية وغيرها من القطع الأثرية في القرون الأولى المحيطة بالحقبة العامة: "يظهر اسم Iao أيضًا على عدد من النصوص السحرية والنقوش والتمائم من العالم القديم." -[1545]هذه القطع الأثرية تشمل تميمة من القرن الأول قبل الميلاد تقول: " IAO IAO SABAOTH ADONAI".[1546]يشير هذا النوع من الاحتجاج إلى أصل سامي ولكنه يمر بسلاسة في الغنوصية الرسمية للقرن الثانيالميلادي فصاعدًا.

في العهد الجديد، يتم استخدام كلمة ساباوث مرتين، في رومية 9: 29 و يعقوب 5 :4. يعرّف سترونج المصطلح بأنه: "رب جيوش إسرائيل، حيث أن أولئك الذين هم تحت قيادة وحماية يهوه يحافظون على قضيته في الحرب". [1547]- عنوان "ساباوث" مشتق من الجذر العبري tsaba צבא '،الذي يعرف بأنه "المضيفين(الجيوش)"، كما هو الحال في كل من الحرب والسماء. في دلالته النجمية צבא، *tsaba* تعني "مضيف (الملائكة)... للشمس والقمر والنجوم...للخلق كله". [1548]ومن ثم، نرى موضوعًا فلكيًا في

"مضيف السماوات".

فيما يتعلق بالتعويذات واتصال YHWH - Iao، يعلق أستاذ الكلاسيكيات الدكتور كامبل بونر بما يلي:

> أما بالنسبة لمعنى IAO، لا يمكن أن يكون هناك أي شك، وخاصة منذ تم التحقيق في هذا الموضوع بدقة من قبل غراف فون بودسين، و، في الواقع، فإن الجمع بين Ιαω Σαβαωθ Αδωναι [Iao Sabaoth Adonai] "JHVH of hosts, Lord"، وهو أمر شائع في كل من التمائم والبرديات، مقنع في حد ذاته.[1549]

كما لوحظ، قد تكون كلمة "ساباوث Sabaoth" مرتبطة بـ "سابيوس Sabeus" ، والتي بدورها هي لقب لديونيسوس، والذي يعادله ماكروبيوس أيضًا بـ Iao. وهكذا، يهوه هو ياو وهو باكوس والكل الشمس.

الشمس

للتكرار، تم التعرف على Iao بالشمس، كما هو الحال في أسرار وعراف أبولو في كلاروس. ماكروبيوس (1.18.20) يعلق بأن ياو كان "الإله الأعلى بين الجميع"، ممثلة في الانحرافات الشتوية، زيوس الربيعي، هيليوس الصيفي وياو الخريفي،[1550]أشار أيضا إلى باكوس أو ديونيسوس، ودور هذا الأخير كالشمس في الخريف مناسبة لإله النبيذ.

كما يتضح من الشهادة القديمة، وكما ذكره الدكتور رويلوف فان دن بروك، أستاذ التاريخ المسيحي في جامعة أوتريخت: "Iao تعني الشمس".[1551]

أدون-أدوناي- أدونيس (**Adon-Adonai-Adonis**)

مرة أخرى، كل من بلوطرخس (*Quaest. Conv.*)و ماكروبيوس (القرن 4 م) حددا Iao الشمسي بـ باكوس، الذي كان بدوره مساويا من قبل ديودور بيهوه. ربط بلوطرخس (*Symp.* 5.3) أيضًا باخوس بأدونيس.[1552]

كما لوحظ، أدون أو جمعه أدوناي هو لقب آخر "الله"، استخدم 335 مرة في العهد القديم للدلالة على "الرب" [1553]ومن الواضح أنه مرتبط بـ "أدونيس"، اسم الإله اليوناني السوري. في هذا الصدد، ناقش عدد من العلماء في الماضي مثل فرويد وفريزر بالمثل "أدونيس"

كمعنى "للرب" وأظهرت علاقتها بـ "أدوناي". فيما يتعلق بأدونيس، يذكر:

> كان الاسم الحقيقي للإله تموز: تسمية أدونيس هي مجرد أدون السامي ، "الرب"، لقب الشرف الذي خاطبه به عباده. في النص العبري للعهد القديم، تم تطبيق نفس الاسم، أدوناي، في الأصل ربما أدوني، "ربي"، غالبا ما يطبق على يهوه. [1554]

بعد أن ترجم أعمال العديد من الكتاب القدامى ومعرفتهم جيدًا، يروي فريزر أيضًا أن ارتباط أدونيس بتموز قد تم في العصور القديمة، بما في ذلك الكتاب المسيحيين أوريجانوس، جيروم، ثيودوريتوس (393-457 م)، مؤلف وقائع عيد الفصح (القرن السابع . م) وميليتو (توفي 180 م.(

يمكن العثور على كلمة Adon/*adn* كما في Adonai في الأوغاريتية، على سبيل المثال، في العنوان *adn ilm rbm* أو "سيد الآلهة العظيمة"، قبل استخدامها في اليهودية بقرون.[1555] يمكن العثور على نسخة أقدم من "الرب" في سياق الألوهية، ربما، في الإله الإبلائي أدانو، *Adānu* الرأس المحتمل إلى جانب *Bēlatu* من البانثيون الإبلائي، الذي "نظرائه في بلاد ما بين النهرين سيكونون إنليل ونينليل، بينما في كنعان من العصر البرونزي المتأخر سيكون نظرائهم إيل و أشيرا".[1556]

ومن ثم، يمكننا أن نخلص إلى نقل اسم هذا الإله القديم جدًا في شكل أدونيس اليوناني- السوري، خاصة بالنظر إلى تأثير الفينيقيين، الذين عبدوا أدون والذين أنشأوا الأبجدية كما نعرفها، ربما مقتبسة من بيلاسجيانس، مما أدى إلى معرفة القراءة والكتابة اليونانية.

فيما يتعلق بالاتصال بين أدونيس وأدوناي، يقول ليمنج:

> كان أدونيس نسخة يونانية رومانية من إله سامي من بلاد ما بين النهرين الذي تم تحديده في أوقات مختلفة مع أوزوريس وتموز وكذلك مع يسوع. اسم أدونيس السامي، أدوناي، يعني "الرب". في بعض إصدارات قصته ولد من عذراء (Myrrha)، وتقول بعض الإصدارات أنه عند وفاته كان مخصيًا. بعد وفاته نشأ شقائق النعمان الحمراء في قيامة رمزية من الأرض.[1557]

بما أن تموز كان أحد الآلهة السامية المرتبطة بحصاد العنب

، في نفس دور أوزوريس وديونيسوس، وبالتالي فإن هذه الآلهة الأخيرة سيتم تحديدها أيضًا مع أدونيس/أدون/أدوناي.

لأن كلا من يهوه وأدونيس كانا مرتبطين بـ Iao الشمسي، ومرة أخرى من المنطقي مساواة أدونيس مع أدون، كما فعل القدماء أنفسهم على الأرجح. [1558]إياو هو "عنوان الشمس الخريفية"، وقد يعكس لقبه "إياو العطاء" الإله اليوناني السوري، المسمى "أدونيس العطاء". [1559]نقرأ أيضا من كولينسو أن "أدونيس كان اسمه في الواقع في جبيل ولبنان" الإله الأعلى "، تماما كما هو الحال هنا IAO هو على غرار في أوراكل". [1560]

إذا كان ياو وأدونيس وديونيسوس هم الشمس، ومع ذلك يتم تحديدهم أيضًا مع يهوه، فيمكننا أن نستنتج أن الإله القبلي اليهودي أيضًا هو إله شمسي نموذجي، كما هو موجود في العديد من الثقافات التي يعود تاريخها إلى العصور القديمة البعيدة، في العصور والمناطق التي ازدهر فيها كإله قبلي.

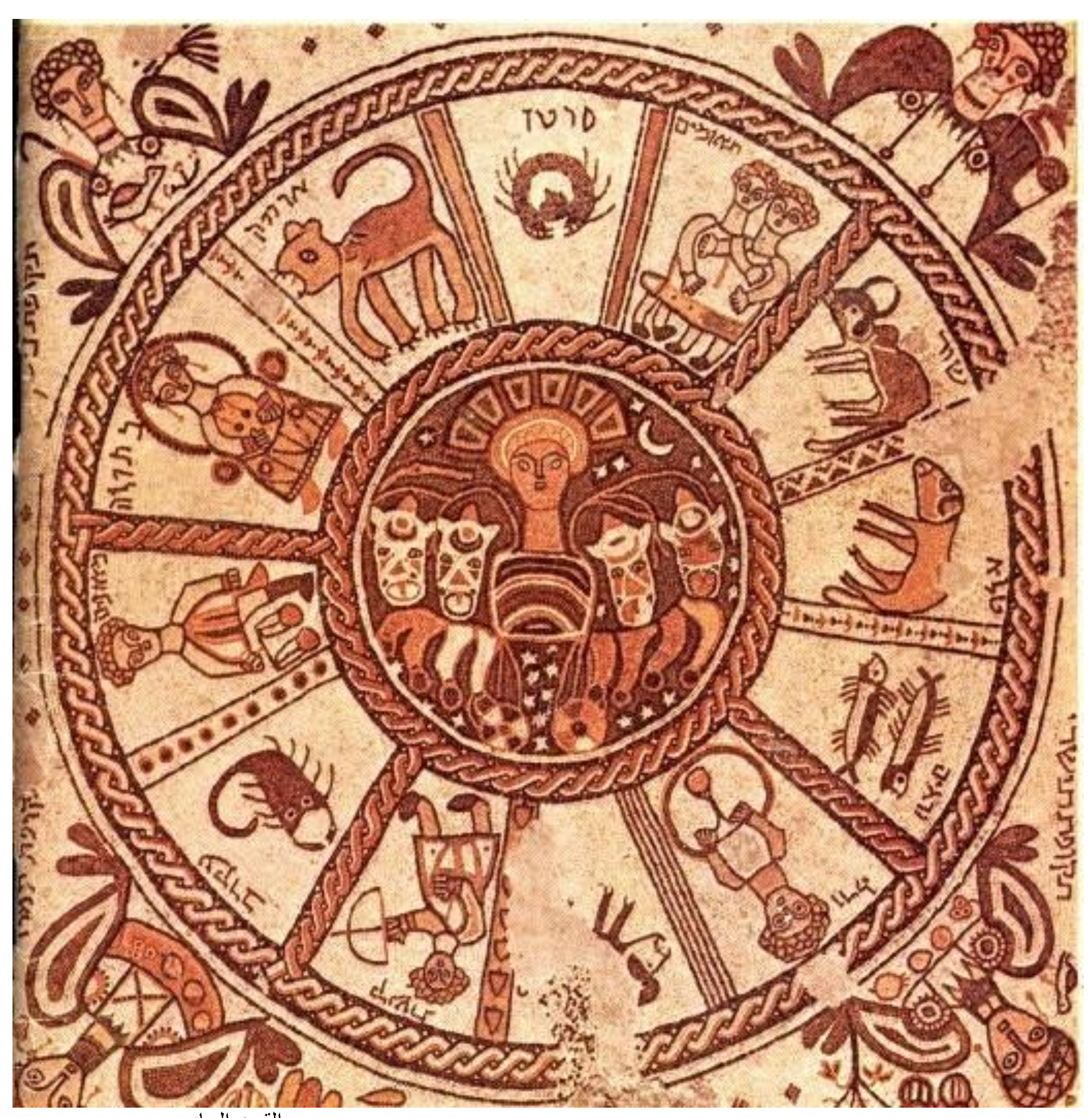
الخلاصة

فيما يتعلق بكيفية انتهاء يهوه في نهاية المطاف كإله مهيمن على بني إسرائيل في يهودا، ترى إحدى النظريات الشعبية أنه كان إلهًا مفضلًا لبعض الأموريين، وهم جزء من الأعراق متعددة القبائل السامية قبل اليهودية التي احتلت جنوب سوريا/فلسطين وفي النهاية سيطرت جزئيًا على بني إسرائيل الشماليين أيضًا. نصوص الإعدام المصرية (حوالي 1850-1800 قبل الميلاد) "تتبع التطور الاجتماعي والديني للأموريين...في فلسطين وجنوب سوريا من مرحلة احتفظوا فيها بتنظيم سياسي وديني مميز لدولة قبلية إلى المرحلة التي استقروا فيها أخيرًا على الحياة المستقرة للمزارعين". [1561]من الاختلاط اللاحق للشعوب، أصبح بعض الأموريين، بما في ذلك شاسو من Yhw، في نهاية المطاف اليهوي ويهودا واليهود.

في الأصل، كانت هذه الشعوب أتباع آلهة متعددة في جميع أنحاء شرق البحر الأبيض المتوسط والشام، بما في ذلك إيل، بعل، تموز وآلهة سامية أخرى، وكثير منهم كانت ذات طبيعة شمسية وغلاف جوي. في مرحلة ما خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، ضرب هذا المجتمع القديم إله الحرب القبلية يهوه فوق كل شيء آخر، حاملين رايته في معاركهم.

والحقيقة هي أن العالم القديم ازدهر مع عدد كبير من الآلهة،

كثير منهم يمتلكون العديد من السمات الشمسية، بما في ذلك تلك التي نوقشت في هذا العمل. يمثل يهوه نوعًا آخر من نفس النوع، بناءً على الأساطير الشمسية القديمة والدين النجمي، والذي ظهر بكثرة في النصوص والتحف التي تعكس طبيعته الشمسية وسماته المتزامنة من عدد من آلهة الشمس والإلهات من العصور القديمة.



الشكل 104 إله الشمس هيليوس محاطة بـ 12 علامة فلكية، مع أربعة انقلابات واعتدالات في الزوايا، القرن السادس .ميلادي. فسيفساء الكنيس من بيت ألفا، إسرائيل (ناسا)



الشكل 105 أبراج مع هيليوس في الوسط، القرن 6 ميلادي. فسيفساء الكنيس، تسيبوري/صفورية، إسرائيل. (جي دالورتو)

موسى كبطل شمسي

"هذا الإله [أدار] يمثل إله الشمس الذي كان يعبد بشكل بدائي في نيبور (الآن نيفر) في بابل، والذي أصبح بعد ذلك يعتبر نوعًا من الهرقليات الكلدانية التي كان يطلق عليها أوراس في الأكادية، و
أيضا في السامية، عندما ينظر إليها على أنه "إله النور". لكنه كان معروفًا أيضًا في الآشورية باسم بارو (Baru)، "الكاشف"، على الرغم من أننا نعلم من نص بابلي...اكتشف في صعيد مصر أن عنوانه الأكثر شيوعًا هو ماسو (Masu)، "البطل"، وهي كلمة، حرفًا بحرف، مثل العبرية موشيه (Mosheh)، "موسى". يتم تعريف ماسو على أنه "إله الشمس الذي يشرق من اليوم الإلهي".

القس الدكتور أرشيبالد هـ. سايس، سجلات الماضي (91–1.90)

"العديد من القصص المتعلقة بموسى ويشوع ويونس وشخصيات الكتاب المقدس الأخرى هي أساطير شمسية."

جون إي ريمسبرج المسيح: مراجعة نقدية وتحليل
الأدلة على وجوده

"من كان موسى المشرع في الأصل؟ لقد كان، انا اغامر.
إله شمس آخر... إن جوهر موسى الأساسي هو أن الشمس (الإله) الذي خرج من خيمة الستر، أي الليل، وأعطي الوصايا لملك. مثل العديد من شخصيات الشمس الأسطورية الأخرى (لا تزال تنعكس في إيليا، عيسو، شمشون وأخنوخ)، وآلهة أخرى أيضًا (جاد، مريم، جوبال، يشوع)، يجب أن يكون موسى قد بدأ كإله نقي وبسيط، ولكن مع تطور الدين العبري نحو التوحيد، لا يمكن الاحتفاظ بالقصص إلا من خلال جعل الآلهة أبطالًا بشريين.

الدكتور روبرت م. برايس، "عن الأسطورة والرجال"

وقد تبين أن قصة موسى والخروج لا يمكن فهمها على أنها تاريخ حرفي أو تاريخ أسطوري ولكن على أنها أسطورة تاريخية. يصنف نمط المشرع على أنه شمسي واستعاري، مما يعكس
I
نموذج قديم موجود أيضًا في أسطورة ديونيسوس، إله الكرمة والنبيذ، الذي يشترك في العديد من السمات المهمة مع موسى. وبالمثل

يتضح في هذا العمل الطبيعة الشمسية للعديد من الآلهة القديمة، بما في ذلك يهوه، المقدم كتابيًا كمصدر لإعلان البطريرك وتشريعاته. من هو إذن موسى؟

استنادًا إلى أدلة من الدراسات المقارنة للدين والأساطير، وكذلك الزراعة والأنثروبولوجيا وعلم الآثار الفلكي وعلم الآثار وتاريخ الفن والاقتصاد وعلم أصول اللغة والتاريخ واللغويات والفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم التنبيذ وزراعة العنب وغيرها من التخصصات، خلص الكثير من الناس على مر القرون إلى أن موسى هو بطل شمسي، كما هو خليفته، يشوع.[في]هذا الصدد، في الأساطير المسيحية عالم الأساطير جون روبرتسون ذكرر: "أن يشوع هو شخصية أسطورية بحتة منذ فترة طويلة قرر النقد التاريخي لمدرسة كولينسو وكوينين؛ أنه كان في الأصل إلهًا شمسيًا يمكن تأسيسه على الأقل بشكل مرضٍ مثل الشخصية الشمسية لموسى، إن لم يكن مثل شخصية شمشون".[1563]

مثل شمشون ويهوه وديونيسوس، في العديد من الضروريات، يصنف موسى أيضًا كبطل شمسي أو إله شمس، يقال إنه ماسو (Masu) أو ماشو (Mashu) أو ماش (Mash) أو شمش (Shamash). مع تزايد قوة يهوه، تم تخفيض رتبة موسى "الإله النقي والبسيط" إلى مرتبة البطريرك، الذي ظل مع ذلك الشخصية المركزية في الأسطورة التأسيسية للأمة الإسرائيلية.

موسى كالله

في تأكيد محتمل بعد قرون أن موسى كان في مرحلة ما إلهًا، خروج حزقيال الدرامي (القرن الثاني . قبل الميلاد)، وصفت البطريرك بأنه "الله والملك"، وكذلك "خادم أمين وابن" يهوه. [1564]رأينا أن يهوه يبدو أسطوريًا أنه ابن إيل. في المقابل، يبدو أن الإله ماسو/ماشو كان يطلق عليه "ابن يهوه"، ربما كواحد من إلوهيم/الآلهة.

ربما كان خروج حزقيال بمثابة أحد مصادر فيلو الإسكندري، الذي يبني على هذه الأساطير من خلال تقديم النبي اليهودي كإله خالد وابن الله. -[1565]فيلو يؤكد أن يهوه منح موسى سلطاناً على العالم أجمع، بصفته وريثه و "شريكه مع نفسه" في أجزاء من الخلق مخصصة لله. [1566]على هذا النحو، أطاعت العناصر أوامر موسى سيدهم.

فيما يتعلق بالمشرع، يذكر فيلو كذلك:

> ...ألم يتمتع أيضًا بشركة أكبر مع الآب وخالق الكون، حيث يُعتقد أنه لا يستحق أن يُدعى بنفس التسمية ؟ لأنه دُعي أيضًا إله وملك الأمة كلها، ويقال إنه دخل في الظلمة حيث كان الله؛ وهذا يعني، في الجوهر غير المرئي، وعديم الشكل، وغير المادي ... لقد أسس نفسه كأجمل عمل إله، ليكون نموذجًا لكل أولئك الذين يميلون إلى تقليده.[1567]

وبالتالي، موسى هو ابن ما قبل المسيحية من الله الذي يدير العالم بالضبط كما قيل في وقت لاحق في يسوع المسيح. كما هو مناسب للإله، في التلمود والقرآن، يتم تصوير موسى كملك، ملك إثيوبيا؛ [1568،] وبالتالي، فإنه سيحمل اللقب mlk/ *melek*/molech باللغة العبرية.

صعود موسى

استمر أدب موسى في صناعة الأساطير لعدة قرون بعد تأليف أسفار موسى الخمسة. نص آخر في هذا النوع يعيين الالهيه ووصفات خارقة و ادوار للبطريرك هو صعود موسى، وربما تتألف ابتداء من وقت انطيوخوس الظاهر، وأيضا في القرن الثاني قبل الميلاد[1569]،والاستمرار في القرن الأولالميلادي.

في هذا النص، موسى "يصعد" الى السماء، وتاركاً يشوع مسؤولاً، في حين لا يزال المشرع على قيد الحياة في السماء كوسيط خارق بين يهوه وكهنته، يمتلك الخلود والوجود. -[1570]هذا الصعود السماوي ينعكس أيضاً في قصة إنجيل يسوع وهو يتجلى على الجبل بين موسى وإيليا (متى 17 :1–9).

إن فكرة صعود موسى تشبه صعود ديونيسوس وغيره من الآلهة الشمسية، وستكون سمة ضرورية لأولئك الذين يرغبون في خلق دين منافس. في هذا النص أيضًا (11.5-8)، "قبر موسى هو من شروق الشمس إلى غروبها، ومن الجنوب إلى حدود الشمال؛ كل العالم هو قبره"،[1571]مفهوم آخر ذو أهمية أسطورية شمسية.

كما بنيت الأفكار في هذا النص على يد فيلو، على ما يبدو، عندما ناقش صعود البطريرك (موسى 2.51.288):

> كان على وشك المغادرة من هنا إلى السماء، لتولي مسكنه هناك، وترك هذه الحياة الفانية ليصبح خالداً، بعد أن تم استدعاؤه من قبل الآب، الذي غيّره الآن، بعد أن كان في السابق كائنًا مزدوجًا، يتألفمن الروح والجسد، إلى طبيعة جسد واحد، وتحويله كليًا إلى عقل يشبه الشمس.

هنا نرى مرة أخرى اقتراح موسى باعتباره ابن الآب، كما يدعو فيلو الله مرارًا وتكرارًا، قبل سنوات من دعوة المسيح المزعومة على أنه "ابن الله الوحيد".

يستمر النص السامري من القرن الرابع الميلاديفي فكرة موسى باسم يهوه، [1573]وهو تعريف مناسب بالنظر إلى حقيقة أن كلاهما على ما يبدو آلهة قبلية وطبيعة شمسية بشكل كبير.

الجوانب الشمسية

إن الجوانب والسمات الشمسية لقصة موسى عديدة، وقد راجعنا العديد منها بالفعل، بما في ذلك صعوده السماوي، الذي ينتج "ذهنًا يشبه الشمس". إن فكرة ترك موسى ليشوع كخليفته هو عنصر شمسي آخر، حيث يبدو أن المشرع يمثل شمس الخريف والشتاء، في حين أن يشوع هو شمس الربيع والصيف. على هذا النحو، يقود موسى المختارين إلى أرض الميعاد، حيث يسلمهم إلى يشوع، الذي يرتفع منتصراً إلى الانقلاب الصيفي، عندما يجعل الكرة الشمسية ثابتة. وبالتالي، فإن خدعة موسى المماثلة ستحدث في الانقلاب الشتوي. وهكذا، فإن آلهة الشمس التوأم هذه تحكم من الاعتدال إلى الاعتدال، في حين أن الشخصيات الشمسية الأخرى تشير إلى الفترات من الانقلاب الشمسي إلى الانقلاب الشمسي، كما هو الحال مع يسوع ويوحنا المعمدان، كما هو الحال مع يسوع ويوحنا المعمدان، الذي يقال تقليديًا منذ العصور القديمة للولادة ستة أشهر، في 25 ديسمبر و 24يونيو، على التوالي.

مثال بارز آخر على الطبيعة الشمسية للبطريرك هو حكاية ميلاده، على غرار عدد من أبطال الطاقة الشمسية مثل أبولو، ديونيسوس، حورس وغيرهم من الآلهة والمشرعين. تتكاثر الصفات الشمسية بشكل عام حول البحر الأبيض المتوسط لدرجة أن ماكروبيوس قضى وقتًا طويلاً

في إثبات أن غالبية هذه الشخصيات تتعامل مع آلهة الشمس.

يلخص برايس بعض الخصائص الشمسية الأكثر لفتًا للنظر في أسطورة موسى:

> ...إن جوهر موسى الأساسي هو أن الشمس (الإله) الذي خرج من خيمة الستر، أي الليل، وأعطي الوصايا لملك. الشمس هي أيضا مصدر كل من الموت (عن طريق ضربة الشمس) والشفاء. مزامير 19، كما يعترف علماء العهد القديم بشكل موحد، تأتي من ترنيمة أخناتون للشمس. إنه يتحدث عن خروج الشمس المجيد من خيمته، ثم يمجد مجد الوصايا، كما لو كانت هناك صلة ما بين الاثنين - والتي، بالطبع، كانت هناك، لأن الشمس كانت أصل القانون.
> نرى هذا أيضًا فوق الطاولة الحجرية الشهيرة لشريعة حمورابي التي تظهر الإمبراطور يتلقى القانون من يد شمش إله الشمس. كان موسى في الأصل الشمس الواهبة للشريعة، حيث لا يزال بإمكاننا أن نلمح في الخروج 34: 29-35، حيث يخرج موسى من خيمة اجتماع مع وصايا جديدة، ومع وجهه يلمع، وليس من قبيل الصدفة، مثل الشمس! ومثل أبولو، يمكنه أن يلحق عذابًا مشتعلًا أو يشفيه (العدد 21 :4–9) وحتى يحمل عصا هِرْمِس مثل أبولو...[1574]

المقارنة التوراتية المعتادة مع "ترنيمة أخناتون للشمس" هي مزامير 104، الذي يسميه غري "التكيف العبري" للترنيمة المصرية.[1575]كانت هذه التراتيل الشمسية شائعة إلى حد ما في العصور القديمة في مجموعة متنوعة من الثقافات، بما في ذلك السومرية والسامية، والمزامير 19 تعمل أيضًا على توضيح الطبيعة الشمسية للكثير من التقاليد والطقوس اليهودية، ككتابة أخرى ضمن هذا النوع الفلكي اللاهوتي.

خيمة الشمس

من المناسب أن يتم إيواء بطل شمسي في خيمة شمسية، وهي فكرة شائعة في الأساطير الشمسية. في هذا الصدد، تنعكس الطبيعة الحقيقية لـ "عهد موسى مع الرب" بالمعنى الباطني أو الصوفي لمشكن البطريرك أو بيت العبادة كـ "خيمة الشمس". في وصف العهد القديم لكيفية بناء موسى للمشكن (الخروج 15، 26)، هناك تظهر عدة مرات كلمة אהל [1576]،*'ohel*معنى "خيمة" أو "مشكن"، "خيمة

الرب" و " خيمة يهوه المقدسة".[1577]جذر *ohel* " אהל" هو *ahal*والذي، بشكل مناسب، تعني "التألق". [1578]فيما يتعلق بهذا النمط، يذكر عالم اللاهوت الدكتور
ويليام براون أن "الخلفية المجازية لخيمة الشمس

*(' ōhel)*أو المظلة... من المحتمل أن تكون من بقايا أسطورة بلاد ما بين النهرين عن راحة الله للشمس مع زوجته."[1579]

يتم استخدام كلمة ohel "" أيضًا بالمعنى الدنيوي، في إشارة إلى خيام البدو الرحل، في حين أن كلمة أخرى משכן *mishkan*ميشكان، تترجم أيضًا باسم "المشكن". [1580]المعادل اليوناني لـ "*ohel*" هو *σκηνή skēnē*، المعرف بأنه "خيمة، مظلة، مشكن، مسكن، بيت، قصر، سكن"، [1581]مستخدم في الترجمة السبعينية لوصف "المظلات" الدينية الإسرائيلية أو sukkoth ( )على سبيل المثال، اللاويين 23 :42).

يتم توجيه المعبد الإسرائيلي إلى الشرق (العدد 3 :38)، إلى الشمس المشرقة، ويأخذ الشكل الأساسي للمعبد المصري، [1582]والذي بدوره يقال إنه مكان ولادة الشمس، كما ذكر. مثل يهوه، كان لدى إيل الشمسي أيضًا "خيمة الاجتماع" الخاصة به، [1583]ضريحًا محمولًا ربما كان بمثابة "سمة منتظمة لطائفته في عصر العمارنة". [1584]وهكذا، فإن الخيمة المقدسة ليست أصلية أو فريدة من نوعها لليهودية.

البطل الذي يخرج

يتم استخدام كلمة אהל ohel"" في المزامير 19 :4 لوصف السماوات المجسدة التي تمجد مجد يهوه، والتي وضع فيها القدير "خيمة الشمس"، المقدمة باللغة العبرية على أنها שמש אהל *"ohel shemesh*".

أيضا في المزامير 19 :4، تعتبر "خيمة الشمس" هي "أرباع الليل [1585]"שמש لهذه الكلمة الأخيرة، مرة أخرى، *shemesh*أو "الشمس"، مجرد رسالة مختلفة عن اسم mshh משה أو "موسى". في الصباح، "تغادر الشمس غرفتها..."[1586]

في هذا الصدد، يعلق عالم الكتاب المقدس الدكتور هانز يواكيم كراوس: "في ترنيمة سومرية، يسمى إله الشمس" البطل الذي يخرج "..." -[1587]موسى أيضاً هو "البطل الذي يخرج"، في نزوحه أو "خروجه" من مصر، وهو جانب بارز في قصته.

قاضي عظيم

استمرارًا للصور حول الشمس، يقرأ مزامير 19 :6:

> مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ خُرُوجُهَا وَمَدَارُهَا إِلَى أَقَاصِيهَا وَلاَ شَيْءَ يَخْتَفِي مِنْ حَرِّهَا.

فيما يتعلق بهذا الجزء الأخير، يلاحظ كراوس أن الآية الأخيرة (مزامير 19 :6 ج) "مشتقة من تقليد شمش للتراتيل البابلية، لأن إله الشمس يعتبر أعلى قاضٍ، الشخص الذي لديه نظرة ثاقبة على جميع أعمال الرجال".[1588]

هنا يمكننا أن نرى التقليد القديم المتمثل في إدراك الشمس على أنها "القاضي العظيم"، الذي نوقش سابقًا فيما يتعلق بالنعت الشمسي البابلي الجديد *Dian-nisi* المرتبط بشمش وربما أوزوريس، [1589] لذلك يمثل بشكل معقول "ديونيسوس".

من الكتاب المقدس، نعلم أيضًا أنه لا يمكن إخفاء أي شيء عن مرأى الشمس وأن كل الأشياء مكشوفة أمامها. يؤخذ القسم أيضا في مرأى من الشمس، وحاكمية الشمس على مدى آلاف السنين عبر مجموعة واسعة من الثقافات لا ينبغي التقليل من أهميتها، من العصور القديمة إلى الوقت الحاضر.[1590]

في النهاية، الشمس هي القاضي والمشرع النهائي، ولديها خيمة اجتماعها، حيث يتم الكشف عن أسرارها وقوانينها.

12 و 70 إعادة

لقد ناقشنا بالفعل تكوين العدد السحري 12 و 70 في الخروج 15: 27، حيث يوجد اثنا عشر ينبوعًا وسبعون نخلة، تمثل 12 قبيلة و 70 شيخًا. يبدو أن "شيوخ الله" السبعين يرمزون إلى البانثيون الكنعاني، حيث يصور الإله السامي إيل على أنه لديه 70 ابنًا.

في هذا الصدد نفسه، يوسيفوس (*Ant.* 3.7) يوضح المعنى الصوفي والفلكي لمشكن موسى:

> "فلما أمر [موسى] أن يوضع اثنا عشر خبزًا على المائدة،

> دلالة على السنة، كما تميزت في العديد من الأشهر. بتقسيم الشمعدان إلى سبعين جزءًا، أوحى للعميد سرًا، أو سبعين فرقة من الكواكب؛ وأما المصابيح السبعة على الشمعدانات، فقد أشاروا إلى مسار الكواكب، وهذا هو رقمها... الآن ثوب الكاهن الكبير المصنوع من الكتان، يدل على الأرض؛ الأزرق يدل على السماء، كونه مثل البرق في رمانه، وفي ضجيج الأجراس التي يشبه الرعد... كل من الجَزْع (العقيق اليماني) يعلن لنا الشمس والقمر، تلك، أعني، التي كانت في طبيعة الأزرار على أكتاف الكاهن الأعلى. وبالنسبة للحجارة الاثني عشر، سواء فهمنا منها الأشهر، أو ما إذا كنا نفهم العدد المماثل لعلامات تلك الدائرة التي يسميها اليونانيون البروج، فلن نخطئ في معناها. [1591]

لا يمكن أن تكون عبادة الطبيعة في تقليد الفسيفساء أكثر وضوحًا، حيث تتضمن الرمزية الشمسية والتنجيم. على سبيل المثال، ترمز الأحجار الاثني عشر إلى قبائل أو "أبناء" يعقوب، وهو رقم يحدده يوسيفوس بحزم كأشهر السنة والأبراج الفلكية.

في وقت سابق من نفس القرن كما يوسيفوس، فيلو (موسى 1.34.188-189) قد ربط الآبار 12 في أليم Aileem مع القبائل الاثني عشر بني إسرائيل والنخيل 70 مع الشيوخ اليهود، [1592]الذي يرمز بدوره لعلامات البروج 12 والدوديكان 70، كما نوقش. مرة أخرى، يروي فيلو أن القبائل الاثني عشر كانت مساوية لعلامات البروج، مشيرًا إلى:

> ثم الأحجار الاثني عشر على الصدر، والتي ليست مثل بعضها البعض في اللون، والتي تنقسم إلى أربعة صفوف من ثلاثة أحجار في كل منها، ماذا يمكن أن تكون هذه شعارات، الا لدائرة الأبراج؟
> [1593]

وهكذا يوضح فيلو أن الطبيعة الاستعارية واللاهوتية الفلكية لمختلف الموضوعات الكتابية قد تم فهمها لفترة طويلة:

> .... رواية الفسيفساء ... مسموح به من قبل جميع الفلاسفة، وكذلك معظم اليهود الأوائل والآباء المسيحيين، لاحتواء أسطورة أو قصة رمزية - بقلم فيلو ويوسيفوس وبابياس وبانتاينوس وإيرينيوس كليمنس اليكس وأوريجانوس وغريغوريان من النيصي و النزينزي، جيروم، أمبروز ...[1594]

فيما يتعلق بالقبائل الاثنتي عشرة، يخلص ريدفورد إلى أن: "تقسيم إسرائيل إلى اثنتي عشرة قبيلة، حتى على أساس السجل التوراتي، هو ترتيب مصطنع إلى حد ما، وقد يدين بمعيار تقويمي يستخدمه النظام الملكي اللاحق أكثر من الأصول التاريخية".[1595]

من الواضح أن هذه الرمزية الفلكية قد تم ابتكارها بشكل كبير من البابليين، ربما عندما كان الكهنة الفلكيون اليهود في المنفى هناك. بصفتهم الدوديكان، فإن السبعين من أبناء أو شيوخ إيل أيضًا سيكونون جزءًا من هذا التقليد الفلكي السامي العظيم.

الشمعدان السباعي

يوسيفوس (*Ant.* 3.145/3.6.7) صريح أيضًا في الجوانب الأخرى للتقاليد اليهودية على أنها تمتلك أهمية فلكية أو لاهوتية، بما في ذلك مينوراه أو الشمعدان السباعي، والذي يدل على الشمس في الوسط، وتحيط بها القمر وخمسة كواكب: المريخ، عطارد، المشتري، الزهرة وزحل.[1596]

مثل العديد من التجهيزات والتقاليد الدينية "اليهودية" الأخرى، فإن الشمعدان أيضًا ليس فريدًا، حيث يظهر في الإهداء للعديد من الآلهة في العصور القديمة، ولا يمكن اعتباره علميًا يمثل "الوحي الإلهي" إلى "الشعب المختار".[1597]

فيما يتعلق بمثل هذه الشموع في العصور القديمة، يلاحظ الراهب البينديكتيني دوم أوغسطين كالميت (1672-1757) "أن القدماء كانوا يكرسون الشموع في معابد آلهتهم، ويحملون عددًا كبيرًا من المصابيح".[1598]

وفي هذا الصدد، يقول كلارك:

> بليني, *Hist. Nat*. [34.8]، يذكر واحدًا مصنوعًا على شكل شجرة، بمصابيح تشبه التفاح، والتي كرسها الإسكندر الأكبر في معبد أبولو.
>
> ويذكر أثيناوس [15.19، 20] مصباحًا يدعم ثلاثمائة وخمسة وستين مصباحًا، والتي خصصها ديونيسيوس الأصغر، ملك سيراكيوز، في بريتانيوم في أثينا.[1599]

من الواضح أن هذا الشمعدان الوثني بـ 365 فرعًا يرمز إلى أيام

السنة، أكثر أهمية من الناحية الفلكية أو علم الفلك في هذا النوع. على أي حال، يمكننا أن نرى كيف أن المعبد الفسيفسائي والتجهيزات والطقوس والتقاليد المرتبطة به هي فلكية بطبيعتها.

وجه موسى الساطع

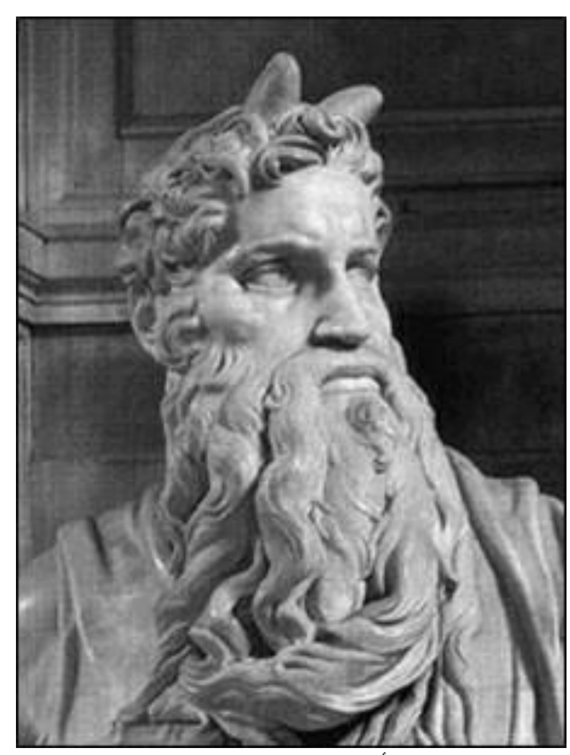
إضافة إلى الصور الشمسية المرتبطة بالمشرع اليهودي، يصف الخروج 34: 29 موسى الشمسي النازل من الجبل بعد التحدث مع يهوه، دون أن يدرك أن " جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ":

> وَلَمَّا نَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ عِنْدَ نُزُولِهِ مِنَ الْجَبَلِ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ انَّ جِلْدَ وَجْهِهِ صَارَ يَلْمَعُ مِنْ كَلامِ الرَّبِّ مَعَهُ. فَنَظَرَ هَارُونُ وَجَمِيعُ بَنِي اسْرَائِيلَ مُوسَى وَاذَا جِلْدُ وَجْهِهِ يَلْمَعُ فَخَافُوا انْ يَقْتَرِبُوا الَيْهِ. فَدَعَاهُمْ مُوسَى. فَرَجَعَ الَيْهِ هَارُونُ وَجَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ. فَكَلَّمَهُمْ مُوسَى. وَبَعْدَ ذَلِكَ اقْتَرَبَ جَمِيعُ بَنِي اسْرَائِيلَ فَاوْصَاهُمْ بِكُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مَعَهُ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

في هذا المقطع، الكلمة العبرية المقدمة "يلمع" קרן *qaran*، والتي تعني "للتألق"، "لإرسال الأشعة" و "لعرض أو زراعة القرون، تكون مقرنة". [1600]يعرف جيسينيوس *qaran* أيضا بأنه "يشع، لتنبعث منها أشعة". في كتابه المقدس اللاتينية، جيروم يجعل qaranكورنوتا أو "مقرن"، والتي يمكن أيضا أن تترجم "مشع".

البطل المقرن

يمثل هذا الشكل من الحزم الشمسية المشعة مصدر موسى المصور بالقرون، كما هو الحال مع الأبطال الشمسيين الآخرين أو آلهة الشمس، بما في ذلك السومري أود / أوتو والسامي شمش. كما ذكر، تم العثور على أسطورة المشرع اليوناني مع القرون في حكاية باكوس بحلول القرن الخامس قبل الميلادعلى الأقل، عندما كتب يوريبيديس، ولكن من المرجح أن يعود إلى أبعد من ذلك بكثير، كما هو الحال مع هؤلاء الآخرين.



الشكل 106. مايكل أنجلو، موسى بقرون، حوالي 1513–1515. الرخام، سان بيترو في فينكولي، روما

كانت ميزة موسى بقرون معروفة جيدًا في التقاليد المسيحية، كما صورها مايكل أنجلو في تمثاله الرخامي للبطريرك. كما لوحظ، هذه القرون لها معان متعددة، بما في ذلك من الواضح أنها تشير إلى موسى بأنه "ابن البقرة"، [1601]جزء من تقليد "الثور" المرتبط بالعديد من الآلهة والشخصيات القديمة الأخرى التي تشمل العجل الذهبي.

تجدر الإشارة إلى أن كلمتي "نبيذ" و "ثور" هما جزء من أقدم طبقة لغوية مشتركة بين كل من السامية والهندو أوروبية. [1602]بالنظر إلى هذه الحقيقة، سيكون من المنطقي الإشارة إلى أن إله النبيذ ذو القرن هو مفهوم قديم جدًا.

الطاقة الشمسية

في شرحه للآية في سفر الخروج 34 :29، فيلو (موسى 2.14.69–70) يصور أساسا المشرع كبطل الشمس، كما يصور تجربة موسى في سيناء لمدة 40 يوما من حيث يشبه إلى حد كبير فكرة الإنجيل اللاحقة، مع اختبارات مختلفة لعقله وجسده وروحه، بحيث ينمو في القوة. بعد ذلك، يعلق الكاتب اليهودي:

ثم، بعد مرور أربعين يومًا، نزل مع

> وجهه اجمل بكثير مما كان عليه عند صعوده حتى امتلأ الذين رآوه من الرهبة والدهشة؛ ولا يمكن لعيونهم ان تستمر في تحمل السطوع المبهر الذي يومض منه مثل اشعة الشمس.[1603]

ومن ثم، فإن مهمة موسى الجبلية جعلته "مشرقًا بشكل مبهر"، يومض "مثل أشعة الشمس".

برقع الشمس

ولهذا السبب، قيل إن موسى كان يرتدي بُرْقُعا (الخروج 34: 33-35):

> وَلَمَّا فَرَغَ مُوسَى مِنَ الْكَلاَمِ مَعَهُمْ جَعَلَ عَلَى وَجْهِهِ بُرْقُعا. وَكَانَ مُوسَى عِنْدَ دُخُولِهِ امَامَ الرَّبِّ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ يَنْزِعُ الْبُرْقُعَ حَتَّى يَخْرُجَ. ثُمَّ يَخْرُجُ وَيُكَلِّمُ بَنِي اسْرَائِيلَ بِمَا يُوصَى. فَاذَا رَاى بَنُو اسْرَائِيلَ وَجْهَ مُوسَى انَّ جِلْدَهُ يَلْمَعُ كَانَ مُوسَى يَرُدُّ الْبُرْقُعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى يَدْخُلَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

الكلمة العبرية هنا ل "بُرْقُعا" أو "فيل"، هو מסוה *macveh*، تنطق "′mas·veh ′" وتستخدم في الكتاب المقدس فقط في هذه الآيات الثلاث. [1604]الكلمة التي تصف وجه موسى بأنه "أشرق" في هذه الآية هي أيضًا קרן *qaran*.

في مزامير 104 :29، نقرأ موضوعًا مشابهًا ليهوه يخفيوجهه ، في إحدى الآيات التي يمكن إرجاعها إلى ترنيمة أخناتون الشمسية:

> تَحْجُبُ وَجْهَكَ [الكائنات الحية] فَتَرْتَاعُ.... (NIV):

كجزء من أدب إخناتون، يبدو أن رسالة العمارنة 147.5-10 من الملك الفينيقي أبي ميلكو "تتناسب مع لغة تراتيل آتون عند مخاطبة الفرعون:" سيدي هو إله الشمس، الذي يرتفع على الأراضي يومًا بعد يوم، كما رسمه إله الشمس، الذي يعطي الحياة من خلال أنفاسه الحلوة ويتضاءل عندما يكون مخفيًا". [1605]يمثل إخفاء الوجه الساطع نمطاً شمسيًا، يعكس الغيوم أو الليل أو الشتاء أو الكسوف، وهذا الأخير على وجه الخصوص غرس الخوف في القدماء.

كمثال آخر في الدين المصري، يذكر ماسي أيضًا الإله المصري المخلص شو، المعروف بدوره (الشمسي) كريح وهواء بين السماء والأرض: "موسى تحت الحجاب هو شو في الظل ؛ موسى يرتدي مجد الله على وجهه هو شو الذي" يجلس في عين والده "، عين الشمس..."[1606]

كما نرى، ينتمي الحجاب إلى الأساطير الشمسية القديمة قبل إسرائيل، بما في ذلك كما هو مطبق على الإله شو، الذي يشبه اسمه المصطلح السومري السامي ماشو.

إعادة النظر في أصل كلمة موسى

لقد رأينا أنه ادعى أن اسم "موسى" (מֹשֶׁה موشيه) مشتق من كل من العبرية، מֹשֶׁה mashah أو "سحب"، وكلمة الجذر المصرية *ms*أو *mes*، بمعنى "مولود". [1607]كما ثبت في هذا الكتاب، بين الثقافتين السامية والمصرية هناك علاقة طويلة الأمد وعميقة، بما في ذلك تبادل اللغة والدين.
فيما يتعلق باسم "موسى"، يؤكد عالم المصريات البريطاني الدكتور كينيث أ. كيتشن أن اللقب قد لا يمتلك اشتقاقًا مصريًا وأن النطق السامي هو "ماشو":

> ...اسم موسى على الأرجح ليس مصريًا في المقام الأول!... فمن الأفضل أن نعترف كان اسمه الطفل (Exod. 2:10ب) من قبل والدته، في شكل نطق أصلا ماشو، "واحد سحب من" (الذي أصبح موشيه، "هو الذي المسحوب من"، أي شعبه من العبودية، عندما قادهم).
> في مصر في القرن الرابع عشر/الثالث عشر، كان "موس" في الواقع ينطق ماسو، وبالتالي فمن الممكن تماما أن ماشو العبري الشاب كان يلقب ماسو من قبل رفاقه المصريين؛ ولكن هذا هو التورية اللفظية، وليس الاقتراض في كلتا الحالتين.[1608]

وهكذا، سيتم تقديم "موس" ماسو [1609]،والذي يمكن أن تكون بمثابة "لقب" لماشو أو "موسى".

من الواضح أننا لا نتفق على أن موسى كان شخصية تاريخية قاد شعبه بالفعل إلى خارج مصر أو كان لديه رفاق لإعطائه لقبًا. ومع ذلك، فإن النقطة التي يتم أخذها بشكل جيد هي أن هناك العديد من

الأسماء التي يمكن من خلالها اعتبار هذا الشخص، بما في ذلك ماشو أو ماسو، المصطلحات التي تتجاوز الدلالات العبرية أو المصرية وتمتلك ترابط شمسي.

موسى- إيل

يمكن العثور على لقب "موسى" في ما يرقى إلى اسم الاسم الثيوفوري أو اسم مجهول، ميشيال Misheal، كما في يشوع 19 :26. الكلمة ذات الصلة في قائمة المدن والقرى اللاويين المخصصة لقبيلة آشر هي משאל مشعل *Mish'al*،[1610] التي يؤكد عالم الآشوريات الأكسفوردي الدكتور أرشيبالد سايس(1846– 1933) هو مزيج من "ماش Mash" أو "موسى Moses" و "إيل". في حديثه عن نص يسمى "قائمة مدينة تحتمس الثالث"، التي جمعها الفرعون الذي توفي حوالي عام 1425 قبل الميلاد، يقول سايس:

> يعقوب -ايل يوسف -ايل ليست الاسماء الوحيدة في قائمة تحتمس التي تم الجمع بين اسم شخصية الكتاب المقدس مع عنوان اللاهوت. نجد فيما بينها أيضا اسم Mash - ايل، وMishheal يشوع [19 :26]، حيث يتم إرفاق لقب ايل إلى الاسم الذي، لغويا، هو نفسه كما لموسى.[1611]

أثبت الطبيب الملكي البريطاني الدكتور توماس إنمان (1820-1876) أن "Mash" في Mash - el يمثل شمش.[1612] وبالتالي، فإن اسم إله الشمس المختصر سيكون מש *Mash*، على غرار mashah משה من حيث "موسى".

المسيا

ومن الجدير بالذكر أيضا أن هذه الرسائل نفسها تبدأ كلمة "المسيا" أو משיח[1613]، *mashiyach* الجذر البدائي الذي هو משח [1614]، *mashach* نفس جذر "موسى" ويدل على "المسح" أو "التكريس". وبالتالي، "موسى" يمكن أن ينظر إليه على أنه المسيا، المخلص الذي جلب بني إسرائيل إلى أرض الميعاد؛ في الواقع، يسمى المسيح "موسى الثاني".[1615]

بالإضافة إلى ذلك، فإن المصطلح الأوغاريتي لكلمة "anoint" هي[1616]، *mšḥ* في حين أن المصطلح المصري لكلمة "anoint" هو *mas* أو *mâsu* أو *mesu*، ويشترك في معنى مشترك مع "المسيا".[1617] بالنظر إلى افتتانهم بالأحرف العبرية والتورية واللعب بالكلمات، فضلاً عن الطقوس والتقاليد الدينية للثقافات الأخرى،

من المرجح أن الكهنة والكتبة العبرانيين في العصور القديمة كانوا مدركين لهذه التطابقات المختلفة.

ميسور (***Mesore***)، "ولادة الشمس"

وكمثال على هذا النوع من التوفيق، قد لا يكون للأصل البعيد لـ "موسى" أهمية مصرية، ولكن في أوقات لاحقة ارتبط الاسم بـ "المولود" أو "الطفل" المصري. في هذا الصدد، قد يكوناللقب المصري mesore، الذي يعني "ولادة الشمس"، في أذهان أساطير موسى أيضًا في مرحلة ما.

في إشارة إلى احتفال الانقلاب الشتوي المصري كما يتعلق به والد الكنيسة أبيفانيوس (حوالي 20/310–403 م)، يلاحظ المؤرخ الديني الدكتور رافاييل بيتازوني:

> الكلمة المصرية لـ "ولادة الشمس" كانت *mesorê*، وكان Mesore في الاستخدام المصري اسم الشهر الأخير من السنة، والرابع من tetramenia الثالث، أي، من آخر ثلاثة مواسم، والتي كانت أربعة أشهر لكل منهما. هذا يشير على وجه التحديد إلى عيدmesorê، الذي بدأ العام الجديد.[1618]

منطقيا، تبدأ السنة الجديدة مع "ولادة الشمس"، وعموما الانقلاب الشتوي ولكن أيضا الاعتدال الربيعي، عندما احتفل الإسرائيليون بالعام الجديد والفصح، وهو احتفال قال الكتاب المقدس أنه قد بدأ من موسى. من الواضح أن هذا الحافز يرمز أيضًا إلى مرور الشعلة من شمس الخريف/الشتاء (موسى) إلى شمس الربيع/الصيف (يشوع).

فيما يتعلق بموسى واللقب mesore يعلق ماسي:

> تم تسمية Musu أو Moshé أو Messu على اسم طفل المياه، الذي كان Mes - ar أو Mes - ur في شهر Mesore ؛ المولود الأول، المولود الأكبر، المولود بالماء؛ الولادة الجديدة بالتزامن مع الغمر.[1619]

مرة أخرى، غالبًا ما يكون للأساطير والتقاليد معانٍ متعددة، تناسب طبيعتها كتعبيرات عن المقدس وخارق للطبيعة، حيث ظهرت هذه "المصادفات" للبشرية منذ العصور القديمة لتكون جزءًا من الخطة الإلهية لـ "المهندس المعماري العظيم".

ماسو (**Masu**) البطل

ومع ذلك، فإن أحد هذه المعاني المتعددة المحتملة يكمن في تأكيد سايس أن ماشو أو ماسو، كما هو موجود في الألواح البابلية، كانت نفس كلمة موشيه/موسى. في مكان آخر، يكرر سايس أنه، في العبرية، موسى/موشيه "يتم شرحه بسهولة من قبل ماسو البابلي،" البطل".[1620]

يوضح عالم الآشوريات أيضًا:

> ماسو، بطل، صفة للعديد من الآلهة، وخاصة أدار، مرْدُوك وإله الشمس؛ أيضا "كاتب"، أو "أمين مكتبة"، وفي علم التنجيم مرتبط بالثور.[1621]

وهكذا، في بابل "ماسو" سيكون عنوان شمش، يرتبط بوضوح مع موسى. يتحدث عن الإله المحارب الشمسي الآشوري، المشرع وابن بيل، أدار أو آتار، المعروف أيضا باسم أوراس من بين أسماء أخرى، سايس يعلق أيضا:

> في نقوش نينوى، يتم تطبيق لقب "إله بطل" (ماسو) عليه بتردد غريب؛ كانت هذه هي السمة التي أحب الملوك الأشوريون أن يسكنوا عليها بشكل خاص. في بابل، من ناحية أخرى، لم يكن أدار بأي حال من الأحوال إلهًا مفضلًا. هنا كان مرْدُوك الأكثر اعتدالًا والأقل حروبًا هو الذي حل محله. وجدت فنون السلام، بدلاً من فنون الحرب، شعبية بين السكان الساميين في المملكة الجنوبية.[1622]

يلاحظ الباحث البريطاني أن مرْدُوك/مردوخ تم تصميمه أيضًا باللقب السومري "MAS - MAS"[1623]أو *maš-maš*، الذي ينطق "mash - mash" ويدل على "مشعوذ"، "ساحر"، "فتان"، "كاهن التعويذة" و "صانع العجائب". -[1624]هذه التسمية maš-maš أو *mašmašu*تحملها الآلهة إيل، نينيب، نرغال، نينجيشزيدا و دموزي كذلك.[1625]

ماش (***Mash***)

يذكرنا كلاي بميشيل أو ماش إيل، ويؤكد أن اسم الإله الأموري "ماش" يمكن العثور عليه في "ماش ماناه" من 1 أخبار الأيام 12 :10 (مشمنة משמנה)، [1626]في ميشام في 1 أخبار الأيام 8 :12

[1627](משעם وفي "اسم العشيرة mishraites" في 1 أخبار الأيام 2 :53 ([1628].משרעים
بالإشارة إلى كتابه، *Amurru*، يناقش كلاي أيضًا العلاقة بين Mash و Shamash:

> في *Amurru*تم التخمين أنه ربما في غياب أي تفسير اشتقاقي لشمش، قد يكون من *Ša Mash*"(إله) ماش Mash"، مثل*Dhu'l Sharâ*ذو الشرى العربي وما إلى ذلك، وبعبارة أخرى أن جبل Mashu كان موطنه....

> قرينة ماش كانت ماشتو ويطلق عليهم أبناء الإله سين... ماش هو أيضا اسم الإله dNin-IB؛ يتم استخدام علامة ماش بالتبادل مع dNin-IB.

> كما ادعى في *amurru*...أن الإله ماش قد حمله الساميون إلى بلاد بابل في وقت مبكر جدًا. في السلالات الثلاث الأولى، كش و وَارَكَ و أُوْر، تسود الأسماء المركبة مع الإله Mash أو Mesh. خاصة في وَارَكَ في الفترة المبكرة نجد دليلا على عبادة هذا الإله. وقد ترجم البعض هذا العنصر على أنه يعني "البطل"...[1629]

هنا يقوم كلاي بتحديد ماش بلقب "بطل" سايس، ويصر على أنه اسم مستعار ويساوي الإله ماش ليس فقط مع أدار/نينيب ولكن أيضًا أمورو: "الاسمان الأخيران لأسرة كش، بالإضافة إلى ثلاثة في السلالتين التاليتين، تتضاعف مع اسم مش (أو ماش)".[1630]

يذكر كلاي أيضًا أن "ماش كان إلهًا مشابهًا للجبال أو إله العواصف" وأن " Mash و Mesh وMish هي أيضًا عناصر بارزة في أسماء معابد نينوى وكوثا وأكاد".[1631]كما انه يعتقد ان مدينة دمشق في الأصل كان اسمها كي- ماش.[1632]

وصف تشارلز كولتر وباتريشيا تيرنر الإله البابلي ماشو Mashu على النحو التالي:

> إله القمر. أخو ماشتو Mashtu إلهة القمر كلاهما أبناء نانار [1633]

بالنظر إلى حقيقة التأثير البابلي الكبير على الكتاب المقدس وبني إسرائيل، فمن المعقول أن نقترح أن موسى كان إعادة صياغة في جزء كبير من هذا الإله.

مكتبة آشور بانيبال

في نينوى في ما يعرف الآن بالعراق، الملك الآشوري آشور بانيبال (الفترة الزمنية. 669–631 قبل الميلاد) مكتبة ملكية تضم 20000 قرص أو نحو ذلك، بما في ذلك ملحمة جلجامش الشعبية و إنوما إليش الكونية. وكانت معظم هذه الألواح والاقراص المكتوبة منقوشة بالأكادية، باستخدام المسمارية؛ والبعض الآخر مكتوب بالخط البابلي الجديد وباللغة الآشورية.[1634]

يقال إنه على الرغم من تدميرها قبل قرون، إلا أن المكتبة الملكية الشهيرة في آشور بانيبال ألهمت الإسكندر الأكبر لإنشاء مكتبة خاصة به. في حين توفي القائد اليوناني قبل القيام بذلك، بدأت رغبته من قبل بطليموس الأول (367 - 283قبل الميلاد)، وسمي سوتر أو "المنقذ"، الذي أدى جهده إلى إنشاء مكتبة الإسكندرية الشهيرة. نظرًا لأن مكتبة الإسكندرية هي التي قد نبحث فيها عن الكثير من اللاهوت المسيحي، فإنه من بين مكتبة آشور بانيبال، ومن بين أمور أخرى، ربما نعثر على أصول الأساطير والتقاليد الهامة للعهد القديم.

نهبت مدينة نينوى من قبل تحالف غير عادي من الميديين والفرس والبابليين والسكيثيين والسيمريين في 612 قبل الميلاد. كان آشور بانيبال قد صنع أعداء في اعتداءاته لبناء مدينته ومكتبة، لكن المرء يتساءل من كان يمكن أن يشكل هذا "التحالف غير العادي" وماذا كان الغرض منه. من المحتمل أن العديد من النصوص، بما في ذلك المزيد من البرديات المحمولة والمخطوطات الجلدية، قد أزيلت في مكان آخر، وربما انتهي بها الأمر في مدينة بابل، التي دمرت بعد أقل من قرن (539 قبل الميلاد) من قبل الملك الفارسي كورش، "المنقذ" و "مسيح" اليهود (إشعياء 45 :1).

قبل التدمير البابلي، قد يكون الكهنة والكتبة اليهود قد وصلوا إلى واحدة أو أكثر من مكتبات المنطقة، والتي ربما تضمنت نصوصًا من آشور بانيبال، مثل تلك التي تروي حكايات مختلفة عن أدار، مردوخ، شمش، ماش، ماشو أو غيرهم.

عمارنة

اللوح البابلي الذي يشير إليه سايس في وقت سابق الذي جاء من صعيد مصر ويذكر أدار كـ *masu*أو *massû*في عام 1887 بين رسائل العمارنة. في تقريره عن اكتشاف وثائق العمارنة، يلاحظ القس الدكتور أنجوس كروفورد أنه "من الغريب" أن نجد اسم "موسى" على هذه الألواح قبل قرن من تاريخ الخروج. يبدو أن ماسو أو موسى مرتبطان بإله الشمس".[1635]

كان أحد المراسلين الرئيسيين في الرسائل، أمنحتب الثالث، قد تزوج من أميرة ميتانية، أحضرت معها آلهة هندو أوروبية وسامية إلى مصر. كما تزوج ابنه أخناتون من امرأة ميتانية، وقام بمزامنة إلهها بعل، قرص الشمس المجنح، مع عبادة آتون. [1636]من الممكن أن يكون من بين هؤلاء الآلهة من "الآسيويين" ماش، أدار، مردوخ، شمش أو إله الشمس الآخر مع لقب ماسو.

على أحد ألواح العمارنة، نقرأ الصلاة الأولية من قبل "Pu-Addi"، الذي يخاطب إلهه بأنه "إله الشمس الذي ينهض من اليوم الإلهي". [1637]فيما يتعلق بهذا النص، علق سايس:

> ...في رسالة من Zinarpi إلى الملك المصري يسمى فرعون، كالمعتاد، "إله الشمس يرتفع من اليوم الإلهي" ؛ ثم يضاف، بين قوسين، "اسمه ماسو [أو ماسي]". هذا لا يثبت فقط أن مصطلح "ماسو" تم تطبيقه على إله الشمس، ولكن تم استخدامه بالفعل من الفرعون المصري في القرن قبل ولادة موسى.[1638]

16 ki-i-ma Samsi is-tum
Like the sun-god(rising) from

17 D.P. yumi : sa sumu
the divine day : whose name(is)

ma-si
Masi :

الشكل 107 قرص العمارنة رقم 6. (سايس، 1888:10.500)

في هذه المرحلة، يعلق سايس:

> ماسي هو حرف بحرف نفس العبرية משה، "موسى"...[1639]في مكان آخر، يوضح سايس:

> الآن، المعادل الآشوري للموشيه العبري، "موسى"، سيكون *maŝu*، وكما هو الامر، *maŝu* هي كلمة تظهر بشكل متكرر في النقوش. لقد كانت كلمة من أصل أكدي، ولكن منذ أيام سرجون الأكادي جعلت من نفسها تمامًا في المنزل بلغة البابليين الساميين حتى أصبحت من الآن فصاعدًا مصطلحًا ساميًا حقيقيًا.[1640]

يؤكد عالم الآشوريات أيضًا أن *maŝu*أو "البطل" لا علاقة له *māšu* أو maashu المتجانسة، بمعنى "مزدوج" ويعمل كاسم للجبل التوأم، Masu/Mashu، في ملحمة جلجامش.

بطل أم توأم؟

māšu الأكادي أو maashuمشتق من maš السومرية،لا تدل فقط على "التوأم" ولكن أيضًا على "الأخ/الأخت" و "الشاب" و "الرجل، الزوج، ذكر، الناضج". [1641]يمكن أن تعني *Māšu* أيضًا "الطفل"، الذي يربطها بـ *ms* أو *mes* أو *mas*المصرية.[1642]

باستخدام نفس الرمز المسماري الأولي مثل *māšu* أو "التوائم"، فإن المصطلح السومري ذي الصلة هو MAŠ .SU، في الأكدية *massû*، وهذا يعني "زعيم، خبير".[1643]

massu [LEADER] (24x: Ur III, Old Babylonian) wr. mas-su "leader, expert" Akk. *massû*

[1]  mas-su

ربما كنت *massû*الأكادية مرتبكة مع *mes* السومرية

، وهذا يعني "بطل ؛ (أن يكون) رجولي ؛ شاب". [1644]على الرغم من أنه يقال إن هذين المصطلحين *maŝu* و *māšu* لا علاقة لهما، فمن الممكن أن الكهنة القدماء والعوام على حد سواء تبادلاهما، سواء عن طريق الخطأ أو عن قصد، كما كان الحال مع المصطلحات الأخرى ذات الصلة مثل *maš* و *muš*، التي نوقشت أدناه. قد ينعكس الموضوع الأسطوري المشترك لـ "التوأم البطل" أيضًا في أي خلط محتمل بين هذه المصطلحات المختلفة. وكمثال على هذه الفكرة الشعبية للأبطال التوأم فيما يتعلق بالشمس، في الأساطير الأمريكية الأصلية كانت الشمس "مكسورة إلى قسمين وأصبحت توأم بطل الثقافة".[1645]

القائد

ويصبح لقب *maŝu/massû* الذي يعني "القائد" أكثر صلة بتحليلنا من حيث أنه "قيل حصريًا عن الآلهة والحكام..." [1646]في أحد النصوص السومرية ما قبل السرجونية التي تستخدم هذا المصطلح، نقرأ عبارة *lugal-mas-su*أو "الرب هو القائد". [1647]أطلق على ملك بلاد ما بين النهرين الشهير أورنامه أو أور نامو (الألفية الثالثة قبل الميلاد) أيضًا اسم *mas-su ki-en-gi-ra*أو "قائد سومر".[1648]تم تسمية مواطن قيادي آخر على غرار Enlil-massu،[1649]مما يعني أن "إنليل هو القائد". في نص سومري بابلي بعنوان "الأرواح الشريرة السبعة"، فإن شخصية إنكيدو هي " exalted Massu of the gods". [1650]يُطلق دموزي/تموز أيضًا *mas-si-e*[1651]الذي يبدو وكأنه *masi*لنص العمارنة.

من الواضح أن علماء الآشوريين في الماضي كانوا مندهشين لرؤية هذه الصفات "Moses" للآلهة والملوك، *masu*، *mashu*أو *massû*، يحدقون فيهم. ومع ذلك، تم تجاهل استنتاجاتهم المتحمسة التي تربط Mashu /Masu/ Massu بموسى، حيث تم دفع هذا الخط الأسطوري للفكر مرة أخرى تحت السجادة الحرفية من قبل علماء الكتاب المقدس واللاهوتيين. تمثل نقطة الخلاف هذه إحدى نقاط الخلاف العديدة مع علماء الآشوريات الذين، مع هجوم من النصوص التي تفتح العين، وجدوا فجأة أن إيمانهم وإيمان زملائهم يتعرض للتحدي.

ومع ذلك، فإن عمل هؤلاء الآشوريين في ترجمة ونشر أسطورة فيضان أوتنابيشتيم كما وجدت في ملحمة جلجامش أدى إلى استنتاج العديد من العلماء السائدين بأن رواية نوح التوراتية تعتمد على نسخة بلاد ما بين النهرين الأقدم بكثير. وقد أدت العديد من الاكتشافات منذ ذلك الوقت، بما في ذلك النصوص الإبلايت والأوغاريتية،

لمزيد من التنوير فيما يتعلق بالأصول التوراتية في دين وأساطير الشرق الأدنى قبل إسرائيل. لقد حان الوقت لتطبيق نفس النوع من التدقيق على أصل أسطورة موسى والخروج.

جلجامش وجبل ماشو (Mašu)

أحد العوامل الرئيسية في هذا البحث عن أصول رواية موسى هو ملحمة جلجامش، التي كانت مشهورة للغاية في جميع أنحاء الشرق الأدنى منذ آلاف السنين، مع نسخ منها وجدت في تركيا وسوريا وبلاد ما بين النهرين وبلاد الشام، [1652]كما هو الحال في مجدو، في إسرائيل، وبالتالي ربط الثقافتين. منذ الأجزاء الأولى من هذا التاريخ الملحمي إلى ما لا يقل عن 1800 قبل الميلاد، مع عصر ملك "تاريخي" محتمل بهذا الاسم حوالي 2600 قبل الميلاد [1653] ، تسبق هذه الأسطورة تكوين حكاية موسى بأكثر من ألف عام.

يمكن ملاحظة استمرارية شعبية الملحمة في حقيقة أنها أدرجت في مكتبة آشور بانيبال، حوالي 650 قبل الميلاد. وبالتالي، من المحتمل أن يكون النص موجودًا في واحدة أو أكثر من المكتبات البابلية خلال المنفى في القرن السادس، ولا يمكن أن يكون غير معروف لليهود، وخاصة أولئك الأفراد الملمين بالقراءة والكتابة في بابل. هذه الحقيقة صحيحة بشكل خاص حيث يبدو أن بني إسرائيل قد جاءوا بشكل كبير من نفس الكتلة مثل الكلدان/الأموريين، الذين كان بطلهم جلجامش، يعتبر شبه إله أو نصف إله.

إن الجمع بين النصوص والتقاليد من الساميين الغربيين مثل الكنعانيين والأوغاريتيين والفينيقيين، مما يعكس المملكة الشمالية، مع قبائل الأموريتيش المتأثرة بالبابليين في بلد التل الجنوبي أو يهودا، يفسر جيدًا الخليط الذي نجده في الكتاب المقدس. إذا أضفنا النفوذ المصري والهندي الأوروبي من خلال الحثيين والميتاني، وكذلك اليونانيين خلال أواخر الألفية الثانية إلى الأولى، يتم وضع العديد من العناصر التوراتية بوضوح.

علاوة على ذلك، فإن حقيقة وجود طبعات سومرية بابلية وأكادية وحثية من ملحمة جلجامش [1654]تعكس تطابقًا مثاليًا للمعتقدات المختلطة لقبائل مستوطنات التلال أيضًا. كما يتضح من استخدامه في أوغاريت، كانت الملحمة عبارة عن نص مدرسي، مما يشير مرة أخرى إلى أنه كان معروفًا على نطاق واسع من قبل العديد من الأفراد في جميع أنحاء بلاد الشام لفترة طويلة جدًا. لا يمكن أن يكون الكتبة اليهود وغيرهم من الأشخاص المتعلمين جاهلين

بوجودها أو محتوياتها

التاريخية؟

كما لوحظ، يعتقد أن هناك جوهرًا تاريخيًا لجلجامش:

> كان جلجامش على ما يبدو شخصًا تاريخيًا، ملك مدينة أوروك (وَارَكَ التوراتية) في وقت ما بين 2700 و 2500قبل الميلاد، ومع ذلك، هناك القليل من النواة التاريخية للملحمة بهذا الاسم. حتى أن بعض التقاليد حددت جلجامش بأحد آلهة بلاد ما بين النهرين التقليدية: مع دوموزي (تموز)، الإله السنوي الذي يموت ويصعد؛ مع نينجيشزيدا، إله الشجرة؛ أو مع نرغال، الإله الأعلى للعالم السفلي.[1655]

في حين أنه قد يكون هناك ملك بهذا الاسم، فإن الملحمة نفسها لا تمثل بوضوح "سيرة ذاتية" ولكن أسطورة الخصوبة الشمسية في جزء كبير منها. من بين العديد من التنقيحات الأخرى، من الواضح أن أسطورة جلجامش كانت متراكمة بتفاصيل من أشخاص حقيقيين، مثل الملك غوديا من لكش (2144–2124 قبل الميلاد)، والنتيجة النهائية هي شخصية مركبة.

في هذا الصدد، يفصل أستاذ جامعة بنسلفانيا للغات العبرية والسامية والأدب الدكتور جيفري إتش. تيجاي بناء الملحمة على مدى 1500 سنة في دراسته "تطور روايات أسفار موسى الخمسة في ضوء تطور ملحمة جلجامش". ومرة أخرى، يجب أن يكون الملايين من مختلف الأعراق والحضارات ذات الصلة قد عرفوا قصة بمثل هذا العمر الطويل.

على الرغم من أن جرثومة الحكاية يمكن أن تمثل صناعة الأساطير النموذجية المرتبطة بالحاكم، بما في ذلك إسناد حقه في الحكم إلى سلطة إله الشمس، كما حدث مع حمورابي، فإن دور جلجامش في الملحمة هو بطل شمسي، وليس شخصًا حقيقيًا. إنها أسطورته التي تم نسخها، بوضوح، في قصص العديد من الأبطال والمشرعين اللاحقين، بما في ذلك موسى المهوّد.

علاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن البطل البابلي قد تم تحديده مع مختلف الآلهة في المنطقة، بما في ذلك تموز، إله الحصاد الشمسي/النبيذ، ونينجيشزيدا، إله الشجرة. هذا الإله الأخير، كما سنرى، هو أيضًا إله ثعبان شمسي، يمثل كوكبة هيدرا أيضًا. [1656]العلاقة مع نرغال مثيرة للاهتمام أيضًا، حيث يبدو أن رحلة جلجامش

هي أسطورة العالم السفلي تشبه أسطورة أوزوريس. علاوة على ذلك، تم تصميم جميع هذه الآلهة الثلاثة بلقب *maš-maš*أو "mash - mash".

إن الكهنوت الذي يحاول التوفيق بين كل هذه الآلهة سيعلق بشكل طبيعي على لقب مشترك بينهما؛ وبالتالي، في نهاية المطاف سيتحدث المرء عن الإله "Mash" أو "Mashu" للدلالة على هذا الكيان التوفيقي، الذي تم تخفيضه لاحقًا إلى "بطريرك" على غرار "Mashah" أو "Mosheh".

^{d}GIŠ-gím-maš :

الشكل 108. البابلية القديمة لـ "جلجامش" (ملحمة (11.322

اشتقاق جلجامش

في أقدم النصوص السومرية، اسم البطل هو *Bilgames* (*^{d}bil$_3$-ga-mes*)، بينما في البابلية القديمة هو GIŠ - gim - maš أو "Gishgimmash". المسمارية لهذا الاسم هي (*Gilgameš*))، والجزء الأخير منها هو

الرمز ، الذي يمثل *maš*ويدل على عدد من المفاهيم المختلفة، بما في ذلك: "الحدود، الحدود"، "أن تكون نقية" و "الماعز ؛ التضحية

الحيوان على الطوالع".[1657]

المصطلح هو أيضًا لاحقة لكلمة Ša - maš أو Shamash، الشمس، وبالتالي، يمكن للمرء أن يقترح مرة أخرى أن إله الشمس كان يسمى *maš*أو "Mash". كما رأينا، افترض عالم الآشوريات كلاي أن Mash وShamash هما نفس المصطلح الذي يعني "البطل" أو "القائد".

الكلمة العبرية لـ "جلجامش" هي גילגמש، واللاحقة التي تحتوي على أول حرفين من اسم משה Mosheh وآخر اثنين من *shemesh*. على الرغم من أنه يقال إنه لا يشتق من المصطلح גלגל السامي gilgal، بمعنى "عجلة" أو "دائرة"،[1658]قد يسمع المتحدث السامي في كلمة "gilga - mesh" دلالة "عجلة موسى" أو "دائرة Mash". هذا المفهوم الخاطئ، سواء كان متعمدًا أو عرضيًا - مع الأخذ في الاعتبار أن عددًا قليلاً من القدماء كانوا علماء اشتقاق محترفين وأن العديد من المثقفين والشعراء والشعراء في العصور القديمة استمتعوا بالتلاعب بالألفاظ والأصول الخيالية[1659]- قد أدى إلى تغيير اسم البطل على مدى قرون. من المهم أن يتم تعريف *gilgal*أو galgal في التلمود على أنه يشير أيضًا إلى دائرة

البروج.[1660]

في *Amurru*، سعى كلاي "لإظهار أن *Giš-bil-ga-Meš*(جلجامش) كان اسمًا ساميًا غربيًا، يحتوي على اسم الإله Mesh أو Mash..."[1661]ومن ثم، سيكون "Mash" آخر ليكون متزامن مع نظرائه الإلهيين لانتاج "Moses موسى".

جبال التوأم

في ملحمة جلجامش، Mašu أو Mashu هو اسم الجبل المقدس الذي يحرسه رجال العقرب الذين يأتي منهم إله الشمس، Shamash، في عربة كل صباح ويعود إليها كل ليلة. [1662]لتلخيص:

> بعد الوصول إلى جبل Mašu في اللوحة 9، يسافر جلجامش على طول "طريق الشمس" الذي يواجه فيه ظلامًا كثيفًا. يبدأ جلجامش الرحلة إلى اثني عشر فرسخًا من الظلام في جبل Mašu، الذي يحرس شروق الشمس وغروبها.[1663]

بمشاركة هذه الرمزية، تقول ترنيمة الشمس الأكادية:

> إله الشمس، عندما تنهض من الجبل العظيم، عندما تنهض من الجبل العظيم، "جبل الربيع"، عندما تنهض من دوكو، المكان الذي تتحدد فيه الأقدار، عندما تنهض في المكان الذي تحتضن فيه السماء والأرض، في الأفق.[1664]

يذكرنا هذا المشهد أيضًا بضرب موسى للصخرة عند سفح جبل سيناء لإنتاج النبع (الخروج 17 :6).

الجوزاء

تم تطبيق لقب *māšu* أو maashu أيضًا على كوكبة الجوزاء، "التوائم"، مما يدل على أن المصطلح كان معروفًا جيدًا في العصور القديمة، والذي حدده *māšu/maš* ويدل أيضًا على "النجم".[1665]

māšu [MAŠ.TAB.BA : 𒈦𒋰𒁀] (also : ma(š)šû feminine : māštu)

1) E : twin (brother, sister) 2) I : a) divine name b) Gemini constellation : [MUL.MAŠ.TAB.BA] 3) plant name : [Ú.MAŠ.TAB.BA]

يستخدم *Mashu* للدلالة على "التوائم" في أسماء الدائرة الكسوفية للأبراج التاسع والعاشر والحاديعشر والثاني عشر من البابليين كذلك.[1666]

تكشف قائمة الآلهة من نص "الصلاة لآلهة الليل"، التي يعود تاريخها إلى الفترة البابلية القديمة (حوالي 1830-1530 قبل الميلاد)، عن اسم "Mash"، على ما يبدو باسم الجوزاء:

Ahati [unidentified]; Gaga [unidentified]; dDumuzi [Aries]; dNingizzida [Hydra]; E-pa-e [Square of Pegasus? Jupiter?]; mul.Mul [Pleiades]; Is-li-e [the Bull's Jaw = Hyades]; Sipa.zi.an.na [Orion]; Kak.si.sa [Sirius]; Ban [the Bow ≈ Canis Major]; Gir.tab [Scorpius]; A-mushen [Aquila]; Ku_6 [Piscis Austrinus]; Shim.mah [the Swallow]; Ud.ka.duha [the Panther]; Mash [Gemini?]; Mar.tu [unidentified; means the country of Amurru].

الاقتراح هو أن يتم التعرف على الإله Mash مع الجوزاء.[1667]

قمم مقرنة

وبالتالي، تُستخدم الكلمة الأكادية *māšu* أو *mashu/ maashu* لوصف "الجبال التوأم" لأسطورة جلجامش، مما يعكس رمزية القمتين اللتين تشرق الشمس وتغرب من خلالهما.[1668] يمكن أن تمثل القمم التوأم أو القرون دلالة أخرى على "القرون" في أساطير موسى وديونيسوس أيضًا.

مرة أخرى، تنتشر رمزية الشمس بين جبلين مدببين على نطاق واسع في العصور القديمة، بما في ذلك في بلاد ما بين النهرين ومصر، وكذلك في الأمريكتين. الزخارف الجبلية ذات الذروة المزدوجة قابلة للمقارنة مع حورس

وقد تم تحديد اثنين من الآفاق، وهذه التوائم أيضا باسم "الثديين" للأرض الأم.[1669]

وفي هذا الصدد، جبل سيناء وجبل حوريب تم تصويرهما منذ العصور القديمة على أنهما "قمم توأم" بطريقة مماثلة. في الموقع التقليدي لجبل سيناء في سيناء، ويقع دير سانت كاترين عند سفح قمم التوأم، واحدة منها تؤخذ على أنها جبل حوريب والأخرى سيناء.[1670]

يمكن العثور أيضًا على حكاية جبل مقدس مماثلة في القصة الهندية لجبل ماندارا الكوني، الذي استخدمه إله الشمس الهندي فيشنو لتحريك "محيط الحليب" من أجل خلق بداية الاعتدال. [1671]- أسطورة هندية شعبية أخرى تتعلق بالجبل المقدس Meru، الاسم الأخير مشابه لـ ديونيسوس Merus/Meros ويبدو مرتبطًا اشتقاقيًا بـ Mašu.[1672]

تمت مقارنة صور Gilgamesh-Mashu أيضًا بتلك الموجودة في الكتاب اليهودي المتأخر من كتاب أخنوخ الأول [1673]التي قد اكتسبت هذا الموضوع من بابل.

ارتباط موسى

بالنظر إلى الحقائق التي نوقشت هنا، لا ينبغي أن يكون مفاجئًا إذا كانت أسطورة موسى تستند بشكل كبير إلى أسطورة جلجامش. تم اقتراح هذا الارتباط في الماضي، بما في ذلك من قبل عالم الآشوريات الألماني وعالم اللغة السامية في جامعة ماربوغ الدكتور بيتر جنسن، في كتابه ملحمة جيلجامش وأوديسة. فيما يتعلق بعمل جنسن، يقول عالم اللغة الأمريكي الدكتور ثيودور زيولكوفسكي:

> بعد عرض شامل لملحمة جلجامش، يحدد جنسن لإثبات أن موسى هو جلجامش الخروج الذي ينقذ بني إسرائيل من نفس الوضع بالضبط الذي يواجهه سكان وَارَكَ في بداية الملحمة البابلية (125-58). ويمضي لألف صفحة لتصوير أوجه التشابه بين جلجامش وإبراهيم وإسحاق وشمشون وداود وشخصيات كتابية أخرى مختلفة ويصل حتماً إلى يسوع، الذي تبين أنه "ليس سوى جلجامش إسرائيلي"[1674]

بالإضافة إلى العديد من القواسم المشتركة الأخرى، فإن طريقة الملحمة البابلية

من التكوين نفسه يكشف عن عملية مماثلة بوضوح لتلك التي تم من خلالها تأليف دراما الخروج في وقت لاحق بالمثل. [1675]كما يلاحظ تيجاي:

> إن النظرة الحالية النموذجية تلخص تطور اسفار موسى الخمسة بشكل أو بآخر على النحو التالي. كانت الوحدات الأدبية الأصلية الكامنة وراء أسفار موسى الخمسة روايات مفردة عن القبائل العبرية المبكرة وقادتها. تم إنشاء هذه الروايات في معظمها، وفي البداية تم نقلها، شفهيًا، يفكر البعض في شكل شعري. مع مرور الوقت، كان بعضهم يجتمعون معا في دورات تتعامل مع أفراد مختلفين (مثل إبراهيم ويعقوب) أو مواضيع مشتركة أخرى (مثل العبودية المصرية، والهجرة الجماعية، والغزو) ؛ تم ربط الدورات في وقت لاحق معًا في سلسلة روايات أطول.... [1676]

ومع ذلك، سنوضح أن هؤلاء "القادة" كانوا إلى حد كبيرآلهة هذه القبائل المختلفة، وتم تخفيض رتبهم إلى "بطاركة" و "أنبياء" و "قضاة"، وتزامنوا مع بعضهم البعض على مر القرون.

يلاحظ تيغاي أيضًا أن "المراحل والعمليات التي مرت بها ملحمة جلجامش بشكل واضح تشبه بعض تلك التي يفترض أن تكون روايات أسفار موسى الخمسة قد مرت بها".[1677]

حكايات عربية

وبالمثل، أدرك العلماء الإسلاميون في العصور القديمة العلاقة بين موسى وجلجامش عندما استخدموا المزيد من خصائص هذا الأخير لتجسيد موسى الإسلامي، المعروف باسم Musa/Mūsā أو Mushas (موسى بالعربية). وبالتالي، في تحليل شامل لدينا ما يبرر أيضا في الاعتراف بهذه المقارنة.

في هذا الصدد، يقول أستاذ الدراسات الإسلامية والدين المقارن في جامعة واشنطن الدكتور برانون م. ويلر: "ترتبط الصورة التفسيرية الإسلامية لموسى في القرآن بقصص سومرية قديمة عن جلجامش..."[1678]

يقول ويلر كذلك:

في التفسير الإسلامي على حلقة موسى في بئر ميديان هناك العديد من التلميحات إلى عناصر من ملحمة جلجامش....

لا يبدو أن المفسرين المسلمين كانوا على دراية باسم جلجامش؛ لكنهم كانوا على دراية ببعض العناصر الرئيسية لقصة جلجامش، وخاصة رحلته إلى أوتنابيشتيم، واضحة. [1679]

على الرغم من عدم وجود مساحة كافية لمثل هذه الدراسة هنا، إذا نظرنا إلى القصص العربية لموسى، بما في ذلك في القرآن، فسوف نجد مقارنات إضافية مع ملحمة جلجامش. [1680]ربما عرف العرب بطل بلاد ما بين النهرين القديم باسم موسى، بدلاً من جلجامش، مما أعطى مصداقية لاستنتاجاتنا بأن جلجامش هو Masu/Mashu/Mash و Mashah/Mosheh/Moses.

القواسم المشتركة مع الكتاب المقدس

أوجه التشابه بين جلجامش وموسى كثيرة، وهناك اختلافات كذلك. بعض هذه التفاصيل المختلفة، مثل قصة فيضان أوتنابيشتيم، وجدت طريقها إلى الأساطير التوراتية الأخرى، بما في ذلك تلك التي يزعم أنها كتبت من قبل موسى نفسه. القواسم المشتركة تشمل ما يلي، في ترتيب أسطورة موسى كما هو الحال في الكتاب المقدس. للحصول على الكتاب أو اللوحي الدقيق الذي تظهر فيه هذه الموضوعات، يرجى الرجوع إلى الملحمة نفسها.[1681]

1. مثل موسى، يعتبر جلجامش حكيمًا وعالم بالأسرار.
2. كما فعل بنو اسرائيل في مصر، عمل الناس لبناء مدينة.[1682]
3. يُعرف جلجامش بقتل الرجال، مثل موسى مع المصريين ولاحقًا العماليق والمديانيين وما إلى ذلك. [1683]
4. مثل موسى، بطل يتجول في البرية ويزدهر في الصحراء مع حيوانات.
5. يتحدث البطل البابلي إلى إله الشمس الساطع، ويضيء وجهه، مثل العليقة المشتعلة ووجه موسى المشرق.[1684]
6. يتم إرسال رجل (انكيدو) ليكون بمثابة المنقذ أو المسيا.
7. البطل لديه أخ يذهب معه في مسعاه، "للسفر في طريق مجهول وخوض معركة غريبة".
8. تم تعيين مصير جلجامش من قبل إنليل، "والد الآلهة"، مثل مصير موسى الذي حدده يهوه.

9. يظهر الثعبان السحري بشكل بارز, مثل عصاة موسى والثعبان البرونزي. [1685]
10. كما هو الحال في الخروج، يرثي عامة الناس الانتهاكات من قبل الملك. [1686]
11. يلتمس جلجامش الإله السامي نيابة عن الناس الذين يعانون، ويستجيب الإله بإرسال «حلفاء أقوياء»، بما في ذلك «الرياح العظيمة»، مثل «الرياح الشمالية، والحجر والرياح الجليدية، والعاصفة والرياح الحارقة»، قابلة للمقارنة مع الأوبئة التوراتية.
12. يقارن حلفاء الإله السامي بالأفاعي والتنانين والأفاعي، التي تشبه التحكم التوراتي للثعابين والوحوش، وكذلك «الفيضان المدمر وشوكة البرق».
13. جلجامش يذهب في رحلة شاقة إلى "حديقة الآلهة" و "حديقة الشمس", مماثلة للخروج إلى أرض الميعاد.
14. يعبر جلجامش بأعجوبة بحرًا لا يمكن عبوره بـ "مياه الموت".
15. الرقم 12 مهم في كلتا الخرافتين.
16. يوفر النبات/الزهرة السحرية حياة أبدية، مثل المن الذي يعطي الحياة بأعجوبة للشعب المختار.
17. جلجامش يزود الجبل بالماء العذب كما ضرب موسى الصخرة.
18. شقيقان يخوضان معركة مع عملاق، مثل المعارك التوراتية ضد العماليق.
19. البطل البابلي يصلي إلى إله القمر، سين، [1687] وهو اسم يأتي منه «سيناء»، حيث يصلي موسى إلى الرب القمري المنفرد .
20. يتسلق البطل جبلًا مقدسًا حيث يجد الإله السامي، الذي يبجله بالتضحية بالحيوان والقرابين.
21. كما كان موسى 40 يوما في برية جبل سيناء، [1688] يستمر الصراع البابلي بين الخير والشر 40 يومًا وليلة، مما يمثل المعركة بين جلجامش و «الأنَا الأُخْرَى» إنكيدو.
22. يقتل جلجامش ثور السماء، بينما يدمر موسى العجل الذهبي المقدس أو السماوي.
23. مثل هارون وقربانه الكهنوتي، [1689]يتلقى الأخ مشروب الآلهة والملوك، أفضل نبيذ، الذي يمثل قوة حضارية أو خلاصية، ينغمس فيه مثل العشاء الرباني.
24. كان جلجامش "مستبداً للنساء"، بينما أعطى موسى الفتيات العذارى المديانيات لمحاربيه كغنيمة لهم. [1690]
25. كما حدث لموسى مع هارون، يموت أخو جلجامش الحبيب،

إنكيدو.[1691]

26. جلجامش يكتب مغامراته, مثل موسى مع أسفار موسى الخمسة. [1692]
27. مثل المشرع العبري في الكتاب المقدس، موت جلجامش مسجل في الملحمة.[1693]

يتم تفسير الاختلافات بين قصتي جلجامش وموسى من خلال العصر والموقع، مما يعكس أيضًا قيم الناس، بالإضافة إلى أجندات النخبة الثرية والطبقة الحاكمة في ذلك الوقت. هذه الاختلافات وثيقة الصلة بتأسيس التأثيرات والأعراف المختلفة والجوانب المهمة الأخرى لثقافة معينة. ومع ذلك، كما نرى، هناك العديد من التفاصيل المشتركة التي تشير إلى نموذج أصلي مشترك، وبعضها سوف نوليه مزيد من الدراسة.

البحث

كما هو الحال في أساطير هيراكليس وديونيسوس وموسى وغيرهم، ينطلق زعيم/بطل بلاد ما بين النهرين في رحلة شاقة إلى الجنة:

> يسافر جلجامش عبر اثني عشر فرسخًا من الظلام على طول "طريق الشمس". يخرج من تلك المرحلة من الرحلة في المكان الذي تشرق فيه الشمس. هناك يجد الأشجار ذات الأحجار الكريمة التي تعمل كفاكهة وأوراق الشجر... بعد لقاء مع صانعة البيرة سيدوري بالقرب من مجموعة من الأشجار، يجب عليه عبور البحر وكذلك مياه الموت (Hubur النهر) للوصول إلى منزل أوتنابيشتيم.
>
> ...في ملحمة جلجامش 9 تحذر كائنات العقارب من أنه لا يمكن لأي شخص العبور عبر قمم Mašu؛ في وقت لاحق تخبر صانعة البيرة جلجامش أن عبور البحر، وهو إنجاز يقوم به إله الشمس فقط، سيكون صعباً (ملحمة جلجامش 10). ومع ذلك، ينجز جلجامش كلتا المهمتين المستحيلتين بالنسبة للبشر العاديين.[1694]

وقد سميت جنة شروق الشمس المليئة بالأحجار الكريمة "جنة الله"، كما أن أوجه الشبه بين مختلف الموضوعات الكتابية واضحة، مثل جنة عدن، وكذلك موسى يعبر البحر، ويجد "الفاكهة وأوراق الشجر" المعجزة و "أرض الحليب والعسل" الموعودة.

وجه لامع و العليقة المشتعلة

على طول رحلته، يتحدث جلجامش إلى شمش، يطلب "أن أرى الشمس لأكون مشبع بالنور"، [1695] يذكرنا بعليقة يهوه المشتعلة ومظهره الشمسي، وكذلك وجه موسى الساطع على غرار مقابلته وجه لوجه *tête-à- tête*مع الإله اليهودي.

التيه في البرية

تمثل محنة جلجامش التي تمر عبر الاثني عشر "فرسخ من الظلام" الشمس التي تتحرك خلال ساعات الليل، والموجودة في الأساطير المصرية المتعلقة بمرور المتوفى عبر البوابات الاثنتي عشرة، كما هو الحال في كتاب المملكة الحديثةكتاب الآخرة[1696].تذكر هذه الحركة عبر الظلام بدور أوزوريس كشمس سماء الليل، حيث عاود الظهور عبر "البوابة المرصعة بالجواهر" لشروق الشمس، مثل المولود الجديد هربوقراطيس أو حورس الطفل.

في أوقات لاحقة مثل خلال الألفية الأولى قبل الميلاد، ربما أصبحت البوابات الاثني عشر، وكذلك الألواح الاثني عشر للملحمة نفسها، ترمز إلى أشهر السنة أو علامات البروج، مرة أخرى مثل "مهام" هرقل الاثني عشر أو العديد من الأمثلة على "الاثني عشر" في الكتاب المقدس والأساطير القديمة الأخرى.[1697]

علاوة على ذلك، يعتبر إله الليل في كثير من الأحيان إله الوباء الصحراوي أيضًا، كما هو الحال مع سيت/سيث. وبالتالي، يمكننا أن نرى كيف ستشكل البعثة "التجول في الصحراء" أو الخراب. كما أنه يعكس الفكرة اليونانية المشابهة لـ هاديس والعالم السفلي المقفر.

عبور البحر ومياه الموت والأرض الموعودة

تتضمن الملحمة تحذيرًا لجلجامش حول عبور البحر ومياه الموت:

> جلجامش، لم يكن هناك ممر
> ولم يتمكن أحد منذ الأزل من عبور البحر - لقد عبر البطل Samas البحر
> ،
> لكن من غير Samas يستطيع عبوره؟
> الممر صعب وطريقه مزعج،

لا يمكن عبور مياه الموت...[1698]

على الجانب الآخر من البحر توجد "جزيرة المباركين"، التي تشبه إلى حد كبير "أرض الميعاد". هنا لدينا حلقة من مشرع مستوحى من الإله يعبر بأعجوبة بحرًا لا يمكن عبوره، من أجل الوصول إلى الجنة.

تجدر الإشارة إلى أن "عبور البحر" المعجزة لم يتم إنجازه في السابق إلا من قبل إله الشمس ، وأن جلجامش في رحلته عبر الجبال يقلد شمش بوعي.[1699]

يرمز عبور البحر من قبل الإله الشمسي إلى انعكاس الشمس على الماء، خاصة عند الفجر، بعد محاربة "مياه الموت" القوية أو "المياه الجامحة"، وهي أسطورة شائعة للغاية حول البحر الأبيض المتوسط.

ثور السماء

في الملحمة، يهزم جلجامش "ثور السماء"، وهو نمط يذكرنا بموضوع قتل الثور الميثرائي وتدمير الكتاب المقدس للعجل الذهبي. كان "ثور السماء" أيضًا لقبًا لأداد، [1700]يصور على أنه يقف على ثور، ويذكرنا مرة أخرى بالتاوروكتونية (قتل الثور) الميثرائية. ويقال إن التغلب على الثور يمثل نهاية الجفاف، مما يدل على وصول البطل الشمسي في الربيع، الذي يجلب معه الأمطار. من الواضح جزئيًا على الأقل بسبب دور الثور في خصوبة الربيع، وكذلك الحرث والزراعة، أن الحيوان القوي قد تم تسويته ليرمز إلى الاعتدال الربيعي كعلامة برج الثور، التي تمثل أبريل- مايو.

فيما يتعلق بكتاب هوشع التوراتي، وهو "نبوءة" أو تحذير لمملكة إسرائيل الشمالية من قبل النبي اليهودي حول العبادة المستمرة للعجل الذهبي، يعلق الحاخام غرينباوم:

> واحدة من الاستعارات الأساسية للنبوءة بأكملها هي إفرايم كعجل كان يهدف إلى تعلم تحمل النير وحرث حقل التوراة والميتزفوس [" الوصايا "]، لكنها تمردت. وترتبط الاستعارة مع حقيقة أن يوسف (والد أفرايم، يوافق كوكبة Shor، الثور، و "الثور ") كان مبارك من قبل موسى بأنه" الثور البكر "(التثنية 33 :17)[1701]

ومن الجدير بالذكر أن الكلمة اليونانية في الآية السبعينية في سفر التثنية 33 :17 تستخدم لوصف "مجد" يوسف بأنه "الثور هو ταῦρος*tauros*" أو الثور. وهكذا، يتوافق يوسف مع برج الثور، بعد أن كان "المبارك من قبل موسى"، وهذا الأخير يفترض أنه مؤلف سفر التثنية، والذي يقارن يوسف بـ "الثور البكر" أو "الثور الأول"، وهلم جرا.

يربط غرينباوم بوضوح بين كلمة שור *showr* العبرية، بمعنى "الثور، الثور، البقرة، الثور"، [1702] مع كوكبة الثور، مما يعني بدوره نية مؤلف النبوة للإشارة إلى استعارة علامة البروج هذه المخصصة ليوسف وابنه إفرايم.

محور مبادرة الاعتدالات

قد يعكس هذا الموضوع أيضًا الانتقال بين العصور الاعتدالية للثور والحمل، خلال حقبة لاحقة ولكنها سبقت أبرخش (حوالي 190 - 120 قبل الميلاد)، المكتشف التقليدي لمرحلة الاعتدال. تشير الأدلة إلى معرفة محور المبادرة إلى حد ما قبل قرون من الفلكي اليوناني. [1703]قد يكون ببساطة أن أبرخش كان أول من لخص في الكتابة أفكار المبادرة التي تمت صياغتها على مدى مئات إلى آلاف السنين.

في دراسته مجموعة النجوم والأبراج، مؤسسة الأسطورة، يذكر بيلار أن "صورة الثور، مثل الثور،" ثور السماء "، ربما تم تعيينها لأول مرة على أنها رباعية (جنبا إلى جنب مع ليو، العقرب، والدلو) إما في سومر أو عيلام كنقطة أساسية بين 4400 و 2200 قبل الميلاد (روجرز 1998: 24)."[1704]

وهكذا يؤكد عالم كامبريدج جون روجرز أن كوكبة الثور، الممثلة كثور، تم ابتكارها كنقطة أساسية من ألفي إلى أربعة آلاف سنة قبل أبرخش. هذه الحقيقة من شأنها أن تفسر إلى حد ما القواسم المشتركة بين نمط الثور الإلهي الذي يعود إلى آلاف السنين. الإطار الزمني يتبع أيضا تقريبا حقبة ما قبل المبادرة التي قيل أن برج الثور يحكمها.

في الواقع، الثور يسمى في كتالوجات النجوم البابلية .GU_4تم استخدام *AN.NA* أو "توجيه السماء" للاحتفال بالاعتدال الربيعي منذ العصر البرونزي الأوسط على الأقل (حوالي 2100 إلى 1550 قبل الميلاد[1705].(من الجدير بالذكر أن فكرة الثور السماوي لم تظهر في الطبعات البابلية القديمة من

ملحمة جلجامش، ولكن يمكن العثور عليها في النسخ الأكادية والحثية خلال الفترة البابلية الوسطى (حوالي القرن الرابع عشر . قبل الميلاد -[1706].(هذا التطور الذي يوحي بأن الكتاب اللاحقين أصبحوا على دراية بالثور أثناء زمنهم.

قتال عملاق

معركة جلجامش ضد العملاق "الهائج" لغابة الأرز، خُنْباب/خومبابا، تذكرنا بمعركة موسى ليس فقط مع العماليق ولكن أيضًا مع الفرعون، كما هو الحال في النموذج الأصلي القديم الذي تمت مناقشته سابقًا، فيما يتعلق بإله العاصفة والشمس مقابل وحش/ثعبان الأعماق.

وبالحديث عن خومبابا، قال الآشوريان جاسترو وكلاي:

> ...ونحن نواجه في لوح ييل للمرة الاولى في كتابه Ḫu- wa-wa (خُنْباب) كاسم لحارس غابة الارز، كما هو الحال ضد Ḫum-ba-ba (خومبابا) في النسخه الاشوريه... وبالتالي فإن الاسم سيقدم موازًا كاملاً للاسم العبري Ḫowawa (أو Ḫobab) الذي يظهر كصهر موسى في وثيقة P، العدد 10، 29[1707]

العدد 10: 29 يسمي ابن حمو موسى المدياني باسم *Chobab* חבב، وهواسم سامي غربي أو Amoritish يعني "الحبيب" و "العزيز". -[1708]القُضاة 4: 11 يسمون Hobab خطأ حمو موسى نفسه. في كلتا الحالتين، قد تكون الشخصية التوراتية مبنية على العملاق البابلي، على الأقل اسمياً.

جبل الأرز

المحاولة في الملحمة للاستيلاء على أرز لبنان مثيرة للاهتمام، لأنها قد تعكس رغبة البابليين الأموريين في الوقت الذي تم فيه تغيير هذا المقطع من نسخته السومرية الأصلية. في السومرية الأصلية، يقع "جبل الأرز" الذي يجب أن يقترب منه جلجامش إلى الشرق من سومر، باتجاه الشمس المشرقة، بينما في التنقيح البابلي القديم المتأخر للملحمة، تم تغيير الجبل إلى الغرب، في لبنان، من حيث الأرز الشهير، [1709]الذي أراد الأموريون الحصول عليه. من الممكن أن يكون الموقع الأصلي إلى الشرق رمزيًا بحتًا كمكان

لشروق الشمس؛ أو، هذا الجزء من الملحمة قد يشير في الأصل إلى الأرز إلى الشرق، في إيران، الهند أو ما هو الآن أفغانستان وهلم جرا.

صانع النبيذ

وفقا للأسطورة، جلجامش هو "حاكم متغطرس يقتل الرجال ويسلب النساء"، [1710]، في حين، مرة أخرى، كان موسى معروفا أيضا بقتل الرجال وإعطاء الفتيات الرقيق العذراء كغنيمة حرب لأتباعه. إن حضارة جلجامش لا تأتي فقط من القوانين التي أعطاها له شمش ولكن أيضًا من نصيحة إلهة النبيذ، مما يكشف عن أهمية هذا التحرير في هذه الأسطورة أيضًا. هذا الإله علم الخمر هو "صانعة البيرة" سيدوري، وهو أيضًا "صانعة نبيذ"، "امرأة الكرمة، صانعة النبيذ". [1711]

وبالتالي، فإن إلهة النبيذ تقود البطل الشمسي. كما تعليق ماري إلين سنودجراس:

> صانعة النبيذ سيدوري، مثل إله النبيذ اليوناني ديونيسوس، تقدم حكمة براغماتية: تنصح جلجامش بالبهجة في أفراح الحياة اليومية من الولائم والرفقة الجيدة والنظافة والحياة الأسرية. [1712]

يفسر أونوين هذا الدافع على أنه حكاية خصوبة:

> تتجلى الصور التي تربط الخصوبة بالنبيذ والكرمة أيضًا في ملحمة جلجامشالسومرية، التي يعود تاريخها إلى القرون الأولى من الألفية الثانية قبل الميلاد، ولكنها ربما كانت موجودة بنفس الشكل قبل عدة قرون.
> بالقرب من حديقة الآلهة "كان هناك ثمرة اليَنَعُ (العقيق الأحمر) مع الكرمة معلقة منها" [1713]

مزيد من إظهار طقوس النبيذ والأهمية السحرية في الدين البابلي، في ختام الملحمة بوفاة جلجامش (117–118)، "يتم تقديم قرابين الخبز ويتم سكب إراقة النبيذ" [1714] في التعويذات والجرعات البابلية ،
مثل الإلهة عشتار، يعتبر النبيذ أحد المواد السحرية المستخدمة لإنتاج نتائج خارقة للطبيعة، بما في ذلك مكافحة السحر نفسه. [1715]

هذه الحكاية مماثلة أيضًا لأسطورة نوح: "تجربة نوح مع

زراعة العنب، وعِلْمُ التَّخْمير وشرب النبيذ نجد موازية املحمة جلجامش، التي يعود تاريخها إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد [1716]. التركيز الرئيسي على الشمس والنبيذ يكشف أن حكاية جلجامش هي نموذج شمسي ونباتي/خصوبة، من الواضح أنها استخدمت في خلق قصة موسى وربما تؤثر على أسطورة ديونيسوس أيضاً.

النبيذ والخبز القُرْبانُ المُقَدّس

في موضوع ذي صلة، يأتي تحول شقيق جلجامش بالتبني، [1717] الرجل البري إنكيدو، من خلال تقليد وطقوس تبدو بالمثل كتابية للغاية:

> يتم إغواء إنكيدو من قبل "زانية من معبد الحب" (ملحمة جلجامش، 1960:99)، الذي يقدمه لاحقًا أيضًا إلى متعة النبيذ، قائلاً له:
>
> "إنكيدو، كل الخبز، إنه عصا الحياة؛ اشرب الخمر، إنها عادة الأرض." فأكل حتى امتلأ وشرب خمرا شديدا سبعة كؤوس. أصبح مرحا، فرح قلبه، وأشرق وجهه. فرك شعر جسده غير اللامع ومسح نفسه بالزيت. أصبح إنكيدو رجلاً. (ملحمة جلجامش، 1960–65–6)
>
> وهكذا يصبح إنكيدو رجلاً عن طريق تناول الخبز وشرب النبيذ، مما يرمز إلى تطور الزراعة التي رفعت الإنسانية فوق الطبيعة.[1718]

تشبه "الزانية من معبد الحب" كاهنة أفروديت/الزهرة، التي رأيناها تشبه صافوراء، زوجة موسى.

وعلاوة على ذلك، يتم إنتاج تأثير الحضارة أو الخلاص الباطني من خلال الخبز والنبيذ، وكذلك عن طريق المسح، كما هو الحال في الكتاب المقدس. تمت مقارنة تحول إنكيدو في فتح عينيه بتكوين 3 :5، حيث يقال إن الثمرة السحرية تنقل المعرفة التي ستجعل البشر مثل الآلهة.[1719]

مما نعرفه حاليا، الانتقال من البرية إلى الحضارة، ورفع

البشرية فوق الطبيعة، من الواضح أنها بدأت تحدث في تركيا، في جوبيكلي تيبي، بدءًا من 15000 عام مضت. قد تكون بعض هذه الأفكار الروحية قد نمت في أذهان هؤلاء ما قبل التاريخ، النطوفيين الظاهرين منذ فترة طويلة.

في تحليله لموضوعات جلجامش المتوازية في الكتاب المقدس، يشير اللاهوتي السويدي الدكتور هيلمر رينغرن (1917–2012) إلى أن هذه الزخارف المختلفة لم تكن موجودة في النسخة السومرية من الملحمة وأنها "تنتمي إلى طبقة من تقاليد جلجامش التي هي بالتأكيد سامية، وربما حتى تتأثر بالأفكار السامية الغربية". [1720]يسأل كذلك ما إذا كان النظراء في ملحمة القصص التوراتية يمكن "تفسيرهم على أنهم اقتراض من الساميين الغربيين (الأموريين، إلخ)؟"[1721]

على الرغم من الشعبية الدائمة للملحمة، إلا أننا لا نملك قصة كاملة مع كل تفاصيل ملحمة جلجامش، ومن الممكن أن تحتوي بعض الأجزاء المفقودة على المزيد من التشابه مع الأساطير والخرافات التوراتية المختلفة. على أي حال، فإن علماء الجمهور السائد مقتنعون بأن أسطورة أوتنابيشتيم بمثابة جذر قصة نوح والفيضان، ومن المعقول أن نقترح أن الملحمة ساهمت أيضًا في العديد من الحكايات التوراتية الأخرى، مثل قصة موسى وغيره من البطاركة. وقد تم القيام بدراسة هامة في هذا الصدد بالمقارنات بين جلجامش ويسوع كذلك.[1722]

للتلخيص، في حكاية جلجامش، لدينا بطل أو زعيم (*mašu*؟) يتسلق الجبل المقدس (Mashu) من أجل محاكاة مسار المشرع الشمسي (Shamash)، يشبه إلى حد كبير أسطورة موسى (Mosheh).

Mŝ الثعبان المقدس

إضافة إلى التوفيق بين الفسيفساء، في الأساطير الأوغاريتية يظهر شخصية تسمى Mŝ أو Mush، ابن بعل وعناة، وربما ما يعادل أدار باسم "Mash"، ابن بيل. كان Mŝ/Mush مستعدا لمنع الحيوانات السامة مثل العقارب والثعابين من الهجوم، مما يجعله في جوهره إله ثعبان. [1723]تم التأكيد على أن اسم Mŝ ليس ساميًا أو مصريًا ولكن سومريًا، مثل لغوي جامعة برانديز الدكتور مايكل سي أستور (1916–2004)، الذي ينص على أنه لا يوجد استعارة لغوية مصرية في النصوص الأوغارية والذي يوضح بدلاً من ذلك وفرة من الأفكار الدينية السومرية في

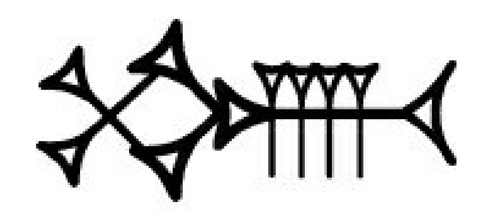
الأساطير الكنعانية. [1724]يكره أن يكون كل من Mŝ أو Mŝi وMoses سومريين، مشيرًا إلى أنه "من الأفضل فصل Môše عن الأسماء المقترضة المصرية".[1725]

ثعبان الله

ووفقًا لأستور، فإن مصطلح "Mŝ" يعكس إلهًا سومريًا، وهو مصدر العديد من الإشارات الأوغارية إلى إله الثعبان، [1726]أي ما يعادل Muš، بمعنى "الثعبان". -[1727]هذا اللقب "Mush" سيكون مناسباً لمؤسس عبادة الثعبان، "Mosheh"، "Moses" أو "Musa"، كما في اللغة العربية. في الأساطير السومرية البابلية، تظهر أيضًا كوكبة Muš، والتي "تتوافق بشكل فضفاض" مع الهيدرا أو الثعبان/الثعبان متعدد الرؤوس. [1728]وبالتالي، تم تمرير هذه الكلمة والمفهوم السومري في التقليد البابلي، كما هو موضح بالإضافة إلى ذلك في هذا الإدخال الدوري:

> muš [ثعبان] (ED IIIb192 ، ED IIIa : x ، الأكادية القديمة ، أور الثالث ، البابلي القديم ، البابلي الأوسط) wr. muš "ثعبان" Akk. ṣēru[1729]

يمكن العثور على هذه الكلمة ما يقرب من 200 مرة في الكتابات الموجودة، بما في ذلك أقراص من أوروك ولكش ونيبور وإبْلا وأوغاريت.[1730]يظهر مصطلح muš في ملحمة جلجامش (10.305)، بينما نجد في لوح آخر عبارة □*gal muš*والتي تعني "ثعبان كبير".[1731]الشكل الشائع هو*muš-a*، المستخدم في نصوص نزول إنانا و حلم دموزي ، على سبيل المثال.[1732]



الشكل 109. المسمارية *muš*، السومرية لـ ‘ثعبان’ أو ‘حية’

في نزول إنانا إلى العالم السفلي (383-376)، يتوسل دوموزي إلى أوتو لتغيير أطرافه إلى "أيدي واقدام" الثعبان من أجل "الهروب من شياطيني ": وهكذا،" حول أوتو أيدي دوموزيد إلى أيدي الثعبان. حوّل قدميه إلى أقدام ثعبان". [1733]هنا نرى موضوع إله الشمس الذي يتحكم في الثعبان، بالإضافة إلى إعطاء سمات أفعوانية سحرية

لابن الإلهة من أجل حمايته من الشياطين.

وحوش الثعبان

في العصر البابلي الجديد، كان يرمز إلى نظيره السامي إنانا، عشتار، بـ mušḫuššu، مخلوق وحشي مع لسان يشبه الثعبان، يصور على بوابة الإلهة الشهيرة في بابل (القرن السادس. قبل الميلاد). يرتبط مردوخ أيضًا بـ mušḫuššu وهي كلمة مشتقة من MUŠ السومرية، وقد يكون المخلوق أيضًا التنين في الحكاية اليهودية الملفقة "بيل والتنين". مصطلح آخر هو *mušnammiru*، وهو ما يعني "من ينير" وهو لقب شمش.[1734]



الشكل 110. *mušḫuššu*أو "الثعبان المحمر/الشرس"، في الأصل القرن السادس . قبل الميلاد. إعادة بناء بوابة عشتار من بابل، متحف بيرغامون، برلين

أكدي قريب من السومري *muš* هو [1735]،*bašmu*المستخدم في إنوما إليش لوصف نسل وحش الثعبان في الأعماق، تيامات، و "من المفترض أن يكون مشابهًا" أيضًا للمصطلح السامي، *bṯn*كما هو الحال في النصوص الأوغاريتية. [1736]- الدكتور جراهام كننغهام، زميل من جامعة كمبردج، يقول: "يمكن أيضاً اعتبار الثعابين مشابهة للوحوش الفوضوية..."[1737]

عبادة الثعبان القديمة

لقد رأينا العديد من الأمثلة على عبادة الثعابين، بما في ذلك وخاصة زخارف الثعبان في الكتاب المقدس، وخاصة في رواية موسى. في هذه

الصدد نفسه، قد تكون عبادة الثعبان من بين أقدم التقديس الديني المعروف، وربما يعود تاريخها إلى حوالي 70000 سنة أو أكثر. ويتجلى هذا الادعاء ربما من خلال اكتشاف علماء الآثار في التسعينيات في كهف بعيد في بوتسوانا، أفريقيا، لما يمكن أن يكون ثعبانًا منحوتًا عملاقًا قد يعود تاريخه إلى تلك الحقبة النائية ويشير إلى غرض شعائري.[1738]

على الرغم من أن أطروحة ثعبان الكهف لا تزال غير مثبتة، إلا أنه يمكن العثور على تقديس الثعبان القديم بين شعب سان أو خويسان المحلي، المعروف أيضًا باسم البوشمان، ومن بينهم الثعبان هو واحد من أهم ثلاثة حيوانات. [1739]عرقية أخرى قديمة جدًا، الأقزام في الكونغو، لديهم أيضًا أساطير مهمة حول الثعابين / الثعابين والتنين، والتي ربما يعود تاريخها إلى آلاف السنين.[1740]

وكما تقول عالمتا الأساطير باتريشيا آن لينش وجيريمي روبرتس:

> تلعب الثعابين، وخاصة الثعبان، أدوارًا بارزة في الأساطير الأفريقية. حملت ثعبان يدعى آييدا ويدو خالق الفون، ماوو- ليزا، في فمه لأنها خلقت العالم. حكمت تشايناويزي، الثعبان الكوني لشعب لوندا، الأرض ومياهها. ارتبطت الثعابين عادة بالمطر وقوس قزح.[1741]

تجدر الإشارة أيضًا إلى أن إحدى نظريات الحمض النووي السائدة حاليًا تدعي أن السان يشكلون أقدم عرق معروف في العالم، وهم أحفاد "حواء الوراثية" المقترحة، والتي يفترض أنها تأتي جميعها من الإنسان العاقل العاقل[1742].

نصوص التعويذة

الثعابين السامة لديها القدرة على إلحاق الموت شبه الفوري، مثل ضربات البرق من إله السماء ولكن في كثير من الأحيان قاتلة للبشر والحيوانات الأخرى. وبالتالي، في نصوص تعويذة بلاد ما بين النهرين، كانت المخلوقات السامة مثل الثعابين والعقارب ذات أهمية خاصة. لذلك، فإن الآلهة والإلهات الذين يحتمل أن يسيطروا عليها يجب استرضاؤهم وتبجيلهم فوق العديد من الآخرين.[1743]

إذا كان المرء متدينًا ويؤمن بإله أو آلهة قوية، فمن الطبيعي أن يفترض المرء أن الإله يتحكم ويرسل الثعابين للقيام بعمله.

المزايدة، بما في ذلك وخاصة فرض عقوبة الإعدام على بعض الجرائم الخطيرة. وبالتالي، يمكننا أن نفهم الخوف الشديد والاحترام والتبجيل الذي من شأنه أن يؤدي إلى عبادة الثعبان، يتضح من شعبية هذه المعتقدات في العديد من الأماكن على مستوى العالم لآلاف السنين.

سحرة الثعابين

تظهر تعاويذ السيطرة على الثعابين في "دليل طارد الأرواح الشريرة" البابلي، في حين أن التسميات الأكادية المستمدة من السومرية لـ "طارد الأرواح الشريرة" تشمل maš - maš و *muš-la-la-ah-hu* ، بمعنى "سحرة الثعابين".[1744]- أستاذ اللغات السامية الدكتور ماركهام جيلر يؤكد أن هاتين الكلمتين الأخيرتين مترادفتان. [- 1745]هذه الحقائق تربط الثعابين بكهنوت*mašmašu*، الذي سيناقش أدناه.

في النصوص الأوغاريتية، هو الإله *ḥrn* أو Horon/Ḥôrānu الذي "يلعب دورًا مهمًا في إلقاء تعاويذ ضد الثعابين..." [1746]ومن الجدير بالذكر أيضا كلمة سامية لـ "ثعبان" (Heb *nḥš*. נחש*nachash*)، "ربما يرتبط بإله الثعبان البابلي [1747].Šaḫan"

ثعبان إنكي

بما أن الثعابين تعيش تحت الأرض، بما في ذلك تحت المعابد، فقد كان يعتقد أن آلهة العالم السفلي على وجه الخصوص تتحكم وترسل الثعابين لأغراض مختلفة، بشكل أساسي كعقاب.[1748]من المهم أن أقدم نصوص التعويذة تشير إلى وقت كان فيه إنكي، إله آخر مرتبط بالعالم السفلي، "[1749]مرتبطًا بشكل خاص بالأفاعي التي تجلب المرض". في هذا الصدد، يشير لقب *muš* ^{d}*en-ki* أو "ثعبان إنكي" [1750] إلى وضعه كإله ثعبان في جزء كبير منه.

وعلاوة على ذلك، يقول كننغهام أنه في "ملحمة جلجامش، إنكيدو والعالم السفلي، أقدم نسخ منها تعود إلى الفترة البابلية القديمة، جلجامش يهزم ثعبان..." [1751]تؤدي هزيمة الخصم عمومًا إلى السيطرة على هذا الخصم، مما يشير إلى أنه، مثل إنكي، يُمنح جلجامش هنا أيضًا مكانة إله الثعبان. في المقابل، ارتبط جلجامش بموسى منذ العصور القديمة، ومن المهم أن المشرع التوراتي يمتلك أيضًا سمات هامة للإله الثعبان.

نينجيشزيدا الـ**Mush**

إله آخر للعالم السفلي والأفعى هو إله الزراعة والخصوبة في بلاد ما بين النهرين نينجيشزيدا، الذي كان موضوع تعويذات سحرية من قبل الكهنة، بما في ذلك نص واحد يستدعي "فمه" على أنه "ساحر" و "ثعبان":

> يا رب، فمك هو {ساحر نقي} {(*1 ms*. لديه بدلاً من ذلك:) ثعبان بلسان عظيم، ساحر} {(*1 ms*. لديه بدلاً من ذلك:) ثعبان سام}، اللورد نينجيشزيدا، ......! نينجيشزيدا, فمك هو لساحر نقي...[1752]

يكرر النص السومري الأصلي لهذا النص المصطلحات *maš-maš* و*maš* و*muš*:

8. lugal ka-zu {maš-maš maš} {(*1 ms. has instead:*) muš /eme\ maḫ maš-maš maḫ} {(*1 ms. has instead:*) muš $uš_{11}$} en ^{d}nin-ĝiš-zid-da ki /ra\ [ki ra-ra]
9. ^{d}nin-ĝiš-zid-da **ka-zu maš-maš maš en** ^{d}nin-ĝiš-zid-da **ki [ra ki ra-ra]**

هنا يتم تقديم *maš - maš* كـ"ساحر " بينما maš "نقي"، و muš "ثعبان". إحدى المخطوطات ("ms ") تقرأ "ثعبان" (*muš*)، بدلاً من "ساحر" (*maš*)،مما يشير إلى أن هذه المصطلحات تعتبر قابلة للتبادل إلى حد ما. تشير المجانسة في هذا المقطع إلى ما يجب أن يبدو أنه تعويذة سحرية للغاية، حاملة بالمعنى والقوة. وبالتالي، قد نفترض أن "Mash" و "Mush" كانت تعتبر صفات مقدسة قوية للغاية، على ما يبدو جمعت في واحدة في "موسى".

مثل Ishtar (عشتار) و Marduk (مردوخ)، تم تصميم Ningishzida (نينجيشزيدا) أيضًا بلقب ("mush-hush ''*muš-huš*)أو Akk) *mušhuššu/ mušḫuššu*.)، بمعنى "الثعبان الشرس" أو "التنين الثعبان" أو "الوحش". [1753]- ابن نينجيشزيدا، دوموزي/تموز يدعى "دامو "Damu" ("الطفل ")، يُعرف أيضاً باسم موش- أ و (*muš-a*)و موش- هوش(*muš-huš*).[1754]

مثل الملفق موسى، ابن الرب، نينجيشزيدا هو ابن

الإله السماوي، آنو. كان يعتقد أيضًا أنه سلف جلجامش، مما يشير مرة أخرى إلى أن التجميع البطولي الأخير يدمج سمات إله العالم السفلي في أسطورته. إن علاقة إله الثعبان بالملك غوديا مهمة - يطلق على يهودا اسم "ابن نينجيشزيدا"[1755]- حيث يبدو أن بعض تفاصيل السيرة الذاتية لهذا الأخير كانت متشابكة في أسطورة جلجامش.

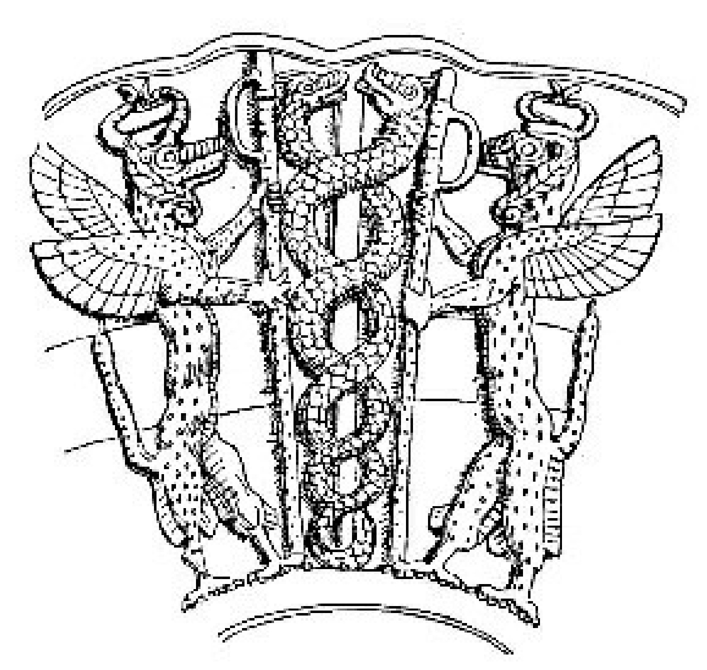
الجوانب الشمسية

يُطلق على نينجيشزيدا أيضًا اسم "إله الفجر والغسق"، مما يذكرنا بالجوانب التوأم للزهرة، كما تجسدها الأساطير الأوغاريتية من قبل شحر وشاليم. كما رأينا، هذه السمة هي أيضا شمسية بشكل كبير، تمثل الشمس في الصباح والمساء. يشبه وضع إله الثعبان الشمسي في بلاد ما بين النهرين كإله العالم السفلي دور أوزوريس والآلهة الأخرى التي ترمز إلى مرور الشمس ليلاً.

في هذا الصدد، يحتوي نص "رحلة نينجيشزيدا إلى العالم السفلي" على الكثير من الأساطير الشمسية، مع دعواتها إلى "النهوض" و "الإبحار" في "قارب". كما أنه يشبه العديد من التراتيل والتعاويذ المصرية لمرور الملك المتوفى إلى العالم السفلي. كما قد نتوقع، يتضمن هذا المقطع المقدس استهلاك "نبيذ الاختيار"، وهو جزء من صندوق الدواء في العصور القديمة.

ألوهية الطب

ومن المهم أيضًا أن هذا الإله هو راعي الطب، حيث أعيد إنتاج صوره المتشابكة على شكل ثعبان كرمز للطب الحديث. تتضمن أيقونة نينجيشزيدا صورًا للإله برأس ثعبان، بالإضافة إلى صورة تشبه عصا هرمس اللاحق، وطاقم أسكليبيوس وعصا الثعبان وصنم موسى النحاسي.



الشكل 111. مزهرية لبيبشن من غوديا مع التنين موشوشو (Mušḫuššu)، القرن 21 قبل الميلاد. لوفر

أقدم قطعة أثرية من نوعها موجودة، تعود هذه القطعة الأثرية إلى بلاد ما بين النهرين إلى القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد، قبل وقت طويل من موسى التاريخي المزعوم. هذا الإله، إذن، قديم للغاية، ومن الواضح أنه يخاطب بشكل أساسي بنفس الاسم "موسى" قبل قرون عديدة من كتابة الكتاب المقدس اليهودي.

البيرة والنبيذ

كما البيرة نفسها، ينحدر ابن نينغيشزيدا دوموزي/تموز إلى حاويات تحت الأرض، في حين أن نفس المصير مقدر لـ "أخته"، غشتينانا، التي يعني اسمها "كرمة العنب الورقية"،[1756]مثل الثعابين، التي تذهب تحت الأرض ثم تظهر على قيد الحياة مرة أخرى على السطح. وهكذا، يرمز الشقيقان إلى الحبوب والكرمة، التي يتم حصادها على فترات ستة أشهر من بعضها البعض، والحبوب في الربيع والعنب في الخريف. وبالتالي، فهي تحت الأرض لمدة ستة أشهر في أوقات متعاكسة من بعضها البعض. [1757]كما رأينا، في العصر اليهودي جاء تموز للدلالة على حصاد النبيذ أيضًا، مما يعكس إغفال الآلهة الأنثوية في النصوص التوراتية.

بشكل ملحوظ، تم تصوير غشتينانا في أسطورة أخرى كزوجة نينجيشزيدا، [1758]مرة واحدة ضد إظهار العلاقة الحميمة بين النبيذ والثعابين.

موشيه (**Moshe**) والثعبان

هناك سبب وجيه للإشارة إلى أن موسى الأسطوري والتوفيقي لا يعتمد بشكل كبير على إله الشمس والنبيذ فحسب، بل أيضًا على إله الثعبان، بما في ذلك وعلى وجه الخصوص نينجيشزيدا مثل Muš أو *muš-huš*، Mŝ، كما يبدو أنه قد تم تمريره في النصوص الأوغاريتية.



الشكل 112. Mór ثم *Moses* و نَحُشْتَانَ ((*Nehushtan*، 1879. مخطط لنافذة الزجاج الملون، كنيسة فيرينكفاروس، المعرض الوطني المجري

في هذا الصدد، يلخص أستور قضيته بأن اسم Mosheh/Moses يبدو مستمدًا من إله الثعبان، بدلاً من المصطلح المصري لـ "المولود ":

> بالنسبة للموسى العبري أيضًا، يبدو أن الارتباط مع إله الثعبان السومري الكنعاني أكثر إقناعًا بكثير من النفاق المصري الباهت [الضئيل] من بعض الأسماء المكونة من ms(w) "ولد". ملامح موسى الأفعوية وضوحا جدا: شعاراته المقدسة هي عصا الثعبان والثعبان البرونزي على العصا؛ قبيلته هو لاوي، الذي يدل على اسم "الثعبان" والذي كان ابن ليا، "البقرة"... ؛ وهو المعالج بالمعنى الكامل لهذه الكلمة، مع العلم على حد سواء كيفية التسبب في وعلاج الأمراض.[1759]

لقد رأينا كيف أن عصا موسى وهارون تتحول إلى ثعابين (الخروج 4 :3، 7: 10)، وكيف أرسل الرب "ثعابين نارية" ضد بني إسرائيل (العدد 21 :6)، وكيف أقام البطريرك ثعبانًا برونزيًا سحريًا، نوشوشتان (Něchushtan) נחשתן (2 ملوك 18 :4)،[1760]كتعويذة ضد الموت عن طريق لدغة الثعبان (العدد 21 :9). لقد لاحظنا أيضًا أن الثعابين المتشابكة التي ترمز إلى تاريخ الإله الشافي إلى الألفية الثالثة قبل الميلادعلى الأقل، مع نوبات السيطرة السحرية والشفائية على الثعبان جزء من الكهنوت القديم.

لقد ناقشنا أيضًا أن الكهنوت اللاوي مسمى من نفس جذر "لوياثان"، مما يعني وحش البحر. ومن الجدير بالذكر أيضا هو يهوه "الهسهسة"، التي سبق ذكرها. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم بعض مصطلحات*muš*مثل bašmu، لتعيين ثعبان مقرن، مما يوفر سببًا آخر لهذا النمط في أسطورة موسى.

من المهم أيضًا اقتراح أن المصطلح التوراتي נחש*nachash* الذي يشير إلى "الثعبان" يمكن أن يمثل إله الأفعى البابلي Šaḫan، المدلى به في سفر التكوين 3 في دور جالب المعرفة والحكمة.

ثنائي الجنس

فيما يتعلق بالثعبان المقدس، يعلق ووكر بما يلي:

كان نَحُشْتَانَ التوراتي بمثابة تذكير متعمد لأفعى عرافة شبيهة، وهي Nehushtah ، إلهة قادش (التي تعني "مقدسة") ، وهي مزار مثل ضريح الثعبان. يبدو أن الإسرائيليين انتهكوا الحرم واغتصبوا كاهناته، لكن "كان على موسى ويهوه استرضاء إلهة الأفعى الغاضبة في قادش، المخلوعة الآن، من خلال إقامة صورتها الوقحة..."[1761]

لم يُنظر إلى إله الثعبان على أنه ذكر فحسب، بل كان يُنظر إليه أيضًا على أنه أنثى. يشير أستور أيضًا إلى السمة المتعصبة لإله الثعبان، الذي يشير إلى Mises ثنائي الجنس، وهو لقب باكوس قد يعكس بالمثل اندماج عبادة ديونيسوس في عبادة الثعبان السومرية السامية. تجدر الإشارة إلى أنه، مثل موسى، كان باكوس أيضًا مرتبطًا بالثعابين.

ابن البقرة والشافي

يضاف إلى هذه الموافقات حقيقة أن موسى نفسه كان "ابن البقرة"، إذا جاز التعبير، جدير بالذكر لأنه في الأسطورة الكنعانية يقال إن Mŝ/Mush هو ابن بعل، الثور، وعناة، البقرة. "إله العالم الآخر المتطابق مع Mŝ" هو الإله Rpu-Bᶜl أو Rāpiu Baal ، "ابن بعل والعجلة" ، واسمه يعني "شفاء بعل" أو "الرب المعالج". في هذا الإله، يجد أستور أيضًا الإله السومري نينازو (Ninazu)، والد الأفعى نينجيشزيدا، [1763]وكذلك البطل اليوناني اللاحق والقاتل الوحش بيليروفون. قد ننظر أيضا إلى Rpu-Bᶜl لاستنتاجات شخصية موسى.

ثعبان إلهة الأم

دليل آخر على طبيعة موسى الثعبانية يأتي في اسم والدته بالتبني في يوسيفوس، تيرموتيس/ثيرموثيس، [1764]أيضا اللقب اليوناني للإلهة المصرية الثعبان رننوتت، التي رعت وارضعت الأطفال، وحمت الحبوب، ولها وظيفة أيضا كإلهة للنبيذ. على هذا النحو، كانت رننوتت "مرضعة الفرعون"، [1765]مناسبة لظهورها في قصة ميلاد موسى.

فيما يتعلق بـ ثيرموتيس/رننوتت، يلاحظ الدكتور رويلوف فان دن بروك، أستاذ المسيحية في جامعة أوتريخت:

في المقام الأول، أشيد بإلهة النباتات والخصوبة لتوفيرها محاصيل جيدة، وكانت تعتبر معطية جميع ضروريات الحياة والبركات التي تجعل الحياة مقبولة أيضًا.

في العصور الهلنستية، مثل العديد من الإلهات الأخرى، تم تفسير ثيرموثيس أيضًا على أنه مظهر من مظاهر إيزيس. وفقا لإيليان، فهي الأفعى المقدسة لإيزيس، مماثلة لـ الصل الذي يزين تماثيل هذا الإله كإكليل ملكي.[1766]



الشكل 113. إلهة النبيذ والثعبان المصرية رننوتت، رينينيت، رينوت، إيرنوت، ثيرموتيس، تيرموتيس، هيرموثيس أو بارموتيت

كانت إلهة الخصوبة والولادة المصرية إيزيس معروفة في العصر البطلمي (323–30 قبل الميلاد) من خلال لقب "إيزيس- ثيرموتيس" أو "إرموثيس- إيزيس" أو أي شكل آخر. من الواضح أن عبادة إيزيس- ثيرموتيس كانت موجودة فقط في مصر، مما يشير إلى أنه من هناك استمد يوسيفوس هذه الصفة لموسى. أسطورة إلهة الثعبان التي استند إليها هذه الشخصية في وقت لاحق، ومع ذلك،

يعود تاريخها إلى مئات أو آلاف السنين، ويمكن العثور عليها في العديد من الأماكن خارج مصر. حقيقة أن رننوتت كانت أيضًا إلهة نبيذ مهمة بالنظر إلى ارتباط موسى- ديونيسوس أيضًا.

طائفة الثعبان اليبوسي في أورشليم؟

للتكرار، في الكتاب المقدس، تم إنشاء عصا موسى السحرية، نَحُشْتَانَ، في معبد القدس، ليتم تبجيلها كتعويذة تحمي من لدغات الثعابين القاتلة، من بين أغراض أخرى. في هذا الصدد، يبدو أنه كان هناك عبادة الأفعى الأموريين/اليبوسيين في القدس قبل قرون من غزو داود المزعوم للمدينة.[1767]من الممكن أن تكون هذه التعويذة وألوهيتها قد أطلق عليها اللقب السومري السامي السحري "Mush" و/أو "Mash"، الذي تم تخفيض رتبته في الأزمنة اليهوية إلى البطريرك موشيه/موسى Moses/Mosheh.

التدمير والخلاص

وفقًا للكتاب المقدس، لم تحظ عبادة الأفعى لموسى بالاستمرارية في عهد حزقيا، ملك يهوذا، الذي "أزال المرتفعات وكسر الأعمدة وقطع العشيره. وكسر الثعبان النحاسي الذي صنعه موسى لانه حتى تلك الايام كان بنو اسرائيل قد اشعلوا البخور له، وكان اسمه نَحُشْتَانَ. (2 الملوك 18 :4)

بعد غضب حزقيا، كان حفيده يوشيا الذي يزعم أنه وجد كتاب الناموس أو التوراة في المعبد. مرة أخرى، يتساءل المرء عن الأيديولوجية التي كان حزقيا يتبعها عندما ذهب في جنونه الوحشي، والذي كان من المفترض أن يتماشى مع قانون الفسيفساء (المفقود منذ فترة طويلة) ولكن من المفارقات أنه دمر عبادة الأفعى الفسيفسائية.

على الرغم من هذا التعصب التوحيدي، نجت بقايا عبادة الثعبان في الأوفيت والطوائف الأخرى. وشملت في عبادة الثعبان هذه المنظور القائل بأن الزاحف هو جلب ليس فقط الحكمة ولكن أيضا الخلاص: "أفضل مثال على الثعبان كمنقذ يظهر في الكتابة اليهودية من القرن الثاني قبل الميلاد... حكمة سليمان"، والذي يسمى ثعبان موسى "رمزا للخلاص".[1768]



الشكل 114. شمعدان برونزي مع سبعة أفاعي (قضيبي)، الفترة الرومانية (؟) (على Charlesworth, 16)

علاوة على ذلك، فإن الشمعدان البرونزي الذي يعود تاريخه إلى العصر الروماني يصور فروعه السبعة على أنها ثعابين.[1769]في الواقع، في العصر الروماني، واصل ارتباط موسى بالثعبان في الأدب، كما هو الحال في الهاگاداه[1770]المستخدم بوضوح من قبل يوسيفوس (:(*Ant*. 2.10.2

> سلك موسى الطريق القصير على طول الصحراء، الذي اعتبر سالكًا بسبب كثرة الثعابين الطائرة ("سيرافيم") ، وزود نفسه بالعديد من السلال المليئة بطيور أبو منجل، مدمرات الثعابين، التي أزال بمساعدتها مخاطر صحراء.[1771]

هنا مرة أخرى البطريرك يمتلك سمات السيطرة على الثعبان من إله الثعبان.

امتدت عبادة الثعبان بشكل جيد في العصر المشترك، كما يرتبط بها عالم اللاهوت في برينستون وعالم العهد الجديد الدكتور جيمس تشارلزورث، الذي يشير إلى "التمائم اليهودية والمسيحية والغنوصية مع الثعابين" التي "تكشف في كثير من الأحيان عن قوة العين الشريرة للثعبان..."[1772]

الثعبان والصليب

في الكتاب المقدس، يتم تشويه سمعة الثعبان "في البداية"، ثم تبجيله، ثم تشويه سمعته مرة أخرى، ومرة أخرى يعبد عندما يرتبط لاحقًا بالمسيح، باعتباره "نوعًا منه ":" وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي

الْبَرِّيَّةِ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الإِنْسَانِ". (يوحنا 3: 14) يعتقد أن "رفع" الثعبان في التقليد المسيحي يمثل صلب المسيح؛ وبالتالي، فإن عصا موسى الثعبان هي المسيح على الصليب.



الشكل 115. روبرت أنينغ بيل، الثعبان النحاسي، حوالي 1890. استنساخ نقش الخشب،

كما رأينا، ربما يعود تاريخ عبادة الثعبان/الافعى إلى آلاف السنين. يبدو أننا، في أسطورة موسى، نمتلك بقايا عبادة الثعبان، حيث يتم التعرف على الإله نفسه بالثعبان.

والنتيجة هي أنه في Mŝ/Muš/Mush يبدو أن هناك جرثومة مهمة أخرى لأسطورة موسى، وهي تخفيض رتبة إله الثعبان السومري والبابلي والأوغاريتي والمقدسي إلى "بطريرك"، حيث أصبحت عبادة Mŝ في منطقة إسرائيل أو بلد التل تابعة ليهوه، الذي ساد في النهاية ، باسم "العلي" و "القدير". يبدو أن التوجه لإخضاع عبادة الثعبان حدث في الوقت الذي تم فيه إنشاء أسطورة موسى، وخفض رتبة الإله تحت يهوه مع الحفاظ على كهنوته وقوانينه.

كهنوت **Mašmašu**

جنبا إلى جنب مع عبادة الثعبان القديمة جدا سيأتي الكهنوت والطقوس لاسترضاء إله الثعبان. كما رأينا، تشير الكلمة السومرية *maš-maš*أو "mash - mash" إلى "ساحر" أو "صانع عجائب" أو "مشعوذ"،[1773]وعلى ما يبدو تتعلق أيضًا بغسل الطقوس أو التطهير (*maš*) أو المعمودية. [1774]تم تمرير المصطلح في البابلية كـ *mašmašu*،[1775] يدل على الكهنة وماسحي الملوك،[1776]وغالبا ما قدم بصفة "طرد الارواح الشريرة" [1777]و "السحرة" ، كسحرة الأفاعي وصانعي التعاويذ والتميمات. كان "الساحر الرئيسي" في بابل هو [1778]،Rab *rab-mašmašu*البادئة التي يمكن التعرف عليها على أنها "الحاخام" أو "الحاخام". في عهد الملك الآشوري آسرحدون (الفترة الزمنية. 681–669 قبل الميلاد)، الكاتب الرئيسي لابنه آشور بانيبال، عشتار شوم إريش، "كانت رتبته [1779].*mašmašu*"

البيوت السبعة

في طقوس بلاد ما بين النهرين من "البيوت السبعة" التي تسمى *bit rimki*فإن *mašmašu*، هم الكهنة الذين يقرأون في كل من هذه الغرف تعويذة باللغة السومرية، على عكس التعويذة الأكادية التي استشهد بها الملك.[1780]

يقترح الدكتور جويل هام من مدرسة فولر اللاهوتية أن المزامير والرثاء التوراتية على غرار تعويذات بلاد ما بين النهرين *dingir.ša.dib.ba*

التي تلاها هؤلاء الكهنة. فيما يتعلق بطقوس البيوت السبعة، يقول هام:

> ينقسم الجسم الرئيسي لبيت *bît rimki* إلى سبعة "منازل"، يتم تنفيذ كل "منزل" في كوخ من القصب متعدد الغرف تم بناؤه خصيصًا لهذه المناسبة. يتكون كل منزل من *ki-utukam*، صلاة طقوس سومرية يتحدث بها *mašmašu*، كاهن طقوس *šiptu*، صلاة طقوس يتحدث بها الملك، وطقوس. الصلوات التي يتحدث بها كل من كاهن الطقوس والملك هي في المقام الأول إلى Šamaš، على الرغم من أن الآلهة الأخرى تشارك أيضا....[1781]

تبدو أكواخ القصب هذه مشابهة للمظلات أو *sukkoth* التي يستخدمها اليهود الأتقياء في مهرجان الحصاد وأسطورة الخروج. من الجدير بالذكر أيضًا أن هذه الصلوات الطقسية كانت موجهة أساسًا إلى شمش، الذي كان جنبًا إلى جنب مع مردوخ أحد الآلهة المفضلة لدى هؤلاء الكهنة، [1782] كلاهما يسمى *mash-mash* أو *mashu* أو *massû.*

مردوخ **Marduk**

يمكن للمرء أن يقول أن هذه الفئة من كهنة *mašmašu* كانت "فسيفساء"، ربما تمثل فصيل السامية الذين، في اتصال مع الآخرين في نينوى وبابل والقدس وأماكن أخرى، أثرت على خلق قصة موسى. بما أن هؤلاء الكهنة كانوا يقدسون، من بين آخرين، مردوخ أو "Mash- Mash"، يمكن للمرء أن يشير إلى أن موسى هو انعكاس أيضًا لهذا الإله، "منقذ العالم الإلهي" و "طارد الأرواح الشريرة للآلهة":

> في النصوص الأكادية أحادية اللغة، غالبًا ما يطلق على مردوخ، تمامًا مثل Asalluḫi، "طارد الأرواح الشريرة"، على سبيل المثال، mašmaš ilī، "طارد الأرواح الشريرة للآلهة".[1783]

وباعتباره إله الشمس والعاصفة التوفيقي، سيطر مردوخ على المياه والتنين/الثعبان في الأعماق، تيامات، مما جعله إله ثعبان أيضًا. تشير القطع الأثرية مثل بوابة عشتار إلى أن الثعابين تدل على "قوة وحماية" مردوخ.[1784] اسم مردوخ نفسه يعني على ما يبدو "عجل الشمس الثور"، [1785] ويمكن أن تكون عبادته، كذلك، والتي حلت محلها عبادة موسى، حيث أن الأخير قام بتوفيق العديد من الآلهة في المنطقة.

التضحية بالحيوانات

مثل الكهنة العبرانيين، كان *mašmašu* مسؤول عن التضحية بالحيوانات:

> النص الطقسي الأكثر شهرة على نطاق واسع من بلاد ما بين النهرين هو لمهرجان رأس السنة الجديدة في بابل (ANET، 331–334). يعطي ترتيب الأحداث بما في ذلك التضحيات وتلاوة الصلوات والنصوص الأخرى، كما هو مطلوب لكل يوم من أيام الاحتفال. واحدة من أكثر أهمية للمقارنة مع طقوس العهد القديم هو عمل تطهير يؤديها في اليوم الخامس. يقوم الكاهن الرسمي "... باستدعاء ذباح لقطع رأس الكبش، الذي يجب أن يستخدمه الكاهن mašmašu في أداء طقوس kuppuru للمعبد". بعد إجراء التعويذات والتطهير اللازمة، يأخذ كاهن mašmašu جثة الحمل ويأخذ الذباح رأسه؛ كلاهما يتجهان إلى النهر ويلقيان أعبائهما الدموية فيه. ثم يمكثوا في العراء سبعة أيام من الخامس إلى الثاني عشر من نيسان.[1786]

مشتق من التقويم البابلي، نيسان هو أيضًا شهر عبري، سُمي في كتاب إستير التوراتي المتأثر بالبابليين، ويمكن مقارنته بشهر مارس-أبريل ، عندما يقام عيد الفصح خلال الأيام السبعة من 15 إلى 21.

عتبة الدم

جزء من التضحية البابلية هو استخدام طقوس دم الحيوان للحماية السحرية:

> نقرأ في ألواح الطقوس... أن "mašmašu (سحر الكاهن) هو أن يمرر إلى البوابة، ويضحي بخروف في بوابة القصر، ويشوه عتبة وأعمدة بوابة القصر يمينًا ويسارًا بدم الحمل." نحن نذكر بالخروج [12 :7]...[1787]

يصف سفر الخروج 12 :7 العبرانيين في مصر يلطخون دم الحمل على عتبات أبوابهم، وهو تقليد سحري قديم في الشرق الأدنى والشرق الأوسط يسبق على ما يبدو التاريخ المفترض للخروج بقرون.

كهنة النبيذ

كما قد نتوقع، ارتبط كهنة بلاد ما بين النهرين والمسؤولين الدينيين بالنبيذ ومشروب الملوك وطقوس القربان: "بين الألفية الأولى اللاحقةقبل الميلاد قوائم شحنات النبيذ من نمرود ، نجد أن المسؤولين في قوائم النبيذ هم "عرافون" و "طاردو الأرواح الشريرة" و "أطباء" (مدرجون تحت سجلاتهم الخاصة ...).[1788]يشار إلى " طارد الأرواح الشريرة" في هذه القائمة بمصطلح.*maš-maš*

طاردو الأرواح الشريرة المشهورون

مما يدل على مدى شهرة وأهمية "*mašmaššu*طاردو الأرواح الشريرة"،[1789]كانوا موجودين بكثرة، مثل الكهنوت اليهودي، مثل قبيلة لاوي وعائلة كوهين. يصف جيلر مدى أهمية هاتين الطائفيين:

> أصبح دور طارد الأرواح الشريرة البابلي أو *mašmaššu*مهمًا بشكل متزايد داخل المعابد في فترات لاحقة، وبحلول الفترة الهلنستية، هيمنت "الفنون طرد الأرواح الشريرة"(mašmašūtu) على المناهج الدراسية، والتي كانت تقتصر أكثر على المعابد...[1790]

استمر كهنة *maš-maš*حتى القرن الخامس قبل الميلاد في أوروك، تاركين وراءهم "أكبر مجموعة معروفة من التعليقات على الألواح الطبية..."[1791]في الوقت نفسه، "أصبح طاردو الأرواح الشريرة في أوروك من أبرز العلماء في عصرهم".[1792]

الكلدانيون والمندائيون

عندما يتم النظر في كل شيء، هناك سبب وجيه للإيحاء بأن هذه الفئة من الكهنة الساميين كانت مؤثرة في تشكيل اليهودية. [1793]بعض رجال الدين هؤلاء أصبحوا على ما يبدو "الكلدانيين" المتجولين، [1794] بقايا الكهنوت البابلي المدمر، الذين كانوا بارزين للغاية في جميع أنحاء الشرق الأدنى والأوسط، وخارجه.

بالنظر إلى القواسم المشتركة بين هذا الكهنوت البابلي وبني إسرائيل، سيكون من المنطقي الإشارة إلى أن نظام بلاد ما بين النهرين أثر على التقليد اليهودي، كما كان الحال مع التقويم، المليء بالطقوس الدينية الموروثة بلا شك إلى جانب أسماء الأشهر البابلية. وفي هذا الصدد، يبدو أن mašmašu قد يكون مصدر

الكهنوت الفسيفسائي، مع موضوع العبادة المركزي التوفيقي الخاص به، تم تخفيضه إلى بطريرك تحت قيادة يهوه.

في هذا الصدد نفسه، رأينا أن كتاب جوديث يعتبر اليهود "كلدانيين". يصف فيلو اللغة الأصلية للشريعة الفسيفسائية بأنها "كلدانية" ، على الرغم من أنه يعرف كلمة "عبرية":

> ...في العصور القديمة كانت القوانين مكتوبة باللغة الكلدانية، ولفترة طويلة ظلت في نفس الحالة التي كانت عليها في البداية.

وبما أن الكلدانية تشير عادة إلى البابلية، فإن اللغة المعنية ربما تكون الآرامية حسب فهم فيلو. هذا الاعتقاد بأن القانون كان مكتوبا في الأصل باللغة الآرامية قد يعكس أنها كانت في البداية بابلية، كما هو الحال مع قانون حمورابي. تحدث المندائيون بلهجة من الآرامية تسمى المندائية، ومن الواضح أنها مستمدة من الأموريين، كما نتوقع في تلك المنطقة. يبدو أن العديد من تقاليد كهنة بلاد ما بين النهرين قد انتقلت إلى المندائيين، الذين سكنوا المنطقة بعد قرون.[1796]

الخلاصة

على الرغم من أن جوانب قصة موسى قديمة جدًا بالتأكيد، مثل عناصر جلجامش ومعركة إله العاصفة والشمس مع تنين الفرعون، إلا أن أقدم حكاية خروج يمكن أن تكون مكتوبة باللغة العبرية ستكون حوالي 1000 قبل الميلاد، مع تطوير الأبجدية العبرية من الفينيقية، التي تم إنشاؤها نفسها حوالي عام 1050 قبل الميلاد. ومع ذلك، فإن موسى غائب إلى حد كبير إن لم يكن غائبًا تمامًا عن النصوص السابقة للنفي، مما يشير إلى أنه يأتي إلى المشهد بعد الفترة البابلية. لذلك، قد تكون نقطة النهاية أو نقطة البداية لكثير من مواد موسى في منتصف القرن السادس، مع التنقيحات اللاحقة حتى القرن الثالث، إلى جانب النصوص خارج الكتاب المقدس.

إذا تم إنشاء حكاية موسى بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد، لكان من الممكن أن تستند القصة إلى أساطير ما قبل بني إسرائيل السومر- سامية الشمسية والنباتات والخصوبة. من خلال الجمع بين الإله الشامي الشمسي والخصوبة والثعبان وعبادة ديونيسوس، جنبًا إلى جنب مع سمات مختلف الآلهة والأبطال الآخرين في المنطقة مثل أدار، وجلجامش، ومردوخ، وMush، وأوزوريس/حورس، وسرجون، وشمش، وتموز، يمكننا أن نرى كيف تطورت

أسطورة موسى.

يلخص عالم الأساطير والمفكر الحر توماس دبليو دوان (1852-1885) الأمر عندما يقول: "تتوافق جميع أعمال موسى تقريبًا مع أعمال آلهة الشمس". [1797]بدلاً من العمل كفرد تاريخي مع خروج حقيقي، في التقاليد المنتشرة لشمس الإله العظيم، يمتلك موسى نفسه مخصصات الإله الشمسي، مع سمات الآلهة والإلهات ومقدمي القوانين والأبطال من العصور القديمة المجموعة في واحد.

بالإضافة، تعكس قصة موسى الطوائف النجمية والقمرية أيضًا، مما يدل على أسطورة "التوأم" المزدوجة الطبيعة، مثل حورس وست، والمعركة من أجل التفوق بين سماء النهار والليل، وكذلك بين المزارعين والبدو.

من كل الأدلة، يبدو أن موسى اليهودي هو تجميع للطاقة الشمسية السومرية والمصرية واليونانية والسامية، والنبيذ، والخصوبة، وآلهة الثعبان التي أعيدت صياغتها لتصبح البطل الإسرائيلي. ربما عندما كان الكهنة اليهود والنخبة الآخرون في بابل، تحالفوا مع منتجي النبيذ الأثرياء (الآخرين) وقرروا إنشاء هذه الأسطورة التأسيسية، وخفض رتبة الأبطال/الآلهة الإلهية إلى «نبي» توفيقي تحت إله اليهويين ودمج العديد من العناصر الديونية أيضًا. يبدو ان هذه العوامل اقترنت بعبادة Muš/Maš التي نشأت في القدس بين عموريين/يبوسيين، قبل قرون من وجود بني اسرائيل هناك.



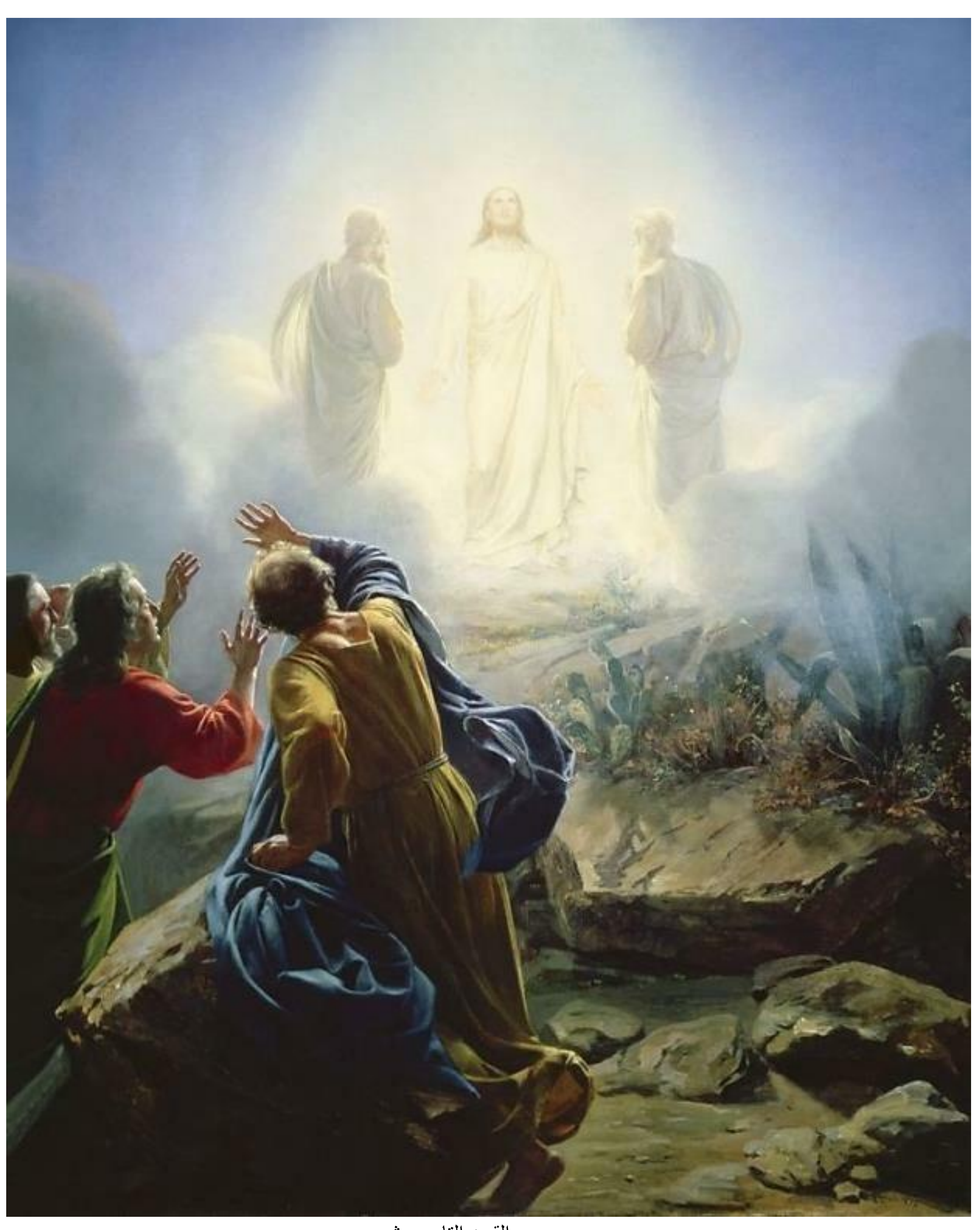
الشكل 116. المدرسة الفرنسية، موسى يتلقى ألواح الشريعة من الله على جبل سيناء، القرن التاسع عشر. الطباعة الحجرية الملونة، مجموعة خاصة



الشكل 117. جان ليون جيروم، موسى على جبل سيناء، يكشف عن الجوانب الشمسية، 1895–1900. مجموعة خاصة، الولايات المتحدة الأمريكية



الشكل 118. وجه موسى اللامع الشمسي على جبل سيناء. فنان مجهول، حوالي القرن 20 ميلادي .



الشكل 119. كارل هاينريش بلوخ، تجلي يسوع، مع موسى وإيليا، القرن التاسع عشر ميلادي



الشكل 120. جلجامش بين "رجلين ثور مع قرص الشمس"القرن ، 10-9 قبل الميلاد. نقش من كابارا، تل حلف، سوريا

Gilgamesh Epic.	Scriptures.
In the beginning of the epic the people are suffering under the tyranny of enforced labor in building the walls of the city of Erech.	The forced work of Israel when compelled to build the cities of Pithon and Ramses by Pharaoh.
The shepherd Eabani is created in order to direct the thoughts of Gilgamesh to other objects and then to deliver the opprest. He comes out from the steppes led by a harlot.	Called to be the deliverer of his people, the shepherd Moses comes with his wife from the steppes into Egypt.
Gilgamesh and Eabani become friends.	Moses finds in Aaron a friend and companion.
Gilgamesh and Eabani together go to the east to the mountains of the gods and overcome the giant Chumbaba.	Moses and Aaron go to Mt. Sinai and there conquer the Amalekites.
Istar seeks the love of Gilgamesh.	Moses is chided because he married the Cushite woman (Num. xii.).
Gilgamesh and Eabani slay the heavenly steer.	Killing of the red heifer (Num. xix.).
After this Eabani dies.	The death of Aaron.
Gilgamesh goes through the desert, where no bread is to be found, and he is compelled to eat the meat of forbidden animals, and comes to the gates of the mountains, which are guarded by a pair of scorpions, which try to prevent his passing through.	After Aaron's death Moses continues the journey through the desert with the Israelites, who murmur on account of a want and because of their unsatisfactory food, and they come to the country of the two kings, Sihon, who refuses to permit them to pass through, and Og, the giant.
Gilgamesh secures an entrance and comes to the wonderful park with the trees of the gods, on the coast of the sea, where he finds Sidari or Istar on the top of the mountain.	Moses forces his way through, comes to Chittim, and there appears the harlot woman Kosbi, the daughter of Zur, or rock.

الشكل 121. أوجه التشابه بين جلجامش وموسى. (الملخص الأدبي(35.54 ،



الشكل 122. الكهنة المصريون وهارون يغيرون عصيهم إلى ثعبان أمام فرعون (الخروج 4 :1). صور الكتاب المقدس فوستر(



الشكل 123. موسى وطاعون الثعابين النارية على إسرائيل (العدد 21 :6–9). (كنوز الكتاب المقدس)



الشكل 124. حزقيا يزيل الثعبان النحاسي (2 ملوك 18 :4). (تشارلز هورن، الكتاب المقدس وقصته (

الخلاصة

في الكتب المقدسة العبرية العديد من الجمال، العديد من التعاليم الممتازة، وجدت الكثير من الأخلاق، وأنها تستحق الإطلاع اليقظ من كل عالم، كل شخص له فضول وذوق. كل تلك الأشياء الجيدة التي أعترف بها، وأعجب بها، وسأعجب بها بنفس القدر في كتابات أفلاطون أو تالي أو ماركوس أنتونينوس. ولكن هناك أشياء أخرى بوفرة كبيرة لا أستطيع أن أعجب بها أو أعترف بها، دون التخلي عن الحس السليم وإلغاء السبب - وهي تضحية لست مستعدًا للقيام بها، لأي كتابة في العالم.

القس الدكتور ألكسندر جيديس، ملاحظات نقدية على العبرية
الكتاب المقدس (1.v–vi)

"كتب عالم مصريات معروف عن احترامه بمقطع البحر الأحمر:"سيكون من غير اللائق محاولة تفسير ما هو معجزة بشكل واضح". إلى هذا العمق من التدهور يمكن أن يقلل تفسير الكتاب المقدس حرفيا العقل البشري! هذه هي الروح التي زحف عليها الموضوع.

هذه المحاولات العاجزة لتحويل الأساطير إلى تاريخ، والتي تحمل عنوان كتاب الله المذهل، أنتجت التشويش الأكثر وضوحًا للمادة التي تم تقديمها لعقل الإنسان.
لم تكن هناك حالة مثمرة من سوء الفهم مثل هذا المصدر المفترض لكل الحكمة، المعين كتاب الله، الذي يُعتقد عن جهل أنه تم نقله إلى الإنسان شفهياً من قبل إله موضوعي".

جيرالد ماسي، كتاب البدايات (2.176)

على مر القرون، حاول العديد من الناس التوفيق بين الأشخاص والأحداث التوراتية مع الروايات القديمة المربكة للأفراد والتوغلات والرحلات والمناوشات التي تشمل مصر وكنعان.
كانت هذه الجهود في كثير من الأحيان مملة وغير مرضية في تحديد موسى وشرح قصة الخروج O ككل. هذه الصعوبة كبيرة لدرجة أن المرء يميل إلى الاعتراف بالهزيمة لدرجة أن موسى والخروج "التاريخيين" يضيعان بلا أمل، كما لو كانا غير موجودين. بما أن العديد من جوانب الحكاية تظهر في

أسطورة، يمكننا أن نفترض بأمان أن الرواية التوراتية تمثل مركبًا خياليًا من الأحداث والأفراد الذين لا يمكن اعتبارهم حدثًا وشخصية تاريخية واحدة.

والحقيقة هي أن قصة موسى التوراتية لا تمثل "التاريخ الحقيقي" لزعيم "الشعب المختار"، الذي جلب الإسرائيليين إلى أرض الميعاد من خلال الأحداث الخارقة للطبيعة والقوانين والتدخلات الإلهية. وعلاوة على ذلك، لم يؤلف أسفار موسى الخمسة من قبل موسى التاريخية ولكن يشكل سلسلة من النصوص المستعارة مكتوبة على مدى قرون وتحتوي على العديد من الحكايات الاستعارية والأسطورية يتخللها بعض التاريخ. في هذا الصدد، لا يمكن اكتشاف موسى في التاريخ، سواء كان أخناتون أو شخصية تاريخية أخرى.

بدلاً من التأسيس كما هو موضح في القصة التوراتية، خرج الإسرائيليون من بلد التل نتيجة لاندماج عدة مجموعات من البدو الساميين، بما في ذلك أولئك الذين كانوا في سومر، كنعان، فينيقية، بابل، مصر وجنوب شرق بلاد الشام. مع الأخذ في الاعتبار التأثير الهندي المحتمل على الفلاسفة اليهود السوريين يوسيفوس على غرار كالانوي، قد تكون مجموعة من المصلين البراهميين الساميين من وادي هارابان في الهند عبر أور/سومر قد شقوا طريقهم إلى شرق بلاد الشام خلال الألفية الثانية قبل الميلاد. هناك واجهوا ساميون آخرون، عبدة ال شداي الذين أسسوا التفوق وخفضوا رتبة إله المهاجرين إلى البطريرك إبراهيم. بعد ذلك، اندمجت هذه القبيلة الموحدة من "العبرانيين" على ما يبدو مع عبادة الثعبان السومرية الكنعانية Mš، وانضم إليها في بلد التل عبيرو وأتباع *bedu* البدو الآخرين لبعل وإيل ومختلف الآلهة السامية الأخرى.

وأضيف إلى هذا المزيج عبدة الهكسوس الأموريون لبعل سيث وأتباع الشاسو ليهوه المألوفين بمصر. هذه الأخيرة أنشأت في نهاية المطاف التفوق ومن الواضح تخريب عبادة Mash/Mush، وخفض رتبة إلهها إلى البطريرك، مع تحطيم حزقيا الأسطوري لتعويذة الثعبان البرونزي. في هذا الاندماج، سيطر اليهوييون خلال الألفية الأولىقبل الميلاد وعُرفوا باسم يهودا أو "اليهود".

بالنظر إلى الأدلة الوفيرة المقدمة هنا، يمكن التأكيد على أن حكاية الخروج والفتح ليست سردًا تاريخيًا لتأسيس إسرائيل ولكنها تستند إلى حد كبير إلى معارك أسطورية أخرى، وإقامة في البرية ودخول الأراضي الموعودة.

كما رأينا، فإن شخصية موسى تشكل مجموعة أسطورية من الشخصيات، والجزء الكبير منها أبطال الشمس أو آلهة الشمس، إلى جانب خصائص آلهة الخصوبة والثعبان والعاصفة والنبيذ. يبدو أن أساطير جلجامش وبعل وديونيسوس على وجه التحديد تم دمجها في قصة المؤسسة/المشرع الأبوي للإله المخفض.

الاستنتاج العلمي هو أن الكتاب المقدس ليس حرفيا "كلمة الله". بدلاً من ذلك، يمثل "الكتاب الجيد" التقاليد العرقية والدعاية السياسية من ثقافة وعصر معينين، تم تصميمهما لتسجيل الفولكلور القديم وإقامة الهيمنة على هذا العرق الخاص. للتكرار، يحتوي هذا المجلد القديم من القصص الخيالية الرائعة على بعض التاريخ أيضًا، ولكن لا ينبغي الخلط بينه وبين نص تاريخي ، حيث أنشأ إله الكون بالفعل "شعبًا مختارًا" أكثر قداسة من بقية البشرية.

مفارقات وأخطاء الكتاب المقدس

في كتابه مصر، كنعان وإسرائيل في العصور القديمة، يعبر عالم المصريات ريدفورد عن سخطه من العادة الدينية المتمثلة في أخذ الكتاب المقدس حرفيا، بالنظر إلى حقيقة أن النص بوضوح لا يمثل التاريخ ويرتكب أخطاء متكررة ومفارقات تاريخية، كاشفا عن طبيعته الفولكلورية.
أولاً، يشير إلى ندرة الأدلة من المصادر المصرية والسامية المعاصرة المفترضة، والتي بالكاد تذكر إسرائيل أو "شركاء الكتاب المقدس" قبل القرن الثامن قبل الميلاد. ثانياً، يشير إلى أن الكتاب المقدس نفسه يفتقر إلى "أي إشارات محددة تخون معرفة مصر أو بلاد الشام خلال الألفية الثانيةقبلالميلاد".[1798]

فيما يتعلق بالرواية التوراتية على النحو المنصوص عليه في سفر السادوس أو الأسفار الستة الأولى من الكتاب المقدس، بما في ذلك أسفار موسى الخمسة ويشوع، يلاحظ ريدفورد التالي:

> لا يوجد ذكر لإمبراطورية مصرية تشمل شرق البحر الأبيض المتوسط، ولا جيوش مصرية حازمة على الحملات العقابية، ولا قوات حثية مضادة، ولا حكام مقيمين، ولا ملوك مصريين يحكمون المدن الكنعانية، ولا جزية مرهقة أو تبادل ثقافي. من بين الهجرة الأحدث والأكثر كارثية في الألفية الثانية، هجرة شعوب البحر، لا يعرف السادوس شيئًا تقريبًا: سفر التكوين والخروج يجد

> الفلسطينيون قد استقروا بالفعل في الأرض في زمن إبراهيم.... إن الملوك المصريين العظماء للإمبراطورية، الآمونية، التحتمسية، الرمسيسية، غائبون عن مئات الصفحات من الكتابة المقدسة؛ ولا يمكن سماع صدى خافت لأسمائهم إلا في الأسماء الجغرافية العرضية التي لا يعترف بها الكاتب العبري. الأخطاء لا تزال قائمة حتى في فترات أقرب في الوقت المناسب لفترة الكتاب المقدس.[1799]

عند مناقشة وقت قضاة الكتاب المقدس، من حوالي 1456 إلى 1080 قبل الميلاد، يشير عالم المصريات إلى أنه من المفترض أنه حدث خلال نفس الفترة عندما كان المصريون في الواقع مهيمنين في بلاد الشام، وحكموا على بؤرهم الاستيطانية في كنعان وأماكن أخرى. ومع ذلك، يقول ريدفورد، "مصادرنا المصرية لا تذكر البطاركة، إسرائيل في مصر، يشوع، ولا خلفائه، في حين أن الكتاب المقدس لا يقول شيئا على الإطلاق عن الإمبراطورية المصرية في الأرض". [1800]وبعبارة أخرى، لم يكن لدى الكتاب المقدس أي فكرة عن كيفية تصوير التاريخ المناسب لمصر في كنعان؛ كما لم يسمع المصريون عن البطاركة والقضاة الذين يفترض أنهم شاركوا في مثل هذه السلوكيات الدرامية كما هو مسجل في العهد القديم.

يشرع ريدفورد في تسمية العديد من الأخطاء والمفارقات التاريخية الأخرى، ورمي يديه في الهواء في الموقف المتدين الذي يصر على أخذ الكتاب المقدس حرفيًا، عندما يكون من الواضح أنه ليس دقيقًا تاريخيًا. يقول: "مثل هذا الجهل محير إذا شعر المرء بأنه يميل إلى الإعجاب بالادعاءات التقليدية للعصمة التي قدمتها المسيحية المحافظة نيابة عن الكتاب المقدس".[1801]

في إشارة إلى محاولات الكتاب المقدس وغيرهم في التلاعب بالفترات الزمنية من أجل التوافق مع التاريخ المعروف، يعلق ريدفورد:

> إن مثل هذه المناورة في الأدلة تنم عن تقديس وعلم الأعداد؛ ومع ذلك، فقد أنتج الأسس الهشة التي كتب عليها عدد مؤسف من "تواريخ" إسرائيل. ويتميز معظمها بقبول ساذج إلى حد ما للمصادر في ظاهرها إلى جانب الفشل في تقييم الأدلة المتعلقة بأصلها وموثوقيتها.[1802]

على الرغم من هذه الجهود، فإننا نعلم الآن أن أسفار موسى الخمسة قد تم تأليفها بعد قرون من الوقت الذي تزعم تسجيله، كما ثبت من خلال العديد من الأخطاء الزمنية والإغفالات التي سجلها ريدفورد وآخرون هنا

وفي أماكن أخرى.

في التحليل النهائي، كل التسلسل الزمني العالي أو المتوسط أو المنخفض أو الجديد يعتبر غير ذي صلة عندما يُفهم أن السعي يكمن في عالم الأسطورة، وليس التاريخ. لا يهم إذا كان رمسيس الثاني، على سبيل المثال، قد ازدهر في القرن الثالث عشر أو القرن العاشر قبل الميلاد [1803]، لأنه لم يكن الفرعون/التنين "التاريخي" لأسطورة الخروج. تظل مثل هذه المحاولات لاستعادة التاريخ الحرفي من الزخارف الأسطورية وتأسيس التسلسل الزمني وفقًا لها غير مجدية، بغض النظر عن كيفية تغيير التواريخ و/أو تبريرها.

حرفيّة وحشيّة

في القرون الماضية، أخذ الملايين من الناس الكتاب المقدس حرفيا، بما في ذلك آيات مثل: "مَنْ ذَبَحَ لِآلِهَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحْدَهُ يُهْلَكُ." (خروج 22: 20) الرب هنا هو يهوه على وجه التحديد؛ وبالتالي، شعر بعض الأتباع المتعصبين للإله الكتابي، سواء كانوا يهودًا أو مسيحيين، بالحق في ذبح جميع غير المؤمنين. هناك آية أخرى تستخدم لتبرير العنف، خاصة ضد النساء، وهي خروج 22: 18: "لا تَدَعْ سَاحِرَةً تَعِيشُ". الكتاب المقدس في سفر اللاويين (18 :22) الذي يحظر المثلية الجنسية هو آخر من العديد من الكتب المستخدمة للدفاع عن العنف. قد تبدو هذه الآيات ذات تأثير ضئيل في المناطق المتحضرة، ولكن في الأماكن التي لا تزال فيها الخرافات سائدة، كما هو الحال في أجزاء من أفريقيا، يعاني الناس اليوم من هذه الكتابات.

التعصب والتعصب الثقافي والهمجية

على الرغم من أن العديد من أقوال الحكمة والتفاهات مدرجة في العهد القديم، إلا أن يهوه لا يعلم مختاريه عن الحب والإحسان والغفران والتسامح وحسن النية إلى أي حد كبير. بدلاً من ذلك، تركز الدروس إلى حد كبير على الأعداء والخصوم والكراهية والذبح والنهب. على الرغم من الذرائع الأفلاطونية للتوحيد اليهودي، هناك القليل من الإحساس بالسمو الإلهي للعواطف والسلوكيات البشرية البدائية، كما هو الحال في الفلسفات المتطورة. على العكس من ذلك، فإن العقيدة الكونية والمستنيرة المزعومة مليئة بالدماء والآلام، صفحة بعد صفحة، تكشف عن العنف والعقاب.

وفقا للكتاب المقدس، الخالق المزعوم للكون المدهش الذي

نحن نعلم الآن أنه يحتوي، من بين عجائب أخرى لا حصر لها، على ستة تريليونات ميل من الغيوم الغازية التي تلد النجوم، لم يكن مهووسًا بالتضحية بالحيوانات فحسب، بل أيضًا بالإبادة الجماعية في العصر البرونزي، والقبائل الشرقية القريبة مثل العماليق والكنعانيين والموآبيين والمديانيين!

كما هو مرتبط في أسفار موسى الخمسة، نزل خالق الشمس والقمر والكواكب والنجوم بنفسه من مسكنه السماوي ليشارك في مناوشات دموية لا نهاية لها؛ ومع ذلك، من المفترض أن تكون هذه الثقافة المختارة العنيفة أعلى بكثير من ثقافة الأزتك البربرية، على سبيل المثال. في مخطط واسع من الأشياء، ومع ذلك، هناك فرق ضئيل بين هذا الأخير والكتاب المقدس المتعطش للدماء والتفاهة.

جميع الثقافات الأخرى غير "المختارة" تنخفض قيمتها كتابيًا، حيث يتم رفع هذه القيمة من خلال التظاهر بأساطير هذه الإثنية باعتبارها أكثر قدسية من جميع الثقافات الأخرى، على الرغم من حقيقة أن هذه الأساطير قد تكون مبنية على قصص الثقافات الأخرى. في الواقع، يصنف الكتاب المقدس نفسه كقطعة أثرية ثقافية، لا أكثر قدسية من النصوص الدينية القديمة للثقافات الأخرى، والتي يمكن العثور فيها على آلهة نموذجية مختلفة.

في هذا الصدد، فإن الرب الذي يُفترض أنه كلي العلم، والذي يُزعم أنه كان يزور موسى وهارون لأشهر وسنوات متتالية، لم يكن يمتلك معرفة أكثر من رعاة العصر البرونزي وكهنتهم، المؤلفين الحقيقيين للنصوص.

كره النساء والتحيز الجنسي

في إعادة صياغة الأساطير القديمة للثقافات الأخرى، غالبًا ما أزالت القصص التوراتية تمامًا دور الإلهات في الحكايات الأصلية، إما شيطنة الإله أو تخفيض رتبتها إلى قاض أو نبي أو قديس أو دور آخر أقل إلهية. في النصوص التي غالباً ما تكون كارهة للنساء ومتحيزة جنسياً، انتهى الأمر بعدد من الإلهات إلى "عاهرات"، بما في ذلك سلف يسوع المزعومة، راحاب. هذا التشهير وقمع الأساطير حول الإناث قد ألحق ضررًا هائلاً ليس فقط بالنساء والفتيات - نصف البشرية - ولكن أيضًا بالرجال، الذين قد لا يختبرون النساء بأقصى إمكاناتهم، مدعومًا بهذه النماذج الإلهية.

الحكايات التوراتية الخارقة للطبيعة والمعجزة ليست أكثر "تاريخية" من الأساطير السابقة التي من الواضح أنها تأسست عليها. باعتباره انعكاسًا

لنوع أدبي قديم استخدم الأسطورة لتسجيل المعتقدات والثقافة، فضلاً عن امتلاكه لبعض التاريخ، فإن الكتاب المقدس هو قطعة أثرية بشرية قيمة. ككتاب تاريخ، ومع ذلك، فإن قيمته ضئيلة، وأخذه حرفيا أثبت ضررا كبيرا للبشرية.

سقوط مجازي

كما نعلم من الملاحظات في بداية هذا العمل الحالي والانتشار، حتى في العصور القديمة لم يعتقد جميع المؤمنين أن الكتاب المقدس تاريخي تمامًا. بالحديث عن تفسير فيلو المجازي لسقوط البشرية كما هو موجود في سفر التكوين، على سبيل المثال، سرد جيديس قائمة بالآخرين في العصور القديمة الذين فهموا الحكايات الكتابية على أنها كونية واستعارية، وليست حرفية:

> هذا الأسلوب الاستعاري لشرح السقوط (وفي الواقع نشأة الكون بالكامل) من قبل المترجم المعترف به الأقدم الذي وصلت أعماله إلينا، بدا بارعًا ومرضيًا للآباء المسيحيين الأوائل، لدرجة أنهم، مع بعض الاختلافات الصغيرة، اعتمدوها بشكل عام. تم اعتمادها، إذا جاز لنا إسناد الفضل لأنسطاسيوس السيناطي، بواسطة بابياس، بانتينوس، إيرينيئوس إكليمندس الإسكندري؛ ونحن على يقين من أن أوريجانوس قد تبناها وحسنها. من أوريجانوس، اقترضها غريغوري النيصي والنزينزم؛ وبين اللاتين بواسطة القديس أمبروز. ومع ذلك، لم يكن هناك كتاب راغبون في المعنى الحرفي، والذين اتهموا الأوريجينيين بالفساد والبدعة: على وجه الخصوص، أبيفانيوس الساذج، وجيروم اللاذع. [1804]

أدرك كل من آباء الكنيسة هؤلاء والمفكرين المسيحيين أن هناك حكاية رمزية -أسطورة- في الكتاب المقدس.

الخيال السياسي

فيما يتعلق بالتعتيم على مدى قرون من اندماج الآلهة والكهنوت التي حولت الآلهة الأسطورية أو المجازية إلى أنبياء ومخلصين تاريخيين، من المهم أن نأخذ في الاعتبار كلمات يوسيفوس بشأن موسى.*Ant*. "تمهيد"، §4): "الآن عندما جعلهم يخضعون

للدين، أقنعهم بسهولة بالخضوع لجميع الأشياء الأخرى..."[1805]

كما يقول المثل القديم، "الناس يحبون أن ينخدعوا، دعهم ينخدعوا". هنا نجد موضوعات التلاعب والإكراه وكذلك الخداع، والتي تقدم فكرة عن أحد أغراض المساعي الكهنوتية، كما يقترح المؤرخ اليهودي.

كدافع لهذا الفهم الخاطئ، في ملاحظاته النقدية على الكتاب المقدس العبري، يشير جيديس إلى "أساطير موسى" على أنها "خيال سياسي ساحر" يرتدي زي "التاريخ ":

> لقد وصلنا الآن إلى نهاية أسطورة موسى؛ أو أي شخص آخر كان مؤلف الإنتاج الرائع. أنا على ثقة من أنني فعلت شيئًا مثل العدالة لجمالها؛ وأنها ستظهر، على وجه العموم، لتكون قطعة جيدة التصميم، ومحددة جيدًا، ومنفذة جيدًا: لا، أنها لم تتساوى في كل أساطير العصور القديمة: أعني، إذا تم اعتبارها، ليس كتاريخ حقيقي، ولا كمجرد رمز صوفي؛ ولكن، كما عرضت طوال الوقت، خيالًا سياسيًا ساحرًا، مرتديًا لأغراض ممتازة في زي التاريخ، ومتكيفًا مع المفاهيم الإجمالية والقدرة المحدودة لشعب وقح وحسي وغير متعلم.[1806]

كان هذا الرجل الكنسي المثقف والمتبصر قبل قرونًا من عصره، وقد نُشر هذا النص في أواخر القرن الثامن عشر ولم "يعفَ عليها الزمن" بشكل عام. بسبب غطرسته وعلى الرغم من أنه ظل مسيحيًا معترفًا به - وهو المعادل الكاثوليكي للموحدين - فقد تم توجيه اللوم إلى جيديس بسبب "الليبرالية" في ترجمته للكتاب المقدس، وفقد مهنته في ما بعد بسببملاحظاته النقدية اللاحقة.ومع ذلك، لا يزال تحليله واقعيًا وحديثًا، مع العلم أن الدراسات الحديثة تلحق الآن بتقييمه، وتم قمعها إلى حد كبير بسبب التحيز المتأصل في المؤسسات الراسخة.[1807]

فيما يتعلق بهذه الدعاية السياسية الواضحة، نشر كاتب يهودي في أوائل القرن العشرين، ماركوس إيلي رافاج، مقالًا بعنوان "قضية حقيقية ضد اليهود" في مجلة سينشري تضمن الاعتراف التالي:

> أصبحت عاداتنا القبلية جوهر قانونك الأخلاقي. قدمت

قوانيننا القبلية الأساس الأساسي لجميع الدساتير والأنظمة القانونية المهيبة. أساطيرنا وحكاياتنا الشعبية هي العلم المقدس الذي تخدع به أطفالك. لقد ملأ شعراؤنا ترانيمكم وكتب صلاتكم. لقد أصبح تاريخنا الوطني جزءًا لا غنى عنه من تعلم رعاتكم وكهنتكم وعلمائكم. ملوكنا، رجال دولتنا، أنبياؤنا، محاربونا هم أبطالك. بلادنا الصغيرة القديمة هي أرضكم المقدسة. أدبنا الوطني هو كتابك المقدس. ما فكر فيه شعبنا وعلمه أصبح منسجما بشكل لا ينفصم في خطابك وتقاليدك، حتى لا يمكن أن يسمى أحد بينكم متعلما ليس على دراية بتراثنا العرقي.

الحرفيون اليهود والصيادون اليهود هم معلموكم وقديسيكم، مع تماثيل لا حصر لها منحوتة على صورتهم وكاتدرائيات لا حصر لها مرفوعة لذكرياتهم. العذراء اليهودية هي مثالك للأمومة والأنوثة. نبي يهودي متمرد هو الشخصية المركزية في عبادتك الدينية. انزلنا اصنامكم وطرحنا ميراثكم العرقي واستبدلنا بها الهنا وتقاليدنا . لا يمكن لأي غزو في التاريخ أن يقارن حتى عن بعد مع هذا الاجتياح النظيف لغزونا عليك.[1808]

في النهاية، يبدو أن قصة موسى قد تم إنشاؤها من أجل التنافس مع حكايات المشرع من الثقافات الأخرى وإعطاء الأصل الإلهي لمختلف القوانين والتقاليد التي أصبحت نهائية من الطائفة اليهوديه من بني إسرائيل.

موسى مقابل اسطورة يسوع

كما أقول فيما يتعلق بـ "البحث عن يسوع التاريخي"، فإن النقاش لا يدور حول ما إذا كان موسى موجودًا أم لا، بل حول ما تعنيه خرافته . كشخصية تاريخية، لم يكن موسى، أسفار موسى الخمسة، موجودًا. ومع ذلك، كشخصية أسطورية ، كان موسى موجودًا بالتأكيد، بأشكال متعددة في عدد من الثقافات التي تعود إلى آلاف السنين وتطورت على مدى قرون إلى آلاف السنين.

تكشف التعليقات المختلفة في العمل الحالي أنه كان هناك قدر كبير من أساطير موسى داخل الأوساط الأكاديمية على مدى القرنين

الماضيين. أصبح التشكيك في تاريخ موسى ممارسة صالحة، بالنظر إلى جميع القصص الخيالية الرائعة والأحداث الخارقة للطبيعة وعدم وجود سجل تاريخي وأثري للقصة التوراتية. في الواقع، يبدو حاليًا أنه من الضروري تقريبًا بين العديد من الأكاديميين الاعتراض على فكرة الخروج والغزو التي تعمل كتاريخ.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار أيضًا أنه نظرًا لأن حكاية موسى أسطورية، فمن الواضح جدًا أن قصص العديد من الشخصيات الكتابية الأخرى، كما ذكر عدد من العلماء المقتبسين هنا وفي أماكن أخرى. وتشمل هذه الشخصيات إبراهيم ويعقوب ويشوع ونوح وغيرهم.

كما نرى، هناك سابقة للشخصيات الأسطورية أو المركبات الخيالية في الكتاب المقدس. يتم تصوير هذه الشخصيات الأسطورية من العهد القديم على أنها مشاركة في أحداث وأعمال خارقة للطبيعة. لذلك، ألا يجب أن نحافظ على عقلانيتنا ومنطقنا وتشككنا عندما يتعلق الأمر بأكثر الشخصيات الخارقة للطبيعة في الكتاب المقدس، يسوع المسيح؟

كما أن قصة الإنجيل غير المعقولة في العهد الجديد مليئة بالقصص الخيالية الرائعة والأحداث الخارقة للطبيعة وندرة الأدلة العلمية.
ومع ذلك، فإن التشكيك في الحكاية على أنها "تاريخ" - حتى إلى درجة تاريخية المؤسس المزعوم في جوهرها، كما هو الحال مع أسطورة موسى - يعامل على أنه إهانة للحس السليم.

حتى مع سابقة موسى الأسطورية، التي تجعلنا نشك في حكايات توراتية أخرى، يظل من المحرمات اقتراح ابن الله البكر الغير تاريخي الذي سار على الماء، وأعاد البصر إلى الأعمى باستخدام البصاق، وبعث الموتى، وحول الماء إلى نبيذ، وتجلى على جبل بجانب ظهورين، وبعث من الموت وطار بجسده في السماء، ليعيش إلى الأبد يراقب بكل شيء كل جانب من جوانب الخلق.

المسيح الأول والثاني؟

ومع ذلك، كما هو متوقع، هناك العديد من الموافقات بين قصة الإنجيل وقصة موسى، كما ناقشها الدكتور بيرتون ماك، على سبيل المثال، قبل عقود. أولاً وقبل كل شيء، كلاهما نوع من المسيا للشعب الإسرائيلي واليهودي. في العهد الجديد، يسوع هو ثعبان موسى النحاسي، الذي أقيم قبل قرون في معبد أورشليم. مهم جدا هو موسى في حكاية الإنجيل أن يظهر في تجلي

يسوع. علاوة على ذلك، يشترك الشخصان بطبيعة الحال في العديد من الأفكار الفلسفية، والتي لا تحتاج إلى أن تنبع من فرد تاريخي واحد ولكن يمكن أن تكون نتيجة للجمع بين الرموز النموذجية في الدين والأساطير، إلى جانب الأسرار المختلفة حول البحر الأبيض المتوسط وما وراءه.

يمكن تتبع نسب يسوع إلى موسى؛ ومع ذلك، من الواضح أن موسى شخصية أسطورية وليست تاريخية. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن المسيح. تم استخدام عملية مماثلة لتحويل إله الثعابين الشمسية القديم ومشرع النبيذ الإلهي إلى بطريرك عبراني أيضًا لتغيير ابن الله/البطل الشمسي إلى المسيا اليهودي.

في هذا المسعى، تم تجميع العديد من المقاطع من العهد القديم على أنها "كتب مقدسة مسيحية" يُزعم أنها تتنبأ أو تنذر بالمسيح ويفترض أنها تحققت في يسوع. في الواقع، كانت هذه الآيات بمثابة "مخططات" تستخدم بشكل ميدراشي أو مجازي لإنشاء قصة الإنجيل والمسيا الأسطوري. [1809]على سبيل المثال، أحد النصوص المفضلة لمدراش هو كتاب إشعياء، الذي يستخدم بوضوح في إنشاء ليس فقط الشخصية المسيانية ولكن أيضًا الخروج.

من الواضح أنه، في محاكاة الثقافات الأخرى مع المشرعين، تم إنشاء موسى من أجل إعطاء الشرعية الإلهية للمراسيم والسلطات الكهنوتية اليهودية. وبنفس الطريقة، تم تشكيل يسوع "التاريخي" من أجل توحيد أديان الإمبراطورية الرومانية.

منع هرمجدون

بالنظر إلى الخطط المزعومة من قبل مختلف العناصر "الهامشية" والمسؤولين الحكوميين على حد سواء في إسرائيل لإعادة بناء معبد أورشليم من أجل إيواء تابوت العهد[1810]- وهو عمل يتطلب هدم قبة الصخرة الإسلامية وربما إطلاق حرب كبرى
-من الملح أن تقوم البشرية ككل بالتحقيق العلمي، مع تمحيص كبير، في القصص التي تعتقدها مقدسة. هل هذه الحكايات "أحداث تاريخية" مبنية على تدخل الله، الذي سيقودنا بلا هوادة إلى هرمجدون؟ أم أنها أساطير وخرافات، وعندما تؤخذ حرفيا، تصبح تخيلات ضارة؟

سيكون من الأفضل التعرف على أسفار موسى الخمسة/التوراة ككتاب رائع

للقصص الخيالية والأساطير ذات المغزى، بدلاً من الإصرار على أن مثل هذه القصص تمثل "التاريخ"، والتي لا يوجد لها دليل مؤيد، ولا بقايا أثرية، ولا رواية أدبية أخرى تؤكد الغزو الوحشي لأرض الميعاد.

لقد ألهمت أساطير الكتاب المقدس العالم لإنشاء كاتدرائيات وأدب وموسيقى وفن عظيمة، لكن لا ينبغي اعتبارها حقائق حرفية، كما نرى من قصة موسى والخروج، حيث لا يجد أي من الكيانين مكانه في التاريخ ولكن كلاهما يشكل بوضوح الزخارف الأسطورية القديمة الموجودة في الثقافات الأخرى.

يجب الاعتراف بأنه، كأساطير يصنف موسى والخروج كحكاية جيدة الصياغة مع الدراما والمكائد، حتى لو كانت غير منطقية وغير قابلة للتصديق - لا، مستحيلة- كتاريخ. ومع ذلك، وبعيداً عن أهمية الأسطورة، تبدو القصة سخيفة وغريبة، إذا أُخذت حرفياً.
مع الفهم الأسطوري، يكتسب السرد عمقًا أكبر، عند وضعه في سياقه كواحدة من العديد من القصص المماثلة عبر مجموعة متنوعة من الثقافات والعصور.

إذا أخذناها بمفردها على أنها "الحقيقة المطلقة" مع رفض كل هذه الأساطير والملاحم الأخرى بتحيز مطلق وتفوق خاطئ، تفقد الحكاية التوراتية الطويلة معناها وتصبح محطمة، وتعكس إلهًا مجنونًا وعنيفًا مع ممثل مصاب بجنون العظمة عازم على تعذيب و / أو ذبح مئات الآلاف من الناس. لقد حان الوقت للاعتراف بمكانة قصة الإبادة الجماعية هذه في الأساطير، بدلاً من الافتراض خطأً أنها تاريخ.

كما أن الكتاب المقدس لا يتفوق على النصوص المقدسة للثقافات الأخرى، مثل ريجفيدا والإلياذة و الأوديسة و إيدا. من أجل التقدم نحو مستقبل أكثر صدقًا واستنارة، يجب أن ندرك هذه الحقائق ونعدل موقفنا وفقًا لذلك، لأننا جميعًا جنس بشري واحد على كوكب صغير بعيد إلى جانب واحدة من مجرات لا تعد ولا تحصى.

الجواب النهائي على سؤال "هل كان موسى موجوداً؟" لا، شخصية موسى في الكتاب المقدس ليست شخصًا تاريخيًا؛ ونعم، موسى موجود - كشخصية أسطورية. في النهاية، يجب فهم قصة موسى التوراتية على أنها فلكلور، وليس تاريخًا حرفيًا، على غرار أساطير الثقافات الأخرى، ولا تُعطى مكانة إلهية. في عصر الشفافية والمعلومات، يجب أن تكون هذه المعرفة المكبوتة والمخفية معروفة

على نطاق واسع مع الحماسة.



الشكل 125 موسى يأمر اللاويين بذبح كل أولئك الذين يعبدون العجل الذهبي. نقش خشبي بواسطة جوليوس شنور فون كارولسفيلد (كتاب الكتب بالصور(1920 ،



الشكل 126. جيمس تيسو، نساء مديان بقيادة العبرانيين في الأسر، 1900. ألوان مائية، المتحف اليهودي، نيويورك.

الحواشي

1 يجمع المترجم حواشي (1.1) بين مصدرين مختلفين هنا. يمكن العثور على الجزء الأول في ستيلين (1.39). الجزء الأخير من واغنسيل (516): يقول آخرون، ما فائدة الرجل الذي تعلم الكتاب المقدس ومشناه الإعلان، إذا لم يخدم الحكماء، فهو لا يقل عن كونه عاملاً. علاوة على ذلك ، من تعلم الكتاب المقدس فقط بدون مشناه فهو شاعر...

2 في النص اليهودي يسمى التلمود، Gemara (גמרא) يمثل التعليق والتحليل لما يسمى "المشناه"، القائمة في نسختين، واحدة نشرت في 350–400 وآخر في 500 م/م. أيضا جزء من التلمود ويسمى "التوراة الشفوية"، و "التعلم" و "القانون الثاني"، الميشنا أو الميشناه (משנה) يشكل تكوين مكتوب على أساس المناقشات الشفوية بين الحكماء اليهود/الحاخامات من القرن الأول قبل الميلاد إلى الثاني ميلادي/م، منقحة حوالي 200 أو 220 من قبل الحاخام يهودا حناسي. تدعي التقاليد اليهودية أنه، مثل التوراة، تم تسليم المشناه "إلى موسى على جبل سيناء". (باركلي، 1) توضح 63 من المشناه قوانين الكتاب المقدس والطقوس والتقاليد، مثل ما يتعلق بالمهرجانات الدينية ووضع المرأة.

3 هذه الترجمة من قبل عالم المصريات جيرالد ماسي (2007:2.184)، الذي استشهد بالمقطع كما يظهر في كونترا سيلسوس (4.1)، أعيدت صياغتها من عرض أطول على وجه التحديد على الكهنة المصريين والفارسيين والسوريين والهنود والجماهير المبتذلة. (انظر دليل دراستي هل كان موسى موجودًا؟ للحصول على الاقتباس الكامل من أوريجانوس.)

4 هذه الترجمة مأخوذة من الترجمة الإنجليزية لـ Dupuis، 226. للحصول على ترجمة أخرى من اللغة العربية، انظر موسى بن ميمون/فريدلاندر، 211.

5 كامبل، 141. انظر المناقشة في النص أدناه.

6 تم ذكر "نبوءات" أخنوخ في كتاب العهد الجديد من يهوذا (1 :14)، في إشارة يبدو أنها تستشهد بكتاب أخنوخ المعروف، وهو كتاب منحول ولم يكتبه نبي العهد القديم.

7 باركلي، 23.

8 ألين، د.، 301.

9 تقديم بديل هو: *Mundus vult decipi, ergo decipiatur* - "العالم يريد أن يخدع ؛ وبالتالي، دعه يخدع".

10 يستخدم مصطلح "بلاد الشام" للإشارة إلى الأراضي في شرق البحر الأبيض المتوسط التي تضم إسرائيل والأراضي الفلسطينية ولبنان وسوريا وجنوب تركيا والأردن.

11 كان هناك اتجاه في دراسة التاريخ والدين والأساطير وعلم الآثار لرفض جميع الأبحاث قبل منتصف القرن العشرين ، باستثناء المصادر الأولية والترجمات وربما تقارير التنقيب. وبعبارة أخرى، وفقا لهذا التأثير غير العلمي وغير المنطقي، لا توجد استنتاجات أو تفسيرات أو رؤى من قبل هذه الأجيال السابقة صالحة، وبالتالي لا ينبغي النظر فيها. لا يسع المرء إلا أن يأمل ألا تتصرف الأجيال القادمة بهذه الطيش وعدم المسؤولية مع أعمال عصرنا ، بما في ذلك رفض واستخفاف أولئك الكتاب الحاليين الذين يدافعون عن منهجية ما بعد عام 1950.

12 على سبيل المثال، يلتزم الكثير من الناس اليوم بشكل من أشكال نظرية فون دانيكين أو السيتشينية، أو ما يسمى بنظرية الأجانب القدماء أو رواد الفضاء. ومع ذلك، فإن اللاعبين الرئيسيين في هذا النموذج، مثل الآلهة السومرية، ليسوا أجانب بل كيانات أو سمات فلكية أو جوية، مجسدة ومجسمة. لمزيد من المعلومات، انظر كتابي شموس الله: كريشنا وبوذا والمسيح كشف النقاب عن دراسة مفصلة للأصول الفلكية أو اللاهوتية الفلكية للدين والأساطير.

13 يعمل الاستشهاد بمورد الإنترنت Wikipedia.org على إثبات أن الإجماع السائد الحالي يميل نحو أسطورة موسى، مما يدل على أن المشرع شخصية أسطورية. تُستخدم مقالات ويكيبيديا في ببليوغرافيا العمل الحالي كنقطة انطلاق للبحث، لأنها غالبًا ما تذكر أحدث الدراسة، والتي يمكن دراستها بعد ذلك مباشرة. ولا يشار إلى هذه المواد على أنها سلطات في حد ذاتها. وعلاوة على ذلك، تجدر الإشارة إلى أن الفقرات الواردة في بداية الفصول هي بمثابة ملخصات لفرضية الفصل، والتي سيتم توضيحها بعد ذلك في الفصل باستخدام المصادر الأولية وأعمال الخبراء المعتمدين في المجالات ذات الصلة. تجدر الإشارة إلى أن ويكيبيديا تتغير بانتظام، وبالتالي قد يتم تغيير بعض الصياغة في مرحلة ما مما يمكن العثور عليه هنا. بيد أن البيانات مدرجة هنا، لأنها دقيقة، في تقديرنا.

14 نقلا عن زعلان، "يوقر موسى في ثلاث ديانات".

15 Dever (2003), 235.

16 Dever (2001), 99.

17 يستخدم العمل الحالي اختصار "قبل الميلاد" لـ "قبل الحقبة العامة"، مما يدل على الفترة الزمنية التي يطلق عليها عادة"قبل الميلاد" أو "قبل المسيح". للفترة المعينة "أنو دوميني"، لقد استخدمت عبارة ميلادي، "" التي تعني "الحقبة العامة". الاختصار في تواريخ "الفترة الزمنية" يرمز إلى "ازدهرت"، في إشارة إلى الفترة التي كان فيها الحاكم أو السلطة الأخرى في السلطة. الاختصار "b" يعني "ولد"، في حين أن "d" تعني "توفى".

18 رالي، 1.195.

19 ألين، د.، 21.

20 Dictionary.com، استنادًا إلى قاموس راندوم هاوس، يعرف "مدراش" بأنه "تفسير يهودي مبكر أو تعليق على نص كتابي، يوضح أو يشرح نقطة قانونية أو يطور أو يوضح مبدأ أخلاقيًا".

21 Philo/Yonge (2000), 465.

22 Philo/Yonge (2000), 461.

23 Philo/Yonge (2000), 492.

24 Philo/Yonge (2000), 517.

25 انظر موردوك (2009)، 438 وما يليها، إلخ.

26 في "حول الخلط بين اللغات" (20 De Confusione Linguarum/χερι συγχυσεως διαλεκτων)، يكتب فيلو عن موسى اعتبارًا من "الجنس المحبوب من الله". يعرّف قاموس أكسفورد اليوناني الكلاسيكي (68) الجينات بأنها: "الولادة، النسب، العرق، العائلة، الأقارب ؛ السليل، الطفل ؛ الجنس، الجنس ؛ بلد الفرد ؛ النوع، النوع ؛ الجيل ؛ قبيلة (تقسيم فرعي من فاطري)".

27 انظر، على سبيل المثال، Bromiley, 4.217.

28 θεὸν οὐδεὶς ἑώρακεν πώποτε

29 θεὸν οὐδεὶς πώποτε τεθέαται.

30 (سترونج إتش 4720)

31 انظر، على سبيل المثال، حزقيال 5: 11، 6: 8، 6: 9، 7: 21 ؛ 23: 38-9، إلخ.

32 رحموني، 208.

33 Rainey (1965), 107.

34 رحموني، 208.

35 رحموني، 209.

36 في حين أن الكتاب المقدس يعطي الانطباع بأن الكنعانيين فاجرون، يزعم أنه "لا يوجد دليل على الدعارة المقدسة في المدن الكنعانية القديمة". (" الدين الكنعاني "، ويكيبيديا(

37 ألين، د.، 39، يناقش العمل في القرن السابع عشر من قبل الكاهن لويس توماسين.

38 شنايدويند، 28.

39 انظر، على سبيل المثال، فرانكلين، كيتكار. الترجمات المختلفة هي "مانو" و "مانو".

40 بينيت، 2.121 ؛ مجلة فرع شمال الصين للجمعية الملكية الآسيوية، 8-9: 24. وتشمل الاختلافات "مان" و "ماتيس".

41 انظر، على سبيل المثال، Rollin، 438.

42 تاسيتوس، جيرمانيا .24 ،*JNCBRAS*؛ (2)

43 Buitenen, 779.

44 ألين، د.، 107.

45 جزء من الأسطورة هو المنظور الذي، بدلاً من تمثيل الشخصيات التاريخية، قد تكون بعض الشخصيات التوراتية البارزة أسطورية في طبيعتها، بما في ذلك إبراهيم وإيليا ويسوع ويشوع وموسى ونوح وربما داود وسليمان، وآخرون.

46 بوتر، 27–8.

47 مارتن، 1147.

48 ريدفورد (1992)، 5.

49 تم اكتشاف جمجمة نياندرتالية عمرها 45000 عام في عام 1961 في عامود، إسرائيل، من قبل هيساشي سوزوكي. يزعم باحثون في جامعة تل أبيب أنهم عثروا على أسنان الإنسان العاقل في كهف قاسم بالقرب من روش هعاين، إسرائيل، التي يعود تاريخها إلى حوالي 400000 سنة مضت. ومع ذلك، لا يزال الخلاف مثيرًا للجدل، حيث يشير النموذج التطوري السائد الحالي إلى أن البشرية نشأت قبل حوالي 200 ألف عام، وهو رقم قد يتم دفعه إلى الوراء. (انظر دانيال استرين "هل تم العثور على أقدم بقايا بشرية في إسرائيل ؟")

50 يشير الاختصار BPإلى "قبل الحاضر"، وهو ما يمثل عدد "منذ سنوات مضت".

51 مان، "جوبيكلي تيبي : ولادة الدين":" في بلاد الشام - المنطقة التي تضم اليوم إسرائيل والأراضي الفلسطينية ولبنان والأردن وغرب سوريا - اكتشف علماء الآثار مستوطنات يعود تاريخها إلى 13000 قبل الميلاد والمعروفة باسم قرى الثقافة النطوفية (الاسم يأتي من أول هذه المواقع التي تم العثور عليها)، نشأوا في جميع أنحاء بلاد الشام مع اقتراب العصر الجليدي من نهايته، مما أدى إلى وقت أصبح فيه مناخ المنطقة دافئًا ورطبًا نسبيًا. "

52 ريدفورد (1992)، 33.

53 Redford (1992), 33–34.

54 ريدفورد (1992)، 38.

55 هولست، 31.

56 انظر، على سبيل المثال، Griffiths، 28.

57 ريدفورد (1992)، 45.

58 ريدفورد (1992)، 40.

59 إيمرتون، 131. مصطلح أوغاريتي آخر ل "حرفي" هو *ḥrš*أو *ḥarrāšu*، وما شابه ذلك مع charash חרש العبرية .(H2796)

60 Strong 's H 3787Schniedewind، 195 ؛.

61 لمناقشة نمط الله النجار، انظر كتبي شموس الله (298–299، 366–368)، و المسيح في مصر .(210–211)

62 انظر، على سبيل المثال، رحموني، 131.

63 ريدفورد (1992)، 45.

64 انظر كتاب بركاي "ماذا يفعل معبد مصري في القدس؟" وفان دير فين "عندما حكم الفراعنة المصريون أورشليم العصر البرونزي".

65 واينر

66 فان دير فين (2013)، 48.

67 فان دير فين (2013)، 45.

68 فان دير فين (2013)، 48.

69 فان دير فين (2013)، 44.

70 كامبل، 141.

71 كاسيل.26 ،

72 كوجان، 42.

73 فريدمان (1989)، 28.

74 Busenbark، 79.

75 Whless, 34.

76 "الخروج"، ويكيبيديا

77 انظر، على سبيل المثال، Finkelstein and Silberman (2001)، 37.

78 انظر، على سبيل المثال، Bradshaw، "علم الآثار والبطاركة".

79 فان سيترز، 17.

80 مينتز، "أقدم عظام الجمل تخضع لتاريخ الكربون، تم كتابة الكتاب المقدس" الدليل المباشر "بعد قرون من الأحداث الموصوفة".

81 Wheless, 35; 1 Chr 5: 3. انظر أيضاً تكوين 46:9.

82 القيصر، 22.

83 (ويلس) 39–40

84 Whless، 40.

85 Wheless, 38.

86 King James Bible, which follows the Vulgate: *unde dicitur in libro bellorum Domini sicut fecit in mari Rubro sic faciet in torrentibus Arnon.* طبعات أخرى تجعل "البحر الأحمر" باسم "وهب في صوفة"، في حين أن "بروكس" تترجم أيضا باسم "الوديان" أو "الوديان".

87 بيرشمان، 198.

88 انظر نص سيدر أولام رباح، الذي ألف خلال القرن الثاني الميلادي.

89 بيكر (1992)، 13.

90 بيكر (1992)، 16–17.

91 Lemche (1985), 315.

92 Lemche (1985), 314.

93 انظر مناقشة "الفرضية الوثائقية" أدناه.

94 انظر، على سبيل المثال، مولر، 300.

95 التهجئة السامية الغربية لهذا الاسم "حمورابي" من نص أوغاريتي هي "*mrpi*"مترجمة باسم "Ammurapi" (Rainey 1965:112) أو "Hamurapi".

96 انظر، على سبيل المثال، تكوين 8: 21 ؛ خروج 29: 18، 25، 41 ؛ لاويين 1 :9، 13، إلخ. خروج 29 :18: "وَتُوقِدُ كُلَّ الْكَبْشِ عَلَى الْمَذْبَحِ. هُوَ مُحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ. رَائِحَةُ سُرُورٍ. وَقُودٌ هُوَ لِلرَّبِّ.".

97 Massey (2007), 2.178–179. لمزيد من المعلومات حول جيرالد ماسي، بما في ذلك حقيقة أن أعماله تمت مراجعتها من قبل بعض السلطات الأكثر احترامًا في ذلك الوقت، راجع كتابي المسيح في مصر، 13ff.

98 لا يزال التأريخ المتأخر لكتاب دانيال محل نقاش؛ ومع ذلك، يعكس الكتاب نوعًا وأسلوبًا من القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد، وليس القرن السادس، عندما يتم وضعه تقليديًا. وقد لاحظ العديد من العلماء التشابه بين دانيال ودانيل، بطل زعيم ملحمة أوغاريتية. (انظر، على سبيل المثال، شنايدويند، 27.)

99 باتو، 41–42.

100 مقتبس من مقالة ويكيبيديا ، "الفرضية الوثائقية". يوضح فريدمان (2003:15–16) أن هناك العديد من أوجه التشابه في اللغة بين المصدر D وكتاب إرميا، وكذلك بين P وحزقيال. J و E هي الأقرب إلى كتاب هوشع، التي سبق ذكرها.

101 انظر أيضا الرسم البياني في Coogan، 45.

102 ميسنر، 118.

103 فريدمان (2003)، 4.

104 انظر، على سبيل المثال، Lacocque، 9–10.

105 دراسات أسفار موسى الخمسة اليوم "بقلم جوردون وينهام و" يؤرخ الكتاب المقدس "في*Wikipedia*. لاحظ أن التأريخ على ويكيبيديا للعهد القديم يتضمن التحليل العلمي، في حين أن التأريخ في نفس المقالة للعهد الجديد غير كافٍ ويستند فقط على المستوى الداخلي.

الأدلة والافتراض المسبق بأن قصة الإنجيل تمثل "التاريخ" الذي حدث بالفعل خلال العصر الذي تم تعيينه فيه. لمزيد من المناقشة العلمية لتواريخ الأناجيل الكنسية كما لدينا، انظر كتابي من كان يسوع ؟

106 هوفماير (2011)، 8.

107 هوفماير (2011)، 8.

108 فريدمان (2003)، 7.

109 ميتزجر، 210.

110 راسل، 47.

111 راسل، 59. يشير "اللحن" إلى أسلوب الكلام، بما في ذلك إيقاعه وتركيزه ونبرة صوته. يستشهد راسل (66) كمثال على التأثير الأوغاريتي على الكتاب المقدس الآية في مزامير 92: 10.

112 Oblath, xvi.

113 Oblath, 21.

114 فينكلستين وسيلبرمان، 68.

115 انظر أيضا مقالتي "هل حدث الخروج حقا ؟ مراجعة لينارت مولر قضية الخروج (انظر الببليوغرافيا هنا. بعض الفقرات هنا مقتبسة من هناك.)

116 يعرّف H 's 2420Strong) المصطلح العبري ذي חידה الصلة chiydah على النحو التالي: "لغز، سؤال صعب، مثل، قول أو سؤال غامض، قول أو سؤال محير ؛ لغز (كلام غامض غامض) ؛ لغز، لغز (يمكن تخمينه..."

117 سنيل، 133.

118 Emerton, 129–130.

119 إيمرتون، 126.

120 "ماري، سوريا"، ويكيبيديا.

121 Schniedewind، 8.

122 Schniedewind، 13.

123 Schniedewind، 10، 12.

124 راسل، 71.

125 سميث، م. (2002)، 22–23.

126 سميث، م. (2002)، 23–24.

127 (سترونج إتش 8451)

128 انظر، على سبيل المثال، خروج 34: 15، إلخ.

129 قارن 2 ملوك 22: 8-11 وما يليها و 2 أخبار 34 :3، 14 وما يليها.

130 يعرّف سترونج (1168H) بعل بأنه "الرب" و "اللاهوت الذكوري الأعلى للفينيقيين أو الكنعانيين". يتم تعريف أشيرا (Strong 842's H) على النحو التالي: "البساتين (لعبادة الأصنام)" ؛" إلهة بابلية (عشتروت) - كنعانية (من الحظ والسعادة)، القرينة المفترضة لبعل، صورها "؛ "الإلهة، الإلهات "؛ و" الأشجار أو الأعمدة المقدسة التي أقيمت بالقرب من مذبح ".

131 لمزيد من المعلومات حول عاهرات الطائفة الذكور، راجع دليل الدراسة الخاص بي لـ هل كان موسى موجودًا ؟

132 Dever (2003), 8.

133 فريدمان (2003)، 21.

134 Schniedewind، 9–11.

135 Dever (2003), 19.

136 Redford (1992), 276.

137 Gmirkin, 5. انظر أيضا نعمان، 278.

138 Gmirkin، 29–30.

139 لمعرفة المزيد عن ورق البردي إلفنتين، انظر المدخل في فريدمان، وآخرون، 391.

140 Gmirkin، 30.

141 من ملخص الكتاب على Amazon.com، إلخ.

142 Gmirkin, 3.

143 Allen, D., 122, citing Kircher.

144 ماسي (2007)، 2.304.

145 انظر المسيح في مصر.329 ،

146 غاردينر، 19.

147 Faulkner ؛ Hornung، 63 ؛ Strong 's H8034 (1962)، 241.

148 آسمان، (1995)، 121.

149 Schniedewind، 34.

150 تم العثور على أقدم نص مكتوب أبجدي بالقرب من جبل الهيكل.

151 2 Sam ؛ Jos 15: 63 5:6.

152 سترابو/هاميلتون، 3.177.

153 انظر ستيفن ماير للحصول على مسح للعديد من التواريخ المحتملة للنزوح. تم اقتراح تاريخ 1446 من قبل عالم اللاهوت الدكتور بريان ج. وود، من بين آخرين. يعكس تاريخ 1960

قصة هروب الكاهن سنوح من مصر عند وفاة الفرعون أمنمحات الأول، والتي سعى البعض إلى تحديدها مع الخروج. (انظر المناقشة أدناه.)

154 1 ملوك 6 :1 في السنة الاربعمائة والثمانين بعد خروج بني اسرائيل من ارض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان على اسرائيل في شهر زيف وهو الشهر الثاني ابتدأ يبني بيت الرب.

155 أُحادية العبادة هو "عبادة إله واحد فقط، على الرغم من أن الآلهة الأخرى معترف بها على أنها موجودة" أو "العبادة الحصرية لإله واحد دون استبعاد وجود الآخرين". الهينوثية هي "عبادة إله معين، كما هو الحال من قبل عائلة أو قبيلة، دون الكفر في وجود الآخرين" أو "إسناد الصفات الإلهية العليا إلى أي واحد من عدة آلهة يتم تناولها في ذلك الوقت."

156 ماسي (1883:2.22): " الآري في المصريين هم الصحابة، المراقبون الذين أصبحوا الكاباري السبعة، مثل آري Kheb (مصر)..." انظر أيضًا ماسي (1907: 422-1.421): "كانت هذه الرفقة الأولى من الآلهة في حقول السماء هي آلي أو آري (كما في الكاباري السبعة) بالاسم، وآلي هي مجموعة من الصحابة الذين تم تعيينهم هنا كمشاركين في خلق كل ما هو موجود في السماء والأرض." نقلاً عن بردية اللوفر 3283، يروي عالم المصريات السير بيتر رينوف (217) دعوات مختلفة، مثل: "السلام عليكم، أيها الآلهة، أيها الآلهة المرتبطة، الذين هم بلا جسد يحكمون ما يولد من الأرض وما يتم إنتاجه في بيت مهدك [في السماء]... نماذج من صورة كل ما هو موجود، يا آباء وأمهات الجرم الشمسي، أنتم تتشكلون، يا عظماء (*uru*)، يا أقوياء(aaiu)، يا أقوياء (nutriu)، أول مجموعة من آلهة Atmu، الذين ولدوا الرجال وشكلوا شكل كل شكل، يا أرباب كل شيء: السلام عليكم، يا أرباب الأبدية والأبدية!" في الكنعانية/الأوغاريتية، كما هو الحال في اللغة العربية، "العلي " يعني "المتعالي"، بمثابة لقب لبعل. (ريدفورد، 1992:109 ؛ أولبرايت، 57) المصطلح العبري المقارن هو עלה "الله" H)5927)، "التمجيد"، إلخ.

157 Budge (2003a), 1.65.

158 (بدج، 1973:1.25)

159 يقول جرانت باي أن "As - ari" أو أوزوريس تعني "العين المتوج"، كما هو الحال في "العين التي ترى كل شيء"، وهي شعار يمثل غالبًا ابن الإله، حورس، ورمزًا للشمس. (هوتون، 265) ومن المتوقع أيضا أن أوزوريس/أوساري يرتبط "أساري"، وهو لقب الإله البابلي مردوخ. (انظر، على سبيل المثال، غريفيث، 91)

160 هوتون، 265. تعتبر مقالة جرانت باي في هوتون واحدة من أفضل ملخصات الدين المصري. قضى جرانت، وهو عالم مصريات مرموق، سنوات عديدة كطبيب في القاهرة وحصل على لقب "بك"، بمعنى "السيد".

161 Assmann (2001), 11.

162 Budge (1967/1895), xciii.

163 انظر، على سبيل المثال، Hallet، 70.

164 تضع الدراسة المحافظة تكوين أجزاء مختلفة من ريجفيدا بين 1700 و 1000 قبل الميلاد. العلماء الهنود دفع تاريخ النص إلى الوراء آلاف السنين، استنادا إلى الجغرافيا وعلم الفلك وجدت فيه. (انظر، على سبيل المثال، تيلاك.) للحصول على نسخة من ترنيمة 10.121، انظر دليل دراسة هل موسى موجود ؟

165 Allen, J.P. (2000), 44. (تم إضافة التأكيد.)

166 فوكنر (1973)، 1.31.

167 فوكنر (1973)، 1.241.

168 آسمان (1995)، 134.

169 آسمان (1995)، 153.

170 بروميلي، 4.104.

171 انظر دليل الدراسة للترنيمة بأكملها.

172 يوضح جراي (1965:161) أن "إيل" يستخدم في أغلب الأحيان إن لم يكن حصريًا في النصوص الأوغارية ليس كلقب عام لـ "الله" ولكن كاسم للإله الأوغاريتي البارز. (انظر المناقشة أدناه.)

173 دانيال 11 :36 واشعياء 57 :5 قراءة אלים القضاء على "الآلهة".

174 يتحدث عن قصص الخلق في سفر التكوين 1 و 2، ماسي (1907:1.424) ملاحظات: "من خلال الفصل [الأول] المبدعين هم الآلهة المنتسبة، آلي المصري، إلوهيم الفينيقي. في الفصل الثاني، يتم تخصيص واحد من إلوهيم بالاسم باسم Iahu أو Iahu - Elohim، مترجمًا باسم "الرب الإله"، والذي قد يتم تحويله إلى الإله Iahu = Iu - em - itep. مشتقة من الفينيقية 𐤀، الحرف العبري aleph א - الحرف الأول في كلمة אל *'el*- يعادل "a" وينطق هنا باسم "al"، كما هو الحال في "ale". على هذا النحو، تمت ترجمة الكلمة أيضًا باسم *al*، حيث يمكن رؤية آلي والآلهة العربية اللات والله. في حين أن إيلو هو الإله الأوغاريتي الرئيسي، فإن الكلمة العربية لكلمة "الله"، كما في "إله" أو "إله"، يتم ترجمتها بشكل عام كإله، في حين أن الله، الله، هو تقلص للإله.

175 انظر، على سبيل المثال، Houghton, 262.

176 هوتون، 265.

177 Eakin, 107–108.

178 ساندرز، 364.

179 Gordon ؛ 61 ،(2005) Tsumura (1990)، 2.83. يشير تسومورا إلى أن šmmأو šamuma يتوافق مع إله السماء السومري، An.

180 *Gesenius*, 174.

181 (سترونج إتش 7706)

182 "ال شداي"، ويكيبيديا.

183 على سبيل المثال، تثنية 33 :2 ؛ قضاة 5:5 ؛ ومزامير 68 :8.

184 (سترونج إتش 3068)

185 فريدمان (2003:10): "المصادر في النص متسقة بنسبة 100 ٪ تقريبًا في هذه المسألة. تعرف المصادر E و P الله باسم إيل أو ببساطة باسم "الله" (بالعبرية: إلوهيم) حتى يتم الكشف عن الاسم لموسى. بعد ذلك، يستخدمون اسم يهوه أيضًا. في هذه الأثناء، يستخدم مصدر J

اسم يهوه من البداية." 186انظر، على سبيل

المثال، Acharya (2004)، 119f.

187 انظر، على سبيل المثال، "أشيرا"، *Wikipedia*.

188 انظر دليل الدراسة للترنيمة الكاملة.

189 Redford (1987), 233.

190 جيلينغهام، 213.

191 جيلينغهام، 221.

192 جيلينغهام، 222.

193 انظر، على سبيل المثال، Möller, 114ff.

194 (سترونج إتش 4872)

195 Philo/Yonge (2000), 460.

196 (سترونج إتش 4871)

197 Vernus, et al., 2.

198 يتبع التأريخ المستخدم في العمل الحالي "التسلسل الزمني المنخفض"، الذي يفترض أن عهد تحتمس الثالث قد بدأ في عام 1479 قبل الميلاد، في حين أن التسلسل الزمني الأوسط والعالي يشير إلى أن عهده بدأ في 1490 أو 1504 قبل الميلاد، على التوالي. (انظر، على سبيل المثال، ريدفورد 1992:الثالث والعشرون)

199 على سبيل المثال، النسخة القياسية المنقحة من الكتاب المقدس (" RSV ")، "مخطط زمني لتاريخ الكتاب المقدس".

200 هارل لديه تواريخ عهد رمسيس الأول كما 1293–1291.

201 يوسيفوس/ماير، 95.

202 التسلسل الزمني لمصر والشرق الأدنى معقد، وقد تم اقتراح العديد من البدائل لـ "التسلسل الزمني الأوسط" التقليدي المستخدم في جميع أنحاء العمل الحالي. بالإضافة إلى هذا التسلسل الزمني الأوسط هي طويلة/عالية، قصيرة/منخفضة وجديدة، وهذا الأخير اقترحه عالم المصريات الدكتور ديفيد إم روهل. قد يمتلك "التسلسل الزمني الجديد" لروهل ميزة في عناصر مختلفة، لكن علماء المصريات والمؤرخين المحترفين لم يتبنوها ككل. هناك أيضًا التسلسل الزمني "العالي جدًا" و "المنخفض جدًا" المستخدم بشكل ضئيل.

203 Gmirkin, 3.

204 آسمان (1997)، 38. سترابو (*GEO*. 16.2.35) "يعرف موسى بأنه كاهن مصري يحمل جزءًا من مصر السفلى. نتيجة لعدم رضاه عن التعبيرات اللاهوتية هناك، قاد موسى رحلة من مصر. (أوبلاث، 28)

205 فرويد، 27. لمقارنات أخرى، انظر "ارتباط دين آتون بالديانات الأقدم" بقلم المدافع المسيحي السير آرثر ويغال فيحياة وأزمنة أخناتون فرعون مصر
(117). انظر أيضًا ريدفورد (1992:45): "...في حالة بطل إله جبيل [بعل]، تميل"سيادته"، مع مرور القرون، إلى العثور على تعبير في الكلمة العامية المحلية لـ "الرب "، أي

أدون، من أين الكلاسيكية "أدونيس". لا يتفق عالم المصريات آسمان مع العلاقة الاشتقاقية بين Aton/Aten وأدون.

206 في النقوش في موقع مدينة هابو، يتفاخر رمسيس الثالث بتوغله المزعوم في مملكة أمورو لمحاربة شعوب البحر، لكن بعض المؤرخين المعاصرين يشككون في حدوث هذه المعركة.

207 انظر، على سبيل المثال، Plutarch, *Life of Alexander* (3.1); Plutarch/Perrin, 7.229; Strabo 17.1.43: τοῦτο μέντοι ῥητῶς εἰπεῖν τὸν ἄνθρωπον πρὸς τὸν βασιλέα ὅτι εἴη Διὸς υἱός.

208 برايس، "مراجعة المسيح في مصر من قبل دي إم موردوك".

209 آسمان (1997)، 34.

210 انظر، على سبيل المثال، Gmirkin، 39ff. "أن الكثير من الكتاب على اليهود الذين كانوا على دراية هيكاتايوس لا يعرفون شيئا عن محتويات ، مكتبة ديودور الصقليّ 40.3.1–8 يوحي بأن المقطع الأخير لم تستمد من هيكاتايوس".

211 Gmirkin, 49, 65.

212 ميد، 27.

213 Whless, 90ff.

214 انظر، على سبيل المثال، خروج 21 :2 ؛ لاويين 25: 44 ؛ تثنية 15: 12. يقدم المدافعون حجة مفادها أن الكلمة العبرية التي تعني "ألف"، אלף "eleph"، يمكن تفسيرها على أنها تعني ببساطة "مجموعة" أو "قوات"، وبالتالي تقليل هذا الرقم المستحيل إلى حجم أكثر عملية، مثل 600. في المقام الأول، تُترجم الكلمة "آلاف" حوالي 500 مرة في الطبعات الإنجليزية، مما يدل على توافق في الآراء بشأن دلالتها. ثانياً، تؤكد التقاليد اليهودية والكتابات خارج الكتاب المقدس نفسها ستمائة ألف- انظر المناقشة في فصل "الخروج كأسطورة" أدناه.

215 تستند الترجمات ذات الرقم خمسة (AV/NAV/TMB) إلى السبعينية/ LXX: καὶ ἐκύκλωσεν ὁ θεὸς τὸν λαὸν ὁδὸν τὴν εἰς τὴν ἔρημον εἰς τὴν ἐρυθρὰν θάλασσαν πέμπτη δὲ γενεὰ ἀνέβησαν οἱ υἱοὶ Ισραηλ ἐκ γῆς Αἰγύπτου. يقول ماثيو هنري: "لقد صعدوا في خمسة في رتبة، بعضهم ؛ في خمسة فرق، لذلك آخرون..." يوضح معلقو الكتاب المقدس جاميسون وفاوسيت وبراون (1.57) ملاحظة هامشية مفادها أن عبارة "خمسة في رتبة" تشير إلى "خمس فرق كبيرة بوضوح ، تحت خمسة رؤساء ، وفقًا لاستخدامات جميع القوافل ؛ ويجب أن يكون مشهد مثل هذا الجموع الجبار والمتنوع قد قدم مظهرًا مهيبًا ، وكان من الممكن أن يتأثر تقدمه المنظم فقط بالتأثير الإشرافي من الله ". بعض الترجمات لهذا المقطع الترجمة السبعينية تجعل عبارة "الجيل الخامس"، حيث أن الكلمة اليونانية G pemptos 3991πέμπτος) تعني "الخامس"، بدلاً من "خمسة".

216 Wheless, 97.

217 Wheless, 94.

218 Finkelstein (2007)، 60. "شرق الأردن" هنا يشير إلى شرق إسرائيل، المعينة كتابيًا على أنها "ما وراء الأردن" ولكنها تشير أيضًا إلى عمون وموآب وأدوم.

219 Finkelstein (2007)، 59.

220 Sivertsen (2), citing Redford, “Exodus I 11, ” *Vetus* Testamentum 13 (1963): 406–13.

221 Redford (1992), 185.

222 راوتون، 19. انظر أدناه للحصول على مناقشة مفصلة حول عبيرو.

223 آسمان (2002)، 109.

224 العبرية من مزامير 78 :12 ل "تانيس" هو צען تسوان، الذي يعرّفه سترونج 6814H بأنه "مكان المغادرة" و "مدينة قديمة في مصر السفلى تسمى تانيس من قبل اليونانيين".

225 انظر، على سبيل المثال، Caiozzo، "سر صنع الطوب بدون قش".

226 فيليرز ستيوارت، 81 وما يليها.

227 الصدر (9/1898)، 8.30.

228 فورنو، 47.

229 حر، 80.

230 ماسي (2007)، 2.194.

231 انظر أدناه وفصل "الدفن لمدة ثلاثة أيام، القيامة والصعود" في كتابي المسيح في مصر، 376 وما يليها.

232 Wheless, 88.

233 انظر، على سبيل المثال، Sivertsen.

234 Budge ؛ 2.65 ،Massey (2007) ،(1991) 401.

235 Finkelstein (2007)، 60.

236 انظر، على سبيل المثال، Rudd, Möller.

237 انظر، على سبيل المثال، الخروج 18: 27 و العدد 10: 29-31، حيث جبل سيناء ومديان - "الجزيرة العربية"- هما موقعان منفصلان. انظر أيضا سباركس، B.، "مشاكل مع جبل سيناء في السعودية ".

238 Rainey (2001), 58. أعرب روبينز (f289) عن شكه في أن هذا العمل العسكري من قبل رمسيس الثالث قد حدث على الإطلاق.

239 انظر، على سبيل المثال، "الفلسطينيون التاريخيون لم يكونوا فلسطينيين، كما يقول علماء الآثار".

240 ربما كان بيلاسجيانز قبل اليونانية في أثينا في وقت مبكر من الألفية[السادسة] قبل الميلاد، مع بقايا قديمة هناك مماثلة لتلك الموجودة في ثيساليا. يبدو أن هذا المصطلح يشير إلى عدة أعراق مختلفة، ويزعم البعض أن إحدى اللغات الرئيسية التي تحدد ثقافة بيلاسجيان كانت الأقرب إلى ما يسمى الآن الألبانية.

241 Redford (1992), 252.

242 Redford (1992), 252.

243 "انهيار العصر البرونزي"، ويكيبيديا.

244 هولست، 33.

245 Redford (1992), 250.

246 ريدفورد (1992)، 253–255.

247 Finkelstein (2007), 60–61.

248 (سترونج إتش 5488)

249 باتو، 115.

250 راسل، 13.

251 انظر، على سبيل المثال، Rudd, Möller.

252 Whless, 93.

253 Wheless, 108.

254 Wheless, 92, 107.

255 Dever (2003), 9.

256 Redford (1992), 265.

257 (سترونج إتش 5512)

258 Wheless, 111.

259 Eckenstein, 67, etc.

260 على سبيل المثال، Eckenstein، 26.

261 Petrie, ix.

262 Eckenstein، 83.

263 (إيكنشتاين)، 65 .

264 Petrie, viii.

265 Eckenstein، 8.

266 مايكل رود، "معبر البحر الأحمر وكشف الخروج".

267 كوفاكس، J.، "عربات فرعون وجدت في البحر الأحمر ؟"

268 يادين، 186.

269 Dever (2003), 5. لمعرفة المزيد عن اكتشافات الهجرة الجماعية المزعومة من قبل عالم الآثار الهواة رون وايت، انظر مقالتي "هل حدث الخروج ؟"، وهي مراجعة لحالة الهجرة الجماعية من قبل لينارت مولر.

270 Hoffmeier (1996), 190; Scolnic, 99.

271 Hoffmeier (1996), 190.

272 Möller, 237.

273 انظر أيضا خروج 14–15، 16 :31–35 ؛ عدد 11 :6–7، 9 ؛ تثنية 8 :3، 16 ؛ يشوع 5 :12 ؛ Neh 9 :20 ؛ مز 78 :24.

274 خروج 16 :14 חספס (H 2636: chacpac)، من معنى الجذر "تقشير"، "تقشر" أو "تجريد".

275 خروج 16: 31.

276 العدد 11 :7; H 's Strong916.

277 Philo/Yonge (2000), 478.

278 على سبيل المثال، خروج 16، رقم 11، تثنية 8، إلخ.

279 انظر المناقشة في Houtman، 1.143f. يؤكد إكنشتاين (72 عامًا) أن المن "يظهر تحت اسم منو في السجلات المعاصرة لمصر، ولا يزال يتم جمعه في سيناء وتصديره". ومع ذلك، يشير القس هربرت لوكير (66 عامًا) إلى أن كلمة Mennu في اللغة المصرية تعني ببساطة "الطعام".

280 Walton, et al. (2000), 217.

281 ليبينسكي، 336.

282 ليبينسكي، 337.

283 أحد الاعتذارات، على سبيل المثال، يشير إلى أن بني إسرائيل ربما تأثروا بعبادة الحيوانات المصرية، ولكن لماذا يشجع يهوه هذا الخطأ التجديفي، خاصة عندما يحتاج هو نفسه إلى تيار لا نهاية له من التضحية الحيوانية؟

284 انظر، على سبيل المثال، Wheless، 121.

285 Heb. לחם *lchem*.

286 عند مناقشة الروايات التوراتية المتباينة عن أصل السبت (خروج 20: 11، تثنية 5: 15)، يعلق Delitzsch (38): "كان لدى البابليين أيضًا يوم السبت(shabattu)، وتم الكشف عن تقويم للأعياد والتضحيات وفقًا لذلك تم فصل الأيام السابع والرابععشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر كأيام لا ينبغي فيها القيام بأي عمل، والتي يجب على الملك ألا يغير ثيابه، ولا يركب مركبته، ولا يقدم تضحيات، ولا يقدم قرارات قانونية، ولا يأكل من اللحوم المسلوقة أو المحمصة، والتي لا ينبغي حتى للطبيب أن يضع يده على المرضى. الآن هذا الإعداد بصرف النظر عن اليوم السابع لاسترضاء الآلهة مفهومة حقا من وجهة النظر البابلية، وبالتالي يمكن أن يكون هناك بالكاد ظلال من الشك أنه في الملاذ الأخير نحن مدينون لهذه الأمة القديمة على ضفاف الفرات ونهر دجلة لوفرة من النعم التي تتدفق من يوم السبت لدينا أو راحة الأحد.

287 Wheless, 103.

288 Wheless, 103.

289 يستخدم نفس סכת المصطلح cukkah في سفر التكوين 33 :17 لوصف "مظلات" بناها يعقوب

لماشيته.

Wheless, 100. 290

Wheless, 113. 291

292 انظر، على سبيل المثال، Ben - Gedalyahu, "Evidence of Stone Age Cultic Phallic Symbols Found in Israel."

Kovacs, J. 293

294 كوفاكس ، ج ، نقلاً عن "عالم الفيزياء بجامعة كامبريدج كولين همفريز" ، الذي نُقل عنه أيضًا قوله: "إن خروج الإسرائيليين القدماء من مصر هو حقًا أحد أعظم القصص الحقيقية التي حُكيت على الإطلاق". من الصعب أن نفهم كيف يمكن لعالم رصين أن يدلي بمثل هذا البيان الذي لا أساس له والغير علمي.

Delitzsch, 96. 295

296 فريدمان (2003)، 177، 11.

297 عدد 10: 33 يستخدم عبارة ברית ארון " أو تابوت العهد *arown bĕriyth*" في العبرية الكلمة الأخيرة ברית (1285bĕriyth)(H) ، وتعني "العهد ، التحالف ، العهد ،" إلخ.

298 انظر، على سبيل المثال، Singer, Is. (1925), 2.105.

Delitzsch, 95–96. 299

Philo/Yonge (2000), 503. 300

301 انظر تثنية 28 :53-57 ؛ لاويين 26: 29 ؛ إرميا 19 :9 ؛ حزقيال 5: 10 ؛ لام 4: 10.

Wheless, 110. 302

303 الاختصار "sg." يشير إلى "المفرد".

304 انظر، على سبيل المثال، Finkelstein and Silberman، 323.

305 كان القينيون (קיני *Qeyniy*) كانت قبيلة مرتبطة بوضوح ولكن قبل المديانيين ، حيث كان حمو موسى ، يثرو ، يُعتبر قينيًا (قض 1 :16) ، "كاهن مديان" (خروج 3: 1) و "ميديان" "(عدد 10 :29).

306 نشرة المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية 81–92, 14. يقول راسل (76) أن "موآب وأدوم مذكوران في النصوص المصرية في القرن الثالث عشر".

307 فينكلستين وسيلبرمان، 68.

Dever (2003), 34. 308

Redford (1992), 265. 309

Finkelstein (2007)، 62. 310

Finkelstein (2007)، 62. 311

Dever (2003), 46–47. 312

313 على سبيل المثال، المؤرخ الكندي الدكتور ريتشارد غابرييل، كما ورد في قناة التاريخ "معارك الكتاب المقدس".

314 رود، "عدد يهود الخروج".

Oblath, 16–17. 315

Finkelstein (2007)، 60. 316

Finkelstein (2007)، 60. 317

Finkelstein (2007)، 60. 318

Finkelstein (2007)، 59. 319

Finkelstein (2007)، 60. 320

Oblath, 21. 321

322 ليمونيك، الوقت.147:68 ،

323 "الخروج"، ويكيبيديا

324 إن قصة التوائم - "أبطال الثقافة"- الذين يؤسسون عرقًا أو أمة شائعة، ومن الواضح أنها تعكس نموذجًا أصليًا نجميًا أو لاهوتيًا يرمز إليه شعبيا من قبل كاستور وبولوكس. في العصور القديمة، تم تحديد أسطورة رومولوس ورموس مع أسطورة بيلياس ونيليوس، أبناء بوسيدون وتيرو. (غاستر، 367)

Finkelstein (2007), 61. 325

Oblath, 15. 326

327 انظر دليل الدراسة لهذا العمل.

328 انظر، على سبيل المثال، راسل (30) بشأن الآيات 1 ب-11: "على أساس انتصار يهوه المنتصر على المصريين، يؤكد الشاعر أنه لا يوجد إله آخر مثل يهوه. هذا هو في الواقع مركز أغنية البحر. هذه الآية [11] تعلن بجرأة وصراحة في عالم مشرك أن يهوه ليس له منافسون."

329 راسل، 2، 5، 113، 149.

330 راسل، 33.

Oblath, 14. 331

332 راسل، 1.

333 راسل، 73. وتشمل الآيات الأخرى مزامير 74 و 77 و 118 وإشعياء 11: 11-12 :6.

334 راسل، 128، 129.

335 لغز، سؤال صعب، مثل، قول أو سؤال غامض، قول أو سؤال محير ؛ أ. لغز (كلام غامض غامض) ؛ ب. لغز، لغز (يجب تخمينه) ؛ ج. أسئلة محيرة (صعبة)... "

336 راسل، 1.

337 Wheless, 39.

338 Oblath, 15.

339 Schniedewind، 30.

340 راسل، 39.

341 انظر، على سبيل المثال، Russell, 41.

342 Schniedewind, 26–27.

343 راسل، 40.

344 Kloos، 11.

345 Kloos، 11.

346 (سترونج إتش 3467)

347 (سترونج) 3468H و 3467H

348 (سترونج إتش 3050)

349 راسل، 20.

350 Redford (1992), 234–235.

351 انظر، على سبيل المثال، Acharya (2004)، 506–507، إلخ.

352 Redford (1992), 236.

353 راسل، 28.

354 انظر، على سبيل المثال، إشعياء 27 :1 ؛ 51 :9–10

355 باتو، 114.

356 (سترونج إتش 4818)

357 Barnstone, 705–706.

358 فان جودوفر، 73.

359 انظر، على سبيل المثال، مارك سميث (2009:2.297) لمناقشة عربة بعل و "عربة العاصفة" لمردوخ في إنوما إليش.

360 Botterweck, 399.

361 باتو، 115.

362 باتو، 115.

363 7307H قوي لروخ רוּחַ: "1) الرياح، التنفس، العقل، الروح... روح الله، الشخص الثالث لله الثالوث، الروح القدس، متساوٍ، متآلف مع الآب والابن..." الترجمة السبعينية هو الهواء المضغوط، ويعمل في أجزاء أخرى من كل من العهدين القديم والجديد لوصف "الروح القدس". انظر، على سبيل المثال، مزامير 51 :11، عيسى 63 :10 –11، متى 10 :20 ولوقا 1 :35 للحصول على أمثلة من G) pneuma α4151πνεῦμ) ، والذي استخدم 385 مرة في العهد الجديد. هذه الكلمة اليونانية هي جذر "pneumonia" و "بينيوماتك"، إلخ.

364 (سترونج إتش 776)

365 راسل، 16. انظر أيضًا تكوين 2 :6، 1 صموئيل 28: 13، إشعياء 29 :4 ويونان 2 :6.

366 راسل، 16.

367 ساندرز، 1.

368 Oblath, 10.

369 (سترونج إتش 8064)

370 ماسي (2007)، 2.145.

371 يتحدث عن الآفات التوراتية، يقول ألفريد إيلي داي: "كل من الدبابير والدبابير وفيرة في فلسطين (قارن زورا، والتي قد تعني" مدينة الدبابير "). ويسمى نوع كبير في البور العربية، التي تذكر *debhorah*العبرية، "النحل".

372 ووكر (1983)، 407.

373 ووكر (1983)، 407.

374 ووكر (1983)، 217.

375 ووكر (1983)، 459.

376 ووكر (1983)، 460.

377 "الخروج"، ويكيبيديا

378 لمعرفة المزيد عن عبادة يشوع كإله ما قبل اليهودية، انظر شموس الله.

379 ريدفورد (1992)، 67.

380 Redford (1992), chap. 3.

381 تيت، 111.

382 تيت، 111.

383 برلين، 27.

384 برلين، 27.

385 الصدر (1912)، 212.

386 بريتشارد، 486.

387 Redford (1992), 204, 206.

388 Redford (1992), 225.

389 "رسالة من عبدي هيبا من القدس"، EA 286.

390 يوسيفوس/ويستون، 612.

391 تضيع كتابات مانيثون الأصلية بالنسبة لنا، وما نعرفه عنه يأتي من خلال الآخرين، مثل أفريكانوس ويوسابيوس ويوسيفوس وفيلو وبلوطرخس.

392 فالك، 78، 53.

393 "العبرانيون"، ويكيبيديا.

394 يوسيفوس/ويستون، 614.

395 Gmirkin, 37.

396 يوسيفوس/ويستون، 611.

397 يوسيفوس/ويستون، 611.

398 يوسيفوس/ماير، 942.

399 (ألينج) و (بيلينجتون)

400 Redford (1992), 117.

401 موسكاتي، 125،

402 انظر، على سبيل المثال، Holst.

403 (ألينج) و (بيلينجتون)

404 (ألينج) و (بيلينجتون)

405 سنيل، 133.

406 فوكنر (1973)، 1.275

407 Jos 13 :3; 1 Chr 13 :5; Isa 23 :3; Jer 2: 18.

408 Botterweck, et al., 5.359.

409 Gmirkin, 3.

410 يوسيفوس/ماير، 942.

411 يوسيفوس/ماير، 942.

412 فينكلستين وسيلبرمان، 55–56.

413 Finkelstein and Silberman, 324–325.

414 "Hyksos"، ويكيبيديا.

415 تم تحدي دراسات الحمض النووي التي تحدد أن البشرية تنحدر من "حواء وراثية" واحدة يمكن تتبعها إلى جنوب إفريقيا، ولكنها تمثل حاليًا النظرية العلمية الأكثر قبولًا على نطاق واسع للأصول البشرية. حتى لو لم يكن الإنسان العاقل قد نشأ حصريًا في إفريقيا، فلا يزال هناك العديد من الهجرات الجماعية من تلك القارة على مدار آلاف السنين.

416 ريدفورد (1992)، 100. يختلف ادعاء ريدفورد عن التصور الشائع بأن هناك أسماء حورية بين الهكسوس، والتي يؤكد عليها أيضًا أن الحوريين لم يكونوا موجودين في هذه المرحلة.

417 غري (1964:16): "في الواقع، كمصطلح عرقي يدل على الطبقة التحتية السامية لسكان سوريا وفلسطين في الألفية الثانية،" الأموري "أكثر ملاءمة من" الكنعاني"."

418 ريدفورد (1992)، 107.

419 "الهكسوس"، المكتبة الافتراضية اليهودية.

420 "الأموريون"، ويكيبيديا.

421 ريدفورد (1992)، 93.

422 ريدفورد (1992)، 94.

423 Redford (1992), 170–171.

424 ريدفورد (1992)، 171.

425 الصليب، 57.

426 الصليب، 58.

427 الصليب، 57–58.

428 "الأموريون"، ويكيبيديا.

429 "الأموريون"، ويكيبيديا.

430 "الأموريون"، المتحف البريطاني.

431 بول، وآخرون، 188.

432 "الأموريون"، ويكيبيديا.

433 انظر، على سبيل المثال، Collins, 202.

434 ريدفورد (1992)، 99.

435 للاطلاع على مناقشة حول نظرية خارج شبة الجزيرة العربية للأموريين على وجه التحديد، انظر Haldar، 7f.

436 ريدفورد (1992)، 122.

437 Redford (1992), 227.

438 آسمان (1997)، 32.

439 انظر، على سبيل المثال، Greenberg، 175.

440 آسمان (1997)، 30.

441 آسمان (1997)، 30.

442 غرينبرغ، 171–172.

443 "أوسارسيف"، ويكيبيديا.

444 LADD، 5.159.

445 LADD، 5.159.

446 آسمان (1997)، 32.

447 هيرودوت/دي سيلينكورت، 155.

448 هيرودوت/دي سيلينكورت، 192.

449 (سترونج إتش 6430)

450 هيرودوت/رولينسون، 334. (تشديد مضاف)

451 ديودورس/بوث، 2.543–544.

452 ديودورس/بوث، 2.544.

453 ديودورس/بوث، 2.544.

454 من بين التعريفات الأخرى، مثل "الأمم" أو "الشعوب"، يظهر المعنى التصويري المهين جوييم على أنه "أسراب الجراد أو الحيوانات الأخرى". (Strong's H1471)

455 سترابو/هاميلتون، 3.177.

456 انظر، على سبيل المثال، Assmann (1997)، 35.

457 يوسيفوس/ويستون، 621. فرعون الأسرة الرابعة والعشرين المعروف بالاسم اليوناني "بوخوريس" أو "Boccharis"، Bakenranef المصري (حوالي 722 - 715 قبل الميلاد)، متأخر جدًا عن هذه الحكاية ليكون لها علاقة بموسى وخروج الإسرائيليين من مصر. لذلك، يتكهن اللاهوتي الإنجيلي ستيفن ماير بأن "بوخوريس الحكيم" لديودور كان آخر، "أقدم

بكثير " المشرع الأكبر سنا" المشهور الذي ابتكر رمزه الخاص. (إبستين، 17، 144)

458 غرينبرغ، 177.

459 آسمان (1997)، 32.

460 تاسيتس/الكنيسة، 229.

461 بلوطرخس/غودوين، 3.309.

462 هيرودوت 1.173.2.

463 تاسيتس/الكنيسة، 193–195.

464 تاسيتس/الكنيسة، 229.

465 انظر، على سبيل المثال، Gale، 24.

466 Smallwood, 130, citing Varro (l.c.), Tibullus (1.3.18), Tacitus (*Hist*. 5.4.4)، ديودوروس (37.16.2–4، 17.3 ؛ 49.22.4 ؛ 66.7.2) وبلوطرخس (.*Symp*. 4.6)

467 Cassius Dio, Historiae Romanae 37.17.3: …καὶ τὴν ἡμέραν τὴν τοῦ Κρόνου καλουμένην ἀνέθεσαν…

468 تاسيتس/الكنيسة، 229.

469 Gmirkin, 285.

470 Green, 17.452.

471 غرينبرغ، 181.

472 "يوسف (ابن يعقوب)"، ويكيبيديا.

473 "عناة"، ويكيبيديا.

474 آسمان (1997)، 36.

475 انظر، على سبيل المثال، حسين، 89–90، إلخ.; Strong 's H 2451.

476 انظر كتابي من كان يسوع ؟ لمناقشة التأريخ المتأخر للأناجيل والأفعال الكنسية.

477 "الخروج".

478 Gnuse (1997), 195; van der Veen, et al., 19. مصطلح "صهيون" هو أيضا اسم كنعاني. (تعليق ميرسر على الكتاب المقدس(2.159 ،

479 كلاي، 90.

480 فينكلستين وسيلبرمان، 110.

481 انظر تكوين 4: 25 لمعرفة معنى الاستبدال في الاسم العبري "شيث ":" وعرف آدم امرأته مرة أخرى، وولدت ابناً وسمته اسمه شيث، لأنها قالت: "لقد عين الله لي

طفل آخر بدلاً من هابيل، لأن قايين قتله ". (8352Strong 's H) انظر شموس الله لمعرفة المزيد عن اتصال Jacob - Set/Seth.

482 8280H سترونج: "تنافس، لديك السلطة، والتعامل مع، والإصرار، وممارسة الذات، والمثابرة".

483 سميث، م. (2001)، 9.

484 غري (1965)، 158.

485 سميث، م. (2001)، 14.

486 سميث، م. (2001)، 14.

487 يقترح فان دير فين وآخرون أن نفس الكلمة أو كلمة مماثلة لـ *Ysrir* قد تظهر على قاعدة تمثال موجودة الآن في متحف برلين (رقم 21687). الهيروغليفية مجزأة والبيانات غير حاسمة. إذا كانت الكلمة هي نفسها كما في نقش مرنبتاح، فإنها ستطرح نفس الصعوبات، بما في ذلك أنه لم يتم تحديد ما إذا كانت تمثل "إسرائيل" أم لا. حتى لو كانت الكلمة السامية "إسرائيل" حقًا، فإن هذا المصطلح موجود كاسم شخصي في النصوص الكنعانية ما قبل الإسرائيلية ولن يشير بالضرورة إلى العرق أو الأشخاص الذين نصورهم كأمة إسرائيل.

488 انظر Hasel, 76.

489 انظر، على سبيل المثال، Oblath، 10.

490 "مسلة مرنبتاح"، ويكيبيديا.

491 الصدر (9/1898)، 8.35.

492 Rainey (2001), 64.

493 على سبيل المثال، عاموس 2 :9 ؛ 2 ملوك 19: 30 ؛ إشعياء 37: 31 ؛ مال 3: 19.

494 Rainey (2001), 66.

495 Finkelstein (2007), 93.

496 Redford (1992), 195.

497 "عبيرو"، ويكيبيديا.

498 راوتون، 14.

499 Rowton, 15ff; 1 Sam 4:9, etc. سترونج 5680H: עבדו *Ibriy*"، يعني" واحد من بعيد ".

500 رحموني، 224.

501 راوتون، 17.

502 “Habiru,” *Wikipedia*.

503 كشفت الحفريات في عمار عن معبد مخصص للإله الكنعاني بعل، وربما قرينته عشترت، التي يعود تاريخها إلى القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد. أقراص في إعمار تشمل حوالي 1100 في

اللغة الأكادية، 100 باللغة الحورية وواحدة باللغة الحثية.

504 سوريا تسمى سوريا في اللغة العربية، وكان أيضا الشام(ق)،وهذا يعني "الشمس".

505 فينكلستين وسيلبرمان، 321.

506 انظر، على سبيل المثال، Harrelson, van der Steen.

507 Yarmuta/Yarmut/Jarmuth يظهر بشكل كتابي في Neh ؛ 29 :21 ؛ 35 :15 ؛ 11 :12 ؛ 23 ،5 ،Jos 10:3 11: 29.
يعرّف سترونج (3412H) الكلمة بأنها "مرتفعات"، في إشارة إلى "مدينة كنعانية في الأراضي المنخفضة في يهوذا مع ملك وتقع بين الخليل ولخيش" و "مدينة لاوية من يسسخار مخصصة للاويين الجرشونيين".

508 5677H: "عابر أو هيبر =" المنطقة وراء ".

509 Rowton, 18f.

510 راوتون، 19.

511 راوتون، 19.

512 Redford (1992), 228–229.

513 Redford (1992), 274.

514 "كنعان"، موسوعة العالم الجديد.

515 هازل، 41.

516 "Hyksos," *Online Etymology Dictionary*.

517 "شاسو"، ويكيبيديا.

518 Redford (1992), 271.

519 Redford (1992), 271.

520 Schniedewind، 209.

521 Redford (1992), 272.

522 Rainey (2001), 67–68.

523 Redford (1992), 275.

524 Redford (1992), 275.

525 بردية أناستاسي السادس، 54–56 ؛ 4.16.

526 انظر، على سبيل المثال، Lemaire، 226.

527 (ألينج) و (بيلينجتون)

528 Redford (1992), 279.

529 ريدفورد (1992)، 280.

530 ريدفورد (1992)، 280.

531 "شاسو"، ويكيبيديا.

532 Redford (1992), 273.

533 الفعل العبري لـ "إلى الفجر" זרח هوzarach، والذي يعني أيضًا "الخروج، الخروج، النهوض، النهوض، التألق" (2224H). يتم استخدام الكلمة في سفر التكوين 32 :31 لوصف شروق الشمس على يعقوب. هذا الاستخدام זרח من zarach بالتزامن مع الشمس يحدث أيضا في خروج 22 :3 والمزامير 104 :22.

534 (سترونج إتش 8165)

535 لكل "Suidas"، مؤلف المعجم المفترض للموسوعة البيزنطية يسمى (*Suda* القرن العاشر AD/CE): Σείρ, σειρός: ὁ ἥλιος. Σείριος: ὁ ἀστρῷος κύων. Αἰλιανός: λοιμῶν δὲ ἐπιδημίαν ἔσβεσεν ὅδε ἀνὴρ καὶ τὴν ἀμφὶ τὸν κύνα Σείριον πρωτίστην ἐπιτολὴν καὶ τὴν ὁρμὴν τὴν ἔμπυρον ἡμερῶσαι τοῦ ἄστρου. καὶ Σείρ, σειρός, ὁ ἥλιος. هذا المصطلح غير موثق في أي مكان آخر.

536 انظر، على سبيل المثال، المسيح في مصر.

537 (سترونج إتش 6944)

538 ماسي (1907)، 2.630.

539 كولتر وتيرنر، 423.

540 انظر، على سبيل المثال، Eckenstein (8ff)، الفصل 2: "Sinai a Centre of Moon - Cult".

541 Eckenstein, 12.

542 الكلمة العبرية لـ "يهودا" أو "يهوذا" هي Yĕhuwdah، יהודהبمعنى "مدح" (3063Strong 's H)، كما في "مدح الرب" (تك 29: 35). وتجدر الإشارة إلى أن الكلمة العبرية "Yehudah" هي في الأساس نفس الكلمة كما في tetragrammaton יהוה، YHWH، مع إضافة حرف ד *daleth*.

543 Finkelstein (2007)، 94.

544 انظر، على سبيل المثال، جاكسون، 4.

545 ووكر (1983)، 435.

546 انظر، على سبيل المثال، Parker، et al؛ Tichelaar، 43؛ Woodward، 5؛ Hallet، 228–229، 233، 203.

547 *Larousse*، 55.

548 اللاتينية الأصلية لبوخارت هي: *Fuga Typhonis est Mosis ex Égypto excessus.* (Bochart، 1712:341) تعني الكلمة اللاتينية overus "المغادرة"، والتي من الواضح أن Bochart ينوي بها "الخروج"؛ وبالتالي فإن التقديم أعلاه بواسطة Velikovsky (99).

549 ماسي (2007/1881)، 2.181.

550 بلوطرخس/بابيت، 77.

551 *OCGD*, 216.

552 الكلمة الإنجليزية القديمة ل "الفم" هي *mūth*، في حين يمكن تقديم *mūthos*.

553 Keel and Uehlinger, 114.

554 Keel and Uehlinger, 76.

555 Keel and Uehlinger, 78, 96.

556 ماسي (1883)، 2.395.

557 Birch, 8.91.

558 Birch, 8.92.

559 Birch, 8.95

560 ومن المثير للاهتمام أن بطليموس الثاني هو الحاكم المصري الذي يزعم أن الإمبراطور الهندي أشوكا أرسل إليه الرهبان البوذيين التبشيريون، وفقًا للقرارات. راجع منشوري، *Michael Lockwood 's Buddhism' s Relation to Christianity Reviewed*.

561 Birch, 8.95

562 Birch, 8.96.

563 Birch, 8.92.

564 Birch, 8.95

565 Hart, 44.

566 جرينباوم، "من شهر إلى شهر".

567 ديودورس/بوث، 1.23–24. (انظر دليل الدراسة للغة اليونانية الأصلية.) الكلمة في ديودور لـ "الجيش العظيم" هي στρατός stratos ، والتي تعني "الجيش"، وكذلك "المعسكر"، "المعسكر"، المرتبط بالجنود، كما هو معنى *στρατόπεδον*stratopedon ، بينما *pedon* πχδον يشير إلى"الأرض". يتم استخدام شكل من أشكال stratopedon στρατόπεδον عدة مرات في الترجمة السبعينية (Pro ؛ Deut 1: 40 ؛ Num 24:2 ؛ Exod 13: 20، 14 :2، 10 ؛ Gen 12 : 7 ؛ LXX Jos 4:3 :4 15)، بينما
يعمل stratopedon نفسه في ارميا 48 :12 (.(LXX 41:1).

568 الكلمة في ديودور أن بوث تعني "أمير الروح العامة" هي *euergetikon* εὐεργετικὸν,والتي تعني "رجل صالح" و "فاعل خير" و "إنسان مستحق". OCGD)، 141) هنا أوزيريس هو أمير بمعنى أنه "عضو بارز في مجموعة محددة"، كما هو الحال في "أمير الرجل".

569 انظر، على سبيل المثال، موردوك (2009)، 320، إلخ.

570 ديودور/بوث، 1.29، 1.95. تم التأكيد على لقب "باكوس" لتعيين الإله

القائم. (انظر، على سبيل المثال، "أسرار ديونيسية" في ويكيبيديا(.

571 Diodorus/Booth, 1.24. αὐτὸν δ᾽ ἐκ τῆς Αἰγύπτου μετὰ τῆς δυνάμεως ἀναζεῦξαι πρὸς τὴν στρατείαν, ἔχοντα μεθ᾽ αὑτοῦ καὶ τὸν ἀδελφόν, ὃν οἱ Ἕλληνες Ἀπόλλωνα καλοῦσιν.

572 (سترونج إتش 175)

573 (سترونج إتش1966)

574 رحموني، 125.

575 ديودور/بوث، 1.25.

576 ديودور/بوث، 1.26. Greek: ἔπειτα ποιήσασθαι τὴν πορείαν δι᾽ Ἀραβίας παρὰ τὴν Ἐρυθρὰν θάλατταν ἕως Ἰνδῶν καὶ τοῦ πέρατος τῆς οἰκουμένης. κτίσαι δὲ καὶ πόλεις οὐκ ὀλίγας ἐν Ἰνδοῖς, ἐν αἷς καὶ Νῦσαν ὀνομάσαι, βουλόμενον μνημεῖον ἀπολιπεῖν ἐκείνης καθ᾽ ἣν ἐτράφη κατ᾽ Αἴγυπτον. "البحر الأحمر" هنا هو *Erythran thalattan* "Ἐρυθρὰν θάλατταν في حالة النصب" (G *erythros* ἐρυθρός) و "البحر" (2063G) و (*thalassa* θάλασσα2281)، وهذا يعني "البحر".

577 ديودور/بوث، 1.25.

578 انظر، على سبيل المثال، كتابي المسيح في مصر.

579 ترجمة جاك ليندسي.

580 ed (Plato, *Platonis Opera*, ἔστι γὰρ λήθη μνήμης ἔξοδος. جون بيرنيت)

581 λήθη γὰρ ἐπιστήμης ἔξοδος. (أفلاطون/بيرنيت)

582 The original Greek is: μέρη δὲ τραγῳδίας οἷς μὲν ὡς εἴδεσι δεῖ χρῆσθαι πρότερον εἴπομεν, κατὰ δὲ τὸ ποσὸν καὶ εἰς ἃ διαιρεῖται κεχωρισμένα τάδε ἐστίν, πρόλογος ἐπεισόδιον ἔξοδος χορικόν, καὶ τούτου τὸ μὲν πάροδος τὸ δὲ στάσιμον. (*Aristotle 's Ars Poetica*, ed. كاسل) في نفس المقطع، يشرح أرسطو هذا العنصر من المأساة أو المسرحية: "المقدمة هي كل هذا الجزء من المأساة التي تسبق دخول الجوقة. الحلقة هي كل ذلك الجزء من المأساة الذي يقع بين الأغاني الكورالية بأكملها. الخروج هو كل ذلك الجزء من المأساة التي لا تتبعها أغنية الجوقة. A parode is the whole of the first utterance of the chorus." ἔστιν δὲ πρόλογος μὲν μέρος ὅλον τραγῳδίας τὸ πρὸ χοροῦ παρόδου, ἐπεισόδιον δὲ μέρος ὅλον τραγῳδίας τὸ μεταξὺ ὅλων χορικῶν μελῶν, ἔξοδος δὲ μέρος ὅλον τραγῳδίας μεθ᾽ ὃ οὐκ ἔστι χοροῦ μέλος: χορικοῦ δὲ πάροδος μὲν ἡ πρώτη λέξις ὅλη χοροῦ. (*Aristotle's Ars Poetica*, ed. R. Kassel)

583 (إيسترلينغ) و (هول)، 347

584 انظر، على سبيل المثال، Meyer, M.، 63.

585 وينهام، 5. انظر أيضًا Van Seters (1994)، 35–63. يشير داود إلى أن مؤلف إشعياء الثاني "يعبر بقوة عن إيمانه بالقيامة..." (Goedicke، 71)

586 كلارك، 1.298.

587 Butcher, 237. The original Greek is: Ἑρμῆς δὲ ψυχὰς Κυλλήνιος ἐξεκαλεῖτο ἀνδρῶν μνηστήρων: ἔχε δὲ ῥάβδον μετὰ χερσὶν καλὴν χρυσείην, τῇ τ᾽ ἀνδρῶν ὄμματα θέλγει ὧν ἐθέλει, τοὺς δ᾽αὖτε

καὶ ὑπνώοντας ἐγείρει. (هوميروس, الأوديسة مع الترجمة الانجليزية)

588 Goedicke, 245.

589 Goedicke، 246، 250، إلخ.

590 Goedicke, 247.

591 Goedicke, 252.

592 انظر دليل الدراسة للحصول على اقتباسات من باوسانياس باللغتين الإنجليزية واليونانية.

593 بيرن، 594.

594 بيرن، 596–597.

595 بيرن، 1.538.

596 بيرن، 1.539.

597 بيرن، 1.539–540.

598 Moret, 372; Armour, 88. (انظر أيضا "الأسطوري ميلووكي. ")

599 بليكر، 91.

600 بيرن، 594.

601 بيرن، 595.

602 بيرن، 595. انظر أيضا المغني, هذا., 57 وما يليها.

603 غري، 133، 227.

604 غري، 147.

605 غري، 133، 227.

606 غري، 301–302، نقلا عن غوردون .29–18 ،62 *UH*

607 غري، 133

608 التلمود البابلي، المسالك *'Abodah Zarah* Folio 25A : "علمت تانا: كما توقفت الشمس ليشوع ، كذلك توقفت الشمس لموسى ونقديمون ب. غوريون. " (إبشتاين، 125)

609 يتضمن كتاب سيفرتسن التخميني الذي يقترح إظهار الأهمية التاريخية وراء موسى والخروج مناقشة الطاعون الدبلي باعتباره "عاملاً غير متوقع حتى الآن في سقوط المدن والبلدات الكنعانية في نهاية العصر البرونزي الأوسط"، إلى جانب الملاريا، التي "لعبت دورًا في الزيادة السكانية للإسرائيليين بالنسبة إلى جيرانهم الكنعانيين في الأراضي المنخفضة في العصر البرونزي المتأخر". (سيفرتسن، 150)

610 *Likutei Moharan* 119b: "مجموع جميع النفوس اليهودية في هذا العالم هو 600،000. بالطبع، هناك أكثر من 600 ألف روح، لكن الأرواح الإضافية هي فروع لـ 600 ألف روح أساسية.

(فينكل، 342–343.)

611 فينكل، 255.

612 Scholem, 65.

613 Massey (2007), 1.xi. انظر أيضًا مناقشة ماسي المكثفة لكتاب أخنوخ كنص خيالي يمثل "التاريخ" اليهودي، بما في ذلك الخروج، الذي يحدث بشكل مجازي. (ماسي، 2007:2.216)

614 ماسي (1907)، 2.720.

615 رنوف، 119. غوليت (106) يجعل هذا المقطع: "أنا أعرف الأعماق وأنا أعرف اسمك".

616 Budge (1898), 114.

617 Budge (1898), cxxiii.

618 Budge (1898), 114.

619 Budge (1898), lxxxix, 40.

620 Goelet، 106.

621 Budge (1898)، cxxvii، cxxix، cxxxii.

622 Budge (1898), 40.

623 Budge (1898), 43.

624 Budge (1898), 44.

625 Budge (1898), 47, 53.

626 Budge (1898), 191.

627 ترجمتي الحرفية. الكلمة اليونانية μου *mou* تعني "لي"، و، في النسخه اللاتينية للانجيل، جيروم يجعل المقطع هكذا: *haec dicit Dominus christo meo Cyro*. هنا نرى كلمة *meo*، التي تعني "لي ":" هكذا يقول الرب لمسيحي كورش ".

628 Cyropedia Xenophon ؛ Rollin، 1.315 (8.6.19 ؛ 6:419، 421).

629 Budge (2003), 397, 429.

630 روبرتس، 4.457–458. انظر أيضًا B ،Snell.، 77.

631 ووكر (1983)، 96.

632 ملحمة جلجامش 10.

633 سايس، 221.

634 "قصة سنوحي"، ويكيبيديا.

635 تيت، 120.

636 كابور، 217 ؛ دي سيلفا، 291 ؛ هيغنز، 2.634.

637 انظر كتابي المسيح في مصر (310–312) لمزيد من المعلومات حول الدور المصري للشمس باعتباره "الراعي الفريد، الذي يحمي قطيعه" (أسمان 1995:86)، وكذلك تصور الفرعون بأنه "سيد القطعان" و "الراعي الصالح".

638 إيستويك، 716.

639 يوسيفوس/ويتسون، 615. Josephus's original Greek is: κἀκεῖνος τοίνυν τὸ μὲν γένος ἦν Ἰουδαῖος ἐκ τῆς κοίλης Συρίας. οὗτοι δέ εἰσιν ἀπόγονοι τῶν ἐν Ἰνδοῖς φιλοσόφων, καλοῦνται δέ, ὥς φασιν, οἱ φιλόσοφοι παρὰ μὲν Ἰνδοῖς Καλανοί, παρὰ δὲ Σύροις Ἰουδαῖοι τοὔνομα λαβόντες ἀπὸ τοῦ τόπου: προσαγορεύεται γὰρ ὃν κατοικοῦσι τόπον Ἰουδαία. τὸ δὲ τῆς πόλεως αὐτῶν ὄνομα πάνυ σκολιόν ἐστιν: Ἱερουσαλήμην γὰρ αὐτὴν καλοῦσιν. يوسيفوس فلافيوس. أوبرا فلافي يوسيفي.B. Niese . برلين: ويدمان، 1892.)

640 "هناك وجود واسع النطاق لأختام هارابان ومقاييس الوزن المكعب في المواقع الحضرية في بلاد ما بين النهرين.... تم العثور على عدد من هذه الأختام لوادي السند في أور..." بما أن اختبار الحمض النووي يشير إلى أن الكثير من البشرية انبثقت من الهند منذ عشرات الآلاف من السنين ولآلاف السنين بعد ذلك، بما في ذلك الثقافة واللغة الهندية الأوروبية، فمن العلمي أن نسأل ما إذا كان الدين التوراتي يتأثر بالفلسفة الهندية أم لا. وقد أظهرت العديد من الدراسات على مر القرون العديد من الموافقات في الشرق الأدنى والدين الهندي والأساطير.

641 يؤكد علماء الآثار أن الحضارة الهندية أقدم بـ 2000 عام مما كان يعتقد سابقًا.

642 يوسيفوس/ويستون، 64–65.

643 سترابو/جونز.

644 Hallet, 281; Goetz, 183.

645 معرض جيل، نقلاً عن "بيرك إليعازر، ج. 42. (تارجوم جون) & Hieros. in Deut. i. 1. Jarchi, Kimchi, and Arama in Psal. cxxxvi. 13."

646 انظر أيضًا موردوك (2009)، 293 وما يليها.

647 ميتزجر، 210.

648 انظر، على سبيل المثال، رحموني، 123.

649 غري، 11.

650 يشوع 3 :13 "وَيَكُونُ حِينَمَا تَسْتَقِرُّ بُطُونُ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الرَّبِّ سَيِّدِ الأَرْضِ كُلِّهَا فِي مِيَاهِ الأُرْدُنِّ, أَنَّ مِيَاهَ الأُرْدُنِّ الْمُنْحَدِرَةَ مِنْ فَوْقُ تَنْفَلِقُ وَتَقِفُ نَدّاً وَاحِداً».".

651 في كتاب العهد القديم نفسه سفر حُبْقُوق(3: 13)، يشيد النبي بالرب "خَرَجْتَ لِخَلاَصِ شَعْبِكَ لِخَلاَصِ مَسِيحِكَ". العبرية هنا ل "الخلاص" هو ישע *yesha* أساسا نفس ישוע H 3443*Yeshua*) أو "يسوع"، في حين أن "الممسوح" هو משיח

*mashiyach*أو المسيا، هو χριστός كريستوس أو "المسيح" في الترجمة السبعينية . وبالتالي، في هذه الآية ما قبل المسيحية لدينا أساسا "يسوع المسيح". من الواضح أن كتاب الإنجيل استخدموا هذا المنظار وغيره الكثير كـ "مخططات المسيا".

652 بل بالأكادية هي "الرب"، نفس الكنعانية "بعل".

653 يوربيديس (.534–537 *Ba*.

654 بارينغ وكاشفورد، 280.

655 بيري، 20.

656 إستر "10 :7" أو 10: d3 - c، والتي يمكن العثور عليها في السبعينيه فقط، ويسمى "إضافة F" إلى نص Masoretic/العبرية: "إضافة F يعطي تفسير حلم مردخاي، والتي يتم تحديد التنانين كما مردخاي وهامان، والتيار كما استير". (Freedman, 427) The Greek for these passages is: ἡ μικρὰ πηγή ἣ ἐγένετο ποταμὸς καὶ ἦν φῶς καὶ ἥλιος καὶ ὕδωρ πολύ Εσθηρ ἐστὶν ὁ ποταμός ἣν ἐγάμησεν ὁ βασιλεὺς καὶ ἐποίησεν βασίλισσαν. οἱ δὲ δύο δράκοντες ἐγώ εἰμι καὶ Αμαν... لاحظ أن "Mordecai" في الترجمة السبعينية هو Μαρδοχαῖος*Mardochaios*، وهو نفس "Merodach" و "Marduk"، وهما ترجمتان لاسم الإله البابلي. تمت مقارنة إستر بعشتار، عشتار، إشتار، أستوريث، إلخ.

657 انظر، على سبيل المثال، غري، 91.

658 Schniedewind, 208; Strong 's H8415.

659 شينان، 321. في وقت سابق، جادل يهودا (128) ضد هذا الاتصال اشتقاقي، مدعيا أن تهوم يرتبط تامتو الآشوري، الذي ينفصل عن تيامات على أساس أن المصطلح السابق يمثل "البحر" الجماد، في حين أن هذا الأخير هو وحش الماء الحي. ومع ذلك، فمن المرجح أن كاتب(كاتبي) الكتاب المقدس اتبعوا ببساطة اتجاه "ترويض الوحش"، إذا جاز التعبير، في جعل البحر مجرد خلق ميكانيكي ليهوه، الذي كانوا يحاولون تصويره على أنه إله الكون وخالق الجميع: "تعامل كتاب الكتاب المقدس مع شخصيات من أساطير الشرق الأدنى القديمة وعدّلوها بما يتماشى مع مفاهيمهم الخاصة لعلم الكونيات واضح في الطريقة التي تم بها إزالة الأساطير البابلية في علم الكونيات. تيامات من إنوما إليش،تجسد بشكل كبير في الخلق البابلي - علم الكونيات الصراع، هو منزوع الأسطورة وشخصيته أبيدت كما يتم تحويلها إلى المواد، تيهوم غير شخصية من سفر التكوين. (Shinan, 321)

660 (سترونج إتش 8415)

661 بالمر، 30.

662 Goedicke, 410.

663 القوي 8577H و 3882H، على التوالي.

664 إيمرتون، 138.

665 See, e.g., Euripides, *Ba.* 88.101: στεφάνωσχν τε δρακόντων.

666 يتم تقديم التانين أيضًا في العديد من الإصدارات الإنجليزية لعدد من الآيات التوراتية باسم "ابن آوى". انظر، على سبيل المثال، NIV ،NLT ،RSV ،NASB، وما إلى ذلك، لإشعياء 43:20 وآيات أخرى كثيرة. ضد هذا الاتجاه الحديث والعقلاني، يترجم KJV التانين في هذه الآيات المختلفة على أنه "تنانين".

OCGD, 184. 667

Schniedewind، 196. 668

669 رحموني، 301.

670 رحموني، 239.

671 رحموني، 300 وما يليها.

672 رحموني، 300، إلخ.

673 (سترونج إتش 7343)

674 انظر أيضًا مزمور 87:4، 89: 10 ؛ إشعياء 51:9.

675 يستخدم هذا المصطلح اليوناني δράκων، بمعنى "التنين" أو "الثعبان"، عدة مرات في العصور القديمة، مثل Aeschylus، Homer، Hesiod، Euripides، Aristophanes، Apollodorus وغيرها الكثير. مصطلح drakon مشتق من الفعل derkomai δχρκομαι وهذا يعني "أن نرى بوضوح".

676 (سترونج إتش 5175)

677 نونوس/روس، 2.285.

678 هاليت، 165، 170، 173، إلخ.

679 ديون، 49.

680 بالمر، 19.

681 سميث، م.، 98–99.

682 كلاي، 179.

683 ليفيتون، "مردوخ".

684 إنسان، 182 ؛ دي فيتو، 68 ؛

685 الكلمة العبرية هي chathath חתת والتي تعني "أن تتحطم، أن تفزع، أن تنكسر، أن تلغى، أن تخاف". (بالإنجليزية: Strong H 2865's)

686 سميث، م.، 152.

687 ماكروبيوس/كاستر، 1.239.

688 ماكروبيوس/كاستر، 1.239.

Macrobius/Kaster, 1.240–241. 689

690 ماكروبيوس/كاستر، 1.243.

691 ماكروبيوس/كاستر، 1.245.

692 انظر، على سبيل المثال، Offord ؛ 174 ،Apuleius/Griffiths، 99.316.

693 بالمر، 106.

694 بالمر، 22.

695 Kovacs، M.، 77.

696 Rawlinson, 1881:3.383.

697 ترجمة هربرت وير سميث.

698 Grethenbach, v. Hebrew: מדבר (H 4057midbar), ضمناً "البرية، المراعي، الأراضي غير المأهولة".

699 فيلو/يونج (2000)، 337–338 ؛ (1894)، 2.232.

700 على سبيل المثال، الآلهة الاثني عشر Saḥ، التي سبق ذكرها.

701 Singer, Is. (1916), 2.98.

702 Busenbark، 80.

703 انظر موردوك (2009)، 288 وما يليها.

704 موردوك (2009)، 289.

705 W 13/PT 238:242a ؛ PT 339:553b/T 149. موردوك (2009)، 290.

706 موردوك (2009)، 290.

707 لمزيد من المعلومات حول التأثير المصري على يوحنا، انظر كتابي المسيح في مصر.

708 ميلور، 181.

709 كرايمر، 161، 165.

710 كرايمر، 165.

711 Block (209), citing *CTA*, 6.3.6–7.

712 هوشع 6:1–3: "تعال، نعود إلى الرب ؛ لأنه قد تمزق، حتى يشفينا ؛ لقد ضربنا، وسوف يربطنا. وبعد يومين يحيينا. في اليوم الثالث يقيمنا لنحيا امامه. دعونا نعرف، دعونا اضغط على لمعرفة الرب ؛ له الخروج هو بالتأكيد مثل الفجر، وقال انه سيأتي الينا كما الاستحمام، كما تمطر الينابيع التي تسقي الأرض. هنا يمكننا أن نرى الموضوعات التي وجدت طريقها إلى العهد الجديد، وكذلك اللاهوت الفلكي أو عبادة الطاقة الشمسية والطبيعة للثقافات السامية القديمة مثل الكنعانية وبلاد ما بين النهرين. إن "التنشئة" أو القيامة بعد ثلاثة أيام هي أيضًا فكرة فلكية/شمسية، تم تقديمها بشكل خاطئ على أنها تاريخ في العهد الجديد. في الواقع، تم استخدام آيات مثل هذه بشكل متوسط، كـ "مخطط يهودي مسيحي"، لإنشاء شخصية المسيح وقصة الإنجيل.

713 فيليكوفسكي، 146.

714 ووكر (1983)، 96.

715 ستيفنز، 96. Mair 's translation: "و Holden في محنة قالت السيدة ريا،" عزيزي الأرض، تلد أنت أيضا! آلام الولادة الخاصة بك خفيفة." فكلمت الآلهة ورفعت ذراعها العظيمة عاليا وضربت الجبل بعصاها فتأجّر لها كثيرا وسكب عليها طوفانا عظيما. الجزء الأخير ذو الصلة (30) في اللغة اليونانية الأصلية هو: ε (كاليماكوس، الأشغال . Ed. A.W. Mair.) Here the word for "staff" is σκῆπτρον *skeptron*, the same as "scepter."

716 Scanlon, 177. Pausanias/Jones (2.151): "The road from Zarax follows the coast for about a hundred stades, and there strikes inland. After an ascent of ten stades inland are the ruins of the so-called Cyphanta, among which is a cave sacred to Asclepius; the image is of stone. There is a fountain of cold water springing from the rock, where they say that Atalanta, distressed by thirst when hunting, struck the rock with her spear, so that the water gushed forth." The original of the relevant Greek is: ἔστι δὲ καὶ ὕδατος ψυχροῦ κρουνὸς ἐκβάλλων ἐκ πέτρας: Ἀταλάντην θηρεύουσαν ἐνταῦθά φασιν, ὡς ἠνιᾶτο ὑπὸ δίψης, παῖσαι τῇ λόγχῃ τὴν πέτραν καὶ οὕτω ῥυῆναι τὸ ὕδωρ.

717 Vermaseren and van Essen, 194.

718 See, e.g., Kramer, 144–145.

719 Hinnells, 173; Walters, 47.

720 Vermaseren and van Essen, 194.

721 See my article "Was the Persian Goddess Anahita the Pre-Christian Virgin Mother of Mithra?" Anahita may have been the Persian version of the Semitic virgin-mother goddess Anat, possibly "blended" in antiquity during the reign of Artaxerxes Longimanus (fl. 464–424 BCE). (See, e.g., Müller, 4.lv)

722 Humphreys, "The Gospel of Mithras."

723 Tod (2.1204–1205): "While Krishna thus prophesied, it was observed to him by Arjun that the water was bad, when Krishna smote the rock with his chakra (discus), whereupon a sweet spring bubbled up..."

724 Herodotus (8.55): "In that acropolis is a shrine of Erechtheus, called the 'Earthborn,' and in the shrine are an olive tree and a pool of salt water. The story among the Athenians is that they were set there by Poseidon and Athena as tokens when they contended for the land." ἔστι ἐν τῇ ἀκροπόλι ταύτῃ Ἐρεχθέος τοῦ γηγενέος λεγομένου εἶναι νηός, ἐν τῷ ἐλαίη τε καὶ θάλασσα ἔνι, τὰ λόγος παρὰ Ἀθηναίων Ποσειδέωνά τε καὶ Ἀθηναίην ἐρίσαντας περὶ τῆς χώρης μαρτύρια θέσθαι. (Herodotus/A. D. Godley)

725 Palagia, 41. Apollodorus's original Greek is: ἧκεν οὖν πρῶτος Ποσειδῶν ἐπὶ τὴν Ἀττικήν, καὶ πλήξας τῇ τριαίνῃ κατὰ μέσην τὴν ἀκρόπολιν ἀπέφηνε θάλασσαν, ἣν νῦν Ἐρεχθηίδα καλοῦσι. (Apollodorus/Frazer)

726 Philostratus/Fairbanks, 61.

727 Older scholarship transliterates the name Enkidu as "Eabani," "Enkimdu" and "Enkita."

728 See, e.g., Massey (2007), 1.271

Barclay, 1. 729

Friedman (2003), 19. 730

Clarke, 1.448. Apuleius's original Latin in *The Golden Ass/Metamorphoses* (11.11) is: *Ferebatur ab alio cista secretorum capax penitus celans operta magnificae religionis.* A different rendering of this passage is: "Another bore an ark full of secret things, holding in its depths the mysteries of the glorious faith." (Apuleius/Butler, 2.136.) 731

See *The Study Guide*. 732

See my book *Christ in Egypt* for more on the baby Sokar, who was carried out of the temple each year at "Christmas." 733

OCGD, 79. 734

Pausanias/Jones, 1.87. The Greek translated as "for they opened the chest" is ἀνοῖξαι γὰρ σφᾶς τὴν κιβωτόν. 735

ὀστᾶ τὰ Πέλοπος ἐν τῇ κιβωτῷ φυλάσσουσι. 736

ἐμπεσόντος δὲ τοῦ ὀρόφου τοῖς παισί, καταλιθούμενος ὑπὸ τῶν ἀστῶν κατέφυγεν ἐς Ἀθηνᾶς ἱερόν: ἐσβάντος δὲ ἐς κιβωτὸν κειμένην ἐν τῷ ἱερῷ καὶ ἐφελκυσαμένου τὸ ἐπίθημα, κάματον ἐς ἀνωφελὲς οἱ Ἀστυπαλαιεῖς ἔκαμνον ἀνοίγειν τὴν κιβωτὸν πειρώμενοι: τέλος δὲ τὰ ξύλα τῆς κιβωτοῦ καταρρήξαντες, ὡς οὔτε ζῶντα Κλεομήδην οὔτε τεθνεῶτα εὕρισκον, ἀποστέλλουσιν ἄνδρας ἐς Δελφοὺς ἐρησομένους ὁποῖα ἐς Κλεομήδην τὰ συμβάντα ἦν. 737

ἀπολομένων δὲ τῶν παίδων διωκόμενον, εἰς κιβωτὸν καταφυγεῖν μεγάλην καὶ τὸ πῶμα κατακλείσαντα συνέχειν ἐντός, ὥστ᾽ ἀποσπάσαι μὴ δύνασθαι πολλοὺς ὁμοῦ βιαζομένους: κατασχίσαντας δὲ τὴν κιβωτόν, οὔτε ζῶντα τὸν ἄνθρωπον εὑρεῖν οὔτε νεκρόν. ἐκπλαγέντας οὖν ἀποστεῖλαι θεοπρόπους εἰς Δελφούς, οἷς τὴν Πυθίαν εἰπεῖν. 738

Here Plutarch uses the term σορός *soros* for "chest," which could also mean "urn," "coffin," "vessel" or "ark." This same word σορός *soros* is used at Gen 50:26, to describe Joseph's coffin, and at Job 21:32 to depict a "tomb." 739

καὶ τὴν ἱερὰν κίστην, οἱ στολισταὶ καὶ οἱ ἱερεῖς ἐκφέρουσι χρυσοῦν ἐντὸς ἔχουσαν κιβώτιον, εἰς ὃ ποτίμου λαβόντες ὕδατος ἐγχέουσι, καὶ γίγνεται κραυγὴ τῶν παρόντων ὡς εὑρημένου τοῦ Ὀσίριδος. 740

Allen, D., 238. 741

"The sacrifice to Artemis of human beings is said to have ceased in this way. An oracle had been given from Delphi to the Patraeans even before this, to the effect that a strange king would come to the land, bringing with him a strange divinity, and this king would put an end to the sacrifice to Triclaria. When Troy was captured, and the Greeks divided the spoils, Eurypylus the son of Euaemon got a chest. In it was an image of Dionysus, the work, so they say, of Hephaestus, and given as a gift by Zeus to Dardanus." παύσασθαι δὲ οὕτω λέγονται θύοντες τῇ Ἀρτέμιδι ἀνθρώπους. ἐκέχρητο δὲ αὐτοῖς πρότερον ἔτι ἐκ Δελφῶν ὡς βασιλεὺς ξένος παραγενόμενός σφισιν ἐπὶ τὴν γῆν, ξενικὸν ἅμα ἀγόμενος δαίμονα, τὰ ἐς τὴν θυσίαν τῆς Τρικλαρίας παύσει.
Ἰλίου δὲ ἁλούσης καὶ νεμομένων τὰ λάφυρα τῶν Ἑλλήνων, Εὐρύπυλος ὁ Εὐαίμονος λαμβάνει λάρνακα: Διονύσου δὲ ἄγαλμα ἦν ἐν τῇ λάρνακι, ἔργον μὲν ὥς φασιν Ἡφαίστου, δῶρον δὲ ὑπὸ 742

Διὸς ἐδόθη Δαρδάνῳ.

Clarke, 1.448. 743

See my essay "Parallels between Mesoamerican and Middle Eastern/Egyptian Religion and Mythology." 744

Pausanias/Frazer, 2.374. 745

Pausanias/Frazer, 2.379–380. 746

Strong's G1242. 747

μὰ τὸν Ἀπόλλω 'γὼ μὲν οὔ, ἣν μὴ διάθωνταί γ᾽ οἵδε διαθήκην ἐμοὶ. 748

E.g., *Against Aphobus* 1, *Against Macartatus*, etc. 749

Plato/Fowler, 11.433 750

Diodorus/Oldfeather, 4.399. 751

Mettinger, 175. 752

See, e.g., Niditch, 15. 753

Day, 34. 754

Smith, M. (2001), 32. 755

Rahmouni, 118, 212. 756

Rahmouni, 256, etc. Atak is also rendered "El's rebellious calf" or "Rebel, the Calf of El." 757

See, e.g., Job 38:31 in the Aramaic Targums. 758

The term "Chaldean" has been used to describe Assyro-Babylonian priests who originated in Mesopotamia but who eventually became wandering mendicants teaching astronomy/astrology, the Mesopotamian religions in general also known as "Chaldean." The designation "Chaldean" also came to be employed in classical antiquity to describe Aramaic. The Bible uses the term *Kasidim* almost 70 times to describe these southern Mesopotamian people and "wise men," rendered in the LXX as Χαλδαῖος *Chaldaios*, in the singular. 759

Gesenius, DLVI. 760

Strong's H1368. 761

Kraus, 272. 762

Kĕciyl for Orion (H3685). כסיל The Hebrew for Job 9:9 and 38:31, for example, employs the term 763

Gray (1965), 158–159. 764

Gray (1965), 14. 765

Gray (1965), 185. 766

Gray (1965), 185ff. 767

Gray (1965), 14. 768

Gmirkin, 6; Van Seters (1992), 80, 155–156. 769

Pausanias/Frazer, 1.36. 770

Paus. 1.25: πρὸς δὲ τῷ τείχει τῷ Νοτίῳ γιγάντων, οἳ περὶ Θρᾴκην ποτὲ καὶ τὸν ἰσθμὸν τῆς Παλλήνης ᾤκησαν. 771

Oldenburg, 9. 772

Hallet, 120. 773

رالي، 1.195. 774

Diodorus/Murphy, 119. See *The Study Guide* for the relevant Greek. 775

It has been reported erroneously (including in the first edition of my book *The Christ Conspiracy*) that the Indian river-borne hero was Krishna. However, the story in the *Mahabharata* (8) involves the birth of *Karna*, via the impregnation of the young virgin Kunti by the sun god Surya, after which the new mother is promised her virginity will remain intact. The virgin mother Kunti gives birth immediately to a "shining bright" child, whom she places in the river. 776

Leeming (2006), 270. 777

Smith, G., 224–225. 778

See, e.g., Kitchen, 564. 779

Gnuse (2011), 52. 780

Walker (1988), 441. "Horakhti" is also transliterated as "Horakhty," "Herakhti," "Harakhti" and "Harakhty," among others. 781

Pausanias/Frazer, 2.212ff. 782

See, e.g., Ruether, 66. 783

Rigoglioso (2009), 198. 784

Orientalia Lovaniensia periodica, 12–13.170. 785

Bergmann, 66. 786

Allen, D., 80–81. 787

Aristotle, vol. 23. 788

Strong's H8392; Gen 6:14, etc. 789

Philo/Yonge (1855), 3.117–118. 790

Oort, et al., 1.103. 791

Strabo/Hamilton, 3.180. 792

Journal of the North China Branch of the Royal Asiatic Society, 8–9:24; Waddell, 35. 793

Philo/Yonge (2000), 492. 794

Strabo (*Geo.* 16.39) mentions Achaicarus, whose story is found also in an Aramaic papyrus from around 500 BCE. 795

Clay, 179–180. 796

Diodorus 1.95; Diodorus/Murphy, 120. 797

Strabo, *Geo.* 16.39. 798

Diodorus 1.94.5: τέταρτον δὲ νομοθέτην φασὶ γενέσθαι Βόκχοριν τὸν βασιλέα, σοφόν τινα καὶ πανουργίᾳ διαφέροντα. Sherman (19): "Diodorus mentions five Egyptian monarchs as great legislators: Menes, Sasychis, Sesostris, Boccharis (called the Wise), and Amasis." 799

Strabo (*Geo.* 16.39). 800

Kramer, 159–160, citing *Inanna's Descent*. 801

Diodorus 1.14; Diodorus/Murphy, 15. 802

Diodorus 1.94.1–2; Strabo, *Geo.* 16:39; Josephus, *Ap.* 2.220. 803

Plutarch, *Iside* 24; cf. Herodotus, 1.94; 4.45. 804

Upton, 16. 805

Diodorus 1.94; Diodorus/Murphy, 119. 806

This figure, Monius, was equated with Moses by the Jewish rabbi Aben Ezra or Abraham ibn Izra, with both names said to derive from Mῶ *Mo*, meaning "water." (Veil, 161) 807

A Byzantine text relates that the ancient Greek scholar Lucius Cornelius Alexander Polyhistor (fl. 1st cent. BCE) described a Hebrew *woman*, Moso (Μωσῶ), "whose composition is the laws of the Hebrews." (Cook, 15) 808

Eusebius, *Prep. Evang.* 9.27. 809

Něbow as a "prophet" as well as "a Babylonian deity who נבו Isaiah 46:1. Strong's (H5015) defines presided over learning and letters; corresponds to Greek Hermes, Latin Mercury and Egyptian Thoth." Hence, he shares the same role as Hermes, the civilizer and lawgiver. *Gesenius* comments that Nebo is the planet Mercury, "worshipped as the celestial scribe by the Chaldeans (Isa. 46:1) and the ancient Arabians." The popularity of Nebo/Mercury worship among the Chaldeans/Babylonians and Assyrians is evident from names such as Nebuchadnezzar and 810

Nabonedus.

Diodorus 1.94.3; Diodorus/Murphy, 119. 811

Diodorus 1.94; Diodorus/Murphy, 120. 812

Massey (1907), 2.630. Shu was identified frequently with Thoth or Hermes/Mercury, while his son Seb/Geb was said to be equivalent to Kronos/Saturn. (Boylan, 171; Brugsch, 13, 20) 813

Strabo, *Geo.* 16.39. 814

Diodorus 1.94; Diodorus/Murphy, 119. The Getae constituted various tribes who lived in Thrace. 815

Strabo, *Geo.* 16.39. 816

Kramer, 55. 817

Kramer, 143–144. 818

Verbrugghe, 131. 819

Faber, 2.195. 820

See, e.g., Kelley, Donald, 95. 821

Peck, 1.726. 822

Sanskrit Dictionary for Spoken Sanskrit, spokensanskrit.de 823

Jacolliot, 75. 824

See, e.g., Wunderlich, 196–198. 825

Evans, 426. 826

Gray (1965), 8. 827

Walker (1983), 677. 828

Hallet/Pelle, 108–109. 829

See *The Study Guide* for the full chapter 125. 830

Kramer, 159–160. 831

Rosen, 283. 832

Harper, 11. 833

Davidson and Clarke, v. 89–139, note on Ovid (*Metamorphoses* 1.92): *Nec verba minacia fixo aere legebantur*. Speaking of the Golden Age, Ovid says: "No harsh decrees were fixed on brazen plates." Arthur Golding's translation from 1567 renders this passage as: "there was no threatning lawe [i]n brazen tables nayled up" (sic). 834

…centuriatis comitiis decem tabularum leges perlatae sunt… 835

See *The Study Guide* for selections of the code. 836

Ciholas (223): "The most extensive and somewhat unexpected accusation of Plato's plagiarism of Moses appears in the writings of Justin." 837

Eusebius (*Praep. ev.* 11.10) claimed to be quoting the philosopher Numenius of Apamea essentially as saying: "Plato derived his idea of God from the Pentateuch. Plato is Moses translated into the language of the Athenians." (Velikovsky, 109) There, the Church father cites Numenius as remarking, "What else is Plato but Moses speaking Attic Greek?" As Eusebius was a fervent Christian apologist, his citation has been questioned; however, Numenius's alleged observation would not be uncharacteristic for the era, as we can see here. 838

For an analysis of the comparisons, see Sinks's "The Laws of Plato Compared with the Laws of Moses." As of the writing of this book, Gmirkin was working on a relevant monograph possibly to be titled *Plato and the Creation of the Hebrew Bible*. 839

See, e.g., Gmirkin, 8. 840

Singer, Is. (1916), 2.98. 841

Singer, Is. (1916), 2.98. 842

Ciholas, 221. 843

κατά τον ίερώτατον Πλάτωνα. See Philo/Winston, 2. 844

Ciholas, 220. 845

Gmirkin, 50. 846

Hallet and Pelle, 109. 847

Hallet and Pelle, 106. 848

Hallet and Pelle, 110. 849

Hallet and Pelle, 111. 850

Hallet and Pelle, 111. 851

Hallet and Pelle, 116. 852

Herodotus/de Selincourt, 156. Διόνυσον δὲ θεῶν μοῦνον καὶ τὴν Οὐρανίην ἡγέονται εἶναι, καὶ τῶν τριχῶν τὴν κουρὴν κείρεσθαι φασὶ κατά περ αὐτὸν τὸν Διόνυσον κεκάρθαι: κείρονται δὲ περιτρόχαλα, ὑποξυρῶντες τοὺς κροτάφους. ὀνομάζουσι δὲ τὸν μὲν Διόνυσον Ὀροτάλτ, τὴν δὲ Οὐρανίην Ἀλιλάτ. 853

"Dionysos threatens the River Hydaspes when the god attempts to drown his troops." ("Phaethon," *Theoi.com*, citing Nonnos, *Dionysiaca* 23.236 ff, tr. Rouse. 854

Becker, 223. Hastings (3.36) says that *sabaia* means "beer" in Illyrian, the language of Indo– 855

European peoples by the same name who thrived in the western Balkans and southeastern Italian peninsula in antiquity. The Illyrian ethnicity emerged around 1000 BCE, while the Illyrian language became extinct by the fifth century BCE.

Becker, 247. 856

Hugh Johnson, "Story of Wine." 857

Homer, *Odyssey*, 19.175–19.177 (Fagles translation). 858

Kerenyi, 56–57. 859

"Viticulture" is the cultivation of grapevines, while "viniculture" is "the process or business of growing grapes and making wine." "Vinification" is also the process of wine-making, and the study of wine and winemaking is called "oenology." 860

Peltenburg and Wasse, 182. 861

Graves, R., 399. 862

See my article "Dionysus: Born of a Virgin on December 25th, Killed and Resurrected after Three Days." 863

See my *2010 Astrotheology Calendar*, 35. 864

Graves, R., 399. 865

Becker, 352. 866

See, e.g., Allegro, 35. 867

See., e.g., Ruck (2001), 146. 868

Becker, 354. 869

Encyclopedia Judaica (2008). 870

Govier, "Biblical Archaeology's Top Ten Discoveries of 2013." 871

"Beit She'an," *Jewish Virtual Library*. 872

McGovern, et al., 26. 873

Pliny, *Nat. Hist*. 5.18; Pliny/Holland, 1.71. 874

Homer/Murray (1965), 271. 875

See, e.g., Unwin, 86. 876

Hesiod/Evelyn-White, 149. 877

Aristotle, *Rhetoric* 3.8.6. 878

Hesiod/Evelyn-White, 247, 249. 879

Hesiod/Evelyn-White, 49. 880

Homer/Evelyn-White, 287. 881

Homer/Evelyn-White, 287. 882

The nominative and genitive of Ζεύς Zeus are Δῖος Dios, while the Laconic or Boeotian form is Δεύς Deus, cognate with the Latin *deus*, whence the Italian *dio*, French *dieu*, Spanish *dios*, etc. 883

James, E.O, 196; Rigoglioso (2010), 65ff; (2009), 121, etc. 884

Homer/Evelyn-White, 287. 885

Pausanias (2.37.2) calls Dionysus Σαώτης *Saotes*, meaning "Savior" and deriving from σαόω *saóo*, the same root as σωτήρ *soter*. (Liddell, 724) 886

LXX Deut 32:15; Lk 1:47; Jn 4:42. 887

Homer/Evelyn-White, 451. 888

Pindar/West, 176. 889

Pindar/West, 185. 890

Pindar/West, 190. 891

Pindar/West, 190; Pindar/Greene, 37. 892

Pindar/Wheelwright, 56. 893

Herodotus/de Selincourt, 96. 894

Herodotus/de Selincourt, 101. 895

Herodotus/de Selincourt, 104–105. 896

Herodotus/de Selincourt, 131. 897

See, e.g., my book *Christ in Egypt* for a discussion of Egyptian resurrection. 898

Herodotus/de Selincourt, 156. 899

Hare and Kressel, 57. 900

Asheri, 407. 901

Doniger, 70. 902

Restö, 604. 903

Retsö, 285. 904

Israel Museum Journal, 3.32. 905

Langfur, “Nabateans.” 906

Lutz, 152. 907

Herodotus/de Selincourt, 240–241. 908

Herodotus/de Selincourt, 469. 909

καί οἱ φαίνεσθαι τὴν φωνὴν εἶναι τὸν μυστικὸν ἴακχον…. τὴν δὲ ὁρτὴν ταύτην ἄγουσι Ἀθηναῖοι ἀνὰ πάντα ἔτεα τῇ Μητρὶ καὶ τῇ Κούρῃ, καὶ αὐτῶν τε ὁ βουλόμενος καὶ τῶν ἄλλων Ἑλλήνων μυεῖται: καὶ τὴν φωνὴν τῆς ἀκούεις ἐν ταύτῃ τῇ ὁρτῇ ἰακχάζουσι. Here we see τὸν μυστικὸν ἴακχον or “the Iacchon mystery,” from the “mysteries verb” Ἰακχάζω *Iakkhazo*, meaning “to shout.” 910

Euripides, *Cyclops* 69. 911

Colenso, 3.310. See discussion below. 912

See, e.g., Pausanias (3.20.5), who claimed that Orpheus was especial to the Pelasgians, as well as Herodotus (2.51), who recounted that the Orphic/Bacchic/ Samothracian mysteries gods, the Cabeiri, originally were Pelasgian: “Whoever has been initiated into the rites of the Cabeiri, which the Samothracians learned from the Pelasgians and now practice, understands what my meaning is. Samothrace was formerly inhabited by those Pelasgians who came to live among the Athenians, and it is from them that the Samothracians take their rites.” The Pelasgians may have worshipped the god Ares as their sun god, representing the warrior aspect of the solar deity. 913

Robert Graves (*Greek Myths* 1.27) asserts that the principal Pelasgian deity was a parthenogenetic female named Eurynome who gave birth to all creation without male consort.

Strabo, *Geography*, 5.2.4: “Almost every one is agreed that the Pelasgi were an ancient race spread throughout the whole of Greece, but especially in the country of the Æolians near to Thessaly.... Homer informs us that there were colonies of them in Crete... Likewise Æschylus in his Suppliants, or Danaids, makes their race to be of Argos near Mycenæ.” τοὺς δὲ Πελασγούς, ὅτι μὲν ἀρχαῖόν τι φῦλον κατὰ τὴν Ἑλλάδα πᾶσαν ἐπιπολάσαν καὶ μάλιστα παρὰ τοῖς Αἰολεῦσι τοῖς κατὰ Θετταλίαν... παρ᾽ ὅσους ποτὲ ἀφιγμένοι τετυχήκασι. καὶ γὰρ τῆς Κρήτης ἔποικοι γεγόνασιν, ὥς φησιν Ὅμηρος... Αἰσχύλος δ᾽ ἐκ τοῦ περὶ Μυκήνας Ἄργους φησὶν ἐν Ἱκέτισι καὶ Δαναΐσι τὸ γένος αὐτῶν... 914

Gordley, 164. 915

Gordley, 165. 916

Eusebius/Gifford, 15.720. Jonathan Edwards’s translation renders the pertinent lines thus: “So was it said of old, so he commands, Who’s born of water, who received from God… The two great tables of the Law.” 917

Taylor, T., 178. 918

Euripides/Buckley. 919

Eur. *Ba*. 219, 234. “This new deity” is τὸν νεωστὶ δαίμονα, the latter word “daimon” meaning 920

"divine being," as well as "evil spirit," latched upon by Christianity as a "demon." The Greek word for "sorcerer, conjurer" is γόης *goēs*, this latter term found on a pre-Christian magical cup discovered at Alexandria, Egypt, that also includes the term *chrēstos*, rather than *christos*.

ταυρόκερων θεὸν. 921

στεφάνωσέν τε δρακόντων στεφάνοις. 922

ῥεῖ δὲ γάλακτι πέδον, ῥεῖ δ᾽ οἴνῳ, ῥεῖ δὲ μελισσᾶν νέκταρι. 923

The complete line is ὁ Θρῃξὶ μάντις εἶπε Διόνυσος τάδε. The word for "prophet" here is μάντις *mantis*, meaning "diviner, seer, prophet," used hundreds of times in antiquity by Aeschylus, Aristophanes, Aristotle, Demosthenes, Diodorus, Euripides and many others. The translators of the Septuagint also used this term μάντις *mantis* to describe "soothsayer" and "diviner," as at Joshua 13:22 and 1 Samuel *qacam* (H7080), which Strong's defines also as קסם 6:2. The original Hebrew term in these verses is "false prophets of Israel." 924

Antiope is a lost work estimated to date to 411–408 BCE, fragments of which are found in other texts. The relevant Greek from Euripides (*Ant*. fr. 263) is στῦλον εὐίου θεοῦ *stulon euiou theou*, where *euiou* is an epithet of Bacchus, reflecting the cry of his maenads. (Snell, 77) The Greek word στῦλος *stulos*/*stylos* is used also in the Old Testament to describe the pillar of cloud and of fire in Exodus *`ammuwd* (H5982), is employed to portray a "pillar עמוד ,(e.g., 13:21). The relevant Hebrew word of heaven" or "very high mountain" as well. (See *Gesenius*.) 925

Euripides/Buckley. The original Greek: καὶ μὴν ὁρᾶν μοι δύο μὲν ἡλίους δοκῶ, δισσὰς δὲ Θήβας καὶ πόλισμ᾽ ἑπτάστομον: καὶ ταῦρος ἡμῖν πρόσθεν ἡγεῖσθαι δοκεῖς καὶ σῷ κέρατα κρατὶ προσπεφυκέναι. ἀλλ᾽ ἦ ποτ᾽ ἦσθα θήρ; τεταύρωσαι γὰρ οὖν. 926

The Bacchae was performed first at the Theater of Dionysus Eleuthereus in Athens in 405 BCE. 927

Aristophanes/O'Neill, vol. 2. 928

See, e.g., Piepkorn, 3.50; Higgins, 1.327. 929

Plato/Jowett, 1.223. 930

Plato/Fowler, 423. ὥσπερ αἱ βάκχαι ἀρύονται ἐκ τῶν ποταμῶν μέλι καὶ γάλα κατεχόμεναι, ἔμφρονες δὲ οὖσαι οὔ, καὶ τῶν μελοποιῶν ἡ ψυχὴ τοῦτο ἐργάζεται, ὅπερ αὐτοὶ λέγουσι. λέγουσι γὰρ δήπουθεν πρὸς ἡμᾶς οἱ ποιηταὶ ὅτι. 931

Because Megasthenes does not mention Buddhism, and due to a dearth of archaeological and literary evidence, this latter belief system is thought not to have taken a noticeably distinct form until the reign of emperor Ashoka in the decades that followed. 932

McCrindle, 110. 933

McCrindle, 97. 934

McCrindle, 115. 935

McCrindle, 152–153. 936

McCrindle, 156. 937

McCrindle, 179. 938

McCrindle, 180. 939

Arrian, 266. Νῦσάν τε οὖν ἐκάλεσε τὴν πόλιν Διόνυσος ἐπὶ τῆς τροφοῦ τῆς Νύσης καὶ τὴν χώραν Νυσαίαν: τὸ δὲ ὄρος ὅ τι περ πλησίον ἐστὶ τῆς πόλεως καὶ τοῦτο Μηρὸν ἐπωνόμασε Διόνυσος, ὅτι δὴ κατὰ τὸν μῦθον ἐν μηρῷ τῷ τοῦ Διὸς ηὐξήθη. καὶ ἐκ τούτου ἐλευθέραν τε οἰκοῦμεν τὴν Νῦσαν καὶ αὐτοὶ αὐτόνομοι καὶ ἐν κόσμῳ πολιτεύοντες: τῆς δὲ ἐκ Διονύσου οἰκίσεως καὶ τόδε σοι γενέσθω τεκμήριον: κιττὸς γὰρ οὐκ ἄλλῃ τῆς Ἰνδῶν γῆς φυόμενος παρ᾽ ἡμῖν φύεται. καὶ ταῦτα πάντα Ἀλεξάνδρῳ πρὸς θυμοῦ ἐγίγνετο. 940

Walker (1983), 143. 941

See, e.g., Rigoglioso for analysis of this male-dominant transition. 942

McCrindle, 199–200. 943

The date for initial human occupation of the Indus Valley has been pushed back possibly to 7,500 قبل الميلاد. See Overdorf. 944

McCrindle, 157. 945

Gardner, et al., 40. 946

Gardner, et al., 41. 947

Gardner, et al., 42. 948

Gardner, et al., 37. 949

Gardner, et al., 34. 950

Gardner, et al., 37. 951

See, e.g., Matthews, 8, citing Holladay. 952

Gardner, et al., 49. 953

“Orpheus,” *Wikipedia*. 954

Εὔρυτον δὲ θύρσῳ Διόνυσος ἔκτεινε, rendered literally as “Eurytus thus with thyrsus Dionysus killed.” 955

NRSV Bible, 539. 956

Gardner, et al., 42. 957

Gardner, et al., 42. 958

McDonough, 88. 959

See, e.g., the work of numismatist David B. Hendin. 960

The word *Bacchius* may be a convention indicating a "priest of Bacchus." Debate about the coin includes whether or not the camel would be appropriate for Judea or only for Arabia. A Nabatean meaning is suggested, which may represent a prominent merchant connection to Judea via the wine trade of the time. (See "Reconsidering BACCHIVS IVDAEVS," *Forum Ancient Coins*.) 961

"Reconsidering BACCHIVS IVDAEVS," *Forum Ancient Coins*. 962

Per Hendin. 963

Andrew Eastbourne translation. 964

Eastbourne translation. 965

Varro's original Latin is: *Liber et alma Ceres, vestro si munere tellus Chaoniam pingui glandem mutavit arista, poculaque inventis Acheloia miscuit uvis*… Greenough renders this relevant last part: "And mingled with the grape, your new-found gift, The draughts of Achelous…" Without using the god's name, but substituting instead "man," Owen renders the Varro passage thus: "Bacchus and Ceres, by whole gifts divine, Man chang'd the crystal stream for purple wine..." (Varro/Owen, 12) 966

Varro/Owen, 39. 967

Cicero/Francklin, 189. *Dionysos multos habemus, primum Iove et Proserpina natum, secundum Nilo, qui Nysam dicitur interemisse, tertium Cabiro patre, eumque regem Asiae praefuisse dicunt, cui Sabazia sunt instituta, quartum Iove et Luna, cui sacra Orphica putantur confici, quintum Nyso natum et Thyone, a quo trieterides constitutae putantur.* 968

Diodorus/Booth, 1.132–133. See *The Study Guide* for Diodorus's original Greek. 969

διμήτορα δὲ τὸν Διόνυσον ὑπὸ τῶν παλαιῶν ὠνομάσθαι. (Diodorus/Dindorf, 1.290) My literal rendering of this passage is: "'Two-mothered Dionysus' by the ancients he is named." 970

καὶ τὸν Λυκοῦργον ζωγρήσαντα τυφλῶσαί τε καὶ πᾶσαν αἰκίαν εἰσενεγκάμενον ἀνασταυρῶσαι. 971

Carotta, 4. 972

Ruck, 187. 973

περιάγεσθαι δ᾽ αὐτὸν καὶ στρατόπεδον οὐ μόνον ἀνδρῶν, ἀλλὰ καὶ γυναικῶν, καὶ τοὺς ἀδίκους καὶ ἀσεβεῖς τῶν ἀνθρώπων κολάζειν. 974

Diodorus 1.19. 975

Diodorus/Murphy, 14. 976

Conington translation. 977

Horace/Lytton, 231: *Tu flectis amnes*... 978

bis geniti. 979

Ovid (*Ep. Sapph*. 15.24): *Accedant capiti cornua—Bacchus eris!* One translation favors "wreaths of ivy" for *cornua*, indicating a symbolic meaning of the word vis-à-vis the Dionysian myth. *Cornua*, however, literally means "horns." 980

Seneca/Miller, 1.79. 981

Seneca/Miller, 1.79. 982

Seneca/Miller, 1.78: *adsit Lycurgi domitor et rubri maris, tectam virente cuspidem thyrso gerens*... 983

Pliny/Holland, 1.127. 984

Pliny/Holland, 1.104. 985

Symposiacs 3.1.3. Plutarch/Goodwin, 3.263. 986

Symposiacs 3.5.2. Plutarch/Goodwin, 3.274. 987

Yang, 36. 988

Symposiacs 4.5.3. Plutarch/Goodwin, 3.310. 989

Plutarch/Goodwin, 3.310. 990

Symposiacs 4.6.2. Plutarch/Goodwin, 3.310–312. For the Greek, see *The Study Guide*. As concerns the word "Sabbath," we know since Plutarch's time that there existed a Babylonian term *shabbatu* or *shabattu*. For a discussion of this passage, see Whittaker, 6.126ff. 991

Plumptre, 249. 992

"Sukkot," *Wikipedia*. 993

Plutarch/Goodwin, 319. 994

ἀπὸ δὲ τοῦ Ὀμφαλοῦ προελθοῦσι Διονύσου σφίσιν ἱερόν ἐστιν ἀρχαῖον, ἔστι δὲ καὶ Ἀπόλλωνος καὶ ἄλλο Ἴσιδος. τὸ μὲν δὴ ἄγαλμα τοῦ Διονύσου δῆλον πᾶσιν, ὡσαύτως δὲ καὶ τὸ τοῦ Ἀπόλλωνος: τὸ δὲ τῆς Ἴσιδος τοῖς ἱερεῦσι θεάσασθαι μόνον ἔστι. (*Pausaniae Graeciae Descriptio*) 995

Pausanias/Taylor, 1.178. 996

Pausanias/Wycherley, 2.153. 997

Βρασιᾶται δὲ καὶ τάδε ἐπιλέγουσιν, Ἰνώ σφισιν ἐς τὴν χώραν ἀφικέσθαι πλανωμένην, ἐλθοῦσαν δὲ ἐθελῆσαι τοῦ Διονύσου γενέσθαι τροφόν: καὶ ἀποφαίνουσι μὲν τὸ ἄντρον ἔνθα τὸν Διόνυσον ἔθρεψεν Ἰνώ, καλοῦσι δὲ καὶ τὸ πεδίον Διονύσου κῆπον. 998

Pausanias (4.36.7): ἀφικομένων δὲ ἐς Κυπαρισσιὰς ἐκ Πύλου σφίσι πηγὴ ὑπὸ τῇ πόλει πλησίον θαλάσσης ἐστί: ῥυῆναι δὲ Διονύσῳ τὸ ὕδωρ λέγουσι θύρσῳ πλήξαντι ἐς τὴν γῆν, καὶ ἐπὶ τούτῳ Διονυσιάδα ὀνομάζουσι τὴν πηγήν. 999

1000 *Anabasis of Alexander* 2.16; Arrian/Chinnock, 118. πολλαῖς γὰρ γενεαῖς πρότερον τιμᾶται ἐν Τύρῳ Ἡρακλῆς ἢ Κάδμον ἐκ Φοινίκης ὁρμηθέντα Θήβας κατασχεῖν καὶ τὴν παῖδα Κάδμῳ τὴν

Σεμέλην γενέσθαι, ἐξ ἧς καὶ ὁ τοῦ Διὸς Διόνυσος γίγνεται.

1001 Roberts, 2.302.

1002 Justin, *Hortatory Address to the Greeks* 15; Roberts, 2.303.

1003 Lucian/Fowler, 252–253.

1004 Lucian/Fowler, 253.

1005 Roberts, 4.404.

1006 Roberts, 4.423.

1007 Roberts, 4.457–458. انظر أيضًا Snell، B.، 77.

1008 Roberts, 4.404.

1009 Philostratus/Fairbanks, 60–61.

1010 Philostratus/Fairbanks, 73.

1011 Philostratus/Fairbanks, 79.

1012 Porphyry/Taylor, 87.

1013 Porphyry/Taylor, 111.

1014 Porphyry/Taylor, 111.

1015 Porphyry/Taylor, 179–180.

1016 Eusebius/Gifford, 15.514.

1017 Ruck, 180.

1018 Eusebius/Gifford, 15.462.

1019 Eusebius/Gifford, 15.924.

1020 Eusebius/Lee, 115.

1021 See Acharya (2004).

1022 Bowersock (39) describes the mosaic found in a "luxurious villa" at Sepphoris, which has images of an infant Dionysus and a drunken Heracles around its sides, among others featuring the wine god in particular. Bowersock avers that only a wealthy Jew could have owned such a villa in Sepphoris, populated largely by Jews, and he repeats the proposition that such an individual may have been the patriarch. See also Schlesier, 7.

1023 "The village [Sepphoris] is identified with the Second Temple-period Cana of John 2. Here Jesus reluctantly performed His first miracle of turning water to wine at a wedding feast, and thus emerged from His 'hidden years' to begin His three-year ministry in the Galilee." (*Fodor's Israel*,

239).

1024 Macrobius/Kaster, 1.249.

1025 Macrobius/Kaster, 1.249, 251. For further discussion of this Egyptian "Christmas" ritual involving a baby sun god born of a virgin goddess, see my book *Christ in Egypt*.

1026 Macrobius, 1.18.15; Kaster, 1.253.

1027 Macrobius/Kaster, 1.255.

1028 Macrobius/Kaster, 1.225.

1029 Macrobius/Kaster, 1.257. …φράζεο τὸν πάντων ὕπατον θεὸν ἔμμεν Ἰαὼ, χείματι μέν τ᾽ ἀΐδην, Δία δ᾽ εἴαρος ἀρχομένοιο, Ἠέλιον δὲ θέρευς, μετοπώρου δ᾽ ἁβρὸν Ἰαώ.

1030 Labeo, *On the Oracle of Apollos of Clarus*; Stern, no. 445. Macrobius/Kaster, 1.257.

1031 Macrobius/Kaster, 1.255.

1032 Macrobius/Kaster, 1.267.

1033 Porphyry/Thomas, 1.248.

1034 The Pelasgian alphabet has been surmised since antiquity to be equivalent to the Phoenician. Robert Graves (225) cites Diodorus (3.67; 5.56–74) as stating that 13 consonants in the Greek alphabet constituted the Pelasgian alphabet, increased to 16 by Cadmus. Graves (228) also relates that Pliny "states positively in his *Natural History* that the first Latin alphabet was a Pelasgian one."

1035 Redford (1992), 22.

1036 In describing the Erythraean Sea into which Dionysus plunges, Nonnus uses the Greek word Ἐρυθραίης, the same as ἐρυθραῖος *erythraios*, from the root ἐρυθρός *erythros*, which means "red." (Liddell & Scott) Herodotus (1.180; 2.11; 4.42) uses the phrase Ἐρυθρὴν θάλασσαν *Erythrēn thalassan* to describe the "Red Sea" into which the Euphrates empties, not far from Egypt, and from which the Phoenicians sailed.

1037 Nonnos/Rouse, 2.201.

1038 Allen, D., 65.

1039 See, e.g., my book *Christ in Egypt*.

1040 See Murdock (2009), 120ff.

1041 Wilder, 50.

1042 Allen, D., 68.

1043 Allen, D., 68.

1044 Allen, D., 68.

1045 Allen, D., 69.

1046 Allen, D., 69.

1047 See, e.g., Sanford Holst, *Phoenicians*. The Phoenicians were expert sea travelers and traders who circled the Mediterranean and beyond for centuries, eons before their recognition as a people of that name. Holst presents the case that the people inhabiting the very ancient city of Byblos, beginning about 5,200 years ago, became excellent sailors early on and plied their trade around the sea for some 2,000 years before the common date for the emergence of the "Phoenicians" around 1200 BCE. The Phoenicians thus were "diffusionists extraordinaire," spreading culture, including religious ideas, for thousands of years. Holst provides reasons to suggest that the Minoan culture was influenced by these early Phoenicians, whose ancient city is also intertwined with the Egyptian myth of Osiris, showing a relationship between those two lands as well. This Phoenician relationship can be seen in the presence of wood from the famed "cedars of Lebanon" in Egyptian tombs.

1048 Gale, 24.

1049 Gale, 27.

1050 Gale, 27.

1051 Thomassin, 24.

1052 Patrick (1738), 255.

1053 Patrick (1695), 8.

1054 Danet, "Bacchus."

1055 Danet, "Bacchus."

1056 Allen, D., 80.

1057 Allen, D., 80.

1058 Allen, D., 80–81.

1059 Huet, 221: *Atqui Dionysus ille fuit Moses*.

1060 Voltaire (1824), 1.374–375.

1061 Redford (1992), 167.

1062 McDermott, 127–128, etc.

1063 McDermott, 94.

1064 See my article "Did George Washington and Thomas Jefferson Believe Jesus was a Myth?"

1065 See *The Study Guide* for more information.

1066 Draper, 514; Pigault-Lebrun, 19–20. The original of this work was in French and was called *Le*

Citateur. An English translation was included in a volume with the peculiar title: *An Eye-Opener, "Citateur, par Pigault." Le Brun, Doubts of Infidels*, by someone named "Zepa."

1067 Bellamy (1820), 150.

1068 Bellamy (1820), 150.

1069 Bellamy (1820), 152.

1070 Bellamy (1813), 194.

1071 Massey (2007), 2.265–266.

1072 Massey (1974), 264–265.

1073 Massey (2007), 2.264.

1074 See, e.g., the *Homeric Hymn 1 to Dionysus*.

1075 Cicero, *N.D.* 3.58.

1076 Pausanias 3.24.3.

1077 For a discussion of *Orphic Hymn 42*, see below.

1078 Diodorus 3.62; Homer, *Il.* 6.130; Pausanias 3.24.4.

1079 Homer, *Il*. 6.130. Diodorus (4.2.4) quotes *Homeric Hymn* 1.8–9 (Diodorus/Murphy, 20).

1080 Artapanus, 27.15f; Diodorus 2.38.4, 3.73.4.

1081 Apollodorus, *Epit.* E.1.9.

1082 Philostratus, *Imag*. 1.14; Philostratus/Fairbanks, 61.

1083 Voltaire (1829), 483.

1084 Euripides, *Hec*. 1252.

1085 Euripides, *Ba*. 142–143, etc.

1086 Macrobius 1.19.16.

1087 Callimachus/Mair, 189, citing: "Athen. xiv. 618 E, Poll. iv. 55. *Cf*. Apollod. iii. 14. 7 and Hesych *s.vv*., Aelian, *N.A*. vii. 28."

1088 *Scholia* on the *Acharnians* (243). See discussion in text.

1089 Diodorus 4.2.6.

1090 Euripides, *Ant.* fragment 263; Clement/Ferguson, 85.143.

1091 Euripide, *Ant./Hec*. 1252; Lucian/Fowler, 253. Lucian, *Bacch*. 3: ὅπλον γάρ τι Διονυσιακὸν τὸ

πῦρ, πατρῷον αὐτῷ κἀκ τοῦ κεραυνοῦ.

1092 Euripides, *Ba*. 537–544.

1093 Seneca, *Herc. Furens* 899–900; Nonnus 20.

1094 Homer, *Il*. 6.130, etc.

1095 Higgins, 2.19. See, e.g., Horace 2.19.17: *Tu flectis amnes*… "You bend the rivers…"

1096 Nonnus 23.

1097 Strabo 10.3.17; Exod 1.

1098 Gale, 1–2:30; Nonnos 5.212ff.

1099 Euripides, *Ba*. 75–79.

1100 Diodorus 2.38; Pausanias 4.36.7, etc.

1101 Diodorus 3.66.2.

1102 Apollodorus 1.6.2; Pausanias/Frazer, 2.322; Nonnus 48, etc.

1103 "Jupiter sends Iris to Bacchus to order him to go and destroy an impious nation in the Indies; God ordered Moses to go into Palestine to abolish the abomination of an idolatrous people." (Mayo, 3.203)

1104 Arrian, *An*. 5.1.6: ἐν κόσμῳ πολιτεύοντες (lit. "in world/order/government/constitution being a citizen"), where κόσμος *kosmos* means "order, arrangement," as well as "decency, good behavior," "good government, constitution" and "world, universe." The root verb πολιτεύω *politeuo* denotes "to be a citizen" and "live in a free state, have a certain form of government," etc.

1105 Diodorus (2.38) and others relate that Dionysus made laws in India and elsewhere.

1106 Houston, 1.213. See also Ovid (*Tristia* 5.3.25–26): *scilicet hanc legem nentes fatalia Parcae stamina bis genito bis cecinere tibi*. Summarizing this passage, professor Dr. Ned Lukacher (38) relates that, per Ovid, Bacchus is the "god whose double birth means that the Parcae have spun for him a double law."

1107 Cicero, *N.D*. 3.58.

1108 LXX: σάββατα; Vulgate: *sabbati*.

1109 Pausanias 7.19.6–9; Allen, D., 238.

1110 Euripides, *Ba*. 88.100, 919–22, etc.

1111 Ovid, *Fast*. 3.727: *Ante tuos ortus arae sine honore fuerunt*.

1112 Schlesier, 47ff.

1113 See, e.g., Wright, 62.

1114 Nonnos 5.212ff.

1115 The original Hebrew is כלב Kaleb, as at Numbers 13:6, defined as "dog" (Strong's H3612).

1116 Danet, "Bacchus."

1117 Pausanias 3.22.2; Aeschylus, *Prom*. 455.

1118 Philo (*Moses* 2.39.222) asserts that Moses set the new year at the vernal equinox. See, e.g., Philo/Yonge (2000), 510.

1119 See, e.g., Obbink, "Dionysos in and out of the Papyri" in Schlesier, 281ff.

1120 McDermott, 91; Bellamy (1820:152) equates Osiris with Dionysus and cites Diodorus and Strabo referring to Osiris's unknown tomb.

1121 *Assumption of Moses*; Talmud (*Yoma* 4a); Pausanias 3.18.11: "Here are Dionysus, too, and Heracles; Hermes is bearing the infant Dionysus to heaven…"

1122 Taylor, B., 528.

1123 Nonnus (25) and others recount that Bacchus tricked the Indians into becoming drunk so that he could vanquish them.

1124 Jos 9:15; Pausanias 2.20, 23; Diodorus 3.

1125 Babylonian Talmud, Tractate *'Abodah Zarah* Folio 25a; Epstein, 125.

1126 Several sources cite this motif as appearing in the Orphic hymns. See, e.g., Doane, 91; Voltaire (1901), 191; Higgins, 2.19. I have been unable to find the original source of this contention, but it would not be surprising if the solar Dionysus, like other deities of the sun, was depicted as controlling the solar orb in this manner.

1127 Wilder, 50.

1128 Diodorus/Murphy, 20. Diodorus/Booth (1.23): "They say that Osiris was given to husbandry, that he was the son of Jupiter, brought up in Nysa, a town of Arabia the happy, near to Egypt, called by the Greeks Dionysus, from this father, and the place of his education." γενέσθαι δὲ καὶ φιλογέωργον τὸν Ὄσιριν, καὶ τραφῆναι μὲν τῆς εὐδαίμονος Ἀραβίας ἐν Νύσῃ πλησίον Αἰγύπτου Διὸς ὄντα παῖδα, καὶ τὴν προσηγορίαν ἔχειν παρὰ τοῖς Ἕλλησιν ἀπό τε τοῦ πατρὸς καὶ τοῦ τόπου Διόνυσον ὀνομασθέντα.

1129 διὸ καὶ τραφέντα τὸν Διόνυσον ἐν τῇ Νύσῃ τυχεῖν τῆς προσηγορίας ταύτης ἀπὸ Διὸς καὶ Νύσης.

1130 Ruck, 181.

1131 Apollodorus/Frazer, 1.321.

1132 Rawlinson, 224.

1133 Although the mythical Greek figure Andromeda traditionally comes from Joppa, Ovid (*Ars* 1.53)

sings: *Andromedan Perseus nigris portarit ab Indis*—"Perseus carried Andromeda from blackest India."

1134 "Certainly the idea of the god's wanderings cannot have been suggested, as appears to be sometimes imagined, by the expedition of Alexander the Great to India (see F. A. Voigt, in W. H. Roscher's *Lexikon der griech. und röm. Mythologie*, i.1087), since they are described with geographical precision by Euripides, who died before Alexander the Great was born."

1135 οὕτω παρ᾽ Αἰγυπτίοις Νεῖλον εἶναι τὸν Ὄσιριν; 364a: οἱ δὲ σοφώτεροι τῶν ἱερέων οὐ μόνον τὸν Νεῖλον Ὄσιριν καλοῦσιν.

1136 ἐν μὲν γὰρ Ἀκανθῶν πόλει, πέραν τοῦ Νείλου κατὰ τὴν Λιβύην ἀπὸ σταδίων ἑκατὸν καὶ εἴκοσι τῆς Μέμφεως, πίθον εἶναι τετρημένον, εἰς ὃν τῶν ἱερέων ἑξήκοντα καὶ τριακοσίους καθ᾽ ἑκάστην ἡμέραν ὕδωρ φέρειν εἰς αὐτὸν ἐκ τοῦ Νείλου.

1137 Epiphanius/Williams, 2.61.

1138 Roheim, 360.

1139 See my *2010 Astrotheology Calendar,* 36.

1140 At John 2:6, we read that Christ had changed the contents of "six waterpots of stone" that held "two or three firkins apiece." The Greek word for "firkins" is μετρητής *metrētēs* (G3355), defined as "a measurer, the name of a utensil known as a amphora, which is a species of measure used for liquids and containing somewhat less the nine English gallons or about (40 l)." The lowest figure, if we use the amount of 40 liters multiplied by 12, is around 127 gallons of wine; multiplied by 18, the number climbs to 190 gallons.

1141 Nohrnberg, 135.

1142 Collier, 155;

1143 Allen, J.P. (2000), 9.

1144 E.g., Exod 2:11.

1145 Herodotus 2.47; Herodotus/Waterfield, 114.

1146 Voltaire (1824), 1.374. In consideration of the mystical focus on birth and assorted other such allegorical comparisons, such as the ritual of the aqueous Osiris being "born" as he is drawn from the Nile, it appears that being born (Egypt. *ms*) may have been viewed as "drawn from the waters," as in the waters of the womb.

1147 Halperin, 100.

1148 Hebrew: יעץ *ya`ats*; Greek: βουλῆς *boules*. This passage in Isaiah is rendered in English as a future "prediction": "For a child will be born to us, a son will be given to us; And the government will rest upon his shoulders. And His name shall be called Wonderful Counsellor," etc. In reality, the Greek makes it clear that this verse is *past* tense: For example, the word here rendered "will be born," ἐγεννήθη, is a past tense, the aorist indicative passive of the verb γεννάω, meaning "beget" or "give birth to." The same word is used at Acts 7:20: "At this time, Moses *was* born…" Matthew (1:16), Mark (14:21) and John (9:2, 19, 20) also use this word, always rendered in the

The same assertion of past tense can be made for the other verbs in the Isaiah passage, such الماضي. as ἐδόθη, aorist indicative passive of δίδωμι, meaning "was given," etc. The Isaiah scripture is therefore not a "messianic prophecy," but it apparently *was* used via midrash to create the Christ character.

1149 Herodas, 10. Herodas editor Nairn remarks that Mise is "one of the deities associated with Demeter" a female "assistant/companion" to Dionysus, as he interprets *Orphic Hymn 42*, who "dwells in Eleusis" and is a "goddess of the underworld like Kore." All of these roles would be held by the bi-natured Dionysus as well.

1150 Halperin, 100, 103.

1151 Knight, 90.

1152 Orpheus/Taylor, T., 141. Taylor lists the pertinent hymn as "XLI" or 41, whereas more modern sources cite it as 42.

1153 Or "fair Aphrodite."

1154 Original Greek from Abel, *Orphica*, 81. 1155

Rigoglioso (2010), 119–122.

1156 Diodorus (4.6) states that Dionysus married Aphrodite, the Greek name for Venus, a union that produced the fertility god Priapus. Bacchus is also named as Aphrodite's *son*, in a typical Goddess consort-son myth. Venus is assimilated to Dionysus's traditional wife, as Ariadne Aphrodite. (Kerenyi, 106) Plutarch (*Theseus* 20.34) states that the forest on Cyprus where Ariadne was said to be buried was called the "grove of Ariadne Aphrodite" (Ἀριάδνης Ἀφροδίτης).

1157 H8236 or H8235, which Strong's states are the same.

1158 Massey (2007), 2.277.

1159 The New Living Translation notes here: "The Hebrew word for 'feet' may refer here to the male sex organ." The LXX differs from the Hebrew and Latin: ἔστη τὸ αἷμα τῆς περιτομῆς τοῦ παιδίου μου, which can be rendered literally as: "You are the blood of the circumcision of my child."

1160 Krell, 94.

1161 Pardes, 89.

1162 ἐπὶ δὲ βοστρύχοις πῦρ ἔφερον, οὐδ᾽ ἔκαιεν.

1163 Clarke, 1.314.

1164 Clarke, 1.292.

1165 Patrick, 70.

1166 Stone, L., 41.

1167 Braund, 470. The commentary on *Acharnians* appears in *Scholia in Aristophanem* Pars 1, *Prolegomena de comoedia*. *Scholia in Acharnenses*, Equites, Nubes; ed. Nigel G. Wilson.

Groningen: Bouma's Boekhuis, 1975. It should be noted that the "council" gathering on the Pnyx hill near the Athenian Acropolis, as in this play, is designated by the Greek word *ecclesia*, which in the Christian era came to be rendered "church."

1168 Strong's H24.

1169 Henry, 1.267.

1170 The synoptics depict the crucifixion as occurring on the 15th of Nisan, while in John it is the 14th, the first a solar date and the second lunar. Moreover, the scenes are portrayed diversely, with different people appearing at Jesus's cross, as Massey states that the diverse depictions represent the sun at the vernal and autumnal equinoxes.

1171 "The Exodus," *Wikipedia*, summarizing Levinson, 58.

1172 Emph. added. Greek of the italics: καὶ ἦρος ἀρχομένου Διονύσῳ τὴν ἑορτὴν ἄγουσιν… The word here for "spring" is ἦρος *eros* from ἔαρ *ear*, meaning "spring, prime." (*OCGD*, 94)

1173 Pike, 466.

1174 Dupuis, 174.

1175 Hadas and Smith, 18. εἰ δέ τις ἀθανάτων γε κατ᾽ οὐρανοῦ εἰλήλουθας, οὐκ ἂν ἔγωγε θεοῖσιν ἐπουρανίοισι μαχοίμην. οὐδὲ γὰρ οὐδὲ Δρύαντος υἱὸς κρατερὸς Λυκόοργος δὴν ἦν, ὅς ῥα θεοῖσιν ἐπουρανίοισιν ἔριζεν: ὅς ποτε μαινομένοιο Διωνύσοιο τιθήνας σεῦε κατ᾽ ἠγάθεον Νυσήϊον: αἳ δ᾽ ἅμα πᾶσαι θύσθλα χαμαὶ κατέχευαν ὑπ᾽ ἀνδροφόνοιο Λυκούργου θεινόμεναι βουπλῆγι: Διώνυσος δὲ φοβηθεὶς δύσεθ᾽ ἁλὸς κατὰ κῦμα, Θέτις δ᾽ ὑπεδέξατο κόλπῳ δειδιότα: κρατερὸς γὰρ ἔχε τρόμος ἀνδρὸς ὁμοκλῇ. τῷ μὲν ἔπειτ᾽ ὀδύσαντο θεοὶ ῥεῖα ζώοντες, καί μιν τυφλὸν ἔθηκε Κρόνου πάϊς: οὐδ᾽ ἄρ᾽ ἔτι δὴν.

1176 Seneca/Miller, 1.79.

1177 Seneca/Miller, 1.79.

1178 Seneca/Miller, 1.78: *Te te laborum socia et adiutrix precor, belligera Pallas, cuius in laeva ciet aegis feroces ore saxifico minas; adsit Lycurgi domitor et rubri maris, tectam virente cuspidem thyrso gerens, geminumque numen Phoebus et Phoebi soror, soror sagittis aptior, Phoebus lyrae, fraterque quisquis incolit caelum meus non ex noverca frater*.

1179 Allen, D., 69.

1180 Sidebotham, 182.

1181 Feldman, 196.

1182 Diodorus/Booth, 1.97. Diodorus (1.98): καὶ Λυκοῦργον δὲ καὶ Πλάτωνα καὶ Σόλωνα πολλὰ τῶν ἐξ Αἰγύπτου νομίμων εἰς τὰς ἑαυτῶν κατατάξαι νομοθεσίας.

1183 Kerenyi, 31.

1184 Euripides/Buckley

1185 Strong's H8596.

1186 Strong's H8612.

1187 Jer 7:31–32, 19:4–6; 2 Ki 23:10.

1188 Plutarch/Babbitt, 493–494. The original Greek uses the form τυμπανιζόντων *tympanizonton*: ἀλλ᾽ εἰδότες καὶ γιγνώσκοντες αὐτοὶ τὰ αὑτῶν τέκνα καθιέρευον, οἱ δ᾽ ἄτεκνοι παρὰ τῶν πενήτων ὠνούμενοι παιδία κατέσφαζον καθάπερ ἄρνας ἢ νεοσσούς, παρειστήκει δ᾽ ἡ μήτηρ ἄτεγκτος καὶ ἀστένακτος. εἰ δὲ στενάξειεν ἢ δακρύσειεν, ἔδει τῆς τιμῆς στέρεσθαι, τὸ δὲ παιδίον οὐδὲν ἧττον ἐθύετο· κρότου τε κατεπίμπλατο πάντα πρὸ τοῦ ἀγάλματος ἐπαυλούντων καὶ τυμπανιζόντων ἕνεκα τοῦ μὴ γενέσθαι τὴν βοὴν τῶν θρήνων ἐξάκουστον.

1189 Euripides/Buckley.

1190 Russell, 17.

1191 See, e.g., Philostratus, *Imag.* 1.18 and Nonnus, 22.

1192 Pausanias/Jones, 2.377. ἀφικομένων δὲ ἐς Κυπαρισσιὰς ἐκ Πύλου σφίσι πηγὴ ὑπὸ τῇ πόλει πλησίον θαλάσσης ἐστί: ῥυῆναι δὲ Διονύσῳ τὸ ὕδωρ λέγουσι θύρσῳ πλήξαντι ἐς τὴν γῆν, καὶ ἐπὶ τούτῳ Διονυσιάδα ὀνομάζουσι τὴν πηγήν.

1193 Euripides/Buckley: θύρσον δέ τις λαβοῦσ᾽ ἔπαισεν ἐς πέτραν, ὅθεν δροσώδης ὕδατος ἐκπηδᾷ νοτίς: ἄλλη δὲ νάρθηκ᾽ ἐς πέδον καθῆκε γῆς, καὶ τῇδε κρήνην ἐξανῆκ᾽ οἴνου θεός: ὅσαις δὲ λευκοῦ πώματος πόθος παρῆν, ἄκροισι δακτύλοισι διαμῶσαι χθόνα γάλακτος ἑσμοὺς εἶχον: ἐκ δὲ κισσίνων θύρσων γλυκεῖαι μέλιτος ἔσταζον ῥοαί. ὥστ᾽, εἰ παρῆσθα, τὸν θεὸν τὸν νῦν ψέγεις εὐχαῖσιν ἂν μετῆλθες εἰσιδὼν τάδε.

1194 Strong's H5251.

1195 Strong's H8319. The Greek verb in the LXX is συρίζω *surizo*, meaning "to hiss," as well as "to whistle" and "to play the pipe." (*OCGD*, 311) The Vulgate uses a form of the verb *sībilāre*, also connoting "to hiss at" and "to whistle."

1196 Russell, 109.

1197 Mt 21:33–43; Mk 12:1–14; Lk 20:9–19.

1198 Aulestia, a28.

1199 Talbot, 2.33. Talbot was one of the first decipherers of the cuneiform inscriptions from the important Assyrian site of Nineveh, excavated by Sir Henry Rawlinson.

1200 Talbot, 2.33. Rev. J. M. Rodwell provided a different translation, rendering the term "Dian-nisi" as "guide of men," rather than leaving it as a divine epithet of the sun: "To the sun, the judge supreme who perfects good in my body, *a house for that guide of men*, even his house, in Babylon, of cement and brick, skilfully did I make." (Emph. added.) If the epithet is left untranslated, the relevant phrase (italics) reads: "House of Dian-nisi."

1201 Talbot, 8.306.

1202 Talbot, 2.33.

1203 Rahmouni, 314.

1204 Strong's H1777.

1205 Rahmouni, 65, 351.

1206 *Akkadian Dictionary*.

1207 *Akkadian Dictionary*.

1208 Norris, 2.401.

1209 *Proceedings of the Society of Antiquaries of Scotland*, 6.199.

1210 Talbot, 8.306, citing British Museum 18, 44.

1211 Talbot, 8.306.

1212 Holloway, 31.

1213 *PSAS*, 6.199.

1214 Allen, R., 117, 119.

1215 Strong's H6945.

1216 van Goudoever, 74, citing the early rabbinical text *Seder Olam* xi: "...the summer solstice, being the day at which the sun stood still for Joshua (the 92nd day from 1 Nisan, which in that year coincided with the spring equinox)."

1217 Varro/Kent, 2.181. *Alter motus solis est, [alter caeli] quod movetur a bruma ad solstitium. Dicta Bruma quod brevissimus tunc dies est; Solstitium quod sol eo die sistere videbatur, [aut] quod ad nos versum proximum est. Sol[stitium] cum venit in medium spatium inter brumam et solstitium, quod dies aequus fit ac nox, Aequinoctium dictum. Tempus a bruma ad brumam dum sol redit, vocatur Annus, quod ut parvi circuli Anuli, sic magni dicebantur circites Ani, unde Annus.* (Varro/Spengel, 75)

1218 Plato/Bury, vols 10 و 11. In the previous section (*Laws* 2.666a), Plato's Athenian advocates making it illegal for children under the age of 18 to drink wine, demonstrating the antiquity of that legal debate.

1219 E.g., *Laws* 844–845.

1220 "History of the wine press," *Wikipedia*.

1221 McGovern, 186.

1222 Poe, "Wine in Ancient Egypt."

1223 Kerenyi, 56–57; Poe.

1224 Gately.

1225 Poe.

1226 Poe.

1227 Dalby, 129.

1228 Poe.

1229 Gately.

1230 The Holy Grail or sacred chalice theme derives not from the story of a historical Jesus passing along a cup made supernatural by his use but existed for eons prior to the common era, revolving around not only wine but also menstrual blood, with the cup symbolizing the womb. For more information, see the works of Barbara G. Walker, including her book *Man Made God*.

1231 McGovern, 91.

1232 Redford (1992), 227.

1233 See, e.g., Timmer, 19–21.

1234 Timmer, 20.

1235 Timmer, 21.

1236 Poe.

1237 Mooney, "The Tree of Life and Ancient Tree Worship." 1238

Sparks, K., 203.

1239 For a discussion of Dionysian cult economics, see Holster, "Cults of Dionysos: Economic Aspects" in Schlieser, 61ff.

1240 Ruck, 194.

1241 Ruck, 194.

1242 Ruck, 194.

1243 Ruck, 194.

1244 Ruck, 202.

1245 καὶ λαβὼν τὸ ποτήριον καὶ εὐχαριστήσας ἔδωκεν αὐτοῖς λέγων, Πίετε ἐξ αὐτοῦ πάντες τοῦτο γάρ ἐστιν *τὸ αἷμά μου τὸ τῆς καινῆς διαθήκης* τὸ περὶ πολλῶν ἐκχυνόμενον εἰς ἄφεσιν ἁμαρτιῶν. Emphasis: "my blood of the new testament." 1246

Ruck, 194.

1247 See Murdock, *A Pre-Christian 'God' on a Cross?*

1248 Tarn, 2.56.

1249 Diogenes (6.2.63): “When the Athenians gave Alexander the title of Dionysus, he said, ‘Me too you might make Sarapis.’ Some one having reproached him for going into dirty places, his reply was that the sun too visits cesspools without being defiled.” (R.D. Hicks translation)

1250 Jones, B.C., 69; Bochart, 441: *Nec male jungitur Saboe cum* סבא *Cěba'] sit inebriari.*

1251 Mayo, 205.

1252 Shaw, 192. This name “Sabasius” may emanate from the Middle Eastern Sabians, the pre-Islamic Arab star observers and worshippers whose astrotheological religion is called “Sabaism.” (Craig, 2.603–604) The moniker may also be related to the term “Sabaoth,” the biblical צבא *tsaba'* or “host of heavens” (Gen 2:1), as well as “Sabazeus,” “Sabazios,” etc.

1253 Shaw, 193.

1254 Aeschylus/Capps, 83.

1255 See also Apollodorus (*Epit.* E.1.9), who refers to the story of Dionysus and Ariadne, whose marriage produced Thoas, Staphylus, Oenopion and Peparethus. Plutarch (*Thes.* 20) ascribes the paternity of Staphylus and Oenopion to Theseus.

1256 Euripides, *Ba*. 772–774: τὴν παυσίλυπον ἄμπελον δοῦναι βροτοῖς. οἴνου δὲ μηκέτ᾽ ὄντος οὐκ ἔστιν Κύπρις οὐδ᾽ ἄλλο τερπνὸν οὐδὲν ἀνθρώποις ἔτι. Here Aphrodite is referred to as Κύπρις Kypris, meaning “Venus” and the same as “Cyprus.” Hence, the Greek island by that name serves as the location of Aphrodite’s most prominent cult center, turned into a site for the worship of the Virgin Mary.

1257 See, e.g., the discussion by Victoria Sabetai, “Eros Reigns Supreme: Dionysos’ Wedding on a New Krater by the Dinos Painter,” in Schlesier.

1258 NLT: “And the angel said to me, ‘Write this: Blessed are those who are invited to the wedding feast of the Lamb.’ And he added, ‘These are true words that come from God.’”

1259 Several ancient depictions portray a game called κότταβος *kottabos/cottabus*, in which the participants attempt to hit targets with wine dregs using drinking cups. Alas, by Christ’s purported time, this fascinating pastime had all but vanished.

1260 Smith, M. (1994), 1.83.

1261 Smith, M. (1994), 1.95–96.

1262 Smith, M. (1994), 1.110.

1263 Arnold and Beyer, 52.

1264 Heskett and Butler, 71.

1265 Heskett and Butler, 28.

1266 Azize, 180ff; Smith, M. (1994), 1.140.

1267 Smith, M. (1994), 1.142.

1268 See, e.g., Goedicke, 393.

1269 Azize, 3, 165, etc.

1270 Schniedewind (199) defines *mrzḥ* as both a “men’s drinking club” and “cultic/funerary feast.” 1271 Schniedewind, 20.

1272 Azize, 182.

1273 Azize, 263.

1274 Strong's H4219.

1275 See, e.g., Greer’s *The Use of MZRQ in Amos 6:6: Amos 6:4–7 in Light of the MRZḤ Banquet*. 1276 Strong’s H4798.

1277 See, e.g., Brown, J.P., 154.

1278 Wilford, “Wine Cellar, Well Aged, Is Revealed in Israel.”

1279 Govier, “Biblical Archaeology's Top Ten Discoveries of 2013.”

1280 Wilford.

1281 Strong’s H3196 and H8492.

1282 Strong’s G3631 and G779.

1283 Strong’s G290 and G288.

1284 Strong’s H1612.

1285 At Psalm 80:14, the vine of Israel is ravaged by “the boar from the forest,” a menace to grapegrowing that likewise may explain in part the taboo against pigs.

1286 The notion of Noah as the “first tiller” appears to contradict the earlier biblical claim of Adam and Eve’s son Cain as the first “tiller of the ground.” (Gen 4:2).

1287 “Canaan,” *New World Encyclopedia*.

1288 Schniedewind, 25.

1289 Fawkes and Allan, 7.

1290 Vossius, 1.144.

1291 Strong’s H4960; e.g., Esther 1:3–7; 2:18; 5:4–5, etc.

1292 Heskett and Butler, 95.

1293 Lemche (2004), 122.

1294 Heskett and Butler, 28.

1295 E.g., Heb 5:6; 6:20; 7:17, 21.

1296 2 Chr 28:3, 33:6; Jer 7:31, 19:2–6; Lev 18:21.

1297 See, e.g., Murdock (2009), 291–292.

1298 Shoham, 170.

1299 van Goudoever, 73. See also Wiki ("Tammuz"): "The name of the month was adopted from the Babylonian calendar, in which the month was named after one of the main Babylonian gods, Tammuz." See also Bienkowski (97): "In Early Dynastic Lagash the sixth month of the year was named after the festival of Dumuzi, and in a later north Mesopotamian calendar one of the months is called Dumuzi. The fourth month of the Standard Babylonian calendar was called *D'uzu* or *Dûzu*, and *Tammuz* is still used in Arabic and Hebrew as the name for July."

1300 Frankel, "The Month of 'Tammuz' and Jewish Feminism."

1301 Rainey (1982), 57.

1302 Rainey (1982), 58.

1303 Rainey (1982), 59.

1304 Beale, 759.

1305 Doniger, 123.

1306 Doniger, 639.

1307 Unwin, 85.

1308 Jodrell, 404. καὶ Τήιοι μὲν τεκμήριον φέρουσι τῆς παρ᾽ αὐτοῖς γενέσεως τοῦ θεοῦ τὸ μέχρι τοῦ νῦν τεταγμένοις χρόνοις ἐν τῇ πόλει πηγὴν αὐτομάτως ἐκ τῆς γῆς οἴνου ῥεῖν εὐωδίᾳ διαφέροντος: τῶν δ᾽ ἄλλων οἱ μὲν ἱερὰν Διονύσου δεικνύουσι τὴν χώραν, οἱ δὲ ναοὺς καὶ τεμένη διαφερόντως ἐκ παλαιῶν χρόνων αὐτῷ καθιδρυμένα.

1309 "God Almighty," *Freethought Nation*.

1310 Neumann, 239.

1311 Diodorus/Oldfeather, 2.302.

1312 Pausanias/Jones, 1.99.

1313 Goedicke, 395.

1314 Pliny, *Nat. Hist*. 18.353/18.121: *sunt in signo cancri duae stellae parvae aselli appellatae, exiguum inter illas spatium obtinente nubecula, quam praesepia appellant*. Bostock and Riley (4.121) number this passage as 18.80 and render it: "In the constellation of Cancer, there are two

small stars to be seen, known as the Aselli, the small space that lies between them being occupied by a cloudy appearance, which is known as the Manger...” Pliny’s Latin for “manger” is *praesaepe*, which can also mean “stable, stall, fold, pen,” and which is the same word Jerome uses in the Vulgate (Lk 2:7) to describe the “manger” in which the baby Jesus was placed.

1315 Willis, 101.

1316 The 12 tribes likely are named after *gods* subordinated under Yahweh, the number based on the zodiac. In this regard, each has been assigned a classical zodiac sign, in the case of Issachar, Cancer. It is surmised that the name Issachar may derive from *ish Sokar*, or “man of Sokar,” reflecting tribal worship of the Egyptian deity by that name, a form of Osiris and Horus. (See, e.g., “Issachar,” *Wikipedia.*)

1317 See Pellar for more information.

1318 Strong’s H5251.

1319 Andrews and Freund, 1636.

1320 Strong’s G4464.

1321 Brown, J.P., 156.

1322 E.g., 2 Macc 10:7; Brown, J.P., 157.

1323 εἵλετο δὲ ῥάβδον, τῇ τ᾽ἀνδρῶν ὄμματα θέλγει ὧν ἐθέλει.

1324 εἵλετο δὲ ῥάβδον, τῇ τ᾽ἀνδρῶν ὄμματα θέλγει, ὧν ἐθέλει, τοὺς δ᾽αὖτε καὶ ὑπνώοντας ἐγείρει.

1325 Apollodorus/Frazer, 2.10–11.

1326 Apollodorus/Frazer, 2.287. πιόντων δὲ αὐτῶν, ἐφαπτομένη ῥάβδῳ τὰς μορφὰς ἠλλοίου, καὶ τοὺς μὲν ἐποίει λύκους, τοὺς δὲ σῦς, τοὺς δὲ ὄνους, τοὺς δὲ λέοντας.

1327 Homer/Hesiod/Evelyn-White (1920), 403.

1328 Herodotus/Godley (2.265): μάντιες δὲ Σκυθέων εἰσὶ πολλοί, οἳ μαντεύονται ῥάβδοισι ἰτεΐνῃσι πολλῇσι ὧδε: ἐπεὰν φακέλους ῥάβδων μεγάλους ἐνείκωνται, θέντες χαμαὶ διεξειλίσσουσι αὐτούς, καὶ ἐπὶ μίαν ἑκάστην ῥάβδον τιθέντες θεσπίζουσι, ἅμα τε λέγοντες ταῦτα συνειλέουσι τὰς ῥάβδους ὀπίσω καὶ αὖτις κατὰ μίαν συντιθεῖσι. (Note that *rhabdos* in one form or another is used four times in this sentence.)

1329 Ruck, 183.

1330 Bolton, 188.

1331 *Ipse racemiferis frontem circumdatus uvis pampineis agitat velatam frondibus hastam*: “Bacchus [Dionysos] himself, grape-bunches garlanding his brow, brandished a spear that vine-leaves twined.” Brookes More (1.111) renders the full passage thus: “And Bacchus in the midst of all stood crowned with chaplets of grape-leaves, and shook a lance covered with twisted fronds of leafy vines.” These vines could be ivy, but some images show the distinct grape leaf.

1332 Brown, J.P., 136.

1333 "…he made his sharp thyrsus into the cunning shape of the later sickle with curved edge, and reaped the newgrown grapes." (Nonnos/Rouse, 2.421)

1334 Stone, M., 209.

1335 Turner, 119.

1336 Baker, 99.

1337 Stewart, 4.104.

1338 Stewart, 4.104.

1339 Rahmouni, viii, 102ff.

1340 Rahmouni, 104.

1341 Rahmouni, 105.

1342 Rahmouni, 105.

1343 See, e.g., Steila and Pond, 35.

1344 Singh, 295.

1345 Singh, 7.

1346 See, e.g., Theodor Reik, *Pagan Rites in Judaism*.

1347 See, e.g., *Christ in Egypt* and *Suns of God*.

1348 Jastrow, 70–72.

1349 See, e.g., Mellinkoff, 4.

1350 Rogers, J.,11.

1351 *Gesenius*, 174.

1352 "Shamash," *New International Encyclopedia*, 20.786.

means officiant, minister, attendant, in other words, helper. (שמש) 1353 Rabbi Bahir Davis: "Shamash And it also is the word for sun."

1354 Winckler, 257. See *The Study Guide* for the present volume.

1355 Schniedewind, 19, 86; Rahmouni, 252, etc.

1356 Schniedewind, 207.

1357 Gordon (1998), 33.

1358 Becking, 106.

1359 Rahmouni, 241, 252, 271.

1360 "Shapash, Shapshu."

1361 Cf. John 8:12, Rev 1:7.

1362 Jastrow, 300–301, citing IV R. 28, no. 1.

1363 Jastrow, 302.

1364 Strong's H8123.

1365 See, e.g., Strabo (3.5.5) referring to "the pillars which Pindar calls the 'gates of Gades' when he asserts that they are the farthermost limits reached by Heracles." (Strabo/Jones, 2.137)

1366 Jastrow, 70–72. (تم إضافة التأكيد.)

1367 As J. Glen Taylor (1994:90) remarks, "Christ too was sometimes pictured as a sun-god." 1368

For more information, see *Suns of God* and my ebook *Jesus as the Sun throughout History*. 1369

Emerton, 131.

1370 Genesis 14:18, 16:7–14, 28, 32:23–33 and 33; see also Gray (1965), 168.

1371 Gray (1965), 161.

1372 Oldenburg, 16.

1373 Gray (1965), 155.

1374 Cross, 99.

1375 Strong's H410.

1376 Strong's H430.

1377 Gray (1965), 155.

1378 Gray (1965), 156.

1379 Duncker, 1.357.

1380 Strong's H5522.

1381 Strong's H3594.

1382 The *Catholic Encyclopedia* remarks: "The same word [*Kaiwan*] (interpreted to mean 'steadfast') frequently designates, in the Babylonian inscriptions, the slowest-moving planet; while Sakkuth, the divinity associated with the star by the prophet, is an alternative appellation for Ninib [Adar], who, as a Babylonian planet-god, was merged with Saturn. The ancient Syrians and Arabs, too,

called Saturn Kaiwan, the corresponding terms in the Zoroastrian Bundahish being Kevan. The other planets are individualized in the Bible only by implication. The worship of gods connected with them is denounced, but without any manifest intention of referring to the heavenly bodies. Thus, Gad and Meni (Isaias, [65:11]) are, no doubt, the 'greater and the lesser Fortune' typified throughout the East by Jupiter and Venus; Neba, the tutelary deity of Borsippa (Isaias [46:1]), shone in the sky as Mercury, and Nergal, transplanted from Assyria to Kutha (2 Kings 17:30), as Mars." (Herbermann, 2.30)

1383 Strong's G4481.

1384 "Shabbat," *Wikipedia*.

1385 Smith, M. (2002), 7–8.

1386 *A Handy Concordance*, 113–114.

1387 Smith, M. (2001), 146–147.

1388 Brown, J.P., 136.

1389 Gray (1965), 158.

1390 Strong's H46.

1391 Strong's (H415) defines this single word *Eleloheisrael*, broken down as *'El 'elohey Yisra'el* or *El-elohe-Israel*, as "the mighty God of Israel" and the "name given to an altar, a location, by Jacob."

1392 Strong's H352.

1393 The knowledge of the precession of the equinoxes is claimed to have been discovered only by the Greek astronomer Hipparchus during the second century BCE. However, there are many indications that the precession had been known for centuries if not millennia to some extent by the Babylonians at least, if not also by advanced and ancient cultures such as the Egyptian and Indian. (See, e.g., *Hamlet's Mill*, as well as the works of astronomer Dr. Edwin C. Krupp, Brian Pellar, et al.) The precise dating range for the precessional ages varies from source to source.

1394 Gray (1965), 160.

1395 Gray (1965), 160.

1396 Gray (1965), 160.

1397 Isaiah 41:8: "But you, Israel, my servant, Jacob, whom I have chosen, the offspring of Abraham, my friend…"

1398 Gray (1965), 24.

1399 Schniedewind, 7, 18.

1400 Strong's H6828, meaning "north" and derived from *tsaphan*, denoting "to hide, treasure, treasure or store up" (H6845).

1401 See also Psalm 48:2.

1402 Heiser ("Deuteronomy 32:8 and the Sons of God," 3) remarks: "Literary and conceptual parallels discovered in the literature of Ugarit…have provided a more coherent explanation for the number 70 in Deuteronomy 32:8—and have furnished powerful ammunition to textual scholars who argued against the 'sons of Israel' reading in MT [Hebrew Masoretic Text]. Ugaritic mythology plainly states that the head of its pantheon, El (who, like the God of the Bible, is also referred to as El Elyon, the 'Most High') fathered 70 sons, thereby setting the number of the 'sons of El' (Ugaritic, *bn'il*). An unmistakable linguistic parallel with the Hebrew text underlying the LXX reading was thus discovered, one which prompted many scholars to accept the LXX reading on logical and philological grounds: God (El Elyon in Deut. 32:8) divided the earth according to the number of heavenly beings who already existed from the time of creation. The coherence of this explanation notwithstanding, some commentators resist the LXX reading, at least in part because they fear that an acceptance of the בני אלים/אלהים (*bny 'lym/'lhym*) readings (both of which may be translated 'sons of gods') somehow requires assent to the notion that Yahweh is the author of polytheism."

1403 Gray (1965), 78.

1404 Oldenburg, 18.

1405 See Sanders (77ff) for a thorough discussion of Genesis 10.

1406 Kantor, 1.

1407 Rahmouni, 58.

1408 Day, 23.

1409 Rahmouni, 207.

1410 Gray (1965), 159. See also Rahmouni (e.g., 331) for instances in which El is called "father."

1411 Smith, M. (2001), 48.

1412 Heiser, "Should the Plural אלהים of Psalm 82 Be Understood as Men or Divine Beings?," 3.1, 4.0.

1413 Gray (1965), 157.

1414 Gray (1965), 157.

1415 E.g., Psalms 24, 29, 46, 95, 96, 97, 99, etc.

1416 Gray (1965), 158.

1417 Yamm is a Semitic sea god comparable to Poseidon/Neptune. As Mark Smith (151) remarks: "The cult of Yamm may have continued in the first millennium Phoenician cities, to judge from late classical sources. Third century coins attest to Poseidon as the sea-god of Beirut."

1418 Smith, M. (1994), 1.149.

1419 Smith, M. (1994), 1.132. The relevant Ugaritic is *šm bny yw 'elat*. (Gray, 1957:134)

1420 Gray (1965), 23.

1421 Strong's H842.

1422 Arnold and Beyer, 54, 56.

1423 Gray (1965), 157, 76, 169, 177.

1424 Snell, 133.

1425 Dijkstra, 107.

1426 Dijkstra, 107.

1427 Strong's H1966.

1428 Oldenburg, 30ff. Schniedewind (19): "In the well-known Hebrew inscriptions from Kuntillet 'Arjrud and Khirbet el-Qom, Asherah seems to be the consort of the Israelite patron deity, Yahweh."

1429 "Asherah," *Wikipedia*: "Some biblical scholars believe that Asherah at one time was worshiped as the consort of Yahweh, the national God of Israel. There are references to the worship of numerous Gods throughout Kings, Solomon builds temples to many Gods during his reign and Josiah is reported as cutting down the statues of Asherah in the temple Solomon built for Yahweh. (Josiah's grandfather, Manasseh, had erected this statue. 2 Kings 21:7) Further evidence includes, for example, an 8th-century combination of iconography and inscriptions discovered at Kuntillet Ajrud in the northern Sinai desert where a storage jar shows three anthropomorphic figures and an inscription that refers to 'Yahweh … and his Asherah.' Further evidence includes the many female figurines unearthed in ancient Israel, supporting the view that Asherah functioned as a goddess and consort of Yahweh, worshiped as the Queen of Heaven." Scholars continue to debate whether the term "Asherah" refers here to the goddess herself or merely to her groves or cult symbols, which would represent nevertheless a nod to goddess worship. See, e.g., Taylor, J.G. (1994), 54.

1430 Arnold and Beyer, 56.

1431 Gray (1965), 161.

1432 Strong's H4428.

1433 See, e.g., Psalms 5:3, 44:5, 47:2, 68:25, 74:12, 84:4, etc.

1434 See, e.g., Genesis 17:1, 28:3, 35:11, 43:14, 48:3.

1435 Cross, 59–60.

1436 Smith, M. (1994), 1.187.

1437 Meissner, 117.

1438 Meissner, 116.

1439 Walton (2009), 5.260. Job 6:4: "For the arrows of the Almighty are in me; my spirit drinks their poison; the terrors of God are arrayed against me."

1440 See, e.g., Aristotle's *Rhetoric* 3.8.6, in which the solar Apollo, the "Delos-born," is addressed as: "Golden-haired far-darter, son of Zeus." The original Greek is ἕκατος *hekatos*, translated also as "far-shooting" and "archer."

. 1.6.2, in which a story about the Persian king Mithridates VI ودية .1441 See, e.g., Plutarch, *Symp. Quaes* of Pontus (fl. 120–63 BCE) recounts that he was supposedly marked as an infant with lightning, ostensibly from Bacchus, which left a mark on his forehead. As an adult, he was purportedly hit by lightning again, which strikes appeared to make him a favorite of the gods, and "in those many dangers by lightning he bore some resemblance to the Theban Bacchus." (Plutarch/Goodwin, 3.220)

1442 Boardman, 223.

1443 See, e.g., Gallagher, "On the Identity of Hêlēl ben Šaḥar of Is. 14:12–15." 1444

West, 184.

1445 "Enlil," *Wikipedia*.

1446 "The Epic of Gilgamesh," *Annenberg Learner*. 1447

See, e.g., Kramer, 153.

1448 Gray (1965), 153.

1449 Gray (1965), 153.

1450 Redford (1992:87) remarks: "The most precious source bearing on Egypt's relations with Asia in the late Middle Kingdom, the so-called Execration Texts, must be dated from about 1850 to 1750 B.C."

1451 Freedman, et al., 694–695.

1452 Although apologists claim otherwise, the scientific evidence remains clear concerning this mythical death-resurrection motif in many cultures in antiquity. See, e.g., *The Riddle of the Resurrection* by Mettinger. The resurrection of the god was popular also in Mesoamerica, based on observations of nature, not Christian influence.

maveth מות 1453 The Ugaritic word *mt* or *mōtu* means "death" and is cognate with the Hebrew (H4194). (Schniedewind, 198)

1454 Frank, 80.

1455 Rahmouni, 288–291, etc.

1456 See, e.g., Russell (41), who refers to Baal's "return from the dead" as symbolizing the "return to life and fecundity." In the Ugaritic texts, the "prince, lord of the earth" Baal is represented clearly as dead, "lifted up" by Shapash, the "lamp of the gods." (Rahmouni, 57–58)

1457 Gray (1965), 159. The idea of the virgin mother who nevertheless has a consort and is depicted as engaging in "sex" appears to be difficult to grasp, but this parthenogenetic motif is well represented in mythology in many places globally. (See, e.g., *Virgin Mother Goddess of Antiquity* by Rigoglioso.) In very ancient myths, the goddess is portrayed as bringing forth without consort. She may be "raped" in later myths, in order to impose male dominance; however, she remains the virgin creatrix, because she is a *myth*, not a real person with genitalia. Hence, the debate about "maiden" and "virgin" is moot, as "virgin" is generally intended when dealing with creation myths, regardless of the deity's gender.

1458 Schwemer, "Abstract."

1459 Diodorus 1.28.1. See, e.g., Gmirkin, 35.

1460 Baker (2012), vol. 1.

1461 See, e.g., Isaiah 14:12; Jude 1:13.

1462 Waardenburg, 169.

1463 Rogers, R., 93. יואל *Yow'el*, meaning "Yahweh is God" (H3100).

1464 Goedicke, 289.

1465 Coulter and Turner, 250.

1466 Houghton, 265.

1467 Cross, 65.

1468 Adapted from *Wikipedia*'s "Yahweh" article.

1469 Parke-Taylor, 80.

1470 "Ancient Jerusalem."

1471 Baker (1992), 20.

1472 Taylor, J.G. (1993), 257.

1473 Barnstone, 7.

1474 Barnstone, 7.

1475 Smith, M. (2002), 151–152.

1476 Taylor, J.G. (1994), 55ff.

1477 Lev 26:30; 2 Chr 14:5, 34:4, 34:7; Isa 17:8, 27:9; Eze 6:4, 6:6.

1478 Strong's H2553.

1479 See, e.g., McClintock and Strong, 4.469–470.

1480 “Akhenaten,” *Wikipedia*. More information about this subject of the solar nature of Yahweh and his son, Jesus, can be found in *Suns of God* and *Jesus as the Sun throughout History*.

1481 See, e.g., “The LMLK Research Website,” which discusses some 1,000 pottery handles with royal inscriptions on them, many of which have two- or four-winged representations.

1482 Strong’s H3050.

1483 See also *Suns of God* and *Jesus as the Sun*.

1484 Gillingham, 223–224.

1485 Strong’s H5492.

1486 Exodus 24:16: “The glory of the LORD settled on Mount Sinai, and the cloud covered it six days; and on the seventh day he called to Moses out of the midst of the cloud.”

1487 Strong’s H4216. It is significant that the apparent root of mazzarah is nazar, also the root of Nazarite and Nazareth (Strong’s H5144); hence, instead of “Jesus of Nazareth,” the mythical New Testament figure might be labeled “the sun of the Mazzaroth.” Thus, the “inn” where Jesus is “born” could represent one of the lodging places or inns of the sun.

1488 Strong’s H4208.

1489 *Gesenius*, cccclxi.

1490 Greswell, 3.251.

1491 In his book *The Astronomy of the Bible* (161), Christian royal astronomer Dr. E. Walter Maunder traces the roots of the Babylonian zodiac to some 5,000 years ago. Richard D. Flavin has made the case that the “Karanovo stamp seal,” a Chalcolithic Bulgarian artifact, contains a rudimentary form of the zodiac dating to between 5,000 and 7,000 years ago. The Egyptians also may have possessed a crude type of zodiac predating the classical Babylonian. (See Murdock 2009:266ff) Indian Brahmanic astronomers lay claim to a zodiac from thousands of years ago as well. John Rogers (10–11) thinks the Dendera zodiac “seems to be a complete copy of the Mesopotamian zodiac,” as it is nearly identical to the Seleucid zodiac. Rogers suggests investigating whether or not the zodiac originated in Elam, east of Sumer, rather than Sumer itself.

1492 In an article representing current mainstream consensus, *Wikipedia* states: “The classical zodiac is a modification of the [Sumero-Babylonian] MUL.APIN catalogue, which was compiled around 1000 BC. Some of the constellations can be traced even further back, to Bronze Age (Old Babylonian) sources.” Another article states that the MUL.APIN was created between the 14th and 12th centuries BCE (“History of constellations,” *Wikipedia*).

1493 Pellar, “The Foundation of Myth: A Unified Theory on the Link Between Seasonal/ Celestial Cycles, the Precession, Theology, and the Alphabet/Zodiac.”

1494 Herbermann, 2.31.

1495 The original Greek for “mansion” is μονή *monē* (G3438), which also means “abode” and which connotes “monastery” in current parlance.

1496 This motif of “righteous suffering man and his god” has been found in older Sumerian, Babylonian and Egyptians texts, and appears to be a fictional genre, rather than a literal history. (See “The ‘Job motif’ in earlier literature.”) As such, the book of Job may include oral tradition and give the appearance of a text more archaic than when it was written down or composed initially, drawing upon older writings.

1497 See, e.g., Rachel Hachlili's *Ancient Mosaic Pavements*.

1498 Avery-Peck, 11.

1499 Taylor, J.G. (1994), 61.

1500 Philo, *Moses* 3.12; Philo/Yonge (1855), 3.99; Josephus *Ant*. 3.8; Josephus/Whiston, 75. انظر المناقشة في النص أدناه.

1501 van Goudoever, 74.

1502 Palmer, 93. “Cherubim” (Heb כרובים *kĕruwbim*) is the plural of “cherub,” meaning “angel.” (Strong's H3742)

1503 See also Ezekiel 10:14: “And every one had four faces: the first face was the face of the cherub, and the second face was the face of a man, and the third the face of a lion, and the fourth the face of an eagle.”

1504 Tomlinson, 270.

1505 Budge (1898), 156, rendering chapters/spells 96 and 97 in the Papyrus of Nu.

1506 Zanger, “Jewish Worship, Pagan Symbols,” *Bible History Daily*.

1507 van Goudoever, 74.

1508 van Goudoever (72–72) subsequently attempts to assert that this situation in Ezekiel had “nothing to do with sun worship.” As it assuredly *did* have to do with sun worship, it is possible that here it is Ezekiel’s own bias being repeated, as he tried to dissociate the true Israel from such “false worship.” In order to do so, the prophet pretended that the glory of the sun and that of Yahweh were separate attributes.

1509 Jamieson, et al., 1.568.

1510 See Dead Sea Scroll 4Q405. See also Nitzan, 12.313.

1511 This throne with living beasts is styled also a “chariot,” as at Ezek 43:4 in the LXX, which adds ἅρμα *arma* or “chariot” to “the vision [of the chariot] which I had seen by the river Chebar.”

1512 The Greek is τὸ ἅρμα τοῦ ἡλίου *to harma tou heliou*, this latter word the same as the sun god’s name.

1513 See, e.g., Ankerberg and Weldon.

1514 Becking, 88.

1515 Exod 23:16, 34:22; Num 28:26; 1 Kings 8:2, 8:65.

1516 Becking, 104.

1517 Becking, 104.

1518 For a listing of various fall celebrations in the months of September and October, see my *2010 Astrotheology Calendar*.

1519 Schniedewind, 19, 119.

1520 Rahmouni, 232, 244.

1521 Schniedewind, 162; Strong's H3394. This Semitic word also means "month" (Schniedewind, 194) and is employed 11 times in the Old Testament in that capacity and twice more as "moon" (H3391).

1522 Eckenstein, 10, citing Artapanus in Alexander Polyhistor.

1523 Eckenstein, 10.

1524 Budge (1920/2010), 1.29.

1525 Budge (1920/210), 1.83.

1526 Coulter and Turner, 3, 230, 250.

1527 Baumgarten, 41; Sale, 17.275.

1528 Smith, M. (1994), 1.151–152.

1529 Gray (1965), 180.

1530 Colenso, 5.308.

1531 Doresse, 105; Murdock (2009), 277.

1532 See, e.g., Baker (1992), 81.

1533 As we have seen, in describing an oracle of Apollo of Claros, Macrobius (1.18.19) related that Iaô was another name for the sun. (Macrobius/Kaster, 1.255) Interestingly, a similar name, Ιαως *Iaos*, is *Y@`uwts*, generally יעוץ used in the LXX at 1 Chronicles 8:10 to render the Hebrew word transliterated as "Jeuz," meaning "counsellor" and the name of the head of the tribe of Benjamin. In the Latin, Jerome renders the word as "Iehus."

1534 παρὰ δὲ τοῖς Ἰουδαίοις Μωυσῆν τὸν Ἰαὼ ἐπικαλούμενον θεόν.

1535 Fahlbusch (4:733): "In his speculations regarding the pure and imageless origins of Roman religion, Varro refers to the pure religion of Israel and its God (Yahweh), whom he equates with Iovis Pater (Father Jove, i.e., Jupiter). The God of the Jews, he said, is Iovis, for it does not matter by what name he is called so long as what is meant is the same..."

1536 Translation Andrew Eastbourne.

1537 McDonough, 92.

1538 See, e.g., Bromiley, 4.158; Parke-Taylor, 84. According to Vermes, fragment 20 of 4Q120 from the DSS Leviticus (4QLXX Lev[b]) represents the biblical verse Lev 4:27.

1539 Roberts, 15.140. The relevant Latin is: *Inde invenitur Iao in scripturis*.

1540 McDonough, 53.

1541 For a lengthy discussion of Iao and the Gnostics, see Bishop Colenso's translation of F.C. Mover's essay, in *The Pentateuch and Book of Joshua Critically Examined* (Appendix III, 5.305ff).

1542 Kelley, David, 477.

1543 See, e.g., Grethenbach, 119.

1544 Frederik Wisse translation. Stevan Davies renders the relevant passage thus: "Fourth, Yao with the face of a seven headed snake; Fifth, Sabaoth who has the face of a dragon…" Barnstone (56) translates the pericope as "the fourth Iao, with the face of a seven-headed snake; the fifth Adonaios, with the face of a dragon..."

1545 McDonough, 93.

1546 McDonough, 94.

1547 Strong's G4519.

tsaba' is the Semitic root of צבא 1548 Strong's H6635. Several scholars in the past have suggested that "Sabeans," the name of a widespread pre-Islamic Arab ethnic group noted for the worship of stars or the "host of heavens."

1549 Bonner, 30. von Baudissin's book is *Kyrios als Gottesname in Judentum*.

1550 See also McDonough, 92.

1551 Quispel, 39.

1552 Plutarch/Goodwin (3.310): "Now Adonis is supposed to be the same with Bacchus." Original Greek: τὸν δ'Αδωνιν οὐ̃χ ἕτερον ἀλλα Διόνυσον εἶναι νομίζουσι.

1553 Strong's H113.

1554 Frazer, 5.6.

1555 See, e.g., Smith, M. (1994), 1.112; Rahmouni, 25ff.

1556 Gordon (2002), 4.211.

1557 Leeming (1990), 153.

1558 Colenso (1865) 5.279; 5.299, 5.307 citing Lucian's *de Dea Syria*, 6.

1559 Macrobius 1.18.20. See, also Bion of Phlossa/Smyrna, *Idyl*. 1.79. Banks (169) renders the

relevant Greek ἁβρὸς Ἄδωνις as "delicate Adonis." See also Proclus, *Ad Solem*/"To the Sun," v. 26. (*Sallust*, 120)

1560 Colenso, 5.307.

1561 Gray (1965), 152.

1562 An analysis of his myth reveals Joshua to be a typical solar hero as well: For example, the Bible (Jos 10:12–13) depicts him as working with the sunrise to blind his enemies by making the sun (and moon) stand still, attributes of the sun god. Again, see *Suns of God* for more information on Joshua.

1563 Robertson, 99. *Colenso* wrote a series of controversial volumes entitled *The Pentateuch and Book of Joshua Critically Examined*, in which he argued against the literal and historical accuracy of certain parts of the biblical texts. His work was popularized significantly through the writings of Dutch theologian Rev. Dr. Abraham Kuenen (1829–1891). Assorted theologians and bibliolaters spilled considerable ink to silence this dissent from biblical inerrancy. The damage was done, however, and today there appears to be a higher percentage of Bible skeptics in the educated Western world than at any time in history.

1564 Baker (1992), 42.

1565 Philo, *Moses* 251.288; 1.28.155–158

1566 Philo/Yonge (2000), 473.

1567 Philo/Yonge (2000), 474.

1568 Talmud/Polano, 130–131.

1569 Baker (1992), 44.

1570 *Assumption of Moses* 1.12–14; Singer, Is., 9.57.

1571 Singer, Is., 9.57.

1572 Philo/Yonge (2000), 517.

1573 Baker (1992), 99.

1574 Price, "Of Myth and Men."

1575 Gray, 5.207.

1576 Strong's H168.

1577 The tabernacle is emphasized particularly by the Priestly source text or "P." (Friedman, 2003:22) Its emphasis, Friedman argues (2003:23), requires that the text was composed before the Jerusalem tabernacle was destroyed in the sixth century.

1578 Strong's H166.

1579 Brown, W., 97.

1580 Strong's H4908. E.g., Exod 26:7.

1581 Strong's G4633. The word σκηνή *skēnē* also appears many times in ancient, nonbiblical writings, including of Aeschylus, Apollodorus, Aristotle, Demosthenes, Diodorus and so on. For example, in Diodorus (11.10), we read about the Persian king Xerxes's "royal pavilion," in the form βασιλικῆς σκηνῆς *basilikēs skēnēs*.

1582 Houghton, 266.

1583 Smith, M. (1994), 1.189.

1584 Harrison, 404.

1585 Kraus, 272.

1586 Kraus, 272.

1587 Kraus, 272.

1588 Kraus, 272.

1589 Talbot, 8.306.

1590 For further information on solar worship and astrotheology in general, see *Suns of God* for many more details concerning the sun's role in human religion dating back thousands of years.

1591 Josephus/Whiston, 91.

1592 Philo/Yonge (2000), 476–477.

1593 Philo/Yonge (1855), 3.99, cited as *Moses* 3.12.

1594 Higgins, 1.34.

1595 Redford (1992), 295.

1596 Josephus/Whiston, 73.

1597 Clarke, 1.448.

1598 Clarke, 1.433.

1599 Clarke, 1.448–449. In his chapter on "Couches of Brass," Pliny remarks: "The tripods, which were called Delphian, because they were devoted more particularly to receiving the offerings that were presented to the Delphian Apollo, were usually made of brass: also the pendant lamps, so much admired, which were placed in the temples, or gave their light in the form of trees loaded with fruit [*mala*]; such as the one, for instance, in the Temple of the Palatine Apollo, which Alexander the Great, at the sacking of Thebes, brought to Cyme, and dedicated to that god." (Pliny/Bostock, 6.154)

1600 Strong's H7160.

1601 In the Bible (Num 18:2), Aaron and Moses are said to descend from Levi, their great-grandfather,

whose mother is Leah, meaning "the cow." Meyers (108) states: "Hebrew *lē'â*, 'cow,' possibly meaning 'strength,' as Akkadian *littu*, 'cow,' is related to *lē'ûtu*, 'strength, power.'" Another highly esoteric meaning possibly syncretized to these others could be the horns as representing the psychedelic or entheogenic ergot fungus on rye, said to resemble "spurs." Certainly, this symbolism would be appropriate as well for the god of intoxicated revelry, such as the horned Bacchus or any of his counterparts.

1602 Brown, J.P. , 136.

1603 Philo/Colson, 4.485. See also Philo/Yonge (2000), 497.

1604 The Greek of the LXX is κάλυμμα *kalumma* (G2571), meaning "covering, veil." Numerous Greek writers in antiquity used this same term or a form thereof, such as Aeschylus, Aristophanes, Diodorus, Euripides, Homer, Pausanias, Sophocles and Strabo.

1605 Gillingham, 222.

1606 Massey (1907), 2.662.

1607 Budge (2003a), 1.321.

1608 Kitchen, 297.

1609 See also Maspero, 8.450.

1610 Strong's H4861.

1611 Sayce (1894), 339. See also Orr, 3.2066.

1612 Inman, 96.

1613 Strong's H4899

1614 Strong's H4886.

1615 See, e.g., Bromiley, et al (1985:621) discussing "Moses as a Type of the Messiah" and the "Messiah as the Second Moses."

1616 Schniedewind, 198.

1617 See Murdock (2009), 334.

1618 Pettazzoni, 172.

1619 Massey (2007), 2.420.

1620 Sayce (1894), 339.

1621 Sayce (1887), 553.

1622 Sayce (1887), 152.

1623 Sayce (1887), 153.

1624 Geller, 45.

1625 Muss-Arnolt, 607; "Mašmaš [SORCERER]," *The Pennsylvania Sumerian Dictionary*. See also "A balbale to Ninĝišzida (Ninĝišzida B)," lines 8–15; Rahmouni, 177.

1626 Strong's H4925.

1627 Strong's H4936.

1628 Strong's H4954.

1629 Clay, 179–180.

1630 Clay, 67.

1631 Clay, 180.

1632 Clay, 123, etc.

1633 Coulter and Turner, 311.

1634 The bulk of the discovered tablets, which are fragmented into some 30,000 pieces, are in the British Museum, in a collection now undergoing modern analysis, through the Library of Ashurbanipal Project. The texts' original handling after their discovery in the 19th century has confounded many of them inextricably, compounding the problems with their cataloguing.

1635 Crawford, 5.177.

1636 Crawford, 5.169.

1637 Crawford, 5.171.

1638 Sayce (1890), 24.26. French Egyptologist Urbain Bouriant (1849–1903), the discoverer at Amarna of Akhenaten's "Hymn to the Sun," gave copies of several Akkadian tablets from Amarna to Sayce to translate, including the one in question, a "small dark tablet of coarse clay" that the Assyriologist labels "No. VI" (6). (Sayce 1888:10.488, 499).

1639 Sayce (1888), 10.500.

1640 Sayce (1887), 46.

1641 "Maš [TWIN] wr. maš 'twin' Akk. *māšu*," *PSD*.

1642 The etymological database compiled by G. Bronnikov and Phil Krylov at Starling.rinet.ru includes a proto-Afroasiatic root **ma/ič-* for the proto-Semitic **ma/it* and the Egyptian *ms*, both meaning "child."

1643 "Massu [LEADER]," *PSD*.

1644 *ePSD Sumerian Sign-name Index*.

1645 Leeming (2010), 1.358–359.

1646 Kleinerman, 164.

1647 Di Vito, 66, 110, 303.

1648 Flückiger-Hawker, 60, 107, 336.

1649 Kleinerman, 47.

1650 Horne, 231, 232.

1651 Langdon, 28.145.

1652 Snell, 88.

1653 See, e.g., Snodgrass, 107.

1654 See, e.g., Tigay, 37.

1655 Batto, 17–18.

1656 Rogers, J., 13, 14, 15, etc.

1657 ePSD Akkadian Index.

1658 Strong's H1536.

1659 See, e.g., Porphyry's writing on the origin of various godnames, as in *Suns of God*, 64.

1660 Pellar (2009), 12.

1661 Clay, 84.

1662 Littleton, 1.1343; Horowitz, 96ff.

1663 Bautch, 54.

1664 Horowitz, 316.

1665 Miller and Shipp, 89.

1666 Allen, R., 231, 233–4, 236.

1667 Rogers, J., 15.

1668 Horowitz, 97.

1669 Bautch, 139.

1670 See, e.g., *The Bible Cyclopaedia*, 1. 599; *The Holy Bible: According to the Authorized Version*, 1.188; Conder, 4.190. The peaks behind the monastery are frequently styled Mts. St. Catherine and Sinai, but the former is locally known also as Horeb.

1671 See Murdock and Barker (2012), 7.

1672 Richter-Ushanas, 170.

1673 See, e.g., Bautch.

1674 Ziolkowski, 26. Although other Assyriologists agreed with him, Jensen was widely assailed by theologians and biblical scholars, who attacked his methodology because they did not like his conclusions that the Bible did not represent literal history. Jensen apparently believed that the future would recognize his effort as possessing merit.

1675 See, e.g., Batto, 18–19.

1676 Tigay, 22–23.

1677 Tigay, 27.

1678 Wheeler, B., i.

1679 Wheeler, B., 30.

1680 See, e.g., Wheeler, B., 28, 30ff.

1681 One translation of the Epic of Gilgamesh is included in *The Study Guide*.

1682 Exod 1:1.

1683 Exod 2:12.

1684 Exod 3:2.

1685 Cunningham (91): "...in the Epic of Gilgameš, Enkidu and the Underworld, the earliest copies of which date to the Old Babylonian period, Gilgameš defeats a snake..."

1686 Exod 5:1.

1687 See, e.g., Kovacs, M., 75.

1688 Exod 24:18.

1689 Num 18:12.

1690 Num 31.

1691 Num 33:33.

1692 Deut 31:9.

1693 Deut 34:5.

1694 Bautch, 232–234.

1695 Kovacs, M., 77.

1696 See, e.g., Murdock (2009), 269ff, etc.

1697 See my article, "The Twelve in the Bible and Ancient Mythology."

1698 Carus (1901), 15.363.

1699 Bautch, 237.

1700 Rahmouni, 319.

1701 Greenbaum, "Hosea Chapter 11," *Know Your Bible*. 1702

Strong's H7794.

1703 See, e.g., *Hamlet's Mill* and Krupp, as in Murdock (2009), 265ff.

1704 Pellar (2012), 3, citing: Rogers, John H. 1998. "Origins of the Ancient Constellations: I. The Mediterranean Traditions," *Journal of the British Astronomical Association* 108: 9–28.

1705 "Babylonian star catalogues," *Wikipedia*.

1706 Tigay, 25, 37.

1707 Jastrow and Clay, 23.

1708 Strong's H2246.

1709 Tigay, 41.

1710 Snodgrass, 107.

1711 Gilgamesh (1960), 97; Unwin, 79.

1712 Snodgrass, 108.

1713 Unwin, 79–80.

1714 Unwin, 81.

1715 Abusch and Schwemer, 368, etc.

1716 Heskett and Butler, 10.

1717 In the earlier Sumerian texts, Enkidu is depicted as Gilgamesh's "servant." (Tigay, 33)

1718 Unwin, 81.

1719 See, e.g., Ringgren in Goedicke, 408. The rendered "God" in Gen 3:5 is *elohim*, which, as we have seen, is plural.

1720 Goedicke, 408–409.

1721 Goedicke, 411.

1722 See, e.g., Jensen's *Das Gilgamesch Epos in der Welt-literatur*.

1723 Sayce 1887:479.

1724 Astour, 231.

1725 Astour, 230.

1726 Astour, 231.

1727 Astour, 229; Rahmouni, xxiv. Astour (230) asserts that the Sumerian homonyms *muš*, meaning "serpent," and *mûšu*, meaning "night," are not related. The fact remains remarkable that in a number of religious systems, including the Egyptian and Christian, the night sky or "prince of darkness" is identified as or with a serpent.

1728 See, e.g., the Mesopotamian text called the "MUL.APIN," c. 14th–11th cent. قبل الميلاد .

1729 Etymology by Steve Tinney and Philip Jones, "Muš [SNAKE]," *PSD*.

1730 "Muš [SNAKE]," *PSD*.

1731 "Early Dynastic Officials."

1732 "Muš [SNAKE]," *PSD*.

1733 "Inana's descent to the nether world: translation," *The Electronic Text Corpus of Sumerian Literature*.

1734 Rahmouni, 243.

1735 Rahmouni, 143.

1736 Smith and Pitard, 2.249.

1737 Cunningham, 91.

1738 Handwerk, "'Python Cave' Reveals Oldest Human Ritual, Scientists Suggest."

1739 Britt, "Scientists find first known human ritual." The San have a myth in which the daughter of the creator/supreme being styled "Mantis" marries a snake. (Leeming, 2010:1.75)

1740 Hallet and Pelle, 55–56, etc.

1741 Lynch and Roberts, 10.

1742 See, e.g., "Mitochondrial Eve," *Wikipedia*.

1743 See, e.g., Cunningham, 105.

1744 Geller, 45.

1745 Geller, 45.

1746 Rahmouni, 343. See *The Study Guide* for more on Horon.

1747 Schniedewind, 199–200; Strong's H5175.

1748 See, e.g., Cunningham, 78.

1749 In one myth, Enki battles a dragon of *Kur*, the abyss or underworld. (Baring and Cashford, 280.)

1750 Mesopotamian incantation text 26; Cunningham, 37.

1751 Cunningham, 91.

1752 "A balbale to Ninĝišzida (Ninĝišzida B)," lines 8–9. 1753

"A balbale to Ninĝišzida," line 5.

1754 Astour, 174; Mundkur, 67; "Mušhuš [MONSTER]," *PSD*.

1755 Hallo, 433.

1756 Shushan, 77.

1757 Shushan, 77.

1758 Johansen, 51, 54.

1759 Astour, 231.

1760 Strong's H5180.

1761 Walker (1988), 387, citing Betz, 119.

rapha' (H7495) means "to heal." This root also can be found in רפא 1762 Astour, 233. The Hebrew root *rephaim* (H7497), which refers to "giants" and "ancestral spirits." (See, e.g., Deut רפאים the word *rephaim* as the singular רפאים 2:11, Isa 14:9.) Schniedewind (206) cites the Ugaritic cognate of *rp'u*, the "god of the Netherworld/healing; shades of the dead."

1763 Astour, 229.

1764 Josephus, *Ant*. 2.9.5/2.224ff; Whiston, 56–57.

1765 Marsman, 195.

1766 van den Broek, 134.

1767 Charlesworth, 347.

1768 Charlesworth, 256.

1769 Charlesworth, 16.

1770 The term "haggadah" refers to a "telling" at the Passover celebration.

1771 Singer, Is., 9.57; Josephus/Whiston (1981), 56.

1772 Charlesworth, 216.

1773 Geller, 48ff.

1774 Morgenstern, 20. Tinney and Jones: “maš [PURE] (4x: Old Babylonian) wr. maš; maš3 ‘to be pure’ Akk. *ellu*… Akk. *ellu* ‘(ritually) pure’”, *PSD*.

1775 Morgenstern, 20.

1776 Hastings, et al., 10.286.

1777 Dreyer, 108.

1778 Chisholm, 22.317.

1779 Johns, 368–369.

1780 Widengren, 574.

1781 Hamme, 9.

1782 Geller, 124.

1783 Oshima, 43.

1784 Charlesworth, 121.

1785 Mundkur, 121.

1786 “Sacrifice and Offerings.”

1787 Chisholm, 22.317.

1788 Geller, 49.

1789 Geller, 49.

1790 Geller, 50.

1791 Geller, 124.

1792 Geller, 124.

1793 See, e.g., Rudolph, 4, etc.

1794 The late, Babylonian-influenced biblical text Daniel (4:7) places together “magicians,” “exorcists” or “sorcerers,” “Chaldeans” and “diviners” or “soothsayers,” using Aramaic terms and apparently referring to the *mašmašu* priests.

1795 Philo, *Moses* 2.5.26, 2.7.40; Philo/Yonge, 493, 494.

1796 Widengren, 573–574.

1797 Doane, 51.

1798 Redford (1992), 257.

1799 Redford (1992), 257–258.

1800 Redford (1992), 259.

1801 Redford (1992), 258.

1802 Redford (1992), 260.

1803 Per Rohl's "New Chronology."

1804 Geddes (1792), 1.viii.

1805 Josephus/Whiston, 28.

1806 Geddes (1800), 1.49–50.

1807 For his *Critical Remarks on the Hebrew Scriptures*—in yet another example of the closed ranks of academia that also snared Dr. David F. Strauss, who lost his livelihood for his frank writings, and English minister Rev. Dr. Robert Taylor, who was imprisoned for "blasphemy"—Geddes was removed from his post as a Roman Catholic priest.

1808 Ravage, 346ff.

1809 See, e.g., the chapter "Did Jesus Fulfill Prophecy?" in my book *Who Was Jesus?*

1810 See, e.g., "Minister calls for third Temple to be built," *The Times of Israel*.

قائمة المراجع

"Abdi-Heba." en.wikipedia.org/wiki/Abdi-Heba

"Achelous." en.wikipedia.org/wiki/Achelous

"An *adab* to Nergal for Šu-ilīšu." etcsl.orinst.ox.ac.uk/cgi-bin/etcsl.cgi?text=t.2.5.2.1#

"Adar." en.wikipedia.org/wiki/Adar

"Aelius Aristides." en.wikipedia.org/wiki/Aelius_Aristides

"Ahmose I." en.wikipedia.org/wiki/Ahmose_I

"Akhenaten." en.wikipedia.org/wiki/Akhenaten

"Allegorical Interpretation." jewishencyclopedia.com/articles/1256-allegorical-interpretation

"Amorites." britishmuseum.org/explore/cultures/middle_east/amorites.aspx

"Amorites." en.wikipedia.org/wiki/Amorite

"Anat." en.wikipedia.org/wiki/Anat

"Ancient Jerusalem." israel-a-history-of.com/ancient-jerusalem.html

"Ancient Mesopotamia." worldology.com/Iraq/ancient_mesopotamia.htm

"Anu." en.wikipedia.org/wiki/Anu

"Atenism." en.wikipedia.org/wiki/Atenism

"Babylonian star catalogues." en.wikipedia.org/wiki/Babylonian_star_catalogues

"Bašmu/Ušum, Muš huššu, Nirah." forums.abrahadabra.com/archive/index.php/t-5826.html

"Beit She'an." jewishvirtuallibrary.org/jsource/Archaeology/Beitshean.html

"Bible Battles." History Channel

"Book of Daniel." en.wikipedia.org/wiki/Book_of_Daniel

"Book of Judith." *United States Conference of Catholic Bishops*. usccb.org/bible/scripture.cfm?bk=Judith&ch=

"Bronze Age collapse." en.wikipedia.org/wiki/Bronze_Age_collapse

"Canaan." newworldencyclopedia.org/entry/canaan

"Canaanite religion." en.wikipedia.org/wiki/Canaanite_religion

"Chaldea." en.wikipedia.org/wiki/Chaldea

"Charondas." en.wikipedia.org/wiki/Charondas

"*Chronicon* (Jerome)." en.wikipedia.org/wiki/Chronicon_(Jerome)

"Dating the Bible." en.wikipedia.org/wiki/Dating_the_Bible

"Deborah.' en.wikipedia.org/wiki/Deborah

"Dionysiaca." en.wikipedia.org/wiki/Dionysiaca

"Dionysian mysteries." en.wikipedia.org/wiki/Dionysian_Mysteries

"Documentary hypothesis." en.wikipedia.org/wiki/Documentary_hypothesis

"Early Dynastic Officials." *The Pennsylvania Sumerian Dictionary*. psd.museum.upenn.edu/cgi-bin/cdlhtml?project=ctxt&mode=ctxt&item=Q000008&line=Q000008.44&frag=Q00

"Ebla tablets." en.wikipedia.org/wiki/Ebla_tablets

"Egyptian Chariot Wheels Found at the Bottom of the Red Sea—Unproven!" truthorfiction.com/rumors/c/chariot-wheels.htm

"Elohim." en.wikipedia.org/wiki/Elohim

"Emar." en.wikipedia.org/wiki/Emar

"Enlil." en.wikipedia.org/wiki/Ellil

"The Epic of Gilgamesh." *Annenberg Learner*. learner.org/courses/worldlit/gilgamesh/watch

"Execration texts." en.wikipedia.org/wiki/Execration_texts

"The Exodus." en.wikipedia.org/wiki/The_Exodus

"The Exodus Revelation, Part II: The Exodus." mysteriousworld.com/Journal/2008/Spring/Artifacts/ExodusRevelationP TheExodus.asp

"Gaius Marcius Coriolanus." en.wikipedia.org/wiki/Gaius_Marcius_Coriolanus

"Gemara." en.wikipedia.org/wiki/Gemara

"Geštinanna/Belet-ṣeri (goddess)." *Ancient Mesopotamian Gods and Goddesses*. oracc.museum.upenn.edu/amgg/listofdeities/getinanna

"Gilgamesh: Score Transliteration: Tablet XI." soas.ac.uk/nme/research/gilgamesh/standard/file39599.pdf

"God Almighty." freethoughtnation.com/forums/viewtopic.php?p=27584#p27584

"Great Assembly." en.wikipedia.org/wiki/Great_Assembly

"The Great Hymn to the Aten." uta.edu/honors/faculty/petruso/HymnAten.htm

"Habiru." en.wikipedia.org/wiki/Habiru

"The Hebrew Words El, Elim, Eloah, and Elohim." freewebs.com/kensoffice/godhebrewgreek.htm

"Historical Philistines were not philistines, archaeologists say." nytimes.com/1992/09/29/science/philistines-were-cultured-after-all-say-

archeologists.html
"History of the constellations." en.wikipedia.org/wiki/History_of_the_constellations
"History of wine." en.wikipedia.org/wiki/History_of_wine
"History of the wine press." en.wikipedia.org/wiki/History_of_the_wine_press
"Hyksos." en.wikipedia.org/wiki/Hyksos
"Hyksos." jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0009_0_09361.html
"Hyksos." *Online Etymology Dictionary*. etymonline.com/index.php?term=Hyksos&allowed_in_frame=0?ie=UTF8
"Iah." en.wikipedia.org/wiki/Iah
"Illyrians." en.wikipedia.org/wiki/Illyrians
"Inana's descent to the nether world: translation." *The Electronic Text Corpus of Sumerian Literature*. etcsl.orinst.ox.ac.uk/section1/tr141.htm
"Indian wine." en.wikipedia.org/wiki/Indian_wine
"The Ipuwer Papyrus." en.wikipedia.org/wiki/Ipuwer_papyrus
"Issachar." en.wikipedia.org/wiki/Issachar
"Jerusalem." en.wikipedia.org/wiki/Jerusalem
"The 'Job motif' in earlier literature." en.wikipedia.org/wiki/Book_of_Job#The_.22Job_motif.22_in_earlier_lit
"John William Colenso." en.wikipedia.org/wiki/John_William_Colenso
"Kharosthi." en.wikipedia.org/wiki/Kharosthi
"Kottabos." en.wikipedia.org/wiki/Kottabos
"Koyaanisqatsi." en.wikipedia.org/wiki/Koyaanisqatsi
"Kuntillet Ajrud." en.wikipedia.org/wiki/Kuntillet_Ajrud
"A Letter from Abdu-Heba of Jerusalem." reshafim.org.il/ad/egypt/a-abdu-heba1.htm
"Library of Ashurbanipal." en.wikipedia.org/wiki/Library_of_Ashurbanipal
"Mari, Syria." en.wikipedia.org/wiki/Mari,_Syria
"Maš [PURE]." psd.museum.upenn.edu/epsd/epsd/e3619.html
"Maš [TWIN] wr. maš 'twin' Akk. *māšu*." *The Pennsylvania Sumerian Dictionary*. psd.museum.upenn.edu/epsd/signnames-toc-M.html
"Mašmaš [SORCERER]." psd.museum.upenn.edu/epsd/epsd/e3641.html
"Massu [LEADER]." psd.museum.upenn.edu/epsd/epsd/e3613.html
"Me (mythology)." en.wikipedia.org/wiki/Me_(mythology)
"Megasthenes." en.wikipedia.org/wiki/Megasthenes

"Melampus." en.wikipedia.org/wiki/Melampus
"Meluhha." en.wikipedia.org/wiki/Meluhha
"Menes." en.wikipedia.org/wiki/Menes
"Merneptah Stele." en.wikipedia.org/wiki/Merneptah_Stele
"Milkilu." en.wikipedia.org/wiki/Milkilu
"Minister calls for third Temple to be built." *The Times of Israel*, 7/7/2013; timesofisrael.com/minister-calls-for-third-temple-to-be-built
"Mishnah." en.wikipedia.org/wiki/Mishnah
"Mitochondrial Eve." en.wikipedia.org/wiki/Mitochondrial_Eve
"Molech." en.wikipedia.org/wiki/Moloch
"Moses." en.wikipedia.org/wiki/Moses
"Muš [SNAKE]." psd.museum.upenn.edu/epsd/e3832.html
"Muš [SNAKE]." psd.museum.upenn.edu/cgi-bin/distprof?cfgw=mu%C5%A1[SNAKE]&res=aqq&eid=e3832
"Mušhuš [MONSTER]." psd.museum.upenn.edu/epsd/e3849.html
"Mušḫuššu." en.wikipedia.org/wiki/Mušḫuššu
"Mythicist Milwaukee." mythicistmilwaukee.com
"New Chronology (Rohl)." en.wikipedia.org/wiki/New_Chronology_%28Rohl%29
"Ningishzida." en.wikipedia.org/wiki/Ningishzida
"Ningishzida's Journey to the Netherworld." etcsl.orinst.ox.ac.uk/section1/tr173.htm
"Oldest Alphabetical Written Text Found Near Temple Mount." jewishpress.com/news/oldest-alphabetical-written-text-found-near- temple-mount/2013/07/10/
"Origins of the Hyksos." en.wikipedia.org/wiki/Origins_of_the_Hyksos
"Orotalt." en.wikipedia.org/wiki/Orotalt
"Orphic Hymns." hellenicgods.org/orphic-hymns---orphikoi-hymnoi
"Osarseph." en.wikipedia.org/wiki/Osarseph
"Οι Πελασγοι Και Η Πελασγικη (Γραμμικη) Γραφη." krassanakis.gr/linear.htm
"Perseus Hopper." perseus.tufts.edu/hopper
"Phaethon." theoi.com/Titan/Phaethon.html
"Pharaoh's chariots found in the Red Sea?" wnd.com/2003/06/19382/
"Philistines, but Less and Less Philistine." nytimes.com/2007/03/13/science/13phil.html?_r=1&partner=rssnyt&emc=rss

"Plague of Athens." en.wikipedia.org/wiki/Plague_of_Athens
"The Population at the Exodus." askelm.com/secrets/sec107.htm
"Reconsidering BACCHIVS IVDAEVS." *Forum Ancient Coins*. forumancientcoins.com/board/index.php?topic=81805.0
"The Return of Hephaistos." theoi.com/Gallery/K7.4.html
"Roca dels Moros." en.wikipedia.org/wiki/Roca_dels_Moros
"Ron Wyatt." en.wikipedia.org/wiki/Ron_Wyatt
"Σείρ." *Suda On Line Search*. stoa.org/sol
"Sethianism." en.wikipedia.org/wiki/Sethianism
"Shamsiel." en.wikipedia.org/wiki/Shamsiel
"Shapash, Shapshu." webspace.webring.com/people/nl/lilinah_haanat/mindei.html
"Shasu." en.wikipedia.org/wiki/Shasu
"Staphylus." en.wikipedia.org/wiki/Staphylus
"Story of Sinuhe." en.wikipedia.org/wiki/Story_of_Sinuhe
"Tablets of Destiny." en.wikipedia.org/wiki/Tablets_of_Destiny
"Tammuz (Hebrew month)." en.wikipedia.org/wiki/Tammuz_%28Hebrew_month%29
"Tannin." en.wikipedia.org/wiki/Tannin_(demon)
"Tempest Stele." en.wikipedia.org/wiki/Tempest_Stele
"Tenedos." en.wikipedia.org/wiki/Tenedos
"Teraphim." en.wikipedia.org/wiki/Teraphim
"Thutmose III." en.wikipedia.org/wiki/Thutmose_III
"Tiamat." en.wikipedia.org/wiki/Tiamat
"Torah." en.wikipedia.org/wiki/Pentateuch
"Tyana (Kemerhisar)." livius.org/tt-tz/tyana/tyana.html
"Twelve Tables." en.wikipedia.org/wiki/Twelve_Tables
Abel, Eugenius. *Orphica: Accedunt Procli Hymni. Hymni Magici.* Lipsiae: Sumptus Fecit G. Freytag, 1885.
Abusch, Tzvi, and Schwemer, Daniel. *Corpus of Mesopotamian Anti-Witchcraft Rituals*, vol. 1. Leiden: E.J. Brill, 2011.
Acharya S. *The Christ Conspiracy: The Greatest Story Ever Sold*. Illinois: AUP, 1999.
—*Suns of God: Krishna, Buddha and Christ Unveiled*. Illinois: AUP, 2004. See also D.M. Murdock
Aeschylus. *Aeschylus*, vol. 2. tr. Herbert Weir Smyth. ed. E. Capps, T.E.

Page, W.H.D. Rouse. London: William Heinemann/New York: G.P. Putnam's Sons, 1926.

Akkadian Dictionary. premiumwanadoo.com/cuneiform.languages/dictionary

Albright, William Foxwell. *Yahweh and the Gods of Canaan*. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1968.

Aling, Charles, and Clyde Billington. "The Name Yahweh in Egyptian Hieroglyphic Texts." *Artifax Magazine*. biblearchaeology.org/post/2010/03/08/The-Name-Yahweh-in-Egyptian- Hieroglyphic-Texts.aspx

Allegro, John. *The Sacred Mushroom and the Cross*. *The Sacred Mushroom and the Cross*. Doubleday, 1970.

Allen, Don Cameron. *Mysteriously Meant: The Rediscovery of Pagan Symbolism and Allegorical Interpretation in the Renaissance*. Baltimore: Johns Hopkins Press, 1970.

Allen, James P. *Middle Egyptian: An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs.* Cambridge University Press, 2000.

—*The Ancient Egyptian Pyramid Texts*. Atlanta: Society of Biblical Literature, 2005.

Allen, Richard Hinckley. *Star-Names and Their Meanings*. New York: G.E. Stechert, 1899.

Ancient Coin Search Engine. acsearch.info/search.html?search=BACCHIVS&view_mode=1#28

André, Richard. *The Coloured Picture Bible for Children*. Society for Promoting Christian Knowledge, 1884.

Andrews, Ethan A., and William Freund. *A Copious and Critical Latin-English Lexicon*. New York: Harper & Brothers, 1860.

Ankerberg, John, and John Weldon. *Astrology: Do the Heavens Rule Our Destiny?* ATRI Publishing, 2010.

نيويورك .Apollodorus. *The Library*, vols. 1 and 2. tr. James George Frazer G.P. Putnam's Sons, 1921.

Apuleius. *The Golden Ass, being the Metamorphoses of Lucius Apuleius*. Ed. Stephen Gaselee. London: William Heinemann; New York: G.P. Putnam's Sons, 1915.

—*The Isis-Book: Metamorphoses, Book XI*. ed. John G. Griffiths. Leiden: E.J. Brill, 1975.

—*The Metamorphoses or Golden Ass of Apuleius of Madaura*, vol. 2. tr. H.E. Butler. Oxford: Clarendon Press, 1910.

Aristides, Aelius. *Aristides. ex recensione Guilielmi Dindorfii*. Leipzig: Weidmann, 1829.
Aristophanes Comoediae, vol. 2. ed. F.W. Hall and W.M. Geldart. أرسطوفانيس Oxford: Clarendon Press, 1907.
—*Women at the Thesmophoria. The Complete Greek Drama*, vol. 2. tr. Eugene O'Neill, Jr. New York: Random House, 1938.
Aristotle. *Aristotle in 23 Volumes*, vol. 22, tr. J. H. Freese. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1926.
—*Aristotle in 23 Volumes*, vol. 23. tr. W.H. Fyfe. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1932.
—*Aristotle's Ars Poetica*. ed. R. Kassel. Oxford: Clarendon Press, 1966.
Armour, Robert A. *Gods and Myths of Ancient Egypt*. Cairo: American University in Cairo Press, 2001.
Armstrong, Karen. *History of God*. New York: Random House, 1993.
Arnason, Johann P., S.N. Eisenstadt, and Björn Wittrock. *Axial Civilizations and World History*. Leiden: Brill, 2005.
Arnold, Bill T., and Bryan E. Beyer. *Readings from the Ancient Near East: Primary Sources for Old Testament Study*. Grand Rapids, MI: Baker Publishing Group, 2005.
Arrian, *The Anabasis of Alexander*. tr. E.J. Chinnock. London: Hodder and Stoughton, 1884.
—*Flavii Arriani Anabasis Alexandri*. ed. A.G. Roos. Leipzig: B. G. Teubneri, 1907.
Asheri, David, Alan Lloyd, and Aldo Corcella. *A Commentary on Herodotus Books I-IV*. eds. Oswyn Murray and Alfonso Moreno. Oxford: Oxford University Press, 2007.
Assmann, Jan. *Egyptian Solar Religion in the New Kingdom: Re, Amun and the Crisis of Polytheism*. London/NY: Kegan Paul International, 1995.
—*Moses the Egyptian: The Memory of Egypt in Western Monotheism*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1997.
—*The Search for God in Ancient Egypt*. tr. David Lorton. Ithaca/London: Cornell University Press, 2001.
Astour, Michael C. *Hellenosemitica*. Leiden: E.J. Brill, 1967.
Athenaeus. *The Deipnosophists*. tr. Charles Burton Gulick. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1927.
Atsma, Aaron J. "DIONYSOS WRATH 1." theoi.com/Olympios/DionysosWrath.html

Aulestia, Gorka. *Basque-English Dictionary*. ed. William A. Douglass. Reno: University of Nevada Press, 1989.

Avery-Peck, Alan J., and Jacob Leusner, eds. *Judaism and Christianity: New Directions for Dialogue and Understanding*. Leiden: E.J. Brill, 2009.

Azize, Joseph. *The Phoenician Solar Theology*. New Jersey: Gorgias Press, 2005.

Baker, Margaret. *The Great Angel: A Study of Israel's Second God*. Louisville, KY: 1992.

—*The Mother of the Lord: Volume 1: The Lady in the Temple*. New York: Bloomsbury T&T Clark, 2012.

Banks, J., tr. *The Idylls of Theocritus, Bion, and Moschus, and the War-songs of Tyrtæus*. London: Belly and Daldy, 1870.

Barclay, Joseph. *The Talmud*. London: John Murray, 1878.

بارينغ، آن، وجولز كاشفورد. *The Myth of the Goddess: Evolution of an Image*. London: Penguin Group, 1991.

Barkay, Gabriel. "What's an Egyptian Temple Doing in Jerusalem?" *Biblical Archaeology Review* 26:03, May/Jun 2000.

Bar-Kochva, Bezalel. *The Image of the Jews in Greek Literature: The Hellenistic Period*. Berkeley: University of California Press, 2010.

Barnstone, Willis, ed. *The Other Bible*. HarperSanFrancisco, 1984. Barton, George A. "Native Israelitish Deities*." Oriental Studies*. Boston: Ginn & Company, 1894.

Batto, Bernard F. *Mythmaking in the Biblical Tradition: Slaying the Dragon*. Louisville, KY: Westminster John Knox Press, 1992.

Baumgarten, Albert I. *The Phoenician History of Philo of Byblos*. Leiden: E.J. Brill, 1981.

Bautch, Kelley Coblentz. *A Study of the Geography of 1 Enoch 17-19*. Leiden: E.J. Brill, 2003.

Beale, Gregory K. *The Book of Revelation: A Commentary on the Greek Text*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans, 1999.

Becker, Carl J. *A Modern Theory of Language Evolution*. New York: iUniverse, 2005.

Becking, Bob, and Meindert Dijkstra. *On Reading Prophetic Texts: Gender-Specific & Related Studies in Memory of Fokkelien van Dijk-Hemmes*. Leiden: E.J. Brill, 1996.

Bell, John. *Bell's New Pantheon; Or, Historical Dictionary of the Gods, Demi-Gods, Heroes and Fabulous Personages of Antiquity*, vol. 1.

London: J. Bell, 1790.

Bellamy, John. *The Holy Bible, Newly Translated from the Original Hebrew*. London: Longman, Hurst, Rees, et al., 1818.—"On the Origin of the Heathen Mythology." *The Classical Journal*, vol. 21. London: A.J. Valpy, 1820.

—"On the Origin of the Heathen Mythology." *The Classical Journal*. Cambridge: Cambridge University Press, 2013.

Ben-Gedalyahu, Tzvi. "Evidence of Stone Age Cultic Phallic Symbols Found in Israel." *Jewish Press* (3/13/13). jewishpress.com/news/evidence-of-stone-age-cultic-sexual-symbols-found-in-israel/2013/03/13.

Bennett, De Robigne Mortimer. *The Gods and Religions of Ancient and Modern Times*, vol. 2. New York: Liberal and Scientific Publishing House, 1881.Berchman, Robert M. *Porphyry Against the Christians*. Leiden: Brill, 2005.

Bergmann, Claudia D. *Childbirth as a Metaphor for Crisis: Evidence from the Ancient Near East, Hebrew Bible and 1QH XI, 1-18*. Berlin: Walter de Gruyter, 2008.

Berlin, Adele. *Lamentations*. Louisville, KY: Westminster John Knox Press, 2004.

Berry, Thomas. *The Religions of India: Hinduism, Yoga, Buddhism*. New York: Columbia University Press, 1992.

Betz, Walter. *God and the Gods: Myths of the Bible*. New York: Penguin Books, 1983.

Bhandarkar, Ramkrishna Gopal. *R. G. Bhāṇḍārkar Commemoration Volume*. Delhi: Bharatiya Pub. House, 1977.

The Bible Cyclopedia, vol. 1. London: John W. Parker, 1841. Bienkowski, Piotr, and Alan Millard. *Dictionary of the Ancient Near East*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 2000.

Birch, Samuel. *Records of the Past: Being English Translations of the Assyrian and Egyptian Monuments*, vol. 8. London: Samuel Bagster and Sons, 1874.

بليكر، كلاس جوكو. *Hathor and Thoth: Two Key Figures of the Ancient Egyptian Religion*. Leiden: E.J. Brill, 1973.

Blue Letter Bible. BlueletterBible.org.

Boardman, John, et al., eds. *The Cambridge ancient history. Volume III, Part 2: The Assyrian and Babylonian Empires and Other States of the Near East*. Cambridge: Cambridge University Press, 2003.

Bochart, Samuel. *Opera Omni: Hoc Est Phaleg, Canaan et Hierozoicon*. London: C. Boutesteyn and J. Luchtmans, 1692.

—*Hierozoicon: sive bipartitum opus de animalibus S. Scripturae*. Lugdunum Batavorum: Boutesteyn & Luchtmans, 1712.

Bolton, Lesley. *The Everything Classical Mythology Book*. Avon, MA: F+W Publications, 2002.

Botterweck, G. Johannes, and Helmer Ringgren, eds. *Theological Dictionary of the Old Testament*, vol. 6. William B. Eerdmans Publishing, 1990.

Boylan, Patrick. *Thoth: The Hermes of Egypt*. London: Oxford University Press, 1922.

Bowersock, Glen Warren. *Mosaics as History: The Near East from Late Antiquity to Early Islam*. Cambridge: MA: Harvard University Press, 2006.

Bradshaw, Robert I. “Archaeology & the Patriarchs.” biblicalstudies.org.uk/article_archaeology.html

Braund, David, and John Wilkins. *Athenaeus and His World*. Exeter: University of Exeter Press, 2000.

صدر ، جيمس هنري. *Development of Religion and Thought in Ancient Egypt*. New York: Charles Scribner’s Sons, 1912.

—“Israel and the Monuments of the Nile.” *Self Culture*, vol. 8. ed. G. Mercer Adam. Akron, OH: The Werner Company, 9/1898-2/1899.

Britt, Robert Roy. “Scientists find first known human ritual.” *NBC Science News*. nbcnews.com/id/15970442

Bromiley, Geoffrey W. *The International Standard Bible Encyclopedia*, vol. 4. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing, 1988. Bromiley, Geoffrey W., Gerhard Kittel, and Gerhard Friedrich, eds. *Theological Dictionary of the New Testament*. Grand Rapids, MI: William B. Eerdmans, 1985.

Bronnikov, G., and Phil Krylov. “Afroasiatic and Semitica etymology.” starling.rinet.ru/cgi-bin/etymology.cgi?single=1&basename=/data/semham/afaset&text_number=++50&root=co

Brown, John Pairman. *Israel and Hellas*. Berlin: Walter de Gruyter, 1995.

Brown, William P. *Seeing the Psalms: A Theology of Metaphor*. Louisville, KY: Westminster John Knox Press, 2002.

Brugsch, Heinrich Karl, and Mary Brodrick. *Egypt Under the Pharaohs*. London: John Murray, 1891.

Budge, E.A. Wallis. *The Book of the Dead: The Papyrus of Ani in the British*

Museum. London: Longmans & Co, et al., 1895.
—*The Book of the Dead with 25 Illustrations*. London: British Museum Order of Trustees, 1920.
—*Osiris and the Egyptian Resurrection*, vol. 1. New York: Dover Publications, 1973.
—*A Hieroglyphic Vocabulary to the Book of the Dead*. New York: Dover, 1991.
—*Alexander the Great: An Account of His Life and Exploits from Ethiopic Sources and Other Writing*. London: Kegan Paul, 2003.
—*Egyptian Hieroglyphic Dictionary*, vol. 1 (1920). New York: Cosimo Classics, 2010.
Buitenen, Johannes Adrianus Bernardus. *The Mahābhārata*. Chicago: University of Chicago Press, 1981.
نشرة المدارس الأمريكية للأبحاث الشرقية 81-92. Ann Arbor, MI: American Schools of Oriental Research and Scholars Press, 1941.
Burt, Richard Francis. *The Book of the Sword*. London: Chatto and Windus, Piccadilly, 1884.
Busenbark, Ernest. *Symbols, Sex and the Stars*. Escondido, CA: The Book Tree, 1997.
Butcher, S.H. *The Odyssey of Homer Done into English Prose*. New York: The Macmillan Company, 1893.
Byrne, Joseph P. *Encyclopedia of Pestilence, Pandemics, and Plagues, Volume 1: A-M*. Westport, CT: Greenwood Publishing Group, 2008.
Caiozzo, Matt. "The Secret of Making Bricks without Straw." mattcaiozzo.com/the-secret-of-making-bricks-without-straw/
Callimachus. *Works*. ed. A.W. Mair. New York: G.P. Putnam's Sons, 1921.
Campbell, Joseph. *Occidental Mythology: The Masks of God*. نيويورك Arkana/Penguin, 1991.
Carus, Paul, ed. *The Open Court*, vol. 15. Chicago: The Open Court Publishing Company, 1901.
—*The Monist*. vol. 15. no. 1. Chicago: The Open Court Publishing Company, 1905.
Cassius Dio Cocceianus, *Historiae Romanae*. eds. Earnest Cary, Herbert Baldwin Foster. London: William Heinemann, 1914.
Chaitanya, Satya. "Bheel Mahabharata: Kunti and the Birth of the Sun God's Child." boloji.com/index.cfm?

md=Content&sd=Articles&ArticleID=1190
Charlesworth, James H. *The Good And Evil Serpent: How a Universal Symbol Became Christianized*. Yale University Press, 2011.
Chisholm, Hugh, et al., eds. *The Encyclopaedia Britannica*, vol. 22. Cambridge: Cambridge University Press, 1911.
Cicero, M. Tullius. *Of the Nature of the Gods*. tr. Thomas Francklin. London: William Pickering, 1829.
Ciholas, Paul. "Plato: The Attic Moses? Some Patristic Reactions to Platonic Philosophy." *The Classical World*, vol. 72, no. 4. Johns Hopkins University Press, 12/1978-1/1979; 217-225.
Clarke, Adam. *The Holy Bible, Containing the Old and New Testaments*, vol. 1. London: Thomas Tegg and Son, 1836.
Clay, Albert T. *The Empire of the Amorites*. New Haven: Yale University Press, 1919.
Clement. *Fathers of the Church, vol. 85: Clement of Alexandria, Books 1-3*. tr. John Ferguson. Catholic University of America Press, 2005.
Coats, George W. *The Moses Tradition*. Sheffield, England: Sheffield Academic Press, 1993.
Conder, Josiah. *The Modern Traveller*, vol. 4. London: James Duncan, 1830.
Colenso, John William. *The Pentateuch and Book of Joshua Critically Examined*, vol. 5. London: Longmans, Green and Co., 1865.
Collier, Mark, and Bill Manley. *How to Read Egyptian Hieroglyphs*. Berkeley/Los Angeles: University of California Press, 2003.
Collins, Billie Jean. *The Hittites and Their World*. Leiden: E.J. Brill, 2008.
جديد .Coogan, Michael D. *A Brief Introduction to the Old Testament* York/Oxford: Oxford University Press, 2009.
Cook, John Granger. *The Interpretation of the Old Testament in Greco-Roman Paganism*. Tübingen, Germany: Mohr Siebeck, 2004.
Coulter, Charles Russell, and Patricia Turner. *Encyclopedia of Ancient Deities*. New York: Routledge, 2012.
Craig, John. *A New Universal Technological, Etymological and Pronouncing Dictionary of the English Language*, vol. 2. London: Henry George Collins, 1848.
Crawford, Angus. "Tel El-Amarna, the Great Discovery." *The Virginia Seminary Magazine*, vol. 5. Fairfax, VA: Virginia Theological Seminary, 1892.
Cross, Frank M. *Canaanite Myth and Hebrew Epic*. Cambridge, MA:

Harvard University Press, 1997.
Cunchillos, Jesús-Luis, Juan-Pablo Vita, José-Ángel Zamora, Rachel Cervigón, and A Lacadena. *The Texts of the Ugaritic Data Bank*. Piscaway, NJ: Gorgias Press, 2003.
Cunningham, Graham. *Deliver Me from Evil: Mesopotamian incantations 2500-1500 BC*. Rome: Editrice Pontificio Isituto Biblico, 2007.
Dalby, Andrew. *Food in the Ancient World From A to Z.* London: Routledge, 2003.
Danet, Pierre. *A Complete Dictionary of the Greek and Roman Antiquities*. London: John Nicholson, 1700.
Darlington, William. *A Catechism of Mythology; Containing a Compendious History of the Heathen Gods and Heroes*. Baltimore: William R. Lucas, 1832.
Davidovits, Joseph. "Error or forgery on the Stele of Merneptah, known as Israel Stele." davidovits.info/496/error-or-forgery-on-the-stele-of-merneptah-known-as-israel-stele
Davis, Stevan, tr. *The Secret Book of John*. 2005; gnosis.org/naghamm/apocjn-davies.html
Davis, Bahir. "Hanukah: The Power of Light." *Rocky Mountain HAI*. rockymountainhai.com/2011/12/14/hanukah-the-power-of-light
Day, John. *Yahweh and the Gods and Goddesses of Canaan*. Sheffield, England: Sheffield Academic Press, 2002.
Dever, William G. *What Did the Biblical Writers Known & When Did They Know It?* Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans, 2001.
—*Who Were the Early Israelites and Where Did They Come From?* Grand Rapids, MI: William B. Eerdmans Pub. Co., 2003.
Diodorus Siculus. *The Historical Library of Diodorus the Sicilian, in Fifteen Books*, vols. 1-2. tr. G. Booth. London: W. McDowall, 1814.
—*Bibliotheca Historica*, vol. 1. ed. Ludwig Dindorf. Lipsiae: CH.F. Hartman, 1828.
—*Diodori Bibliotheca Historica*, vol. 1-2. ed. Immanuel Bekker, Ludwig Dindorf, Friedrich Vogel. Leipzig: B. G. Teubneri, 1888-1890.
—*Diodorus of Sicily*, vol. 2. tr. C.H. Oldfeather. London: W. Heinemann, 1953.
—*The Antiquities of Egypt*. New Brunswick, NJ: Transaction Publishers, Rutgers, 1990.
—*Diodorus of Sicily*, vol. 4. tr. Charles Henry Oldfeather. كامبريدج

MA: Harvard University Press, 2002.
Diogenes Laertius. *Lives of Eminent Philosophers*. tr. R.D. Hicks. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1972.
Dion, Paul E. "*Yahweh as Storm-God and Sun-God: The Double Legacy of Egypt and Canaan as Reflected in Psalm 104." Zeitschrift für die Alttestamentliche Wissenschaft*, vol. 103. 1991; 58-65.
Dionysius of Halicarnassus. *Roman Antiquities*. tr. Edward Spelman, vol. 3. London: Booksellers of London and Westminster, 1758.
—*Dionysii Halicarnasei Antiquitatum Romanarum quae supersunt*, vol. 3. ed. Karl Jacoby. Leipzig: In Aedibus B.G. Teubneri, 1891.
Di Vito, Robert A. *Studies in Third Millennium Sumerian and Akkadian Personal Names*. Rome: Editrice Pontificio Istituto Biblico, 1993.
Doane, T.W. *Bible Myths and Their Parallels in Other Religions*. WA: Health Research, 1985.
Dollinger, André. "The Great Mendes Stela." reshafim.org.il/ad/egypt/texts/great_mendes_stela.htm
Doniger, Wendy. *Merriam-Webster's Encyclopedia of World Religions*. Springfield, MA: Merriam-Webster, 1999.
Doresse, Jean. *The Secret Books of the Egyptian Gnostics*. Rochester, VT: Inner Traditions International, 1986.
Draper, George Otis. *Searching for Truth*. London: Peter Eckler, 1902.
Dreyer, Boris, and Peter Franz Mittag. *Lokale Eliten und hellenistische Könige*. Berlin: Verlag Antike, 2011.
Duncker, Max. *The History of Antiquity*, vol. 1. tr. Evelyn Abbott. London: Richard Bentley & Son, 1877.
Dunlap, Samuel F. *The Origin of Ancient Names*. Cambridge: Metcalf and Company, 1856.
Dupuis, Charles. *The Origin of All Religious Worship*. New Orleans, 1872.
Eakin, Frank E. *The Religion and Culture of Israel: An Introduction to Old Testament Thought*. Boston: Allyn and Bacon, 1971.
Easterling, Pat, and Edith Hall. *Greek and Roman Actors: Aspects of an Ancient Profession*. Cambridge: Cambridge University Press, 2002.
Eastwick, R.W. Egerton. *The Oracle Encyclopedia*, v. IV. London: George Newnes, Ltd., 1896.
Eckenstein, Lina. *A History of Sinai*. لندن: جمعية تعزيز المعرفة المسيحية ، 1921.
Emerton, John A., ed. *Congress Volume: Jerusalem 1986*. Leiden: E.J. Brill,

1988.

Encyclopedia Judaica. eds. Abraham Schalit, Shimon Gibson. The Gale Group, 2008; jewishvirtuallibrary.org/jsource/judaica/ejud_0002_0005_0_05245.html

Epiphanius. *The Panarion of Epiphanius of Salamis*, vol. 2. tr. Frank Williams. Leiden: E.J. Brill, 1994.

ePSD Sumerian Sign-name Index. psd.museum.upenn.edu/epsd/signnames-toc-M.html.

Epstein, Isidore, ed. *The Babylonian Talmud*. London: Soncino Press, 1952.

Epsztein, Léon. *Social Justice in the Ancient Near East and the People of the Bible*. London: SCM Press, 1986.

Estrin, Daniel. "Have the oldest human remains been found in Israel?" nbcnews.com/id/40820248/ns/technology_and_science-science/t/have- oldest-human-remains-been-found-israel

Euripides. *The Theophania or Divine Manifestation of Our Lord and Saviour Jesus Christ*. ed. Samuel Lee. Cambridge: Duncan and Malcom, 1843.

—*The Tragedies of Euripides*. tr. T. A. Buckley. London: Henry G. Bohn, 1850.

—*Eusebii Pamphili Evangelicae Praeparatione*, vol. 15. ed. E.H. Gifford. Novi Eboraci: H. Frowde, 1903.

—*Euripidis Fabulae*, vol. 2 and 3. Gilbert Murray. Oxford. Clarendon Press, Oxford. 1913.

يوساييوس *Praeparatio Evangelica (Preparation for the Gospel)*, vol. 15. tr. E.H. Gifford. Oxonii: Typographeo Academico/H. Frowde, 1903.

Evans, Arthur J. "The Palace of Minos." *Annual Report of the Board of Regents of the Smithsonian Institution*. Washington, DC: Government Printing Office, 1902.

Evelyn-White, Hugh G., tr. *The Homeric Hymns and Homerica*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1914.

Faber, George Stanley. *The Origin of Pagan Idolatry Ascertained from Historical Testimony*, vol. 2. London: A.J. Valpy, 1816.

Fahlbusch, E., et al. *The Encyclopedia of Christianity*, vol. 4. Grand Rapids, MI/Leiden: Wm. B. Eerdmans/Brill, 2005.

Falk, Avner. *A Psychoanalytic History of the Jews*. NJ: Associated University Presses, 1996.

Faulkner, Raymond O. *A Concise Dictionary of Middle Egyptian*. Oxford: Oxford University Press, 1962.

—*The Ancient Egyptian Coffin Texts*. Oxford: Aris & Phillips, 1973.
—*The Egyptian Book of the Dead*. ed. Ogden Goelet. San Francisco: Chronicle Books, 1998.

FawkesGlynnis, and Robert Allan. "Tale of Aqhat." kingmixers.com/CLA196/AQHAT.pdf.

Feldman, Louis H. *Studies in Hellenistic Judaism*. Leiden: E.J. Brill, 1996.

Finkel, Avraham Yaakov. *Kabbalah: Selections from Classic Kabbalistic Works from* Raziel HaMalach *to the Present Day*. Southfield, MI: Targum Press, 2002.

برايان .Finkelstein, and Amihai Mazar. *The Quest for the Historical Israel*. ed B. Schmidt. Atlanta, GA: Society of Biblical Literature, 2007.

نيويورك .Finkelstein, Israel, and Neil A. Silberman. *The Bible Unearthed* The Free Press, 2001.

Flavin, Richard D. "The Karanovo Zodiac." *Epigraphic Society Occasional Papers*, vol. 20, 1991/2, pp. 37-42; flavinscorner.com/karanovo.htm.

Flückiger-Hawker, Esther. *Urnamma of Ur in Sumerian Literary Tradition*. Zurich: University of Zurich Press, 1999.

Frank, Harry Thomas. *An Archaeological Companion to the Bible*. London: SCM Press, 1972.

Franke, William. "The Exodus Epic: Universalization of History through Ritual Repetition." *Universality and History: Foundations of Core*. eds. Don Thompson, et al. Lanham, Md. : Association and University Press of America, 2002.

Frankel, Pinchas. "The Month of 'Tammuz' and Jewish Feminism." ou.org/torah/frankel/5764/pinchas64.htm

Franklin, Michael John, ed. *Representing India: Institutes of Hindu Law, or the Ordinances of Menu*. New York: Routledge, 2000.

Frazer, James George. *The Golden Bough*, vol. 5. New York: Cambridge University Press, 2012.

Free, Joseph P. *Archaeology and Bible History*. ed. Howard F. Vos. Wheaton, IL: Scripture Press Publication, Inc., 1992.

Freedman, David Noel, ed. *Eerdmans Dictionary of the Bible*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing Co., 2000.

Friedman, Richard E. *Who Wrote the Bible?* New York: Perennial Library, 1989.

—*The Bible with the Sources Revealed*. New York: HarperCollins, 2003.

Furneaux, Rupert. *Myth and Mystery*. London: Allan Wingate, 1955.

Gale, Theophilus. *The Court of the Gentiles*, vols. 1-2 Oxon: H. Hall, 1672.

Gallagher, William R. "On the Identity of Hêlēl ben Šaḥar of Is. 14:12-15." UF, vol. 26. 1994.

Galpaz-Feller, Pnina. *Samson: The Hero and the Man*. Bern: Peter Lang AG, 2006.

Gardiner, Alan H. *Egypt of the Pharaohs*. London: Oxford University Press, 1964.

Gardner, Gregg, and Kevin L. Osterloh, eds. *Antiquity in Antiquity: Jewish and Christian Pasts in the Greco-Roman World*. Tübingen: Mohr Siebeck, 2008.

Gaster, Theodor Herzl. *Myth, Legend and Custom in the Old Testament: A Comparative Study with Chapters from Sir James G. Frazer's Folklore in the Old Testament*. New York: Harper & Row, 1969.

Gately, Iain. *Drink: A Cultural History of Alcohol*. New York: Gotham Books, 2008.

Geddes, Alexander. *The Holy Bible, or the Books Accounted Sacred by Jews and Christians*, vol. 1. London: J. Davis, 1792.

—*Critical Remarks on the Hebrew Scriptures*, vol. 1. London: Davis, Wilks and Taylor, 1800.

Geller, Markham J. *Ancient Babylonian Medicine: Theory and Practice*. Chichester: John Wiley & Sons, 2010.

George, A.R. "Bilgames and the Bull of Heaven: Cuneiform Texts, Collations and Textual Reconstruction." eprints.soas.ac.uk/8612/1/jabmv-08-george.pdf

Gesenius, William. *Gesenius's Hebrew and Chaldee Lexicon to the Old Testament Scriptures*. tr. Samuel Prideaux Tregelles. New York: John Wiley & Sons, 1893.

Gillingham, Susan, ed. *Jewish and Christian Approaches to the Psalms: Conflict and Convergence*. Oxford: Oxford University Press, 2013.

Gmirkin, Russell E. *Berossus and Genesis, Manetho and Exodus*. New York: T&T Clark, 2006.

Gnuse, Robert Karl. *No Other Gods: Emergent Monotheism in Israel*. Sheffield, England: Sheffield Academic Press, 1997.

—*No Tolerance for Tyrants*. Collegeville, MN: Liturgical Press, 2011.

Goelet, Ogden. *The Egyptian Book of the Dead*. San Francisco: Chronicle Books, 1998.

Goetz, Delia, and Sylvanus G. Morley, eds. *Popol Vuh: The Sacred Book of the Ancient Quiche Maya*. tr. Adrian Recinos. Norman, OK: University of Oklahoma Press, 1950.

Goodenough, Erwin R. *Jewish Symbols in the Greco-Roman Period: Fish, Bread and Wine*. Pantheon Books, 1968.

Gordley, Matthew E. *The Colossian Hymn in Context*. Tübingen: Mohr Siebeck, 2007.

Gordon, Cyrus H. *Ugaritic Textbook: Grammar, Texts in Transliteration, Cuneiform Selections, Glossary, Indices*. Rome: Pontificio Istituto Biblico, 1998.

Gordon, Cyrus H., and Gary A. Rendsburg, eds. *Eblaitica: Essays on the Ebla Archives and Eblaite Language*, vol. 2. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1990.

—*Eblaitica: Essays on the Ebla Archives and Eblaite Language*, vol. 4. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2002.

Govier, Gordon. "Biblical Archaeology's Top Ten Discoveries of 2013." *Christianity Today*. christianitytoday.com/ct/2013/december-web-only/biblical-archaeologys-top-ten-discoveries-of-2013.html

Graupner, Axel, and Michael Wolter. *Moses in Biblical and Extra-Biblical Traditions*. Berlin/New York: W. De Gruyter, 2007.

Graves, Robert. *The Greek Myths*, vol. 1. Baltimore, MD: Penguin Books, 1955.

Gray, John. *The Canaanites*. New York: Praeger, 1964.

—*The Legacy of Canaan: The Ras Shamra Texts and Their Relevance to the Old Testament*. Leiden: E.J. Brill, 1965.

Green, H.L., ed. *The Free Thought Magazine*, vol. 17. Chicago, 1899.

Greenberg, Gary. *The Bible Myth: The African Origins of the Jewish People*. New York: Citadel Press Books, 1996.

Greenberg, Moshe. "The Redaction of the Plague Narrative in Exodus." ed. H. Goedicke. *Near Eastern Studies in Honour of W.F. Albright*. Baltimore: Johns Hopkins Press, 1971; pp. 243-252.

Greenbaum, Avraham. "Hosea Chapter 11." *Know Your Bible*. azamra.org/Bible/Hosea%2011-12.htm

—"From month to month." *Know Your Bible*. azamra.org/Earth/house-11.html

Greer, Jonathan. *The Use of MZRQ in Amos 6:6: Amos 6:4-7 in Light of the MRZḤ Banquet*. Gordon-Conwell Theological Seminary, 2002.

Greswell, Edward. *Fasti Temporis Catholici and Origines Kalendariae*, vol. 3. Oxford: Oxford University Press, 1852.

Grethenbach, Constantine. *Secular View of the Bible*. New York: Peter Eckler, 1902.

Griffiths, John Gwyn. *The Origins of Osiris and His Cult*. Leiden: E.J. Brill, 1980.

Guénon, René. *Fundamental Symbols: the Universal Language of Sacred Science*. Cambridge: Quinta Essentia, 1995.

Habesci, Elias. *Objects Interesting to the English Nation*. Calcutta: Oriental Star-Office, 1793.

Hachlili, Rachel. *Ancient Mosaic Pavements: Themes, Issues and Trends*. Leiden: Brill, 2009.

Hadas, Moses, and Morton Smith. *Heroes and Gods: Spiritual Biographies in Antiquity*. London, Routledge and Kegan Paul, 1965.

Haldar, Alfred. *Who Were The Amorites?* Leiden: E.J. Brill, 1971.

Hall, G. Stanley. *Jesus the Christ in Light of Psychology*. New York: D. Appleton and Co., 1924.

Hallet, Jean-Pierre, and Alex Pelle. Pygmy Kitabu. New York: Random House, 1973.

Hallo, William W., and K. Lawson Younger. *The Context of Scripture: Monumental Inscriptions from the Biblical World*. Leiden: E.J. Brill, 2002.

Halperin, David M., et al. *Before Sexuality: The Construction of Erotic Experience in the Ancient Greek World*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1991.

Hamme, Joel. "The dingir.ša.dib.ba as an Empirical Model for the Study of the Lament of the Individual." academia.edu/3116442/The_dingir.sa.dib.ba_as_an_Empirical_Model_fo

Handwerk, Brian. "'Python Cave' Reveals Oldest Human Ritual, Scientists Suggest." *National Geographic News*. news.nationalgeographic.com/news/pf/63357644.html

Hare, A. Paul, and Gideon M. Kressel. *The Desert Experience in Israel*. Lanham, MD: University Press of America, 2009.

Harl, Kenneth W. "Chronology of New Kingdom and Post-Imperial Egypt (1570-525 B.C.)." tulane.edu/~august/chron/nkegypt.htm

Harper, Robert Francis. *The Code of Hammurabi, King of Babylon, about 2250 B.C.* Chicago: University of Chicago Press, 1904.

Harrison, Roland K. *Introduction to the Old Testament*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans, 1969.
هارت، جورج. *The Routledge Dictionary of Egyptian Gods and Goddess*. New York: Routledge, 2005.
Hasel, Michael G. *Domination & Resistance: Egyptian Military Activity in the Southern Levant, 1300-1185 BC*. Leiden: Brill, 1998.
Hastings, James, ed. *Encyclopedia of Religion and Ethics, Part 3*. Kessinger, 2003.
Hastings, James, John A. Selbie, and Louis H. Gray, eds. *Encyclopaedia of Religion and Ethics*, vol. 10. New York: Charles Scribner's Sons, 1919.
Heidel, Alexander. *The Gilgamesh Epic and Old Testament Parallels*. Chicago: University of Chicago Press, 1963.
Heiser, Michael S. "Deuteronomy 32:8 and the Sons of God." thedivinecouncil.com/DT32BibSac.pdf
—"Should the Plural אלהים of Psalm 82 Be Understood as Men or Divine Beings?" thedivinecouncil.com/Heiser%20Elohim%20of%20Ps82%20Gods%20or
Henry, Matthew. *An Exposition of the Old and New Testaments*, vol. 1. London: W. Baynes, 1804.
Herbermann, Charles G., et al., eds. *The Catholic Encyclopedia*, vol. 2. New York: The Encyclopedia Press, 1913.
Herodas, *The Mimes of Herodas*. ed. John Arbuthnot Nairn. Oxford: Clarendon Press, 1904.
Herodotus. *Herodotus*. tr. A. D. Godley. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1920.
—*The Histories*. tr. Aubrey de Selincourt. New York: Penguin Books, 1996.
—*The Histories*. tr. Robin Waterfield. Oxford: Oxford University Press, 1998.
Hesiod. *The Homeric Hymns and Homerica with an English Translation*. tr. Hugh G. Evelyn-White. New York: Putnam, 1920.
Heskett, Randall, and Joel Butler. *Divine Vintage: Following the Wine Trail from Genesis to the Modern Age*. New York: Palgrave Macmillan, 2012.
Heyob, Sharon Kelly. *The Cult of Isis among Women in the Graeco-Roman World*. Leiden: E.J. Brill, 1975.
(هيغنز)، (غودفري) *Anacalypsis*, vols. 1 و2. لندن: جيه بيرنز ، 1874. Hinnells, John R., ed. *Mithraic Studies*, vol. 1. مانشيستر! مانشيستر!

University Press, 1975.
Historical Atlas of the World. New York: Barnes & Noble Books, 1981.
Hoffmeier, James Karl. *Israel in Egypt: The Evidence for the Authenticity of the Exodus Tradition*. New York: Oxford University Press, 1996.
—"The Exodus in Light of Recent Archaeological and Geological Work in North Sinai." Lanier Library Lecture Series, May 21, 2011.
Holloway, Steven W. *Aššur is King! Aššur is King!* Leiden: E.J. Brill, 2002.
Holst, Sanford. *Phoenicians: Lebanon's Epic Heritage*. Los Angeles: Cambridge & Boston Press, 2005.
The Holy Bible: According to the Authorized Version, vol. 1. London: C. Knight, 1836.
Homer. *The Odyssey with an English Translation*, vols. 1 and 2. tr. A.T. Murray. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1919.
— *Homeri Opera*, vols. 1-5 Oxford: Oxford University Press, 1920
—*The Iliad with an English Translation*. tr. A.T. Murray. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1965.
Horace. *The Odes and Epodes of Horace*. ed. Edward Bulwer Lytton. New York: Harper & Brothers, 1870.
—*The Odes and Carmen Saeculare of Horace*. tr. John Conington. London: George Bell and Sons, 1882.
Horne, Charles Francis. *The Sacred Books and Early Literature of the East*. New York: Parkes, Austin and Lipscomb, 1917.
Hornung, Erik. *Conceptions of God in Ancient Egypt*. tr. John Baine. New York: Cornell University Press, 1982.
Horowitz, Wayne. *Mesopotamian Cosmic Geography*. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1998.
Hort, William Jillard. *The New Pantheon; Or, an Introduction to the Mythology of the Ages*. London: Longman, Hurst, Rees, et al., 1825.
Houghton, Walter R., ed. *Neely's History of the Parliament of Religions and Religious Congresses*. Chicago/New York: F. Tennyson Neely, 1894.
Houston, George. *The Correspondent*, vol. 1. New York: Private Printing, 1827.
Houtman, Cornelis. *Exodus*, vol. 1. Kampfen: Kok Publishing House, 1993.
Huet, Pierre Daniel. *Demonstratio Evangelica ad Serenissimum Delphinum*. Lipsiae: Apud Thomam Fritsch, 1703.
Human, Dirk J., and Cas J.A. Vos, eds. *Psalms and Liturgy*. London/New York: T&T Clark, 2004.

Humphreys, Ken. “The Gospel of Mithras.” jesusneverexisted.com/gospel-mithras.html

Husain, Shahrukh. *The Goddess: Power, Sexuality and the Feminine Divine*. Ann Arbor, MI: The University of Michigan Press, 2003.

Inman, Thomas. *Ancient Faiths and Modern*. New York: J.W. Bouton, 1875.

The Israel Museum Journal, vol. 3. Jerusalem: The Museum, 1984.

Jackson, Wayne. “The Ras Shamra Discovery.” apologeticspress.org/rr/reprints/Ras-Shamra.pdf

James, E.O. *The Tree of Life: An Archaeological Study*. Leiden: E.J. Brill, 1966.

Jamieson, Robert, Andrew Robert Fausset, and David Brown, eds. *A Commentary, Critical and Explanatory, on the Old and New Testaments*, vol. 1. Hartford, CT: S.S. Scranton & Company, 1871.

Jastrow, Morris. *The Religion of Babylonia and Assyria*. Boston: Ginn & Company, 1898.

Jastrow, Morris, and Albert T. Clay. *The Epic of Gilgamesh: An Old Babylonian Version*. Yale University Press, 1920.

The Jewish Encyclopedia, vol. 2. New York: Funk & Wagnalls, 1925.

Jodrell, Richard Paul. *Illustrations of Euripides on the Ion and the Bacchae*. London: J. Nichols, 1781.

Johansen, Flemming. *Statues of Gudea Ancient and Modern*. Copenhagen: Akad. Forlag, 1978.

Johns, Claude Hermann Walter. *Babylonian and Assyrian Laws, Contracts and Letters*. New York: Charles Scribner’s Sons, 1904.

Jones, Alfred. *Jones’ Dictionary of Old Testament Proper Names*. Grand Rapids, MI: Kregel Publications, 1990.

Jones, Benjamin Charles. *Allegories, Discourses, Dissertations, etc.* London: H.M. Pollett & Co., 1884.

Josephus, Flavius. *The Complete Works of Flavius Josephus*. tr. William Whiston. London: T. Nelson and Sons, 1860.

—*Flavii Iosephi opera*. B. Niese. Berlin: Weidmann, 1892.

—*The Complete Works of Josephus*. tr. William Whiston. Grand Rapids, MI: Kregel Publications, 1981.

Josephus, and Paul L. Maier, ed. *The New Complete Works of Josephus*. tr. William Whiston. Grand Rapids, MI: Kregel Publications, 1999.

Journal of the North China Branch of the Royal Asiatic Society, vols. 8-9 Shanghai: A.H. De Carvalho, 1874.

Kaiser, Walter C. *The Old Testament Documents; Are They Reliable & Relevant?* Downers Grove, IL: InterVarsity Press, 2001.

Kapur, Kamlesh. *History of Ancient India*. New Delhi: Sterling Publishers, 2010.

Keel, Othmar, and Christoph Uehlinger. *Gods, Goddesses, And Images of God in Ancient Israel*. Minneapolis, MN: Fortress Press, 1998.

Kelley, David H., and Eugene F. Milone. *Exploring Ancient Skies: A Survey of Ancient and Cultural Astronomy*. New York: Springer, 2011.

Kelley, Donald R., ed. *Versions of History from Antiquity to the Enlightenment*. Binghamton, NY: Yale University, 1991.

Kennard, H. Martyn. *Philistines and Israelites: A New Light on the World's History*. London: Chapman & Hall, 1893.

Kerenyi, Carl. *Dionysos: Archetypal Image of Indestructible Life*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1996.

Kerr, Robert. *A General History and Collection of Voyages and Travels,* vol. 18. London: T. Cadell, 1824.

Ketkar, Shridhar V. *The History of Caste in India*, vol. 1. Taylor & Carpenter, 1909.

Kimball, Sara E., Winfred P. Lehmann, and Jonathan Slocum. "Hittite Online." utexas.edu/cola/centers/lrc/eieol/hitol-8-X.html

Kitchen, Kenneth Anderson. *On the Reliability of the Old Testament*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing, 2003.

Kleinerman, Alexandra. *Education in Early 2nd Millennium BC Babylonia: The Sumerian Epistolary*. Leiden: Brill, 2011.

Kloos, Carola. *Yhwh's Combat with the Sea: A Canaanite Tradition in the Religion of Ancient Israel*. Leiden: E.J. Brill, 1986.

Knight, Richard Payne. *The Symbolical Language of Ancient Art and Mythology*. ed. Alexander Wilder. New York: J.W. Houton, 1876.

Kovacs, Joe. "Pharaoh's chariots found in the Red Sea?" wnd.com/2003/06/19382

Kovacs, Maureen G., tr. *The Epic of Gilgamesh*. Stanford, CA: Stanford University Press, 1989.

Kramer, Samuel Noah. *History Begins at Sumer*. Garden City, NY: Doubleday, 1959.

Kraus, Hans-Joachim. *Psalms 1-59: A Continental Commentary*. Minneapolis, MN: Fortress Press, 1993.

Kreis, Steven. "The Laws of the Twelve Tables, c.450 B.C."

historyguide.org/ancient/12tables.html

Krell, Marc A. *Intersecting Pathways*. Oxford: Oxford University Press, 2003.

Kuhn, Alvin Boyd. *Who is this King of Glory?* San Diego, CA: The Book Tree, 2007.

Lacocque, André. *The Book of Daniel*. Atlanta: John Knox Press, 1979.

Ladd, Parrish B. "The Hebrews, Egypt, Moses and the Exodus." *The Humanitarian Review*, vol. 5, no. 1. Los Angeles, CA: Singleton W. Davis, 1907.

Landa, Gertrude. *Jewish Fairy Tales and Legends*. New York: Bloch Publishing Co., Inc., 1919/1943.

Langdon, Stephen. "The Assyrian Root raSAnu." *The American Journal of Semitic Languages and Literatures*, vol. 28. Chicago: University of Chicago Press, 1911-1912.

Langfur, Stephen. "Nabataeans." netours.com/content/view/143/1/

Laughlin, John C. *Fifty Major Cities of the Bible*. New York: Routledge, 2006.

Layard, Austen Henry. *Monuments of Nineveh, Second Series*. London: J. Murray, 1853.

Lazarus, M. Edgeworth. *Zend Avesta and Solar Religions: A Historical Compilation*. Kessinger Publishing, 2003.

Leeming, David Adams. *The World of Myth: An Anthology*. Oxford/New York: Oxford University Press, 1990.

—*The Oxford Companion to World Mythology*. Oxford: Oxford University Press, 2006.

—*Creation Myths of the World*, vol. 1. Santa Barbara: ABC-CLIO, 2010.

Lemaire, André, Baruch Halpern, and Matthew J. Adams. *The Books of Kings: Sources, Composition, Historiography and Reception*. Leiden/Boston: Brill, 2010.

Lemche, Niels Peter. *Early Israel: Anthropological and Historical Studies on the Israelite Society before the Monarchy*. Leiden: E.J. Brill, 1985.

—*The A to Z of Ancient Israel*. Lanham, MD: Rowman & Littlefield Publishing, 2004.

Lemonick, Michael D. "Are the Bible's Stories True?" *TIME*, vol. 147. *TIME*, 12/18/95; 2001; content.time.com/time/magazine/article/0,9171,133539,00.html

Levinson, Bernard M. *Deuteronomy and the Hermeneutics of Legal Innovation*. Oxford: Oxford University Press, 1997.

Leviton, Richard. *Encyclopedia of Earth Myths*. Charlottesville, VA: 2005.

أكسفورد: أكسفورد .Liberman, Anatoly. *Word Origins and How We Know Them* University Press, 2005.

Lichtheim, Miriam. *Ancient Egyptian Literature: The New Kingdom*, vol. 2. Berkeley and Los Angeles: University of California Press, 2006.

Liddell, Henry George, and Robert Scott. *An Intermediate Greek-English Lexicon*. Oxford: Clarendon Press, 1900.

Lightfoot, John. *The Whole Works of the Rev. John Lightfoot, D.D.*, vol. 1. ed. John Rogers Pitman. London: J.F. Dove, 1825.

Lipiński, Edward. *Semitic Languages: Outline of a Comparative Grammar*. Leuven, Belgium: Peeters Publishers, 2001.

Literary Digest, vol. 35. New York: Funk and Wagnalls, 1907.

نيويورك .1 .Littleton, Scott. *Gods, Goddesses and Mythology*, vol Marshall Cavendish, 2005.

Livy. *History of Rome*. tr. Canon Roberts. New York: E. P. Dutton and Co., 1912.

—*Livy. Books III and IV with An English Translation*. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1922.

Lockyer, Herbert. *All the Miracles of the Bible*. Grand Rapids, MI: Zondervan, 1961.

Long, Harry A. *Personal and Family Names*. London: Hamilton, Adams & Co., 1883.

Lucian. *The Works of Lucian of Samosata*. tr. H.W. Fowler. Oxford: The Clarendon Press, 1905; sacred-texts.com/cla/luc/wl3/wl316.htm

—*Works, with an English Translation*. ed. A. M. Harmon. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1913.

Lukacher, Ned. *Time-Fetishes: The Secret History of Eternal Recurrence*. Durham, NC: Duke University Press, 1998.

Lutz, Henry Frederick. *Viticulture and Brewing in the Ancient Orient*. Leipzig: J.C. Hinrichs'sche Buchhandlung, 1922.

Lydus, John. *De Mensibus, Book 4*. tr. Andrew Eastbourne. tertullian.org/fathers/john_the_lydian_months_04.htm

Lynch, Patricia Ann, and Jeremy Roberts. *African Mythology A to Z*. New York: Chelsea House, 2010.

Macrobius. *The Saturnalia, Books 1-2*. ed. and tr. Robert A. Kaster.

Cambridge, MA: Harvard University Press, 2011.

Maimonides, Moses. *The Guide for the Perplexed*. tr. M. Friedländer. London: George Routledge & Sons, 1919.

Mann, Charles C. "Gobekli Tepe: The Birth of Religion." *National Geographic*. June 2011; ngm.nationalgeographic.com/2011/06/gobekli-tepe/mann-text/2

Marsman, Hennie J. *Women in Ugarit & Israel: Their Social & Religious Position in the Context of the Ancient Near East*. Leiden: E.J. Brill, 2003.

Martin, Ralph P., and Peter H. Davids. *Dictionary of the Later New Testament and Its Developments*. Downers Grove, IL: InterVarsity Press, 1997.

Maspero, Gaston. *History of Egypt*, vol. 8. ed. A.H. Sayce. tr. M.L. McClure. London: Grolier Society, 1904.

Massey, Gerald. *A Book of the Beginnings*, vol. 2 (1881). New York: Cosimo Classics, 2007.

—*Ancient Egypt: The Light of the World, a Work of Reclamation and Restitution in Twelve Books*, vols. 1 و 2. London: T. Fisher Unwin, 1907.

—*The Natural Genesis*, vols. 1 و 2. London: Williams and Norgate, 1883.

Matthews, Danny. *Royal Motifs in the Pentateuchal Portrayal of Moses*. London: T&T Clark, 2012.

Mayo, Robert. *A New System of Mythology*, vol. 3. Philadelphia: Robert Mayo, 1819.

McCrindle, J.W., tr. *Ancient India as Described by Megasthenes and Arrian*. London: Trübner & Co., 1877.

McDermott, Gerald R. *Jonathan Edwards Confronts the Gods: Christian Theology, Enlightenment Religion, and Non-Christian Faiths*. Oxford University Press, 2000.

McDonough, Sean M. *YHWH at Patmos*. Tübingen: Mohr Siebeck, 1999.

McGovern, Patrick E. *Ancient Wine: The Search for the Origins of Viniculture*. Princeton/Oxford: Princeton University Press, 2003.

McGovern, Patrick E., Stuart J. Fleming, and Solomon H. Katz, eds. *The Origins and Ancient History of Wine*. Amsterdam: Routledge/Taylor & Francis, 1996.

Mead, George R.S. *The Gospels and the Gospel*. London: Theosophical

Publishing Society, 1902.

Meissner, William W. *Psychoanalysis and Religious Experience*. Ann Arbor, MI: Yale University Press, 1984.

Mellinkoff, Ruth. *The Horned Moses in Medieval Art and Thought*. Berkeley: University of California Press, 1970.

Mellor, Enid B. *The Cambridge Bible Commentary: The Making of the New Testament*, vol. 1. London: Cambridge University Press, 1972.

Mercer Commentary on the Bible: History of Israel, vol. 2. eds. Watson E. Mills and Richard F. Wilson. Macon, GA: Mercer University Press, 1999.

Mettinger, Tryggve N.D. *The Riddle of Resurrection: "Dying and Rising Gods" in the Ancient Near East*. Stockholm: Almqvist & Wiksell International, 2001

Metzger, Bruce M., and Michael D. Coogan, eds. *The Oxford Companion to the Bible*. Oxford: Oxford University Press, 1993.

Meyer, Marvin W., ed. *The Ancient Mysteries: A Sourcebook of Sacred Texts*. Philadelphia, PA: University of Pennsylvania, 1999.

Meyer, Stephen C. "Biblical Archaeology: The Date of the Exodus According to Ancient Writers." Institute for Biblical & Scientific Studies. bibleandscience.com/archaeology/exodusdate.htm#ANCIENT%20WRIT

Meyers, Carol L., Toni Craven, and Ross Shepard Kraemer. *Women in Scripture: A Dictionary of Named and Unnamed Women in the Hebrew Bible, the Apocryphal/Deuterocanonical Books and New Testament*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing, 2001.

Miller, Douglas B., and R. Mark Shipp. *An Akkadian Handbook: Paradigms, Helps, Glossary, Logograms, and Sign List*. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 1996.

Mintz, Zoe. "Oldest Camel Bones Undergo Carbon Dating, 'Direct Proof' Bible Was Written Centuries After Events Described." ibtimes.com/oldest-camel-bones-undergo-carbon-dating-direct-proof- bible-was-written-centuries-after-events

Möller, Lennart. *The Exodus Case: New Discoveries Confirm the Historical Exodus*. Copenhagen, Scandinavia Publishing House, 2003.

Mooney, Sharon. "The Tree of Life and Ancient Tree Worship." etb-biblical-errancy.blogspot.com/2012/03/tree-of-life-and-ancient-tree-worship.html

Morgenstern, Julian. *The Doctrine of Sin in the Babylonian Religion*. Kirchhain, NL: Zahn & Baendel, 1905.

Moscati, Sabatino. *The Phoenicians*. London/New York: I.B. Tauris, 2001.

Müller, Max, ed. *The Zend-Avesta: The Vendîdâd*, vol. 4. Oxford: Clarendon Press, 1880.

Mundkur, Balaji. *The Cult of the Serpent*. Albany, NY: State University of New York. 1983.

Murdock, D.M. "Did George Washington and Thomas Jefferson Believe Jesus was a Myth?" truthbeknown.com/washington-jefferson-mythicists.html

—"Did the Exodus Really Happen?" freethoughtnation.com/contributing-writers/63-acharya-s/772-did-the- exodus-really-happen.html

—"Dionysus: Born of a Virgin on December 25th, Killed and Resurrected after Three Days." truthbeknown.com/dionysus.html

—"Parallels between Mesoamerican and Middle Eastern/Egyptian Religion and Mythology." freethoughtnation.com/forums/viewtopic.php?p=28123

—"The Twelve in the Bible and Ancient Mythology." freethoughtnation.com/forums/viewtopic.php?f=16&t=2639

—"Was the Persian Goddess Anahita the Pre-Christian Virgin Mother of Mithra?" *Anahita: Ancient Persian Goddess and Zoroastrian Yazata*. ed. Payam Nabarz. Avalonia Books, 2013.

—"Was There a Historical 'Jesus of Nazareth?'" *Bart Ehrman and the Quest of the Historical Jesus of Nazareth*. eds. Frank R. Zindler and Robert M. Price. New Jersey: American Atheists Press, 2013.—*Michael Lockwood's Buddhism's Relation to Christianity Reviewed by D.M. Murdock*. stellarhousepublishing.com/buddhismchristianity.html

—*Jesus as the Sun throughout History*. stellarhousepublishing.com/jesusasthesun.html

—*Who Was Jesus? Fingerprints of The Christ*. Seattle: Stellar House Publishing, 2007.

—*Christ in Egypt: The Horus-Jesus Connection*. Seattle: Stellar House Publishing, 2009.

—*The Gospel According to Acharya S*. Seattle: Stellar House Publishing, 2009a.

Murdock, D.M., and N.W. Barker. *The 2012 Astrotheology Calendar*. Seattle: Stellar House Publishing, 2009.

—*The 2013 Astrotheology Calendar*. Seattle: Stellar House Publishing, 2012.

Na'aman, Nadav. *Ancient Israel's History and Historiography*. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2006.

Neumann, Erich. *The Origins and History of Consciousness.* Routledge, 1999.

New International Encyclopedia, v. 20. New York: Dodd, Mead and Company, 1916.

Niditch, Susan. *Oral World and Written Word: Ancient Israelite Literature*. Louisville: Westminster John Knox Press, 1996.

Nitzan, Bilha. *Qumran Prayer & Religious Poetry*, vol. 12. Leiden: E.J. Brill, 1994.

Nohrnberg, James. *Like unto Moses: The Constituting of an Interruption*. Bloomington, IN: Indiana University Press, 1995.

Nonnos. *Dionysiaca*, vol. 2. tr. W.H.D. Rouse, et al. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1940.

Norris, Edwin. *Assyrian Dictionary*, vol. 2. London: Williams and Norgate, 1870.

The NSRV Bible. Oxford/New York: Oxford University Press, 1999. O'Flaherty, Wendy Doniger. *The Rigveda: An Anthology of One Hundred Eight Hymns*. New York: Penguin Classics, 1981.

Oblath, Michael D. *The Exodus Itinerary Sites: Their Locations from the Perspective of the Biblical Studies*. New York: Peter Lang, 2004.

Offord, Joseph. "The Animal Symbol of the Egyptian Deity, Set." *Nature*, vol. 99. London: Macmillan and Co., 1917.

Oldenburg, Ulf. *The Conflict Between El and Ba'al in Canaanite Religion*. Leiden: E.J. Brill, 1969.

Oort, Henricus, Isaäc Hooykaas, and Abraham Kuenen, eds. *The Bible for Learners*, vol. 1. tr. Philip H. Wicksteed. Boston: Roberts Brothers, 1878.

Origen. *Contra Celsum*, vol. 8. ed. Miroslav Marcovich. Leiden: Brill, 2001.

—*Contra Celsum*. tr. Harry Chadwick. Cambridge: Cambridge University Press, 1980/2003.

Orr, James, et al., eds. *The International Standard Bible Encyclopedia*, vol. 3. Chicago: The Howard-Severance Company, 1915.

Oshima, Takayoshi. *Babylonian Prayers to Marduk*. Tübingen: Mohr Siebeck, 2011.

Osman, Ahmed. *Moses and Akhenaten: The Secret History of Egypt at the Time of the Exodus*. Rochester, VT: Bear & Company, 2002.

—*The Hebrew Pharaohs of Egypt: The Secret Lineage of the Patriarch Joseph*. Rochester, VT: Bear & Company, 2003.

Overdorf, Jason. “Archaeologists confirm Indian civilization is 2000 years older than previously believed.” globalpost.com/dispatch/news/regions/asia-pacific/india/121116/indus- civilization-2000-years-old-archaeologists

Ovid. *Metamorphoses*. tr. Davidson and Clarke. Philadelphia: William Spotswood, 1790.

—*Metamorphoses*. tr. Brookes More. Boston: Cornhill Publishing Co., 1922.

—*Fasti*. ed. James George Frazer. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1933.

Palagia, Olga. *The Pediments of the Parthenon*. Leiden: Brill, 1998. Palmer, A. Smythe. *Babylonian Influence on the Bible and Popular Beliefs*. London: David Nutt, 1897.

Pardes, Ilana. *Countertraditions in the Bible: A Feminist Approach*. Harvard University Press, 1992.

Parker, Janet, and Julie Stanton, et al. *Mythology: Myths, Legends and Fantasies*. Cape Town, South Africa: Struik Publishers, 2006.

Patrich, Joseph. *The Formation of Nabataean Art*. Jerusalem: The Hebrew University, 1990.

Patrick, Symon. *A Commentary upon the First Book of Moses called Genesis*. London: Rt. Chiswell, 1695.

—*A Commentary upon the Two Books of Samuel*. London: Ri. Chiswell, 1703; openlibrary.org/details/commentaryupontw00patriala

—*A Commentary upon the Historical Books of the Old Testament*. London: D. Midwinter, et al., 1738.

Paul, Shalom M., Robert A. Kraft, Eva Ben-David, Lawrence H. Schiffman, and Weston W. Fields, eds. *Emanuel: Studies in the Hebrew Bible, the Septuagint, and the Dead Sea Scrolls*. Leiden: E.J. Brill, 2003.

Pausanias. *Description of Greece,* vol. 1. tr. Thomas Taylor. London: Priestley and Weale, 1824.

—*Pausaniae Graeciae Descriptio*, vols. 1-3 Leipzig: Teubner, 1903.
—*Description of Greece*, vol. 1. tr. W.H.S. Jones, et al. New York: G.P. Putnam's Sons, 1918.
—*Description of Greece*, vols. 2-5. tr. W.H.S. Jones, et al. نيويورك G.P. Putnam's Sons, 1926.
—*Description of Greece*, vol. 2. ed. James George Frazer. London/New York: The Macmillan Company, 1898.
—*Description of Greece*, vol. 2. tr. Richard Earnest Wycherley. Harvard University Press, 1993.
Pearson, Birger A. "Seth in Gnostic Literature." *The Rediscovery of Gnosticism: Proceedings of the Conference at Yale, March 1978*, vol. 2. Leiden: E.J. Brill, 1981.
Peck, Harry Thurston, ed. *Harper's Dictionary of Classical Literature and Antiquities*. New York: Harper & Brothers, 1897.
Pellar, Brian R. "On the Origins of the Alphabet." *Sino-Platonic Papers*, no. 196. December 2009.
—"The Foundation of Myth: A Unified Theory on the Link Between Seasonal/Celestial Cycles, the Precession, Theology, and the Alphabet/Zodiac." *Sino-Platonic Papers*, no. 219. January 2012.
Peltenburg, E.J., and Alexander Wasse. *Neolithic Revolution: New Perspectives on Southwest Asia in Light of Recent Discoveries on Cyprus*. Oxford: Oxbow Books, 2004.
Petrie, W.M. Flinders, et al. *Researches in Sinai*. New York: E.P. Dutton and Company, 1906.
Pettazzoni, Raffaele. *Essays on the History of Religions*. Leiden: E.J. Brill, 1954.
Philo. *The Works of Philo Judaeus*, vol. 3. tr. C.D. Yonge. London: Henry G. Bohn, 1855.
—*The Works of Philo Judaeus*, vol. 2. tr. C.D. Yonge London: George Bell & Sons, 1894.
—*De Confusione Linguarum*. *Philonis Alexandrini opera quae supersunt*, vol. 2. ed. P. Wendland. Berlin: Reimer, 1897/De Gruyter, 1962; 229–267.
—*Philo*, vol. 4. trs. F.H. Colson and G.H. Whitaker. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1962.
—*Philo of Alexandria*. tr. David Winston. New Jersey: Paulist Press, 1981.

—*The Works of Philo: Complete and Unabridged*. tr. C.D. Yonge. ed. David M. Scholer. Hendrickson Publishers, 2000.

Philostratus. *Philostratus the Elder, Imagines. Philostratus the Younger, Imagines. Callistratus, Descriptions*. tr. Arthur Fairbanks. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1979.

Piepkorn, Arthur Carl. *Profiles in Belief: Holiness and Pentecostal*, vol. 3. Harper & Row, 1979.

Pigault-Lebrun. *Le Citateur*, vol. 1. Paris: Gustave Barba, 1832.

Pinch, Geraldine. *Egyptian Mythology: A Guide to the Gods, Goddesses and Traditions of Ancient Egypt*. " Oxford: Oxford University Press, 2002.

Pindar. *Odes of Pindar*. tr. G. West, R.B. Greene, and H.J. Pye. Chiswick: Press of C. Whittingham, 1822.

—*Pindar and Anacreon*. trs. C.A. Wheelwright and Thomas Bourne. New York: Harper & Brothers, 1837.

أفلاطون *Platonis Opera*, ed. John Burnet. مطبعة جامعة أوكسفورد. 1903.

—*Plato in Twelve Volumes*, vol. 11. tr. Harold North Fowler, et al. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1967.

—*Plato in Twelve Volumes*, vol. 9. tr. W.R.M. Lamb. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1925.

Pliny the Elder. *Naturalis Historia*. ed. Karl Friedrich Theodor Mayhoff. Lipsiae: Teubner, 1906.

—*The Natural History*. tr. John Bostock and H.T. Riley. London: H. G. Bohn, 1856.

—*The Natural History*, vol. 6. tr. John Bostock and H.T. Riley. London: Henry G. Bohn, 1857.

—*Pliny's Natural History*, vol. 1. tr. Philemon Holland. London: G. Barclay, 1847-49.

Plumptre, Edward Hayes. *Master and Scholar*. New York: E.P. Dutton & Co., 1884.

بلوتارخ. *Plutarch's Lives*, vol. 4. tr. John Dryden, ed. A.H. Clough. Boston: Little, Brown and Company, 1885.

— *Moralia*. ed. Gregorius N. Bernardakis. Leipzig: Teubner, 1889.

—*Plutarch's Miscellanies and Essays*, vol. 3. ed. William W. Goodwin. Boston: Little, Brown and Company, 1889.

—*Plutarchi moralia*, vol. 2.3. ed. W. Sieveking. Leipzig 1935.

—*Plutarch's Lives*, vol. 7. tr. Bernadotte Perrin. Cambridge: Harvard University Press, 1958.

—*Moralia*. tr. Frank Cole Babbitt. Montana: Kessinger, 2005.

Poe, Michael. "Wine in Ancient Egypt." touregypt.net/egypt-info/magazine-mag11012000-magf2.htm

Polano, H. *The Talmud: Selections from the Contents of that Ancient Book*. London: Frederick Warne and Co., 1868.

فَرفوريوس. *Select Works of Porphyry*. tr. Thomas Taylor. London: Thomas Rodd, 1823.

Potter, Charles Francis. *The Great Religious Leaders*. Simon and Schuster, 1958.

Price, Robert M. "Review of *Christ in Egypt* by D.M. Murdock." robertmprice.mindvendor.com/reviews/murdock_christ_egypt.htm

—"Of Myth and Men." *Free Inquiry*. Amherst, NY, 1999-2000.

Pritchard, James B. *Ancient Near Eastern Texts*. Princeton: Princeton University Press, 1969.

Proceedings of the Society of Antiquaries of Scotland, vol. 6. Edinburgh: Neill and Company, 1868.

Quispel, Gilles, R. van den Broek, and Maarten Jozef Vermaseren, eds. *Studies in Gnosticism and Hellenistic Religions Presented to Gilles Quispel on the Occasion of His 65th Birthday*. Leiden: E.J. Brill, 1981.

Rahmouni, Aicha. *Divine Epithets in the Ugaritic Alphabetic Texts*. tr. J.N. Ford. Leiden: E.J. Brill, 2008.

Rainey, Anson F. "The Kingdom of Ugarit." *The Biblical Archaeologist*, vol. 28. Jerusalem/Bagdad: The American Schools of Oriental Research, 1965.

—"Wine from the Royal Vineyards." *Bulletin of the American Schools of Oriental Research*, no. 245. Boston: The American Schools of Oriental Research, Winter, 1982; pp. 57-62.

—"Israel in Merneptah's Inscription and Reliefs." *Israel Exploration Journal*, vol. 51, no. 1. Jerusalem: Israel Exploration Society, 2001; pp. 57-75.

—"Shasu or Habiru: Who Were the Early Israelites?" *Biblical Archaeology Review* (34:06). Nov/Dec 2008.

Raleigh, Walter. *The History of the World*, vol. 1. Edinburgh: Archibald Constable and Co., 1820.

Ravage, Marcus. "A Real Case Against the Jews." *The Century Magazine*, vol. 115, no. 3. New York: The Century Co., 1928.

Rawlinson, George, et al. *The Five Great Monarchies of the Ancient Eastern*

World, vol. 3. New York: Dodd, Mead and Company, 1881.
—*The History of Herodotus*, vol. 2. New York: D. Appleton and Company, 1889.
Redford, Donald B. "Aspects of Monotheism." *Biblical Archeology Review*, 1996.
—*Akhenaten: The Heretic King*. Princeton, NJ: Princeton University Press, 1987.
—*Egypt, Canaan and Israel in Ancient Times*. NJ: Princeton University Press, 1992.
Reik, Theodor. *Pagan Rites in Judaism*. New York: Noonday, 1964.
Remsburg, John E. *The Christ Myth: A Critical Review and Analysis of the Evidence of His Existence*. The Truth Seeker Company, 1909.
Renouf, Peter le Page. *The Origin and Growth of Religion as Illustrated by the Religion of Ancient Egypt*. New York: Charles Scribner's Sons, 1880.
—*The Egyptian Book of the Dead*. London: Society of Biblical Archaeology, 1904.
Retsö, Jan. *The Arabs in Antiquity: Their History from the Assyrians to the Umayyads*. New York: RoutledgeCurzon, 2003.
Rigoglioso, Marguerite. *The Cult of the Divine Birth in Ancient Greece*. New York: Palgrave Macmillan, 2009.
—*Virgin Mother Goddesses of Antiquity*. New York: Palgrave Macmillan, 2010.
Roberts, Alexander, and James Donaldson, eds. Ante-Nicene Christian Library, vol. 2. Edinburgh, T&T Clark, 1868.
—*Ante-Nicene Christian Library*, vol. 15. Edinburgh: T&T Clark, 1870.
—*Ante-Nicene Christian Library*, vol. 4. Edinburgh: T&T Clark, 1884.
Robertson, John M. *Christianity and Mythology*. London: Watts & Co., 1910.
Robbins, Manuel. *Collapse of the Bronze Age: The Story of Greece, Troy, Israel, Egypt and the Peoples of the Sea*. San Jose, CA: Authors Choice Press, 2001.
Rogers, Henry. *The Works of Jonathan Edwards*, vol. 2. London: Ball, Arnold and Co., 1840.
Rogers, John H. "Origins of the ancient constellations: I. The Mesopotamian traditions." *Journal of the British Astronomical Association*, vol. 108, no. 1. 1998; 9-28.
Rogers, Robert William. *The Religion of Babylonia and Assyria*. نيويورك

Eaton & Mains, 1908.
Roheim, Geza. *Animism, Magic and the Divine King*. New York: Cosimo, Inc., 2005.
Rollin, Charles. *The Ancient History of the Egyptians, Carthaginians, Assyrians, Babylonians, Medes, Persians, Macedonians and Grecians*, vol. 1. Baltimore: Geo. McDowell & Son, 1852.
—*The Ancient History of the Egyptians*, vol. 2. Philadelphia: J.B. Lippincott & Co., 1869.
Rood, Michael. "The Red Sea Crossing & The Exodus Revealed." michaelrood.tv/store-1/specials/the-red-sea-crossing-the-exodus- revealed-bundle.html
Rosen, Brenda. *The Mythical Creatures Bible*. New York: Sterling Publishing Co., 2009.
Rowton, Michael B. "Dimorphic Structure and the Problem of the *'Apiru-'Ibrim*." *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 35, no. 1. University of Chicago Press, 1976; 13-20.
Ruck, Carl A.P. "The Wild and the Cultivated: Wine in Euripides' Bacchae." *Persephone's Quest: Entheogens and the Origins of Religion*. eds. R. Gordon Wasson, et al. New Haven: Yale University Press, 1986.
Ruck Carl A.P., Blaise Daniel Staples, and Clark Heinrich. *The Apples of Apollo: Pagan and Christian Mysteries of the Eucharist*. Durham, NC: Carolina Academic Press, 2001.
Rudd, Steven. "The Exodus Route." bible.ca/archeology/bible-archeology-exodus-route-population-of-jews-hebrews.htm
—"The Number of the Exodus Jews." bible.ca/archeology/bible-archeology-exodus-route-population-of-jews-hebrews.htm
رودولف، كورت. *Mandaeism*. Leiden: E.J. Brill, 1978.
Ruether, Rosemary Radford. *Goddesses and the Divine Feminine: A Western Religious History*. Berkeley: University of California, 2005.
Russell, Brian D. *The Song of the Sea: The Date of Composition and Influence of Exodus 15:1-21*. New York: Peter Lang, 2007.
Sale, George. *An Universal History, from the Earliest Account of Time*, vol. 17. London: C. Bathurst, 1780.
Sallust on the Gods and the World. London: Edward Jeffrey, 1793.
Sanders, Paul. *The Provenance of Deuteronomy 32*. Leiden: E.J. Brill, 1996.
Sandoval, Timothy J., and Carleen Mandolfo, eds. *Relating to the Text: Interdisciplinary and Form-Critical Insights on the Bible*. London/New

York: T&T Clark, 2003.

Sarton, George. *Hellenistic Science and Culture in the Last Three Centuries B.C.* New York: Dover 1993.

Sayce, Archibald Henry. *Lectures on the Origin and Growth of Religion, as Illustrated by the Religion of the Ancient Babylonians*. London: Williams and Norgate, 1887.

—ed. *Lectures on the Origin and Growth of Religion as Illustrated by the Religion of the Ancient Babylonians*. London: Williams and Norgate, 1888.

—*Records of the Past, Being English Translations of the Ancient Monuments of Egypt and Western Asia*, vol. 1. London: Samuel Bagster and Sons, 1888.

—"Babylonian Tablets from Tel El-Amarna, Upper Egypt." *Journal of the Transactions of the Victoria Institute*, vol. 24. ed. Francis W.H. Petrie. London: W. Thacker & Co., 1890.

—"The Cuneiform Inscriptions of Tel El-Amarna." *The Journal of the Transactions of the Victoria Institute*, vol. 24. London: Victoria Institute, 1890.

—*The "Higher Criticism" and the Verdict of the Monuments*. London: Society for Promoting Christian Knowledge, 1894.

Schlesier, Renate, ed. *A Different God? Dionysos and Ancient Polytheism*. Berlin/Boston: Walter de Gruyter, 2011.

Schniedewind, William M., and Joel H. Hunt. *A Primer on Ugaritic: Language, Culture and Literature*. Cambridge: Cambridge University Press, 2007.

Scholem, Gershom Gerhard. *On the Kabbalah and Its Symbolism*. Schocken Books, 1965.

Schwemer, Daniel. "The Storm-Gods of the Ancient Near East: Summary, Synthesis, Recent Studies, Part 1." *Journal of Ancient Near Eastern Religions*, vol. 7, no. 2. Leiden: E.J. Brill, 2007.

(سكولنيك)، (بنجامين إيدين) *If The Egyptians Drowned In The Red Sea Where Are Pharaoh's Chariots? Exploring the Historical Dimension of the Bible*. Lanham, MD: University Press of America, 2005.

Seneca, Lucius Annaeus. *Seneca's Tragediaes*, vol. 1. tr. Frank Justus Miller. New York: G.P. Putnam's Son, 1917.

Seznec, Jean. *The Survival of the Pagan Gods*. tr. Barbara F. Sessions. نيويورك: هاربر ورو ، 1961.
Shaw, Robert. *Sketch of the Religions of the World*. St. Louis: Becktold & Company, 1904.
Shendge, Malati J. *The Language of the Harappans: From Akkadian to Sanskrit*. New Delhi: Abhinav Publications, 1997.
Shinan, Avigdor, ed. *Proceedings of the Sixth World Congress of Jewish Studies*. Jerusalem: World Union of Jewish Studies, 1977.
Shoham, Reuven. *Poetry and Prophecy*. Leiden: E.J. Brill, 2003. Shushan, Gregory. *Conceptions of the Afterlife in Early Civilizations*. London/New York: Continuum International, 2009.
Sidebotham, Steven E. *Roman Economic Policy in the Erythra Thalassa*. Leiden: E.J. Brill, 1986.
de Silva, Rajpal Kumar, and Willemina G. M. Beumer, eds. *Illustrations and Views of Dutch Ceylon 1602-1796*. Leiden: E.J. Brill, 1988.
Singer, Isidore, ed. *The Jewish Encyclopedia*, vol. 9. London: Funk and Wagnalls Co., 1907.
—*The Jewish Encyclopedia*, vol. 2. London: Funk and Wagnalls Co., 1916.
—*The Jewish Encyclopedia*, vol. 2. New York: Funk & Wagnalls, 1925.
Singer, Itamar. *Hittite Prayers*. Leiden: Brill, 2002.
Sinks, Perry Wayland. “The Laws Of Plato Compared With The Laws Of Moses.” *Bibliotheca Sacra*, vol. 91. Texas: Dallas Theological Seminary, 1934.
Sivertsen, Barbara J. *The Parting of the Sea: How Volcanoes, Earthquakes, and Plagues Shaped the Story of the Exodus*. New Jersey: Princeton University Press, 2009.
Smallwood, E. Mary. *The Jews Under Roman Rule: From Pompey to Diocletian*. Leiden: E.J. Brill, 1976.
Smith, George. *Assyrian Discoveries: An Account of Explorations and Discoveries on the Site of Nineveh, During 1873 and 1874*. London: Sampson Low, Marston, Low and Searle, 1875.
Smith, George Adam. *Atlas of the Historical Geography of the Holy Land*. London: Hodder and Stoughton, 1915.
Smith, Jonathan Z. *Divine Drudgery: On the Comparisons of Early Christianities and the Religions of Antiquity*. Chicago: University of Chicago Press, 1990.

Smith, Mark S. *The Ugaritic Baal Cycle*, vol. 1. Leiden: E.J. Brill, 1994.
—*The Origins of Biblical Monotheism: Israel's Polytheistic Background and the Ugaritic Texts*. Oxford/New York: Oxford University Press, 2001.
—*The Early History of God: Yahweh and the Other Deities in Ancient Israel*. Grand Rapids, MI: Wm. B. Eerdmans Publishing Co., 2002.
Smith, Mark S., and Wayne T. Pitard. *The Ugaritic Baal Cycle*, vol. 2. Leiden: Brill, 2009.
Snell, Bruno. *Scenes from Greek Drama*. Berkeley: University of California Press, 1964.
Snell, Daniel C. *Religions of the Ancient Near East*. كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج 2011.
Snodgrass, Mary Ellen. *Encyclopedia of the Literature of Empire*. New York: Facts on File, 2010.
Sparks, Brad C. "Problems with Mt. Sinai in Saudi Arabia." ldolphin.org/sinai.html
Sparks, Karen Jacobs, ed. *Encyclopaedia Britannica 2008 Book of the Year*. Chicago/London: Encyclopaedia Britannica, 2008.
Speiser, E.A. "Some Factors in the Collapse of Akkad." *Journal of the American Oriental Society*, vol. 72, no. 3. American Oriental Society, 1952.
Stackhouse, Thomas. *A History of the Holy Bible*. Glasgow: Blackie & Son, 1836.
Stehelin, J.P. *Rabbinical Literature: Or, the Traditions of the Jews, Contained in their Talmud and Other Mystical Writings*, vol. 1. London: J. Robinson, 1748.
Steila, Donald, and Thomas E. Pond. *The Geography of Soils*. Savage, MD: Rowman & Littlefield Publishers, 1989.
Stephens, Susan A. *Seeing Double: Intercultural Poetics in Ptolemaic Alexandria*. Berkeley: University of California Press, 2003.
Stewart, Charles Anthony. *Domes of Heaven*. Bloomington, IN: Indiana University, 2008.
Stone, Lee Alexander. *The Power of a Symbol*. Chicago: Pascal Covici, 1924.
Stone, Merlin. *When God Was a Woman*. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1978.
سترابو. *Geographica*. ed. A. Meineke. Leipzig: Teubner, 1877.

—*The Geography of Strabo*. eds. Horace Leonard Jones and J.R. Sitlington Sterrett. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1988.

—*The Geography of Strabo*, vol. 3. tr. Hans Claude Hamilton. London/New York: G. Bell & Sons, 1889-93.

Tacitus. *The History of Tacitus*. tr. Alfred John Church and William Jackson Brodribb. London/New York: Macmillan and Co., 1894.

Tait, John, ed. *'Never Had the Like Occurred': Egypt's View of Its Past*. London: UCL Press, 2003.

Talbot, H.F. "On the Eastern Origin of the Name and Worship of Dionysus." *Transactions of the Royal Society of Literature of the United Kingdom*, vol. 8. London: John Murray, 1866.

—"On the Religion Belief of the Assyrians." *Transactions*, vol. 2. London: Longmans, Green, Reader and Dyer, 1873.

Tarn, W.W. *Alexander the Great: Volume II: Sources and Studies*. Cambridge: Cambridge University Press, 1948/2002.

Taylor, Bernard A., ed. *Analytical Lexicon to the Septuagint*. Peabody, MA: Hendrickson Publishers, 2009.

Taylor, J. Glen. *Yahweh and the Sun: Biblical and Archaeological Evidence for Sun Worship in Ancient Israel*. Sheffield, England: Sheffield Academic Press, 1993.

—"Was Yahweh Worshiped as the Sun?" *Biblical Archaeology Review* 20/3. 1994; 53-61, 90-91.

Taylor, Robert. *The Diegesis, being a Discovery or the Origin, Evidences, and Early History of Christianity*. London: Richard Carlile, 1829.

Taylor, Thomas. *The Hymns of Orpheus, tr. from the Original Greek: With a Preliminary Dissertation on the Life and Theology of Orpheus*. London: T. Payne, 1792.

The Larousse Encyclopedia of Mythology. New York: Barnes & Noble Books, 1994.

The Saturday Review, vol. 23. London: Saturday Review Pub., 1867.

Thomassin, Louis. *La méthode d'étudier et d'enseigner Chrétiennement*. Paris: Chez François Muguer, 1682.

Tichelaar, Tyler R. *King Arthur's Children: A Study in Fiction and Tradition*. Ann Arbor, MI: Modern History Press, 2011.

Tigay, Jeffrey H. "The Evolution of the Pentateuchal Narratives in Light of the Evolution of the *Gilgamesh Epic*." *Empirical Models for Biblical Criticism*. Philadelphia: University of Pennsylvania Press, 1985.

Tilak, Bal Gangadhar. "Chaldean and Indian Vedas." *Commemorative Essays Presented to Sir Ramkrishna Gopal Bhandarkar*. Poona: Bhandarkar Oriental Research Institute, 1917; p. 29ff.

Timmer, Daniel. "Ugaritic Ritual in Epic, Cult and Everyday." *Revue d'Etudes des Civilisations Anciennes du Proche-Orient*, vol. 14. 2008-2009.

Tod, James. *Annals and Antiquities of Rajasthan, or The Central and Western Rajput States of India*, vol. 2.

Tomlinson, Sally. *Demons, Druids and Brigands on Irish High Crosses*. Ann Arbor, MI: ProQuest, 2007.

Tsumura, David Toshio. *Creation and Destruction: A Reappraisal of the Chaoskampf Theory in the Old Testament*. Winona Lake, IN: Eisenbrauns, 2005.

—*The Earth and the Waters in Genesis 1 and 2: A Linguistic Investigation*. Sheffield, England: Sheffield Academic Press, 1989.

Turner, Frederick. *Shakespeare's Twenty-first Century Economics: The Morality of Love and Money*. Oxford/New York: Oxford University Press, 1999.

Udren, Jonathan. "Purim and the Secret of Wine." *Kabbalah Online*. chabad.org/kabbalah/article_cdo/aid/652345/jewish/Purim-and-the- Secret-of-Wine.htm

Unwin, Tim. *Wine & The Vine*. London, Routledge, 1996.

Upton, William. *The Japetic Philosophy*. London: Elliott, Lamb's, 1861.

Valpy, Abraham John, and Edmund Henry Barker, eds. *The Classical Journal*, vol. 21. Cambridge: Cambridge University Press, 2013.

van den Broek, Roelof. *Studies in Gnosticism and Alexandrian Christianity*. Leiden: E.J. Brill, 1996.

van der Toorn, Karel, Bob Becking, and Pieter W. van der Horst, eds. *Dictionary of Deities and Demons in the Bible*. Leiden: E.J. Brill, 1999.

van der Veen, Peter. "The Exodus Case questioned!" amazon.com/review/RLI2A7AX66I8N/ref=cm_cr_rdp_perm?ie=UTF8&ASIN=8772477083&linkCode=&nodeID=&tag=

—"When Pharaohs Ruled Jerusalem." *Biblical Archaeology Review* 39:2. 2013; academia.edu/2569658/When_Pharaohs_Ruled_Jerusalem_BAR_39_2_

van der Veen, Peter, et al. "Israel in Canaan (Long) Before Pharaoh Merneptah? A Fresh Look at Berlin Statue Pedestal Relief 21687."

Journal of Ancient Egyptian Interconnections. xa.yimg.com/kq/groups/12188019/1784144774/name/Jaei2-4VanDerVeenEtAl.pdf

van Goudoever, Jan. *Biblical Calendars*. Leiden: E.J. Brill, 1961.

Van Seters, John. *The Life of Moses: The Yahwist as Historian in Exodus—Numbers*. Louisville, KY: Westminster/John Knox Press, 1994.

—*Prologue to History: The Yahwist as Historian in Genesis*. Louisville, KY: Westminster John Knox, 1992.

Varro, Marcus Terentius. *The Three Books of M. Terentius Varro Concerning Agriculture*. tr. T. Owen. Oxford: Oxford University Press, 1800.

—*De lingua latina libri*. ed. Leonardus and Andreas Spengel. Berolini: Apud Weidmannos, 1885.

—du Veil, C.M. *A Commentary on the Acts of the Apostles*. ed. F.A. Cox. London, J. Haddon, 1851.

—*On the Latin Language*, vol. 2. tr. Roland G. Kent. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1938.

Velikovsky, Immanuel. *Worlds in Collision*. LaVergne, TN: Paradigma, 2009.

Verbrugghe, Gerald P., and John M. Wickersham. *Berossos and Manetho Introduced and Translated: Native Traditions in Ancient Mesopotamia and Egypt*. University of Michigan Press, 2000.

Vergano, Dan. “Sunken cities surface in time.” *USA Today*. usatoday30.usatoday.com/news/world/june01/2001-06-28-sunken-cities.htm

Vermaseren, Maarten J., and Carol Cl. van Essen. *The Excavations in the Mithraeum of the Church of Santa Prisca in Rome*. Leiden: E.J. Brill, 1965.

Vernus, Pasal, and Jean Yoyotte. *The Book of the Pharaohs*. tr. David Lorton. New York: Cornell University, 2003.

Villiers Stuart, Henry Windsor. *Egypt After the War*. London: John Murray, 1883.

A Philosophical Dictionary, vol. 1. London: J. and H.L. Hunt, 1824. كفولتير.

—*The Philosophy of History*. tr. Henry Wood Gandell. London: Thomas North, 1829.

von Carolsfeld, Julius Schnorr. *Das Buch der Bücher in Bilden*. Wigand, 1920.

Vossius, Gerardus. *De Theologia Gentili et Physiologia Christiana*, vols. 1-2

Francofurti: Casparis Waechtleri, 1668.
Waardenburg, Jacques. *Classical Approaches to the Study of Religion*. Berlin: Walter de Gruyter, 1999.
Waddell, L.A. *Egyptian Civilization: Its Sumerian Origin and Real Chronology*. Kessinger, 2003.
Wagenseil, Johann Christoph. *Sota. Hoc est: Liber Mischnicus de Uxore Adulterii Suspecta*. Altdorfium Noricorum: Schönnerstädt, 1674.
Walker, Barbara G. *The Woman's Encyclopedia of Myths and Secrets*. Harper Collins, 1983.
—*The Woman's Dictionary of Sacred Symbols and Objects*. New York: HarperCollins Publishers, 1988.
Walters, Vivienne J. *The Cult of Mithras in the Roman Provinces of Gaul*. Leiden: Brill, 1974.
Walton, John H., et al. *The IVP Bible Background Commentary: Old Testament*. Downers Grove, IL, 2000.
—*Zondervan Illustrated Bible Backgrounds Commentary, vol. 5: The Minor Prophets, Job, Psalms, Proverbs, Ecclesiastes, Song of Songs*. Grand Rapids, MI: Zondervan, 2009.
Ward, William Hayes. "The Origin of the Worship of Yahwe." *The American Journal of Semitic Languages and Literatures*, vol. 25. ed. Robert Francis Harper. Chicago/New York: University of Chicago Press, 1909.
Weigall, Arthur. *The Life and Times of Akhnaton, Pharaoh of Egypt*. Montana: Kessinger Publishing, 2004.
Wells, Louise. *The Greek Language of Healing from Homer to New Testament Times*. Berlin: Walter de Gruyter, 1998.
Wenham, Gordon. "Pentateuchal Studies Today." *Themelios* 22.1 (October 1996); 3-13.
West, M.L. *Hellenica: Volume II: Lyric and Drama*. Oxford: Oxford University Press, 2013.
Wheeler, Brannon M. *Moses in the Qur'an and Islamic Exegesis*. London: RoutledgeCurzon, 2002.
Wheeler, Edward J. *Current Literature*, vol. 43. New York: The Current Literature Publishing Company, 1907.
Wheless, Joseph. *Is It God's Word?* New York: Cosimo, Inc., 2007.
Whitman, Jon, ed. *Interpretation & Allegory: Antiquity to the Modern Period*. Leiden/Boston: Brill, 2000.
Whittaker, Molly. *Jews and Christians: Volume 6: Graeco-Roman Views*.

Cambridge: Cambridge University Press, 1984.
Wiener, Noah. "When Egyptian Pharaohs Ruled Bronze Age Jerusalem: Peter van der Veen investigates an Egyptian presence before the time of David." biblicalarchaeology.org/daily/biblical-sites-places/jerusalem/when-egyptian-pharaohs-ruled-bronze-age-jerusalem
Widengren, Geo. "Heavenly Enthronement and Baptism: Studies in Mandaean Baptism." *Religions in Antiquity*. Leiden: Brill, 1968.
Wilder, Alexander, and Robert A. Gunn. *The Medical Tribune*. New York: Monroe & Metz, 1878.
Wilford, John Noble. "Wine Cellar, Well Aged, Is Revealed in Israel." *The New York Times*. nytimes.com/2013/11/23/science/in-ruins-of-palace-a-wine-with-hints-of-cinnamon-and-top-notes-of-antiquity.html?_r=2&
Willis, George. *Willis's Current Notes: A Series of Articles on the Antiquities, Biography*, etc. London: George Willis, 1853.
Winckler, Hugo. *The Tell-El-Amarna Letters*. Berlin: Reuther & Reichard, 1896.
Wood, Bryan G. "The Biblical Date for the Exodus is 1446 B.C.: A Response to James Hoffmeier." *Journal of the Evangelical Theological Society* 50/2 (2007), 258-259.
Woodward, Jocelyn M. *Perseus: A Study in Greek Art and Legend*. Cambridge: Cambridge University Press, 1937/2013.
Wright, Chauncey. *Darwinism*. London: John Murray, 1871.
Wunderlich, Hans-Georg. *The Secret of Crete*. New York: Macmillan, 1974.
نيويورك .1 .Yadin, Yigael. *The Art of Warfare in Biblical Lands*, vol McGraw-Hill, 1963.
Yahuda, A.S. *Language of the Pentateuch in its Relation to Egyptian*. Montana: Kessinger, 2003.
Yang, Linda. *Topiaries & Espaliers: Plus Other Designs for Shaping Plants*. New York: Houghton Mifflin Company, 1999.
Zanger, Walter. "Jewish Worship, Pagan Symbols." *Bible History Daily*. biblicalarchaeology.org/daily/ancient-cultures/ancient-israel/jewish- worship-pagan-symbols.
Zavada, Jack. "What is Frankincense?" christianity.about.com/od/glossary/qt/What-Is-Frankincense.htm
Ziolkowski, Theodore. *Gilgamesh among Us: Modern Encounters with the Ancient Epic*. Ithaca, NY: Cornell University, 2012.

الفهرس

6

B

C

F

G

H

K

N

O

Q

R

U

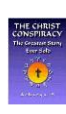
W

X

Y

Z

D.M. Murdock, also known as "Acharya S," majored in Classics, Greek Civilization, at Franklin & Marshall College in Lancaster, PA. She is also an alumna of the American School of Classical Studies at Athens, Greece. Ms. Murdock is the author of the controversial books *The Christ Conspiracy: The Greatest Story Ever Sold*; *Suns of God: Buddha, Krishna and Christ Unveiled*; *Who Was Jesus? Fingerprints of The Christ*; *Christ in Egypt: The Horus-Jesus Connection*; *The Gospel According to Acharya S*; and the *Astrotheology Calendar* series. Murdock's books and many of her articles can be found on her websites TruthBeKnown.com, StellarHousePublishing.com and FreethoughtNation.com.



The Christ Conspiracy: The Greatest Story Ever Sold

by Acharya S

Contrary to popular belief, there was no single man at the genesis of Christianity but many characters rolled into one. The majority of these characters were personifications of the ubiquitous solar myth, as reflected in the stories of such popular deities as Mithra, Hercules and Dionysus.



Suns of God: Krishna, Buddha and Christ Unveiled

by Acharya S

Picking up where the bestselling and controversial *The Christ Conspiracy* leaves off, *Suns of God* leads the reader through an electrifying exploration of the origin and meaning of the world's religions and popular gods. The Big Three spiritual leaders have been Christ, Krishna and Buddha, with their similar myths.



Who Was Jesus? Fingerprints of The Christ

by D.M. Murdock/Acharya S

Was Jesus Christ truly the divine Son of God who walked the earth 2,000 years ago? How can we be sure the gospel story is an accurate and infallibly related historical account? When the gospels are examined scientifically, can we truthfully uphold them as "inerrant?"



Christ in Egypt: The Horus-Jesus Connection

By D.M. Murdock/Acharya S

Destined to be a classic enjoyed by both the professional scholar and the layperson, this comparative religion book contains a startling perspective of the extraordinary history of the Egyptian religion and its profound influence upon the later Christian faith.

The Gospel According to Acharya S

by D.M. Murdock/Acharya S

Is belief in God righteous? Should we praise God? Who speaks for ما هو الله؟
Are we born in sin? What is هل الصلاة تُجدي؟ ”?God? Is the Bible “God’s Word
the origin of good and evil? Who is the Devil? Is the Bible prophetic? Do we
?have free will? What is the purpose in life



Man Made God

by Barbara G. Walker, ‘Foreword’ by D.M. Murdock

Extraordinary independent scholar of comparative religion and mythology Barbara G. Walker takes us through a riveting journey back in time to when the Goddess and her consort/ son ruled supreme, into the era of the patriarchy.